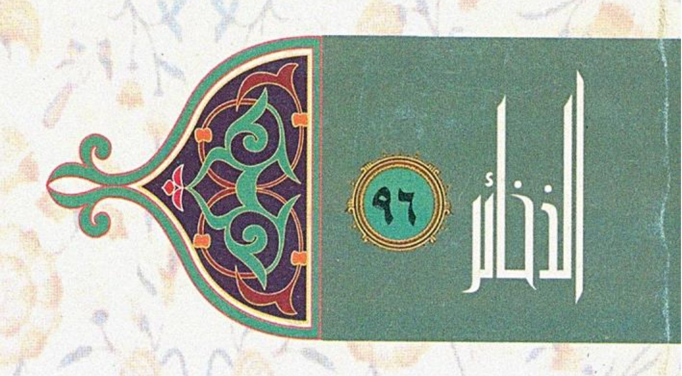




تأليف

جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

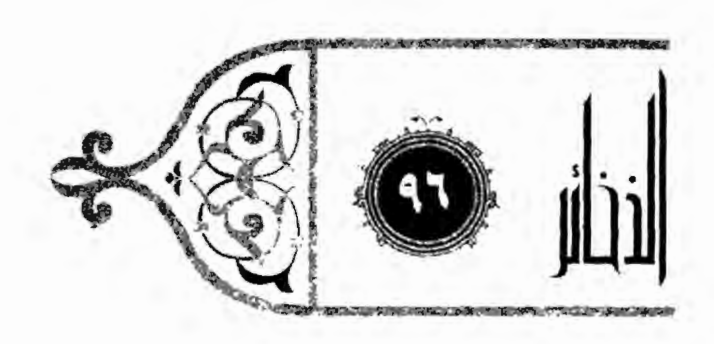
الجزء الثاني

قدّم هذه الطبعة

د. محمود فهمى حجازى



الهيئة العامة لقصور الثقافة





تأليف

جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

الجزء الثاني

قدّم هذه الطبعة

أ.د. محمود فهمي حجازي



الهيئة العامة لقصور الثقافة



الهيئة العامة
لقصور الثقافة

سلسلة الذخائر (٩٦)
نصف شهرية

إصدار
منتصف مايو ٢٠٠٣

أساس البلاغة

تأليف / جار الله أبي القاسم محمود بن
عمر الزمخشري

تقديم
أ.د. محمود فهمي حجازي

تصميم الغلاف للفنان
محمد بغدادي

رقم الإيداع : ٨٨٩٦ / ٢٠٠٣
الترقيم الدولي :
I.S.B.N. 977 - 305 - 456 - x

الشركة الدولية للطباعة ٦ أكتوبر
ت : ٨٣٣٨٢٤٠

المراسلات باسم مدير التحرير على العنوان التالي
١٦ أ ش أمين سامي قصر العيني - القاهرة
رقم بريدي ١٢٥٦١

الذخائر

باب الصاد

الصاد مع الهمزة

ص أ ص أ — صَأصأ الجرو: حرّك عينيه ولمّا يفقّح. وضربه الديك بالصِّئصِئة وهى مخلبه فى ساقه. وأسنّة كصَياصِى البقر وهى قرونها. وتقول: آستنزلوهم مصفّدين من صَياصيهم، ثم أطلقوهم بعد جزّ نواصيهم، أى من حصونهم. وما عندهم إلا الشيصاء والصِّيصاء وهو حشَف البسر، وأصله الهمز.

ومن المجاز: فقّحنا وصأصأتم.

ص أ ب — معه صِئبان، كأنهم صِئبان. وقد صَئب رأسُه.

الصاد مع الباء

ص ب أ — صَبأ من دِين إلى دِين، وهو من الصّابئين والصابئة. وصَبَأ نابُ البعير، وصَبأ النجم: طلع. وصَبأتُ على القوم: هجمت. وقال:

أقيمى فى تهامة لا تَصيفى
إلى نجـد فقد صَبَأ الشتاءُ

وقال:

وكنت إذا ما خُلّة لم تُواتنى
صَبأتُ على هجرانها غير حافلِ

ص ب ب — صبّ المـاءَ فانصبّ. وتصبّب العرقُ والدمُ. قال بشر:

وحالفتمُ قوما هراقوا دماءكم
لو شكانَ هذا والدّماءُ تَصَبَّبُ

ومابقى فى الإناء إلا صُبابة وصُبّة، وآصطببتُ المـاءَ وتصاببته: شربتُ صُبابَته. قال كثيّر:

يُقبِّلن بالبزواء والجيشُ واقفُ
مَزادَ الرّوايا يَصطبِبْن فِضالَها

ومشَوْا فى صَبَب وفى أَصْباب وهو الحَدُور. وفى الحديث «كأنمـا يمشى فى صَبَب» وقال:

* بل بلد ذى صُعُد وأصْبابْ *

وصَبّ إليه صبابةً، وهو صبٌّ بها: كلِفٌ، وهى صَبّة به. وتَصبصَبَ الليلُ والحَرّ: ذهب إلا أقلّه: وجرى صَبيبُ العرَق والدم. ووردنا آجنا كأنه صَبيبُ العُصفر. قال:

يبكون من بَعد الدموع الغُزَّرِ
دما سِجالا كصَبيبِ العُصفرِ

ومن المجـاز: صبّ عليـه البلاءُ من صَبّ: من فوق. قال أبو النجم:

* صُبّ عليـه كوكبٌ من صَبّ *

وأخذ مائةً فصاعدا، وقيل: هو مثله. ورأيت عنده صُبّةً من الدراهم، وصُبّة من الخيل والغنم وهى القطعة. وقال:

قليلٌ جَهازى غيرَ صُرْبَةِ أسهمٍ

وصفراء من نبعٍ وأبيضَ مِذودِ

وتحسّوا أُصَابَاتِ الكرى . وهو يصُبُّ إلى الخير . وصَبَّ عليه درعَه إذا لبسها ، وصَبَبتها عليه . وصَبَّ الله تعالى عليه صاعقةً ، وصَبَّ عليه سوطَ عذابٍ . وانصبَّ البازى على الصَّيد ، والحية على الملدوغ . وصَبَّ نفسَه عليه . وصُبَّ الذئبُ على الغنم . قال أبو النجم :

* مرّ القطا صُبَّ عليه أجدلُهْ *

وقال السمهرىّ بن أسد العُكْلىّ :

لئن كان عُكْلٌ سرّها ما أصابنى

لقد كُنتُ مصبوبا على ما يَريبُها

أى إن سرهم سجنى ، لقد كنتُ أسيرقُ منهم وكنت مصبوبا محثوثا على ذلك . وصَبَّ رِجلَه فى القيد : قيَّده . قال الفرزدق :

وما صَبَّ رِجلى فى حديدِ مُجاشعٍ

مع القَـدْرِ إلا حاجةٌ لى أريدُها

ولم أدرك من العيش إلا صُبَابَةً و إلا أُصْبابات . وتصاببتُ العيش : عشتُ بقيةً منه . قال الشماخ :

لَقومٌ تصاببتُ المعيشة بعدَهم

أعزُّ علىَّ من عِفَاءِ تغيّرا

أى فقدهم أشدّ علىَّ من الشيب .

ص ب ح — أتيته صَباحا وذا صباح وصَبيحة يوم كذا ، وآتيه أُصْبُوحَةَ كلِّ يوم وأُمْسِيَّتَه ، وآتيه صَباحَ مَساء ، وأتانا لصُبْحِ خامسة وصِبْحِ خامسة ، وأصبح يفعل كذا . وهو فالق الإصباح ، وأنا أُصَبِّحُه وأُمَسِّيه ، وصَبَّحك الله تعالى بخير ومَسّاك به ، وصُبِّحَ فلانٌ : قيل له : صَبَّحك الله تعالى ، والناس فى تصبيح الأمير ، وفلان يتصبَّحُ ، وينام الصُّبْحَةَ ، والصُّبْحة : نومة الضحى . وشرِبَ الصَّبُوحَ . وصَبَحتُه وغَبَقتُه ، واصطبح واغتبق ، وهو صَبْحانُ غَبقانُ . وقرِّبْ تَصْبيحَنا : غداءنا ، وقرِّبَ إلى الضيوف تصابيحهم . وفى حديث المبعث « وكان يتيما فى حجر أبى طالب وكان يقرِّبُ إلى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكُفُّ » ووجهٌ صَبيحٌ ، وقد صَبُحَ صَباحةً . وفلان يتصابح ويتحاسن . وأَصْبِحْ لنا مِصباحا : أسرجه . وفلان يستصبح بالشموع ، ويَستصبح بالسَّليط . وصُبَّتْ عليه الأُصْبَحيّةُ وهى سياط تُنسب إلى قَيْلٍ يقال له : ذو أَصْبَح . وأسدٌ أَصْبَحُ : أحمر ، وأُسود صُبْحٌ .

ومن المجاز : هذا يومُ الصَّباح ، ولقيتهم غداة الصَّباح وهو الغارة . وصَبَحنى فلانٌ الحقَّ ومَحَضَنيه . وأَصْبِحْ يا رجلُ : انتبه من غفلتك . قال رؤبة :

بل أيها القائل قولا أقذعا

أَصْبِحْ فمن نادى تميما أسمعا

كما يقال للنائم : أَصْبِحْ أى آستيقظ ، وقد أصبحَ القومُ إذا آستيقظوا وذلك فى جوف الليل. ورأيت المصابيحَ تَزْهر فى وجهه . وفى مثل « أَصْبِحْ لَيْلُ » وقال بشر :

كأخنسَ ناشِطٍ باتت عليه
بِحَرْبَةَ ليلةٌ فيها جَهامُ
فبات يقول أَصْبِحْ لَيْلُ حتى
تجلّى عن صريمته الظلامُ

مخاطبة الليل ونحطاب الوحشىّ مجازان .

ص ب ر — صَبَرْتُ على ما أكره . وصَبَرْتُ عما أحبّ، وصابرته على كذا مصابرة، وهو صَبِير القوم : للذى يَصبِرلهم ومعهم فى أمورهم، والصَّبْرُ أمرُّ من الصَّبِر ، وهو صَبور ومُصطبِر ومتصبّر . وصَبَرْتُ نفسى على كذا : حبستها ، وإنه ليَصبِرنى عن حاجتى أى يحبسنى . وآستصبرَ الشىءُ إذا آشتدّ ، ومنه قيل للجَمَد : الصَّبْرُ والقطعة منه صَبْرَةٌ . ونُهِىَ عن المَصْبورة : البهيمة المحبوسة على الموت . ونهى عن صَبْرِ ذى الروح وهو الخصاء. وكلُّ من حُبِس لقتل أو حَلِف فقد صُبِرَ، وهو قتلُ صَبْرٍ ويمينُ صَبْرٍ . وصَبَرْتُ بفلان : كفلت به، وأنا به صَبيرٌ . ووقعوا فى أم صَبُّور وأُمّ صَبّار، داهية، وسلكوا أمَّ صَبّارٍ وهى الحرّة . قال حُميد :

ليس الشباب عليك الدهرَ مرتجعا
حتى تعود كثيبا أمُّ صَبّارِ

وآصطبرتُ منه : آقتصصت . وفى حديث عثمان « هذه يدى لعمّارٍ فليصطبرْ » وأصبرَنى القاضى : أقصّنى . وملأ المكيالَ إلى أصْبارِه . وأدهقَ الكأسَ إلى أصبارها : حروفها . وقال النمر :

عرِبتْ وباكرها الشتىُّ بديمة
وَطفاءَ تملؤها إلى أصبارِها

وخُذْه بأصبارِه . وشربها بأصبارِها : كلّها . وفى الحديث : « سِدرة المنتهى صُبْرُ الجنة » أى أعلاها . وعنده صُبْرةٌ من طعام وصُبَرٌ . والمال بين يديه مُصبَّرٌ . وأكلوا صَبِيرَ الخوان وهو الرُّقاقة التى تبسط تحت الطعام . وشرب من الصُّنْبورِ وهو قصبة الإداوة من صُفر أو حديد يُشربُ منها . وإن فلانا لصُنْبورٌ : فردٌ لا ولد له ولا أخ، وأصله النخلة تبقى منفردة و يدقّ أصلها .

ومن المجاز : صَبَرْتُ يمينه إذا حلّفته جهدَ القسَم . ويمينٌ مصبورة . ويدى لا تصْبِرُ على البردِ، وهذا شجر لا يضرّه البردُ وهو صابرٌ عليه . و« هو أصبرُ على الضرب من الأرض » .

ص ب ع — ما صَبَعَكَ علينا أى ما دلّك . وصَبَعَ بأخيه وعلى أخيه : أشار إليه بإصبعه مغتابا .

وصَبَغ مافى الإناء: أراقه بين إصبعيه لئلا يهراق. وصَبَغ الدجاجةَ: أدخل يده لينظر أبها بَيْض أم لا.

ومن المجاز: إن له على ماله إصبعا. ورأيت على نَعَم بنى فلان إصبعا لهم أى يُشار إليها بالأصابع لحسنها وسمنها وحسن أثرهم فيها. وقال لبيد:

من يبسط الله عليه إصبعا * بالخير والشر بأىّ أُولعا

* يملأْله منه ذَنوبا مُترَعا *

وفى الحديث «إنّ قلب العبد بين إصبعين من أصابع الرحمن» ويقال لمن يتكبر فى ولايته: صَبَغَهُ الشيطان، وأدركته أصابع الشيطان.

ص ب غ — صَبَغ الثوبَ بِصِباغ حَسَنٍ وصِبْغ وهو ما يُصبغ به. وطائرٌ أصْبَغُ، وعنز صَبْغاء وهو أن يبيَضّ طرفُ الذَّنَب أو يكون على لون يخالف لون الجسد.

ومن المجاز: نعم الصِّبغ والصِّباغُ الخلّ لأن الخبز يُغمس فيه ويُتلوّن به. وٱصطبغَ بكذا. وكثرتِ الأصبغةُ على مائدته. وصبَغ يدَه بالعمل وبفنّ من العلم. وقال الله تعالى (صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً) وتصبَّغ فلان فى الدِّين إذا حسُن دينه وتمكّن فيه. وذَنّبت الرُّطَبة وصبَّغت كما تقول: لوّنت. وصَبَغتِ الإبلُ مشافرَها فى الماء: غمستها. وصَبَغتُ يدى فيه. قال:

* قد صبغَتْ مشافرا كالأشبار *

وقد صبَغونى فى عينك: غيّرونى عندك بإساءة قولهم فىّ. قال:

دع الشر وٱنزل بالنجاة تحرُّزًا

إذا أنت لم يصبُغْك فى الشر صابغ

ولكن إذا ما الشر أرخَى قناعه

عليك بجَوْدٍ دبغٍ ما أنت دابغ

أى إذا لم يدخلك فيه مدخل ولم يغمسك غامس. ويقال: أغفلتَ وهو أصبغُ أى لثِقُ الذنَب من الفزع، ومعناه أنه أحدث فزعا فصبغ الحدَثُ ذنبَه بلون يخالف جسدَه، فهو أصبغ لذلك من قولهم: طائر أصبغ.

ص ب و — صَبوْتُ إليه صُبُوًّا، وبى صَبوة إليه. وفى فلان صَبوةٌ وهى جهلة الفتوة. وأصباه الهوى وتصبّاه. قال ذو الرمة:

ولو كلّمتْ مستوعِلا فى عَمايةٍ

تصبّاه من أعلى عَمايةَ قِيلُها

وتصابَى الشيخُ. ورأيته فى صِباه. وله صِبْية صِغارٌ وأَصْبِية وأُصَيْبِية وصِبْيان، وقد أصْبتِ المرأةُ: كثرصبيانها، وٱمرأة مُصْبٍ ومُصْبِيَةٌ، ونساء مصبِيات. وصابَى الشىءَ: قلبه وأماله. قال:

وفتية غير أنكاس بنيْتُ لهم

على جياد قسىِّ النبع أبرادا

فقائلٌ منهمُ صابيتَ بِنيّتَه

وقائل منهمُ دعه فقد جادا

وصابيتَ هذا البيتَ إذا لم يُقمه فى إنشاده . ومالك تُصابِى الكلام: لاتُجريه على وجهه . وصابَى سيفَه وسكينه : قَربه على غير وجهه المستقيم ، وتقول لمن يناولك السكين : صابِ سكينك أى آقلبه وآجعل مَقبِضه إلىّ ، وتقول : إذا ناولتَ السكين فصابِه ، ومُل إلىّ أخيك بنصابه . وصبتِ الريحُ : هبت صبًا ، كقولك : جنَبتْ وشَملتْ . قال :

وأوفت له والريح تعدل متنه

وتقتاده تصبو عليه وتجنُبُ

وتقول : إذا صبتِ الأرواح ، صبتِ الأرواح . وهبت الأصباء . قال :

أذاع بمغناها مع الدّجن والبِلى

رياحٌ من الأصباء هُوجٌ دوافنُ

وقيل سُميتْ صَبًا لأنها تستقبل البيت فكأنها تحنّ إليه .

ومن المجاز : وقعتْ صِبيان الجليد وهى ماتحبّب منه كأنه اللؤلؤ الصغار ، وغدوت أنفض صِبيان المطر وهى صغار قَطره . قال :

* ضارٍ غدا ينفض صِبيان المطرْ *

وقال[1] :

فأضحى وصِبيان الصقيع كأنه

جمان يضاحى جلده يتحدّرُ

وقال آبن مقبل :

تحدّرُ صِبيان الصّبا فوق متنه

كما لاح فى سلكٍ جمانٌ مثقّبُ

ورواه صاحب الخصائل وغيره : صِئْبان . وآضطرب صَبِيّاه وهما ما آستدق فى طرفى اللّحيين مما يلى الذقَن . قال ذو الرمة :

ترى كلّ شِرواط كأن قَتودَها

على مكدم عارى الصّبيين صائف

وبه وجعٌ فى صَبِىّ قدمه وهو ما بين حِمارتها إلى الأصابع . وضربه بصَبِىّ السيف وهو مادون ظُبَته . قال الهذلىّ :

بضربٍ يزيل الهام شدّة وقعه

بكل حسام ذى صَبِىّ وورنقِ

وفلان يصبو إلى معالى الأمور . وأصبته المكارمُ ، وبه صَبوة إليها ، وإنّ نفسه لتصبو إلى الخير .

الصاد مع الحاء

ص ح ب — هو صاحبى وصُوَيحِبى وهم صَحْبى وصُحْبتى وأصحابى وأُصَيحابى وصِحابى وصَحابى وصُحبانى ، وصَحِبتُه صُحبةً وصَحابةً ، وصحبه فأحسن صَحابته ، وصاحبته صِحابا كريما ، وآصطحبوا وتصاحبوا ، وهما خير صاحب ومصحوب ، ووجدته صاحبَ صِدق ، وأصحبتُه فلانَ ، وآستصحبتُه .

(١) البيت لبشر بن أبى خازم الأسدى ديوانه : ٨٣

ومن المجاز : هو صاحبُ مالٍ وعلمٍ وكلّ شيء ، وفي كتاب العين : وصاحبُ كلّ شيء : ذُوهُ . وخرج وصاحباه : السيف والرمح . واستصحبتُ كتابا لى . وصحبك اللهُ تعالى وصاحبك ، وأحسن الله تعالى صحابتك ، وامض مصحوبا ومصاحبا بمعنى مسلّما معافى ، ومنه ﴿ وَلَاهُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ : يُعافون ويُحفظون ، ومنه فلان ما يتصحّبُ من شيء : ما يتوقى وما يستحيي . وأصحبَ فلانٌ إذا بلغ ابنُــه ومعناه كان فردا فصار ذا صاحب . وأصحبَ الماءُ : طحلبَ أى صار ذا صاحبٍ وهو الطحلب . وأصحبَ له الرجلُ والدابةُ إذا انقاد له ومعناه دخل فى صحبته بعد أن كان نافرا عنه أو صار ذا صاحب وهو الانقياد بعد خلوّه منــه ، تقول : استصعبَ ثم أصحبَ . قال امرؤ القيس :

ولستُ بذى رَثْيةٍ إمّرٍ * إذا قِيدَ مستكرَهًا أصحبا

وأصحبتُه فهو مُصحَبٌ أى فعلت به ما جعلته صاحبا لى غير نافر عنى . وأصحبتُه الطاعةَ وكان خِلوًّا منها . وأديمٌ مصحبٌ بالفتح : تُرك عليه شَعْره ولم يُعطن أى جُعل الشعر صاحبا له ، وقد أصحبتُ الأديمَ ، وأصحِبْ أديمك ، ويقال : أديمٌ مصحوبٌ أى صحبه شَـعرُهُ لم يفارقه ، وعُود مُصحَبٌ : تُرك لحاؤه ولم يُقشر . قال كثيّر :

تُبـارِى حراجيجا عِتـاقا كأنها
شرائجُ معطوفٍ من القَضبِ مُصحَبِ

ص ح ح — صَحَّ من علته ، ورجل صحيح وصَحاح ، وقوم صِحاح وأصحّاء وأصحّة . " والسفر مَصحّة " . وهو صحيحٌ مُصِحٌّ : صحيحٌ أهلُه وماله ، وقد أصحَّ القومُ وهم مُصِحّون . وفى الحديث " لايوردنّ ذو عاهة على مُصِحٍّ " وأصحّه الله تعالى وصحّحه ، وأصحَّ اللهُ تعالى بدنك وصحّح جسمَك . وسرنا فى صَحْصَحٍ من الأرض وصحصحانٍ وفى صَحاصِحَ .

ومن المجاز : صحَّ عند القاضى حقُّه وصحّتْ شهادته . وصحَّ لى على فلان كذا . وصحَّ قوله ، وأنا استصِحُّ ما يقول . وتقول : مذهب أهل العدل هو المذهب الصحيح ، وهو الحق الصريح . وسائر المذاهب تُرّهاتٌ صحاصِح ، لا سـدائد ولا صحائح . قال ابن مقبل :

وما ذكره دهماء بعد مزارها
بنجرانَ إلا التُّرّهات الصحاصحُ

وهى الأباطيل التى لا أصل لها ، ومثله : " جاء بالتُّرّهاتِ البَسابِس " ، وفلانٌ مُصحْصِحٌ : يأتى بالأباطيل . قال مُليحٌ الهذلىّ :

* ويلحاك فى ليلَى العريفُ المصحصِحُ *

ص ح ر — أصحروا : برزوا إلى الصحراء ، ورأيتهم مُصحِرين . وأخبرَنى بالأمر صُحْرةً بُحْرةً ،

"ولقيته صُحْرةَ بُحْرةَ" : بغير سُترة. وسقوه صَحيرةً : حليبا سُخِّن حتى احترق . وصحرتْه الشمسُ مثل صهرته ، وقد صحروه . وحمارٌ أصحرُ ، وفيه صُحْرة وهي غبرة في حمرة ، وللحمار صَحِيرٌ : صوتٌ شديد .

ومن المجاز : أصحرَ بالأمر وأصحره : أظهره ، ولا تُصحِرْ أمرك . وأصحِرْ بما في قلبك . وألقَ زَوْره بصحراء التمرُّد . وفي مثل "مالي ذنبٌ إلا ذَنْب صُحْر" وهي بنت لقمان بن عاد .

ص ح ف — معه صحيفة وصُحُف وصحائف وهي قطعة من جِلْد أو قرطاس يُكتب فيه ، وهو صَحَفيٌّ وصَحَّاف . وهو لحَّانةٌ مُصحِّفٌ . وصحَّفَ الكلمةَ . ووجهه كورقة المُصحف . قال الراعي :

تُقلِّب خدَّين كالمُصحَفيْن خطُّهما واضحٌ أزهرُ

وتقول : صحائف الكتب ، خير من صِحاف الذهب . والصَّحفة : القصعة المُسلَنْطِحة .

ومن المجاز : صُنْ صحيفة وجهك وهي بشَرته .

ص ح ن — قعد في صَحْن الدار وهو ساحةُ وسَطها ومستواه ومتَّسعُه . وسرنا في صَحْن الفلاة وصُحون الفلا . وما بصَحْن العراق مثله . وسقاهم في الصحن وهو عُسٌّ عريض قصير الجدار كالجام . وأطعمهم الصِّحْناة والصِّحْناء .

ومن المجاز : جرى الدمع على صَحْنيْ وجنتيه . وفرس واسع الصَّحن وهو جوف الحافر الذي يقال له : السُّكُرَّجة .

ص ح و — صحا من سكره صُحُوًّا وصَحْوا ، وأصحيته أنا من سكره . قال :

وجدْتني ألوى بعيدَ القسْرِ
شَغْبًا وأصحي نشوات الخمرِ

وأصحت السماءُ ، والسماء مُصْحية ، وأصحى يومُنا ، ويومٌ مُصْحٍ ، وهذا يومُ صَحْوٍ : ووجهه كِمصْحاة اللُّجين وهي نحو الجام يُشرب به .

ومن المجاز : صحا العاشق من عشقه إذا سلا وتقول : فيه مَسْلاة من كَرْب الهمّ ، ومَصْحاة من سُكر الغمّ .

الصاد مع الخاء

ص خ ب — في البيت صَخَبٌ وهو اختلاط الأصوات ، وقد صخِب فلان يصخَب فهو صخِبٌ وصاخب . وتقول : ماهو صاحب ، إنما هو صاخب . وهو صخَّابٌ في الأسواق . واصطخبوا وتصاخبوا . وسمعتُ اصطخابَ الطير . وصاخبه مصاخبةً .

ومن المجاز : وادٍ صخِبُ الآذيِّ ، واصطخبت أمواجه . قال :

* مُفعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذيِّ منبعِقُ *

وعين صخِبة إذا اصطفقتْ عند الجيَشان . وعُودٌ صخِبُ الأوتارِ .

ص خ خ — صخّه يصُخّه : ضرب أذنه فأصمّها، وصاح بهم صيحة تَصُخُّ الآذان . و(إذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ): الداهية الشديدة . وسمعت للحجر صَخّة، وقد صخّ صخيخا وهو صوته إذا قُرع . وصخّ لحديثه إذا أصاخ له .

ومن المجاز : صخّني فلانٌ بعظيمة : رماني بها وبهتني .

ص خ د — صخَدَه الحرُّ : صهره، وهاجرة صَيْخود، وأقبلتْ صياخيد الحرّ . وأنشد الشماخ :

خُوصُ العيونِ تبارى فى أزمتها
إذا تقصّدنَ من حَرّ الصّياخيدِ

وتقول : رماني الحَرُّ بصياخيده ، والبرد بصناديده . وصخرة صَيْخود : لا تعمل فيها المعاول . وذاب صَيْخَدُ الشمس : عينها . واصطخدَ الحرباءُ : تصلّى بالوديقة . وهامٌ صواخد ، وصخَدتِ الهامة : صاحت .

ص خ ر — صخرة صَمّاء ، وصخر وصُخور وصُخورة صُمّ . وشرب بالصاخرة وهى مِشربة من خزَف .

ومن المجاز : رجلٌ صخر الوجه : وقاح .

الصاد مع الدال

ص د ا — سَيفٌ صدِئٌ . ومِرآة صدِئة، وقد ركبه الصّدأ . وقد صدئ، وأصدأه طول العهد بالصّقل . وفرس أصْدأُ وصَدْءاء : بينة الصُّدْأة وهى شُقرة تضرب إلى سواد كما ترى لون الصدأ . وكتيبة صَدْءاء .

ومن المجاز : رجع فلان صاغرا صَدِئا : لزمه صدأ العار واللؤم .

ص د ح — ديكٌ صَدوحٌ وصدّاح : رفيع الصوت .

ومن المجاز : قَينة صادحة . وحادٍ صَيدح . ومِزهرٌ صدّاح . قال لبيد :

* وقينةٌ ومزهرٍ صدّاحُ *

ص د د — ماصدّك عنى؟ ولِمَ تصُدُّ عنى؟ وفلان مصدود عن الخير . وأرى فيك صُدودا وازورارا . وأخذ يُصادُّه ويُضادّه . ولا حَدَدَ لى دونه ولا صَدَدَ أى لا مانع من حدّه عنه وصدّه . ودارى صدَدَ داره وبصدَدِها أى قُبالتَها . وأخذته من صدَدٍ : من قُربٍ . وأنا بصدَدٍ من هذا الأمر . وهم بين الصُّدّين وهما جانبا الوادى . وهو يَصُدُّ من ذلك صديدا إذا ضجّ منه (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) وسمعتُ لهم صَديدا وفَديدا . وأصدَّ الجرحُ ، وسال صديده .

ومن المجاز : صَدَّ السبيلُ : إذا اعترض دونه مانع من عقبة أو غيرها فأخذتَ فى غيره . قال :

إذا الشَّرَكُ العادىُّ صدَّ رأيتها
لِرؤس الحَذارىِّ الغِلاظ عَشوما

أى لرءوس الآكام جمع الحذرياء بوزن الكبرياء بمعنى الحِذرِيَّة . ووضع السهم بين الصُّدَّين : بين الشرخَين . وقعدوا بين الصُّدَّين : بين جانبى السكة . وانضم عليهم الصُّدَّان إذا توسطوا الطريق .

ص د ر — صَدَروا عن الماء صُدورا وصَدْرا . "وتركتهم على مثل ليلة الصَّدَر" . وأصدرتهم عنه ، وتصادروا . ولبستِ الجُدُّ الصِّدار . وأخضل الدمعُ صِدارها وهو ثوب تغطى به الرأس والصَّدرَ . وشدّ البعيرَ بالتصدير وهو حبل يُشدّ فى صَدْره . قال ذو الرمة :

يكاد من التصدير ينسلُّ كلما
ترنّم أو مسّ العمامةَ راكبهْ

وأسَدٌ مُصدَّر : شديد الصدر . ورجل أصدرُ مصدَّرٌ : مشرِف الصُّدرة قوىُّ الصدر ، والصُّدرة : أعلى الصَّدر . وضربته فصدَرتُه ، أصبتُ صَدْره ورجل مصدور : يشكو صدْره . ونعجة مصدَّرة : سوداء الصدر .

ومن المجاز : طريقٌ واردٌ صادرٌ : يرِدُ فيه الناس ويصدُرون . ووصَفتُ صَدْرَ السهم وهو مافوق نصفه إلى المَراش . وسهمٌ مصدَّر : غليظ الصدر . وطعنه بصَدْر القناة . وأخذ الأمر بصَدْره : بأوّله ، والأمورَ بصدورها . وهو يعرف موارد الأمور ومصادرها . وإذا أورد أمراً أصدره . وفلان يُورد ولا يُصدِر : يأخذ فى الأمر ولا يتمّه ، ورجلٌ مُصْدِر : متمٌّ للأمور . وصادرتُ فلانا من هذا الأمر على نُجْح . وتصادروا على ماشاؤا . وهؤلاء صُدْرة القوم : مقدَّموهم . وصُدِّر فلان فتصدّر : قُدِّم فتقدم . وصَدَّر كتابه بكذا . وجاء فرس فلان مُصدِّرا : سابقا . قال الراجز :

* مُصدَّرٌ لاوسَط ولا تالى *

وأكلوا حتى صدَروا . وأطعَمهم حتى أصدرَهم أى أشبعهم .

ص د ع — فى العُودِ ونحوه من الأشيا صَدْعٌ وصُدوع ، وصدَعتُه فانصدع ، وكأنه صَدْع الزجاجة .

ومن المجاز : صدَع البينُ شملهم . وصدَعَ الظعائنُ يوم بنّ فؤاده . وتصدّع الحىُّ . وتصدَّعوا عنى . وانصدع الفجرُ . وجئته وعمود الصبح منصدعٌ . قال ذو الرمة :

فقلّصتْ وعمود الصبح منصدعٌ
عنه وسائره بالليل محتجبُ

وطلع الصَّديع وهو الفجر. وانصدعت الأرضُ بالنبات . وصدَعها اللهُ تعالى (والأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ) وصدَعتُ الفلاةَ : قطعتُها . وصدَعتُ النهر . وصدَعتُ الغنم صِدْعتين . وصدَع ثوبه صِدْعتين . وقال :

وأنحر للشَّربِ الكرام مطيّتي
وأصدعُ بين القينتين ردائيا

وفى مثل "صَدعَه صدْعَ الرداء" "وبان منه كشقّ صديع" وهو الرداء المصدوع . قال لبيد :

دعى اللومَ أو بِينى كَشقِّ صديعِ
فقد لمتِ قبل اليوم غير مُضيعِ

وصدَع بالحق : جهر به وصرّح مفرّقا بينه وبين الباطل . (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) وخطيبٌ مِصْقع : مِصْدع ، ويقال : هو أصدعُهم بالصواب ، فى أسرع جواب . وقال ذو الرمة :

صَدُوعٌ بحكم الله فى كلّ شبهةٍ
ترى الناس فى ألبامها كالبهائم

جمع لَبْس . ورأيتُ منهم صَدَعاتٍ : تفرّقا فى الرأى والهوى ، وأَصْلِحوا مافيكم من الصَّدَعاتِ ، وانهم على مافيهم من الصَّدَعاتِ لأَلِبّاءُ كرامٌ . وسبيلٌ صادعٌ ، وجبل وادٍ صادعٌ : ذاهب فى الأرض طولا ، وهذا الطريق يَصدَعُ فى أرض كذا .

ص د غ — ضربه فى صُدْغه وهو مابين اللحاظ إلى أصل الأذن ، ومنه : المِصْدَغة ، كما قيل : المِخدّة من الخدّ . وصادغتُه : عارضته فى المشى صُدْغى إلى صدغه ، كما تقول : خاصرته من الخَصْر . ووسمه الصِّداغَ وهو سمةٌ على مستوى الصُّدغ طولا إلى أسفل الحنك . وإبل مصدَّغة . وتقول : فلان مايَصدَغ نمله ، وما يقصع قمله . وصبيٌّ صَديغ : إلى أن يستكمل سبعة أيام .

ص د ف — صدَف عن الشىء صُدوفا : أعرض عنه ، وفيه صُدوف عن الفحشاء . وامرأة صَدوف : تَصُدّ عن الريبة . وصادفتُه : وجدتُه ، وصادفه : قابله ، وتصادفا : تقابلا ، ومنه : صَدَفا المحارة : لتقابلهما . و(سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) : بين رأسى الجبلين المتقابلين .

ومن الكناية : رجل صَدُوف : أبخر لأنه كلما حدّث صدف بوجهه لئلا يوجد بخره .

ص د ق — صدَقْتُه الحديثَ ، وفى مثل "صدَقنى سِنَّ بَكْرِه" وصادقه ولم يكاذبه ، وتصادقا ولم يتكاذبا . وصدّقه فيما قال ، وقوله مصدّق . ورجلٌ صَدُوق من قوم صُدُق ، ورجل صِدِّيق . وعنده مِصداق ذلك وهو ما يُصدّقه من الدليل . وصادقته فكان خير صديق ، وهو صديق ومصادق

وهم أصدقائى وصُدَقائى وصديق، ولستُ من صديق فلان . قال رؤبة :

* دعها فما النحوىُّ من صديقها *

وقال نُصيب :

دعون الهوى ثم ٱرتمين قلوبَنا

بأعين أعداء وهنَّ صديقُ

وأعطاها الصَّداقَ والصَّدُقةَ، وأصدقَها كذا. وتصدّق بماله عليه. وأخذ المُصَدِّقُ الفريضة. قال:

ودَّ المصدِّقُ من بنى غُبَرٍ * أن القبائلَ كلَّها غَنَمُ

ورمح صَدْقٌ : صُلبٌ ، وقناة صَدْقة .

ومن المجاز: رجل صادق الحملة، وذو مَصْدَق فى القتال . وفرس ذو مَصْدَق فى الجرى . وعند بنى فلان مَصادِقُ. وصدَقوهم القتال. قال جرير:

أولئك خيرٌ مَصدَقا من مُجاشع

إذا الخيل جالت فى القنا المتكسّر

وقال زهير :

حتى تجلّت مصاديق الصباح له

وبات منحسر المتنين طيّانا

دلائله : جمع مصداق. ونجم صادق: لم يُخلف. قال زهير :

فى عانة بذلَ العهادُ لها * وسْمِىُّ غيثٍ صادقِ النجم

وصادقتُه المودّة والنصيحة. وهو رجلُ صِدْقٍ، وهم قومُ صِدْقٍ، وله قدمُ صِدْقٍ ، وكذلك كل ما كان رضًا ، وفلانٌ صَدْقٌ . وصَدْقُ المعاجم ، وفلان ٱمرأةٌ صَدْقةٌ .

ص د م — صدَمه الحمارُ . وصدَمتْه الفِزارةُ وصادَمتْه . والفارسان يتصادمان . وتصادمَ الفحلان والجيشان وٱصطدما . وضربه على صَدْمتَيْه وهما العظمان بينهما الجبهة .

ومن المجاز: صدمتُ الشرَّ بالشرّ . وصدمهم أمر شديد . « والصبرُ عند الصَّدْمة الأولى » . وأتيت على الأمرين صدْمةً واحدة ، كما تقول: ضربةً ، وأعطاه رزق شهرين صَدْمةً . وقال عبد الملك للحجاج : إنى ٱستعملتك على العراقين صَدْمةً فاخرج إليها كَيْش الإزار . وصدمتْه حُمَيّا الكأس . ورجل مصدَّم : مجرَّب .

ص د ى — رجلٌ صَدٍ وصادٍ وصَدْيانُ ، وٱمرأة صَدْيا ، وقد صَدِىَ ، وقتله الصَّدَى وهو العطش الشديد . وتصديتُ له . وصدَّى بيديه : صفّق، ولهم مُكاء وتَصْدِيه . وصاديتُه، وظللت أصاديه : أداريه، وتقول: من صاداك فقد صادك.

ومن المجاز : أنا صَديانُ إلى حديثك . ولى أحشاء صوادٍ إليك . وصَمَّ صَداه ، وأصمَّ الله تعالى صَداه : دعاء بالهلاك لأنه إذا هلك لم يجبه الصدَى وتقول : أنت غدًا صَدًى . وتقول : هم اليوم أعداء ، وهم غدًا أصداء ؛ أى موتى .

الصاد مع الراء

ص ر ب — "جاء بصَرْبة تزوى الوجه". وتقول : جزى الله بصَربه ، من جاءنا بصَربه ؛ وهى القارص . وتقول : الصَّرِيبُ لا الصَّرِيب أى الخاثر من عدّة لقاح صُرِب بعضه على بعض لا الحَقِينُ الحامض .

ص ر ح — لَبَنٌ صَرِيح : ذهبتْ رُغوته وخلص . وعربىٌّ صريح من عربٍ صُرَحاء : غير هُجَناء ، ونَسَبٌ صريح . وكأس صُراح : لم تُمزج . وصرَّحتِ الخمرةُ ذهب عنها الزَّبد . ولقيتـه مصارحة : مجاهرة . وصرَّح النهارُ : ذهب سحابه وأضاءت شمسـه . قال الطرمّاح فى صفة ذئب :

إذا امتلّ يعدو قلتَ ظلُّ طَخاءةٍ
ذَرَى الريحُ فى أعقاب يومٍ مصرَّحِ

وصرَّح بما فى نفسه . وبنَى صَرْحا وصُروحا . وقعد فى صَرْحة داره : فى ساحتها .

ومن المجـاز : شرٌّ صُراح . "وصرَّح الحقُّ عن محضـه" .

ص ر خ — تقول له عَولة كعولة الثكلَى ، وصَرخة كصرخة الحُبلَى . وصَرَخ يصرُخ صُراخا وصريخا ، وهو صارخ وصَريخ ، وقد تقع الصَّريخُ . قال :

قوم إذا تقع الصريخ رأيتهم
من بين مُلجِمِ مُهره أو سافِعِ

والصُّراخ : صوت المستغيث وصوت المغيث إذا صرخ بقومه للإغاثة . قال سلامة :

إنّا إذا ما أتانا صـارخ فزِعٌ
كان الصُّراخ له قرعَ الظنابيبِ

أى كان الغياث له . وتقول : جاء فلان صارخا وصَريخا ومستصرِخا : مستغيثا . وأقبل صارخا وصارِخةً وصَريخا ومُصْرِخا : مغيثا . قال :

وكانوا مُهلِكى الأبناء لولا
تداركهم بصارِخة شفيقِ

وفى المثل " عبدٌ صريخه أمة " أى مغيثه . وأصرختُه : أغثته . واستصرخنى : استغاثنى . وتصارخوا واصطرخوا : تصايحوا .

ص ر د — هذا يومُ صَرْدٍ وصَرَدٍ ، ويومٌ صَرِدٌ ، وقد صَرِدَ يومُنا ، وليلةٌ صَرِدَةٌ . ورجل صَرِدٌ ، وقومٌ صَرْدَى ، وقد صَرِدتُ اليومَ صَرَدًا شديدا وريحٌ مِصراد : باردة . قال :

إذا رأين حَرجفا مِصرادا ＊ ولَّيْنَها أكسيةً جِيادا

ورجلٌ مِصرادٌ : جزوعٌ من البرد ، وقيل : قوىٌّ عليه . وسهمٌ صارِدٌ : خرجتْ شباة حدّه من الرميّة ، ونافذٌ : خرج بعضه ، ومارقٌ : خرج كلّه . ونَبْلٌ

صَوارِد، وقد صَرِدَ من الرمية يَصرُد فهو صارد، وصرِدَ صرَدا فهو صرِدٌ . قال الصَّلتان :

فما بُقْيا علىَّ تركتماني
ولكن خفتما صرَدَ النبالِ

وقد أصرده الرامي . وصرَّدَ السقيَ : قطعه دون الرِيّ . وشربٌ مصرَّد . وسقاه سَقيا غيرَ تصريد . وصرَّدتُ الشاربَ عن الماء : قطعتُ عليه شربه . قال النابغة :

وتُسقَى إذا ما شئتَ غير مصرَّد
بصهباءَ فى حافاتها المسك كارعُ

وصرَّد شرابَه : قلّله .

ومن المجاز : قولك إذا أنتهى قلبك عن الشيء : قد صَرِدَ قلبي عنه . قال :

أصبح قلبي صَرِدَا ٭ لا يشتهي أن يرِدَا

وجيشٌ صَرِدٌ وصَرَدٌ : كأنه من تؤدة سيره جامدٌ . قال خُفاف :

٭ صَرِدٌ يوقّص بالأقدام جُمهورُ ٭

وبظهر دابتك صِردانٌ وهي البقع البيض من الشعر النابت على الدَّبَرة ، الواحد : صُرَدٌ شبه ذلك بلون الصُّرد وهو طائر أبقع أبيض البطن . وفرس مُصرَّدٌ . وصرّد له العطاءَ : قلّله .

ص ر ر — ريحٌ صِرٌّ وصَرْصَرٌ . وأقبل فى صَرَّة : فى شدّة صياح . وصَرَّ الجندبُ والبابُ والقلم صَريرا . وصرتِ الآذان : سُمع لها طنين . قال :

٭ إذا صرّتِ الآذانُ قلتُ ذكَرتَني ٭

وصَرَّ صماخُه من العطش . وصَرْصَرَ الأخطبُ . وصَرَّ الحمارُ أذنيه ، وأصرَّ بهما ، وأصرَّ الحمارُ من غير ذكر الأذنين . وفلان صَرورةٌ . وقطع صارَّتَه : عطشه . ومضتْ صَرَّةُ القيظ : شدة حرّه . وصر الدراهمَ فى الصُّرّة والصُّرَر . وصرَّ الأَطْباءَ بالصِّرار والأَصِرّة . وهو من الصَّراصِرة : نبط الشام . ودرهم ودينار صَرِّيٌّ وصِرِّيٌّ : له طنين إذا نُقر . وما عنده صِرّيٌّ : درهمٌ ولا دينارٌ . وهذا منه صِرّيُّ عزم .

ومن المجاز : أصرّ على الذّنب : من إصرار الحمار على العانة . وحافرٌ مَصرور ومُصْطَرّ . وصُرَّ فلان على الطريقِ فلا أجد مسلكا . وصُرّتْ علىَّ هذه البلدةُ وهذه الخطة فلا أجد منها مخلصا . وجعلت دون فلان صِرارًا : سدّا وحاجزا فلا يصل إلىَّ . وفلان مصرور : مغلول ، وقد صُرّ . وأمرأة مُصْطرّة الحَقْوَيْن . قال :

٭ مصطرّة الحقوين مثلُ الدَّبْرَهْ ٭

وهي النحلة .

ص ر ع — تركته صريعا وتركتهم صرْعَى ، وصرعهم ريبُ المنون ، وهذه مصارع القوم ،

و « لكلّ جنب مَصرع » . ودُعِىَ إلى الصِّراع والمصارعة . ورجلٌ صِرِّيعٌ وصُرَعَةٌ : يصرَع الناس كثيرا . وصُرْعَةٌ: لا يزال يُصرَع ، وتصارعا واصطرعا . وفتح مِصراعِي الباب . وصرّعَ البابَ ، وبابٌ مُصَرَّع . وهو يحلب ناقته الصَّرْعَيْنِ والعَصْرَيْنِ . وآتيه صَرْعَىِ النهار وهما طرفاه . وفلان ذو صِرْعَيْنِ : ذو لونين . وطلبت منه حاجة فما أدرى على أى صَرْعَىْ أمره هو ؟ أى على أى حالَىْ أمره نُجْحٌ أم خيبة . قال :

فَرُحتُ وما ودّعتُ ليلَى وما دَرتْ
على أىّ صَرْعَىْ أمرِها أتروّحُ

ومن المجاز : بات صَريعَ الكأس . وغصنٌ صَريعٌ : متهدّل ساقط إلى الأرض . وصُرِّعَ الشجرُ إذا قطع وطرح . ورأيتُ شجرهم صرعَى ومصرَّعات ، ونبات صريع : لما نبت على وجه الأرض غير قائم . وتصرع فلان لفلان : تواضع له . وما زلت أتصرّع له وأتضرع إليه حتى أجابنى . وبيتٌ مصرّع .

ص ر ف — [قال] :

* مرَّ الشبابُ فما له من مَصرِف *

وصرَفَ الله تعالى عنك السوءَ . وحفظك من صرفِ الزمان وصُروفه وتصاريفه . وصرَفَ الدراهمَ : باعها بدراهم أو دنانير . واصطرفها : اشتراها . تقول لصاحبك : بكم اصطرفتَ هذه الدراهم ؟ فيقول اصطرفتها بدينار . وفلان صرّاف وصَيْرَفٌ وصَيْرَفِىٌّ ، وهو من الصَّيارِفة . وللدرهم على الدراهم صَرْفٌ فى الجودة والقيمة أى فضلٌ . وصرّفه فى أعماله وأموره فتصرّف فيها . وتصرَّفتْ به الأحوال . و « لا يقبَلُ الله تعالى له صَرْفاً » : توبة . وهو يشرب الصريح والصَّريف وهو الحليب الحارُّ ساعة يُصرَفُ من الضرع . وعنزٌ صارِفٌ ، وبها صِرافٌ . ولأنيابه صَريفٌ . وللبَكْرةِ صَريفٌ . وشرابٌ صِرْفٌ . وقد صرّفه صاحبُه وصرّفه بالشدّة والخفة .

ومن المجاز : لهذا على هذا صَرْفٌ . وفلان لا يُحسن صَرْفَ الكلام : فَضْلَ بعضه على بعض . وصُرِفَ عن عمله : عُزِل . وإنه ليتصرّفُ : يحتال وفلان يصطرِف : لعياله : يكتسب .

ص ر م — زرعٌ صَريمٌ ومصرومٌ : مجزوزٌ . وصرَمَ النخلَ واصطرمه ، وهو وقت الصِّرام والاصطرام . وأصرَم النخلُ والزرعُ . وصرَمتُ أخى وصارمته وتصارمنا ، وبينهما صُرْمٌ وصَريمة : قطيعة . وسيف صارم ، وسيوف صوارم . وناقة مُصرَّمة : صُرِمَ طُبياها فيبس الإحليل وذلك أقوى لها . وطُبْيٌ مُصَرَّم . قال عنترة :

* لُعنتْ بمحروم الشرابِ مصرَّمِ *

وتصرّمت السنةُ. وانصرم الشتاءُ. وله صِرْمةٌ من الإبل وصِرْمٌ. ومنه ، أصرمَ فلان وهو مُصرِمٌ أى افتقر وفيه تماسك . قال :

نسوّد ذا المـال القليل إذا بدتْ
مروّته فينا وإن كان مُصْرِما

وحوْل المـاء أصرامٌ وأصاريمُ، طوائف نزلوا ناحية من المـاء، الواحد صِرْمٌ. "وتركته بوحش الأصرمَيْن"، بمفازة ليس فيها إلا الذئب والغراب. قال مالك بن نويرة :

على صَرماءَ فيها أصرَماها * وخِرّيتُ الفلاةِ بها مَليلُ

على مفازة لا ماء فيها. ونزلوا بالصريمة وبالصرائم وبالصريم وهى الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر. قال :

ظلّتْ تلوذ أمسِ بالصريم * وصِلِّيانٍ كسِبال الرومِ

ورجُل ذو صريمة وصرائمَ : ذو عزيمة .

ومن المجاز ، الريح تحدو صِرَماً من السحاب. قال النابغة :

وهبّتِ الريح من تِلقاء ذى أُرُكٍ
تُزجى مع الليل من صُرّادِها صِرَمَا

وله صِرْمة من النخل . ورجُل صارمٌ، ماضٍ فى الأمور، وقد صَرُمَ صَرامة . ويقـال : رجل صَرامةٌ وصفًا بالمصدر. وفلانٌ صريمُ سَحْرٍ على هذا الأمر : متعب حريص عليه . قال :

أيذهبُ ما جمعتَ صَريمَ سَحْرٍ
طليقا إنّ ذا لهُوَ العجيبُ

الأول حالٌ من الجامع والثانى من الذاهب، وأنا منه "صريمُ سَحْرٍ" : آيسٌ . قال :

* وإنى منكَ غيرُ صَريم سَحْرِ *

ص ر ى — ماءٌ صَرًى : مجموع . قال ذو الرمة :

صَرًى آجنٌ يزوِى له المرءُ وجهَه
ولو ذاقه ظمآنُ فى شهر ناجرِ

وصَرَى المـاءَ : جمعه. ونُهِىَ عن المُصرّاة وهى الشاة أو النـاقة تُترك عن الحلب أياما حتى يعظم ضرعها يدلّس بها البائعُ. وصَرّى اللبنَ تصريةً . وفى الحديث "التصرية خِلابةٌ". وصَرَاك الله تعالى : منعك وحفظك . قال الكميت :

أصبحتُ لحمَ ضِباع الأرض مقتسَما
بين الفراعِلِ إن لم يَصْرِنى الصارى

الصاد مع العين

ص ع ب — أمرٌ صَعْبٌ ، وخُطة صعْبة ، وعقَبة صعْبة ، وهى من العقاب الصِّعاب ، ووقع فى خُطَط صِعابٍ ، وصعُبَ عليه الأمرُ وتصعّبَ واستصعبَ، واصعبتُ الأمر. وجملٌ صعْبٌ : غير ذَلول ، وأُصْعِبَ الجملُ : لم يُركَبْ ولم يَمسَسْه حبلٌ فهو مُصْعَبٌ ، وأَصْعبْنا جملَنا تركناه .

ومن المجاز : فلانٌ مُصْعَبٌ من المصاعب ، كما تقول : قَرْمٌ من القُروم .

ص ع د — صَعِدَ السطحَ ، وصَعِدَ إلى السطح ، وصَعِدَ فى السلّمِ وفى السماء ، وتصعّد وتصاعد، وصعَّد فى الجبل ، وطال فى الأرض تصويبى وتصعيدى . وأصْعَدَ فى الأرض: ذهب مستقبلَ أرضٍ أرفعَ من الأخرى . وأصْعَدَتِ السفينة : مُدَّ شراعُها فذهبتْ بها الريح. وعليك بالصّعيدِ أى اجلسْ على الأرض . وصَعيد الأرض: وجهها . و بتنا على صَعيدٍ طيِّبٍ . وتقول: طار صِيتك فى القريب والبعيد، و بلغ منتهى الصعيد. وخرجوا إلى الصُّعُداتِ يجأرون إلى الله تعالى: إلى الصحارى : جمع صُعُد : جمع صَعيد . « و إياكم والقعود فى الصُّعُدات» وهى الطرقات والممارّ . وذهب السهم صُعُدا . وتنفّس الصُّعَداء إذا علا نَفَسُه . وهذه صَعُودٌ صَعْبةٌ . ومنها : تصعّده الأمرُ وتصاعَدَه : شقّ عليه . وعذابٌ صَعَدٌ: شاقٌّ . وتطاعنوا بالصعاد . وكأن قامته صَعْدَةٌ وهى القناة النابتة مستقيمةً . قال الأحنف :

إنّ على كلِّ رئيسٍ حقّا
أن يخضِبَ الصَّعْدَةَ أو تندقّا

وحلَب لهم الصَّعودَ والصعائدَ وهى الناقة يموت حُوارها فتُرفع إلى ولدها الأوّل .

ومن المجاز: له شرفٌ صاعد، وجَدّ مساعد: ورتبةٌ بعيدة المَصْعَدِ والمَصاعِد . وعُنُقٌ صاعد : طويل . وجارية صَعْدَةٌ: مستقيمة القامة ، وجوارٍ صَعْداتٌ بالسكون، وأما المستعار منه فبالحركة ، تقول : ثلاث صَعَدَاتٍ . وأخذ مائة فصاعدا بمعنى فزائدا . وأرهقتُه صَعودًا : حمّلته مشقّةً . وللسيادة صُعَداءُ : ٱرتفاع شاقٌّ على صاعده . قال المذلىّ :

و إن سيادة الأقوام فاعلم
لها صُعَداءُ مطلعها طويلُ

وفلان يتّبع صُعَداءَه : يرفع رأسه ولا يطأطئه كبرا . قال ذو الرمة :

قطعْتُ بنهّاضٍ إلى صُعَدائه
إذا شمّرتْ عن ساقِ خِمسٍ ذلاذِلُهْ

ويقال للناقة إذا دنت من النزول : إنها لفى صَعيدة بازلَيْها . قال :

سَديسٌ فى صَعيدةِ بازلَيْها * عَبنّاةٌ ولم تَسقِ الجنينا

ص ع ر — فى عنقه وخدّه صَعَرٌ : ميل من الكبر، يقال : "لأقيمنّ صَعَرك" وتقول: فى عينه صَوَر ، وفى خدّه صَعَر . وهو أصعرُ، وصعّر خدّه وصاعره (وَلَا تُصَاعِرْ خَدَّكَ)[1] وفلان متصاعِر، وقد تصاعَر . قال حسّان :

ألسنا نذود المعلَمين لدى الوغى
ذِيادا يُسلّى نخوةَ المتصاعِرِ

---

(١) الآية ١٧ من سورة لقمان (ولا تصعر خدك) ولعل هذه قراءة فيها .

والنعام صُعْرٌ خلقةً. والإبل تصاعَرُ فى البُرَى. وفى الحديث « يأتى على النـاس زمانٌ ليس فيهم إلا أصعرُ أو أبتر » .

ص ع ف ق — هو من الصَّعافِقةِ وهم الذين يحضُرون السوق بغير رأس مال فإذا آشترى أحد شيئا دخلوا معه فيه .

ص ع ق — صَعَقَتْهم السماءُ وأصعقتْهم : أصابتهم بصاعِقة، وهى نارٌ لاتمرّ بشىء إلا أحرقته مع وقع شديد. وصَعَقَ الرعدُ فهو صاعقٌ. وسمعتُ صُعاقَ الرعد وهو صوته إذا آشتدّ. وصَعِقَ الرجُلُ وصُعِقَ إذا غُشِىَ عليه من هدّة أو صوت شديد يسمعه ، وصَعِقَ إذا مات .

ص ع ل — ظَليم ورُجل صَعْلٌ وأصعلُ : صغير الرأس، ونعامة وآمرأة صَعْلةٌ وصَعْلاء. وقد صَعِلَ صَعَلا، وتقول : فى رأسه صَعَل ، وفى رأيه عَصَل ؛ أى آعوجاج .

ص ع ل ك — هو صُعلوك من الصَّعاليك، و تَصَعْلك. وصعلكه : أضمره وأدقّه. قال أبودؤاد:

مِثْلِ عَيْرِ الفلاة صعلكه البقْـ
ـلُ مُشيح بأربـعِ عَيِراتِ
أربعِ أُتْنٍ . وقال ذو الرمة :
تَخيَّل فى المرعَى لهنّ بشخصه
مُصعلكُ أعلى قُلّةِ الرأس نِقْنِقُ

الصاد مع الغين

ص غ ر — هو صاغر بيِّن الصُّغْر والصَّغار، وقد صَغِر وصَغُر بالكسر والضم. وقم صاغِرا أو غير صاغِر، وقم من غير صُغْرِك وهو الرِّضا بالضيم. وتصاغرتْ إليه نفسه : صارت صغيرة الشأن ذلًّا ومهانةً . قال ذو الرمة :

تصاغرُ أشرافُ البرية حـوله
لأبيضَ صافى اللونِ من نَفَرٍ زُهْرِ

وصغّره فى عيـون الناس . وأصغر فعـلَه ، وآستصغره ، وهو صغير القدر، وصغير فى العلم. وأصغرتِ الخارزةُ القربةَ : خرزتْها صغيرة. قال:

* لو كانتِ الساقَ أصغرتْها *

ومن المجـاز: أصغرتِ الناقة وأكبرتْ : جاءت بحنينها خفيضا وعاليا . قالت الخنساء:

حنينَ والهةٍ ضلّتْ أليفَتَها
لها حنينان إصغارٌ وإكبارُ

ص غ و — صغوت إلى فلان ، وصغا فؤادى إليه . وصَغْوِى معه . وصغَتِ النجومُ : مالت للغروب، وهن صَواغٍ. وأصغَى الإناءَ للهرّة: أماله . وأصغتِ الخيلُ بجحافلها للشُّرب . وأصغَى إلى حديثه : مال بسمعه إليه . ورجل أصغَى، وقد صَغِىَ صَغًى وهـو مَيْلٌ فى الحنـك وإحدى الشفتين، وآمرأة صغواء، وأقام صَغاه : مَيله .قال :

قِراعٌ تكلّح الرّوقاءُ منه

ويعتدل الصَّغا منه سَويًّا

وهؤلاء صاغية فلان: قومه الذين يميلون إليه. وأكرموا فلانا فى صاغيته. وصغتْ إلينا صاغية من بنى فلان.

ومن المجاز: فلان يُصغِى إناءَ فلان إذا نقصه ووقع فيه. وأصغَى حقّه: نقصه. قال:

فإن ٱبن أخت القوم مُصْغًى إناؤه

إذا لم يمارس خالَه بأبٍ جَلْدِ

وقال الكميت:

فإن تُصغِ تكفأْه العداة إناءَنا

وتسمعْ لنا أقوالَ أعدائنا تَخَلْ

"والصبيُّ أعلم بمَصْغَى خده" أى هو أعلم بمن يذهب إليه وبمن ينفعه. وتقول: من عرَض له فَلّ صفاه، وأقام صَغاه. وتقول: الصَّغا فى الأديان، أقبح من الشَّغا فى الأسنان.

الصاد مع الفاء

ص ف ح — نظر إليه بصَفْح وجهه وبصُفْح وجهه. وضربتُه على صَفْحه وعلى صَفحته: على جنبه. وجلا صَفحتَى السَّيف. وكتب فى صَفحتَى الورقة. وتصفّح الشىءَ: تأمله ونظر فى صَفَحاته. وتصفّح القومَ: نظر فى أحوالهم أو نظر فى خلالهم هل يرى فلانا. وتصفّح الأمرَ. وصفَحتُ منه: أعرضتُ عن ذنبه. وأتيت فلانا فى حاجة فصفَحنى عنها: ردّنى. وضربه بالسيف مُصْفَحًا ومُصفَّحا: بعرضه لا بحدّه. ورأس مُصْفَحٌ: عريض. وصافحه بيده. وصفّح بيديه وصفّق. «والتسبيح للرجال والتصفيح للنساء». وٱستلّوا الصَّفائح: السيوفَ العِراض. وكأنه صفيحةٌ يمانيّةٌ. ووُضعتْ على القبر الصفائحُ والصُّفّاح: الحجارة العراض.

ومن المجاز: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ وأبدَى له صَفحتَه: كاشفه.

ص ف د — رأيته يرسُف فى الصَّفَد والصِّفاد، وقُرِنوا فى الأصفاد، وصفَده وصفّده: أوثقه بالحديد. وصفَدَه وأصفَده: أعطاه. وتقول: إن أفدتنى حرفا، فقد أصفدتنى ألفا. وتقول: الصَّفَدُ صَفَدٌ أى العطاءُ قيْدٌ.

ومن المجاز: صفّدتُه بكلامى تصفيدا إذا غلبته.

ص ف ر — إناء صُفْرٌ، ويد صِفْرٌ: يستوى فيه الجميع. وقد صَفِر صَفَرًا وصَفَارةً. ويقال: نعوذ بالله من قَرَع الفِناء، وصَفَر الإناء. وما أصفيتُ لك إناء، ولا أصفرتُ لك فناء. وفى الحديث «صَفْرةٌ فى سبيل الله خيرٌ من حُمْر النَّعَم» وهى الجوعة وخلوّ البطن من الطعام.

وصَفَرَ للدابّة . وصفَرَ الصبيُّ فى الصَّفّارة : هَنَة من نُحاس . وهو" أجبن من صافِر "وهو الذى يَصفِرُ لريبة فهو وجِلٌ أن يُظهَرَ عليه . وقيل : هو طائر ينكس رأسه ليلا ويتعلق برجليه وهو يصفر خيفةَ أن ينام فيؤخذَ . ورجُل مصفورٌ ، وبه صُفارٌ : داء يصفرُ منه . ووقع فى البُرّ الصُّفار : صُفرة تقع فيه قبل أن يسمن ويمنعه أن يمتلئ حبه . وغلبتْ بنو الأصفر الرومَ : سُمّوا لصُفرةٍ فى أبيهم .

ومن المجاز: "صَفِرتْ وِطابه"، وصفِرَ إناؤه إذا هلك . قال آمرؤ القيس :

وأفلتهنّ عِلباءٌ جَريضًا

ولو أدركنه صفِرَ الوطابُ

" ولا يُلتاطُ بصَفَرِى " إذا لم تحبّه . وعضّ على شرسوفه الصَّفَرُ إذا جاع .

ص ف ف — صفّ القومَ وصفّفهم . وتصافّوا وآصطفّوا . وصافّوهم فى القتال . ورأيته فى المَصَفّ وفى المصافّ وهى مواقف القتال . وصفّ الصبيانُ الكتابَ . وطيرٌ صوافُّ : تصفّ أجنحتها ولا تحرّكها . والبُدْنُ صوافُّ : صُفّفتْ لتنحر . وفى داره صفّةٌ وصِفافٌ . وهو جارى مُصافّى : صفّته بحذاء صفّتى ، كقولك : مراوقى . ولحم صَفيف : صُفّ فى الشمس ليقدّد أو على النار ليُشوى . وصَفّ قدميه فى الصلاة (وإنّا لنحنُ الصّافّونَ) وقاعٌ صَفصَفٌ : أملس .

ومن المجاز . ناقة صَفُوفٌ : تَصُفُّ بين محلبين أو ثلاثة فى الحلب . وأصلحْ صُفّةَ سرجك . وأصففتُ السّرجَ : جعلتُ له صُفّةً .

ص ف ق — ضربه على صَفْقَ عُنقه : على جانبيها . وأنا أحبّ أهل ذلك الصفق وهو الناحية . وهذه صَفْقةٌ مباركة وهى ضرب اليد على اليد فى البيع والبيعة ، ومنها : أصفَقوا على أمر واحد : آجتمعوا عليه . وصفَقْتُ رأسه وعينه صَفْقة : ضربته ، وصَفَقتُ به الأرض . وصفّقتِ الريحُ الأغصانَ فآصطفقت . وتصفّقتِ الريح . قال الراعى :

إذا أتى جانبا منها يصرّفه

تصفّقُ الريح تحت الديمة الدّرَرِ

أتى الوحش جانبا من الشجرة ليكتنس تحتها . والنساء يصطفِقن على الميت . قال قيس بن عنبس الفزارىّ :

كرامٌ يصطفقن على كريمٍ

بأيديهنّ أخلاقُ النّعال

وآصطفقتِ المزاهر لما صُفِقتْ . وصفَقَ البابَ : ردّه . وباب داره صَفْقٌ واحد إذا لم يكن مصراعين . وبابٌ مصفوق . وصفَقْتُه عما

يريد : رددته . والثوب المعلق واللواء تُصفّقه الرياح وتَصفيقُه كلّ مَصْفَقٍ . ورجل صَفّاقٌ : أفاق متصرّف فى النواحى . وأصفقتْ يدى بكذا بلّتْ به . قال النمر :

حتى إذا طُرِحَ النّصيب وأصفقتْ
يده بجِلدةِ ضَرعها وحُوارِها

والناقة الحامل تُصافِق مصافقة وهى تقلبها على صَفْقَيْها، وهى مُصافِقٌ . وبات فلان يصافق . وصفّق الشرابَ : حوّله من إناء إلى إناء ليصفوَ . وصفّق الإبل : حوّلها من مرعًى إلى مرعًى وهو من الصَّفْقِ . وانشقّ صِفاقُ بطنه وهو الجلد الباطن عند سواد البطن . وثوبٌ صفيقٌ ، وقد صفُقَ صَفاقة ، وأصفقه الناسج .

ومن المجاز : له وجهٌ صَفيق . وأعوذ بالله من صَفاقة الوجه . ولك عندى ودٌّ مصفّق ، ونصحٌ مروّق .

ص ف ن — فرس صافِنٌ ، وخيلٌ صُفونٌ ، وقد صَفَنَ صُفونا وتفسيره فى قوله :

ألِفَ الصُّفونَ فلا يزال كأنه
ممّا يقوم على الثلاثِ كسيرا

وتصافنوا الماءَ : تقاسموه على المَقْلَةِ ، وهو من الصَّفْنِ والصُّفْنَةِ وهى شىء كالرّكوة يُتوضأ فيه . قال الفرزدق :

فلما تصافَنّا الإداوةَ أجهشتْ
إلىّ غضونُ العنبرىّ الجُراضمِ

وصافَنَ الماءَ بين القوم فأعطانى صَفْنَةً ومَقْلةً . قال الطرمّاح :

وضربةِ كفّ باشرتْ ببنانها
صعيدا كفتْها فَقْدَ ماءِ المُصافِنِ

ومن المجاز : « من أحبَّ أن يقوم الناس له صُفونًا فليتبوأ مقعدَه من النار » .

ص ف و — ماءٌ صافٍ ، وقد صفا صَفْوًا وصَفاءً : وصفّيتُ الشرابَ بالمِصْفاةِ . وأخذ صَفْوَ الماءِ وصِفْوَه وصَفْوَتَه وصِفْوَتَه وصُفْوَته ، وقيل : صَفْوُه بالفتح لا غير . وأصفَتِ الدّجاجةُ : انقطع بيضها . وأصلبُ من الصَّفا والصَّفْوانِ والصَّفْواءِ . وكأنه صَفاةٌ وصَفْوانةٌ . وناقة ونخلة صَفِىٌّ : كثيرة اللبن والحَمْل ، وهن صَفايا .

ومن المجاز : أصْفيتُه المودّةَ . وأصفيتُه بالبرّ : آثرته واختصصته ﴿أفأصفاكم ربّكم بالبنين﴾ وأصفَى عياله بشىءٍ يسيرٍ : أرضاهم به . وصادفَ الصيّاد خَفَقًا فأصفى أولادَه بالغُبَيْراء . قال الطرماح :

أو صايِفٌ خَفَقًا يُصْفِيهِم
بعتيق الحَشْلِ دون الطعام

واصطفاه ، وأخذ الرئيسُ صَفيّةً من المغنم : ما اصطفاه منه .

« لك المرباعُ منهم والصَّفايا »

وهو صَفِيّ من بين إخواني، وهم أصفيائي. وصافيتُه، وهما خليلان متصافيان. وصَفَى عزمَته: ذرّاها وأصفَى الأميرُ دار فلان. ويقال: ما أصفيتُ لك إناءً. واستصفَى مالَه. وهذه صَوافِي الإمام وهي ما يستصفيه من قُرَى مَن استعصى عليه. وأصفَى الشاعرُ: انقطع شعرُه. وتقول: أنا شاكرك الذى يُصْفِي، وشاعرك الذى لا يُصْفِي. وقَلَّتْ صَفَاتُه. وعن صعصعة بن ناجية: إني والله ما قارعتُ صَفاةً أشدَّ عليّ من صَفاة بني زُرارةَ.

الصاد مع القاف

ص ق ب — صَقِبتْ دارُه صَقَبا: دنتْ. وفي الحديث «المرء أحقّ بصَقَبِه» وأصقبَ الله تعالى دارَه: أدناها. قال الأعشى:

* لعل النوى بعد التفرّق تُصقِبُ *

وأصقبتْ دارُه بمعنى صَقِبتْ، ودارُه صَقَبٌ منّي، ودارُك أصقبُ من داره. وأُتِيَ عليٌّ رضي الله تعالى عنه بقتيل وُجد بين قريتين فحمله على أصقبِ القريتين إليه. وصاقبه صِقابا: قاربه وواجهه. يقال: لقيته صِقابا.

ص ق ر — خرج المُصَقِّرُ بالصُّقور والصُّقورة وهو البازيار. قال الجعديّ:

* كما انصلتَ البازِي بكفّ المُصَقِّرِ *

وكما نتصقّرُ اليوم: نتصيّد بالصُّقور: وسُمّي الصَّقر بالصَّقْرِ الذى هو شدّة الضرب. يقال: صَقَرَ الصخرةَ بالصاقور وهو المعول. «وجاء بِصَقَرةٍ تَزوِى الوجه» وهي اللبن الحامض. ورُطَبٌ مُصَقَّرٌ: مصبوب عليه دِبْس الرُّطَب، وأهل مكّة يصبّون عليه العسل في البَرَانِيّ.

ومن المجاز: صَقَرني بكلامه. ولعن الله تعالى كلَّ صَقّار قَمّار ومنه: «جاء بالصُّقَرِ والبُقَرِ» وهي الأكاذيب والتضاريب. وصقرتْه الشمس: آذته بحرّها ورمته بصَقَراتها.

ص ق ع — ما في ذلك الصُّقْع وفي تلك الأصقاع مثلُ فلان وهو الناحية. وما أدري أين صَقَعَ: إلى أي صُقْع ذهب. وصَقَعَ الديكُ. وخطيبٌ مِصْقَع، وخطباء مَصاقع. وصَقَعَ رأسَه: ضربه ببسط كفّه. وصُقِعَ الرجلُ آمّةً. وعُقاب صَقْعاء: في رأسها بياض. قال:

خُدارِيّةٌ صقعاءُ لَبَّقَ ريشَها
بِطَخْفَةَ يومٌ ذو أهاضيبَ ماطرُ

وحَسّ الزرعَ الصقيعُ. وإصبعه تدور بين الصومعة والصوقعة وهي وقبة الثريد.

ومن المجاز: صَقَعَ بضرطة صُلْبة.

ص ق ل — هو صَيْقَلٌ من الصياقل والصياقلة، وصقل السيفَ والمرآةَ والثوبَ والورق

بالمِصْقلة صَقْلا وصِقالا . وشيء صقيل . وفرس لاحق الصُّقْلين ، وصَقِلٌ : طويل الصُّقْلين . ويقولون : قلّما طالتْ صُقْلَة الفرس إلّا قصر جنباه، وقد صَقِل صَقَلا . وفى الحديث « لم تعِبه نُجلَة ، ولم تُزْر به صُقْلَة » .

ومن المجاز : الفرس فى صِقاله : فى صِوانه وصنعته . قال أبو النجم :

* حتى إذا أتى جعلْنا نَصْقُلُهْ *

وتقول العرب : هل لك فى مصقول الكساء؟ : فى لبنٍ مُدَوّ ذى دُوايةٍ وهى جليدة تعلو الحليبَ . قال :

فبات له دون الصّبا وهى قَرّةٌ
لِحافٌ ومصقولُ الكساءِ رقيقُ

وقال :

فهو إذا ما آهتافَ أو تهيّفا
يَنفِي الدُّواياتِ إذا ترشّفا

* عن كل مصقول الكساء قد صفا *

وصقّلَه بالعصا : ضربه وأدّبه .

الصاد مع اللام

ص ل ب — شيء صُلْب وصَليبٌ وصُلّبٌ، وقد صَلُبَ صَلابة . وهذا مما آلم قلبي، وقصم صُلبي . وهو قاصم الأصلاب . وصُلِبَ اللصُّ، وهو مصلوب وصَليب، وصُلّبت اللصوص، وجزاؤهم أن يُصلّبوا . وأخذتْه الصالِبُ ، وأخذتْه الحمّى بصالب ، وصَلَبَتْ عليه . وسنان مُصَلّبٌ : مسنون على الصُّلّب وهو حجر المِسَنّ . وثوبٌ مُصَلّبٌ : عليه نقش الصّليب . ونَعَمٌ مصلّبٌ : موسوم به . وحبشيٌّ مُصَلّبٌ : فى وجهه سِمَته وجاءت الروم معهم الصُّلبان وعَظْمٌ فيه صَليبٌ : ودَكٌ .

ومن المجاز : فلان صُلْبٌ فى دينه وصُلّبٌ . وهو صُلْبُ المعاجم . وصَليب العودِ . وقد تصلّبَ لذلك وتشدّد له . ومشى فى صَلابة من الأرض . ويقال للأراضى التى لم تُزرع زمانا : إنها الأصلابُ منذ أعوام ، وقد صَلُبَتْ منذ أعوام . وعربىٌّ صليبٌ : خالص النسب . قال أميّة :

* ويعرفنا ذو رأيها وصَليبُها *

وامرأة صَليبةٌ : كريمة المَنصِب عريقةٌ .

وقال الشمّاخ :

حنّتْ على سكّة السارى بجاوبها
صَليبةٌ من حَمامٍ ذاتُ أطواقِ

وماءٌ صَليبٌ : يُسمَن عليه وتقوى عليه الماشية وتَصلُبُ . وتقول : صُلْبُ الله لا يُغالَب . قال عبد الله الغامديّ :

ومن تعاجيب خلق الله غاطيةٌ
يُعْصَرُ منها مُلاحِيٌّ وغِربيبُ

تعبّدوا وأقيموا وَفْقَ دينكمو
إن المغالبَ صُلْبَ الله مغلوبُ

ص ل ت — جبينٌ صَلْتٌ، ورجل صَلْتُ الجبين: أملس برّاق. وضربه بالسيف صَلْتا ومُصْلَتا: مجرّدا، وأصلتَ السيفَ: جرّده. وسيفٌ إصْليتٌ: ماضٍ في الضريبة. ورجلٌ منصلِتٌ في الأمور: ماضٍ. وأَصْلَتِيٌّ: سريع منشمّر. وهو من مَصاليتِ الرجال. ويقال للعُقاب: انصلتَتْ منقضّةً.

ومن المجاز: نهرٌ مُنصلِتٌ: شديد الجرية.

ص ل ح — صَلَحتْ حالُ فلان، وهو على حالٍ صالحة. وأتتني صالحةٌ من فلان. ولا تُعَدُّ صالحاته وحسناته. قال الحطيئة:

كيف الهجاء وما تنفكُّ صالحةٌ
من آل لأْمٍ بظهر الغيب تأتيني

وصلَحَ الأمرُ، وأصلحتهُ، وأصلحتُ النعلَ، وأصلح الله تعالى الأميرَ، وأصلح اللهُ تعالى في ذرّيته ومالِه، وسعى في إصلاح ذاتِ البين. وأمَرَ اللهُ تعالى ونَهى لاستصلاح العباد. وصَلَحَ فلانٌ بعد الفساد. وصالح العدوّ، ووقع بينهما الصُّلْح. وصالحه على كذا، وتصالحا عليه واصطلحا. وهم لنا صُلْحٌ أي مصالحون. ورأى الإمامُ المصلحةَ في ذلك. ونظر في مَصالح المسلمين وهو من أهل المفاسد لا المَصالح وفلان من الصُّلَحاء، ومن أهل الصلاح. وتقول: كيف لا يكون من أهل الصّلاح، من هو من أهل صَلاحِ، وهو من أسماء مكة شرّفها الله تعالى. قال حرب بن أمية لأبي مطر الحضرميّ يومَ الفِجار:

أبا مطرٍ هلُمّ إلى صَلاحِ
فتكفيك الندامَى من قُرَيْشِ
وتأمنُ وسطَهم وتعيش فيهم
أبا مطرٍ هُديتَ لخيرِ عَيْشِ

وفلان من أهل فم الصُّلْح وهو نهر بمَيْسانَ.

ومن المجاز: هذا الأديم يَصلُح للنعل: وفلان لا يُصلُح لصحبتك. وأصلحَ إلى دابّته: أحسن إليها وتعهّدها.

ص ل خ — كان الكُمَيْتُ أصمَّ أَصلَخَ: شديدَ الصمم لا يسمع البتّةَ.

ص ل د — حجرٌ صَلْدٌ وصَليدٌ. قال الكُمَيْتُ:

تباريحُ همٍّ لو تكلّفَ بعضَه
ذُرى حَضَنٍ لارفضّ منها صليدُها

ومن المجاز: أرضٌ صَلْدٌ: لا تُنبت. ورأس صَلْدٌ: لا يُخرج شعرا. ورجُلٌ صَلْدٌ وصَلودٌ: بخيل جدّا. وقد صَلُدَ صَلادةً، وصَلَدَ يصلِد صُلودا. وفرسٌ صَلودٌ: لا يعرَق. وناقة صَلودٌ ومِصلادٌ: بكيئةٌ. وقِدرٌ صَلودٌ: بطيئة الغَلْي. قال:

جاءَ بِقدرٍ وأْيَةِ التقعيد * ليستْ بروحاءَ ولا صَلود
* كأنّ فيها لَغَطَ الأُسودِ *

الرَّوحاء: القريبة القعْر. وزَنْدٌ صَلود: لا يَرِى، وصَلَد صُلودا. وأصلده الله تعالى. وأصلد الرجلُ: صَلَدَ زندُه. وخيلٌ صَلادمُ: صِلابٌ.

ص ل ع — رأس أصلَعُ وصَليع. قال عمرو ابن معد يكرب:

وسَوْقُ كتيبةٍ دَلَفتْ لأخرى
كأنَّ زُهاءها رأسٌ صَليعُ

وهامةٌ صَلْعاء، وهامٌ صُلْعٌ. وصكّه على صَلْعته. ومن المجاز: نزلوا بالصَّلْعاء: بالصحراء الخالية. قال عُمارةُ بن عَقيل:

ترى الضَّيفَ بالصَّلْعاء تخفِق عينُه
من الجوع حتى تحسبَ الضيفَ أرمدَا

ورملةٌ صَلْعاء: بلا شجر. وشجرةٌ صَلْعاء. قال الشمّاخ:

إن تُمسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جماجمُهُ
من الأسالقِ عاري الشوكِ مجرودِ

أُكلتْ أغصانُها. وجاؤا بسوأةٍ صَلْعاء: مكشوفة. وحلّتْ بهم صَلْعاءُ صَيْلمٌ. قال:

فلما أحلُّوني بصَلعاءَ صيلمٍ
بإحدى زُبَى ذي اللِّبدتين أبي الشبلِ

ويومٌ أصلعُ: شديد الحر. قال:

يا قِردةً خشِيَتْ على أظفارها
حَرَّ الظهيرة تحت يوم أصلعِ

وصلَعتِ الشمسُ: بزغت. وصلعَ رأسَه: حلقه.

ص ل ف — صلِفتْ عند زوجها: قلّ حظُّها، وهي صَلِفةٌ وهنّ صَلِفاتٌ وصَلائفُ. وأصلفَ الرجلُ نساءَه فطلّقهن: مقتهنّ وأقلّ حظّهن منه. قال:

غدتْ ناقتي من عند سعدٍ كأنها
مطلّقةٌ كانت حليلةَ مُصلِفِ

وتقول العرب: أصلف الله تعالى رُفْغَك إلى زوجك. وضرب به على صَليفَيْه: على صَفقَيْ عنقه.

ومن المجاز: «مَن يَبغِ في الدِّين يَصْلَفْ»: لم يحظ عند الناس. وطعامٌ صَلِفٌ: قليلُ الرَّيْع. وصَلِفَ حرثُهم. وصَلِفتِ السحابةُ: قلَّ مطرها، وسحابةٌ صَلِفَةٌ. وفي مثل "ربَّ صَلِفٍ تحت الراعدة" وحوضٌ صَلِفٌ. وإناءٌ صَلِفٌ: قليلُ الأخذ. وأخذه بصَليفه إذا أخذه كلّه.

ص ل ق — فلان يأكل الصَّلائق: الرِّقاق، الواحدة صَليقةٌ. وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه: لو شئتُ لدعوتُ بصِنابٍ وصِلاءٍ وصَلائق ومنه أخذ جرير:

تُكلّفني معيشةَ آلِ زيدٍ
ومن لي بالصَّلائقِ والصِّنابِ

وقالت لا تُضمَّ كضمِّ زيدٍ
وما ضمّي وليس معي شبابي

فقال له الفرزدق :

لقد مَرَكتك علجةُ آلِ زيد
واعوزك الصَّلائقُ والصِّنابُ

وصلَقه بالعصا : ضربه . وصلقوا فى بنى فلان صَلْقةً منكرة : أوقعوا بهم وقعةً شديدةً . وصلقتِ المرأةُ : رفعت صوتها فى النوح ونحوه . وفى الحديث «ليس منا من حلَق أو صَلَق» وتصلّقتِ المطلوقة : صافقتْ بين جنبيها . وتصلّق المريضُ وكلُّ ذى ألم .

ص ل ل — صَلَّ الحديدُ صَليلا وصلصلَ . وسمعت صَليل اللجام وصَلصلتَه ، وصلاصل السلاح . و (خَلَقَ الإنسانَ مِنْ صَلصَالٍ) . وصَلَّ اللحمُ وأصلّ . قال الحطيئة :

ذاك فتى يبـذُلُ ذا قِدره
لا يُفسد اللحمَ لديه الصُّلولْ

ووضع الصِّلّةَ على الصِّلّة : الاستَ على الأرض . ولزِقَ فلان بالصِّلّة . وقبره الله تعالى فى الصِّلّة .

ومن المجاز : "هو صِلُّ أصلال": للداهى وأصله الحيّة التى لا تقبل الرُّقَى . ومُنِيَ فلانٌ بِصِلٍّ . وهذا صِلُّ هذا أى قِرنه . قال :

ماذا رُزِئْنا به من حيّة ذَكَرٍ
نضناضةٍ بالرزايا صِلِّ أصلالِ

وصَرّى بنو فلان أصلالا : سيوفا بُتْرا . قال ابن مقبل :

لِيُبكِ بنو عثمانَ مادام سعيهُمْ
عليه بأصلالٍ تُعَرّى وتُخشَبُ

وتُصقَل . وجاءت الخيل تَصِلُّ عطشا . وجاء وجوفه يتصلصل . ورجلٌ صَلّالٌ من العطش . وجاء بسقائه يَصِلُّ إذا لم يكن فيه ماء فهو يتقعقع . والجرّة تَصِلُّ إذا كانت صِفرا فهى إذا قُرِعتْ صَلّتْ . وصلصل الكلمةَ إذا أخرجها متحذلقا .

ص ل م — رجُلٌ أصلمُ : مستأصَل الأذن ، وفى أذنه صَلَمٌ ، وصَلَمَ أذنه صَلْما . والظليم أصلمُ ومُصَلَّمٌ . واصطُلِمَ القومُ : استؤصلوا واصطلمهم العدو والدهر .

ص ل ى — خرجوا إلى المصلّى . واجتمعت اليهود لُعنتْ فى صَلاتهم وصلَواتهم . وهى كنائسهم (وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ) وأحدقوا بالصِّلاءِ والصِّلَى : بالنار . وأحسن من الصِّلاء فى الشتاء . وصَلَّيتُ القناة : قوّمتها بالنار . وصَلِيَ النارَ وصَلِيَ بها (يَصْلَى النَّارَ الكُبْرَى) وتَصَلّاها وتَصَلّى بها . وأصلاه وصَلّاه . وشاة مَصْلِيّة : مشويّة . وقد صليتُها . وأطيبُ مُضغةٍ صَيحانيّةٌ مَصْلِيّةٌ مُشمَّسةٌ . ونظرتُ إلى مُصطلاه وهو وجهه وأطرافه . قال أبو زبيد :

باديًا ناجذاه قد بَرَدَ المو
تُ على مُصطلاه أىَّ بُرودِ

وفى الحديث «إن للشيطان فُخوخا ومَصالِيَ» وهى الشُّرُك . ونصب الصائدُ مِصلاته . وصَلَى

للصيد يَصْلِي صَلْيًا · وضرب الفرسُ صَلَوَيْه : بذَنَبه ماعن يمينه وشماله ، وكلّ أنثى إذا ولدتْ : أنفرج صَلَوَاها · ومنه : مُصَلِّ السابق · وصحّ الطِّيبَ على الصَّلايَةِ والصَّلاءة ·

ومن المجاز : سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصَلَّى أبو بكر رضي الله تعالى عنه · وجئتُ في أكسائهم وأصلائهم · وصُلِيتُ بفلانٍ وبأمرِ كذا : مُنِيتُ به · وصَلَيْتُ لفلان إذا سوّيتَ عليه منصوبةً لتُوقِعَهُ ·

الصاد مع الميم

ص م ت — أخذَه الصُّماتُ · ورماه الله تعالى بصُماتِه · وصَمَتَ الرجلُ وأصمت · وأصمتَه وصمّته · « وإنك لتشكو إلى غير مُصَمِّتٍ » · وقال :

إنك لا تشكو إلى مُصَمِّتِ

فاصبر على الحمل الثقيل أو مُتِ

وصَمِّتي صبيَّك : أطعميه الصُّمْتَةَ وهي قدْرُ ما تُصَمِّتُه به من الطُّعْم · وما عندها صُمْتَةُ ليلةٍ : قدْرُ ما تُصَمِّتُ به صبيَّها ليلةً واحدة · « ولقيته ببلدةٍ إصْمِتَ » : بقفر لا أحد بها · وشيءٌ مُصْمَتٌ : لا جوف له · وبابٌ وقُفْلٌ مُصْمَتٌ : قد أُبهِمَ إغلاقُه · قال :

* ومن دون ليلَى مُصْمَتاتُ المقاصر *

ومن المجاز : « ماله صامت ولا ناطق » ودرعٌ صموتٌ إذا صُبَّتْ لم يُسمع لها صوتٌ · قال النابغة :

وكلُّ صَموتٍ نَثْـلةٍ تُبَّعيَّةٍ

ونسجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذائلِ

وامرأة صَموتُ الخلخال، وشُهْدَةٌ صَموتٌ : ممتلئة ليستْ فيها ثُقبةٌ فارغةٌ · قال العبّاس بن مِرداس :

كأن صَموتا صافَتَ النحلُ حولَها

تناوَلَها من رأسِ زَهْوَةَ شائرُ

وفرسٌ مُصْمَتٌ : بهيم لا شِيَة فيه على أيّ لون كان · والفهد مُصْمَتُ النوم ·

ص م خ — هـذا كلام يؤلم صِماخي وهو خرق الأذن · وصَمَخْتُه : أصبتُ صِماخَه · وأخرج من صِماخه صِمْلاخَه وهو وسخه ·

ص م د — صَمَده : قَصَده · وصمَد صمْدَ هذا الأمر : اعتمده · وسيّد صَمَدٌ ومَصمودٌ · و (اللهُ الصَّمَدُ) · عن الحسن : أُصْمِدَتْ إليه الأمور فلا يُقضَى فيها غيرُه ولا يُقضَى دونَه · وبيتٌ مصمَّد · وصَمَده بالعصا : ضربه ·

ص م ر — أصابه صَمَرُ البحر : نَتْن ريحه ·

ص م ع — أذن صَمْعاء، وقد صَمِعتْ صَمَعا وهو صِغَرُها ولزوقها بالرأس · ورجلٌ أصمعُ · وقوائمُ ورماحٌ صُمْعُ الكعوب : لطافها · قال النابغة :

فبثهنّ عليه واستمرّ به
صُمْعُ الكعوب بريّاتٌ من الحَرَدِ

وقال :

وكائن تركنا من عَميمٍ مخوّلٍ
نحا فاه مشحوذُ الحديدةِ أصمعُ

يريد الرمح . وقلبٌ أصمعُ : ذكىٌّ حديد .
قال عبد الرحمن بن الحكم :

رفيق بها عَنْسٌ ورحلُ مطيّتى
وأصمعُ صرّامٌ وأبيضُ باترُ

وله أصمعانِ : قلب ذكىّ ورأى حازم . قال الأخطل :

والمرء بعد نجيّ النفس يبعثه
بالحزم والأصمعانِ القلبُ والحَذَرُ

وضع الحذر موضع الرأى لأن الحذر يحمله على الرويّة .

ومن المجاز : قولهم للثريدة إذا رُفع وسطها وحُدّد رأسه ودُقّق : الصَّوْمَعَة ، يقال : لا تُهوّر الصَّومعة . وجاؤا بثريدة مُصمَّعة . وجاؤا عليهم الصّوامعُ : البرانس . قال بشر :

تمشّى بها الثيرانُ تَردى كأنها
دَهاقينُ أنباطٍ عليها الصّوامعُ

ص م ل — وجلٌ صُمُلٌّ : شديد البَضْعَة مجتمع السنّ . وأمرٌ مُصمئلٌّ : شديد .

ص م م — صَمّ عن حديثه وتصامّ عنه . وأصمّه الله تعالى وصمّمه . وصوتٌ مُصِمٌّ . وكلّمته فأصممتُه . وأصمّهم دعائى إذا لم يجيبوك . قال ابن أحمر :

أصَمَّ دعاءُ عاذلتى تَحَجّى ☆ بآخرنا وتنسَى أوّلينا

أى تتفطّن لى فتعذلنى وتنسَى من كان قبلى من المتيّمين يعنى ليست تتفرغ من المشاق ، دعا عليها بأن لا يُسمع دعاؤها ، والتحجّى : التظنّى والتفطن . وضربه ضربَ الأصمّ إذا أوجعه لأنه لا يَسمع الأنينَ فيظنّ أنه لم يبالغ . ولَمَعَ به لَمْعَ الأصمّ : لأن النذير إذا كان أصمّ لا يسمع بالجواب فهو يُكثر اللمعَ يظن أنّ قومه لم يروه . قال بشر :

أشار بهم لمعَ الأصمّ فأقبلوا
عرانين لا يأتيه للنصر مُجلِبُ

ودعوه دعوةَ الأصمّ إذا رفعوا له الصوت . قال :

☆ يُدعَى به القومُ دعاءَ الصُّمّانْ ☆

وأصاب الصميمَ وهو العظم الذى هو قِوام العضو . وسيف مصمِّم : ماضٍ فى الضريبة . وبرز فلان وفى يده الصِّمْصام والصَّمصامة . وسددت فم القارورة بالصِّمام ، وصمَمتها صَمًّا وأصممتُها .

ومن المجاز : حَجَرٌ أصمُّ ، وصخرة صَمّاء . وقناة صَمّاء : مكتنزة ، وقنًا صُمٌّ . وداهية وفتنة صَمّاء . وخطوبٌ صُمٌّ . واشتمل الصَّمّاء . "وصَمِّى صَمَامِ" وهو تكرار صَمِّى أو يا صَمامةُ وهى من الحيّة الصمّاء

التى لا تقبل الرُّقيــة . " وَصَمِّى ابنــةَ الجبل " " وصَمَّتْ حَصاةٌ بدم " إذا اشتدّ الأمر أى كثرت دماء القتل حتى لو طُرحت فيها حصاة لم تُصوّت .

وهو من صميم القوم : أصلهم وخالصهم . قال :

بمصرعِنا النُّعمانَ يومَ تألّبتْ

علينـا تميمٌ من شظًا وصميم

استعار العُظْمِ الملزَق بالذراع وصميمَ الذراع للفيفهم وخالصهم . وجاء فى صميم الحَرّ، وصميم البرد وصَمَّمَ على الأمر : مضى على رأيه فيــه . وصَمَّمَ الفرسُ فى سـيره ، وصَمَّمَ فى عضّته إذا أثبت أسنانه . وصمَّمْتُ عزيمتى ، ولا تقل : صمّمتُها . ورجلٌ صَمصامةٌ . وهو من الصّماصمة .

ص م ى — فى الحديث « كُلْ ما أصميتَ ودع ما أنميت » أى قتلته فى مكانه . وفلان يرمى، فيُصمِى ولا يُنمِى . ورجلٌ صَمَيانٌ : مضّاء على الأمور . وانصَمَى على الأمر : أقبل عليه كما ينصمِى الطائر إذا انقضّ . وأَصمَى الفرسُ على لجامه : عضّ عليه ومضى . قال :

أَصمَى على فأس اللجام وقُربُه

بالمـاء يقطُـر مرّة ويسيلُ

الصاد مع النون

ص ن ب — فرسٌ صِنابِىٌّ : لونٌ بين الصفرة والحمرة نُسب إلى الصِّنابِ وهو الخردل مع الزبيب .

ص ن ج — أعجبهم قرعُ الزنُوج بالصُّنوج ، وهى التى تقرع مع النفخ فى البوق . قال :

شتّان مَن بالصَّنْج أدرك والذى

بالسيف شمّر والحروبُ تُسعَّرُ

ويقال لصاحبه : الصَّنّاج . والأعشى صَنّاجةُ العـرب .

ص ن د — هو صِنْديد من الصناديد وهو السيّد الضخم .

ومن المجاز : أصابهم بَرْدٌ صِـنديد ، وحَرٌّ صِنديد ، ومرّتْ علينا صناديدُ من البرد ، ويومٌ حامى الصناديد وهى ما اشتدّ منها ، ورميت السماء بصناديدِ البَرَد : بكباره . وغيثٌ صنديد : عظيم القَطر ، وغيوثٌ صناديدُ . قال ابن مقبل :

عفتْه صناديد السِّماكين وانتحتْ

عليــه رياحُ الصيف غُبراً مجاوِلُهْ

وريحٌ صِنديد . وقال أبو وجزة :

دعتنـا لممرَى ليـلةٍ رجَبِيّةٍ

جلا برقُها جَوْنَ الصناديد مُظلما

أراد مَعاظم السحاب وأعاليها .

ص ن ع — هو صانع من الصُّنّاع ماهرٌ فى صِناعته وصَنعته ، واستصنعتُه كذا ، ورجلٌ صَنَعٌ : ماهر ، وصَنَعُ اليدين ، وامرأة صَنَاعٌ ، وقومٌ صُنُعٌ . ونعم ماصنعتَ . ونعم الصَّنيع

صَنيعُك . وما أحسن صنعَ الله تعالى عندك . وفلان صنيعتك ومُصطنعك ، (واصطنعتك لنفسى) . قال الحطيئة :

فإن يصطنعْنى اللهُ لا أصطنعْكُمُ
ولا أُوتِكُمْ مالى على العثراتِ

واصطنعتُ عنده صنيعةً . وصَنَعَ الله تعالى لك . وفلانٌ مصنوعٌ له . وقد تصنَّع فلانٌ . واتخذ مَصْنَعةً للماء وصِنعًا ومَصانع وأصناعا . (وتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ) : قصورا ومدائن ، والعرب تسمّى القرية والقصر: مَصْنَعَةً . ويقولون: هومن أهل المصانع يعنون القُرَى والحضَر . وقال لبيد :

بلينا وما تبلَى النجومُ الطوالعُ
وتبقى الجبالُ بعدنا والمَصانِعُ

وقال ابن مقبل :

أصواتُ نسوانِ أنباطٍ بمَصنعةٍ
بَجَّدْنَ للنوح واجتبن التَّبابينا

لبِسنَ البُجُدَ .

ومن المجاز : صَنَعَ فرسَه ، وأصنعْ فرسَك . وفرسُ فلانٍ قَوِىٌّ مصنوعٌ . والفرس فى صَنْعته وهو تعهّده والقيام عليه . وصَنَّعَ الجاريةَ تصنيعا . وثوبٌ صَنيعٌ : جيّد . وسيفٌ صَنيعٌ : يتعهّد بالجلاء . قال :

بأبيضَ من أميّةَ عبشمىٍّ
كأنّ جبينَه سيفٌ صنيعُ

وقال الطرماح :

بماءِ سماءٍ غادرته سحابةٌ
كمتن اليمانِى سُلّ وهو صنيعُ

وكنت فى صَنيعِ فلانٍ ومَصنَعة فلان وهى المَدْعاة . وفرسٌ مصانِعٌ : لا يعطيك جميع ما عنده من السير كأنه يرافقك بما يبذل منه ويصون بعضه ، ومنه : صانعتُ فلانا إذا داريته ، ومنه : المصانعة بالرّشوة .

ص ن ف — عنده صُنوفٌ من المتاع وأصناف ، وصنّفَ الأشياءَ : جعلها صُنوفا وميّز بعضَها من بعض ، ومنه تصنيفُ الكتب . وصنّف النباتُ والشجرُ وتصنّف : صار أصنافا . وشجرٌ مصنِّفٌ : مختلف الألوان والثمر . قال ابن الرُّقيّات :

سَقياً لحُلوان ذى الكروم وما
صنّف من تِينه ومن عنبِهْ

ويقال : صنّف الأَرْطَى إذا تفطّر بالورق . ومسحه بصَنِفَةِ ثوبه : بحاشيته . قال ابن مقبل يصف القِدْح :

جلا صَنِفات الرَّيط عنه قُوابه
وأخلصْنه مما يُصان ويُمسح

ص ن و — شجرٌ صِنوانٌ : من أصل واحد ، وكل واحد صِنْوٌ .

ومن المجاز : هو شقيقه وصِنْوه . قال :

أتتركنى وأنت أخى وصِنْوى
فيالَلنّاس للأمر العجيب

ورَكِيَّتان صِنوان : متقاربتان ، وتصغيره : صُنَىٌّ . قالت ليلى الأخيليّة :

أنابغَ لم تَنبُغْ ولم تك أوّلا
وكنت صُنَيًّا بين صُدَّيْن مَجهلا

أى رَكِيًّا مجهولا بين جبلين .

الصاد مع الواو

ص و ب — صابَ المطرُ بمكان كذا ، وصابَ أرضَهم يَصوبها ، كقولك : مطرَها وجادَها وغاثَها ، وهو مَصَابُ الودق ، وشِمتُ مَصاوِبَ المطر . قال الطرمّاح :

إنى آمرؤ لك لا لغيرك ما أَبِى
منكم أشيمُ مَصاوِبَ الأمطارِ

وسقاهم صَوْبُ السماء وصَيِّبها ، وسحابٌ صَيِّبٌ وغيث صَيِّبٌ . وأصابتهم مصيبة ومُصابٌ ومصيبات ومَصائبُ . وهو مُصابٌ ببصره وعقله . وفى عقله صابَةٌ : لَوْثَة . وسهم صائب ومُصيب ، وصابَ السهمَ نحو الرمِيَّة ، وهو يَصوبُ نحوه . ورمى فأصاب . وصوّب الإناءَ . وصوّب رأسَه وتصوّبَ : تسفّل . وسحاب منصوبٌ : مُسِفٌّ . قال النابغة :

عفا آيَه ريحُ الجنوب مع الصَّبا
وأسحمُ دانٍ مزنُه متصوّبُ

وقال أبو النجم :

* تصوّبَ الحسنُ عليها وآرتقى *

أى كلّ موضع منها حسَنٌ . ودخلت عليه فإذا الدنانير صُوبةٌ بين يديه أى مَهيلة . وعنده صُوبةٌ من طعام : صُبْرة . وصوّبَ الطعامَ : صبّره .

ومن المجاز : أصاب فى رأيه ، ورأى مصيب وصائب ، وأصاب الصواب ، وصوّبتُ رأيَه ، وآستصوب قولَه وآستصابه . ويقال : إن أخطأتُ فخطّئنى ، وإن أصبت فصوِّبنى . وأصاب الله تعالى بك خيرا : أراده ، (رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ) .

ص و ت — صوّتَ به . ورجلٌ صيِّتٌ . وصَوتٌ صيِّتٌ . وسابّ المخبّل الزِّبرِقانَ فقال لأصحابه : كيف رأيتمونى ؟ قالوا : ظلبك برِيقٍ سَيِّغٍ وصَوْتٍ صيِّتٍ . وله صَوتٌ فى الناس وصِيتٌ ، وذهب صِيتُه فيهم .

ص و ح — صوّحتِ الريحُ والحرُّ البقلَ : يبّسته حتى تشقّق . وصَوّح بنفسه وتصوّح . وتصوّح الشَّعرُ : تشقّق وتناثر . ونزلوا بين صُوحَيِ الوادى وهما جانباه كالحائطين . قال تأبط شرًّا :

وشِعبٍ كشَكّ الثوب شَكسٍ طريقُه
مَجامعُ صُوحَيْه نِطافٌ مَخاصرُ

تعسَّفْتُه بالليـل لم يهـدنى له
دليلٌ ولم يُثبتْ لى النعتَ خابرُ

قالوا: أراد فم المرأة وشبّهه بشكّ الثوب لصغره، والمخاصر: من الخَصر أراد الريق. وتقول: هذه الساحه، كأنها الصاحه، وهى القاع الذى لا ينبت أى لا خير فيها.

ص و ر — فى عنقه صَوَرٌ: مَيَلٌ وعِوَجٌ، ورجلٌ أصْوَرُ، وهو أصْوَرُ إلى كذا إذا مال عنقه ووجهه إليه. قال:

فقلت لها غضّى فإنى إلى التى
تريدين أن أحبو بها غيرُ أصْوَرِ

وصارَ عنقَه إليه، وصارَ وجهَه إلىّ: أقبل به، وصُرتُ أنا عنقَه، وصُرتُ الغصنَ لأجتنىَ الثمر. وعن مجاهد: أنه كره أن يَصورَ شجرةً مثمرة لأن ذلك يضرّها. وعصفور صَوّار: يجيب إذا دُعى. وصارَ الحاكمُ الحُكمَ: قطعه وفصله. وأجدُ فى رأسى صَوْرة: حِكّة لأنه يَصوره حينئذ إلى الفالى. وأراد أعرابىّ أن يتزوج آمرأة فقال له آخر: إذًا لا تَشفيك من الصَّوره، ولا تسترك من الغَوره، أى لا تُفليك ولا تُظلّك عند الغائرة. وتقول: لا أنساك متى لاح الصِّوارَ، أو فاح الصُّوار، أى البقر والنافجة. قال:

إذا لاح الصِّوارُ ذكرتُ ليلَى * وأذكرها إذا نفح الصُّوارُ

وصوّره فتصوّر. وتصوّرتُ الشىءَ. ولا أتصوّرُ ما تقول.

ومن المجاز: هو يَصُور معروفَه إلى الناس. وقال:

* مِن قَفَدٍ مَولًى تَصُور الحىَّ جَفنتُهُ *

وأرى لك إليه صَوْرَةً: مَيلة بالمودّة. وعن آبن عمر رضى الله تعالى عنهما: إنى لأُدنى الحائضَ ومابى إليها صَوْرة إلا ليعلم الله أنى لا أجتنبها لحيضها.

ص و ع — عنده أصْوُعٌ من التمر وأصواعٌ وصِيعانٌ. ورأيت التمر يُصاع: يُكال بالصاع.

ومن المجاز: الراعى يَصُوع إبلَه، والكمىُّ يصوع أقرانَه: يحوزهم، كما يصوع الكائلُ المَكِيلَ. ومنه: آنصاع القوم إذا مرّوا سِراعا. والصبيان يلعبون بالكرة فى صاعٍ من الأرض وهو مكان مطمئنّ. قال المسيّب:

مَرِحتْ يداها للنَّجاء كأنما
تكرو بكفَّىْ لاعبٍ فى صاع

وضربه فى صاع جؤجؤه، وفى صاع صدره وهو وسطه. وصوّع الطارقُ موضعا للطرقِ: هيّأه وسوّاه. ويقال: آتخذ لصُوفك صاعةً.

ص و غ — هو يُحسن الصَّوغَ والصِّياغة، ولفلانة صَوْغٌ من الذهب والفضّة. قال ابن مقبل:

تباهى بصَوْغٍ من كُرومٍ وفضَّةٍ
معطَّفةٍ يكسونها قضَباً خَدْلا

ومن المجاز : فلان حَسَنُ الصِّيغة وهى الخلقة ، وصاغه الله تعالى صِيغة حسنة . وفلان من صِيغةٍ كريمة : من أصلٍ كريم : وصاغ فلانٌ الكلامَ : حبّره ، وهــو من صاغةِ الكلام . وصاغ كذبا وزورا ، وهو يَصوغ الأحاديثَ : يختلقها . وقيل لأبى هريرة رضى الله تعالى عنه : خرج الدجّال ، فقال : كذبة كذبها الصّوّاغون . وعنده صِيغة من السهام . ورميتهم بستّين سهما صِيغةً أى من صَنعة رجلٍ واحد . قال :

* وصِيغةٍ قد راشها وركّبا *

وهما صَوْغان : سِيّان . وهو صَوْغه وهى صَوْغه وصَوْغته : مِثله فى الميلاد . وهذا صَوغ هذا إذا كان على قَدْره .

ص و ف — فلان يلبس الصُّوف والقطن أى ما يُعمل منهما . وكبشٌ صافٌ وصُوفانىٌّ ونعجة صافةٌ وصُوفانيّة : كثيرا الصُّوف . وصافَ الكبشُ بعــد زَمَره يَصوف ويَصاف صَوْفا . " ولا أفعل ذلك ما بلّ بحرٌ صوفة " . ويقال : كان آل صُوفةَ يجيزون الحــاجّ من عرفاتٍ أى يفيضون بهم ، ويقــال لهم : آل صَوْفانَ وآل صَفْوانَ وكانوا يخدمون الكعبة ويتنسّكون ولعلّ الصوفيّة نُسبوا إليهم تشبيها بهم فى النسك والتعبّد أو إلى أهل الصُّفّة فقيل : مكان الصُّفّيّة الصُّوفيّة بقلب إحدى الفاءيــن واوا للتخفيف أو إلى الصوف الذى هو لباس العُبّاد وأهل الصوامع .

ومن المجــاز : " خرقاء وَجدتْ صُوفا " : لمن يجد ما لا يعرف قيمته فيضيّعه . وأخذ بصُوفةِ قفاه وصُوف قفاه وصُوفِ رقبته وقُوفِ رقبته وظُوفِ رقبته وذلك إذا تبعه وقد ظنّ أن لن يدركه فلحقه أخذَ برقبتــه أو لم يأخذ ، وصُوفةُ قفاه : زغَباته وقيل : الشَّعر السائل من الرأس .

ص و ك — صاكَ به الطِّيبُ : عبِــق به يَصُوك ، وجاء والعبير به صائك ، وآنظر إلى صَوْك المسك بمَفارقه . قال الأعشى :

ومشلكِ مُعجِبة بالشــبا
ب صاك العبير بأجسادها

وصاك به الدّم : لزِق . قال :

* بصائكٍ من نجيع الجوف ثجّاجِ *

وتصوّك فلان فى رجيعه وبرجيعه : تلطّخ به .

ص و ل — صال على قِرنه صَوْلةً : حمل عليه . قال :

فصالوا صَوْلهم فيمن يليهم
وصُلنا صولَنــا فيمن يلينا

ولا أنسى صولاتِ علىّ فى ملاحمه . وفى مثل « رب قول ، أشدّ من صول » . وصال العَير على العانة : يكدمها ويرمحها . وجملٌ صؤول : يا كل راعيَه ويواثب الناس . وقد صال عليهم صَوْلا وصِيالا . وما كان صَؤولا . وقد صؤل صآلة بالهمز آستصحابا لحال الواو المنقلبة فى صؤول .

ومن المجاز : صال فلان على فلان صَوْلةً منكرة إذا آستطال عليه وقهره . وصاوله مصاولة وتصاوَلا . قال الفرزدق :

قبيلان دون المُحصَنات تَصاوَلا

تصاوُلَ أعناق المصاعب من عَلِ

ولقيته أوّل صَوْل : أوّل وهلة وصول .

ص و م — هو شهر الصَّوم والصِّيام . (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) أى فليصم فيه ، وفلان صوّام قوّام ، وقومٌ صِيام وصُوّم وصُوّام وصُيَّم وصِيَم .

ومن المجاز : هذا مَصامُ الفرس ومَصامتُه ، وهذه مَصاماتُ الخيل . قال الشماخ :

متى ما يُسَفْ خيشومُه من نجادها

مَصامَةَ أعيارٍ من الصّيف ينشج

وخيل صائمة وصِيام . وصام الفرس على آرِيِّه إذا لم يعتلف . قال :

* قد صام شوكُ السَّفا يرمى أشاعرَه *

فى صام ضمير والشوك مبتدأ ، وصام : صمتَ . (إنى نَذَرْتُ للرَّحْمٰن صَوْمًا) وصام الماء وقام ودام بمعنى ، وماء صائم وقائم ودائم . وصامتِ الريحُ : ركدتْ . وصام النهارُ . وصامتِ الشمسُ : كَبَدَتْ . وجئته والشمس فى مَصامِها . وقال الشماخ :

حَبوبٌ و إن صامتْ عليها وَديقةٌ

من الحرّ إن يُطبخْ بها النّىّ يَنضَج

وشاخ فصامتْ عنه النساء . قال أبو النجم :

* فصرن عنى بعد فِطرٍ صُيَّما *

وصامت النعامةُ والدجاجةُ وذلك لوقفتها عند ذلك أو لسكونها بخروج الأذى .

ص و ن — فلان يصون عرضه صَوْن الرَّيط . وحسبٌ مصون . وصُنتُ الثوبَ من الدنَس . والثوب فى صُوانه . والقوس فى صِوانها ومِصوانها ومَصانها وهو غلافها . قال :

ترعى لمّا زال عنها الفُوقانْ

رعْىَ شموس الخيل عند الإحصانْ

فما تزالُ عندنا فى مِصوانْ

ندهنها بالمخّ يوما والبانْ

وأنشد أبو عمرو لأبى قِلابةَ :

رَدْعُ الخلوق بجلدها فكأنه

رَيْطٌ عِتاقٌ فى المَصان مضرَّسُ

مُوَشًّى . وهذا ثوبُ صِيَنَةٍ لا ثوب بِذْلَةٍ . وهو يتصون من المعايب .

ومن المجاز : فرسٌ ذو صَون وابتذال ، وهو يصون جريه إذا ذَخَرمته ذخيرةً لحاجته . قال لبيد يصف ثورا :

فولَّى عامدًا لِطيّات فَلْجٍ
يُراوح بين صَوْنٍ وابتذال

وقال النابغة :

فأوردهنّ بطنَ الأتْمِ شُعْثًا
يصنّ المشيَ كالحدَإ التُّؤام

وصان الفرسُ وهو صائن إذا اتقى المشي من حَفًا به أو وجع بحافره . وكَذَبَتْ صَوانُتُه : عفاقته

ص و ى — بلدٌ خاقي الصُّوَى والأصواء وهي حجارة مركومة جُعِلَتْ أعلاما ، وصوّيتُ صُوًى في الطريق . ونخلةٌ صاوية : يابسة ، وقد صَوَتِ النخلةُ صُوِيًّا .

ومن المجاز : « إن للاسلام صُوًى ومنارا كنار الطريق » ووقفت على الصُّوَى والأصواء وهي القبور . وفي الحديث « فيخرجون من الأصواء » وبَدَنٌ ضاوٍ صاوٍ : مهزولٌ يابسٌ من الهزال . وصوّى الناقة : غرّزها ويبّس أخلافها لتقوى وتسمن . ويقولون : صوّينا منها طُبْيين وصوّينا أطباءها ، ثم قيل : صوّى الفحلَ للضراب إذا أراحه حتى قوِيَ . قال :

• صَوَّى لها ذا كِدْنةٍ جُلْذِيًّا •

الصاد مع الهاء

ص هـ ب — شَعرٌ أصهبُ : بيّن الصَّهَب والصُّهبة وهي حُمرة في سواد . ويقال : مسك أصهب ، وعنبر أشهب . وجملٌ أصهبُ وصُهابيّ وناقة صَهباء وصُهابيّة وإبل صُهْبٌ وصُهابيّةٌ . قال ذو الرمة :

صُهابيّة غُلْبُ الرقاب كأنما
تُناط بألحيها فراعلةٌ غُثْرُ

وقيل منسوبة إلى صُهاب : فحل .

ومن المجاز : يومٌ أصهبُ : شديد البرد . وموت صُهابيٌّ ، كقولهم : موت أحمر . قال النابغة :

بَجِئنا إلى الموت الصُّهابيِّ بعدما
تجرّد عُريانٌ من الشرّ أحدبُ

" وهو أصهب السبال " : للعدو . قال :

فظلال السيوف شيّبن رأسي
واعتناقي في الحرب صُهْبَ السبالِ

وشربوا الصَّهباء . وأكلوا المصهَّب وهو اللحم المختلط بالشحم .

ص هـ ر — بينهم صِهر وصُهورة وهو حرمة الزواج . (بجَعَلَه نَسَبًا وصِهْرًا) وفلان صِهرُ فلان : لمن يتزوج إليه ، وهم أصهار بني فلان : لأهل بيتِ مَن تزوّج إليهم . وقد يقال لأهل بيت الزوجين جميعا : هم أصهار . وقد يقال لأهل

النسب والصِّهر جميعا : أصهارٌ ، وأصهرتُ إلى بنى فلان وصاهرتُ إليهم إذا تزوجت إليهم ، وأنا مُصهِرٌ بهم . ومن ابن الأعرابى : هو مُصهِر بنا إذا كان متحرّما منهم بتزوج أو نسب أو جوار .

وصَهَرَ الشحمَ : أذابه ، وأكل صُهارته وهى ذوبه . وصَهَرَ رأسَه : دهنه بالصُّهارة ، وصَهَرَ الخبزَ : أدَمَه بها ، وخبز مصهور وصَهير . وفى بيته صَيْهورٌ حسنٌ ، وهو ما توضع عليه أوانى الصُّفر والشَّبَه .

ومن المجاز : اصهَرَ الجيشُ للجيش إذا دنا له . وصهره الحرّ : اشتدّ عليه . وغطِّ رأسك لا تصهره الشمس . وأصطَهر الحرباءُ ، وصهرته الشمسُ . وما فى البعير صُهارة إذا لم يكن فيه نِقْيٌ ولا يستعمل إلا فى النقى . وصَهَره باليمين صَهْرًا إذا استحلفه على يمين شديدة ، وهو مصهور باليمين ، ولأصهرنّك بيمينٍ مُرّة .

ص هـ ص ل ق — امرأة صَهْصَلِقٌ : صخّابة . وصقر صَهْصَلَقُ الصوت .

ص هـ ل — فرسٌ صَهّال ، وتصاهلتِ الخيل وقيل : صَهيلُ الفرس : لبُحّة فيه ، من قولهم : فى صوته صَهَلٌ وصَحَلٌ ، وقد صَهِلَ صوتُه .

ومن المجاز : قول ذى الرمة :

إذا سَيّر الهيفُ الصَّهيلَ وأهلَه
من الصيف عنه أعقبتْه نوازِبُهْ

أى الخيلَ وأهل الخيل خلّفتهم الظباء . وصهل الذباب صهيلا وهو صوته المتدارك فى العُشْب . قال ابن مُقبل :

كأنّ صواهلَ ذِبّانه
قُبيلَ الصباح صهيلُ الحُصُنْ

ص هـ م — فلان صِهْميمٌ : صبر لا ينثنى عما يريد .

ص هـ و — استوى على صَهوة الفرس وهى موضع السَّرج . وركب صَهوةَ الجمل وهى مؤخّر السَّنام . وتشاوَلوا على صَهَواتِ الخيل .

ومن المجاز : نزلوا بصَهوة وهى المكان المرتفع . قال :

فأقسمت لا أحتلّ إلا بصَهوة
حرامٌ عليك رمله وشقائقُهْ

واستوى فلان على صَهْوة العز . وتيس ذو صَهَوات إذا كان سمينا .

الصاد مع الياء

ص ى ب — هو من صُيّابهم وصُيّابتهم : من خِيارهم . قال :

من معشرٍ كُحِلَتْ باللؤم أعيُنُهم
قُفْدِ الأكفّ لئامٍ غير صُيّابِ

وقال ذو الرمة :

ومستشحِجاتٍ بالفراق كأنها
مثاكيلُ من صُيّابة النُّوب نُوّحُ

من خالصتهم . ويقال : هو من صُيَّابةِ مالِه ، وهو صُيَّابةُ مالِه .

ص ى ح — صاح صَيحةً شديدة ، وصاح به وصَيَّحَ به وصايحه : ناداه ، وصِحْ لى بفلان : آدعُه لى ، وتصايحوا : صاحوا ، وتصايحوا : تداعَوْا . وتمرٌ صَيْحانىٌّ ، ونخلة صَيحانيّة ، قالوا : شُدَّ إلى نخلة كبش آسمه صَيْحانُ فنُسِبتْ إليه . وآنصاح الثوب . وآنصاحت العصا وتصيَّحتْ : تشققتْ .

ومن المجاز : أتيته قبل كلّ صَيْحٍ ونَفْرٍ : قبل كلّ شيء . وغضِبَ من غير صَيْحٍ ونَفْرٍ : من غير شيء . قال :

كَذوبٌ مَحولٌ يجعل اللهَ عُرْضَةً
لأيمانه من غير صَيحٍ ولا نَفْرِ

وصاحتِ الشجرة : طالت ، و بأرض بنى فلان شجرٌ قد صاح . وصاح الكافور إذا ظهر الطَّلْع ونحوه كالكِمّ إذا نادى من الكافور . وقال الفرزدق :

والشَّيبُ ينهض فى الشباب كأنه
ليلٌ يَصيح بجانبيه نهارُ

وقال الشمّاخ :

فلاقت بصحراءِ البسيطة ساطعا
من الصبح لمّا صاح بالليل نَفّرا

وآنصاح الفجرُ والبرقُ . وتصايح جَفنُ السيف ، كما تقول : تداعى البنيان . قال الراعى :

أقَرَّ به جاشى تأوُّلُ آيةٍ
وماضى الحسامِ غِمده متصايحُ

وصلتْ رأسَها بالصَّيَّاح وهى غِسلٌ من الملاب والخَلوق ، ونحوه قولهم : عجّتْ له رائحةٌ .

ص ى خ — أصاخ له وأصاخ إليه . قال زهير بن حِزام المذلىّ يصف بقرة :

تُصيخُ إلى دوىِّ الأرض تهوى
بمِسمَعِها كما أصغَى الشحيح

ومن المجاز : أصاخ فلان على حق فلان إذا أسكتَ عليه أن يَذهبَ به .

ص ى د — صاده وآصطاده وتصيَّده ، وخرج إلى مَصادِه ومُصطادِه ومتصيَّده ، وله مِصيَدة يصيد بها ومَصايدُ . وكلب صَيود ، وكلابٌ صُيُدٌ . وعنده قدور من الصاد وهو النُّحاس ، ومن الصَّيْداء والصَّيْدانِ وهى حجارة البرام . قال حسّان رضى الله تعالى عنه :

رأيت قدور الصادِ حول بيوتنا
قنابلَ دُهْمًا فى المحلّة صُيَّمَا

وقال أبو ذؤيب :

وسُودٍ من الصَّيْدانِ فيها مذانب الـ
ـنُضارِ إذا لم نستفدها نُعارُها

وبعير أصْيَدُ، وبه صَيَدٌ وصادٌ وهوداء بالعنق لا يستطيع أن يلتفت معه، ويقال: دواء الصَّيَدِ الكَيُّ. قال:

قد كنتُ عن أعراض قومى مِذْودا
أشفى المجانينَ وأكوى الأصيدا

ومن المجاز: صِدْنا الكَمْأةَ، وصِدْنا ماء المطر، وهو يصيد الناس بالمعروف. وفى مثل "صَيْدَك لاتحرمه" إذا حثه على انتهاز الفرصة. ويقال: "اقصدى تصيدى" أى توخّ الحقّ والعدل تُصِبْ حاجتك. وملِكٌ أصيدُ: لايلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا، وملوكٌ صِيدٌ، وبه صَيَدٌ وصادٌ. قال منظور بن فَروةَ:

* أُبرئُ ذا الصاد وأكوى الأشوسا *

وقال:

إذا استطيرت من جفون الأغماد
فقأن بالصَّقع يرابيع الصادْ

وقال الحجاج لابن الجارود: إن فى عنقك لصَيَدًا لايقيمه إلا السيف. وتقول: لأقيمنّ صَيَدَك، ولأقبضنّ يدك.

ص ى ر — صِرت إليه صَيْرورةً وصَيْرًا ومَصيرا، وهذا مصيره، (وإلى الله المَصير) (وساءَت مَصيرًا) وصيّرنى له عبدا وأصارنى. وصيّرتنى إليه الحاجة وأصارتنى. وخرجوا إلى مصايرهم وهى مواضع الكلأ والماء. قال مضرِّس بن ربعىّ:

وما الوحش هاجتنى ولكن ظعائن
دعاهنّ رُوّاد الملا ومَصايره

وهو على صِيرِ أمرٍ ما يمرّ وما يحلو. ويقال للرجل: ماصنعت فى حاجتك؟ فيقول: أنا على صِيرٍ من قضائها: على شرف منه. "وماله بذُمٍّ ولاصَيُّور" وهو مايصير إليه من رأىٍ، ورجع صَيُّورُه إلى كذا أى مآله وعاقبته. قال الكميت:

مِلكٌ لم يضيّع اللهُمنه * بذَا أمرٍ ولم يُضِع صَيُّورا

وتصيّر أباه: تقيّله. وهو ممن يأكل الصِّير وهو الصّحناة. ونظر من صِيرِ الباب: من شقه وهو حيث يلتقى الرِّتاج والعِضادة.

ص ى ف — صافوا بمكان كذا واصطافوا وتصيّفوا، وهذا مَصيفهم ومُصطافهم ومتصيّفهم، وأصافوا: دخلوا فى الصيف، وهم مُصيفون، وهذا بيتٌ صَيْفىٌّ. وسقاهم الصَّيِّف: مطر الصيف. قال جرير:

بأهلَ أهلَ الدار إذ يسكنونها
وجادكِ من دارٍ ربيعٌ وصيِّفُ

وصِيفَ بنو فلان فهم مَصيفون، ونبتَ لهم الصَّيْفُ: نبات الصيف. وعامله مصايَفةً ومُشاتاةً. وهم يغزون الصائفة ويمتارون الصائفة وهى الغزوة والميرة بالصيف، وقيل لغزوة الروم: الصائفة، لأنهم كانوا يغزونهم صيفا. وأرض

مِصياف وناقة مِصياف تنبت وتلد بالصيف . وهذا الثوب وهذا الطعام يُصيّفني : يكفيني في الصيف . وثوبٌ مُصيَّف . قال :

* مصيَّفٌ مقيَّظٌ مُشتَّى *

ومن المجاز : "تمام الربيع الصيف" مثَلٌ في إتمام الأمر . ووَلَدُ فلان صَيفيّون : وُلدوا على الكِبَر : وأصاف الرجل فهو مُصيف . ورجل مِصياف : لم يتزوج حتى كبر . وصاف السهمُ عن الهدف : مال عنه وغاب ، وهو من غيبة الرجل عن أهله بالصيف . ولم يَصِف عنه القضاءُ : لم يعدل عنه . قال الطرماح :

فهوت للوجه مخذولةً * لم يَصِف عنها القضاءُ الحِمامْ

باب الضاد

الضاد مع الهمزة

ض أ ض أ — هو من ضِئضِئ معدّ : من أصلهم . وفي خطبة أبي طالب : الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل وضِئضِئ معدّ وعنصر مُضَر . وفي الحديث « يخرج من ضِئضِئ هذا قوم يمرقون من الدّين » .

ض أ ل — رجلٌ ضئيل وامرأة ضئيلة ، وقد ضؤل ضُؤولة وتضاءل ، وتقول : فلان ضئيل بئيل : دقيق صغير . وقال النابغة :

فبتّ كأني ساورتني ضئيلة

من الرُّقش في أنيابها السمّ ناقع

دقيقة من الحيّات كالأفعى . وجاء يضائل شخصه : يُصغّره لئلا يستبين . قال زهير :

فبينا نُبغّي الوحش جاء غلامُنا

يدبّ ويُخفي شخصه ويضائلهْ

ومن المجاز : ضؤل رأيُه ، وهو ضئيل الرأي . وما عليك في ذلك ضُؤولة أي ضعف ومذلّة . وهو يتضاءل عن ذلك : يتقاصر عنه . ومن بعضهم : القياس يتضاءل عند السماع .

ض أ ن — ماله الضأنُ والمَعْزُ والضَّئين والمَعيز . وعنده ضائنة من الغنم ، ولحمٌ وجلدٌ ضائنٌ وماعزٌ . وأضأنَ فلانٌ وأمعز : كثُر ضأنُه ومعزُه . وتقول العرب : إضْأَنْ ضأنك وأمْعِزْ معزَك أي اعزلها ، وضأنتُ ضأني ومعزتُ معزي . وسقاءٌ ضِئنيٌّ : ضخم من جلد ضأن يُمخض به قال حُميد :

وجاءت بضِئنيٍّ كأن دويّه

ترنّم رعد جاوبته الرواعدُ

ومن المجاز : رجلٌ ضائن : ليّن الجانب ، وقيل : هو الذي لا يزال حسن الجسم وهو قليل الطُّعم . وبتّ على رملة ضائنة ورملٍ ضائن . قال ابن مقبل :

يظلُّ وُحُرٌّ من الأرض تحته
إلى نَعِجٍ من ضائنِ الرملِ أهيَا

وقال الجعدي :

وباتت كأنّ بطنها لِي رَبْطَةٌ
إلى نَعِجٍ من ضائن الرمل أعفرا

وقال الطرمّاح :

فباتت أهاضيبُ السُّمي تلفه
إلى نَعِجٍ من عُجمة الرمل ضائنِ

يراد اللّين والوَطاءة .

الضاد مع الباء

ض ب ب — أضبّتِ السماءُ ، والسماء مُضبة ، ويومٌ مُضِبٌّ . وأرض مَضَبّة : كثيرة الضِّباب . ووقعنا فى مَضابّ منكرة . وضبّ يضِبّ نحو بضّ يبِضّ وهو سيلان قليل ، يقال : ضبّتْ يدُه بالدّم ، وضبّت لِثتُه . قال :

تَضِبُّ لثاتُ الخيل فى حَجَراتها
وتسمع من تحت العَجاجة أزملا

ومن المجاز : فى قلبه ضَبٌّ : غِلّ داخل كالضبّ الممعن فى جحره . قال سابق البربرى :

ولاتك ذاوجهين يُبدى بشاشةً
وفى صدره ضَبٌّ من الغِلِّ كامنُ

وقد أضبّ علىّ : غَلّ فى قلبه . وقال سُويد بن الصامت :

أطافت بفُحّال كأنّ ضِبابه
بطونُ الموالى يوم عيدٍ تغدّتِ

أراد طلعا مخفيا استعار له الضِّباب ثم شبهه ببطون الموالى وهذا من تناسى المستعير وتجاهله كأن الضِّباب حقيقةٌ . ومنه : تضبّب الصبيّ وتحلّمَ إذا أخذ فيه السِّمن . وعن بعض العرب : أخدمتُ صبيانى خادما فخضنتهم حتى تضبّبوا . ويقولون : « فلان كفّ الضبّ » إذا كان بخيلا وكفّ الضبِّ مَثَل فى القصر والصغر . قال :

منساتين أبرامٌ كأنّ أكفهم
أكفُّ ضِباب أُنشقتْ فى الحبائل

ورجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ : يشبّه بالضبّ فى خدعه ، يقال « أخدع من ضبٍّ » وامرأة خَبّة ضَبّة . وأنشد الجاحظ :

فجاءت تهاب الذمّ ليستْ بضبّة
ولا سَلفع يلقَى مِراسا زميلُها

وفى مثل «أتُعلمنى بضَبٍّ أنا حَرَشْته» إذا أخبره بأمر هو صاحبه ومتولّيه . وعلى بابه ضَبّة وضَبّات وضِبابٌ ، وبابٌ مضبّب ، وأهل مكة يسمون المزلاج ضَبّة . ولسكينه ضَبة وهى الجزأة لأنها تشدّ النصاب . وفلان تضبُّ لثاتُه لكذا وعلى كذا ويضِبُّ فوه إذا اشتدّ حرصه عليه ، كقولهم :

يتحلّب فوه، كالرجل يشتهي الحموضة فيتحلّب له فوه . قال بشر :

وبنو نُمـير قد لقينا منهمُ

خيلا تَضِبُّ لثاتُها للمغنم

وقال عنترة :

أبَيْنا أبَيْنـا أن تضِبَّ لثاتُـكم

على مُرشِقات كالظباء عواطيا

ض ب ث — ضَبَث الشيءَ وضَبَثَ عليه إذا قبض عليه وجسّه . قال الطرماح :

وضبثـةِ كـفّ باشرتْ ببنانها

صعيدا كفاه فَقْدَ ماءِ المُصافِنِ

أراد ضربة المتيمّ . وضَبَثَ به : بطش به . ومنه قيل للأسد : الضِّبْثِم لضبْثه بالفريسة . ولطمه الأسدُ بمَضابثه : بمخالبه . ووسم بعيره بضَبْثة الأسد وهي حلقة لهاخطوط من قدّامها ومن ورائها . وبعير مضبوث .

ومن المجاز : ناقة ضَبوثٌ : شُكّ في سِمنهـا فضُبِثتْ وإنمـا جمات ضابثة لمـابهامن الداعى إلى الضَّبْث ومثلها الحلوب والركوب . وتقول : ليث بأقرانه ضابث، وبأرواحهم عابث .

ض ب ح — ماسمعت إلّانُباح الأكالب، وضُـباح الثعالب . وجاءت الخيـلُ ضوابحَ ، وضَبْحُها : صوت أنفاسها عند العَدْوِ .

ض ب ر — عنده أضابيرُ من الصحف . وأضابيرُ من السهام وإضبارةٌ منها . وقدضَبَر كتبَه وضبّرها . وضبّرتُ عليه الصخرَ وضبَّرتُه . وضبَرَ الفرسُ : جمع قوائمه ووثب، وفرس ضَبُور وضَبِرٌ وضَبّار . قال جرير :

وقد علمتْ بنو وقبانَ أنى

ضَبورُ الوَعثِ معتزمُ الخَبارِ

وبعير مضبور الظهر، ومضبّرُ الخلْق : ملززه . وأسـد ضُبارم وضُبارمة : مضبّر الخلق . قال ذو الرمة :

طويل النّسا والأخذ عين عُذافرُ

ضُبارمةٌ أوراكه ومناكبُه

وقدّموا إلى الحصون الضُّبورَ وهى الدبّابات .

ض ب ط — ضـبط الشيء : لزمه لزوما شديدا " وهو أضبط من الأعمى " " وأضبط من نملة " وأخذه فتأبّطه، ثم تضبّطه . وتضبّط الذراعُ الشاقولَ حتى يمُـدّ الحبلُ . وكان عمر رضى الله تعالى عنه أضبطَ، وهو الأعسر اليَسَرُ . قال الكُميت :

هو الأضبط الهواس فينا شجاعةً

وفيمن يعاديه الهِجَفُّ المثقّل

وقال معنُ بن أوس :

عُذافرةٌ ضبطاءُ تخدي كأنهـا

فنيقٌ غدا يحمى السّوام السوارحَا

ومن المجاز : هو ضابطٌ للأمور . وفلان لا يضبِط عمله : لا يقوم بما فُوّض إليه ، ولا يضبِط قراءته : لا يُحسِنها . وبلد مضبوطٌ مطرًا : معمومٌ بالمطر .

ض ب ع — الضباع أخبث السّباع ، وهؤلاء أخبث الضِّباع . وتقول : كأنه ضِبعانٌ أمدر ، بل هو منه أغدر . وضبعتِ الخيلُ والإبل وضبَعتْ : مدّت أضباعها فى السير . وفرسٌ ضابع . ومرّتِ النجائب ضوابعَ . وقال :

* كلّفتها المَهريّة الضوابعا *

واضطبع بالثوب وتأبط به : أدخله من تحت يده اليمنى وألقاه على منكبه الأيسر . وضبِعتِ الناقةُ ، وبها ضَبَعَةٌ : شهوة للفحل ، وناقة ضَبِعَةٌ . وكنّا فى ضُبْع فلان : فى كنفه .

ومن المجاز : أكلتهم الضَّبُع : إذا أسنتوا . وجذب بضَبْعه ، وأخذتُ بضَبعيه ، ومددتُ بضبعيه إذا نعشتَه ونوّهتَ باسمه . وتقول : حلّوا برباعهم ، فمدّوا بأضباعهم . وضَبَعَ الناسُ عليهم إذا دعَوا عليهم لأنّ الداعىَ يرفع يديه و يمدّ ضَبعيه . قال رؤبة :

وما نِيِ أيدٍ علينا تَضبَعُ * لما أصبناها وأخرى تطمعُ

ض ب ن — احتمله فى ضِبنِه وهو ما بين الإبط والكشح ، واضطبنَه .

ومن المجاز : خرج فى ضُبْنته : فى أهله وعياله لأنه يضطبنهم فى كنفه . وهم فى أضبانِ الجبل : فى مضايقه .

الضاد مع الجيم

ض ج ج — لهم ضجيج وضِجاج ، وقد ضجّوا . قال :

ذكرتك والحجيجُ لهم ضجيجٌ
بمكة والقلوبُ لها وجيبُ

وضجّ البعيرُ من الحمل . وفى مثل " إن ضجّ فزِدْه وِقْرا " وسمعت له ضجّةً منكرة .

ض ج ر — ضجِرَ من كذا وتضجّر منه وهو اغتمام وضيق نفس مع كلام ، ورجلٌ ضجِر ومتضجّر . وضجِرتِ الناقة ضجَرا ، وإنها لضَجورٌ إذا شقّ عليها الحلب فكثر رغاؤها . وفى مثل " إن الضَّجورَ تحلب العُلبة " .

ض ج ع — طاب مَضجَعك ومضطجعك . وضجَع الرجُل واضطجع ، وأضجعته أنا ، وأضجعتِ المرأةُ صبيّها ، وضاجعها . ونِعم الضجيع . ورجلٌ ضاجع ومضطجع ، وهو حسَن الضِّجْعة .

ومن المجاز : ضجّع فى الأمر : قصّر فيه . وتضاجع عن الأمر : تغافل عنه . ورجلٌ ضُجَعةٌ وضُجَعِيٌّ وضِجْعِيٌّ : لازم لبيته لا يكاد يبرح كالدارىّ . وتضجّع السحابُ : أربّ . وفلان لا يتحلحل

عن مكانه حتى يتطامن الجبل عن مَضجَعه وعن مضاجعه. ونجوم ضواجع: مائلة للغروب. قال:

أُولاك قبائلُ كبنات نَعش
ضواجعَ ما يَغُرن مع النجوم

وقال رؤبة:

وآستوردَ الغورَ سهيلٌ ضاجعا
كالعسجدىّ آستورد الشرائعا

نسبة إلى فحل. وضَجَعتِ النجوم، وضَجعتِ الشمسُ وضجّعتْ: مالت للغيب. قال حُميد:

وماوٍ عوى والليل مستحلِسُ الندَى
وقد ضَجعتْ للغور تاليةُ النجم

وأضجعَ الرُّمحَ للطعن. قال آمرؤ القيس:

وظلّ غلامى يُضجِع الرمح حوله
لكلّ مهاةٍ أو لأحقبَ سَهْوَقِ

طويل. وأراك ضاجعا إلى فلان: مائلا إليه. ووقعوا على مَضاجع الغيث: على مساقطه. وباتت الرياض مَضاجعَ للغيث. وآضطجع فلانٌ فى السجود إذا لم يتجافَ، وكره آبن مسعود رضى الله تعالى عنه: أن يسجد الرجل مضطجعا أو متوركا. وفلان يحبّ الضَّجْعة: الدّعة والخفضَ. قال فَضالة بن شَريك:

وساهمتُ البُعوثَ وساهمونى
ففاز بضَجعةٍ فى الحىّ سهمى

وهو طيِّب المَضاجع، وكريم المَضاجع، كما يقال: كريم المفارش وهى النساء.

ض ج م — رجُلٌ أضجَمُ: بيِّن الضَّجَم وهو عوج فى الأنف وفى الفم.

ومن المجاز: قَليبٌ أضجم وقُلُبٌ ضُجْمٌ: حُفِرَ غير مستوٍ. قال العجّاج:

* عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرّى مَن سَبَرْ *

يريد الجراحات. وتضاجَمَ الأمرُ: آختلف.

الضاد مع الحاء

ض ح ض ح — ما الضَّحْضاح كالغَمر، وضَحضحَ السرابُ وتَضحضَح.

ومن المجاز: "جاء بالضِّحّ والرِّيح": بالشىء الكثير، والضِّحّ: ضوء الشمس.

ض ح ك — آفترّ عن ضاحكته وضواحكه وهى ما تقدّم من أسنانه، وبدت مباسمُهُ ومَضاحكه، وضحك ضِحْكا، وآستضحك وتضاحك وتضحّك، وأضحكته وضحّكته، وضاحكته، وتضاحكوا، ورجل ضحّاك وضَحوك وضُحَكة، وهو ضُحْكةٌ وأخوه ضُحَكَةٌ: مضحوك منه، وجاء بأُضحوكة وبأضاحيكَ، وتقول: ما أضاحيك، إلا أضاحيك.

ومن المجاز: ضحكتْ الأرضُ عن النبات، وضحكت الرياض عن الزهر. وضحك العارضُ:

بَرق. وسحابٌ ضاحك. وطريق ضَحوك وضحّاك المطالع : واضح . والنَّوْر يضاحك الشمس . قال الأعشى :

يضاحك الشمسَ منها كوكبٌ شرِقٌ
مؤزَّرٌ بعميم النبت مكتهِلُ

وله رأىٌ ضاحك: ظاهر لا لَبس فيه . وإنّ رأيك ليضاحك المشكلاتِ . وعنده مَضحَكات القلوب وهى الخيار من الأموال والأولاد التى تُفرِحُ القلوبَ . وأضحك حوضَه : ملأه حتى يفيض. وتبسّم الطلعُ وضحِك : تفلّق . ويقال: ما أكثر ضاحكَ نخلكم. ومنه : الضَّحك: الطلع. والغدير يضحك فى الروضة : يتلألأ . وضحِكتِ الأرنبُ : حاضت . وتزعم العرب : أن الجن تمتطى الوحشَ وتجتنب الأرانبَ لمكان حيضها ولذلك يستدفعون العين بتعليق كعابها .

ض ح ل — بلدكم ضَحْل، وماؤكم ضَحْل ؛ قليل، ومنه قولهم: كأتان الضَّحْل وهى الصخرة فى الماء .

ض ح و — جئته ضَحْوة وضُحًى وضَحاء وضُحيًا، وضاحيته: أتيته ضَحْوة، نحو: غاديته وراوحته. وضاحانى رسولُك ، وضحّينا بنى فلان ، نحو صبحّناهم ، وضحّى قومَه : غدّاهم فتضحَّوا ، ودعاهم إلى ضَحائه. وضحّى إبلَه : رعاها ضَحاءَ . ورأيت ناقتكم تتضحّى بأسفل الجبل. وضحِّ غنمَ فلان ، ويقال : ضَحّيتُ الإبل عن الوِرد وعشّيتها عنه أى رعيتها الضَّحاء والعِشاء حتى ترِد وقد شبِعتْ . وضَحِيتُ للشمس وضَحَيْتُ. وأنا أَضْحَى كلَّ نهار . وأَضحِ يارجلُ. ونزلوا بضاحية البلد وضواحيه : بظاهره . وهم ينزلون الضواحىَ . وهو من قريش البطاحِ، لامن قريش الضواحى. وبدا ضاحى رأسِه وضَواحى رأسه . وفعلَ ذلك ضاحيةً : علانية . قال :

فقد جَزَتْكم بنو ذِبيان ضاحيةً
بما فعلتم ككيل الصاع بالصاع

وأنشدنى بيتَ شعرٍ ليس فيه حلاوة ولا ضَحاء أى ليس بواضح المعنى. وفرسٌ أَضحَى وجملٌ هِجانٌ ولايقال : أبيضُ . وليلةٌ إِضحِيانةٌ ويومٌ إِضحِيانٌ وضَحْيانةٌ وضَحْيانٌ . وسراجٌ ضَحْيانٌ. وقيل للقمر: ماأنت ابن تَمّان ، قال : قمرٌ إضحِيان . وجاء بأُضحيّةٍ سمينة وبضَحيّةٍ وبأضحاةٍ وبأضاحىَّ وضَحايا وأضاحى .

ومن المجاز : ضحّى من الأمر وعشّى عنه إذا تأنّى عنه وأتّأد ولم يعجل إليه . وفى مثل "ضحِّ رُويدا ، وعشِّ رويدا" . قال زيد الخيل :

فلو أنّ نصرا أصلحتْ ذاتَ بينها
لضحّتْ رويدا عن مطالبها عمرو

وأصله : من تضحية الإبل من الورد . وأضحى عن الأمر : بعُد عنه . والقطا تُضحى عن الماء . وضحا ظِلُّه إذا مات ، من قولهم : شجره ضاحية الظلّ أى لا ظلّ لها ، ومفازة ضاحيةَ الظلال . قال :

وقُلَّم سيرنا من قُورِ حِسْمَى
مَرُوتُ الرِّعْىِ ضاحيةُ الظلالِ

وفى الدعاء : لا أضحى الله تعالى لنا ظلَّك .

الضاد مع الخاء

ض خ م — جسمٌ ضخمٌ ، وقد ضخُم ضخمًا وضخامة .

ومن المجاز : سيّدٌ ضخمٌ ، وله شانٌ ضخم ، وسودد ضخم . وماءٌ ضخم : ثقيل . وتقول : بلد نباته وخم ، وماؤه ضخم . وقيل لبعضهم : إن لك لخبرا ، فقال : أجل خبرٌ ضخم الطَّلَق .

الضاد مع الراء

ض ر ب — ضربه بالسيف وغيره ، وضاربه وتضاربوا واضطربوا ، وضرّبوا أعناقهم ، وأمر بتضريب الرقاب . وسيوف مفلولة المضارب ، جمع : مَضرِب ومَضرِبة . ورجل مِضرب وضرّاب . وضَروب . واضطرب الولد فى البطن . واضطربت الأمواج . ورجلٌ ضَرْبٌ : خفيف اللحم غير جسيم . وكأنه الراح بالضَّرَب وهو العسل الغليظ . واستضربَ العسلُ : غلُظ . وسقاه ضَريبَ الشَّوْل وهو ما حُلب بعضه على بعض من عدة لقاح . قال ابن أحمر :

وما كنت أدرى أن تكون منيّتى
ضريبَ جلاد الشَّول خَمْطا وصافيا

سُقِى شربةً فيها حَسكة فأخذت كبِدَه . والناس ضُروب .

ومن المجاز : ضَرَب على يده إذا أفسد عليه أمرا أخذ فيه . وضَرب القاضى على يده : حجَره . وضَرَب الدهرُ بهم ضَرَبانا ، وضرَب الدهرُ من ضَرَبانه أن كان كذا . وتقول: لحا الله تعالى زمانا ضَربَ ضَرَبانه ، حتى سلّط علينا ظَرِبانَه . وضربَ فى الأرض وفى سبيل الله . و بيننا مَضرَبٌ بعيد : مسافةٌ . وضربتُ له الأرض كلها فلم أجده . ومنه : المُضاربة ، يقال: ضاربته بالمال وفى المال ، وضارب فلان لفلان فى ماله : تَجَرَ له فيه ، وضربَ على المكتوب . وضَرب الجرحُ والضِّرْس : اشتدّ وجعُه . وضربَ العِرقُ ضَرَبانا : نبض . وضربَ الشىءَ بالشىء : خلَطه . وضربه المِضرب والمَضارب : (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) وضرب الله على آذانهم . وطيرٌ ضواربُ: طوالبُ للرزق . وضربَ الفحلُ الشَّولَ ضِرابا ، وأضربتُها الفحلَ . وضربتِ المَخاضُ ، وهى ضواربُ إذا شالت بأذنابها ثم ضربتْ بها فروجها . وضربَ الأرضَ إذا أبدى .

وذهب فلانٌ ليضرِبَ الغائطَ : وضُرِبتْ عليهم ضَريبة وضرائبُ من الجزية وغيرها . وضَربَ خاتماً وآضطرب بهلنفسه : وضَرَب اللبِنَ . وضرب مثلا . وضَرب القِداحَ ، وهو ضَريبى : لمن يضربها معك ، وهم ضُرَبائى ، ومنه قولهم : هو ضَرْبُه وضَريبه أى مِثله . وضَرب بذقَنه خوفا أو حياءً أو نَكدًا . قال الراعى :

ضَوارِب بالأذقان من ذى شكيمة
إذا ماهوَى كالنَّيزَك المتوقّدِ

يريد الغربان . وذو الشكيمة : الصقر . وقال :

ضَروبًا بلَحيَيْه على عَظْم زَوْره
إذا الناس هشّوا للفعال تقنّعا

ومنه : رأيته مُضرِبا : مُطرِقا . وحيّة مُضرِبة ومُضرِب ، كقولهم : أفعوانٌ مطرِق . وأَضربَ فلان فى بيته وما زال مُضرِبا فيه إذا لم يبرح . وأَضربَ من الأمر : عزف عنه . "وضرب فى جهازه" إذا نفر . وضُرِبَ فلان على الكرم ، ومنه الضَّريبة والضرائب : الطبائع . وطريق مكةَ ماضَرَبها العام قطرةٌ ، ومنه ضُربتِ الأرضُ : وقع فيها الضَّريبُ ، وهى مضروبة . ومطرٌ ضَرْبٌ : خفيف . وضَربتْ فيه فلانةُ بعِرق ذى أَشَبٍ . ومالفلانٍ مَضربُ عَسَلةٍ ، وما أعرف لفلان مَضربَ عَسَلةٍ ، ولا مَنبِضَ عسلة . وتقول : إنه لكريم المضرِب ، شريف المنصِب . وأَضربَ جاشا لأمر كذا إذا وطّن عليه نفسه . قال :

* أضرِبَنْ جاشًا للنجاءِ الصادق *

وضَربتُ عنه جاشًا . وضربتُ منه بِحِروتى إذا عزفتَ عنه . وجاء فلان يضرِبُ بشرّ : يُسرع به . قال :

فإن الذى كنتمُ تحذرون * أتتنا عيونٌ به تضربُ

أى تُسرع به . وقال طُفيل :

ولكنْ يُجاب المستغيثُ وخيلُهم
عليها كُماةٌ بالمنية تَضرِبُ

وهذه شاة ما يُرِمُّ منها مَضرَبٌ إذا كُسر عظمٌ من عظامها لم يُصَبْ فيه مُخٌ . وضَربَ الصبيُّ ليسمن إذا نشأ يسمن . وضَربَ الوتدُ فى مكان كذا : أقام فيه . وضرب الدهرُ بيننا : فرّقنا . قال ذو الرمة :

فإن تضرب الأيام يامىّ بيننا
فلا ناشرٌ سرًّا ولا متغيّرُ

وضربَ اللبَنَ فى السِّقاء : حقنه . وضربتْه العقربُ : لدغته . وضربَ الفخّ على الطائر ، وهو الضاروب . وفلان يضرِب المجدَ : يجمعه . وقد ضرب مناقبَ جمّةً ، وآضطربها : حازها . قال الكميت :

رحبُ الفِناءِ آضطرابُ المجد رغبته
والمجدُ أنفع مضروبٍ لمضطربِ

والبَرْد يُضرِبُ النبـاتَ إضرابا ، وقد ضربَ ضَرْبا إذا فسد ، ونباتٌ ضَرِبٌ . ورجل مضطربُ الخلْق : متفاوته . وفى رأيه آضطراب . وآضطرب من كذا : ضجر منه . وفلان قـد آرتفع شأنه وآضطربَ ذكره .

ض ر ج — ضُرِّجتْ أثوابُه بدم ، وتَضرَّج بالدم : تلطّخ . وتضرَّج البرقُ : تشقّق . وعين مضروجة : واسعة المَشَقّ . قال ذو الرمة :

تبسّمن من نَوْر الأقاحىّ فى الثرى
وفترْن عن أبصار مضروجةٍ نُجْلِ

ويسحبنَ أكسـية الإضريج : الخزَّ الأحمر ، وثوب إضريج : مُشبَعٌ حُمرة . قال النابغة :

تحيّيهـــم بيض الولائد بينهـم
وأكسية الإضريج فوق المشاجبِ

وإذا بدت ثمـار البقول قيل : آنضرجتْ عنها لفائفها وأكمامها . قال ذو الرمة :

لمـا تعالتْ من البُهمَى ذوائبها
بالصَّلبِ وآنضرجتْ عنها الأكاميم

ومن المجـاز : هو مضرِّج الخدين وكلّمتـه فتضرّج خدّاه . وتضرّجتِ المـرأةُ : تبرّجتْ وتحسّنت . ويقال : خيرما يُضَرِّج به الصِّدقُ ، وشرّما يُضَرِّج به الكذب أى يُحسِّن به الكلامُ ويوسِّع .

ض ر ح — نَوِّرْ للقضَرِيحَه ، وضَرَحَ القبرَ : جعله ضريحا ولم يَلحَدْه . يقال : ضَرَحوا لميتهم ولحَدوا له . وضَرَح الشيءَ : رمى به ونحّـاه ، وضرَحتُ عنّى الثوب : ألقيته . وفرسٌ ضَروحٌ : نَفوحٌ برجليه . وقوسٌ ضَروحٌ : شديدة الحفز للسهم . وصقرٌ ونسرٌ مَضرَحىٌّ : طويل الجناح ، وقيل : أبيض .

ومن المجـاز : فلان أريَحىٌّ مَضرَحىٌّ : للسيد العتيق النّجار . قال :

أنا آبن المَضرَحىّ أبى شُلَيْلٍ
وهل يخفَى على الناس النهارُ

ومرّبى من قريش مَضرَحىٌّ ، عليه بُردٌ حَضرمىٌّ . وضَرَحتُ عنى شهادةَ القوم : جرحتها وألقيتها عنى إذا شهدوا عليه بباطل فأظهر بطلان شهادتهم .

ض ر ر — ضَرّه ضَرّا وضـارّه ضِرارا « ولا ضَرَر ولا ضِرار فى الإسلام » وأضرّ به ، وآستضررتُ به ، ولحقه ضَررٌ ومَضرّةٌ ومضـارُّ ، ومسّته البأساء والضّرّاء ، ورجل مضرور ، وما أشدّ ضَريرَه : مُضارّته . وضَرّةٌ بيّنة الضِّرّ . ونُكحتْ فلانة على ضِرٍّ . قال :

يَجِدنَ من تَهـيمِ الحُـداةِ سِرّا
وَجدَ المقاليتِ يخفْنَ الضِّرّا

نكَّتَ بالسرّ والمقاليت . وآمرأة مُضِرٌّ : ذات ضرائر ، ورجلٌ مُضِرٌّ ذو أزواج .

ومن المجاز : ما أشدّ ضريرَه عليها : غيرته . قال :

* حتى إذا ما لان من ضَرِيرِه *

وبينهم داء الضرائر : الحسد . ورجل ضَرير : بيّن الضَّرارة من قوم أضِرّاء . ورجلٌ ضرير : مريض ، وامرأة ضريرة . وبه ضُرّ : مرض أو هزال (أنّي مسّنِيَ الضُّرّ) ومايضُرُّك على الضبّ صيد وما يضيرك ، وما تَضُرُّك عليها جاريةٌ أى ما تزيدك . وأضر عليه : ألحّ . وأضرّ الفرسُ على فأس اللجام : أزِمَ عليه . وأضرّ به إذا دنا منه دنوّا شديدا ولصق به . وبنو فلان يُضَرّ بهم الطريقُ إذا كانوا على ممرّ السابلة . وسحابٌ مُضِرٌّ : مُسِفٌّ .

ض ر س — ضَرَسه وضرّسه : عضّه عضًّا شديدا . وضرّس السبعُ فريستَه إذا مضغ لحمها ولم يبتلعه . وضرّس قِدْحَه : أثّر فيه بأضراسه ، وقِدحٌ مضروس . وضَرِستْ أسنانه من الحموضة ، وأضرستْها ، وبى ضَرَسٌ . وناقة ضَروس : تعضّ حالبها .

ومن المجاز : وقعتْ فى الأرض ضُروسٌ من مطر ، وأصابهم ضِرْسٌ من الوسميّ وضُروسٌ : القليل المتفرّق . وضَرسهم الزمانُ وضرّسهم : عضّهم . ورجلٌ مُجرّس مُضرّس : مجرّب ، وقد ضرّسته الخطوبُ والحروبُ ، كما تقول : مُنجَّذٌ من الناجذ . وحربٌ ضَروس من الناقة الضَّروس كما يقال : زَبون ، وقد ضَرِسَ نابُها . وفلان ضَرِسٌ وضَرِمٌ وهو غضب الجوع ، وإنه لضَرِسٌ من الجوع . وفلان ضَرِسٌ شَرِسٌ : صعب الخُلُق . واتّق الناقة بجنّ ضِراسها : بحدثان نتاجها وسوء خُلُقها على من يدنو منها لولوعها بولدها . وفى الياقوتة تضريسٌ وهو تحزيز . وتضارسَ البناءُ إذا لم يستوِ ولم يتّسق .

ض ر ط — تكلم فأَضرطَ بهِ فلان وهو أن يدخل إصبعه فى شدقه فيصوّت صوتا يريد به الإنكار والسُّخرية ، ودخل على رضى الله تعالى عنه بيت مال البصرة فلما رأى ما فيه من البيضاء والصفراء أضرطَ بها . وكان يقال لعمرو بن هند : مُضَرِّطُ الحجارةِ لهيبته .

ض ر ع — شاة ضَرِيعٌ : كبيرة الضَّرْع . وأضرعتِ الناقةُ والبقرةُ : أشرق ضَرْعُها قبل النتاج . وهما يتضارعان ، وهو يضارعه . وتقول بينهما مراضعة الكاس ، ومضارعة الأجناس ، وهو من الضَّرْع . وضَرِع له وإليه ضَرَعا إذا استكان وخشع ، وهو يضرَع إلىّ ويتضرّع ، ولم يزل ضارعا إلىّ حتى فعلتُ كذا . قال الأحوص :

كفرتَ الذى أسدَوا إليك ووسّدوا
من الحُسْن إنعاما وجنبك ضارِعُ

ذليل ساقط . وكان مزهواً فأضرعه الفقر . وفي مثل " الحمّى أضرعتني إليك" ويقال جسدك ضارع : ضاوٍ نحيفٌ . وفي الحديث «مالي أراهما ضارِعين» وقال الحجاج لقُتيبة : مالي أراك ضارع الجسم . وفلان وَرَعٌ ضَرَعٌ : ضعيفٌ غُمْرٌ، وقد ضَرُعَ ضَراعة ، وقومٌ ضَرَعٌ . قال :

أناةً وحلماً وانتظاراً بهم غدا
فما أنا بالوانى ولا الضَّرَعِ الغُمرِ

وقال :

تعدو غواةٌ على جيرانكم سفَهاً
وأنتم لا أُشاباتٌ ولا ضَرَعُ

ومن المجاز : " ماله زَرْعٌ ولا ضَرْع " أى شيء . وتضرَّع الظلُّ : قلَص ، وقيل : هو بالصاد .

ض ر غ م — هو ضِرغامٌ من الضَّراغمة ، وتَضرغَمَ الأبطالُ .

ض ر ك — هوضريرٌ ضَريكٌ : فقير ، وفلانة تريكة ضريكة . قال الكميت :

إذ لا تبِضُّ على الترا ❊ ئكِ والضَّرائك كفُّ حاتِرْ

ض ر م — ضَرِمَتِ النارُ ضَرَماً واضطرمتْ وتضرَّمت : اشتعلت ، وأضرمتُها وضرَّمتها ، وأوقدْ الضَّرَمَ والضَّرَمَةَ أى النار ، وأشعلها بالضِّرام : بما تُضرَم به النارُ من الحطب السريع الالتهاب ، وقيل هو جمع الضَّرَمِ وهو الشَّخْتُ من الحطب . قال حاتم :

لا تستُرى قِدْرى إذا ماطبختِها
علىَّ إذًا ما تطبخينَ حرامُ
ولكن بهذاكِ اليفاعِ فأوقدى
بجزلٍ إذا أوقدتِ لابضِرامِ

ويقال للنار : ضِرامٌ أى اضطرام . قال نصر ابن سيار :

أرى خلل الرماد وميض جمر
ويوشك أن يكون لها ضِرامُ

وأطفأ الناس الضَّريم : الحريق . قال :

❊ شدًا كما تُشيِّعُ الضَّريما ❊

ومن المجاز : سَبُعٌ ضَرِمٌ ، وقد ضَرِمَ ضَرَماً إذا احتدم من الجوع . قال :

لا ترانى والفتى فى مجلس
فى لحوم القوم كالسَّبْعِ الضَرِم

وتقول : هو نَهِمٌ قَرِم ، كأنه سبُعٌ ضَرِم . قال :

❊ كأنها لَقوةٌ يحثُّها ضَرِمُ ❊

ورجلٌ ضَرِمٌ . وقدضرِمَ شذاه . وضرِمَ في الطعام ضَرَماً إذا جدّ فى أكله لا يُدفع عنه . وفرسٌ ضَرِمُ العدْو وضَرِمُ الرِّقاق إذا جرى فى الأرض اللينة أشد جريه . قال :

رِقاقُها ضَرِمٌ وجريها خَذِمٌ
ولحمها زِيَمٌ والبطن مقبوبُ

وقد ضرِمَ في عدوه . وضرِمَ علىَّ فلانٌ ، واضطرم غضباً ، وتضرَّم علىَّ : تغضَّب ، واضطرم الشرُّ

بينهم . وخل مضطرم: مغتلم . وأضرمته الغُلمة ، وضرِمتِ الحربُ وآضطرمتْ وتضرّمتْ . "ومابها نافخُ ضَرَمَةٍ" أى أحد .

ض ر ى — سَبُعٌ ضارٍ وقد ضرِىَ بالصَّيْد وعلى الصيد ضَراوةً . وأضرى الصائدُ الكلبَ والجارحَ وضرّاه ، وجِرْوٌ ضِرْوٌ : ضارٍ ، وجِراء ضِراءٌ . قال ذو الرمة :

مَقزَّعٌ أطلس الأطمار ليس له
إلا الضِراءَ وإلا صيدَها نَشَبُ

ومن المجاز . ضَرِىَ فلان بكذا وعلى كذا : لَهِجَ به . وأضريتُه به ، وضرّيتُه وعليه . وقال زُهير :

متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً
وتَضْرَ إذا ضرّيتموها فتضرم

وجَرّة ضارية ، وقد ضَرِيَتْ بالخَلّ وغيره . وعِرقٌ ضارٍ وضَرِىٌّ : سيّال لاينقطع كأنه ضَرِىَ بالسَّيلان، وقد ضَرَا يَضرو، غيّروا البناء لتغير المعنى . وهو يمشى لك الضَّرَاء، وإنه ليدب الضَّرَاء وهو الخَمَرُ أى يختلك . قال الكميت :

وإنى على حبّى لهــم وتطلّعى
إلى نصرهم أمشى الضَّرَاء وأختِلُ

وقال خُفَافٌ :

المـرء يسعى وله راصــدٌ
تُنذره العينُ وتُوب الضَّرَاء

الضاد مع الزاى

ض ز ن — فلان ضَيْزَنُ أبيـه إذا خادن آمرأته أو خلفه عليها وهوا لمَقِىُّ المنهىُّ فى القرآن . وكان عنترة وتميم بن مقبل ضيزنين ، وقد تضيزنَ أهلُ الجاهلية وزعموا أنهم يرثون نكاح الأب كما يرثون ماله . وضَيَّقَ خَرْقَ البكْرة بِضَيْزَنٍ : بعود يُلقمه إياه . قال يصف ناقة ناجية :

كما خطرتْ بالغَرب وآستجودتْ به
ذَمولٌ أقامت جانبيها الضيازنُ

الضاد مع العين

ض ع ض ع — ضعضعته النوائب فتضعضعَ ، وتضعضعَ فلانٌ : آفتقــر ، وفلان مُتضعضع : فقير . وأنشد النَّضْر :

وقد كان يخشاكَ الثرِىُّ ويتّقى
أذاك ويرجو نفعك المُتضعضعُ

ض ع ف — فيــه ضُعْفٌ وضَعْفٌ وهو ضعيف وقومٌ ضِعاف وضُعفاء وضَعفَى ، وأضعفه المرضُ وضعّفه ، وآستضعفتُه وتضعّفته : وجدته ضعيفا فركبته بسوء . وفلانٌ ضَعيفٌ مُتضعّف ، وأخوه قوىٌّ مُضْعِف ، الأوّل : ذو ضُعْف فى ماله وأهله ، والثـانى : ذو ضِعْف وكثرة فى ذلك ، يقال : أضْعَفَ القومُ إذا ضوعفَ لهم . (فأُولَئكَ هم المُضْعِفُونَ) ورجلٌ مضعوف : ضعيف الرأى ،

وقد ضَعُفَ ضُعْفًا. وشيء مضعوف: مُضاعَفٌ.
قال لبيد :

وعالَيْنَ مضعوفا وفردًا سُموطُه
جمانٌ ومَرجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلا

وضَعَفْتُهم بقومى : كثّرتُهم لأنهم أضعافُهم.
وأضعفَ له العطاءَ وضعّفه وضاعفَه • ودرعٌ
مضاعَفَةٌ : منسوجة حلْقتين حلْقتين . وأعطاه
ضِعْفَ ما أخذ وضِعفيه وأضعافه .

ومن المجاز : هو فى أضعاف الكتاب وتضاعيفه:
فى أثنائه وأوساطه ، وكان يونسُ فى أضعاف
الحوت . وقال رؤبة :

• واللهُ بين القلبِ والأضعافِ •

يريد بواطن الإنسان وأحشاءه .

الضاد مع الغين

ض غ ب — سمعتُ ضَغِيبَ الأرنب وضُغابَها
وهى تضوّرها إذا أُخذتْ ، وقد ضَغِبَتْ تَضْغَبُ .
وعجوزٌ ضَغِبَةٌ : مولعة بالضغابيس .

ض غ ث — ضرَبه بِضِغْثٍ : بقبضة من
قضبانٍ صغارٍ أو حشيش بعضه فى بعض ، وضَغَثَه :
جعله أضغاثا .

ومن المجاز : هذه أضغاثُ أحلام وهى
ما التبس منها . ويقال للحالم ، أضغثتَ الرؤيا :
جئتَ بها ملتبسة . وضَغَثَ الحديثَ : خلطه .

ض غ ط — ضَغَطَ الشيءَ : عصره وضيّق
عليه . وأعوذ بالله من ضَغْطة القبر . وضَغَطْته إلى
الحائط وغيره فانضغط . وضاغطتُه فى الزّحام ،
وتضاغطوا .

ومن المجاز . فعل ذلك الأمر ضُغْطَةً : قهرة
واضطرارا . وأخذه بالضُّغطة وهو أن يقول :
حطّ عنى كذا حتى أعطِيَك البقيّة . واللّهم ادفع
عنا هذه الضَّغطة وهى الشدّة . وأرسلته ضاغطا
على فلان : مهيمنا عليه يتتبّع ما يأتى به . وبه ضاغِطٌ
وبه ضاغِطٌ وهو أن يَنْحَجَ مِرفَقُ البعير جنبه
فيقرحه .

ض غ ل — سمعت ضغيل الجمّام وهو
صوت مصّه .

ض غ م — ضَغَمَه ضَغْمَةَ الأسد وهى العضّة
بملء الفم ، وفرسه الضَّيْغم والضياغمة وهو الأسدُ .

ض غ ن — فى صدره ضِغْنٌ وضَغِينةٌ وأضغانٌ
وضغائنُ ، وضَغِنَ علىّ فلانٌ واضطغن ، وهو ضَغِنٌ
علىّ ومضطغنٌ ، ومضاغِنٌ إلىّ ، وأبعد الله كلّ
مضاغِنٍ لأخيه ، مشاحنٍ لمواليه . ومازلتُ به حتى
سللتُ بقيّة ضِغْنه ، وأخليت صدره عما كان
فى ضِمْنه .

ومن المجاز . ناقة ذات ضِغْن : تنزع إلى وطنها .
وامرأة ذات ضِغْن : تحبّ غير زوجها . قال الراعى :

وصدّ ذواتُ الضِّغْنِ عنّى وقد أرى
كلامِىَ تهواه النساءُ الطوائعُ

وقناة ذات ضَغَنٍ : فيها عوج والتواءٌ . قال :

إنّ قناتى من صَليباتِ القنا
ما زادها التثقيف إلّا ضَغَنا

ض غ و — سمعتُ ضُغاء الأرنب والثعلب، وضَغا يضغو .

ومن المجاز : ضغا فلان ضُغاءً : تضوّر من ضربٍ او أذًى، وأضغيته . وتقول : أضغيتُه إضغاءً، ثم أغضيتُ عنه إغضاءً. وبات صبيانه يتضاغَوْن من الجوع. وسمعتُ ضَواغِىَ الكلاب، جمع ضاغية بمعنى الضُّغاء وهو النُّباح .

الضاد مع الفاء

ض ف ر — ضفَر الذؤابةَ والنِّسعَ ضَفْرا. وله ضفيرتان وضَفْرانِ وضفائرُ وضُفُورٌ . وشدّ الضَّفيرَ على البعير والضَّفْرَ وهو الحزام . قال :

* إليك سار العِيسُ فى ضُفُورِ *

وسمعتهم يجمعونه : الأضفار . وقال فصيحهم : إليك تُشدّ أضفارُ المطايا * وتَقلَق فى ضلوعٍ كالحَنِىّ

ومن المجاز : بنَوْا ضفيرةً فى وجه السيل : مُسنّاةً . وتضافروا عليه : تعاونوا، وضافرته : عاونته ، وعن على رضى الله تعالى عنه : عجبتُ من تضافرهم على باطلهم وفشلكم عن حقكم .

ض ف ز — ضفَزتُ البعيرَ العلفَ إذا لقّمته إياه على كره . وضفَزتُ الفرسَ بلجامه : أدخلته فى فيه .

ض ف ط — فى فلان سَقاطةٌ وضَفاطَةٌ وهى الجهل والغفلة . وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه : اللهم إنى أعوذبك من الضَّفاطَة . وهو من الضَّفّاطة : من المكارين ومن الذين ينقلون التجارة من بلد إلى بلد ، وفلان ضَفّاطٌ .

ض ف ف — هو على ضِفّة النهر . وماء مضفوف : مكثور عليه . وفى الحديث «لم يشبع من خبز أو لحم إلا على ضَفَف» وهو كثرة الأكلة . قال :

* لا ضَفَفٌ يشغلُه ولا ثَقَلْ *

أى كثرة العيال .

ض ف و — ثوب ضافٍ: سابغ . ورجل ضافى الشَّعر . وفرسٌ ضافى العُرف والذنب .

ومن المجاز : له نعمة ضافية . وديمة ضافية : أخصبتْ لها الأرض . وضفا الحوضُ فهو ضافٍ: فاض من جوانبه . وضفا ماله : كثر واتسع . وهو فى ضَفْوةٍ من العيش : فى رغَد ، وله عيش ضافى القِناع . قال ابن مقبل :

لموتٌ بها والعيشُ ضافٍ قناعُه
علينا ولم يَقطع لنا كاشحٌ حبْلا

الضاد مع اللام

ض ل ع — هو متمخ الضلوع والأضلع والأضلاع والأضالع. ودابة ضليع: بين الضلاعة مُجفر الجنبين. وأكل وشرب حتى تضلّع . قال:

فناولته من رِسْل كوماء جَلْدة
وأغضيتُ عنه الطَّرف حتى تضلّعا
إذا قال قَدْنى قلتُ بالله حلفة
لَتُغْنِيَ عنى ذا إنائك أجمعا

وحِمل مُضْلِعٌ : ثقيل على الأضلاع، ولا أضطلع به . وثوبٌ مضلَّع : وشيه كهيئة الأضلاع . وقال امرؤ القيس :

تجافى عن المأثور بيني و بينها
وتُدني علىّ السابريّ المضلَّعا

وكلّمتُ فلانا وكان ضَلْعك علىّ أى ميلك . ولا تنقُشِ الشوكةَ بالشوكة فإن ضَلْعها معها .

ومن المجاز : انزل بتلك الضِّلَع وهى مكان مستدِقّ من الجبل . وفى الحديث «كأنكم يا أعداء الله بهذه الضِّلَع الحمراء مقتَّلين» وهم عليه ضِلَعٌ جائرة أى مجتمعون عليه بالعداوة . قال ابن هَرْمة :

وهى علينا فى حُكمها ضِلَعٌ ٭ جائرةٌ فى قضائها جَنِفَهْ

ونصب ضِلَعا للطير وهى الفخ لأحد يدابه . وضَلِعَ الشيءُ ضَلَعا: اعوجّ حتى صار كالضِّلَع . ودِرعٌ ضَليعٌ .

ض ل ل — ضلّ عن الطريق وعن القصد يضِلّ ويضَلّ ، وضلّ الطريقَ ، وأضلّه غيرُه وضلّله . وضَلِلْتُ بعيرى إذا كان معقولا فلم يَهتَدِ لمكانه ، وأضللته إذا كان مطلقا فمرّ ولم تدرِ أين أخذ . وأضللتُ خاتمى . وأرض مَضِلّة .

ومن المجاز : ضَلّ فى الدّين ، وهو ضالٌّ وضِلّيل وصاحبُ ضلالٍ وضلالةٍ ومضلَّل . وقد ضلّلتُه : نسبته إلى الضلال ، وواقعٌ فى أضاليل وأباطيل ، وقد تمادى فى أضاليل الهوى ، وضل ذلك ضِلّةً ، وفلانٌ لضِلّةٍ : لِغَيّة . وذهب دمه ضِلّةً : هدرا . وضلّ عنى كذا : ضاع . وضلِلْتُه : نسيته . وأضلّنى أمر كذا : لم أقدر عليه . وأنشد ابن الأعرابى :

إنى إذا خُلّة تضيّفنى ٭ يريد مالى أضلّنى عِلَلى

وضلّ الماءُ فى اللبن واللبنُ فى الماء إذا خفى فيه وغاب (أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ) وأُضِلّ الميتُ : دُفِن . قال المخبّل :

أضلّتْ بنو قيس بن سعد عميدَها
وفارسَها فى الدهر قيسَ بن عاصم

و«وقعوا فى وادى تُضُلِّل» إذا هلكوا ، و«فلان ضُلّ بن ضُلّ» و«قُلّ بن قُلّ» ، لا يعرف هو وأبوه . قال :

فإنّ إيادَكم ضُلّ بن ضُلّ
وإنّا من إيادِكُمُ بُراءُ

الضاد مع الميم

ض م خ — ضمّخه بالطّيب وتضمّخ به . قال :

تضمّخن بالجادىّ حتى كأنما
أنوفُ اذا آستعرضتهنّ رواعفُ

ض م د — ضَمَدَ رأسه بمنديل أو عصابة وهى الضِّمادة . وضَمَد الجُرحَ وموضعَ الريح من جسده بضِمادٍ : بدواء يسكّنه . ويقال : الضِّمادُ مَقراةٌ للمدة . وآضمد عليك ثيابك وعمامتك : شُدّها عليك ، وأجدْ ضَمد هذا العِدْل . وضَمِدَ عليه إذا آغتاظ . قال النابغة :

ومَنْ عصاك فعاقِبْه معاقبةً
تَنهى الظلومَ ولا تقعد على ضَمَدِ

ومن المجاز : ضَمَدَتْ فلانةُ : جمعتْ بين زوجها وخدنها أو آتخذت خدنين . قال الهذلىّ :

أردتِ لكيما تضمِديني وصاحبي
ألا لا أحِبِّي صاحبي ودعيني

ومن شأنها الضِّمادُ . وضَمد رأسه بالسيف ، مثل عمّمه .

ض م ر — فرسٌ ضامرٌ وضَمْرٌ ومضمَرٌ ومضطمرٌ ، وقد ضَمَر وضَمُر ضمْرا وضُمورا ، ومُهرة ضامر ، وناقة ضامر . ورجُلٌ ضَمْر : مهضّم البطن ، وآمرأة ضَمْرة . وتضمّر وجهُه من الهزال . قال الأخطل :

ورأين أنى قد علتنى كَبْرة
فالوجه فيه تضمّرٌ وهُمومُ

وجرى فى المِضمار والمضامير . وفى ضميرى كذا . وأضمرتُ شيئا فى قلبى . وعطاءٌ ضِمارٌ . وعدةٌ ضِمارٌ : لا تُرجَى .

ومن المجاز : لؤلؤ مضطمِرٌ : فى وسطه آنضمام . وأضمرته البلادُ إذا سافر سَفَرا بعيدا فغيّبته . قال الأعشى :

أرانا إذا أضمرتكَ البلا ء دُنجفَى وتُقطع منّا الرحمْ

وقال الطرماح :

يبدو وتُضمره البلادُ كأنه
سيفٌ على شَرَفٍ يُسلّ ويُغمدُ

والغناء مِضمار الشِّعر . قال :

تغنَّ بالشِّعر إمّا كنت ذا بصر
إن الغناءَ لهذا الشِّعر مضمارُ

ض م ز — بعيرٌ ضامز ، وقد ضَمَز يَضمِز : أمسك على جِرّته .

ومن المجاز : كلّمتُه فضَمَز أى سكت ولم يجب ، ورأيته ضامزا : لا ينبِسُ . وضَمَز على ماله : أمسكه وشحّ عليه .

ض م م — ضممتُ الشىءَ إلى الشىء ، وضممت الأشياءَ ، وضممتُه إلى صدرى ضمّة : عانقته . وآنضم إليه ، وآنضمّ على كذا : آنطوى عليه .

واضطمّتْ عليه الضلوع ، واضطممتُه : ضممتُه إلى نفسى . قال حاتم :

وإنى وإن طال الثواء لَميّتٌ
ويضطمّنى ماوىً بيتٌ مسقّفُ

واضمُمْ متاعك فى وعائك. والتقوى ضِمام الخير كلّه . وهذا المكان مَضَمّ الجيوش . قال امرؤ القيس :

ومَرقَبة لا يُرفع الصوتُ عندها
مَضَمّ جيوش غانمين وخُيَّبِ

ونهض فلان للقتال وضامّه قومه . وضامّنى صاحبى على أمر كذا . وتضامّوا حتى تتامّوا مائةَ رجل . وأرسلتُ فلانا وجعلتُ ضميمَه غلاما لى. وأضممته كتابا إلى أخى، وكتبت إليك كتابا تضمّه صحبةُ فلان. واستبقوا فى الضَّمّة وهى الحلْبة لأنها تضُمّ الخيل المندفعة من كلّ أوب . وضممتُ فلانا إلىّ : استصحبته . وتقول : الأب للنأى أراب والأمّ إلى اللّبان أضمّ .

ض م ن — ضَمِن المالَ منه : كفَل له به، وهو ضَمينه وهم ضُمناؤه ، وهو فى ضِمْنه وضَمانه وضَمّنتُه إياه .

ومن المجاز : ضَمِن الوِعاءُ الشىءَ وتضمّنه ، وضَمّنتُه إيّاه ، وهو فى ضِمنه . يقال : ضُمِّن القبرُ الميّتَ . وضُمّن كتابَه وكلامَه معنى حسَنا ، وهذا فى ضِمن كتابه وفى مضمونه ومضامينه. ونُهى عن بيع المضامين التى فى بطون الحوامل . ولكم الضامنةُ من النخل التى فى جوف البلد والضاحيةُ ما فى ظاهره وهى كالمعيشة الراضية . وضَمِنَ الرجُلُ : زمِنَ ، وهو بيّن الضَّمَن والضَّمان والضّمانة ، ورجلٌ ضَمِنٌ ، وقومٌ ضَمْنَى ، وهو من الضَّمان ومعناه لزم مكانه كما يلزم الكفيل العهدة أو لزم علّته . وكانت ضُمْنةُ فلان أعواما بالضمّ .

الضاد مع النون

ض ن ك — ضَنُكَ عيشُه يضنُك ضَنْكا . وضنَكه الله يضنُكه ضَنْكا ، وهو فى ضَنْك من العيش ، وعيشةٌ ضَنْكٌ وصف بالمصدر . ويقال: إن المال الحرام ضَنْكٌ وإن كثر واتّسع فيه . وقال :

لقد رأيتُ أبا ليلَى بمنزلة
ضنْكٍ يُخيّر بين السيف والأسل

ورجل مضنوك : مزكوم . وفى الحديث « دعُوه فإنه مضنوك » وقد ضُنِكَ وبه ضُناك . وامرأةٌ ضِناك : ضخمة ، ونساء ضُنُكٌ .

ض ن ن — ضنّ بالشىء يضِنّ ويضَنّ ضَنّاً وضَنانة ، وهو ضنين : بيّن الضّنّ والضِّنّة والمَضَنّة والضَّنانة ، وقد ضنّ بماله ، وهو بك ضنين ، وهم بك أضِنّاء . وتقول : أنا بك ضنين ، وما أنا فيك ظنين . وهو شديد الضِّنّ به ، وهذا علقٌ مَضَنّة ومِضَنّة .

ومن المجاز : قول ذى الرمة :

ضنينةُ جفن العين بالماء كلّما
تضرّج من قَمْم المواجر جيدُها

المجم : العرق ، يريد العَرَق . وهو ضِنّى من بين إخوانى . وآمتشطتْ بالمضنون وبالمَضْنونة وهى غِسْلةٌ طيّبة وقيل هى الغالية . قال :

قد أكنبتْ يداك بعدَ لِينِ
و بعدَ دُهن البان والمضنونِ

وقال الراعى :

تضمّ على مضنونة فارسيّة
ضفائرَ لاضاحى القرون ولاجعِد

وآستقِ من مضنونة أو مكونة وهى زمزم .

ض ن ى — ضَنِىَ فلانٌ ضَنًى شديدا، وهو ضَنٍ : به داء مخامر كلما ظُنَّ أنه قد برئ نكس ، وأضناه المرض . وتقول : هو بينَ سفرٍ يُنْضيه ، ومرض يُضنيه .

الضاد مع الواو

ض و أ — أشرق ضوء الشمس وضياؤها وأضواؤها ، وأضاءت الشمس وضاءت . قال العباس رضىَ الله تعالى عنه فى النبىّ صلى الله عليه وسلم :

أنت لما ظهرتَ أشرقت الأر
ض وضاءت بنورك الأفق

ولدت . وأضاءت النارُ الشخصَ : أظهرته . قال الجعدىّ :

ضاءت لنا النارُ وجها أغرّ • رملتبسا بالفؤاد آلتباسا

وضاع لأعرابىّ شىء فقال : اللّهم ضوِّ عنه . وتضوّأت الشىء : تبصّرته فى الضوء وأنا فى الظلمة . وقيل لأعرابيّة : إن فلانا يتضوّؤك فاحذريه أن لاترِيه إلّا حسَنا فحسرتْ عن يديها إلى المنكب ثم ضربتْ بكفها الأخرى إبطها وقالت : يامتضوّآه هذا فى آستك إلى إبطاه . وسمعتُ ضَوْضاة الجيش : جلَبَته ، وضوْضاً وضوضاتُ .

ومن المجاز : لفلان رأى مضىء فى دجى المشكلات ، وآستضاءتُ برأيه . وقال كعب بن زهير :

• إن الرسول لنور يُستضاء به •

وفلان أضوأُ من الشمس وأنورُ من البدر . وتقول : هو ضوء مجد يُخفى الأضواء ، وذو كرم يُنسى الأذواء . وضوّأْتُ عن حقيقة الحال : جلّيت عنها . وأضاء ببوله : أوزغ به .

ض و ج — أخذوا فى ضَوْج الوادى وأضواج الأودية وهى معانيها ومكاسرها . قال ساعدة بن جؤيّة

إلى فضَلاتٍ من حَبِيٍّ مُجلجِلِ
أضرّتْ بها أضواجُها وهُضومُها

ومن بعض العرب : ركبنى اليومَ بأضواج من الكلام يمُوج علىّ بها .

ض و ر — ضَربته فتضوّر: صاح وتلوّى. ورأيتهم يتضوّرون من الجوع .

ض و ع — ضاع المسكُ يضُوع ويتضوّع، وفغمني ضَوْع المسك، وضوّعه العطارُ. قال رؤبة :

كأنه عطّـارُ طِيبٍ ضوّعا
أكلَفَ هِنديّاً ومِسكاً مُنقَعا

وهو من ضاعني كذا إذا حركني وهيّجني . ولا يضوعنّك ماتسمع منــه أي لا تكترثْ له ومعناه هيّج رائحتــه . وتقول : لن يخاطرَ البازلَ الرُّبع، ولن يُطايرَ البازيَ الضُّوَع . وقال الأخطل :

وهرّني النـاس إلّا ذا محافظة
كما يحاذر وقعَ الأجدل الضُّوَعُ

وهو من طيور الليل من جنس الهام .

ض و ل — خرج وفي يده ضالَةٌ : قوس، ورأيته يرمي بالضالَة : بالسهام . وفي أنف الناقة ضالَةٌ : بُرَة . والضالُ : السِّدر تُعمل منه فتُسمّى به . قال أوس بن حَجر :

على ضـالَةٍ فرع كأنّ نذيرَها
إذا لم يخفّضْها عن الوحش عازفُ

وقال :

أبو سليمانَ وريشُ المُقعَدِ ◦ وضالَةٌ مثل الجحيم الموقَدِ

وقال ابن ميّادة :

قطعتُ بمِصلال الخشاش يردّها
على الكره منهـا ضالَةٌ وجَديلُ

ويقال : خرج فلان بضالَتِــه، وإنه لكامل الضالَة : يراد السلاح كلّه على سبيل الاتساع . وقيل لأم خليج : إنا قتلنا عمرا، فقالت : والله ما أظنكم قتلتموه ولئن كنتم فعلتم ماوجدتموه بجافي الحُجْزة ولا وافي العانة ولا كافي الضالَة .

ض و ي — غلامٌ ضاوِيٌّ : مهزول . وأهلكه الضَّوَى وقد ضوِيَ يضوَى . وأضوتْ فلانة : جاءت بولد ضاويٍّ . وفي الحديث «اغتربوا ولا تُضووا» ويقولون : الغرائب أنجب والقــرائب أضوَى . وقال :

فـتًى لم تلده بنتُ عمٍّ قريبــةٌ
فَيضوَى وقديضوَى رَديدُ القرائبِ

وأوَيتُ إليه وضوَيتُ أُوِيّاً وضُوِيّاً، وهو ينضوي إلى كنَف فلان .

ومن المجـاز : أضويت الأمرَ إذا لم تحكمه .

الضاد مع الهاء

ض ه أ — امرأة ضَهْيأ : لا تحيض لأنها ضاهتْ الرجالَ .

ض ه ب — لحمٌ مضهّب : ملهوَجٌ .

ض ه ي — فلانٌ لا يُضاهَى كرَما ولا يضاهيه أحد، وتقول : فلان يباهيــك، ولا يضاهيك .

الضاد مع الياء

ض ى ح — سقوه الضَّيحَ والضَّيَاح : المَذْق . قال :

* جاؤا بضَيحٍ هل رأيتَ الذئبَ قطّ *

وضيَّحَ اللبَنَ .

ض ى ر — هذا مما لا يَضيرك ، ولو فعلتَ كذا لم يَضِرْك ، ولا ضَيْرَ عليك فيه ، (قالُوا لَا ضَيْرَ) وتقول : فلان ما فيه خَير ، وإنْ نفع فنفعه ضَير .

ض ى ز — ضامَه حقّه وضازه : منعه ونقصه (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى) تقول : دعوتنى إلى رُدُحِ الشِّيزَى ، فما هذه القسمةُ الضِّيزَى .

ض ى ع — ضاعَ عِيالُه ضَيعةً وضَياعا ، وتركتُهم بضَيعة ومَضيعة . وبلدكم مَنساة العِلْم ومَضْيعة العالِم . وشىء مُضاع ومُضَيَّع . وقيل: إضاعة النساء أن لا يتزوّجن فى الأكفاء . ويقال : ما ضَيْعتك؟ : ما عملك وصنعتك . وفشتْ عليك الضَّيعة حتى لا تدرى بأىّ أمر تأخذ أى كثرتْ أشغالك وأمورك وانتشرتْ عليك . وقال عبدالله ابن شَرية فى علم الأخبار : هى ضَيعتى وضَيعة آبائى من قبل . وسمعت منهم من يقول لبغلة : ما ضَيعة هذه الجُبَيْنِية إلّا قَصبُ الأمراس . وأضاع فلان : كثرتْ ضِياعُه . ورجُلٌ مُضيع . قال :

إذا كنتَ ذا نخلٍ وزرعٍ وهَجْمةٍ
فإنى أنا المثرى المُضيعُ المسوّدُ

ض ى ف — ضاف إليه : مال إليه ، وضاف عنه : مال عنه . وضاف السهم عن الهدف . وضافتِ الشمسُ وضيَّفتْ وتضيَّفتْ : مالت إلى الغروب . وقال بشر :

طاوٍ برملةِ أو رالٍ تَضيّفَه
إلى الكِناس عَشِيٌّ باردٌ صَرِدُ

أى أماله إليه . والناقة تَضيف إلى الفحل . والجارية تَضيف إلى الرجل : تستأنس إلى صوته وتريد أن تأتيه . وأضِفْ ظهرك إلى الحائط : أمِلْه وأسنده . قال امرؤ القيس :

فلمّا دخلناه أضفنا ظهورَنا
إلى كلّ حاريّ جديدٍ مشطَّبِ

ونزلوا بِضِيف الوادى : بناحيته ، وتضايفوا الوادىَ : أتوا ضِيفَه . وضافنى وتضيَّفنى . قال الفرزدق :

ومنّا خطيبٌ لا يُعاب وقائلٌ
ومن هو يرجو فضلَه المتضيِّفُ

وأضفته وضيّفته وهو ضَيْف وكذلك الجميع ، وهم ضيوف وأضياف وضيفانٌ .

ومن المجاز : أضاف إليه أمرا إذا أسنده إليه واستكفاه. وفلان أضيفتْ إليه الأمور. وما هو إلّا مُضاف أى دعىّ ، كما قيل: مُسندٌ ومُلصقٌ. وهو يأخذ بيد المُضاف وهو المحرّج المُحاط به. ونزلتْ به مَضوفةٌ . قال :

وكنت إذا جارى دعا لمضوفة

أشمّر حتى يبلغ الساقَ مئزرى

ومنه : أضاف منه إذا أشفق وحاذر حذر المحاط به . وتضايفه السُّبعانِ : تكنّفاه . وتَضايفتِ الكلابُ الصَّيدَ وتضايفتْ عليه . وقال :

يتبعنَ هَوْدا يشتكى الأظلّا

إذا تضايفن عليه انسلّا

وضافه الهمّ ، وضاف وساده . وقال الطرماح :

بات يستنّ الندى فوقه

ضَيفُ أرطاةٍ بحِقفٍ هُيام

ض ى ق — ضاق المكان وتضايق وتضيّق، وفيه ضَيْق وضِيقٌ، ومكانٌ ضَيِّقٌ وضَيْقٌ تخفيف أو وصف بمصدر . والمرأة تستضيق بالأدوية .

ومن المجاز : وقع فى مَضيقٍ من أمره ومضايقَ، وهو من أمره فى ضَيقٍ، وضاقت عليه الحيلةُ . وإذا تضايق عليك أمر فانتظر سعة، ولا يسعُنى أمرٌ ويضيق عنك ، وقد ضاق علىّ صدرُه، وله نفَسٌ ضيّقة، وأصابته ضَيْقَةٌ: فقرٌ، وقد أضاق إضاقة ، ورجل مُضيقٌ، وضيّقَ على فلانٍ ، وهذا أمرٌ مُضَيِّقٌ، وضايقه فى كذا إذا لم يسامحه، وتضايقوا، وضاقت عينه عن النظر إليه. قال داود بن رُزَين فى الرشيد :

تَضيق عيون الناس عن نور وجهه

إذا ما بدا للناس منظره البلج

وسلكوا الضَّيْقَةَ وهى طريق بين مكّة والطائف، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هى اليسراء» تفاؤلا . وتقول : فلان كوكبُه ضَيْقَه ، فهو أبدا فى ضَيْقَه ؛ وهى نجم بين الثريا والدَّبَران . قال الأخطل :

فهلا زجرت الطيرَ ليلةَ جئتَها

بضَيْقَةَ بين النجم والدَّبَران

ض ى ك — امرأة حيّاكة ضيّاكة: متفحّجة لسمن فخذيها .

ض ى م — مازلتُ أُضامُ وأُستضام وأنا مُضيمٌ ومستضام ، وهو آبى الضيم .

بـاب الطـاء

الطاء مع الهمزة

ط أ ط أ — طأطأ رأسه : صوّبه . وطأطأتُ يدى بعنان الفرس إذا خفضتَ يدك ولم ترفعها للكبح وأرخيتَ العنانَ ليُحضِر ، وطأطأتُ الفرسَ : تركت كبحه لأنك اذا كبحته رفعت رأسه ألا ترى إلى قوله :

شُنْدُفٌ أشدفُ ماورّعتَه * وإذا طُوطئَ طيّارٌ طِمِرّ

أى هومائل فى أحد الشقين ما كبحته بغيا ونشاطا فإذا خفضتَ عنانه طار .

ومن المجاز: طأطأتِ المرأة سِترَها : حطّته . قال :

أرادتْ لتنتاش الرِّواق فلم تقم
إليـه ولكن طأطأتْه الولائدُ

وطأطأ الحُفرةَ : عمّقها ، وحفـرة مطأطأة ، قال أبو ذؤيب يصف حفرته :

مطأطأة لم يَنبِطوها وإنـها
لترضَى بها فُرّاطُهم أمّ واحدِ

ويقال : حجبه الطأطاءُ فلم أره وهو الغيب من الأرض المتطامنُ . ويقـال للسرف : قد طأطأ الركضَ فى ماله ، وفى مثل "تطأطأْ لها تخطئك" وطأطأ فلان من خصمه ، وتطاول على فطأطأتُ منـــه .

الطاء مع الباء

ط ب ب — هو طَبيبٌ : بيّن الطُّبّ ، وطَبٌّ ومتطبِّب ، وقد طَبَّ يطَبُّ ، مثل : لَبَّ يَلَبُّ ، ويا طبيبُ طُبَّ لنفسك ، وطَبّه يَطُبُّه : مثل : أساه يأسوه ، وطابّه مطابّةً ، مثل داواه مداواة ، وجاء فلان يستطِبُّ لوجعه أى يستوصف الطبيب . قال :

لكلّ داء دواءٌ يُســتَطَبّ به
إلّا الحماقةَ أعيت من يداويها

وهذا طِبابُ هذه العـلّة أى ما يُطبّ به . وطبّبتِ الجاريةُ المَزادةَ : جعلتْ جلدة على ملتقى طرفى الأديمين يقال لها : الطُّبابُ والطِّبابة كأنها تَطُبُّ المزادةَ بها أى تُصلحها وتُحكمها . وطبّبَ الخيّاطُ الثوبَ : زاد فيه طِبابةً أى بَنِيقةً ليتّسع ، وأعطنى طِبّةً من ثوبك وطَبِيبةً : شُقّة مستطيلة فى عَرض شبر أو نحوه ، وطِبَباً منه وطَبائبَ .

ومن المجـاز : أنا طَبٌّ بهـذا الأمر : عالم به . قال :

لا يَرِيبُكِ الذى تريْن فإن الله طَبٌّ بمـا ترين عليمُ

وفحلٌ طَبٌّ : رفيق بالفحلة لا يَنْسُر الطَّروقة أى لا يضربها وما بهـا ضَبَعةٌ ، وجاء يستَطِبُّ

لإبله : يطلب لها الخلا طَبّاً . وبعير طَبٌّ : يتعهد مواطئ خُفّه أين يضعه . وفلان مطبوب : مسحور . وطُبّ الرجُلُ ، وهو يشكو الطَّبّ ، وما ذاك بِطِبِّي : بدأبي ، وفلان طِبُّه المجون . وقال عمرو :

فما إن طِبّهم جُبنٌ ولكن

رميناهم بثالثة الأثافى

وأنا أُطابُّ هذا الأمرَ منذ حين كى أبلغه . وامتدت طِبَبُ الشمس وطِبابُها: حبالها . وأخذنا فى طِبّةٍ من الأرض وهى قطعة مستطيلة دقيقة كثيرة النبات : ومشينا فى طِبابَةٍ من الأرض وطريدة ، وله طِبابة حسنة وهى ديار متساطرة ، وفلان فى تلك الطِّبّة وهى الناحية . وإنك لتلقَ فلانا على طِبَبٍ مختلفة : على ألوان .

ط ب خ — طَبخَ اللحمَ والمرقَ ، وخبزةٌ جيّدة الطبخ ، وآجرة جيّدة الطبخ ، ويقال : أتطبُخون قديرا أم مليلا ، واطّبخ واشتوى لنفسه ، وهذا مُطّبَخهم ومشتواهم ، وما أطيبَ طبيخَهم ، وهو يشربُ الطبيخَ المنصّف ، وطبخ الصّبّاغ البَقَمَ وغيره ، وأخذ طُباخة البَقَم فصبغ بها وطرح سائرها وهى اسم ما يُحتاج إليه مما يُطبخ كالصُّبارة والعُصارة . وتَطبَّخ الرجل : أكل البِطّيخ ، وأكل الطِّبّيخ : لغة أهل المدينة .

ومن المجاز : طبَختْهم المواجر ، وخرجوا فى طَبيخة الحرّ وطبائخه وهى سمائمه وقت الهجير . وطبَخه الجُدَرِىُّ والحَصْبة . قال :

طبيخُ نُحازٍ أو طبيخ أميهَةٍ

صغيرُ العظام سيئ القِشْم أملطُ

ومنه : الحُمّى الطابخُ : الصّالب . ومابه طُباخٌ : قوّة . وما فى كلامه طُباخ : فائدة وأصله اللحم الأعجف الذى مافيه جدوى لطابخه . وهو أبيض المطبخ ، وهم بِيضُ المطابخ . وقال :

أمّا الملوك فأنت اليوم ألأمهم

لؤما وأبيضُهم سربالَ طَبّاخ

ط ب ع — طَبَعَ السيفَ والدرهمَ : ضربه . وهو طَبّاعٌ حسن الطِّباعة ، وطبَع الكتابَ وعلى الكتاب : ضرب عليه الخاتم ، ورأيت الطّابَع فى يد الطابِع . وطَبِعَ السيفُ : ركبه الصدأ الكثير ، وسيفٌ طَبِعٌ . وطبّع الإناءَ : أتأقه . وتَطبّعَ النهرُ حتى إنه ليندفقُ . ورأيت طِبْعا وأطباعا تجرى . وعن بعض العرب فى وصف امرأة : جَنّاءَةُ ثمارها ، طَفّارَةُ أطباعها ، وهى الأنهار المملوءة . وناقة مُطبّعة : سمينة أو مُثقلة .

ومن المجاز : طَبَعَ اللهُ على قلب الكافر . وإنّ فلانا الطَمِعُ طَبِعٌ : دنس الأخلاق : "وربُّ طَمَعٍ يَهدى إلى طَبَعٍ" . وقال المغيرة بن حَبْناء :

وأُمّكَ — حين تنسُبُ — أم صِدق
ولكنّ ابنها طَبِــعٌ سخيفُ

وهو مطبوعٌ على الكرم، وقد طُبِعَ على الأخلاق المحمودة، وهو كريم الطَّبع والطبيعة والطِّبـاع والطبائع. وهو متطبّع بكذا. وهذا كلام عليه طبائع الفصاحة.

ط ب ق — "وافق شَنٌّ طبقه": غِطاءه. ووضع الطَّبَق على الحُبّ وهو قناعه، وأطبقتُ الحُبّ والحُقّة ونحوهما، وأطبقتُ الرّحى إذا وضعتَ الطَّبَق الأعلى على الأسفل. وطبّقَ الغطاءُ الإناء، وانطبق عليه وتطبّق. ويقال: لو تطبّقتِ السماء على الأرض مافعلتُ. والسمواتُ طباقٌ: طَبقة فوق طبَقة أو طَبَقٌ فوق طَبَق. وطبّقَ الحُقّ: أصاب المفصل فأبانها. وسيفٌ مطبّق. وحقيقة التطبيق إصابة الطَّبَق، وهو موصِـلُ مابين العظمين.

ومن المجاز: مطـرٌ طَبَقُ الأرض. وجرادٌ طبق البلاد: قد غطّاها وجلّلها بكثرته، وطَبّقَ الأرضَ، ومطرٌ وجرادٌ مطبّق: عامٌ. وهذه بنتُ طَبَق وإحدى بنات طَبَق. وفى مثل "إحدى بنات طَبَق شرُّك على رأسك" وهى الداهية وأصلها الحيّة لأنهـا تُشبه الطبَق إذا استدارت أو لأن الحوّاء يمسكها تحت طبَق السَّفَط أو لإطباقها على الملسوع. و(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ): منزلة بعد منزلة وحالا بعد حال. وبات يرعى طَبَقَ النجوم: حالها فى مسيرها. قال الراعى:

إذا أمست تَكالأُ راعياها
مخافةَ جارها طَبَقَ النجوم

وليس هذا بِطِبْقٍ لذا أى بمطابق له. ومضى من الليـل طَبَقٌ. وقمت عنـده طَبَقًا من النهار وطَبَقَةً: طائفة. ومضى طَبَقٌ بعد طَبَقٍ: عالَمٌ من الناس بعد عالم. قال العبّاس:

تُنْقَل من صالبٍ إلى رحِم ✽ إذا مضى عالَمٌ بدا طَبَقُ

والدهر أطباقٌ: حالات. وقال الأفوه:

وصروف الدهر فى أطباقه
خلفةٌ فيها ارتفاعٌ وانحدارُ

وفلان على طَبَقاتٍ شتّى. والناس طبَقاتٌ: منازل ودرجات بعضهـا أرفع من بعض. ومن الفرّاء: قلت لأبى مَحْضة: ماأظن امرأتك تكتب إليك، فقال: بأبى إن كتبها إلىّ طَبَقةٌ أى متواترة. وأطبق شفتيك أى اسكت. وأطبقوا على الأمر: أجمعوا عليه. وسَنَةٌ مُطبِقَةٌ: شديدة. قال:

وأهلُ السكينة فى المُطبقاتِ
وأهـلُ السماحة فى المحفـلِ

وأطبق الغيمُ السماءَ وطبّقها. وأطبقَ على نعله برقعة. وأطبقتْ عليه الحمّى. وتركوه فى المُطْبَق

وهو السجن تحت الأرض . وبيتٌ مُطْبَقٌ : انتهى عَروضه فى وسط الكلمة . ولبيد لاميّة كلّها مُطْبَقَة إلا بيتا واحدا . وطبّقَ الراكع كفّيه بين فخذيه . ونُهِىَ عن التطبيق . وطبّقتِ الإبلُ الطريق ، قطعته غير مائلة عن القصد . قال الراعى :

وطبّقن عرض القُفّ لما علونه

كما طبّقتْ فى العظم مُديةُ جازر

وطبّقَ الحاكمُ والمفتى : أصاب . قال ذو الرمة :

لقد خطّ رومىٌّ فلا زعماته

لُعتبة خطّالم تُطّبقْ مفاصلُهْ

وطابق بين الشيئين : جعلهما على حذو واحد . وطابقتُه على الأمر : مالأته . وطابقَ الفرسُ والبعيرُ ، وضع رجله فى موضع يده . قال :

حتى ترى البازل منها الأكْبَدا

مطابقا يرفع عن رجل يدا

ومنه ، مطابقة المقيّد ، مقاربة خطوه .

ط ب ل — طبّلَ الرجلُ تطبيلا وطبَلَ يطبُل طَبْلا ، وهو مُطبِّل وطبّال حاذق ، وحرفته ، الطّبالة . وتقول : الحَبْلُ والمُوق ، حيث الطّبل والبوق . وعنده طَبْلٌ من الدراهم . وأدى أهلُ مصرَ طَبْلًا من الخراج وطَبْلَيْن وطُبولا أى تجما سُمّى بطَبْل البندار . قال عبد الله بن الزِّبَعْرَى فى مقاذفة خداش بن زُهير :

نَفَتكم عن العلياء عمرو بن عامر

كما نُفيتْ فى الطّبْل رَذْلُ الدراهم

و برزوا فى أردية الطّبْل وهى بُرودٌ تلبسها امرأة مصر . قال البُعَيْث :

وأبقَ طَوالُ الدهر من عرصاتها

بقيّةَ أرمام كأردية الطّبْل

وقال أبو النجم :

من ذكر أيام ورسم ضاحى

كالطّبْل فى مختلف الرياح

وما أدرى أىُّ الطّبْل هو : أى أىّ الخلق هو . قال لبيد :

هل يُذهبنَّ حسبى وفضلى

انْ وَلَدَ الأحوصُ يومًا قبلى

* ستعلمون مَنْ خيارُ الطّبْل *

ومن المجاز : هو طَبْلٌ ذو وجهين : للنكد المُرائى . وفلان يضربُ الطّبْلَ تحت الكساء .

ط ب ن — هو طَبِنٌ : عالم . وطبَنْتُ النارَ : دفنتُها لئلا تطفأ فى الطابون وهو مدفنها .

ط ب ى — طَباه واطّباه : دعاه واستماله . والتقم الفصيلُ طُبْىَ الناقة والبهمةُ طُبْىَ الشاة ، وحلبت طُبْيَيْن من أطبائها . وقيل ، الطُّبْىُ : للحافر والسباع ، والخلْف : للخف ، والضَّرْعُ : للظِّلف . وفى مثل " بلغ الحزامُ الطبْيَيْن " .

ومن المجاز : فلان لا يَطَّبِيه اللهوُ، وما اَطّباني إلى ذلك الهوى . قال ذو الرمة :

فعرضتْ طلَقا أعناقَها فرَقَا
ثُمَّ اَطّباها خريرُ الماء ينثعبُ

الطاء مع الثاء

ط ث ر — لم يزل في كَثْرةٍ من الرياش ، وطَثْرة من المعاش ، وهي النّعمة والغضارة .

ط ج ن — تركتَني على مثل الطياجين من حرارة غنائك .

الطاء مع الحاء

ط ح ط ح — طحطحهم الزمانُ : أهلكهم وبدّدهم . وطحطح مالَه : فرقه .

ط ح ر — طحَرتْ عينُ الماء العرْمَضَ . وطحَرتْ العينُ قذاها . قال طرفه :

طحورانِ عُوّارَ القذى فتراهما
كمكحولتيْ شاةٍ بحومل مُفردِ

وقوسٌ مِطْحَرٌ : بعيدة موقع السهم ، وسهم مِطْحَرٌ : بعيد الذهاب . واطحرَ الحجّامُ الختانَ واحتفّه : آستأصله . وختَنه الخاتنُ فلم يُحْذف ولم يُطحِرْ أي لم يُبق شيئا من الجلد ولم يستأصل ولكن وسطا بين ذلك . وله زَحيرٌ وطَحيرٌ : نفس عال ، وقد طحَر يطحَر .

ومن المجاز : لقوسه طَحيرٌ .

ط ح ل — به طُحالٌ وهو داء الطُّحال ، وطحلتُه : أصبت طِحاله ، وقد طُحِل وطَحِل فهو مطحول وطَحِلٌ . ورمادٌ أطحلُ، وشرابٌ أطحلُ : كدِرٌ على لون الطِّحال ، وفيه طُحْلة . وماء طَحِلٌ . وقد طَحِلَ إذا فسد وتغير وعلاه الطحلب . قال زهير :

يُعمنَ في شَربات ماؤها طَحِلٌ
على الجذوع يخفْن الغمّ والغرَقا

وفيه وجهان أن يكون من الطّحال أو من معنى الطُّحلب . وطَحلبَ الماءُ . وعين مُطَحلِبةٌ . قال ذو الرمة :

* عيناً مُطحلبةَ الأرجاء طامية *

وفي مثل "ضيّعتَ البِكارَ على طِحالٍ" يضرب لمن طلب حاجة إلى من أساء إليه، وذلك أن سُويدَ آبن أبي كاهل هجابني الغُبَر بقوله :

من سرّه النيكُ بغير مال
فالغُبَرِيّاتُ على طِحال
* شواغرٌ يلمعنَ بالرجال *

وهو مكان ثم طلب إليهم بعدُ أن يفتكّوه من أسر وقع فيه .

ط ح م — أتتهم طَحْمَة السيل : دُفَاعه ومعظمه .

ومن المجاز : أشدّ من حَطْمة السيل، تحت طَحْمة الليل؛ وهى مُعظم سواده . وطرقتنا طَحْمة من الناس . ودُفِعوا إلى طَحْمة الفتنة .

ط ح ن — هو طحان جيد الطحن نقى الطحْن وهو الطحين ، وهو كمار الطاحونة ، وهى الطحّانة . وأُكلت طواحنُك ولا أَكلتْ . وأطرق إطراق الطُّحَنِ وهو ليث عِفِرّين دويبة مثل القسقة يقول له الصبيان: أطحن لنا جرابنا فيطحنُ بنفسه الأرض حتى يغيب فيها . قال جندل :

إذا رآنى خاليا أو فى عَيَنّ

يعرفنى أطرقَ إطراقَ الطُّحَنْ

العَيَنّ : أهل الدار . وتقول : قعد على الإحن ، وأطرقَ كالطُّحَن .

ومن المجاز : طحنتهم المنون ، وكتيبة طحون .

ط ح و — طحا اللهُ الأرضَ طَحْوًا . وطحا بك الهوى . وطحا بك همّك : ذهب بك . قال :

* طحا بك قلبٌ فى الحسان طروب *

وضربته ضربة طحا منها أى امتدّ . وضربته فطحوته : مددته على الأرض ، وطحا بالكرة : رمى بها . وطحا الجارح بالأرنب : ذهب بها . وطحا بفلان شحمه إذا سمن . ومظلة طاحية : عظيمة منبسطة .

الطاء مع الخاء

ط خ ى — ليلةٌ طَخْياء : مظلمة .

الطاء مع الراء

ط ر أ — طَرَأَ علينا فلانٌ: جاء من بلد بعيد فجأة ، وهو طارئ ، وهو من الطُّرّاء ، لا من الثُّنّاء . ورجل طُرْآنِيٌّ . وحَمام طُرآنىٌّ : لا يُدرى من أين جاء . وشئٌ طرِىءٌ : بيّن الطَّراءة ، وقد طرُؤ طراءة وقيل : طرُو طَراوة، وطرّاه تطرئة وطرّاه تطرية ، وثوب مطرّأ ومُطرًّى ، وعُود مطرّأ ومُطرًّى .

ومن المجاز: طرأ علىّ همّ لا أطيقه، وطرأ علىّ شغل منعنى من المسير ، وطرأ علىّ مالا أجد بدّا من إمضائه ، وفى الحديث « طرأ علىّ حزبى من القرآن فأحببتُ أن لا أخرج حتى أقضيَه » وهذا كلام طَرْآنىٌّ : منكر خارجٌ من الأدب الجميل .

ط ر ب — هو طرِبٌ وطروب ومِطراب وقد طرِب طرَبا وهو خفة من سرور أو هم، وتطرّب . قال الطرماح :

وتطـرّبْت للهـوى ثم أوقفـ

ـت رِضا بالتقى وذو البرّ راضى

وقومٌ طِراب ومطاريب ، وأطربنى صوتُه وتطرّبنى . قال الكميت :

ولم تُلهنى دارٌ ولا رسمُ دمنةٍ

ولم يتطربنى بنانٌ مخضّبُ

"والكريم طروب"، واستطرب القوم: اشتد طربهم، واستطربته: سألته أن يطرب. قال الطرماح:

واستطربت ظُعنهم لما احزألّ بهم
آل الضحى ناشطا من داعيات ددِ

أى سألته أن يُطرّبَ ويُغنّى، وهو من داعيات دد: من دواعيه وأسبابه يعنى الناشط وهو الحادى لأنه ينشط من مكان إلى مكان، وطربتِ الإبلُ للحُداء، وإبل طِراب ومطاريب، وحمامة مِطراب الضحى، وطرّبَ فى غنائه وقراءته، وقرأ بالتطريب. وتقول: إذا خفقتِ المضاريب، خفقتِ المطاريب. وطرطبْ بضأنك: ادعُها. وأخزى الله تعالى طرطُبّيها: ثديها الطويلين.

ط ر ح — طرَحَ الشىءَ وبه ومن يده: رمى به وألقاه. وطرح له الوسادة. وطرحوا لهم المطارح: المفارش، الواحد مِطرح كمِفرش، وطرح الرداءَ على رأسه وعاتقه. ورأيت عليه طَرحة مليحة. وطرّح الأشياءَ تطريحا، وطرّح الشىءَ: أكثر طرحه. قال أبو ذؤيب:

الفيتَ أغلبَ من أُسْد المسدّ حديد
الـ ـناب أَخْذَتُهُ عَفْرٌ فتطريحُ

وجاء يمشى متطرّحا: متساقطا. وشىء طُرُحٌ: مطروح. ولو بات متاعك مِطرَحًا لما أخذه أحد.

ومن المجاز: ما طرّحك إلى هذه البلاد، وما طرّحك هذا المَطرح أى ما أوقعك فيما أنت فيه. وطرّحتُ عليه المسئلةَ. وطارحته العلمَ والغناء وتطارحناه. قال زَبّان بن سيّار الفزارىّ:

تطارحه الأنسابُ حتى رددنه
إلى نسب فى أهل دومة ثاقبِ

يتهكّم به. وطرحتْ به النوى كل مَطرَح. قال ذو الرمة:

ألمّا بمىٍّ قبل أن تطرَح النوى
بنا مَطرَحا أو قبل بَينٍ يزيلها

وقال:

فقلت له الحاجاتُ يطرحْن بالفتى
وهمٌّ تَعَنّانى مُعَنًّى ركائبُهْ

واطّرِحْ هذا الحديثَ. وهو قولٌ مُطّرَحٌ: لا يُلتفت إليه. وديار طوارح، وعُقْبةٌ طَرُوحٌ: بعيدة. قال ثعلبة بن أوس الكلابى:

فلو كان عن ودّ ابن أوس لما نأت
بذلفاءَ غَرْباتُ الديار الطوارحُ

وإبلٌ مطاريحُ: سِراعٌ. قال أمية بن أبى عائذ الهذلىّ:

مطاريح بالوعث مرّ الحشو
ر هاجرن رمّاحة زيزفونا

ترخّم بالميم من الزفن فكرر الفاء وبنى فيفعولا.

وفحلٌ مِطرَحٌ: بعيد موقع الماء. وعن أعرابية: إن زوجى لَطروح إذا نكح أحبل. وطَرْفٌ طَروح ومِطرَح: بعيد النظر. وأطرِحْ بعينيك: أنظر. قال الطرمّاح:

فأطرح بعينك هل ترى أظعانهم
والكاميسيّةُ دونهنّ وثرمَدُ

ورمح مِطْرَحٌ: طويل، وقوسٌ طَروحٌ: شديدة الحفز للسهم. وأصابه زمن طروح: يرمى بأهله المرامىَ. ونوائبُ طُرُحٌ. وطرّحَ بناءه وطرمحه: رفعه وطوّله.

ط ر د — طَرَدَه طَرْدا وطَرَدًا، وطرّده وأطرده: أبعده ونحّاه، وهو شريد طريد، ومُشرّد مطرّد. وطَرَدَ العدوُّ طريدة وطرائد وهى النَّعَم يُغير عليها فيطردها.

ومن المجاز: خرج يَطرُد حُمُر الوحش أى يصيدها. وبيده مِطْرَدٌ: رمح قصير يطعنها به، وبأيديهم المطارِد والرايات. قال الراعى:

ولولا الفرار كلّ يوم وقيعة
لنا لنْكَ زُرق من مطاردنا الحُمُر

وقال أبياتا فى الطَّرَد أى فى الصيد. وهذه من طَرَديّات فلان. والريح تَطرُد الحصى والسفا: تعصف به. وطَرَدْتُ بصرى فى أثر القوم. قال ذو الرمّة:

مازلت أطرُدُ فى آثارهم بصرى
والشوق يقتاد من ذى الحاجة البصرا

والقيعان تَطرُد السرابَ أى يطّرِد فيها كما يطّرد الماء ويمور. قال ذو الرمّة:

كأنه والرِهاءُ المَرْتُ تطرُده
أغراس أزهرَ تحت الريح منقوحِ

واطّرد الماءُ، وجدول مطّرِدٌ. وماءٌ طَرَدٌ: تَطْرُدُ فيه الدوابُّ وتخوضه. ورمح مُطّرِدٌ، ومُطّرِدُ الأنابيب والكعوب. قال الأعشى:

• واجردَ مطّرِدٍ كالشَّطَنْ •

وتطاردَ متنُه. قال جرير:

وكلّ رُدينىّ تطاردَ متنُه
كما اخْتبّ ذئبٌ بالمراضَينِ لاغبُ

وحديث وكلام مُطّرِدٌ. وهذا لا يطّرِد فى القياس. واتّبعْ طواردَ الإبل: متخلّفاتها. والليل والنهار طريدان: كلّ واحد يطرد صاحبه. وهو طَريدُ أخيه: للمولود بعده. وفضاء طَرّادٌ: واسع، وبلادٌ طَرّادة. ويوم وشهر طَرّادٌ: تامّ. ومرّت عليه سنونَ طَرّداةٌ. واطّردوا فى المسير: تتابعوا. وأنشد ابن الأعرابى:

فكأن مُطّردَ النسيم إذا جرى
بعد الكَلال خليّتا زُنبورِ

أراد به الأنف . وعندى طريدة من ثوب: شُقة مستطيلة . وثوبٌ طرائدُ : شَبارِقُ . قالت الخنساء تصف الرياح والسحاب :

يطردنَ عن ليطِ الما ء ظلالا والماءجامدْ
مِزَقًا تطـردها الريا حُ كأنها خِرَقٌ طرائدْ

وفى الأرض طرائدُ من كلإ . ويُرىَ القدحُ بالطريدةوهى السَّفَنُ، والمِسفن أيضا ماينحت به. وطرَّد سوطه : مدده . وطارد قرنه،وتطاردا، وبينهما طِراد ومطاردة وهى حمل أحدهما على صاحبه ومقاتلته و إن لم يكن ثَمَّ طرْد ، كما قيل للمحاربة : جلاد ومجالدة و إن لم تكن مُسايَفة .

ط ر ر — طرَّ الثوبَ وغيره يطُرّه إذا قطعه، ومنه : الطَّرار الذى يطُرّ الهمايين والصُّرر . والمرأة تطُر شعرها : تحفّه . وضربه فطرَّ يده وأطرّها، وطَرّتْ يدُه . وطـرّرتُ السكين : أحددته. وسنان مطرور وطرير : محدّد . وجارية لها طُرّة وهى ماتطرّه من الشَّعر الموفى على جبهتها وتصفّفه، وطَرّرتِ الجاريةُ : اتخذت طُرة ، وغلام مطرَّر، وجارية مطرَّرة . قال يصف مخنّثا :

عِيمتُ كلَّ ناشيءٍ مطرِّرِ ٭ له مذاكيرُ ولم يُذكِّرِ

ومن المجاز: طرَّ الشاربُ والشَّعرُ والنباتُ. قال:

وفينا وإن قلنا اصطلحنا تضاغُن
كما طرَّ أو بارُالجراب على النَّشر

أى على الجَرَب . وهذا غلام لم يَطُرّ شاربُه، وماعدا أن طَرّ شاربُه . وغلام طارّ ومعناه شقّ الجلد والتراب ، كما يقال : شقّ النابُ وفَطَرَ. وطَرّتِ الإبلُ الجبالَ والآكامَ : قطعتها سيرا. قال :

٭ تَطُرُّ أنضاد القِفاف طَرًّا ٭

ورجل طرير : له هيئة حسنة . قال :

و يعجبك الطَّرير فتبتليه
فيُخلف ظنَّك الرجلُ الطرير

وثوب له طُرّة حسنة وهى الكُفّة . وأخذ طُرّة النهر والوادى . وفلان يحمى أطرارَ الشام : أطرافَها . قال الكميت :

تخاف علىَّ أجتيابى البلادَ ٭ ورميى بنفسىَ أطرارَها

ونشأتْ طُرّةٌ من الغيم وطريرة . وحمار ذو طُرّتين وهما جُدّتاه . وسمعتُ المغاربةَ الدُّرّرَ ، على الطُّرر، وهى حواشى الكتب : وبدت مخايل الأمر وطُرَرُه.

ط ر ز — عُمـِلَ هذا الثوبُ فى طِراز فلان وهو الموضع الذى تُنسج فيه الثيابُ الجيادُ .

ومن المجاز: قولهم للوجه المليح : هو مما عُمل فى طِراز الله تعالى، وهذا الكلام الحسن من طِراز فلان ، وهو من الطراز الأول . وما أحسن طَرْزَ فلان ، وطَرْزَه طَرْزٌ حسَن وهو طريقتُه فى عمله ونيقتُه . قال :

٭ فاخترتُ من جيِّد كلّ طَرْزِ ٭

وهو يتطرّز في اللباس ويتطرّس في المطعم أي يتنوق فلا يلبس إلا فاخرا ولا يأكل إلا طيّبا . وطَرّز ثوبَه : علّمه

ط ر س — كتب في الطِّرس وفي الطروس وهو الصحيفة . وطرّس الكتابَ تطريسا : أنعم محــوه .

ط ر ش — به طَرَشٌ : صمم . ورجــل أطــروش .

ط ر ط — هو أطْرَطُ : رقيق الحاجبين .

ط ر ف — تفرقوا في الأطراف : في النواحي . وتَطرّفه نحو تحيّفه إذا أخذ من أطرافه . وطرّف عن العسكر إذا قاتل عن أطرافه . ولبس مُطْــرَفا ومطارِفَ . وطَرَفَ إليه طَرْفا وهو تحريك الجفون . وما يفارقني طَرْفةَ عين . وتخفّض بصرُه فما يَطرِف . وعين طارفة ، وعيون طوارفُ . قال ذو الرمة :

تنفي الطوارفَ عنه دِعْصتا بَقرٍ
ويافعٌ من فِرِنْدادَيْن ملمومُ

وغضّ طَرْفَه . وطَرَفْتُ عينَه : أصبتها بثوب أو غيره ، وطُرِفتْ عينُــه فهي مطروفة . ومالٌ طَريفٌ وطِرفٌ ومُطْرَفٌ ومستطرَفٌ . وأطْرفتُ شــيا واستطرفته : أخذته طريفا ولم يكن لي . وهذا من طرائف مالي . وهذه طُرفة من الطُّرَف : للستحدَث المعجب . وقد طرُفَ طرافة . وأطرفتُه كذا : أتحفته به . وناقة طَرِفة : تستطرِفُ المراعي ولا تثبت على مرعًى واحد . وامرأة طَرِفة : لا تثبت على زوج تستطرف الرجال . وإنه لَتَوءمَلّ طرِفٌ إذا لم يثبت على إخاء واحدٍ . وبني عليها طِرافا : بيتا من أدم . قال ذو الرمة :

رفعتَ مجدَ تميم ياهلالُ لها
رفع الطِراف على العلياء بالعَمَدِ

ومن المجاز : هو كريم الطرفَيْن والأطراف . قال :

وكيف بأطراف إذا ما شتمتني
وما بعد شتم الوالدَيْن صُلُوحُ

وهم الآباء والأجداد من الجانبين . "ومايدري أيّ طرفَيْه أطول" . وقيل : الطَّرفانِ : اللسانُ والفرْج ، وفلان خبيث الطّرفَيْن . وهو لايملك طرفَيْه إذا سكر أي فه وآسته . قال حُميد بن ثور في صفة الذئب :

ترى طرفَيْه يعسلان كليهما
كما اهتزّ عُودُ الساسَمِ المتتابعُ

يعني مقــدّمه ومؤخّره . ويقال : لأغمزنّك غمزا يجمع بين طرفَيْك . وجارية حسنة الأطراف وهي أصابعها ، وهي مخضّبة الأطراف . وجاء بأطراف المذارى وهو عنب أبيض بالطائف ، يقــال : هذا مفقود من الأطراف . وهو من أطراف

العرب : من أشرافها وأهل بيوتاتها . ورجل طَرِفٌ :
كريم كثير الآباء إلى الجد الأكبر . قال أبو وجزة :

أَمِرونَ ولّا دونَ كلّ سَميدعٍ
طَرِفون لا يرثون سهم القُعدُدِ

ومنه الطِّرْف : للفرس الكريم . وجاء بطارفة عينٍ وبعائرة عينٍ : بمال كثير : وآمرأة مطروفة بالرجال إذا كانت عينها طامحة إليهم ، ومنه قول زياد في خطبته : طرفت أعينَكم الدنيا أي طمحتم بأبصاركم إليها وأحببتموها ، وآمرأة مطروفة : فاترة العين . وما الذي طرَفك عنّي : ردّك . قال :

إنك والله لذو مَلّةٍ * يَطرِفك الأدنى عن الأبعد

وقال رجل لآبن ماجم : لمن تستبق سيفك فقال : لمن لا يبلغه طرْفك .

ط ر ق — طرَقَ الحديدَ بالمطرقة والمطارق . وطرق البابَ : قرعه . وطرق الصوفَ بالمطرق وهو القضيب . ونعل مُطَرَّقة ومُطارَقةٌ : مخصوفة ، وكلّ خَصفَةٍ : طِراقٌ . وريش طِراق ومُطَّرِق : بعضه فوق بعض ، وفيه طَرَقٌ . قال زهير :

أهوى لها أسفع الخدّين مُطّرِقٌ
ريش القوادم لم تُنصبْ له الشّبَكُ

وطارقْتُ بين ثوبين . وتطارقتِ الإبل : تتابعت متقاطرة . وهذا طَرَقُ الإبلِ وطَرَقاتها : آثارها متطارقة ، الواحدة : طَرَقَةٌ . وجاءت على طَرَقةٍ واحدةٍ وخفٍّ واحدٍ . وتُرسٌ مُطَرَّقٌ : طُورق بجلد . «وكأنّ وجوههم المجانُّ المطرَقة» . ووضع الأشياءَ طُرْقةً طُرْقةً وطريقةً طريقةً : بعضها فوق بعض ، وهي طُرَقٌ وطرائق . وطرّق طريقا : سهّله حتى طرقه الناس بسيرهم . «ولا تُطَرِّقوا المساجد» : لا تجعلوها طرقا وممارّ . وطرّقْ لى : آخرج . وما تطرّقتُ إلى الأمير . وطرّقَ لى فلان . وطرّقتِ المرأةُ والقطاةُ إذا عسر خروج الولد والبيضة . وآمرأة وقطاة مُطَرِّق . وأطرق الرجلُ : رمى ببصره الأرض . وفى ركبتيه طَرَقٌ ، وفى جناح الطائر طَرَقٌ : لين وآسترخاء . ورجل أطرقُ ، وامرأة طَرقاءُ . وما به طِرْقٌ : شحم وقوة .

ومن المجاز : طرَقَنا فلانٌ طُروقا . ورجلٌ طُرَقَةٌ . وطرَقه همٌّ . وطَرقنى الخيال . وطرقه الزمان بنوائبه . وأصابته طارقة من الطوارق ، ونعوذ بالله من طوارق السوء . وطَرَقَ سمعى كذا . وطُرِقَتْ مسامعى بخبر . وطرَقتِ الماءَ الدوابُّ . وماء طَرْقٌ . وطَرَقَ بالحصى . ونساء طوارِق . ونُهى عن الطّرْق . قال الطرماح :

فأصبح محبوراً تخطُّ ظلوفُه
كما اختلفتْ بالطّرْق أيدى الكواهنِ

وصف الثور وأنه نجا من الصائد . وتقول : هم نَفَشوا الكلام وماشوه وطرّقوه : للنحارير

في العربيّـة . وطرّق فلان . وأخذ في التطريق إذا احتال عليـك وتكهّن من طَرْقِ الحصى . وفلان مطروق : به طَرْقة أى هَوَجٌ وجنون . وفلان مطروق : ضعيف يطرُقه كلّ أحد . قال ابن أحمر :

فـلا تَصِـلَنّ بمطروقٍ إذا ما

سرى في القوم أصبح مُستكينًا

وطَرَقَ الفحلُ الناقةَ ، وهى طَروقته ، واستطرقتُ فلانا فحـلَه ، وأطرِقْنى فحلك . ويقال للمتزوج : كيف طَروقتك . وأنا آتيه في اليوم طَرْقتين ، وطَرْقةً واحدة أى أتيـةً . قال ابن هَرْمة :

إذا هِيبَ أبوابُ الملوك قرعتها

بطَـرْقة ولّاجٍ لهـا نابِهِ الذِكر

وهذه النبـل طُرْقةُ رجلٍ واحد . وهذا دأبك وطُرْقتُـك أى طريقتك ومذهبك . قال لبيد :

فإن يُسهلوا فالسهل حظى وطُرْقتى

وإن يُحزنوا أركبْ بهم كلّ مركب

ولسنا للعدو بطُرْقة أى لا يطمع فينا العدو . وما لفلان فيـك طُرْقة : مطمع . وتطارقَ الظلامُ والغمامُ . وطارقَ الغمامُ الظـلامَ . قال ذو الرمة :

أغْباش ليلٍ تمـامٍ كان طارقَه

تطخطُخُ الغيم حتى ماله جُوَبُ

وتطارقتْ علينا الأخبار . وطَرّقَ فلانٌ بحق إذا جحده ثم أقرّ به بعدُ . وسمعتهم : هو أخسّ من فلان بعشرين طَرْقَة .

ط ر م — بأسنانه طُرامَةٌ : خُضرة . وهو مليح الطُّرْمتين وهما البياضان في وسط الشفتين ، يقال للسفلى : الطُّرْمةُ ، وللعليا : التُّرْمةُ فغلّبوا . ورأيته قاعدا في الطارِمة وهى بيت من خشب كالقبّة . وطَرْمَحَ البناءَ : طوّله ، ومنه : الطرمّاح .

ط ر ن — عليه خزٌّ طارونِيٌّ وهو ضرب منه .

ط ر ى — شىء طَرِىٌّ ، وقد طَرُوَ ، وطَرّيتُه تطريةً ، وأهل مكة يقولون طَرّيتُ البناء : طيّنتُه ، وطَرِّ بناءَك ، وما لك لم تُطَرِّه ؟ وأطريتُهُ بأحسن ما فيه إطراءً . واتخذوا لنـا أطْرِيَة بفتح الهمزة وكسرها . وهم أكثر من الطَّرَا والثَّرَا . وجاؤا بالطُّرَّيَان ، عليه الطِّرِيّان ؛ وهما السمك والرُّطب وهو الطبق الذى يؤكل عليه روى بتشديد الياء بوزن العِرِفّان و بتشديد الراء بوزن الصِّلِّيَان .

الطاء مع السين

ط س م — رسمٌ طاسمٌ . وكأنّ ديارهم ديار طَسْم ، لا أثر فيها من طَلَلٍ ولا رسم .

الطاء مع الشين

ط ش ش — طَشّتِ السماء وأطشّتْ . وأرض مطشوشة ، وما وقع إلا طَشٌّ .

الطاء مع العين

ط ع م — كثر عنده الطّعام والطُّعم والمَطْعَم والأطعمة والأطعمات والمَطَاعِمُ . وفلان يحتكر فى الطّعام أى فى البُرّ . وعن الخليل : إنه العالى فى كلام العرب وهذا من الغلبة كالمال فى الإبل . وفى حديث أبى سعيد : كنا نُخرِجُ فى صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام وصاعا من شعير . وهذا طُعْمٌ طيّب الطُّعْم . وطَعِمتُ الشيءَ : أكلتـه وذقتـه . وأطْعَمَ هذا وتطعّمه : ذاقه . وفى مثل "تَطَعَّمْ تَطعَمْ" : ذقْ تَشْتَه . واستطعمتُه فأطعمنى . وطاعمته . ورجل مِطعَمٌ ومِطعام : أكول . ومِطعامٌ مِطعان من قوم مطاعيمَ مطاعينَ وهو الكثير الإطعام . واتخـذ لإخوانه طُعْمةً : مأدبة .

ومن المجـاز : فلانٌ طيّب الطُّعْمة وخبيث الطِّعْمة بالكسر وهى الجهة التى منها يرتزق بوزن الحِرفة . وجعلت هذه الضّيعة طُعْمة لك بالضم . وفلان تُجبَى له الطُّعْمة والطُّعَم وهى الخراج . وأطعمتُك هذه الأرضَ . وعن معـاوية : أنه أطعم عَمْرًا خراجَ مصر . وإنه لموسّع له فى الطُّعْم : فى الرزق . وهو مُطْعَمٌ : مرزوق . قال علقمة :

ومُطْعَمُ الغُنْمِ يومَ الغُنْمِ مُطعَمُه
أنّى توجّه والمحـروم محرومُ

وقال ذو الرمة :

ومُطْعَمُ الصَّيْدِ هبّالٌ لبغيتـه
ألفى أباه بذاك الكسبِ يكتسبُ

وفى يده مُطْعِمَةٌ : قوس تُطعِم صائدَها . قال علقمة :

وفى الشمال من الشِّريانِ مُطْعِمَةٌ
كبداء فى عَجْسِها عَطْفٌ وتقويمُ

ومن روى بالفتح فهى المرزوقة من الصيد . قال أبو النجم :

ترمى الخصاصَ بالعيون النُّجْلِ
بمطعَماتِ الصّيد غير عُصْلِ

أى بنبل تُطعَم الصّيدَ يريد بها العيون . ولطعمه الجارح بمَطْعِمَتَيْه وهما إصبعاه اللتان يقبض بهما . وأخذ بمُطْعَمَته بالفتح وهى حلْقـه . وأطْعَمَتِ النخلة : أدرك ثمرُها . ونُهى عن بيع الثمرة حتى تُطعِمَ : حتى تأخذ طُعْمها . وكم بأرضكم من الشجر المُطعِم : المثمر . وفلانٌ مُطْعَم الخير . قال الكميت :

موفّق لخلالِ الخيـر مُطْعَمها
عن الإساءة والفحشاء ذو حجب

وإنك لمُطْعَم مودّتى . والنسـاء مُطْعَماتٌ : مرزوقات من الحُبّ . قال الكميت :

بلى إن الغوانِيَ مُطعَماتٌ * مودّتَنا وإن وخَطَ القتيرُ

واستطعمتُ الفرسَ : طلبتُ منـه الجرىَ . أنشد أبو عبيدة :

تداركه سعىٌ وركضُ طِمِرَّةٍ
سبوحٍ إذا آستطعمتَها الجرىَ تسبحُ

ومنه : « إذا آستطعمكم الإمامُ فاطعموه » : إذا آستفتحكم فافتحوا عليه . وفرس لطيف المُستطعَم وهو جحفلته وما حولها . وأطعمتُ الغصنَ فطعِمَ : وصلتُ به غصنا من غير شجرته فقبِلَ الوصلَ . وأطعمتُ عينه قذًى فطعِمتْه . قال الفرزدق :

بعينين حوراوين لم تُطعَما قذى
وجعد الثَّرى أطرافه قد تمقّرا

والطائران يتطاعمان : يتغازّان . وتطاعم المتلاثمان إذا أُدخِل الفمُ فى الفم كما تفعل الحمامتان . وأنشد الجاحظ :

كما تطاعَمَ فى خضراءَ ناعمةٍ
مطوّقان أصاخا بعد تغريد

وإنه لمتطاعم الخلق : متتابعه . وما فلان بذى طَعْمٍ ، ولا طَعْمَ له إذا لم يكن مقبولا . وأنا طاعم عن طعامكم : مستغنٍ عنه .

ط ع ن — طعنه بالرمح ، وهو مِطعان ، وطاعنته ، وتطاعنوا ، واطَّعنوا ؛ ورجل طعين .

ومن المجاز : طعَن فيه وعليه ، وطعَن عليه فى أمره طعَنانا . قال :

وأبى ظاهرُ الشَّناءة إلا
طعَنانًا وقولَ ما لا يُقالُ

وهو طعّان فى أعراض الناس . وفى الحديث « لا يكون المؤمن طعّانا ولا لعّانا » وله فيه مَطْعَنٌ ومَطاعِنُ . وطعَن فى المفازة . وطعنتُ بالقوم : سِرت بهم . قال درهم بن زيد :

وأطعنُ بالقوم شطرَ الملو
ك حتى إذا خفَق المِجْدَحُ

وخرج يطعن الليل : يسرى فيه . وطعَن فى السنّ العالية . وطعَنتُ فى الحيضة الثالثة . وطعنًا فى الصّيف . وطعَنتِ الفرسُ فى عنانها . قال لبيد :

ترقَى وتطعنُ فى العِنان وتنتحى
وِرد الحمامةِ إذ أجدَّ حَمامُها

وطعنتُ فى أمر كذا . وكلُّ ما أخذتَ فيه ودخلته فقد طعنتَ فيه . وطُعِن فى نَيْطه إذا مات . وطُعِنَ من الطاعون فهو مطعون وهو من الطّعْن لأنهم يسمّون الطواعين : رماحَ الجنّ ، ويزعمون أنّ الجنّ يطعنُونهم .

الطاء مع الغين

ط غ م — هو طغَامَة من الطَّغام : وغْدٌ من الأوغاد ، وهو يتطغّم على الناس : يتجاهل عليهم .

ومن المجاز : هو من طَغام الكلام : من فَسله . وتقول : كلام الطَّغام ، طَغام الكلام .

ط غ ى — فلان طاغٍ باغٍ، وتمادى به الطُّغيان والطَّغوى. وهو طاغِية: جبّار عنيد. وأطغاه مالُه.

ومن المجاز: طَغَى البحرُ والسيلُ. وتطاغَى الموجُ. وطَغَى به الدم.

الطاء مع الفاء

ط ف أ — طفِئتِ النارُ، وطفِئ السراجُ وأنطفأ، وأطفأته أنا وطفّأته.

ومن المجاز: طفِئ فلان كالمصباح. وأطفأ الله تعالى نار الفتنة. وطفِئت عينُه. و"حدّس لهم بمطفئة الرَّضف" أى ذبح لهم شاة تطفِئ الرَّضف بدسمها، و"جاء فلان بمُطفئة الرضف": بداهية عظيمة. وجاء مُطفِئ الجمر ومطفِّئ الجمر وهو سادس أيام العجوز.

ط ف ح — نهر وحوض و إناء طافح، وقد طفَح طُفوحا، وأطفحته وطفّحتُه: ملأته حتى يفيض. وأخذتُ طُفاحَةَ القِدْر: زَبَدَها.

ومن المجاز: سكرانُ طافح: ملآن من الشراب. وفرس طَفّاح القوائم: عدّاء وطفَحتْ فلانة بالأولاد: فاضت وأكثرت. قال النابغة:

ولم يُحرموا حُسن الغذاء وأمّهم
طفَحتْ عليك بناتِقٍ مِذ كارِ

أى نفسها ناتق وهى التى تدارك الأولاد من نَتَقَ السِّقاءَ، يقال: آنتُق سِقاءَك: آنفض ما فيه.

ط ف ر — طفَر طَفْرا وطُفورا وطَفْرةً منكَرةً، ومنها: طَفْرة النَّظّام. وطفَر النهرَ والحائطَ إلى ما وراءه، وهو طَفّار الأنهار. وطفَر الفرسُ النهرَ، وطفّرتُه النهرَ.

ط ف س — رجل طَفِسٌ: قذر لا يتعهّد نفسه وثيابه، وفيه طَفَسٌ، وآمرأة طَفِسةٌ.

ط ف ش — مازال فلان فى طَفَش ورَفَش: فى نكاح وأكل.

ط ف ف — قُتل الحسينُ رضى الله عنه بطَفّ الفرات وهو شاطئه وما آرتفع من جانبه. و"خذ ما طَفّ لك وآستَطَفّ": ما آرتفع لك. وما يَطِفّ له شىء إلا أخذه. قال علقمة يصف الظليم:

يظلّ فى الحنظل الخُطبانِ ينقُفه
وما آستطفّ من التَّنّوم مخذوم

وآستَطَفّ له الأمرُ. وآستطفّتْ حاجتُه: تهيأت وتيسرت. وآستطَفّ السنامُ: آرتفع. قال علقمة:

قد عُرّيَتْ حِقبةً حتى آستطفّ لها
كِتْرٌ كحافة كِيرِ القَيْنِ ملمومُ

وإناء طَفّانُ وقَربانُ: قارب أن يمتلىء وشارفه. وأعطانى طَفافَ المكيال وطِفافَه وطَفَفه وطَفّه:

مقدارَه الناقصَ عن ملئه . وفي الحديث « كلّكم بنو آدم طَفُّ الصاع لم تملئوه » . قال جُندَب آبن ضَمْرة :

لناصاعُ إذا كِلْنا طَفافُ * نطفّفها ونوف للوفىّ

وطفّف المكيالَ . وشيء طفيفٌ : قليل . وما بقى فى الإناء إلا طُفافة : شيء يسير . وأطفّ له السيفَ وغيره : أهوى به إليه وغشيّه به . قال عدىّ :

أطفّ لأنفه الموسَى قَصيرٌ

ليجدعَه وكان به ضنينا

ومن المجاز : طفّف على عياله : قتّر عليهم . وطفّفتِ الشمسُ : دنت للغروب . وأتانا عند طَفافِ الشمس : عند دنوّها للغروب . وفى الحديث « فطفّف بِى الفرسُ مسجدَ بنى زُرَيق » أى غشىَ بى وأدنانى .

ط ف ق — طَفِقَ يفعل كذا . (فَطَفِقَ مَسْحًا) .

ط ف ل — هو طِفْلٌ : بيّنُ الطُّفولة ، وفعل ذلك فى طُفولته . وآمرأة وظبية مُطْفِلٌ . وطفّلَتْ ولدها : رشّحته . قال الأخطل يصف سحابا :

إذا زعزعته الريح جرّ ذيولَه

كما زحفتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفِّلُ

وآمرأة طَفْلةٌ ، وطَفْلةُ الأنامل : ناعمة . وبنان طَفْلٌ : ناعمة . قال ذو الرمة :

أسيلةُ مستنّ الوشاحين قانئٌ

بأطرافها الحِناء فى سَبِطٍ طَفْلِ

وقد طَفُلَ طُفولة وطَفالةً . وآتيه فى طَفَلِ الغداة وطَفَلِ العشىّ وهو بُعَيدَ طلوع الشمس وقُبيل غروبها . قال :

باكرتُها طَفَلَ الغَداة بغارةٍ

والمبتغون خِطارَ ذاكَ قليلُ

وقال لبيد :

فتدلّيتُ عليه قافلا

وعلى الأرض غَيايات الطَّفَلْ

وطَفَّلتِ الشمسُ . دنت للغروب . وطَفَّلَ الليلُ : أقبل وأظلّ . وطَفَّلَ علينا وتطفّل ، وهو طُفَيليٌّ . وتقول : مازال يُطفّلُ على الناس ، حتى نسخ طُفَيْلَ الأعراس ؛ وهو رجل من الكوفة نُسب إليه أهلُ التطفيل .

ومن المجاز : لففتُ فى الخرقة طِفْلَ النار وهو السِّقْطُ أو الجمرة . قال الطرمّاح :

إذا ذُكِرتْ سَلمَى له فكأنّما

تغلغل طِفْلٌ فى الفؤاد وجيعُ

وقيل : نَصْلٌ لطيفٌ حَشْرٌ . وتطايرت أطفال النار : شررها ، وهو يسعى لى فى أطفال الحوائج : فى صغارها . وقال زهير :

لأرتحِلَنْ بالفجر ثمّ لأدْأَبَنْ

إلى الليل إلا أن يعرّج بى طِفْلُ

حُوَيجة من قَدْح نارٍ أو أكل طعام أو قضاء حاجة. ووقعتْ أطفال الوسميّ : مُطيْراته. وجادَه طِفْلٌ من المطر . وقال :

* لو هيد جادَه طِفْلُ الثريّا *

وأتيته والليل طِفْلٌ : وذلك في أوله : قال المرّار :

أجِدَّك لم تَرَىْ بُثَعيلبات

ولا بَيْدانَ ناجيـــةً ذَمولا

ولا متلاقيا والليـــل طِفْلٌ

ببعض نواشغ الوادى حُمولا

وريحٌ طِفْلٌ : ليّنة . وطفَّلْتُ الكلامَ ورشّحته : تدبّرته .

ط ف و — سَمَكٌ طافٍ، وقد طفا طُفُوّا . ومن المجاز : طفا الوحشىّ إذا علا الأكمة . قال العجّاج يصف ثورا :

إذا تلقّاه الدَّهَاسُ خَطْرَفا

وإن تلقّته الجرائم طَفا

ومرّ الظبىُ يطفو إذا خفّ على الأرض واشتدّ عدوه . وفرسٌ طافٍ : شامخ برأسه . وطَفوتُ فوقه : وثبتُ . والظُّعُن تطفو وترسُب في السراب . وأصبنا طُفاوةً من الربيع : شيئا منه .

الطاء مع اللام

ط ل ب — طَلَبَ الشيءَ طَلَبا ومَطلبا وطِلابا وطِلابةً ، واطّلبه وتطلّبه وطالبه ، وطالبتُه بحقٍّ لى عليه ، ولى عنده طَلِبةٌ : بغية أو حق تجب مطالبته به . وطَلَبَ منى فأطلبتُه : فأسعفته . وأطلبه الفقرُ : أحوجه إلى الطلب . وأطلب الماءُ والكلأُ : تباعد فطلبه الناس . وماء وكلأ مُطْلِبٌ : بعيد . وبئر طَلوب : بعيدة الماء ، وبئار طُلُبٌ . وسَفَر وعقبة طَلوب : بعيدة . قال يصف نوقا :

تُصبح بعد الرحلة الطَّلوبِ

ريِّحَةَ الأبصارِ والقلوبِ

مرتاحة نشيطة للسير . وهؤلاء طَلَبُ أعدائهم ، وأطلابهم : الجيوش الذين يطلبونهم ، جمع طالب غير تكسير . قال :

فلم يك طِبَّهـــم جبن ولكن

بدا طَلَبٌ من الأطلاب عالى

قاهر يسلو من ظفر به . وهو طِلْبُ فلانة ، وهى طِلبته ، وهو طِلب نساء : يطلبنه .

ومن المجاز : سمعتهم يقولون : السراج يَطلُبُ أن ينطفئ ، و يبغى أن يَطفأ ، كقوله تعالى : (جِدارًا يُريدُ أنْ يَنْقضَّ) .

ط ل ح — هذه طَلْحَةٌ من الطَّلْح والطِّلاح وهى شجر أمّ غيلانَ . وطَلِحَتِ الإبلُ : اشتكتْ من أكل الطَّلح ، و إبل طَلِحَةٌ وطَلاحَى . ثم قيل : طَلِحَ البعيرُ فهو طَلِحٌ ، وطُلِحَ فهو طَليح ، كقولهم : هُزِلَ فهو هزيل و إن كان الهزال من

نصب أو مرض. وطلّحه السفرُ وطلّحه وأطلحه. وإبل طِلاح. وناقة طليحُ أسفارٍ.

ومن المجاز طلّح على غريمه: ألحّ عليه حتى أتعبه. وفلان طِلْحُ مال: لازم له ولرعايته كما يلزم الطِّلْح وهو القُراد المهزول. وطلَحَ فلان: فسَدَ، وهو طالح: بيّن الطّلاح.

ط ل س — ذئبٌ أطْلَسُ: أغبر، وذئاب طُلْسٌ، وذئبة طَلْساء. وطَلَسْتُ الكتابَ طَلْساً، وطلّسْتُه تطليسا وهو أن تمحوه لتُفسد خطّه، فإذا أنعمتَ محوه وصيّرته من الفضول التي يُستغنَى عنها وصيّرته طِرْسا فقد طرّسته. وعما اللّوحَ بالطّلّاسة وهي الخرقة. وجاء البرد والطيالسة. وخرج القاضي متقلّسا متطلّسا.

ومن المجاز: طَلَسَ بصره وطمَسه: ذهب به. وشققتُ طيالِسَ الظلام. قال أبو النجم:

كم في لُجَيْمٍ من أغرّ كأنه

صبح يشقّ طيالس الظلماءِ

وتقول العرب: يا ابن الطّيلسان: يريدون ياعجميّ.

ط ل ع — طلعت الشمس طُلوعا ومَطلَعا. وبلغ مَطلَعَ الشمس ومَطلِعَها، وللشمس مطالعُ ومغاربُ، وأطلعها الله تعالى.

ومن المجاز: طلَع علينا فلانٌ: هجم. وطلَع عنا: غاب. وطلع فلان من بعيد. وما هذا الإنسان فى طالعة إبلكم: فى أوّلها. وحيّاً الله تعالى طَلْعتك. وطلَعتِ المرأة من خِبائها. وامرأة طُلَعَةٌ: قُبَعَةٌ. ومن الزّبرقان: أبغضُ كنائنى الىّ الطُّلَعة الخُبَأةُ. وإن نفسك لطُلَعَةٌ الى هذا الأمر. وإنها لتطّلع إليه أى تُنازع. وتطلّعتُ الى ورود كتابك. وطلعَ النخلُ وأطلعَ: أخرج طَلْعَه. وطلع النبات وأطلع: خرج. وطلع السهم عن الهدف: جاوزه. وسهم طالع: واقع فوق العلامة وهو يُعدَل بالمُقرطس. قال المرّار:

لها أسهمٌ لا قاصرات عن الحشا

ولا شاخصاتٌ عن فؤادى طوالعُ

ورمى فأطلع وأشخص إذا مرّ سهمه على رأس الغرض. وملأتُ له القدَح حتى كاد يطلُعُ من نواحيه، ومنه: قدَحٌ طِلَاعٌ: ملآن. وقوس طِلَاعُ الكفّ: عَجْسها يملأ الكفّ. قال أوس:

كتومٌ طِلَاعُ الكفّ لادونَ ملئها

ولا عَجْسُها عن موضع الكفّ أفضلا

وتطلّع الماءُ من الإناء. وطلّع كيله: ملأه جدًّا حتى تطلّع. وعافى الله رجلا لم يتطلّع فى فيك أى لم يتعقّب كلامك. وعينٌ طِلَاعٌ: ملأى من الدمع. قال:

أمرّوا أمرهم لنوًى شَطونِ

فنفسى من ورائهمُ شَعاعُ

وعينى يومَ بانوا فاستمَرّوا

لنيّتهم وما ربعوا طِلاعُ

ولو أنّ لى طِلاعَ الأرض ذهبا. واستطلعتُ رأى فلان. قال عمر بن أبى ربيعة :

ألمّا بذات الخال فاستطلِعا لنا

على العهد باقٍ ودُّها أم تصرّما

وأطلع فلانٌ إذا قاءوهو الطُّلَعاء. وأطلَعَنى على الأمر. وأطلعتُك طِلْعَه . واطّلعتُ عليه. وفلان بِطِلْع الوادى وبِلَبَب الوادى : بحذائه. وطلَعتُ الجبل واطّلعتُه : علوته . قال القطامى :

يخفَون طورا وأحيانا إذا طلعوا

طودًا بدا لىَ من أجمالهم بادى

وقال الطرمّاح :

وأىّ ثنايا المجد لم نطّلِعْ لها

على رغم من لم يطّلِعْ مَنقَبَ المجد

ومُطّلَع هذا الجبل من مكان كذا: مَصعده. قال جرير:

إنى إذا مُضَرٌ علىّ تحدّبتْ

لاقيتُ مُطّلَعَ الجبال وُعورا

ومن أين مُطّلَعُ هذا الأمر : من أين مأتاه. ولكل أمر مُطّلَع إمّا وعر وإمّا سهل. وهو طَلاع أنجُد . وأعوذ بالله من هول المُطّلَع : من هول ما يأتيه ويطّلِع عليه من أمر الآخرة. وهذا لك مَطْلَعُ الأكمة أى حاضرٌ بيّنٌ ومعناه أنه قريب منك فى مقدار ماتطّلعُ الأكمةَ . ويقال : الشرّ يلقى مَطالِعَ الأكَم أى بارزا مكشوفا. واطّلَعَتْه عينى: اقتحمتْه وازدرتْه . واطّلعتُ الفجرَ : نظرت إليه حين طلع . قال :

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجنى

نسيمُ الصَّبا من حيث يطّلِعُ الفجر

وروى: يَطّلِعُ أى يَطلُعُ. وفلان مُطّلِعٌ لهذا الأمر: مالِكٌ له قادر عليه. وأتيت قومى فطالعتُهم : نظرت ما عندهم . واطّلعتُ عليه . وطالعتُ ضيعتى . وأنا أطالعك بحقيقة الأمر : أطلعك عليه . وطالِعْنى كلّ وقت بكتبك .

ط ل ق — أطلقتُ الأسيرَ ، وهو طليق، وهو من الطُّلَقاء. وأطلقتُ الناقةَ من عقالها فطلَقتْ، وهى طالق وطُلُقٌ، وإبل أطلاق. قال ذو الرمّة :

تقاذفن أطلاقا وقاربَ خطوَه

عن الذود تقييدٌ وهنّ حبائبُهْ

وناقة طالق: ترعى حيث شاءت لاتُمنع. وتطلّق الظبىُ: خلّ عن قوائمه ومضى لايلوى على شىء. قال :

* يمرّ كمرّ الشادن المتطلّق *

ويجنونه طَلْقا : غير مقيّد. وانطلق فى حاجته. واستطلق بطنُه. وأطلقه الدواءُ. واستطلق الراعى

ناقةٌ لنفسه إذا خلّاها لنفسه لا يحْلُبها مع الإبل. وعدا الفرس طَلَقًا وأطلاقا. وتطلّقت الخيل: مضت طَلَقا. وضربها الطَّلْق. وطُلِقت فهي مطلوقة.

ومن المجاز: طَلُقت المرأة وطُلِّقتْ فهي طالق وهنّ طوالق. ورجل مِطلاق ومِطْليق وطَلّاق.

قال النابغة:

تَناذرها الراقون من سوء سمّها
تُطلّقه طورا وطورا تراجعُ

وهو حلالٌ مُطْلَق وطِلْقٌ. وهو لك طِلْقًا. وأعطيته من طِلْقِ مالى. وهذا حلالٌ طِلْق، وهذا حرام غِلْق. وطَلَق يده بالخير وأطلقها. قال:

* أطلِقْ يديك تنفعاكَ يا رجُل *

وهو طَلْقُ اليدين بالخير. ورجل منطلق اللسان وطَلْقه وطليقه. وطُلُقُ الوجه وطليقه ومنطلقه ومتطلّقه، وقد طَلُق وجهه طَلاقة، وانطلق وتطلّق. قال:

رعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُه
فانطلق الوجه ودقّ الكُشوحُ

وتطلّق الفرسُ: بال بعد الجري. قال امرؤ القيس:

فصاد ثلاثا كجزع النظام * ولم يتطلّق ولم يُغسلِ

وليلةٌ طَلْقٌ وطَلْقةٌ، ويومٌ طَلْقٌ. وما تَطّلِقُ نفسى لهذا الأمر: ما تنشرح له. وانطلقت أفعل، كقولك: ذهب يقوم. قال:

وإنّ عليَّ اللهَ لا تحملوننى
على آلةٍ إلّا انطلقت أُسيرها

أى جعلت أُسيِّرها. وفرس محجّل ثلاث: مُطْلَق يد أو رِجلٍ. ومحجّل الأيامن مُطلَق الأياسر. وأصبتُ من ماله طَلَقًا: نصيبا، وأصلهُ من طَلَقِ الفرس. قال المسيّب:

قِبَلَ امرئٍ تُرجى فواضلُه
قد نالنى من ماله طَلَقُ

ط ل ل — أرض مطلولة. ورحُبتْ عليك البلاد وطُلّتْ. قال الطرمّاح:

وإنى إذا رَدّتْ علىّ تحيــة
أقول لما اخضَرّتْ عليك وطُلّتِ

أى الأرض. ودم مطلول، وطُلّ دمه وأُطِلّ. قال لابنته:

تِلكمْ هُرَيْرةُ ما تجفّ دموعها
أهُرَيْرُ ليس أبوك بالمطلولِ

ومن المجاز: يومٌ طَلٌّ: رطْبٌ طيّبٌ. وحديثٌ طَلٌّ. وعن أعرابيّة: ما أطلَّ شِعْرَ جميل وأحلاه. وامرأة طَلّة: حسنة نظيفة، ومنه: طَلّة الرجل: لامرأته. وتقول: أعجبنى طلله، وراقنى هيكله؛ أى شخصه، ومنه: أطلّ علينا فلان: أوفى بطلله. وتطاللتُ حتى رأيته إذا قمتَ على أطراف أصابع رجليك. ورأيت النساء

يتطاللن من السطوح. وحيّاالله طَلَلَك وأطلالك. ورأيته يمشى على طَلَلِ الماء: على وجهه. وأطلَّ على حق: غلبنى عليه. وأطلّ عليه بالأذى إذا لم يزل مؤذيا له. واستطلّ الفرسُ ذَنَبَه: نصبه.

ط ل م — لما أقبل الليل بظُلمته، أقبل بطُلْمته، وهى الخُبزة.

ط ل و — هذا كلام غث لا طُلاوة له. واطَّلَى بالدُّهن وتطلّى به. وطلَى البعيرَ بالطِّلاء: بالهِناء. وشرب الطِّلاء المثلّثَ: شُبّه فى خُثورته بالقَطران. وربطتُ الطَّلِيّ: الجدْىَ. وهم يضربون الطُّلَى، ويطعنون فى الكُلَى.

ومن المجاز: عُودٌ مَطْلِيٌّ: غير مقشور. وطَلَى الليلُ الآفاقَ إذا أظلم. وليلٌ طالٍ. قال ابن مُقبل:

ألا طرقتنا فى المدينة بعدما
طلَى الليلُ أذنابَ النِّجاد فأظلما

الطاء مع الميم

ط م ث — امرأةٌ طامثٌ ونساء طُمَّثٌ، وقد طَمَثت وطَمِثت. وطمَثها: مسّها، وقيل: افتضها. ولا يكون إلا نكاحا بالتدمية، ولم يطمثهنّ: لم يُدمّهن بالنكاح عن ابن عباس. وقال الفرزدق:

دُفعن إلىّ لم يُطمَثْن قبلى
وهنّ أصحُّ من بَيْض النَّعام

ومن المجاز: ما طمثَ هذه الناقةَ حَبْلٌ قطّ. وما طَمَثَ هذا المرتعَ قبلنا أحدٌ. وما بفلان طَمْثُ رِيبةٍ أى دنسها. قال عدىّ:

طاهر الأثواب يحمى عرضه
من خَنى الذمة أو طَمْثُ العطَنْ

ط م ح — طَمَحتُ ببصرى إليه، ونساء طوامح إلى الرجال. وطمَح المتكبّر بعينه: شخص بها. وفرس طامح الطَّرف. وطمَح الفرسُ طُموحا وطِماحا: ركب رأسه فى عدْوه رافعا بصره، وهو طَمّاح وطَموح، وفيه طِماحٌ وجماح.

ومن المجاز: أصابته طمَحاتُ الدهر: شدائده. وطَمَحتِ المرأةُ على زوجها: جمحتْ. وبحر طموح الموج. وطمّحتُ بالشىء فى الهواء: رميتُ به.

ط م ر — طَمَرَ طُمور الأخيل. وفرسٌ طِمِرٌّ. وهوَى من طَمارِ: من مكان مرتفع. وانصبَّ عليه من طَمارِ. قال يصف صقرا:

لِثِقُ الريش تدلّى غُدوة
من أعالى صعبة المرْقَى طَمارِ

وعليه طِمرٌ وأطمار، وهو ذو طِمْرَيْن. وقوّم البناء بالمِطْمَر. وخبأ الطعامَ فى المطمورة والمطامير. وطمّر نفسه ومتاعه: أخفاه. وكتب فى الطومار والطوامير.

ومن المجاز : أسهره طَامِرُ بن طامِر وهو البرغوث و"وقع في بنات طَمارِ" : في شدائد . ويقال للمحدّث : أَقِم المِطْمَرَ : قوِّم الحديث . وفلان يَطْمِرُ على مِطمار أبيه أى يقتدى بفعاله . قال أبو وجْزة :

يسمَى مساعىَ آباءٍ له سلفوا
من آل قَيْنٍ على مِطمارهم طَمَروا

على مثالهم احتذوا . ومَتاعٌ مُطَمَّر : مركوم . وتقول : المال عنده مُطَمَّر ، والخير بين يديه مُصبَّر . وأتان مُطمَّرة : مُدمَجة طُوِيتْ طيَّ الطومار .

ط م س — طَمَسَ الأثر وانطمس ، وطَمَسَته الريح . ورسم طامس ، ورياح طوامس . وطَمَسَ الله أعينهم وعلى أعينهم ، وطَمَسَ على أموال آل فرعون ، وبلادهم بالطَّمْسة . وطُمِسَ البصرُ . ورجل مطموس وطَميس : لا شقّ بين جفنيه .

ومن المجاز : رجلٌ طامس القلب : ميّته لا يعى شيئا . ونجم طامس : ذاهب الضوء . وقد طمس الغيمُ النجومَ .

ط م ع — طَمِعَ في كذا وبه . قال :

فصدّدت عنهم والأحبة فيهمُ
طمعًا لهم بعقاب يوم سرمد

ولَطَمُعَ الرجُلُ ، كما يقال : لَحَرُجَتِ المرأةُ ، ولَقَضُوَ الرجُلُ . وأطمعته وطمّعته فتطمّع ، ورجل طامع وطمّاع وطموع وطَمِعٌ وطَمُعٌ . وإن فلانا لطَمِعٌ : حريص ، وفيه طَمَعٌ ومَطمَع وطَماعة وطَماعية . وفعل ذلك طَماعية . قال المتنخّل :

أما والذى مسّحتُ أركان بيته
طَماعيةً أن يغفر الذنبَ غافرُ

وأذلّ أعناقَ الرجال الأطماعُ والمَطامع . وإنّ قولَ المخاضعة لمَطْمَعة .

ومن المجاز : أخذ الجندُ أطماعهم : أرزاقهم . وإن الطير ليصاد بالمَطامِع ، جمع مُطْمِع وهو الطائر الذى يوضع في وسط الشبكة لتُصاد بدلالته الطيورُ . قال زهير :

ثم استمرت إلى الوادى فألجأها
منه وقد طَمِعَ الأظفارُ والحنكُ

أى كاد يأخذها ويتعلّق بها أظافره ومِنقاره .

ط م م — طَمَّ الوادى طُموما : علا وغلب وفي مثل "جرى الوادى فطَمَّ على القَرِىّ" ، وجاء السيلُ فطَمَّ الركى" قال ملقمة :

يسقى مَذانبَ قد مالت عَصيفتُها
حَدورُها بأتىّ الماء مطمومُ

وحوض مطموم وطميم . وطَمَّ البئرَ : كبسها . وطَمَّ شَعره : حلقه ، ورأس مطموم . ومرّ الفرس يَطِمُّ طميما : يُسرع .

ومن المجاز: طمّت الشدّة والفتنة. ومامن طامّة إلاوفوقها طامّة (فإذا جاءت الطّامّةُ الكُبْرى) وهذا أطمّ من ذاك. وهذا أمر يطمّ ولا يتمّ. قال النابغة:

وكان إليها كالذى اصطاد بِكرَها
شِقاقًا وبُغضًا أو أطمّ وأهجرا

وطمّ الحِصانُ الفرسَ، وطمّ عليها: نزا عليها.

ط م ن — اطمأنّ بالمكان. ووتّد اللهُ الأرضَ بالجبال فاطمأنّت.

ومن المجاز: فى فلان وقارٌ وطُمأنينةٌ وتطامُنٌ. وتقول: قلبه آمن، وجأشه متطامن. واطمأنّ قلبه على الإيمان (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ) وهو آمِنٌ مطمئن. ورأيته قلِقا فَرِقا فطامنتُ منه حتى اطمأنّ وتطامنَ. واطمأنّ إليه: سكن إليه ووثق به. واطمأنّ به القرارُ. واطمأنّ جالسا. واطمأنّ عما كان يفعله: تركه. وأرض مُطمَئِنّة ومتطامِنة: منخفضة.

ط م و — بحرٌ طامٍ، وطما يطمو طُموّا.

ومن المجاز طما الفرسُ إذا أسرع. وطمَتِ المرأة بزوجها: نشزت عليه. وطمتْ بالغوىّ نفسُه. قال الأعشى:

وكنت إذا نفسُ الغوىّ طمت به
صفعتُ على العِرنينِ منه بِمِيسم

وطما به الهمّ والخوف: اشتدّ. ولعبد الله الفقير إليه:

قد طما بى خوفُ المنيّة لكن
خوفُ مايعقُب المنيّةَ أطمى

الطاء مع النون

ط ن ب — هو من أهل الأطناب والأطانيب وهو جارى مُطانبى، وحىٌّ متطانبٌ. وفى كلام بعضهم: قد طانبتُهم فى المحالّ وسايرتهم فى النُّجَع وحضرتُ معهم وبدوتُ. وبيتٌ مطنَّبٌ. وطنّبَ خِباءَه. وأطنب فى الأمر. وفرسٌ أطنبُ: طويل الظهر، وفيه طَنَبٌ وهو عيب. وشدّ إطنابةَ الإبزيم وهو السير الذى يُعقد إليه. قال النابغة:

حتى استغثن بأهل المِلح ضاحيةً
يركُضنَ قد قلقتْ عَقْدُ الأطانيبِ

ومن المجاز: هذه شجرة طويلة الأطناب وهى العروق. قال ذو الرمة يصف ثورا:

إذا أراد انكراساً فيه عنّ له
دون الأُرومة من أطنابها طُنُبُ

وشدّ الله المفاصل بالأطناب وهى الأعصاب، والأشاجع أطناب الأصابع. ومدّتِ الشمس أطنابها، وامتدتْ أطنابُها: طلَعت، وتقضّبتْ أطنابُها: غربت. قال ابن أحمر:

فلم أر يوما كان أكثر غارةً
وشمسا أبتْ أطنابُها أن تَقَضَّبا

وتزوّج الأشعث مُلَيكةَ بنت زُرارةَ على حُكمها فحكمتْ بمائة ألف درهم فردّها عمرُ إلى أطناب بيتها أى إلى مهر مثلها . ولى حاجاتٌ أطانيبُ : طويلة كثيرة لا تكاد تنقضى . وغاراتٌ أطانيبُ : متصلة لا آخر لها . قال ابن هَرْمة :

شطّت وفى النفس مما لست ناسيَه
همٌّ بعيدٌ وحاجاتٌ أطانيبُ

وقال الفرزدق :

وقد رأى مُصعَبٌ فى ساطع سَبِطٍ
منها سوابق غاراتٍ أطانيبِ

وطنَبَ بالبلد : أقام به . وجرادٌ مُطنِبٌ : كثير . ونهرٌ مُطنِبٌ : بعيد الذهاب .

ط ن ز — فلان يَطنِزُ بالناس : يسخر منهم ، وطانزوا وتطانزوا .

ط ن ف — طنّفَ الحائطَ ، وحائط مُطنَّف : جُعل له طَنَفٌ أو طُنُفٌ وهو سقيفة نادرة من أعلاه تقيه المطر وهو الإفريز والكُتّةُ ، وأهل مكة يبنون حول السّطح جُدَيْرا قصيرا يسمّونه : الطّنف ، ويقولون : طنّف حائطَك . وقال أبو ذؤيب :

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يأوى مَليكها
إلى طَنَفٍ أعيا بِراقٍ ونازل

يريد حَيْدًا نادرا من الجبل

ط ن ن — طَنَّ الذبابُ والبعوض والطّست ، وطنّتْ أذُنه طَنينا ، وطنطنتْ طنطنةً ، وأطننتُ الطّستَ .

ومن المجاز : ضَرَبه فأطنّ ذراعَه ، وطَنّتْ ذراعُه إذا ندَرت لأنها تطِنّ عند ذلك ، وطَنّتْ من العُود شظيّة ، وطنّتْ بكَراتٌ لى فى البرّيّة إذا هامت ، وطنّ ذكرُك فى البلاد ، ولفلان ذكرٌ طنّان ، وقال قصيدةً طنّانةً ، وصوّت صوتا طنّ له القاعُ . وفلان لا يقوم بطُنّ نفسه : لمن يكفى خويصّته . والطُّنّ : العلاوة وهى البِرْواز بين الجُوالِقَين . قال :

• معترضا مثلَ اعتراض الطُّنّ •

ويقال للحُزمة من القصب : الطُّنّ أيضا .

ط ن ى — هذه حية لا تُطنِى : لا تُنجى من الهلاك وحقيقته أنها لا تقبل الرُّقَى ولا تُنجى من لسعتها التى هى شبيهة الطَّنَى فى إزهاقه وهو أن يصيب الطِّحالَ أو الرئةَ داءٌ يلصق منه بالجنب ويعفَن ، ومنه قولهم : رمى الصائد الرميّةَ فأطناها أى أشواها . وقومٌ زُناة طُناة : أهل طَنًى وهو الفجور لأنه أعظم الأدواء .

الطاء مع الواو

ط و ح — طاح الشيءُ من يده : سقط ، وطاح في المفازة وتطوّح : تاه فيها . وطاح : هلك يطوح ويطيح ، وطوّحه وطوّح به وطيّحه . قال أبو النجم :

وبلدٍ تحسبه مكسوحا
يطوّح الهادى به تطويحا

وأطاحته المطاوح . قال :

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ
ومختبطٌ مما تُطيح الطوائح

أى المُطيحات والمَطاوح . وتطاوحتْ بهم النوى : ترامتْ . وتطاوحوه بالضرب . قال العجّاج :

* تطاوَحوا أركانَه بالرّدْسِ *

وهو الضرب بالحجر الثقيل . وتطاوَحوا الأمرَ بينهم : تنازَعوه . والدّلو تطوّح فى البئر . قال ذو الرمّة :

ترى قُرطها فى واضح اللّيت مُشرفا
على هَلَك فى نفنف يتطوّحُ

وطاح به فرسُه : مضى مضىّ السهم . وأين طُيّح بك ؟ أى ذُهب بك . وما كانت الامزحة طاح بها لسانى . وأصابت الناسَ طَيْحةٌ ، وكان ذلك زمنَ الطَّيْحة .

ط و د — ماهو إلا طَودٌ من الأطواد وهو الجبل المُنطاد فى السماء الذاهب صُعُدا . وطوّده الله تطويدا : طوّله . وأسرع من آبن الطّوْد وهو الجلمود المنحطّ من أعلاه أو الصَّدَى . قال :

دعوتُ كُليبا دعوةً فكأنما
دعوت به آبن الطود أو هو أسرع

ط و ر — أتيتُه طَوْرا بعد طَوْر ، وجئته أطوارا : تارات . والناس أطوارٌ : أخيافٌ (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) وعدا طَوْرَه : حدّه . ولا تَطُرْ حَرَانا : لا تغش ساحتنا . وأنا لا أَطُورُ بفلان : لا أحوم حولَه ولا أدنو منه ، ولا أطور طِوارَه ، وهو من طِوار الدار وهو ما يمتد معها من فنائها وغيرها من حدودها . وفلان طُورِىٌّ : وحشىٌّ . وما بالدار طُورِىٌّ : أحد .

ط و س — طَوّسَ المصوِّرُ : صوّر الطواويسَ . ومن المجاز : إن فلانا الطاوسُ إذا كان جميلا . ووجه مُطَوَّسٌ . قال أبو صخر الهذلىّ :

ومُطوَّسٍ سهلٍ مدامعُه * لا شاحبٍ عارٍ ولا جَهْمِ

وتطوّستِ المرأة : تزيّنتْ . وعنده الطاوُس أى الفضة بلسان اليمن . وقال الجاحظ : الحَمَامُ يكسح بذنبه حول الحمامة و يتطوّس لها أى يتنفّش . وتقول : كان خُلُقُ طاوس يحكى خَلْقَ الطاوس ، وهو طاوُس اليمانىّ . وشرب فلان الطُّوسَ أى الأذريطُوسَ . قال رؤبة :

* لو كنت بعضَ الشاربين الطُّوسا *

ط و ع — أقرّ طائعا ، وفعل ذلك طَوْعا وطَواعية ، وهو لى طائع وطَيِّع ،وهو يطُوع لى، وطاوعتُه على كذا . و إنها لطوْع الضجيع . وأطاع الله طاعة، وهو مُطيع و مِطواعٌ ومِطواعةٌ . قال:

إذا اسدَّتُه سدَّتَ مِطواعة * ومهماوكلْتَ إليه كَفَاه

وهو من ناس مَطاويع . وهو متطوع بذلك : متبرّع . وهو من المُطَّوِّعة : من الذين يتطوعون بالجهاد . وفيه استطاعةُ ذلك . وتطاوعَ لهذا الأمر وتطوّعَ له : تكلّف استطاعتَه حتى يستطيعَه .

ومن المجاز : أنا طَوْعُ يدك . وفرس طَيّعُ العِنان . وقال ابن مقبل :

طاقتُها فانثنت طَوْعَ العِنان كما

مالتْ بشاربها صهباءُ خُرطومُ

ومرَنوا على هذه اللغة حتى لاتطّوع ألسنتُهم بغيرها ، ورجل طَيِّع اللسان : فصيح . وطاع له المرادُ : أتاه طائعا سهلا . وطوّعتْ له نفسُه كذا: سهّلتْه له . وطاع لها الكلأ وأطاع : اتّسع وأمكن رعيُه حيث شاءت . وتقول العرب : اللهم لاتُطيعنّ بى حاسدا أى لاتفعل بى مايُحِبّ . قال سُويد:

رُبَّ من أنضجتُ غيظًا صدرَه

قد تمــنّى لِيَ موتًا لم يُطَـعْ

أى لم يُجَب ولم يُفعل محبوبُه ، ومنه :(ولا شَفيعٍ يُطَاعُ) . وفيه شُحٌّ مُطاعٌ . وقال الطرماح :

وقفتُ بها فيهضَ جوًى أطاعتْ

له زفراتُ مغتربٍ حزينِ

أى ساعدتْه وزادتْه ، والمغترِب الطرماح .

ط و ف — طاف به وأطاف واطّاف واستطاف ، وطوّف البلادَ . وأخذه الطائفُ : العاسُ . وألمّ به طَيْفٌ وطائف . ومسّه طَيْفٌ من الشيطان وطائف . وجاء تنى طائفةٌ منهم وطوائفُ . وركبوا الطُّوْف والأطواف وهو الرَّمَثُ مِن قِرَبٍ منفوخ فيها . وقوسٌ طَيِّبة الطائفين وهما السِّيَتان . قال الطرماح :

هتوفٌ عَوى من طائفيها مُحدرجٌ

مُمَــرٌّ كحلقوم القَطـاة بديعُ

ومن المجـاز : أطاف بهذا الأمر : أحاطَ به . وطاف به الكرى إذا نعَس . قال بِشر :

فلاة قد سريْتُ بهـا هُدُوًّا

إذا ماالعين طاف بها كراها

ومضتْ طائفةٌ من الليل ، وأعطاه طائفةً من ماله ، وعاش طائفةً من عمره على ذلك . وطاف واطّاف : تغوّط ، ومنه « لا تدافعوا الطَّوف فى الصلاة » ونُهىَ عن متحدِّثين على طَوْفهما . ويقال : يبِس طَوْفُه فى بطنه . وقال العجّاج :

* وعَمّ طُوفانُ الظلام الأَثْأَبا *

فشبّه الظلامَ المتراكب بطُوفان المـاء .

ط و ق — لستُ بمُطيق لهذا الأمر، ومالى به طَوْقٌ وطاقة، وعَجز عنه طَوْق. وطوّقه الأمرَ: كلّفه إياه "وجَلّ عَمرو من الطّوق" وله طَوق من ذهب وأطواق. و بنوا طاقا مرتفعا وأطواقا وطِيقانًا . وفتلَ الحبلَ طاقتين وطاقاتٍ وهى القُوَى . وأعطانى طاقةً من الرَّيحان: شُعبةً منه.

ومن المجاز : طَوّقنى نعمةً ، وطُوِّقتُ منه أيادىَ ، وتقلّدتُها طَوْقَ الحمامة، وتقول: فى عنق من نعمته طَوْق، مالى بأداء شكره طَوْق. وتطوّقتِ الحيّةُ: صارت كالطَّوْق. ورحاك واسعة الطَّوْق وهو مايديره القُطبُ .

ط و ل — شىء طويل ومستطيل. وطاولنى فطُلته . وفلان طُوَال ، لا تطوله الطُّوال . وتطاوَل : تمدّد قائما لينظر إلى بعيد . ولا أكلمه طُولَ الدهر وطَوَال الدهر. وأرخى طِوَلَ فرسه وهو الحبل الطويل جدّا . وطَوِّل لفرسك: أَرْخ له الطِّوَل . قال طرفة :

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى
لـكا لطِّوَل المُرخَى وثِنياهُ باليد

وأطالتِ المرأة : ولدتْ طِوالا . وأطال غيبتَه وطوّلها . وطوّل له : أمهله . وطاوله فى الدَّين وفى العِدة إذا ماطله. وتطاول علينا الليلُ: طال . قال :

يا زيدُ زيدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ
تطاولَ الليـلُ عليـكَ فانزِلِ

وله عليه طَوْلٌ : فضل ، وهو غير طائل: غير فاضـل . و إنه لذو طَوْلٍ فى ماله وقدرته. وهو ذو طَوْل علىّ : ذو منّة . وقد تطوّل علىّ بذلك . وهو يتطاول على الناس و يستطيل ، وله عليهم تطاوُلٌ واستطالة. واستطال بنو فلان علينا: قتلوا أكثر مما قتلنا. وما حَلِيتُ بطائل منه : بفائدة وهذا أمر غير طائل : للدّون من الأمر .

ومن المجـاز : طال طَوْلُك إذا طال تمـاديه فى الأمر أو تراخيه عنه . و يقال : طال طَوْلُهُ ، وطال عليـه الطُّوَلُ إذا طال عمره . واسـتطال فى عِرضه اذا سمّع به .

طوى — ثوب مطوىّ وأثواب مُطَوّاةٌ، وطواه طَيّةً واحدة وطِيّةً حسَنة . ورجل طاوٍ وطَيّانٌ: خميصُ البطن . وامرأة طاوية وطَيًّا. وقد طَوِىَ من الجوع فهو طَيّانُ. وطَوَى يَطْوى إذا تعمّد ذلك .

ومن المجـاز : طَوَى اللهُ عمره . وطُوِىَ فلانٌ وهو منشورٌ إذا بقى له حُسنُ ذِكرٍ أو أثرٌ جميلٌ. وطَوىَ عنّى الحديثَ والسرَّ: كتمه. وطواه السيرُ: هزله . ووجدتُ فى طَىِّ الكتاب وفى أطـواء الكتب ومطاويهـا كذا . والغِلُّ فى طَىّ قلبه: وانطوى قلبه على حقد. قال يصف يوما شديد الحرّ:

حتى إذا يدعْ فى طَىِّ حاقنة

مما آستقينا الخميس بائص بَلَلَا

هى حوصلة القطاة لأنها تحقن الماء . وعلى جنبيها أطواءُ الشحم وهى طرائقه . وآنطوت الحيةُ وتطوّت ، ولها أطواء ومَطاوٍ . ومابقيَتْ فى مطاوى أمعائها ثميلةٌ . وتحتَ مَطاوى درعه أسدٌ . قال :

وعندىَ حصداءُ مسرودةٌ

كأنَّ مَطاويَها مِسبَدُ

وتقول : طَوىَ عنّى كشحا ، وضرب عنى صفحا . قال :

وصاحبٍ لى طوى كشحا فقلت له :

إن آنطواءك هذا عنك يَطوينى

وأدرجَنى فى طىِّ النسيان . وطَوى الله لك البعد . وهو يَطوى البلادَ . ومضى لِطِيَّته ، وأين طِيَّتُك وأَمُّك ؟ وبَعدَتْ عنّا طِيَّتُه وهى الجهة التى إليها يطوى البلادَ . وله طِيَّاتٌ شتّى ، ولقيته بِطيّاتِ العراق : فى نواحيه وجهاته . ومررت بظبى طاوٍ : عاطف طَوى عنقه وعطفَها ونام آمنا . قال الراعى :

أغنّ غضيض الطرف باتت تعلّه

صَرى ضَرّة شكرى فأصبح طاويا

وطَوى البناءَ باللّبِنِ والبئرَ بالحجارة وهى الطَّوِىُّ والأطواء .

الطاء مع الهاء

ط ه ر — طَهَر وطَهُر وآطَّهر وتطهّر ، وقد طَهُرت طَهورا وطُهورا ، وما عندى طَهور أتطهّر به أى وضوء أتوضّأ به ، وآطلب لى ماءً طَهورا : بليغا فى الطّهارة لا شُبهة فيه ، وآمرأة طاهر ونساءٌ طواهر ، وتَطَهُرتْ من الحيض ، وهى ذات طُهرٍ وهنّ ذوات أطهار . وتطهّر بالماء : آستنجى به . وعنده مِطْهَرةٌ من الماء ومَطاهرُ . قال الكميت :

يَحمِلنَ قُدّام الجآ ❊ جِئِ فى أساقٍ كالمَطاهر

ومن المجاز : تطهّر من الإثم : تنزه منه ، وطهّره الله ، وهو طاهر الثياب : نَزِهٌ من مدانس الأخلاق ، والتوبة طهورٌ للذنب .

ط ه م — جوادٌ مُطهّم : تامّ الحسن . ورجل مطهّم . وخَلْقٌ فيه تطهيم . قال ذو الرمّة :

تلك التى أشبهتْ خرقاءَ جِلْوتُها

يوم النقا بهجةٌ منها وتطهيمُ

ط ه و — طَهَوْتُ اللحمَ : طبختُه ، وهو طاهٍ من الطُّهاة ، وهى طاهية من الطواهى . قال آمرؤ القيس الكندىّ :

وظَلّ طُهاة اللحم من بين مُنضجٍ

صفيفَ شِواء أو قَدير مُعجَّلِ

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ويوم كتنُّور الطواهِي سجرنَه
والقينَ فيه الجزلَ حتى تضرّما

ومن المجاز : أمرٌ مَطهوٌّ : مُحكَمٌ منضَجٌ . ومنه قول أبي هريرة حين قيل له : أنت سمعت هذا من رسول الله : فما طَهْوِى إذًا ؟

الطـاء مع الياء

ط ى ب — ذهب منه الأطيبانِ : الأكل والنكاح . قال نهشل بن حَرِىّ :

إذا فات منك الأطيبان فلا تُبَلْ
متى جاءك اليوم الذى كنتَ تحذرُ

وأطعِمْنا من أطايبها ومطايبها وهى نحو كبدها وسنامها . وهذا طعام مَطْيَبَةٌ للنفس . «والسواك مَطْيَبَةٌ للفم» . وآستطـابَ المحدث وأطابَ : آستنجى . وصائد مستطيبٌ : يطلب الطّيّب النفيس من الصيد لا يرضَى بالدّون . وآستطاب فلان الدّمة . وتطيّب : تعطّر ، ووجدت منه رائحة الطِّيب ، وطَيَّبَ جُلساءه .

ومن المجاز: طاب لى كذا إذا حلّ . وطابَ القتالُ . وسَبيٌ طِيبَةٌ : حلالٌ ليس من غدر ونقض عهد . وأخذوا طِيبَةَ المال وخيرَتَه . وطَيَّبَ لغريمه نصفَ المال : أبرأه منه ووهبه له .

ط ى ر — طَيَّرتُ الحَمام وأطرتُه ، وطيَّرتُ العصافيرَ عن الزرع ، وهى أرضٌ مَطارَةٌ ، وقد أطارت أرضُنا . وتطيّرتُ منه وآطّيرتُ . ونُهى عن الطِّيَرة .

ومن المجاز: طائر الله لا طائرك . (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) وهو ساكن الطائر ، ورُزِق سكونَ الطائر وخفْضَ الجناح ، ونفَّرتُ عنه الطيرَ الوُقَّعَ اذا أغنته . قال جرير :

ومنّا الذى أبلى صُدَىَّ بن مالك
ونفّر طيرا عن جُعادةَ وُقَّعا

من أبلاه الله بلاء حسنا . وطيورهم سواكن إذا كانوا قارّين . قال الطرماح :

وإذا دهرنا فيه آغترار وطيرنا
سواكنُ فى أوكارهن وُقــوع

وعكسه : شالتْ نعامتهم . وآستخفّته طَيْرة الغضب . قال العُمانى :

وأحلم عن طَيْراته كلَّ ساعة
إذا ما أتانى مغضَبا يتهدّمُ

وطار له صيت فى الناس . وطار له فى القسمة كذا . وقال :

فإنى لستُ منك ولستِ منّى
إذا ما طار من مالى الثمينُ

وفرسٌ مُطارٌ . وكاد يُستطار من شدّة عدوه .
وطار السنام : طال . قال أبو النجم :

* وطار جِنِّيُّ السنام الأميل *

ومنه وخذ ماتطاير من شَعر رأسك » . والفجر بجرانِ : مستطيلٌ ومستطيرٌ . وآستطار البرق . وآستطار الغبار . وفحل مستطار : هائج . وآستطير فؤاده من الفزع . وآستطار الصَّدْعُ فى الحائط : ظهر وآنتشر .

ط ى ش — رجل طائش اللبِّ من قوم طاشَة وطُيّاش . وطاش السهمُ عن الغرض . قال :

رمتنى أمّ عياشٍ * بسهم غير طَيّاش

ط ى ن — طيَّنتُ البيتَ . ورجلٌ طَيّانٌ : ماهر فى طِيانته . وطِنتُ الكتابَ : جعلتُ عليه طِينةَ الختم .

ومن المجاز : طانه اللهُ على الخير : جبله عليه ، وكل إنسان على ما طانه اللهُ ، وله طينة طيّبة : جبلّة وخليقة ، ولو تركتُك وطينتَك

باب الظاء

الظاء مع الهمزة

ظ أ ر — هى ظِئْرُه ، وهو ظئره ، وهم وهنّ أظآره ، وبنو سعد أظآرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وظاءرتِ المرأةُ مُظاءرةً : أخذت ولدا تُرضعه ، وآنطلقتْ فلانة تُظائر . وآظّأرتُ ظِئرا . وظُئِرتِ الناقة على غير ولدها أو على البوّ فهى ظَئور ، وهن أظآر وظُؤار ، وظأرها بالظِّئار وهو ما تُظأر به من غمامة فى أنفها لئلا تشمّ ريح المظئور عليه .

ومن المجاز : ظأرتُه على أمرٍ كان يأباه . وما ظأرنى عليه غيرُك . وظأرنى فلان على ذلك وما كان من بالى . وفى مثل " الطّعن يظأر " : يعطف على الصلح . وظأر على عدوّه : كرّ عليه . والأثافى ظُؤار للرّماد .

ومن المجاز فى الإسناد : ظأرتُ : آتخذتُ ظِئرا لولدى .

الظاء مع الباء

ظ ب ظ ب — ما به ظَبْظابٌ ، كقولك : مابه قَلَبةٌ .

ظ ب ى — " به لا بِظَبْيٍ " يقال عند نعِيّ العدوّ ، و " به داء ظَبْيٍ " أى هو صحيح . و " لأتركنّك ترْكَ ظَبْيٍ ظلَّه " لأنه إذا نفر من مكان لم يعدْ إليه . وأتيته حين شدّ الظبيُ ظلّه أى حبسه لشدّة الحرّ ، ورُوِىَ : حين تَشدّ الظبيُ ظلّه أى طلبه . وفى الحديث « إذا أتيتهم فاربِض فى دارهم ظَبْيا » أى مثل الظبيِ إن رابه ريب لم يقرّ . وضربه بظُبَة السيف . قال :

وضعنا الظُّبات ظباتِ السيوف

على منبِت القمل من باهـلَهْ

وتقول: حلُّوا الحُبَى، وأخذوا الظُّبَى، حين بلغ السيل الزُّبَى .

ومن المجاز : قولهم للسيء الخلق : ما أنت الا ظُبَّةٌ . ويقال للهشر بالشر : أنت ظَبية الدجّال . وهي امرأة تخرج معه تعدو وتسبق الخيل تدخل الكورفتخبر به . وفي الحديث «أُتى بظبيةٍ فيها خرز» وهي جُرَيبٌ من جلد ظَبْيٍ عليه شعره وبها سمّى الحياء . وقد يقال: ظبيةُ المرأة : لجهازها . قال:

له ظبيـــةٌ وله عُكّــةٌ

إذا أنفضَ البيتُ لم يُنفِض

الظاء مع الراء

ظ ر ب — فما بينهم الظَّرِبانُ إذا تفرقوا، ويقال في الشتم : ياظَرِبانُ، وتقول في التقيلين : هذان الظَّرِبَان، معهما فَسْوُ الظَّربَان ، وهي تثنية الظَّرِبِ: الجُبَيل ، وبه سُمِّى الظَّرِبُ أبو عامر العدواني . والجمع : ظِرابٌ، وتقول : الكرام ظِراب، وأنتم ظِراب .

ظ ر ر — ذبح الشاةَ بظُرَرَةٍ وهي حجر مضرّس حديد ، والجمع الظُّرَرُ والظِّرّان . قال لبيد :

بجسرةٍ تنجُلُ الظِّرّانَ ناجيةٍ

إذا توقّد في الدّيمومة الظُّرَرُ

ظ ر ف — فيه ظَرْفٌ وظَرافةٌ : كَيْسٌ وذَكاء ، وقد ظَرُفَ فهو ظريف ، وهم ظِراف ، ونساء ظِراف وظرائف ، وفتيةٌ ظُروف ، وعن عمر رضي الله عنه : إذا كان اللّص ظريفا لم يُقطع أي كيِّسا يدرأ الحدّ باحتجاجه . وأنا أستظرفه ، وهو يتظرّف ويتظارف وقد أظرفتَ يافلان أي جئت بأولاد ظِراف . و ياَمَظْرَفانُ ، كقولك : يامَلْكَمانُ . وعنـده ظَرْفٌ وظُروف من الطعام والشراب . و بئس الظَّرْفُ : الجوف . ورأيت فلانا بظَرْفه : بعينه وهو تمثيل من قولك : أخذت المتاعَ بظَرْفه .

الظاء مع العين

ظ ع ن — ظعنوا عن ديارهم ، وشجاك الظاعنون . قال :

ألا ليت أن الظاعنين إلى الغضا

أقاموا وبعض الآخرين تحمّـلوا

وأظعنهم الفراقُ ، وهذا يوم ظَعْنِهم وظَعَنِهم ، ومرّتِ الظُّعُنُ والأظعان والظعائن وهي الجمال عليها المَوادج . وقال :

تبيّنْ خليلي هل ترى من ظعائن

لميَّـةَ أمثالِ النخيل المخـارِف

وشدّ الهودج بالظِّعان وهو كالحِزام للرَّحْل . قال:

له عُنق تَلْوِى بما وُصلتْ به

ودَفّانِ يشتفّان كلّ ظِعانِ

وظعَنتِ المرأة مركبها إذا شدّتْ ظِعامها . واركبي ظَعونك وظَعونَتك وهو البعير الذي يُظعن عليه كالحَلوب والحَلوبة . قال :

فقلتُ لها — وآستعجل الصُّرمُ بيننا
غداتئذٍ — رُدّي ظَعونك فآركبي

ومن المجاز : هي ظعينةُ فلان : لآمرأته ، وهؤلاء ظعائنه .

الظاء مع الفاء

ظ ف ر — ظَفِرَ بعدوّه : غلبه . وظفّره الله عليه وأظفره . ورجل مظفّر : لا يؤوب إلا بالظَّفَر ، وظفّره الله : جعله مُظفَّرا . وانشبَ فيه ظُفُره وأُظفورَه وأظفارَه وأظافيرَه . قال :

ما بين لقمتها الأولى إذا آزدردتْ
وبين أخرى تليها قِيسُ أُظفورِ

ورجُلٌ أظفرُ : طويل الظُّفُر ، وظَفِرٌ : حديد الظُّفُر . ونَيَّبَ في لحمه وظفّر : غرز نابه وظُفُره فسقره ، وظفّر في القثاء والبطيخ وغيرها . وفي عينه ظَفَرَةٌ ، وقد ظَفِرتْ عينُه وظُفِرتْ فهي ظَفِرَةٌ ومظفورة ، والرجل ظَفِرٌ ومظفور . وجَزْعٌ ظَفارِيٌّ منسوب إلى بلد . قال الفرزدق :

وفينا من المِعزّى تِلادُ كأنها
ظَفاريّةُ الجَزْعِ الذي في الترائبِ

ومن المجاز : أردتُ كذا فظفرتُ به ، وظفِرتُه : أصبته ولم يفتني . ورجُلٌ ظَفِرٌ ومُظَفَّرٌ : لا يطلب شيئا إلا أصابه . قال :

هو الظَّفِرُ الميمون إن راح أو غدا
به الركب والتِّلعابة المتحبّبُ

وظفِرتِ الناقةُ لَقحا : أخذتْه وقبِلته . وماظفِرتْك عيني منذ زمان وماعَجمتْك : مارأتك . وانشب فلانٌ فيَّ أظفارَه ، وإنه لمقلوم الظُّفُر عن أذى الناس : للقليل الأذى ، وإنه لكليل الظُّفُر : للَهين . وبه ظُفُرٌ من مرض وذُبابٌ : طَرَفٌ منه . "وما بالدار شُفْرٌ ولاظُفْر" : أحد . وأفرحته من شُفْره إلى ظُفْره ، كما تقول : من قَرْنه إلى قَدَمه . وظَفَّر النبتُ : طلع مثل الأظفار . وتدخّن بالأظفار ، وهو عِطر يُشبه الأظفار . وقوس لطيفة الظُّفُرين وهما طرفاها وراء معقد الوتر . قال أبو حيّة النُّميري :

وصحراءَ مَرّتٍ قد بنيتُ لصحبتي
عليها خباءً فوق ظُفرٍ على ظُفُرِ

رفعه بظُفر قوسه الأعلى فوق ظفرها الأسفل .

الظاء مع اللام

ظ ل ع — دابة ظالع وبها ظَلْع . قال كثيّر :

وكنت كذات الظَّلْع لما تحاملتْ
على ظَلْعها يوم العثار آستقلّتِ

وظلعت تظلع ظلعا، كقولك: منعت تمنع منعا، وأدبر مطيّته وأظلعها: أعرجها. وقال الضُّريس ابن أبي الضُّريس لعبد الملك حين قتل الأشدق:

هُمُ قومك الأدنَوْنَ فارأب صدوعهم
بحلمك حتى ينهضَ المتظالعُ

ولا أنام حتى ينام ظالع الكلاب: لا تأخذه عينه لما به من الوجع، وقيل: ينبح الكلابَ الليلةَ كلّها: يطردها عنه، وقيل: الظالع: الصارف، وظلعت الكلبة تظلع ظُلوعا.

ومن المجاز: "ارْقَ على ظَلْعك" أى ارفق بنفسك وظلعتِ الأرض بأهلها: ضاقت بهم من كثرتهم وهذا تمثيل معناه لا تحملهم لكثرتهم فهى كالدابة تظلع بحملها لثقله.

ظ ل ف — ظَلَفَ نفسَه: كفّها عما لا يجمل. قال ربيعة بن مقروم:

* وظلَفتُ نفسىَ عن لئيم المآكل *

وقال آخر:

وقد أظلِف النفس عن مطمع
إذا ما تهافتَ ذِبّانه

ورجُل ظَلِف النفس، وفيه ظَلَف، وطريق ظَلِفٌ، وأرض ظَلِفَة: غليظة لا تؤدّى أثرا، ووقعوا فى ظلِف من الأرض. وظلَفتُ أثرى: أخفيته. قال عوف بن الأحوص:

ألم أظلِف على الشعراء عِرضى
كما ظَلَف الوسيقةَ بالكُراع

أى عمّيت عليهم أثرى. وأدبرتْ جنبيه ظَلِفاتُ القَتَب وهى قوائمه شُبّهت بالأظلاف إلا أن البناء قد غُيّر.

ومن المجاز: "هو يأكله بضرس ويطؤه بظلْف". وهو فى ظَلَف من العيش وشظَف. ووجدتِ الدابةُ ظَلَفَها: ما يظلفها ويكُفّ شهوتها، وما وجدت عند فلان ظَلَفِى: شهوتى. وفلان له الخُفّ والظِّلف: الأنعام. وقال عمرو بن مَعديكَرِب

* وخيل تطأكم بأظلافها *

أى بحوافرها. وجاءتِ الإبل على ظِلْف واحد: متتابعة. وقاموا على ظَلِفاتهم: على أطرافهم. ونحن على ظَلِفات أمر وشفا أمر.

ظ ل ل — أظلّنى الغَمامُ والشجر، وظلّلنى من الشمس، وتظلّلتُ أنا واستظللتُ، وظلٌّ ظليل، وأيكة ظليلة، ويومٌ مُظِلّ: دائم الظلّ، وقد أظلّ يومُنا، وقعدنا تحت ظُلّة وظُلَل، واتخذنا مِظلّة ومَظالّ. قال:

لَعمرى لأعرابيّةٌ فى مِظلّة
تَظَلّ بفَودَىْ رأسِها الريح تخفقُ

وهذا مُناخى ومحلّى ومبيتى ومِظَلّى. ورأيت ظَلالة من الطير: غَيابة. قال يصف ذئبا:

إذا ماغدا يوما رأيتَ ظَلالة

من الطير ينظُرن الذى هو صانع

ومن المجاز : بتنا فى ظلّ الليل ، وأظلّ الشهرُ والشتاء ، وأظلّكم فلان : أقبل ، وأظلّكم أمرٌ . وكان ذلك فى ظلّ الشتاء : فى أول ماجاء وسرْتُ فى ظلّ القيظ أى تحته . قال :

غلستُه قبل القطا وفُرطِه

فى ظلّ أجّاج المَقيظ مُغْبِطِه

وهذا ثوب ماله ظلّ أى زئبر . ووجهه كظلّ الحجر : أسود . ومشيتُ على ظلّ ، وانتعلتُ ظلّ أى هجّرتُ . قال :

قد وردتْ تمشى على ظِلالها

وذابتِ الشمسُ على قِلالها

وهو يتبع ظلّ لِمّته ، ويبارى ظلّ رأسه إذا اختال . قال الأعشى :

إذ لِمّتى سوداءُ أتبعُ ظلّها

غِزَا قَعُودَ بِطالةٍ أجرى دَدا

وقال طُفَيل :

هنأنا فلم نمنُن عليه طعامَنا

فراح يبارى ظلّ رأس مُرَجّل

ظ ل م — فلان يُظلَمَ فيَظّلِم : يحتمل الظُّلم . قال زهير :

• ويُظلَمُ أحيانا فيظّلِم •

وعند فلان ظُلامتى ومَظلِمتى : حقّ الذى ظُلمتُه ، وتَظلّمنى حقى ، وتظلّمتُ منه إلى الوالى ، والظلم ظُلمة كما أن العدل نور «الظلم ظُلماتٌ يومَ القيامة» (وأشرقتِ الأرضُ بنُورِ ربِّها) وهو يخبِط الظّلام . والظلمة والظلماء ، وأظلم الليل ، وأظلموا : دخلوا فى الظلام (فإذاهم مُظلِمُون) . وقال :

طَيّانُ طاوى الكشح لا • يُرخِى لمُظلِمةٍ إزارَهْ

هى المرأة التى جنّ عليها الليلُ ، لا يُرخى إزاره يُعفّى به أثره إذا دبّ اليها . وتبسمتْ عن أشنبَ ذى ظَلْم . قال كعب بن زهير :

تجلو عوارض ذى ظَلْم إذا ابتسمت

كأنه مُنهلٌ بالراح معلولُ

قال أبومالك : الظَّلْمُ كأنه ظُلْمة تركب متون الأسنان من شدّة الصّفاء ، وهو ظَليم من الظِلْمان .

ومن المجاز : أرض مظلومة : حُفر فيها بئر أو حوض ولم يُحفر فيها قطّ ، واسم ذلك التراب ظَليم . قال :

فأصبح فى غبراء بعد إشاحة

على العيش مردود عليها ظَليمُها

وظلمَ البعيرَ : صبطَه قال ابن مقبل :

عاد الأذلّةُ فى دار وكان بها

هُرْتُ الشقاشق ظلّامون الجُزُر

وظلَم السِقاءَ : شرب لبنَه قبل الرُّءوب، ولبن مظلوم وظليم . قال :

وصاحبِ صدقٍ لم تنلني أذاتُه
ظلمتُ وفي ظلمي له عامدا أجرُ

وظلم السيلُ البطاحَ : بلغها ولم يبلغها قبلُ نحقّد . و إذا زادوا على القبر من غير ترابه قيل : لا تَظلِموا . وظلَم الحمارُ الأتان: سفَدها قبل وقتها أوفى حال حملها . و زرعٌ مُظلَّم : زُرع فى أرض لم تُمطر . وما ظلَمك أن تفعل كذا : ما منعك . وشكا إنسانٌ إلى أعرابيّ الكِظّة فقال : ماظلَمك أن تقىء ولم تظلِم منه شيئا ، ومنـه الظّلمة لأنها تَسُدّ البصرَ وتمنعه من النُّفوذ " ولقيته أدنى ظَلَم" وهو أوّل شىء سدّ بصرَك فى الرؤية . ووجدنا أرضا تظالَمُ معزاها : تتناطح من نشاطها و بِطنتها، كقولهم : أخصب الناس واحرنفشتِ العنزُ .

الظاء مع الميم

ظ م أ — هـو ظَمْآنُ ، وهى ظَمْأى وهم وهنّ ظِماء، وقد ظمِئ ظَمأً وظَماءةً وظَماءً، وظَمّأته وأظمأته : عطّشته . ومازلتُ أتظمّأ اليومَ وأتلوّح وأتصدّى : أتصبّر على العطش : وكان ظِمْءُ هذه الإبل ربّما فزدنا فى ظِمئها . " وأقصرُ من ظِمْءِ الحمار ". وتمّ ظِمْؤه وهو ما بين السّقيتين ، والخِمْس شر الأظماء .

ومن المجـاز : أنا ظمآن إلى لقائك . ووجه ظمْآن : معروق وهـو مدح ، ونقيضه : وجه ريّان وهـو مذموم . ومفاصلُ ظِماء : صِلاب لا رَهَل فيها . قال زهير :

و إن مالا لوَعِث خازمتُه * بالواح مفاصلها ظِماء

وفرس مُظَمَّأ : مضمّر . قال أبو النجم :

نطويه والطىُّ الرفيق يجدُلُهْ
نظمِّئ الشحمَ ولسنا نُهزِلُهْ

ظ م ى — رمح أظْمَى : أسمر . قال بشر :

وفى صدره أظْمَى كأن كُعوبه
نوى القَسْب عرّاص المهزّة أسمرُ

وامرأة ظَمْياء : لمياء ، وبها ظَمى ولَمـى ، وقيل : هـو قلّة لحم اللِّثات . وعين ظَمياء : رقيقة الجفن . وساق ظَمياء : قليلة اللحم .

ومن المجـاز : ظلّ أظْمى : أسود . و بعير أظْمى ، و إبل ظُمْىٌ : سود .

الظاء مع النون

ظ ن ب — قرع لهـذا الأمر ظُنبوبَه : جدّ فيه .

ظ ن ن — ظننتُ به الخيرَ فكان عند ظنّى . قال النابغة :

وهم ساروا لِحُجر فى خميس
وكانوا يوم ذلك عند ظنّى

وهو مَظِنَّة للخير، وهو من مَظَانّه، وأنا كظنّك إن فعلت كذا . قال آمرؤ القيس الكندىّ :

أبلغ سُبَيعا إن عَرضت رسالة
أنى كظنّك إن عشـوتَ أمامى

وليس الأمر بالتظنّى ولا بالتمنّى . ورجل ظَنين : متّهم، وفيه ظِنّة ، وعنده ظِنّتى ، وهو ظِنّتى أى موضع تهمتى . وبئر ظَنُون : لا يوثق بمائها ، ورجل ظَنون : لا يوثق بخيره ، ودَيْن ظَنون : لا يوثق بقضائه .

الظاء مع الهاء

ظ هـ ر — رجل مُظَهَّرٌ: قوىّ الظَّهر وظَهِرٌ: يشتكى ظَهرَه . وجمل ظَهير وظُهرىّ : قوىٌّ ، وناقة ظَهيرةٌ، وقد ظَهُر ظَهَارَةً، وتقول لفلان : جَمَل ظَهرىّ ، كأنه مَهرىّ ، وجمال ظَهارىّ . وظاهر من آمرأته ، وتَظاهر منها . وراش سهمَه بالظُّهران والظُّهَار وهـو ما كان من ظهر عَسيب الريشة . وظَاهره : عاونه، وتظاهرا، وهو ظَهيرى عليـه . وجاء فى ظَهرَته وظِهْرَته وناهِضَته وهم أعوانه . قال آبن مقبل :

ألْمَنى على عزّ عزيز وظِهْرة
وظلّ شباب كنتُ فيه فأدبرا

وظاهر بين ثوبين ودرعين . وظَهر عليـه : غلب . وأظهره الله . ونزلوا فى ظَهرِ من الأرض وظاهرة وهى المشرفة ، يقال : أشرفت عليه : آطلعتُ عليه ، والموضـع مُشرَف ، ومَشارف الأرض : أعاليها . وظَهرَ الجبـلَ والسَّطح . (فَمَا آسْطَاعُوا أنْ يَظْهَرُوهُ) . وما أحسن أهَرَة فلان وظَهرَته : أثاثه . وأظهرْنا : دخلنا فى وقت الظُّهر . قال الراعى :

أخاف الفـلاة فأرمى بهـا
إذا أعرض الكانِسُ المُظهر

يُعرض عن الشمس . وخرجتُ فى الظَّهيرة والظهائر . والخيل تردُ ظاهِرةً . قال :

ما أورد الناسَ من غِبّ وظاهرة
إلا وبحُرك منـه الرىّ والثمَـدُ

ومن المجـاز : "قلبت الأمر ظهرًا لبطن" . وضربوا الحـديث ظهرًا لبطن . قال عمر ابن أبى ربيعة :

وضربنا الحديثَ ظهرًا لِبطن
وأتينا من أمرنا ما آشتهينا

ولهم ظَهر ينقُلون عليه أى رِكاب . وهم مُظهِرون . وهو نازلٌ بين ظَهرَيهم وظَهرَانَيهم وأظهرُهم . وجئته ظَهرانَى النهار . قال :

أتانـا بين ظهرانَىْ نهـار
فأروى نَوْدَه ومضى سَليمَا

وجعله بظَهرٍ وظِهرِيًّا : نسيَه . وظَهرَ بحاجته : آستخفّ بها . وساروا فى طريق الظَّهر : فى البرّ .

وهو يأكل على ظهر يد فلان أى يُنفق عليه . وإنما يأكل الفُقَراءُ على ظَهرِ أيدى الناسِ . وهو ابن عمّه ظَهْرا : خلاف دِنيا . وتكلّمتُ به عن ظَهْر الغيب ، وحفظته عن ظَهْر قلبى . وحمل القرآنَ على ظَهر لسانه ، وظَهَر على القرآن واستظهره . وهذا فى ظَهْره . مرق ماوراءه . وعين ظَاهرة : جاحظة . وظَهرَ عنك العارُ : لم يعلق بك ، وهذا غيب ظاهر عنك . وقال بيهس :

كيف رأيتم طلبى وصبرى
والسّيف عِزّى والإله ظَهرى

باب العين

العين مع الباء

ع ب أ — عَبأتُ الطّيبَ إذا عملته وهيّأته ، وعبّأتُه . وعبأ الخيلَ وعبّاها ، وكذلك كلّ شيء . وهو حمّال أعباء ، والعِبء : الحِمل الثقيل . قال تأبّط شرّا :

فَذَفَ العبء على وَولّى ❊ أنا بالعبء له مُستقلّ

وما أعبأ به (قُلْ ما يَعْبَؤُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَاؤُكُم)

ع ب ب — فى الحديث « اشربوا الماءَ مصًّا ولا تَعُبّوه عَبًّا فإنّ الكُبَاد من العَبّ » وتركته يتعبّب النبيذ أى يتجرّعه بكثرة . وعبّ الغرْبُ عبًّا : صوت عند الغَرف . وعبّ البحرُ عُبابًا . وتقول : دِيمةٌ أغدق رَبابُها ، وأغرق عُبابها . ويقال للفرس المِسْتاء : يَعبوب ، وأصله الجدول اليعبوب وهو الشديد الجِرْية ، يفعُول : من العُباب . قال :

لا تسقه ماء ولا حليبا ❊ إن لم تجده سابحا يعبوبا

ومن المستعار : قولهم لمن مرّ فى كلامه فأكثر : قد عبّ عُبابُه .

ع ب ث — يقال : تعال بالسُّفرة نَعبَث بها ، وعَبِثت بهم أيدى النّوى .

ع ب د — يقال : عَبْدٌ بيّن العُبوديّة ، وأقرّ بالعبوديّة . وفلان قد استعبده الطمعُ . وتعبّدنى فلانٌ واعتبدنى : صيّرنى كالعبد له . قال :

تعبّدنى نِمرُ بن سعد وقد أرى
ونِمرُ بن سعد لى مُطيع ومُهْطِعُ

وعبّده وأعبدَه : جعله عبْدا . قال :

علام يُعبِدنى قومى وقد كثرت
فيهم أباعِرُ ماشاءوا وعِبدانُ

واعتبدنى فلانا : ملّكنيه . وتعبّد فلانٌ وتنسّك ، وقعد فى مُتعبّده . وطريقٌ وبعيرٌ معبّدٌ : مذلّل ، وتقول : لا تجعلنى كالبعير المعبّد ، والأسير المتعبّد . وذهبوا عباديد . وتقول : أنا بنو فلان فقد تبدّدوا

وتعبددوا . وعَبِدَ فى أنفه عَبَدَةً أى أَنَفَةً شديدة .
وأعوذ باللّه من قومة العُبوديّه ، ومن النومة العَبوديّه ؛
وكان عَبود مثلًا فى النوم .

ع ب ر — الفراتُ يضرب العِبرَين بالزَّبَد
وهما شطّاه . وناقةٌ عُبْرُ أسفارٍ : لاتزال يُسافَر
عليها . قال النابغةُ :

وقفتُ فيها سَراةَ اليوم أسألها
من آل نُعم أُمونًا عُبْرَ أسفار

ومنه : فلان عُبْرٌ لكل عمل أى صالح له مُضطلع
به . وهو عابر سبيل . وآستعبرَ فلان ، وتحلّبتْ عَبرتُه .
وتقول : لاعِبرةَ بعبرة مستعبر ، مالم تكن عَبرةَ معتبِر .
ولأمّك العُبْر والعَبْر أى الثّكل ، وقد عَبِرتْ عَبْرا ،
وأمك عابر . قال :

يقول لى النَّهدىّ هل أنت مُرْدِفى
وكيف رِدافُ الفَلِّ أمّك عابِرُ

وأراه عُبْر عينه ، وإنه لينظر إلى عُبْرِ عينيه أى
مايكرهه ويبكى منه . قال يصف رجلا فيحاله
آمرأة حسناء :

إذا آبتزّ من أوصاله الثوب عندها
رأت عُبْر عينيها وما عنه مَخْنَسُ

أى لاتستطيع ان تخنس عنه . ومنه عَبّرتُ بفلان
إذا شققتَ عليه . قال آبن هَرْمَة :

ومن أزمة حَصّاءَ تطرح أهلَها
على مَلَقِيّاتٍ يُعبِّرْنَ بالغُفْر

المَلَقيّات : المزالق ، ومنه قيل لجبل بالدّهناء : مُعبِّر
لانه يُعبّر بسالكه . وعبرتُ الكتابَ عَبْرًا : قرأته
فى نفسى ولم أرفع به صوتى . وغلام مُعْبَر ، وجارية
مُعْبَرة : لم يُختنا . وتقول العرب فى شتائمهم :
ياآبن المُعْبَرة . وبنو فلان يُعبرون النساء ، ويبيعون
الماء ، ويعتصرون العطاء ؛ أى يرتجعونه . وأحصى
قاضى البدو المخفوضاتِ والبُظْرَ فقال : وجدت
أكثر العَفائف موعَبات ، وأكثر الفواجر مُعْبَرات .
وعبّر الدنانير تعبيرًا : وزنها دينارًا دينارًا .

ع ب س — تقول : أعوذ باللّه من ليلة بُوس ،
ويوم عُبوس .

ع ب ط — مات عَبْطَةً إذا مات شابًّا صحيحًا ،
وآعتبطه الموتُ . ولحم عَبيطٌ ، ويقال للجزار :
أعَبيطٌ أم عارض : يراد أمنحور على صحّة أو من داء .
ومن المستعار : زعفرانٌ عَبيطٌ : طرىٌّ : بيّن
العَبطة . ومسك مُعتبِطٌ . قال الجعدىّ :

رحيقا عِراقيًّا ورَيْطًا يمانيًا
ومعتبِطًا من مسك دارِين أذفرا

وعبطته الدواهى : نالته من غير آستحقاق .
وعَبط الأرضَ وآعتبطها : حفرها ولم تُحفر قبله .
قال مُرار بن مُنقِذ الفَقعسىّ :

ظَــلّ فى أعلى يَفَاعٍ جاذلا

يعبطُ الأرضَ اعتباط المحتفِر

وعبط نفسَه فى الحرب : ألقاها غير مُكرَه .

وعبط علىَّ الكذب واعتبطه .

ع ب ق — عَبِق به الطِّيبُ : لزِمه ، وبها عَبَقُ الطِّيب ، وامرأة عبِقةٌ : تطيّبت بأدنى طِيب فلم تذهب عنها ريحُه أيامًا . وعبِق بكذا : وُلِع به . وما فى النِّحى عَبَقَةٌ أى أثر من تَمْنٍ ورُوىَ : عَبِقة . وتقول : شرٌّ صَاقِيَهْ ، سمته باقيَهْ . «فلم أرَ عبقريًا يفرى فَرِيَّه» . وقال :

* ظلم لعمر الله عبقرىٌّ *

وقال رجلٌ من غَطَفَان :

أُكلّف أن تَحُلّ بنو سُلَيم * جُنوبَ الأثم ظُلْمٌ عبقرىٌّ

ع ب ل — فيه عَبَالَةٌ ، وفرس عَبْل الشَّوى . قال :

خبطناهم بكلِّ أرحّ نَهْدٍ

كرِضاخ النَّوى عَبْلٍ وَقَاحِ

ع ب م — هو فَدْم عَبَام . قال :

فياليتنى من قبلها كنتُ مُفحَمًا

عَبامًا ولم أنطق قصيدةَ شاعرِ

ع ب هـ ل — تقول : ما كان لسوقة باهلَه ، أن يباروا الملوك العباهله ؛ وهم الذين أقرّوا على ملكهم لا يزالون .

العين مع التاء

ع ت ب — أبدِل عَتَبة بابك : جعلها إبراهيمُ صلوات الله عليه كناية عن الاستبدال بالمرأة . ويقال : حُمِلَ فلان على عَتَبةٍ كريهةٍ وهى واحدة عَتَبات الدّرجة والعقبة وهى المراقى . قال المتلمِّس :

* يُعْلى على العَتَب الكريهة ويُوبِسُ *

وما سكفتُ بابَ فلانٍ ولا عَتَبتُه وما تسكّفته ولا تعتّبته أى ما وطئته . وتعتّب فلانٌ : لزم عتبة الباب لا يبرح . ولفلانٍ علىَّ مَعْتَبةٌ . وأعطانى فلانٌ العُتْبى إذا أعتبك . واستعتبه : استرضاه . «وما بعد الموتِ مُستَعْتَبُ» وبينهم أُعتوبة إذا كانوا يتعاتبون ، تقول : سمعت منها أُعتوبه ، لم تكن إلا أعجوبه . وعتابك السيف . وعاتبتُ المشيبَ . قال النابغةُ :

على حين عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا

وقلتُ ألمّا أَصْحُ والشيبُ وازعُ

أى قلت للشيب : ما أقبح بك أن تصبو ، وعلى من صلة عاتبت ، كما تقول : عاتبتُه على الذّنب .

ع ت د — هو عَتَادٌ لكذا أى عُدَّةٌ . قال الكميت :

فلكل ذلك قد أعدّ عَتادَه

أنَفُ الكريم وحيلةُ المحتال

واعتَدَه له : هيّأه ، وهو عتيدٌ : مُعَدّ حاضر ، ومنه : العَتِيدة التى فيها الطِّيب والأدهان .

ع ت ر — يقال: سيف باتر، ورمح عاتر، وقد عتر إذا اضطرب وتراجع في اهتزازه. قال العجاج:

* وكل خطى إذا هز عتر *

وعترة النبي صلى الله عليه وسلم: عبد المطلب، وكل عمود تفرعت منه الشعب: فهو عترة، وأغصان الشجر عترتها: عمود الشجرة. وفي العين: عترة الرجل: أقرباؤه من ولده وولد ولده وبني عمه دنيا، وفي حديث أبي بكر: نحن عترة رسول الله وبيضته التي تفقأت عنه، ويقال للمرد فوشة: العترة وهي تنبت متفرقة. قال:

وما كنت أخشى أن أقيم خلافهم

لستة أبيات كما ينبت العتر

ع ت ق — هو مولى عتاقة، وفرس عتيق: رائع بين العتق، وعتاق الخيل والطير: كرائمها. وهو عتيق الوجه: كريمه. وسمي الصديق رضي الله عنه: عتيقا: لجماله. قال لبيد:

فانتضلنا وابن سلمى قاعد

كعتيق الطير يغضى ويجل

وهو البيت العتيق، وثوب عتيق: جيد الحبكة. ويقال: عتق بعد استعلاج عتقا إذا رق جلده. قال أبو النجم:

وأرى البياض على النساء جهارة

والعتق أعرفه على الأدماء

وحمر عتيقة ومعتقة وعاتق. وهي عاتق من العواتق: للشابة أول ما أدركت والعاتق من الطير: فوق الناهض وهو الذي يقصر من ريشه الأول وينبت له ريش جلدي أي قوي. وحمله على عاتقه وهو ما بين المنكبين والعنق. ويقال: بدت عواتق الرمل، كما يقال: بدت أعناق الجبل. وقالت الخنساء:

حامي الحقيقة معتاق الوسيقة نسـ

ال الوديقة جلد غير ثنيان

وهو الذي يعتق الطريدة أي يسبق بها وينجيها. وعن الأصمعي: عتقت على ألية أي قدمت.

ع ت ك — القوس العاتكة: التي قدمت حتى احمر نبعها. قال المتنخل:

وصفراء البراية عود نبع

كوقف العاج عاتكة اللياط

والمرأة العاتكة: التي تكثر الطيب حتى تصفار بشرتها وبها سميت عاتكة.

ع ت ل — عتله إذا أخذ بتلبيبه يجره إلى حبس أو نحوه (خذوه فاعتلوه) وأخذ بزمام ناقته فعتلها وذلك إذا قبض على أصل الزمام عند الرأس فقادها قودا عنيفا.

ع ت م — قرى عاتم: بطيء، وفلان عاتم القرى. قال:

فلما رأينا أنه عاتمُ القِرى

بخيلٌ ذكرنا ليلةَ الهَضْب كَردَمَا

وجاءهم ضيفٌ عاتم : بطيء . وقعد فلان قَدْرَ عَتَمَة الإبل أى قدر احتباسها فى عَشائها . وعتَمتْ حاجتُك واعتَمتْ ، واستعتمتُ فلانا : استبطأته . وحلفتُ عليه فما عتّمتُ أن قتلتُه . وغرس سلمانُ كذا وَدِيّةً ورسول الله يناوله فما عتّمتْ منها وَدِيّةٌ أى ما أبطأتْ حتى علِقتْ .

ع ت و — عتا علىّ وتعتّى . قال العجّاج :

* بإذنه الأرض وما تعتّتِ *

ومن الاستعارة : الليل العاتى : الشديد الظُّلمة .

ع ت ه — فلان يتعتّه علىّ أى يتجنّن .

قال رؤبة :

بعد لجَاجٍ لا يكاد ينتهى

عن التصابى وعن التعتّه

وهو يتعتّه عن كثير مما يأتيه أى يتغافل عنك فيه ، وهو فى عَتَهٍ وعَتَاهية .

العين مع الثاء

ع ث ث — "عُثَيثةٌ تَقرِمِ جلدًا أملسا" مثلٌ فى عَدّى يكيد بريًّا . وتقول : فلانٌ له جثّة كأنها عُثّة .

ع ث ر — دابةٌ بها عِثار : لا تزال تعثُر . وخرج يتعثّر فى أذياله .

ومن المجاز : عثَر فى كلامه وتعثّر . وأقال الله عثرتك . وعثَر الزمانُ به . وجَدٌّ عَثورٌ . قال النابغة :

لكَ الخير إن وارتْ بك الأرضُ واحدًا

وأصبح جَدّ الناس يَظْلَع عاثرا

وقال الكميت :

يكيدوا نِزارًا بأوباشٍ مؤلَّبة

يرجون عثرة جَدٍّ غير عثّار

وعثَر على كذا : اطّلع عليه . وأعثره على كذا : أطلعه ، وأعثره على أصحابه : دلّه عليهم . ويقال للتورّط : "وقع فى عاثور" . وفلان يبغى صاحبَه العواثيرَ ، وأصله : حفرة تُحفر للأسد وغيره يعثُر بها فيطيح فيها . وما تركتُ له أثرا ولا عِثيَرا . وأعثَر به عند السلطان إذا قدح فيه وطلب توريطه وأن يقع فى عاثور .

ع ث ن — عُثنون السحاب : هَيْدبه . وعُثنون الريح : أوّلها . وقال الراعى :

باتت تَرَامَى عثانينُ القِفاف بها

كما تَرامَى بدلو المائح الحُوَلُ

ورُوى : خراطيم وهما الأوائل . وعثّن علينا فلان : أوقع التخليط بيننا من العُثان : الدخان ، وعثّن ثيابَه بالطِّيب : دخّنها

العين مع الجيم

ع ج ب — قصةٌ عَجَبٌ . وأبو العجبِ : الشعوذيّ وكلّ من يأتى بالأعاجيب . وهو تِعْجابةٌ كتلعابة: للكثير الأعاجيب . وعن بعض العرب : ما فلان إلا عَجَبةٌ من العَجَب . والاستعجاب : فرط التعجّب . قال أوس :

ومستعجب ممّا يرى من أناتنا

ولو زَبَنتْه الحربُ لم يترمرم

ومن المستعار: عَجْبُ الكثيبِ ، لما استدقّ من مؤخّره . قال لبيد :

تجتافُ أصلا قالِصا متنبّذا

بعُجوبِ أنقاءٍ يميل هيامُها

ع ج ج — عَجّوا إلى الله فى الدعاء ، وعَجّوا بالتلبية ، والحجيج لهم عجيج . وفحلٌ عَجّاجٌ فى هديره ، ونهر عَجّاج . وفلان يلفُّ عَجاجَتَه على بنى فلان إذا أغار عليهم . قال الشنفرى :

وإنى لأهوَى أن ألُفّ عَجاجتى

على ذى كساء من سلامانَ أو بُرْد

يريد الغنيّ والفقير .

ومن المستعار: جارية قد عجّ ثدياها إذا تكعّبت ودخل وله رائحة تعجّ فى المسجد .

ع ج ر — العُجْرة: العقدة فى عود وغيره . والخَلَنْجُ ذو عُجَر . وعَجراء من سَلَم: عصا فيها عُجَرٌ . وكيسٌ أعجرُ . " وألقيت إليه عُجَرى وبُجَرى " . وسمن حتى تعجّر بطنه أى صارت فيه عُجَرٌ . وفى حقويه عُجْرَةٌ وهى أثر التكّة . وخرجن معتجراتٍ أى مختمرات بالمعاجِر . وهو حسَنُ المعتجَر وهو الأعتجار . وفى كلامه عَجْرَفِيّةٌ وتعجرفٌ أى جفوة . وهذا جمل عجر فى السير ، وفى مشيته عَجرفِيّة . وهو ذو عجارف . وتقول : الدهر ذو عَجاريف ، والدنيا ذات تصاريف . قال :

لم تُنسنى أمّ عمّار نوًى قَذَفٌ

ولا عجاريفُ دهرٍ لا تعرّينى

اى لا تخلّينى .

ع ج ز — لا تُلِثّوا بدار مَعْجَزَة . وطلبته فأعجز وعاجز إذا سبق فلم يُدرَك . وإنه ليعاجز إلى ثقة . وفلان يعاجز عن الحق إلى الباطل أى يميل إليه ويلتجئ . وإنه لمعجوز : مثمود وهو من عاجزَته أى سابقتُه فعجزتُه . ووُلِدَ فلانٌ لِعجْزَة : بعدما كبر أبواه ، وهو العِجْزة ابن العِجْزة قال :

* عِجْزة شيخين يُسمّى مَعْبَدا *

ويقال : هو عُجْزَة أبيه وكُبْرة أبيه . وبنو فلان يركبون أعجاز الإبل إذا كانوا أذلّاء أتباعا لغيرهم أو يلقون المشاقّ لأن عَجُزَ البعير مركبٌ شاقّ ، وعجّزتُ البعيرَ : ركبت عَجُزة نحو : تسنّمتُه وتذرّيته .

ومن المستعار: ثوب عاجز: قصير. ولا يسمى شيء ويعجز عنك. وجاؤا بجيش تعجِزُ الأرض عنه. قال الفرزدق:

فإن الأرض تَعجِز عن تميمٍ * وهم مثل المعَبَّدة الجرابِ

وعَجَز فلانٌ عن العمل إذا كبر. وقال الأخطل:

وأطفأت عنى نار نُعمانَ بعدما
أعدَّ لأمرٍ عاجزٍ وتجرّدا

أى لأمر شديد يُعجز صاحبَه أراد النعمان بن بشير الأنصارىّ. «ولا تُدَبِّروا أعجاز الأمور». وشرب فلانٌ العجوزَ وهى الخمر المعتّقة.

ع ج ف — نزلوا فى بلاد عِجاف أى غير ممطورة. وهذه حَبٌّ عِجافٌ إذا لم تكن رابيةً. وأعجفتُ نفسى من الطعام إذا حبستَها وأنت تشتهيه لتؤثر به، وعَجَفتُها على المريض إذا أقمت على تمريضه وصبرتَ، وعَجَفتها على أذى الخليل إذا لم تخذُله.

ع ج ل — حسبك من الدنيا مثلُ عُجالة الراكب، وإعجالةِ الحالب؛ أى ما يتعجّله الذى يركب غاديا لحاجته من نحو تمرٍ أو سَويق وما لا يحتبس لأجله وما تعجّله الحالب لنفسه أو لغيره من لبن يسير قبل أوان الحلب. وقال الكميت:

أتتكم بإعجالاتها وهى حُفَّلٌ
تَمُجُّ لكم قبل احتلابٍ ثُمالَها

(أعَجِلْتُمْ أمْرَ رَبِّكُمْ): سبقتموه. وأعجلتُه من استلال سيفه. وتعجّلتُ خراجه: كلّفته أن يعجّله، واستَعجَلَ الكُفّارُ العذابَ. والمتأنّى يبلغ دون المستعجِل. وخذ معاجيلَ الطرق وهى الطرق المختصرة الواحد: معْجال.

ع ج م — سألته فاستعجم عن الجواب. قال امرؤ القيس:

صَمَّ صداها وعَفَا رسمها
واستعجمتْ عن منطق السائلِ

وفى الحديث «من استعجمتْ عليه قراءته فلينم» وكتاب فلان أعجمُ إذا لم يُفهم ما كتب. وباب الأمير مُعجم أى مُبهم مُقفل. والفحل الأعجم حرىّ أن يكون مئناثا وهو الأخرس الذى يهدر فى شقشقة لا ثقب لها فلا يخرج الصوتُ منها. «وجرح العجماء جبار». «وصلاة النهار عجماء». وقد عَجمتْه التجاربُ والدهور. وفلان صُلب المَعْجَم: لمن إذا عجمته الأمور وجدتْه متينا. وعوده صليب لا تحيك فيه المواجم أى الأسنان. وقال:

أبى عودُك المعجوم إلا صلابةً
وكفّاك إلا نائلا حين تُسأل

وما عَجمتُك عينى منذ زمان أى ما أخذتك، ورأيت فلانا فجعلتْ عينى تَعجُمه كأنها تعرفه ولا تمضى على معرفته: ونظرتُ فى الكتاب فعجمتُه

أى لم أقف حقّ الوقوف على حروفه . والثور يعجُم قرنَه إذا دلكه على شجرة . وحكى أبو داود السنجيّ : قال لى أعرابيّ تعجُمُك عينى أى يُخيّل الىّ أنى رأيتك . وناقة ذات مَعْجَمَة أى بقيّة وقوة على السير .

ع ج ن — إن فلانا عَجَنَ وخبزَ أى شاخ وكبر لأنه إذا أراد القيام اعتمد على ظهور أصابع يديه كالعاجن وعلى راحتيه كالخابز . وهو ابن حمراء العجان أى أعجميّ .

العين مع الدال

ع د د — هو فى عِداد الصالحين . وفلان عِداده فى بنى تميم أى يُعَدّ منهم فى الديوان . وعِدادُ الوجع : اهتياجه لوقت معلوم . ويقال : عِداد السليم سبعة أيام مادام فيها قيل : هو فى عِداده . وبه مرضٌ عِدادٌ وهو أن يدعه ثم يأتيه ، ولا آتيك إلا عِداد القمر الثريّا وإلا عدّة القمرِ الثريّا أى مرة فى السنة لأن القمر لا ينزلها فى السنة إلا مرة واحدة . وهم عَديد الحصى . وهذه الدراهم عديدُ هذه ، وما أكثر عديدهم أى عددهم . وبنو فلان يتعدّدون على بنى فلان أى يزيدون عليهم . وتعدّدَ الجيشُ على عشرة آلاف وماءٌ عِدٌّ ، ومياه أعدادٌ . قال :

وقد أجوب على عَنْس مضبَّرة
ديمومةً ما بها عِدّ ولا ثَمَدُ

ومَعَدّا الفرس : حيث يقع دفّتا السرج من جنبيه . وتقول : عَرِقَ مَعَدّاهُ .

ومن المستعار : حسبٌ عِدٌّ . قال الحطيئة :

أتت آلُ شمّاس بن لأْيٍ وإنما
أتاهم بها الأحلام والحسبُ العِدُّ

ع د ل — فرس معتدل الغرة ، وغرة معتدلة وهى التى توسطت الجبهة ولم تمل إلى أحد الشقين . وجارية حسنة الاعتدال أى القوام . وهذه أيام معتدلات ، غير معتذلات ؛ أى طيبة غير حارّة . وفلان يعادل أمره ويقسمه إذا دار بين فعله وتركه . وأنا فى عِدالٍ من هذا الأمر . وقطعت العِدالَ فيه إذا صمّمتَ . قال ذو الرمة :

إلى ابن العامرىّ إلى بلال
قطعتُ بنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالا

وقال :

إذا المرء أمسى وهو داء فأمضه
فلست بمضيه وأنت تعادلُهْ

وأخذ فلان مَعدِل الباطل . وتقول : انظر إلى سوء معادِله ، ومذموم مداخِله . وفلان شديد المَعادل . وعدّلَ هذا المتاع تعديلا أى اجعله عِدْلَين . ويقال لما يُئس منه : وُضع على يدَىْ عدلٍ وهو اسم شُرطى تُبّع . وتقول فى عدول قضاة السوء : ماهم عدول ، ولكنهم عدول : تريد جمع عدل كزبود وعمور ، وهو حَكَمٌ ذو مُعدلة

فى أحكامه . وتقول العرب : اللهم لا عَدْلَ لك أى لا مِثلَ لك ، ويقال فى الكفارة: عليه عَدْلُ ذلك . ولا قبِلَ الله منك عَدْلا أى فِداء . وما يَعدِلك عندى شىء أى ما يشبهك . وعدلتُه عن طريقه . وعَدلتُ الدابةَ إلى طريقها : عطفتها ، وهذا الطريق يعدِل إلى مكان كذا . وفى حديث عمر رضى الله عنه : الحمد لله الذى جعلنى فى قوم إذا ملتُ عدَلونى كما يُعدَل السهمُ .

ع د ن — عَدَنتِ الإبلُ بالمرعى ، وعدَنَ القومُ بالبلد : أقاموا ، وطال عَدْنُهم فيه وعُدونُهم . وفلان فى مَعدِن الخير والكرم . وهو من مراكز الخير ومَعادِنه . وعليه عدَنيات أى ثياب كريمة وأصلها النسبة إلى عَدَن ، تقول : مرّتْ جوارٍ مدَنيات ، عليهنّ رِياط عَدَنيّات ، وكثر حتى قيل للرجل الكريم الأخلاق : عَدَنىّ ، كما قيل للشىء العجيب من كل فنّ : عبقرىّ . قال كثيرُ بن جابر المحاربىّ :

سرتْ ما سرتْ من ليلها ثم عرّست
إلى عَدَنىّ ذى غَناءٍ وذى فضل
إلى ٱبن حَصان لم تخضرَم جدودُها
كريمِ الثنا والحِلم والعقل والأصلِ

كذا رُوىَ فى الحماسة ، وفى التكملة : العُذَبىّ بالعين المضمومة والذال المعجمة ، وقال : أراه مأخوذا من العَذْب ، وأنا أراه قد أخطأ فى تصحيفه ، والمخضرم : الذى ولدته الإماء من جهة الأبوين .

ع د و — "أعدَى من ذئب" ، وتقول : ما هو إلا ذئبٌ عَدْوان ، دِينه الظلم والعُدوان . وٱستعديتُ عليه الأمير فأعدانى . ولى قِبلَه عَدوَى أى ٱستعداء . وفرّقتهم عُدَواءُ الدار وهى بعدها . قال ذو الرمة :

هام الفؤاد بذكراها وخامره
منها على عُدَواء الدار تسقيمُ

وجئت على مركبٍ ذى عُدَواء : غير مطمئن . والسلطان ذو عَدَوات وذو بَدَوات وذو عَدَوان وذو بَدَوان . "وما عَدَا مما بَدَا" . وكانت لهذا اللص عَدْوةٌ . وتقول : ما له عَدْوة ولا رَوْحة ، إلا على عَدوة أو جَوْحة . وما عدا أنْ صنع كذا . وعدَتْ عوادٍ عن كذا أى صرفَتْ صوارفُ . ونزلوا بين عُدْوتَى الوادى . وعَدِّ عن هذا الحديث أى خلّه . وتقول : صروف الدهر متعاديه ، ونوائبه متماديه ؛ أى متوالية . وبعنق وجع من تَعادِى الوساد : من المكان المتعادى غير المستوى .

العين مع الذال

ع ذ ب — ما أرقّ عَذَبَة لسانه ، والحقّ على عَذَباتِ ألسنتهم . وخففتْ على رأسه العَذَبُ وهى خِرَقُ الألوية . وعذّبَ سوطه وهذبه : جعل له علاقة . وهم يستعذبون الماء : يستقونه

عذبا . ونساء عِذابُ الثنايا . وفلانٌ مفتون بالأعذبين وهما الخمر والرّضاب . وفى حديث علىّ وقد شيّع سرِيّةً : أعذِبوا عن النساء أى عن ذكرهنّ . يقال : أعذبَ عن الشىء وٱستعذبَ عنه إذا ٱمتنع ، ويقال : أعذِبوا عن الآمال أشدّ الإعذاب فإنّ الآمال تورث الغفلة وتعقب الحسرة .

ومن المجاز : فلان لا يشرب المُعذَّبَة وهى الخمرة الممزوجة . وقال ذو الرمة :

إذا ٱرفضّ أطرافُ السياط وهلّلتْ
جُروم المطايا عذّبتْهن صيْدحُ

لشدّة سيرها .

ع ذ ر — « قد أعذر من أنذر » أى بالغ فى العذرِ فى كونه معذورا ، وأعذر فلانٌ ، وما عذَر ، ويقال : مَن عذيرى مِن فلان وعذيرك مِن فلان . قال عمرو بن معد يكرب :

أريد حياته ويريد قتلى
عَذيرَك من خليلك من مُرادِ

ومعناه هلمّ من يعذرك منه إن أوقعتَ به يعنى أنه أهل للإيقاع به فإن أوقعتَ به كنت معذورا . ومنه قوله عليه الصلاة والسلام « لن يهلك الناس حتى يُعذِروا من أنفسهم » وٱستعذر النبى صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أُبىّ أى قال : « مَن عذيرى من عبد الله وطلبَ الناس العذرَ إن بَطَش به » .

ويقال للفرط فى الإعلام بالأمر : والله ما ٱستعذرتَ إلىّ ، وما ٱستنذرت إلىّ ، أى لم تقدم الإعذار ولا الإنذار . وفلان ألقى معاذيره . وهذه درّة عذراء : التى لم تثقب ، ورملة عذراء : التى لم توطأ . قال الأعشى :

تستر عذراءَ بَحْرِيَّةً ۞ وتبرز كالظبى تِمثالها

وطالت عُذْرةالفرس وهى شعر ناصيته ، وأعذَر الفرس : جَعل له عِذارا . وعذّره : وضعه عليه . وهو طويل المُعَذَّر وهو موضع العِذار . وخلع فلان عذاره ومعذَّره إذا تشاطر . ولوى عِذاره عنه إذا عصاه . وفلان شديد العِذار ومستمرّ العِذار يُراد شدّة العزيمة . وقال أبو ذؤيب :

فإنى إذا ما خُلّة رثّ وصلها
وجدّتْ بصُرم وٱستمرّ عِذارُها

وكتب عبد الملك إلى الحجاج : إنى قد ٱستعملتك على العراقين صدمةً فٱخرج إليهما كيش الإزار شديد العِذار : أراد معتزما ماضيا غير منثنٍ .

ومن المستعار : وصلوا إلى عِذار الرمل وهو حبل مستطيل منه . وغرسوا عِذارا من النخل وهو السطر المتّسق منه . وأخذوا عِذارَي الطريق وهما جانباه ، وعِذارَيِ الوادى وهما عُدوتاه . وقال ذو الرمّة :

وإن تعتذرْ بالمَحْل من ذى ضروعها
إلى الضيف يجرحْ فى عراقيبها نَصلى

« وهو أبو عُذْرِها » الأول من افتضها ثم قيل : هو أبو عُذْرِ هذا الكلام . وعُذِرَ الصبيُّ : طُهِّر . وولد رسول الله معذورا مسرورا . وكنا فى إعذار فلان وفى عَذِيرته وهو طعام الختان . وبرئ الجرح فبقى له عاذرٌ أى أثر . وأعذرَ الرجلُ إذا أبدى من العَذِرة وأصلها الفناء . « مالكم لا تنظفون عَذِراتكم » . « واليهود أنتن خلق الله عَذِرة » . وبات فلان عَذَوَّرًا على قومه حتى قاموا على الضيف . قال :

إذا نزل الأضياف بات عَذَوَّرا
على الحىّ حتى تستقلّ مراجلُهْ

وهو المسىء خلقه المتفاحش عليهم من العَذِرة .

ع ذ ق — فلانٌ عَذْقُه فى المجد باسق ، وعِذْقُه فى الكرم واسق . و يقال : فى بنى فلان عِذْق كهلٌ أى من قد بلغ غايته . قال تميم بن مقبل :

وفى غطفانَ عِذْقُ صِدق ممنَّعُ
على رغم أقوامٍ من الناس يانعُ

وفلان معذوق بالشر : موسوم به من عَذَقتُ الشاةَ إذا ربطتَ فى صوفها صوفة تخالف لونها . وهو أحلى من عَذَقِ ابن طابٍ وهو ضَرْبٌ من التمر . قال كثيّر عزة :

وهمْ أحلَى إذا ما لم تُثَرْهُمْ
على الأحناك من عَذَقِ ابن طابِ

ع ذ ل — رجلٌ عُذَلةٌ خُذَلةٌ وعذّالة خذّالة .

قال تأبط شرا :

يا من لعَـذّالة خـذّالة أشِبٍ
خرّقَ باللوم جِلدى أىّ تخراقِ

وعذلته فاعتذل أى عذل نفسه وأعتب ورمى فأخطأ ثم اعتذل أى عذل نفسه على الخطأ فرمى ثانية فأصاب .

ومن المجاز : قول الراعى :

ثم انصرفتُ وظلّ الحلمُ يعذُلنى
قد طال ماقادنى جهلى وعنّانى

كأنه فرط فتدارك تفريطه بالإفراط لائما نفسه على ما فرط منه . وقد اعتذلَ يومُنا إذا اشتدّ حرّه . قال :

كُدرىّ بيدِ فلاةٍ ظلّ يسفعه
يومٌ أراح من الجوزاء واعتذلا

ومُعتذِلاتُ سهيل ومتعذِّلاتُه : أيام مشتعلة عند طلوعه .

ع ذ م — فرسٌ عَذومٌ : عَضوض . قال الفرزدق :

يعذِمْن وهى مُصِرّةٌ آذانَها
قَصَراتِ كلّ نجيبةٍ شِملالِ

يعنى أنها تعارضهن فتلاعبهنّ وتعضّ أعناقهنّ . ورأيته يعذِم الكور من شدّة غضبه .

ومن المستعار: رأيته يعذِم صاحبَه أى يعضّه بالملام، والمعاذمُ : اللوائم، وتقول : فلان يورِّك عليك العظائم، ويوجّه إليك المعاذم .

ع ذ و — نزلوا فى أوديةٍ ذاتِ عَذَواتٍ وهى الأرضون الطيّبة التربة الكريمة النباتِ . وقد عَذِيتِ الأرض فهى عَذِيَةٌ وعَذاةٌ . قال ذو الرمة

بأرضٍ هِجان الترب وسميّةِ الثرى

عذاةٍ نأتْ عنها الملوحة والبحرُ

وقال آخر :

بأرض عَذاةٍ حبّذا عَذَواتُها

وأطيبُ منها ليلُه وأصائلُهْ

العين مع الراء

ع ر ب — عَرُبَ لسانُه عَرابةً . وماسمعتُ أعربَ من كلامه وأغربَ . وهو من العرب العَرْباء والعاربةِ وهم الصُّرَحاء الخُلَّص . وفلان من المستعربةِ وهم الدخلاء فيهم . وقال جندل ابن المثنّى الطُّهَوى :

* جَعْدُ الثرى مستعربُ الترابِ *

أى بعيدٌ من أرض الأعاجم . وفيه لَوثَةٌ أعرابيةٌ . قال :

وإنى على ماقىّ من عُنجُهيّتى

ولَوثة أعرابيّتى لأديبُ

وتعرّب فلان بعد الهجرة . وقال الكميت :

لا يَنقض الأمر إلا ريثَ يُبرِمه

ولا تَعرَّبُ إلا حوله العربُ

أى لاتعزّ وتمتنع عزّةُ الأعراب فى باديتها إلا عنده . وعرّبَ عن صاحبه تعريبا إذا تكلم عنه واحتج له . وعرّب عليه : قبح عليه كلامه، كما تقول : احتج عليه، أو من العَرَب وهو الفساد . وقد أعرب فرسُك إذا صهل فعُرِف بصهيله أنه عربى، وهذه خيلٌ وإبلٌ عِرابٌ . وفلانٌ معْرِبٌ مجيد : صاحبُ عِرابٍ وجيادٍ . وخير النساء العَروبُ العَروبُ . وقد تعرّبتْ لزوجها إذا تغزّلتْ له وتحبّبتْ إليه .

ع ر ب د — هو يُعربِد على أصحابه عَربدةَ السكران، وتقول : حسب المُعربِد أنّ اشتقاقه من العِرْبِد وهو ضرب من الحيّات .

ع ر ج — عُرِجَ بروح الشمس إذا غربتْ . وتقول : الشرف بعيد المدارج، رفيع المعارج . ومررتُ به فما عرّجتُ عليه . ومالى عليه عُرْجة . وانعرج بنا الطريقُ . وانعرج الركبُ عن طريقهم . وهم بمنعرج الوادى، ومنه : العُرجون وهو أصل الكِباسة سُمّى لانعراجه . (حَتَّى عادَ كالعُرْجُونِ القَدِيمِ) . وثوبٌ مُعرجَنٌ : فيه صُوَر العراجين . وقبح الله تعالى هذه العَرجة . ولَتلقَيَنّ من هذا الأعرج الأُعَيرِج وهو حية صمّاء لا تقبل الرُّقَى

تطفر كما تطفر الأفعى . وجعل فى دارهم الأعورُ الأعرجُ وهو الغرابُ لحجلانه وانقباض نَساه .

ع ر د — عَرَدَ عنه إذا انحرف و بعُد، وسمعت فى طريق مكة صبيًا من العرب وقد انتحى عليه بعير : ضربته فعرّد عنى . وعرّد النجمُ : غار . قال حاتم :

وعاذلةٍ هبّت بليــلٍ تلومنى
وقد غاب عيّوق السماء وعرّدا

وعرّد الماءُ : قلَص . قال رؤبة :

* ومنهلٍ معرّد الجِمام *

ع ر ر — لقيتُ منه شرًا وعُرًا وهو الجرب لأنه أبغض شىء إليهم . وفى الحديث « لعن الله بائعَ العُرّة ومشتريها » وفلان يُظهر العُرّة، ويدفن الغُرّة . وعن عائشة رضى الله عنهـا : مالُ اليتيم عُرة لا أُدخله فى مالى ولا أخلطه به . ولا تفعلْ هذا لا تصبك منه مَعَرّةٌ : وفى الحديث « كلما تعاررتُ ذكرتُ الله » وكان سلمانُ رضى الله تعالى عنه إذا تعارّ من الليل قال : سبحان ربِّ النبيّين، وإله المرسلين ؛ وهو أن يهُبّ من النوم مع كلام من عِرار الظليم وهو صياحه . (وأَطْعِمُوا القَانِعَ والمُعْتَرَّ) أى المعترض بسؤاله . وسئل أعرابىٌّ عن منزله فقال : نزلتُ بين المجرة والمَعَرّة : أراد بين حيّين كثيرى العدد فشبههما بهما لكثرة نجومهما، والمعَرّة : مكان من السماء فى الجهة الشامية نجومه تكثر وتشتبك وهو من العُرّ ، كما قيــل للسماء : الجرباء . ونزل العدوّ بمَعُرَّة الجبل ونحن بحضيضه .

ع ر س — « هو أنقى من الخير من طَسْتِ العروس » أى لا خير عنده ، « ولا مَخبأ لعطر بعد عَروس » . وشهدنا عُرْسَ فلان فيالها من عُرْس، ورأينا عِرسه فيالها من عِرس ، والعُرْس مؤنثةٌ . قال :

إنا وجدنا عُرُسَ الحَيّاطِ * مذمومةً لئيمةَ الحُوّاطِ

وفلان يتعرّس لامرأته أى يتحبّب إليها . وهذه عرائس الإبل وعِطراتها : لكرامها . وهو أمنع من عِرس الأسد فى عِرّيسه وهى لبوته . وما نزلوا غير تعريسة كحسوة طائر . ومالى بأرض الهوان من مُعرَّس ساعة .

ع ر ش — أين ماغرَسوه وما عرَشوه ؟ (وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْـنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) وقرئ : يَغْرِسُونَ . واستوى على عرشه إذا ملك ، وثُلّ عرشُه إذا هلك . قال زهير :

تداركتما عَبْسا وقد ثُلّ عرشُها
وذبيان إذ زلّت بأقدامها النعل

ويقال : من العَرْش إلى الفَرْش . وعَرِيشُ موسى لا صرحُ هامانَ وهو شبه الخيمة من خشب وثُمام .

وتعرّشنا ببلادنا : نحو تخيّمنا . والعرائش والعُرُش والعروش واحد ، والعروش أيضا : السقوف . (فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) . قالت الخنساء :

كان أبو غسان عرشا خوى

مما بناه الدهر دانٍ ظليل

وبدتْ لنا عُروش مكة أى بيوتها . وقال القطامى :

وما لمثابات العروش بقيةٌ

إذا آستُلّ من تحت العروش الدعائمُ

ومكتنساتٌ فى العرائش أى فى الهوادج . وعَرْشٌ دونه عَرْش السّماك هو عَجُز الأسد أربعة أنجم من العوّاء . وأنشد النّضر :

كأنما السرُّ منى حين أضمنُه

فى رأس صمّاء ماوى طيرِها زَلَلُ

حقباءَ يدفع عَرش النجم منكِبها

لا يستطيع ذراها الأعصمُ الوَقِلُ

وقال آبن أحمر يصف ثورا :

باتت عليه ليلةٌ عَرْشيةٌ

شَرِبَتْ وبات على نَقًا يتهـدّدُ

شربتْ : لجّتْ فى الإمطار ، يتهـدّد : ينهدّ وينهار . وآعترشتِ القضبانُ على العَريش إذا علت وآسترسلت وهو مطاوع عَرَّش كرَفَع وآرتفع . وبعير معروش الحصيرين أى مطويهما كما تُعرش البئر ، وعرشُها : طَيّها . وأراد أن يُعرِّم حتى نفث فلان فى عُرْشيه فأفسده وهما لحمتان مستطيلتان فى ناحيتى العنق يعنى حتى سارّه فأغراه بى لأن المسارّ يُدنى فاه من عُرْشيه أو سمّى الأذنين عُرشين للمداناة .

ع ر ص — فى يده رمحٌ عَرّاصُ المَهزّة . ويرقد فى ظلّ عَرّاصٍ وهو السحاب الذى يعرَص برقُه ، يقال : عَرِصَ البرقُ وأشِرَ إذا كثر لمعانه . والعَرَصُ : النشاط . ودار خالية العِراصِ . والعَرَصات ، والعَرْصة : أرض الدار وحيث بنيتْ . قال النّضر : لو جلستَ فى بيت من بيوت الدار كنت جالسا فى العَرْصة بعد أن لا تكون فى العِلْو .

ع ر ض — عرَضهم على السيف أى قتلهم ، وعلى النار أى أحرقهم . وعُرِضَ لفلان إذا جُنّ . و" أعرَضَ ثوبُ المُلْبِس " أى صار ذا عَرْض . يقال لمن يقال له : ممن أنت ؟ فقال : من نزارٍ . " وَطْأً مُعرِضا " أى ضع رِجلك حيث وقعتْ ولا تتّق شيأ . قال البَعيث :

فطأْ مُعرِضا إنّ الحتوف كثيرة

وإنك لا تُبقِى لنفسك باقيا

وأعرَضَ لك الشىءُ إذا أمكنك من عُرْضه . وأعرَضَ لك الصيدُ فارمه وهو مُعرِضٌ لك . وأعرَضَتْ لى عن كذا إذا نسيتُه . وآدّان فلان مُعرِضا إذا آستدان ممن أمكنه . وآستعرض الخوارجُ

الناسَ إذا خرجوا لا يبالون مَن قتلوا . وعرفتُ ذلك في معراض كلامه . و" إنّ في المعاريض لمندوحةً عن الكذب" . واعترضَ فلانٌ عِرْضي إذا وقع فيه وتنقّصه . وٱعترضتُ أعطى مَن أقبلَ ومَن أدبر . وٱعترضَ الفرسُ في رَسنِه إذا لم يستقم لقائده . وٱعترضَ البعيرَ : ركبه وهو صعب ، وتعرّضتِ الإبلُ المَدارِجَ : أخذت فيها يمينا وشمالا . وما فعلتْ مُعَرَّضَتُكم : يريدون الجارية يعرضونها على الخاطب مَرّضة ثم يحجبونها ليرغب فيها . قال الكميت :

ليالينَا إذ لا تزال تروعنا * مُعَرَّضةٌ منهن بِكرٌ وثَيِّبُ

ومرّضَ قومَه : أهدى لهم عند مَقدَمه . وٱشترِ عُراضةً لأهلك . قال :

* حمراءُ من مُعَرِّضاتِ الغِربانْ *

وبنو فلان يأكلون العوارض أي ماعَرَضتْ به علّة ولا يعتبطون . وفلانة عُرضَة للنكاح . وهذه الفرس عُرضةٌ للسباق أي قوية عليه مطيقة له . وفلان عِرِّيضٌ : يعرض بالشرّ . قال :

واحق عِرِّيضٌ عليه غَضاضة

تمرّس بي من حَينه وأنا الرَّقِمْ

وخُذ في عَروض سوى هذه أي في ناحية . وأخذ في عَروض ما تُعجبني . ولقيت منه عَروضا صَعبة . وٱستُعملَ فلانٌ على العَروض أي على مكّة والمدينة . وفلان ذو عارضة وهي البديهة ، وقيل : الصرامة . وأصابه سهمُ عَرَضٍ ورُوِيَ بالإضافة . وفلان عريض البِطان أي غنيّ . ونظرت إليه عَرْضَ عَينٍ . وعَرضتُ الجيش عَرْض عينٍ إذا أمررتَه على بصرك لتعرف من غاب ومن حضر . وعارضتُه في السيْر ، وسرت في عِراضه إذا سرتَ حياله . قال أبو ذؤيب :

أمنك برقٌ أبيت الليلَ أرقبه

كأنه في عِراض الشام مِصباحُ

وقال ذو الرمّة :

جلبنا الخيل من كنفَيْ حَفير

عِراضَ العيس تعتسف القِفارا

ونظرتُ إليه مُعارَضة أي من عُرْض . وبعيرٌ معارِضٌ : لا يستقيم في القطار يعدل يَمنة ويَسرة . وخرجَ يُعارض الريحَ إذا لم يستقبلها ولم يستدبرها وجاءت بولد عن معارَضة وعن عِراض إذا لم يُعرف له أبٌ .

ع ر ف — لأعرفنّ لك ما صنعت أي لأجازينّك به ، وبه فُسر قوله تعالى : (عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ) وأتيت فلانا متنكرا ثم ٱستعرفتُ أي عرّفتُ نفسي . قال مزاحم العُقَيليّ :

فٱستعرِفا ثم قولا إنّ ذا رحم

هيمانَ كلّفنا من شأنكم عَسَرا

فان بنت آيةً تستعرفان بها

يوما فقولا لها العُود الذى آختُضِرا

وسُمع أعرابىّ يقول: ما مَرَق عِرْق إلا بأَخَرَة بكسر العين . وآعترف القومَ : آستخبرهم ، يقال آذهبْ إلى هؤلاء فآعترفْهم . قال بشر :

أسائلةٌ عُميرةُ عن أبيها

خلالَ الجيش تعترِف الرِّكابا

وسمعتهم يقولون لمن فيه جَرْبَزَة : ماهو إلا عُوَيْرِفٌ . ويقال : هاجتْ معارفُ فلان أى مودّاته التى كنت أعرفها كما يهيج الزرع ويقال للقوم إذا تلثّموا: غطّوا معارفَهم . قال ذو الرمة :

نلوثُ على معارفنا وترمى

محاجرَنا شآميَةٌ سَمُومُ

وقال الراعى :

متختمين على معارفنا

نَثْنِى لهنّ حواشىَ العَصْبِ

يقال : تختّم على وجهه إذا غطّاه . وتقول : بنو فلان غُرُّ المعارف ، شمّ المراعف . وآمرأة حسنة المعارف وهى الأنف وما والاه ، وقيل : الوجه كلّه . وخرجنا من مَجاهل الأرض إلى مَعارفها . قال لبيد :

أجزتُ إلى مَعارفها بشُعث

وأطلاحٍ من العيدىّ هِيمِ

وما كنّا بشىء حتى عَرُفتَ علينا : من عَرِيف القوم وهو القيّم بأمرهم الذى عُرِف بذلك وشُهِر . وطعامٌ مُعَرَّفٌ : مأدوم بشىء من الإدام . والنفس عارفة وعَروف أى صبور . قال أبو ذؤيب :

فصبَرتُ عارفةً لذلك حُرّةً

ترسو إذا نفس الجبان تَطلّعُ

والعِرْفُ بالكسر : الصَّبْر . قال :

قل لآبن قيس أخى الرُّقَيّاتِ

ما أحسن العِرْفَ فى المُصيباتِ

وعَرف الرجلُ وآعترف . وأنشد الفرّاء يخاطب ناقته:

مالك ترغين ولا ترغو الخلِفْ

وتضجَرين والمطِىُّ معترِفْ

وقال أبو النجم يصف مرَح ناقته وأنها كانت نشيطةً الليلةَ كلَّها وما ذلّتْ إلا عند الصبح :

فما عَرفَتْ للذلّ حتى تعطّفتْ

بقَرْنٍ بدا من دارة الشمس خارجِ

وما أطيبَ عَرْفَه ، وعَرّفَ اللهُ الجنةَ : طيّبها . وطار القطا عُرْفًا عُرْفًا أى متتابعةً . والضبعُ عُرْفاء. وعن سعيد بن جُبير: ما أكلت لحما أطيب من مَعْرَفة البِرذَوْن . وفلان يَعرِف الخيل أى يجُزّ أعرافها .

ومن المستعار : أعرافُ الريح والسحاب والضباب : لأوائلها وقال :

* وطار أعرافُ السَّجاج فآنتصبْ *

واعرورقَ البحرُ : ارتفعتْ أمواجُه . قال الحطيئة :

وهندٌ أتى من دونها ذوغوارب
يُقمّص بالبُوصِيّ مُعْرَوْرِفٌ وَرْدُ

وفيه نظرٌ من قال :

خِضَمّ ترى الأمواج فيه كأنها
إذا التطمتْ أعرافُ خيلٍ جواعِ

وأَميلٌ أعرفُ : مرتفِع . قال العجّاج :

فانصاع مذعورا وماتصدّفا
كالبرق يجتاز أميلًا أعرفا

واعرورقَ فلان للشرّ : اشرأبَّ له ، ومنه قوله : فإذا سمعتَ بحفيف الموكب المارّتحرّكتَ وانتعشت ، ونبتَ لك عُرْفٌ وانتفشت . وقُلّةٌ عَرْفاء : مرتفعة . قال زهير :

ومَرْقَبةٍ عَرْفاءَ أوفيتُ مُقصرا
لأستأنسَ الأشباحَ فيه وأُنظرا

من القَصْرِ وهو العشيّ . إذا سال بك العَرّاف ، لم ينفعك العَرّاف . قال :

جعلتُ لعرّافِ اليمامة حُكمه
وعرّافِ نجدٍ إن هما شَفَيانى

قال الجاحظ : هو دُونَ الكاهن .

ع ر ق — فلان مُعرَّقٌ له فى الكرم أو اللؤم ، وهو عَريقٌ فيه . وعرّق فيه أعمامُه وأخوالُه وأعرقوا . وتداركته أعراقُ صِدقٍ أو سوءٍ . قال :

جَرى طَلَقًا حتى إذا قيل قد جرى
تداركه أعراقُ سوءٍ فبَلّدا

وفلان يعارق صاحبَه : يفاخره بعِرقه . واستأصل الله تعالى عِرْقاتِهم روى بالفتح والكسر . واعترقتِ الشجرةُ واستعرقتْ : ضَربتْ بعروقها . ويقال : لَبَنٌ حديث العِرق أى لم يتقادم فيمسخ طعمُه . وإذا ساقيتَ نديمَك فأعرِق له أى أقِلّ له المزاج . وكأسٌ مُعْرَقة . وأنشد أبو عبيدة :

رفعت برأسه وكشفتُ عنه
بمُعرقةٍ مَلامَةَ من يلومُ

وعرّق فى الإناء : جعل فيه ماءً قليلًا . قال :

لا تملأ الدّلو وعرِّق فيها
أما ترى حَبار من يسقيها

وجاؤا بثَريدةٍ لها حِفافان من البَضْع وجناحان من العُراق . وقيل لبنت الخُسّ : ما أطيبَ العُراقِ؟ قالت : عُراقُ الغيث وذلك ماخرج من النبات على أثر الغيث لأن الماشية تُحبّه فتسمَن عليه فيطيب عُراقُها . وما تركتِ السَّنةُ لهم عظمًا إلا تعرّقته . وأنشد سيبويه لجرير :

إذا بعض السنين تعرقتنا ❊ كفى الأيتامَ فقدَ أبى اليتيم

وفلانٌ معروقُ العظام أى مهزول . ورجل عُرَقةٌ : كثير العَرق . واتخذتُ ثوبى هذا معرقًا أى شعارا يُنشّف العَرق لئلا ينال ثياب الصَّهنَة . واستعرق

الرجل فى الشمس إذا نام فى المَشرُقة وآستغشى ثيابَه ليَعرَق . وعَرِقتُ عليه بخير أى نَديتُ . ويقال للفرس عند الصّنعة : آحمله على المِعْراقِ الأعلى وعلى المِعراق الأسفل يعنى الشَّدّين : الشديدَ والدُّونَ . وملأ الدلو إلى العَرَاقِى . ولقيتُ منه ذاتَ العَراقِى . وعرّق القِربةَ . وجرى الفرسُ عَرَقًا أو عَرَقين وهو الطَّلَق . ومرّتْ عرَقةٌ من الطير .

ع ر ق ب — عَرْقبَ الدابةَ : قطع عُرْقوبَها وهو عَقَبٌ موتَّرٌ خلف الكعبين . وتقول : فلان يضرب العراقيب ، ويقرع الظنابيب ؛ أى يُضيف ويُغيث . ويقال : "أقصر من عُرقوب القَطاة" .

ومن المستعار : نزلنا فى عُرقوب الوادى أى فى منحناه . وما أكثر عراقيبَ هذا الجبل وهى الطُرق فى مَتنه وهو أكذب من عُرقوب يَثرب . وتقول : فلانٌ إذا مَطَل تَعقرَب ، وإذا وعد تعرقب

ع ر ك — فلان لَيِّن العَريكة إذا كان سَلِسًا وأصله فى البعير ، والعريكة : السَّنام . وهذه أرضٌ معروكة : عَرَكتها السائمةُ . وماءٌ معروك : مزدَحَم عليه . وأورَد إبلَه العِراكَ . وعارَكه : زاحمه ، وآعتركوا وتعاركوا فى القتال والخصام . قال جرير :

قد جرّبتْ عَرَكتى فى كل مُعتَرَك
غُلْبُ الليوث فما بالُ الضِّغابيس

وعَرَكتُ ذنبَه بجنبى إذا آحتملته . قال :

إذا أنت لم تَعرُكْ بجنبك بعض ما
يسوء من الأدنى جفاكَ الأباعد

ع ر م — فيه شِرّةٌ وعُرامٌ ، وقد عَرُم علينا وتَعرّم . قال :

إنى آمرؤ تذبُّ عن محارمى
بَسطةُ كفٍّ ولسانٌ عارِمِ

وعُرام الجيش : حدّته وكثرته ، وجيش عَرَمْرَم . وذهب بهم سيلُ العَرِم .

ع ر ن — كن أشمَّ العِرنين كالأسد فى عَرينه ، لا كالجمل الآنِف فى عِرانه ، وهو العُود الذى يُجعل فى وتَرَة أنف البُختىّ . قال :

فإن يظهر حديثُك تُؤتَ غَدْوًا
براسك فى زُناقٍ أو عِرانِ

أى مزنوقًا أو معرونًا .

ومن المستعار : قولهم للأشراف : العرانين .

ع ر ى — آمرأة حسنة المُعرَّى والعُرْيَة كالمُجرَّد والجُرْدة ، وما أحسن معارِيَها وهى وجهها ويداها ورجلاها . وركبتُ الفرسَ عُرْيًا ، وركبنا الخيل أعراءً . وتقول : رأيت عُرْيًا تحت عُريانٍ . قال المُخبَّل السَّعدىّ :

وساقِطةٍ كَوْر الخِمار حَيِيّةٍ
على ظَهرِ عُرْىٍ زلَّ عنها جِلالُها

كور الحمار تميز غريب ، وقالوا من العُرْي : آعرَوْراه .

ومن المستعار : آعرَوْرى السَّرابُ الإكامَ . وهذا طريق قد آعرورَى القُفَّ . قال لبيد :

مُنِيف كسَحْل الماجِرِيّ تضمّه
إكامٌ ويعرورِى النِّجادَ القوابلا

وقال رؤبةُ :

إذا الأمور آعرَوْرَتِ الشدائدا
شَدّ العُرَى وأحكم المعاقدا

وأصله : أن تُفزِعَ المرأة فتركبَ بعيرا عُريًا . ويقال للذى لا يكتم السرّ : عُريانُ النَّجِيِّ . قال :

ولما رأى أن قد كَبِرتُ وأنه
أخو الجنّ وآستغنى عن المَسح شاربُه
أصاخ لعُريانِ النَّجِىِّ وإنه
لأزْوَرُ عن بعض المقالة جانبُه

يريد أصاخ لآمرأته لأنّ النساء أقلّ كتمانًا للسرّ . وفلاة عارية المحاسر أى مَرْتٌ قد آنحسر عنها النباتُ . قال الراعى :

وعارية المحاسر أمّ وحْش
ترى قِطَعَ السمام بها عِزِينا

وما يُعَرَّى فلانٌ من هذا الأمر : ما يخلَّص ، ولا يُعَرَّى من الموت أحدٌ . قال عدىُّ بن زيد :

مَن رأيتَ المنونَ عَرَّيْن أم مَن
ذا عليه من أن يضامَ خفيرُ

وأنت عِرْوٌ من هذا الأمر وخِلْوٌ منه . وهو كلام منبوذٌ بالعَراء ، عند الخطباء والشعراء . وشَمال عَرِيّةٌ : باردة . وإنّ عَشِيّتَنا هذه لعَرِيّةٌ ، وأعرينا فنحن مُعْرُون أى بلغنا بردَ العَشِيّ . ويقولون : أهلَكَ فقد أعرَيتَ . وعُرِىَ فهو مَعْرُوّ إذا وجد البردَ . قال أبو نُخَيلة :

فنحن فيهم والهوى هواكِ
نُعرَى فنستذرِى إلى ذَرَاكِ

وعُرِىَ المحموم : أخذته العُرَواءُ وهى بردٌ فى رِعْدة . ومن المستعار : عُرِيتُ إلى مال لى : بعثه أشدّ العُرَواء إذا بعتَه ثم آستوحشتَ إليه وتبِعَته نفسُك . وعُرِىَ هواهُ إلى كذا ، وإنك لتُعْرَى إلى ذلك وتجادُ إليه . ونخلهم عَرايا أى موهوبات يعرونها الناسَ لكرمهم . وتُستعار العُروةُ لما يُوثق به ويُعوّل عليه فيقال للمال النفيس والفرس الكريم : لفلان عُرْوة . وللإبل عُروةٌ من الكلأ وعُلْقة : لبقيّة تبقى منه بعد هَيْج النبات تتعلّق بها لأنها عِصمة لها تراغم إليها وقد أُكل غيرُها . قال لبيد :

خلع الملوكَ وسار تحت لوائه
شجرُ العُرى وعَرَاعِرُ الأقوام

أى هم عِصَمٌ للناس كالعِضاه التى تعتصم بها الأموالُ . ويقال لقادة الجيش : العُرَى . والصحابةُ رضوان الله عليهم عُرَى الإسلام . وقول ذى الرمّة :

كأنّ عُرَى المَرجان منها تعلّقت
على أمّ خِشف من ظِباء المشاقر

أراد بالعُرى الأطواق . وزجره زجر أبي عُروة السِّباعَ : كان يزجر الذئب فتنشق مرارته ويموت على المكان وكانوا يشقّون عن فؤاده فيجدونه قد خرج من غِشائه . والعُروة من أسماء الأسد كُني به العباس بن عبد المطّلب رضى الله تعالى عنه .

العين مع الزاى

ع ز ب — يقال عَزَبَ عنه حِلمُه ، وأعزبَ حِلمَه ، كقولك : أضلّ بعيرَه . وأعزبَ اللهُ عقلَك . وروضٌ عازِب وعَزِيب . ومالٌ عَزَبٌ وجَشَرٌ . ولا يكون الكلأ العازب إلا بفلاةٍ حيث لا زَرْعَ . وفلان مِعْزابٌ ومِعْزابة : لمن عَزَبَ بإبله . ويقال : عزَبَ ظهرُ المرأةِ إذا أغابت .

ومن المستعار : قول النّابغة :

وصَـدرٍ أراح الليلُ عازبَ همّه
تَضاعفَ فيه الحُزن من كلّ جانب

• يامن يدُلّ عَزَباً على عَزَبْ •

ولك أن تقول : آمرأة عَزَبَةٌ . والمِعْزابة : الذى طالت عُزوبته وتَمادتْ . ويقال : ليس لفلان آمرأة تُعزّبه أى تذهب بعُزوبته ، ونحو أعزَبه وعزّبه : أمرضه ومرّضه فى الإثبات والسلب . ويقال لامرأة الرجل : مُعزّبته . وأنشد يعقوب :

مُعزّبتى عند القفا بعمودها
يكون نكيرى أن أقولَ ذرينى

ومن المستعار : رَمْلٌ عَزَبٌ : متفـرد . وفى الحديث « من قرأ القرآن فى أربعين ليلة فقد عَزّبَ » أى أبعدَ العهدَ بأوّله من عَزَبَ بإبله .

ع ز ر — زمانُك العبدُ فيه معزّزٌ موقّر ، والحرّ معزَّر مُوقَّر ، الأوّل بمعنى المنصور المعظّم والثانى بمعنى المضروب المهزّم ، من قوله :

فويلُم بُزْ جُرّشَعْلٌ على الحصى
فوُقّر بَزٌّما هنـالك ضائعُ

ع ز ز — "من عزّ بَزّ" : من عزّه على أمره يعُزّه إذا غلبه . قد عازّنى فعزّزته . وجِئْ به عزًّا بزًّا أى لا محالة . وسيلٌ عِزٌّ : غالبٌ . وأعززْ علىّ أن أراك بحال سَوْء . وعزّ علىّ أن أسوءك أى آشتدّ . وتقول للرجل : أتحبّنى ؟ فيقول : لعزّما ولشدّما ولحقّ ما . وآستُعِزّ بالرجل إذا أصيب بعزّاء وهى الشدّة من مرض أو موت أو غير ذلك . وآستعزّ به المرض . وآستعزّ الرملُ : تماسك . قال رؤبة :

• إذا رجا آستعزازَه تَعفّفا •

وقال القطامىّ يصف خلا :

أنوفٌ حين يغضب مستعزٌّ
جنـوحٌ يستبدّ به العـزيمُ

وتعزّز لحمُ الناقة : اشتدّ وصلُب . (فعزّزنا بثالث) : قوّينا . وعُزّز بهم أى شُدّد عليهم ولم يُرخّص ، ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : أن قوما اشتركوا فى صيد فقالوا له : أعلى كل واحد منا جزاءٌ أم هو جزاءٌ واحدٌ ؟ فقال : انه لمعزّزٌ بكم إنّا بل عليكم جزاءٌ واحدٌ . وتقول : مَن حسُن منه العَزاء ، هانت عليه العَزّاء . وأنا معتزٌّ ببنى فلان ومستعِزٌّ بهم . وتقول : ما المزوزُ كالفتوح ، ولا الجَرور كالمَتوح ، أى الضيّقة الإحليل كالواسعته والبعيدة القعر كالقريبته .

ع ز ف — فلان عَزوفٌ وهو الذى لايكاد يثبت على خُلّة خليل . قال الفرزدق :

* عزفتَ بأعشاشٍ وما كدتَ تعزِفُ *

وفلان ألهاه ضرب المعازف ، من ضروب المعارف . وسلكتُ مفازةً للجنّ فيها عزيفٌ ، ثم نزلتُ بفلان فكأنى نزلت بأبرق العَزّاف وهو يَسرةَ طريقِ الكوفة قريبا من زَرودَ .

ع ز ل — مالى أراك فى مَعزِلٍ عن أصحابك؟ وأنا بمَعزِلٍ من هذا الأمر . واعتزلتُ الباطلَ وتعزّلته . قال الأحوص :

* يا بيتَ عاتكةَ الذى أتعزّلُ *

وأراك أعزلَ عن الخير . قال حسّان :

فإن كنتِ لا منّى ولا من خليقتى
فمنكِ الذى أمسى من الخير أعزلَا

وأعوذ بالله من الأعزل على الأعزل أى من الرجل الذى لاسلاح معه على الفرس المعوجّ العسيب فهو يُميلُ ذنَبه إلى شقّ والعربُ تتشاءم به إذا كانت إمالته إلى اليمين . قال امرؤ القيس :

ضليعٌ إذا استدبرتَه سدّ فرجَه
بضافٍ فُويقَ الأرضِ ليس بأعزلِ

ع ز م — اعتزم الفرسُ فى عِنانه إذا مرّ جامحا لاينثنى . قال :

صبوحٍ إذا اعتزمتْ فى العنان
مَروحٍ مُلملِمةٍ كالحَجَرْ

وعزمتُ على الأمر واعتزمتُ عليه . وإنّ رأيَه لذو عَزيمٍ . ورقاه بعزائم القرآن وهى الآيات التى يُرجى البرءُ ببركتها . ويقال للرُّقَى : العزائمُ . وعزمتُ عليك لَمّا فعلتَ كذا بمعنى أقسمتُ .

ع ز ه — هو عِزهاةٌ عن اللهو والنّساء إذا لم يُردهنّ ورغِب عنهنّ . قال :

إذا كنتَ عِزهاةً عن اللهو والصِّبا
فكن حجرًا من يابس الصخر جلمدا

ع ز و — إن فلانا ليُعزَى إلى الخير ويعتزي إليه ، وهذا الحديث يُعزى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورأيتُهم حوله عِزِينَ أى جماعاتٍ . قال فى صفة حيّة :

خُلقتْ نواجذُه عِزِينَ ورأسُه
كالقُرصِ فُلطِحَ من طحينِ شَعيرِ

العين مع السين

ع س ب — هذا يَعسوبُ قومه: لرئيسهم. وعن عليّ رضي الله عنه في عبد الرحمن بن عتّاب وقد قُتل يومَ الجمل: لهفي عليك يعسوبَ قريش. وقال في فساد الزمان: فإذا كان كذلك ضرب يَعسوبُ الدِّين بذنَبه وهو مستعار من يعسوب النحل وهو فحلها، يَفعولٌ من العَسْب وهو الضِّرابُ. يقال: قطع اللهُ تعالى عَسْبَه أي نَسْله.

ع س ر — عَسِرتْ عليّ حاجتي عَسَرًا وتعسّرت واستعسرت: التاثت. وعَسَر عليّ فلانٌ: خالفني. ورجُل عَسِر وهو نقيض السَّهل، وأمرٌ عسيرٌ. ولاتَعْسُر غريمَك: لاتأخذه على عُسْرة ولاتطالبه إلا برفق. وخذ ميسورَه، ودع معسورَه، ويسّره اللهُ لِلعُسْرى، ولا وفّقه لليُسرى. ويقال في الدعاء للمطلوقة: أيسَرْتِ وأذكَرْتِ، وعليها: أعسَرْتِ وآنثْتِ. واعتسرتُ الكلامَ إذا تكلّمتَ به قبل أن تروِّزه. قال الجعديّ:

فدعْ ذا وعدِّ إلى غيره ● وشرُّ المقالة مايُعتَسر

وهو مستعار: من اعتسار الناقة وهو ركوبها صَعبًا غير مروضة.

ع س س — بات فلان يَعُسّ أي ينفُض الليلَ عن أهل الرِّيبة، وهو عاسٌّ وجمعه عَسَس، وأخذ فلان في العَسَس، ومنه قيل للذئب: العسّاس. وذهب يَعُسّ صاحبَه أي يطلبه. وهو قريب المَعَسّ أي المطلب. وفلان يعتسّ الآثارَ أي يقصُّها، ويعتسّ الفجورَ أي يتّبعه. وكل طالب شيأ فهو عاسٌّ ومعتسٌّ. و "جاء به من عَسِّه وبَسِّه". وتقول: نزلوا به فأدهقَ لهم الكاس، وأفهقَ لهم العِساس، جمع عُسٍّ وهو القدح الضخم. وعسعس الليلُ، مضى أو أظلم.

ع س ف — الرُّكاب يَعْسِفْنَ الطريقَ ويعتسفنه ويتعسّفنه أي يخبطنه على غير هداية. قال ذو الرمة:

قد أعسِفُ النازحَ المجهولَ مَعسِفه
في ظلّ أغضَفَ يدعو هامَه البومُ

وأخذوا في معاسف البيد ومعاميها. وأخذه على عَسْف. وسلطان عَسوف وعَسّاف. وعسَف فلانةَ: غصبها نفسَها. وامرأة معسوفة. ووقع عليه السيفُ فتعسّفه إذا أصاب الصَّممَ دون المَفصِل. وهذا كلام فيه تعسُّف. والدمعُ يعسِف الجفونَ إذا كثر فجرى في غير مجار يه. قال الطرماح:

عواسِف أوساطِ الجفون يسُقنها
بمُكتمِنٍ من لاعج الحُزن واتنِ

وبات فلان يعسِف الليلَ عَسْفًا إذا خبطه في ابتغاء طَلِبته، ومنه قولهم: كم أعسِفُ عليك أي كم أسعى عليك عاملًا لك متردّدًا في أشغالك

كماسف الليل . ومازلتُ أعسِف ضيعتكم أى أتردّد فى أشغالكم وما يُصلحكم ، ومنه : العَسيفُ . وأنشد يعقوبُ :

أطعتُ النفسَ فى الشّهوات حتى
أعادتنى عَسيفًا عبدَ عبدِ

وسوف نُعينك بوصفائنا وعسفائنا .

ع س ك ر — انجلتْ عنه عساكرُ الهمّ ، وله عُسكر من مالٍ أى كثير . وشهِدتُ العسكرين أى عَرَفة ومِنى .

ع س ل — الدّليلُ يَعسِل فى المفازة . وصفقتِ الرياحُ الماءَ فهو يعسل عَسَلانًا . أنشد الأصمعىُّ :

قد صبّحتْ والظلّ غضّ ما زَحَلْ
حوضا كأن ماءه إذا عَسَلْ

* من نافِض الريح رُوَيزِىٌّ سَمَلْ *

ورمح وذئب عسّال ، ورماح وذئاب عواسل . وتقول : يمتار الفَىْءَ العاسل ، كما يَشتارُ الأرْىَ العاسل . وبنو فلانٍ يُوفضون إلى العَسّاله ، كما يطرِد النحلُ إلى العَسّاله ، وهى الخليّة . وطعام مَعسُول ومُعسَّل . وعَسَلتُ القومَ وعسّلتهم : أطعمتُهم العَسَلَ .

ومن المستعار : العُسَيلتان فى الحديث : للعضوين لكونهما مَظنّتى الالتذاذ ، ومن ذلك قول العرب : ما يعرف لفلان مَضرِب عَسَلةٍ أى مَنصِب ومَنكَح . وما ترك له مَضرِبَ عَسَلةٍ أى شتمه حتى هدَم نسبه ونفى منصِبَه . وقال أعرابىٌّ : ما فىَّ ضَرْبةُ عَسَلةٍ إلا قُشَيرىّ . وذكر رجلٌ من بنى عامرٍ أمَةً فقال : هى لنا وكلّ ضربةٍ لها من عَسَلةٍ : يريد ولنا كلّ ولدٍ لها ولدته من فحلٍ . وفلان معسُول الكلام إذا كان حُلوَه ، ومعسول المواعيد إذا كان صادقها ، ومنه قوله عليه السلام « إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيرًا عسّله » أى وفّقه للعمل الطيّب .

ع س ى — يدٌ جاسيةٌ عاسيةٌ أى غليظة جافية من العمل . وما عسى أن تبقَى بعد ذهاب أقرانك . وإن وصلتَ إلى بعض حقك فعسى ولعلّ (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) . إقنَع بقدَحٍ عِيسى وأقْلل من قول عَسى .

العين مع الشين

ع ش ب — بلد مُعْشِب وعاشِب . "وأعشَبتْ آنزِل" أى أصبتَ العُشبَ . قال أبو النجم :

مستأسِدٌ ذِبّانُه فى غَيطلِ
يقلن للرائد أعشبتَ آنزِلِ

وتقول : أبقَلَ واديهم واعشَوشَبَ ، واستأسد فيه النّهتُ والغلولب . وأرض فيها تعاشيبُ أى نُبَذٌ من العشب متفرّق .

ع ش ر — فلان لا يُعْشَرُ فلانًا ظَرْفًا أى لا يبلغ معشارَه . وعشّرتُ القومَ تعشيرًا إذا كانوا تسعة فجعلتهم عشرةً . وعشَرْتُهم إذا أخذتَ واحدًا فصاروا تسعةً . وعشّرتِ الناقةُ : صارت عُشَراء ، نحو : ثيّبتِ المرأة وعوّد البعيرُ . وحمار معشِّر : شديد النُّهاق متتابعه لا يكُفّ حتى يبلغ به عَشر نَهقات . والضَّبعُ تُعشِّر كما يعشّر العَيْرُ . وكانت العرب تقول : إذا أراد الرجلُ دخولَ قرية يخاف وباءها عشّر على بابها فلا يضرّه . وعن محمد بن حرب الهلالى : قلتُ لأعرابىّ : إنى لك لوادٌّ ، قال : إن لك فى صدرى لرائدا ، ودعَتْ لى امرأتُه وقد أتيتُها مُسلِّما فقالتْ : عشّر الله خُطاك أى جعلها عشر أمثالها . وأعشرْنا منذ لم نلتق أى أتتْ علينا عشرةُ أيام ، كما قالوا : أشهرْنا من الشّهر . وفى الحديث «تسعة أعشار الرزق فى التجارة» وضرب فى أعشاره ، ولم يرض بمعشاره ؛ إذا أخذه كلّه من أعشار الجزور والضّرب فيها بسهام الميْسر . وعندى ثوب عُشارِىّ أى عشر أذرع . وقِدْرٌ أعشارٌ ، وقدور أعشارٌ وأعاشيرُ وهى العظام التى تُشعب لكبرها عشرَ قطع ، وكذلك جفنةٌ أكسارٌ ، وجفانٌ أكسارٌ وهى المقارى الكبارُ المشعّبةُ . وهو عشيرك أى معاشرك : أيديكما وأمركما واحد . وزوجُ المرأة : عشيرُها .

ع ش ش — «ليس هذا بعُشّك فادْرُجى» يقال لمن ينزل منزلًا لا يصلح له . واعتشّ الطائرُ وعشّش . وعشّش الخبزُ : تكرّج ، وعشّشه : تركه حتى تكرّج .

ع ش ق — عدّد العلومَ ثم قال : وكلُّ محبوبٌ معشوق . واشتقاق العشق من العَشَقة وهى اللّبلاب لأنه يلتوى على الشجر ويلزمه .

ع ش و — «هو يَخبِط خَبْط عَشْواء» أى يخطئ ويصيب كالناقة التى فى عينها سُوء إذا خَبطت بيدها . قال زهير :

رأيت المنايا خبطَ عشواء من تُصب
تُمِتْه ومن تخطئ يُعمَّر فيَهْرَم

وإنهم لفى عَشْواءَ من أمرهم أى فى حيرة وقلة هداية . والعشْواء والعَشْوَة : الظُّلمة . يقال : لقيتُه فى عشوة العَتَمة وفى عشوة السَّحر ، وركب فلانٌ عُشوة : باشر أمرًا على غير بيان . وأوطاه عِشْوة : حمله على أمر غير رشيد . وهو يتعاشى عن كذا ويتعامى عنه . و«العاشيَة تهيج الآبية» أى المُتَعشّية . وفى الحديث «ما من عاشيةٍ أدومَ أنَقًا ولا أبطأ شِبَعًا من عاشيةِ علم» الأنَق : الإعجاب بالشىء . و«عشّ رويدًا وضحّ رويدًا» : أمر برعى الإبل عَشِيًّا وضُحًى على سبيل الأناة والرّفق ثم سار مثلًا فى الأمر بالرفق فى كل شىء .

العين مع الصاد

ع ص ب — " فلان لا تُعْصَب سَلَماتُه "

أى لا يقهر . قال الكميتُ :

ولا سَمُراتى يبتغين عاضِدً

ولا سَلَماتى فى بَجيلةَ تُعصَبُ

وفلان معصوب الخَلْق : مطويّه مكتنز اللحم . ومثل لا يدرّ بالعِصاب أى لا يُعطى بالقهر والغَلَبة : من الناقة العَصُوب وهى التى لا تدر حتى تُعصَبَ فخذاها . وفلان خِوانه منصوب ، وجاره معصوب ؛ أى جائع قد عَصَبَ بطنَه ، ويقال له : عاصب . وورد علىّ من فلان معصوب أى كتاب لأنه يُعصب بخيط . أنشد أبن الأعرابىّ :

أتانى عن أبى هَرِمٍ وعيدٌ

ومعصوبٌ تَخُبّ به الركابُ

ويقال : شدّ رأسه بعصابة وغيره بعصاب . والملك المُعتصِب والمعصّب : المتوج ، ويقال للتاج والعمامة : العصابة ، وكانوا إذا سوّدوه عصّبوه بجرى التعصيب مجرى التسويد . وعصّبه بالسيف : مثل عمّمه به . قال ذو الرمة :

ونحن أنترعنا من شُمَيط حياتَه

جِهاراً وعصّبنا شُتَيْراً بمُنْصُلِ

وعليهم أردية العَصْب وهو ضرب من البُرود يعصبُ غزْلُه ثم يُصبغ ثم يُحاك . قال الفرزدقُ :

إذا العصبُ أمسى فى السماء كأنه

سَدا أرْجُوانٍ وأستقلّت عَبورُها

جعل السحابَ الأحمرَ هو العصْبَ بعينه وبناته إيغالاً فى الأستعارة حتى شبّهه بسَدَا الأجوان غير فارقٍ بين أن يقول كأنّ السحاب الأحمر سدَا أرجوانٍ وبين ماقاله وهذا باب من علم البيان حسَنٌ بليغ . وعصَبَ القومُ بفلان : أحاطوا به . ووجدتُهم عاصبين به ، ومنه العُصبة . وهذا يوم عصيب وعصَبصب ، وقد أعصوصب يومُنا . وأعصوصب القومُ . قال العجاج :

مِن أن رأيتَ صاحبيك أكابا

من عرَصات الدار أمست قُوّبا

* ومَبْرِك الجامل حيث أعصوصبا *

وفلان يتعصب لقومه . ونبض منه عِرْقُ العصبيّة . ولحم عَصِبٌ : صُلبٌ كثير العَصَب . والأمور تُعصب برأسه . وقال النابغة :

حتى تراءَوه معصوبا بلمّته

نقْعُ القنابل فى عِرنينه شَمَمُ .

ع ص ر — كلُّ نفيس طريدة عَصْرِها .

قال المتلمّس :

ولن يلبث العَصْران يومٌ وليلةٌ

إذا طلبا أن يُدرِكا ما تيمّما

وما فعلتُ ذلك عُصْرًا ولعُصْرٍ أى فى وقته . ونام فلان ولم ينم عُصْرًا ولعُصْرٍ أى فى وقت نوم . وتقول : مُنبِّه بن سعد بن قيس عيلان عصره قــولُه :

أعُمَــيرَ إنّ أباك غيّر رأسَــه
مرُّ الليالى وآختلافُ الأعصُر

فكان يلقب بأعصر بن سعد لهذا البيت .

وهــذا أمر قد تعصّرتُ الشبيبةَ به وبلغتُ الأشُدَّ عليه . وشرب عُصارة العنب وعُصَارَه . قال الأخطلُ :

حتى إذا ما أنضجتْه شمسُــه
وأَنَى فليس عُصارُه كعُصارِى

ومن المجاز : أنا معصور اللسان أى يابسه عطشًا . وولدُ فلان عُصارة كرَم ومن عصارات الكرَم . وفلان قد آشتفّ عُصارةَ أرضى أى أخذ غلّتهـا . وأعطاه شيأً ثم آعتصره أى آرتجعه . وفى الحــديث « لابأس أن يعتصر الواهبُ ممّن وهبَ » ويقال للستغزر : المُعتصِر . وفلان منيع المعتصَر كريمُ المُعتصَر أى منيع الملجأ كريم عند المسألة . ويقال : فلان مُعْصَرِىّ وعَصَرِىّ ومُعتَصَرِىّ . وآعتصرتُ به وعاصرتُه : لُذتُ به وآستغثتُ . وآعتصر الغصّانُ بالمــاء . قال عدىٌّ :

* كنت كالغصّان بالمــاء آعتصارى *

وتقول : وعدُه إعْصار، ليس بعده إعْصار ؛ من أعصرتِ السحابةُ (وأنزَلْنا مِن المُعْصِرَاتِ ماءً ثجّاجًا) . وقال الشمّاخ :

إذا آجتهد التّرويح مَدًا عَجاجةً
أعاصِــيرَ ممـا تستثير خُطاهُما

أراد الرّواحَ إلى بيْضهما يعنى الظّليم والنّعامة . وجارية مُعْصِر من جَوارٍ معاصِيرَ . وتعصّر الرجلُ : بكى . قال جريرٌ :

إذا ذَكرتْ ليلى جُبيرًا تعصّرتْ
وليس بشافٍ داءها أن تعصّرا

وعصَر الرّكضُ الفرسَ : عرّقه . قال أبو النجم :

* يَعصِرها الرّكضُ بِطَشٍّ يَهطِلُه *

وعصر البارحُ العيدانَ : أيبسها . قال الأخطلُ :

شَرِقْن إذ عصر العيدانَ بارحُها
وأيبستْ غير مَجْرَى السِّنّة الخضر

ومرّتْ ولذيلها عَصَرة أى غَبَرة من كثرة الطِّيب .

ع ص ف — ريح عاصِف ومُعْصِفة وهى أشـــدّ .

ومن المستعار : عصَف بهم الدهرُ . قال عدىّ :

ثم أضحَوْا عصَف الدهرُ بهم
وكذاك الدهرُ حالٌ بعد حال

وقال الأعشى :

وفى فيلقٍ شهباءَ مَلمومــةٍ
تَعصِف بالدّارع والحاسِر

وناقة ونعامة عَصوف ، وعَصفتْ براكبها وأعصفتْ : شُبّهتْ بالريح فى سرعة سيْرها . ويقولون : إنّ سهمك لعاصف ، وإن سهامك لعُصّف إذا صافتْ عن الغرض . ويقال للخمْر إذا فاحت : إنّ لها عَصْفَةً : شُبّهت فَغْمَةُ ريحها بعصفة الريح . وصاروا كعَصْف الزرع وهو حُطام التبْن ودُقاقه ، وكذلك العَصيفة والعُصافة . وتقول : عصف بهم الزمانُ أشدّ العصْف ، وجعلهم كمأكول العصْف .

ع ص ف ر — يقال للجائع : صاحت عصافيرُ بطنه . ووهب النعمانُ للنابغة مائةً من عصافيره وهى نجائبُ كانت له انْتُهِبَتْ يوم دارةِ مأسِل . قال ذو الرمّة :

نجائب من ضرب العصافير ضَربُها

أخذنا أباها يوم دارةِ مأسل

أى أبا هذه النجائب وهو فحل اسمه عُصفور .

ع ص ل — فى أنيابه عَصَل ، وناب وسهم أعصَلُ ، وأنيابه وسهامه عُصْل . وفى الحديث «يامنوا عن هذا العَصَل» يريد ما اعوجّ من الرمل . ومن المستعار : أمرٌ أعصَلُ .

ع ص م — أنا مُعتصِم بفلان ومُستعصِم به ، ومُعْصِم بحبله . وأعصَم الكِفْلُ بعُرف فرسه أو بقَربوس سرجه لئلا يسقُط . قال جرير :

والتغلبىّ على الجواد غنيمةٌ

كِفْلُ الفُروسة دائمُ الإعْصام

ونحن فى عِصمة الله تعالى . ودعِى إلى مكروه فاستعصم أى أبى وطلب العِصمة منه . ودفعتُه إليك بعِصمته وبعِصامه أى برُمّته ، كما تقول : برُمّته . وكلُّ ما عُصِم به الشىء : فهو عِصام وعِصْمة . وعلّق القِربة بعِصامها وهو حبل يُجعل فى خرْبتَيها تُعلّق به مُعترِضةً على جَنْب البعير . وأخذ بعِصام ذَنَبه وهو مُستَدق طَرَفه . ونصَل الخضابُ فما بقى منه إلا عَصيمٌ أى أثر . وامرأة ريّا المعاصم « وأغربُ من الغُراب الأعْصم » . وفلان عِصامىّ وعظامىّ أى شريف النفس والمَنصِب .

ع ص ى — تعَصّى على فلانٌ واستعصى ، وهو عَصّاء وعَصِىّ . قال الطرمّاح :

مِلْك تدين له الملو ٭ كُ أشمّ عصّاء العواذل

وبَعلتُ بمُعاناته ، وأرانى العجبَ من مُعاصاته . ويقال : عصا بالعصا وعَصِىَ بالسيف إذا ضَرب بهما . وتوكّأ على عصاه واعتصى عليها ، واعتصى الشىءَ : اتّخذه عصا . قال جرير :

ولا نعتصى الأرْطى ولكن سيوفُنا

رِقاقُ النواحى لا يُبِلّ كليمُها

ومن المستعار : عِرْق عاص وعاند : لا يرقأ . واعتَصتِ النواةُ : اشتدّت . «وشقّ فلانٌ عصا

المسلمين" إذا فرّق جماعتهم. وألقى عصاه إذا أقام «ولا ترفع عصاك عن أهلك» لا تُخلِهم من التأديب. قال:

* قد طال هذا الظلُّ من عصا كا *

أى لا تزال تزجرنى. ويقال للراعى: إنه لضعيف العصا ولين العصا وإنه لشديد العصا وصلبُ العصا: يراد الرفق والعنف. قال الراعى:

ضعيف العصا بادى العروق ترى له
عليها إذا ما أجدب النّاسُ إصبَعا

وقال معنُ بن أوس:

عليه شَريبٌ وادع لين العصا
يُساجلها جمّاته وتساجلُهْ

وقال أبو النجم:

* صُلْب العصا جافٍ عن التغزل *

وقرعنى بعصا اللوم. وفلان يُصلّى عصا فلان أى يدبّر أمره. قال قيسُ بن زهير:

ولا تعجل بأمرك واستَدِمْه
فما صلّى عصاك كمستديم

الاستدامة: التأنى. ويقال للصغير الرأس: رأس العصا. قال يهجو عمرَ بن هُبيرة وكان صعلًا:

من مُبلغٌ رأسَ العصا أنّ بيننا
ضَغائن لا تُنسى وإن هى سُلّت

والناس عبيدُ العصا أى إنما يهابون من آذاهم "وقشرتُ له العصا" أبديتُ له ما فى ضميرى.

العين مع الضاد

ع ض ب — عَضَبْتُه بلسانى: شتمتُه، ورجل عَضّاب: شتّام. وعضَبتُه عن حاجته قطعته. ومالك تَعضِبنى عما أنا فيه. وعضبه المرض: وقذه، ورجل معضوب: زَمِنٌ. ووقف علىّ شيخٌ من أهل السّراة فى المسجد الحرام فقال لى: ما عضَبك؟ وسيف عَضْب. وشاة عضباء: مكسورة القرن. وناقة عَضْباء: مشقوقة الأُذن.

ع ض د — المؤمن معضود بتوفيق الله، ومعتَضِدٌ به. واعتضده وتعضّده: احتضنه.

ومن المجاز: (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ) وهو عَضُدى، وهم أعضادى. وفتّ فى عَضُده. وأملك أعضاد الإبل: قوّم مسيرَها حتى لا تذهب يمينًا وشمالًا. قال حيّانُ بن جَزء بن ضِرار:

قالت سُلَيمى لستَ بالحادى المُدِلّ
مالك لا تملك أعضادَ الإبلْ

وفلان ما لسَمُرته عاضد، ولا لسِدرته خاضد. ووهَنَتْ أعضادُ بيته. وارفع أعضادَ الدّبرة وهى جُدُرها التى تمسك الماء. وحوض متلّم الأعضاد وهى نواحيه. قال ذو الرمّة:

عفَتْ غيرَ آرىٍّ وأعضاد مسجد
وسُفْعٍ مُناخاتٍ رواحل مِرْجَل

وفلان عِضَادة فلان إذا كان لا يفارقه. ويقول الرجل لصاحبيه: كفاني بكما عِضَادتين أى مُعينين، والأصل: عِضَادتا الباب، ووقفا كأنهما عِضَادتان. وفى أعضادهنّ المَعاضد وهى الدَّمالج، الواحد: مِعْضد. وهنّ رافلات فى الوَشْى المَعضَّد وهو المضلَّع.

ع ض ض — ترأّس قبل أن يَعَضّ فى العلم بضرس قاطع. وبرئتُ إليك من عِضَاض هذه الدابة. وماذقتُ عَضاضًا أى ما يُعض. «ومن تعزّى بعزاء الجاهلية فأعِضّوه بِهَن أبيه».

ومن المستعار: هو أعوج مايُصلّيه عَضّ الثِّقاف. وأعضّ الحاجمَ قفاه. وأعضّ السيف بساق البعير. قال لبيد:

ولكنّا نُعِضّ السَّيفَ منها
بأسْوُقِ عافياتِ الشَّحم كُومِ

وعضّه الأمرُ: اشتد عليه. وعضّته الحرب. قال الأخطل:

عضّوا من الحرب إذ عضّت غواربهم
وقيسُ عَيلانَ من أخلاقها الضجَرُ

وعضّه بلسانه: تناوله. ومافى هذا الأمر مَعَضّ أى مستمسَك. وعضّ فلانٌ بالشرّ إذا لزمه فلم يُخلّه. قال ابن أحمر:

نأت عن سبيل الخير إلا أقلّه
وعضّت من الشرّ القَراح بمُعظم

وقوسٌ عَضوض: لزق وترها بكبدها. وزمن عَضوضٌ: كَلِبٌ. ومُلْكٌ عَضوضٌ: غشوم. وعن أبى بكر رضى الله تعالى عنه: سترون بعدى مُلْكًا عَضوضًا وأمّةً شعاعًا. وبئر عَضوض: بعيدة القعر كأنها تعضّ الماتح بما تشقّ عليه. ويقال للفهِم العالم بمعضّات الأمور: "إنه لَعِضّ":

قال القطامىّ:

أحاديثُ من عادٍ وجرهمَ جمّةٌ
يثورها العِضّانِ: زيدٌ ودَغفلُ

وإنه لعِضُّ مال أى حسن القُومية عليه. وقَلَقٌ عِضٌّ: لايكاد ينفتح. قال رؤبة:

وارتدّ فى قلبى هوى لا أصرمُهْ
كغَلَق الرومىّ عِضًّا مبهمُهْ

وهو عِضُّ سَفَر: قوىٌّ عليه قد عضّته الأسفار وجرّسته، فِعْلٌ بمعنى مفعولٌ. ويقال النكِر الخَصم: إنه لعِضٌّ. قال:

• ولم أكُ عِضًّا فى الندامَى مُلَوّما •

وهو بمعنى فاعل لأنه يَعَضّ الناس بلسانه. ويقولون: ماكنت عِضًّا ولقد عضِضتَ، كقولهم: نِكْلٌ: للذى يُنكِّلُ أقرانَه.

ع ض ل — به داء عُضال، وقد أعيا الأطباء وأعضلهم. وأعضَل الأمر: اشتد. ونزلت بهم المعضِلات. وتقول: ما الداء المعضِل، إلا متكبِّر

لايُفضل . وتزوج ذو الإصبع فأتى حيّه يسألهم مهرها فمنعوه . فقال :

واحدةٌ أعضلكم أمرُها

فكيف لودُرتُ على أربع

وفلانٌ عُضْلَةٌ من العُضَل أى داهية من الدواهى . وعضّلتُ على فلان : ضيّقت عليه أمره وحُلْتُ بينه و بين ما يريد ، ومنه . (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ) وتقول : ليس من تَذل القيم ، عَضْلُ الأيِّمْ .

ومن المستعار : عضّلَ بهم الفضاءُ إذا غصّ بهم من عضّلتِ الحاملُ إذا نشِب ولدها فى بطنها . قال أوس :

ترى الأرض منا بالفضاء مريضةً

مُعضّلةً منّا بجمعٍ عرمرمِ

وقال النابغة :

بجمعٍ يظلّ به الفضاء معضّلا

يدع الإكام كأنهنّ صحارى

ع ض هـ — رماه بالعَضيهة أى بالإفك . و باللعَضيهة ، وحقيقة عَضَهْتُه : قطعتُ عِضاهَه ، كقولهم : نَحَتَ أثلَتَه وعصَبَ سَلَمَته . وتقول : نضبتْ مياههم ، وقُطعتْ عِضاههم . ويقال للتحل شِعرَه غيره : فلان يتجبُ غيرَ عِضاهه ، والانتجاب : انتزاع النَّجَب وهو اللِّحاء . قال جندل الراجز :

يا أيها الزاعم أنى أجتلبْ

وأننى غيرَ عِضاهى أنتجبْ

* كذبتَ إنّ شرَّ ماقيل الكذِبْ *

ع ض ى — قال عليه السلام « لاتَعضيةَ على أهل الميراث » أى لايدخل عليهم الضرر بقسمة نحو السيف والخاتم . وعضّيتُ القومَ : فرّقتهم أحزابا . قال :

وعضّى بنى عوف فأما عدوّهم

فأرضَى وأما العزّ منهم فغيّرا

وشىٌ مُعضًّى : مفرّق . و (جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) وتقول : أُمروا أن يكونوا للرسول مُعزِّرين ، فكانوا عليه عِزِين ، وأن يجعلوا القرآن عظاتٍ فجعلوه عِضين .

العين مع الطاء

ع ط ب — عطِب مالُهم ، وأعطبتْه النوائبُ . وتقول : لاتنس ماتقم الله من حاطب ، وما كاد يقع فيه من المعاطب . وتقول : ربّ أكلةٍ من رُطَب ، كانت سببا فى عَطَب . وأجد ريحَ عُطْبَةٍ أى قطنةٍ محترقة . واعتطب النارَ إذا أخذها فى عُطْبَةٍ . قال ابن هرمة :

بعثتُ بعُطبتى أسعى إليها

فما خاب اعتطابى واقتداحى

ع ط ر — مررتُ بنسوةٍ معاطيرَ وعَطِراتٍ. قال :

تضوّع مسكا بطنُ نعمان أن مشت
به زينبٌ فى نِسوةٍ عطِراتِ

وأمرأة عَطِرة ومِعطير ومِعطار ، وقد عطِرتْ وتعطّرتْ وأستعطرت ، ولها عُطورٌ وأعطار. قال أبو النجم :

نومَ العروس البكر فى عُطورها
من مسك دارينَ ومن عبيرها

والعطر: أسم جامع للأشياء التى تعالَج للطيب ، وهو عطّار ماهر فى العِطارة . ونوقٌ عطِرات ومعاطيرُ: حِسان كرام . وتقول: يامدّعى الكتابة أنت عنها مُطرَّد، بينك و بين عُطاردَ شأوعَطَرَّد، أى طويل ممتدّ .

ع ط س — عطَس عَطْسةً أتبعها صرخةً تخلع القلب ، وخُلق السِّنَّوْرُ من عَطْسة الأسد، وتقول : فلان عَطسةُ فلان أى يشبهه فى خَلْقِه وخُلُقه . وأخذه العطاس . وتقول: فلان يعطِس بانفٍ أصيدَ شامخ ، ويكشر عن أنياب أسْودَ سالخ. وهو أشمّ المَعطِس من قوم شمّ المَعاطس. ورددتُه معطِّسا : مرغما . قال منظور بن فَروة:

أُبرئُ ذا الصادوأكوى الأشوسا
حتى يُردّ خاسئا معطِّسا

ويقال للهالك : عطَستْ به الجُمُّ أى أصابته بالشؤم بفتح الجيم وضمّها ، جمع : جُمّة و جمام وهى الطِّيَرة لأنها تلجم عن الحاجة أى تمنع ، وذلك أنهم كانوا يتطيّرون من العطاس فإذا غدا الرجل لسَفَره فسمع بعاطس يعطِس تطيّر ومنعه ذلك من المضىّ . و يقال: أصابه الجُمّ المعطوس والعاطس فيُجعل واحدا كالصُّرد . قال :

إنا أناس لاتزال جزورنا
لها جُمَّ من المنية عاطسُ

وقال رؤبة :

« ألا تخاف الجُمّ المعطوسا »

ومنه قيل للظّبى الناطح : العاطس وهو الذى يستقبلك لكونه متطيَّرا منه .

ومن المستعار: عطَس الصبحُ إذا تنفس ، ومنه قيل للصبح : العُطاس ، تقول: جاءنا فلان قبل طلوع العُطاس ، وهبوب العُطّاس .

ع ط ش — « من أصابه العُطاشُ أفطر» وزرعٌ معطَّش ، وعطّشتُ الإبل إذا زدتَ فى ظِمئها . وتطاولتْ عليها المعاطش أى مواقيتُ الظِمء . ونزلنا بأرض مَعْطَشة . و إذا كانت الإبل بأرض عَطِشة كانت أصبرَ على العطش . وتقول: إنك إلى الدم عَطْشان، كأنك عَطْشان ، وهو سيف عبد المطلب بن هاشم وهو القائل فيه :

من خانه سيفه فى يوم ملحمة

فإنّ عطشان لم يَنْكُلْ ولم يَخُنِ

ومن المستعار: أنا شديد العطش إلى لقائك، وبى عطش إليك . وفلانة عطشى الوشاح .

ع ط ط — جذبتُ ثوبه فانعطّ . وطعنة كعطّ البُرْد وهو شقّ من غير بينونة . قال :

وإن لجُّوا حلفتُ لهم بحِلف

كعطّ البُرْدِ ليس بذى فُتوق

وعن المفضّل: قرأتُ فى مصحف (فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ عُطَّ مِنْ دُبُرٍ) . وفتقٌ واسع المَعَطّ .

ع ط ف — عطفتُ عليه عُطوفا، وعطفه الله تعالى عليه عَطْفا، وفلان أهل أن يُعطَف عليه ويُتعطَّف، وخير الناس العطّاف عليهم: العطوف على صغيرهم وكبيرهم . والرجل يعطِف الوسادةَ: يثنيها فيرتفقها . وظبيةٌ عاطفٌ : تعطِف جيدَها إذا ربضتْ، وظباءٌ عواطفُ . وهزّ عِطفيْه فرحا، وثنى عنى عِطفَه : أعرض ، وماتثنينى عليهم عاطفةُ رحِم . وناقة عَطوفٌ : تعطِف على البوّ فترأمه . ووتّروا العطائف : القسىّ، الواحدة: عَطيفة . قال ذو الرمة :

وأشقرَ بلّى وشيَه خفقانُه

على البيض فى أغمادها والعطائف

الأشقر : البُرد المستَظَلّ به . وتعطّفتْ عليك الأملاكُ إذا كانت أطرافُه ملوكا . وفلان يتعاطَف فى مشيه إذا حرك رأسه . وامرأة ليّنة المعاطف . وتقول: رزقك اللهُ عيشا تلين لك مثانيه ومعاطفه، وتدنو عليك مجانيه ومقاطفه . وتعطّف بالعِطاف والمِعْطف واعتطف، وعطّفتُه إياه . قال الأشعثُ ابن قيس :

ولقد دخلتُ على علىٍّ دَخْلةً

فخرجتُ عنه ما أُقِلّ عِطافا

وقال ابن مُقْبل :

ثُمّ خمائص ينسيهم معاطفَهم

صكُّ القِداح وتأريبٌ على اليَسَر

وقال ابن كُرَاع :

وإذا الركاب تكلّفتْها عُطّفتْ

تَمرَ السِّياط قطوفُها ووَساعُها

ولا تَرْكَب مِشفارًا ولا مِعطافًا أى مُقدّما للسّرج ولا مؤخّرًا له .

ع ط ل — عَطّلوا ديارَهم : تركوها خالية، ودار معطّلة . وتعطيل البئر : أن لا تُورَدَ . وعُطّلتِ الإبلُ : تُركتْ بلا راع . وكل ماتُرك ضائعا فقد عُطّل ، كتعطيل الحدود والثغور . وتعطّل فلانٌ: بقى بلا عملٍ، وهو يشكو العُطْلة . وعَطِلتِ المرأة وتعطّلتْ : فقدتِ الحَلْىَ، وعطّلها

صاحبها ، وهى عاطل وعُطُل ، وهنّ عواطل .
قال الشماخ :

دارَ الفتاة التى كنا نقول لها
ياظبيةً عُطُلاً حُسّانةَ الجيد

وقال لبيدٌ :

يرُضْن صِعابَ الدرّ فى كل حِجّة
وإن لم تكن أعناقهن عواطلا

وتقول : لاغرو أن تحسُد الحالىَ العاطلُ ، وينافس النّاقصُ الفاضلَ . وتقول : ربّ عاريةٍ عُطُل، لايشينها العُرْىُ والعَطَل، وكاسيةٍ حاليةٍ لا يزينها الحَلْىُ والحُلَل . وقوسٌ عُطُل، وقِسِىّ أعطال : بلا أوتار . وأعطال الرجال : عُزْلُهم . وأعطال الخيل : مالا قلائد له . وامرأة وناقة عَيْطل : طويلة فى حُسنٍ ،وإنها لحسنة العَطَل .

ع ط ن — ضرب القومُ بعَطَن إذا أناخوا حوْل الماء بعد السّقى . وفى الحديث «حتى رَوِى النّاسُ وضربوا بعَطَنٍ» والعطن والمَعْطِن: المُناخ حول الورد، فأما فى مكانٍ آخر: فمُراحٌ ومأوًى . وقد عطَنت الإبل عُطونًا ، وإبل عواطن ، وأعْطَنّاها . قال لبيد :

عافتا الماءَ فلم نُعْطِنهما ٭ إنّما يُعطِن من يرجو العَلَل

وتقول : الإبل تحنّ إلى أعطانها ، والرجال إلى أوطانها .

ومن المستعار : فلان واسع العَطَن إذا كان رَحْب الذراع . ويقال للنّتِن البَشَرة : ماهو إلا عَطِين وهو الإهاب الذى يُعْطَن أى يُنْضح عليه الماءُ ويُطوَى ليلين شعره ،وقد عَطِن وعطَنتُه .

ع ط و — طويل لا تَعطُوه الأيدى . وظبيٌ عاطٍ . قال :

تحُكّ بقرنيها برِير أراكة
وتعطو بظِلْفيها إذا الغصن طالها

وهو يعاطيه الكأس ، ويتعاطَوْنها . وفلان يتعاطى مالا ينبغى له . (فتَعَاطَى فعَقَر) وعاطَى الصبىُّ أهلَه إذا عمل لهم وناول ما أرادوا .

ومن المستعار : أعطى بيده إذا انقاد . وقوسٌ عَطْوَى : مُواتِية سهلة . قال ذو الرمة :

له نبعة عَطْوَى كأنّ رنينها
بألوى تعاطتْه الأكُفّ المَوانعُ

الألوى : الوتر . وفلان جزيل العَطيّة . وإياك وأعطيات الملوك . "والق فلان عَطْويّا" إذا اسلح سَلْحًا كثيرًا وأصله أنّ رجلا من بنى عَطِيّة افترى على أبى نُخَيلة فرفعه إلى السَّرِىّ بن عبد الله فجلده فسلح . فقال أبو نخيلة :

لما جلدتَ العنبرىّ جَلْدا
فى الدار التى عَطْوِيًّا نَهْدا

العين مع الظاء

ع ظ ل — تعاظلتِ الكلابُ والجرادُ : تراكبت عند السِّفاد والبَيض ، وهى متعاظلات وعَظْلَى . قال

يا أمّ عمـرو أبشرى بالبُشرى
موتٌ ذريـعٌ وجَراد عَظْلَى

وكان زهير لايعاظِل بين القول أى لايكرره . وفلان يعاظل بالكلام إذا أتى بالرجيع من القول ، وقيل : هو التعقيد والتعويص . وكان ذلك يوم العُظَالى ، بوزن : سُكارى وهو يوم لبنى تميم على بَكربن وائل ركب فيـه الإثنان والثلاثةُ دابةً . قال :

فإن تك فى يوم النَبيط ملامةٌ
فيوم العُظالى كان أخزى وألوما

ع ظ م — هذا أمر لايتعاظَمُنى أى لا يَعظُم فى عينى ولا أبالى به ، ولاتكترثْ لمـا نزل بك ولا يتعاظَمك ، ولا يتعاظمنى ماأتيتُ إليك من النيل . وأخذ عُظْمَه ، ومُعظَمه وهو من مَعاظم الشئون ، وإن لفلان مَعاظم واجبـة المراعاة وهى الحُـرَم والحقوق المستعظَمة . ونزلتْ به عظيمةٌ ، ودعْوى فِرعون عظيمة من العظائم . قال :

فإن تَنجُ منها تَنجُ من ذى عظيمة
وإلا فإنى لا إخالُك ناجيـا

وسمعتُ خبراً فاعظمتُه واستعظمتُه . واستعظمتُ الأمر : أنكرته . وما يُعظِمنى أن أفعل كذا أى ما يُهوِلنى .

العين مع الفاء

ع ف د — اعتَفَدَ الرجلُ إذا أغلق البابَ على نفسه ليموتَ جوعًا ولايسأل . ولقى رجلٌ جاريةً تبكى فقال : مالك ؟ قالت : نريد أن نعتَفِد . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

وقائلةٍ ذا زمانُ اعتفادِ
ومن ذاك يبقى على الاعتفادِ

ع ف ر — ماعلى عَفَر الأرض مثلُه أى على وجهها . قال ابن مالك القَينىّ :

أنا حُدَيًّا كل من * يمشى على ظهر العَفَر

وعفَّر قِرنَه وعافره فألزقه بالعَفَر أى صارعه . وأخذه الأسَدُ فاعتفره أى ضرب به الأرض . ودخلت الماءَ فما انعفرتْ قدماى أى لم تبلُغا الأرضَ . وظبى أعفر ، ومنه : اليَعْفُور . ويقـال للفزِع القَلِق : "كأنه على قَرْن أعفر" . قال امرؤ القيس :

* كأنى وأصحابى على قرنِ أعفرا *

ونحـــوه .

كأنّ قلوبَ أدِلّائها * معلقةٌ بقرون الظِّباءِ

وظباء عُفْرٌ ، ورمال عُفْر ، والعُفْرة : بيـاض تعلوه حمرةٌ . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لامرأة لها غَنَم سود لاتَبْغى «عَفِرَى» أى اجعليها عُفْرًا . وهُذَيل مُعْفِرون أى غنمهم عُفْر وليس فى العرب قبيلةٌ مُعْفِرة غيرها . وجئْنا يوم العَفْراء وهى ليلة السَّواء . وعن ابن الأعرابى : الليالى العُفْر : البيض .

ومن المستعار: أتانا عن عُفْرٍ أى بعد حين : وأصلُه لليالى العُفْر . ويقال : ما شَرَفُك عن عُفْرٍ أى هو قديم . قال كثيّر :

ولم يك عن عُفْرٍ تفرُّعُك العلا
ولكن مواريث الجدود تؤولُها

أى تسوسها . وماهو إلا عِفْريت من العفاريت، وقد استعفر . وهو أشجع من ليث عِفِرِّين، كما تقول : من ليث خَفِيَّة . وجاء فلان نافشًا عِفْرِيَتَهُ إذا جاء غضبان . وتقول : فلانةُ عَفِيره، ماتُهدى عَفيره ؛ وهى التى لاتهدى لجاراتها ، والعفيرة : دُحروجة الجعل لأنه يعفرها ، وتقول : ماهى مِهداء ولكن عفير، ما لجاراتها منها إلا الصَّفير. قال الكميت :

وأنت ربيعُنا فى كلِّ مَحْلٍ
إذا المِهْداء قيل لها عَفِير

وقال :

وإذا الخُرَّد اغبرَرْن من المحْ
ل وكانت مِهْداؤهنّ عفيرا

وفلان يَتّجر فى المعافرِيّة وهى ثياب منسوبة إلى بلد نزلتْ فيه معافر بن أدٍّ وتقول : لابد للسافر، من معونة المُعافر ؛ وهو الذى يمشى مع الرفاق ينال من فضلهم .

ع ف ص — اشترى البَطّة بعِفاصها أى بصِمامها ، وعفَصها : صمّمها .

ع ف ط — لأنت أهون علىّ من عَفْطَة عَنْزٍ بالحَرَّة وهى ريح تخرج من أنفها لها صوت. « وماله عافطة ولا نافطة » أى شاة ولاناقة ، وقيل : أمةٌ ولا شاة. وفلانٌ عَفّاطٌ أى ألكنُ ، وقيل للأمة : العافطة ، للكنتها .

ع ف ف — رجُل عَفٌّ وعفيف ، وفيه عِفّةٌ وعَفافٌ ، وعَفّ عن الحرام واستعفّ وتعفّف . وما بقِىَ فى الضَّرْع إلا عُفّةٌ وعُفافة : بقية . قال النمر يصف ظبية وغزالا :

لِأغَنَّ طِفْلٍ لا تصاحب غيره
فله عُفافة دَرِّها وغِرارُها

وتعفّفتُ : شربتُ العُفافةَ .

ومن المجاز : سأله فما أعطاه الا عُفافةً وشُفافة .

ع ف ك — من عَذيرى من هذا الأنوك الأعْفَك وهو الأحمق .

ع ف و — هذا من عَفْو مالى أى من حلاله وطيِّبه . وخذ ما عفا وصَفا، وخذ عَفوه وصَفوه وعَفوته وصَفوته . قال الأخطل :

المانعين الماء حتى يشربوا
عفواته ويقسّموه سِجالا

ويقال أعطيته عَفوا من غير مسألة (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ) أى فضلَ المـال ما فضَل من قُوتك وقوت عيالك . وتقول: أطعِمونا من عوافيكم ، دامت لكم عوافيكم، جمع عافى القِـدر وهو بقيّة المرق فيها . قال الكميت :

فـلا تسألينى وآسألى ما خليقتى
إذا ردَّعافى القِدْر من يستعيرها

وجمع العافيـة . وكثرتْ على المـاء عافيتُـه أى واردته ، وعلى الكريم عافيته أى سُؤّاله ، وكذلك : عُفاته ومعتَفوه . وتقول : فى واديهم كلأٌ عافٍ، وعشبٌ وافٍ؛ وهو الكثير (حَتَّى عَفَوْا) . وعليهم العَفاء. وعفَّى عليهم الخَبال أى هلكوا . والله عَفُوٌّ عن عباده .

العين مع القاف

ع ق ب — نِصابٌ مُعَقَّبٌ، ورأيته يعقِّب قناته : يجعل عليها العَقَبَ . وفلان موطَّأ العَقِب أى كثير الأتباع . ووشَى بعمّار بن ياسر رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: اللّهم إن كان كذَب فآجعله موطَّأ العَقِب . ويقال للقادم : من أين عَقِبك؟ أى من أين جئت؟ وهل أعقبَ فلان؟ أى هل ترك عَقِبا؟ وما لفلان عاقبةٌ أى عَقِبٌ . وأنا جئت فى عَقِب الشهر أى فى آخره وأنت فى عُقْبه أى بعد مضيِّه . ويقال للفرس الجواد : إنه لذو عَفْو وذو عَقِب ، فعَفْوه أوّل عَدْوه ، وعقَبه أن يُعقِب بحُضر أشدَّ من الأول، ومنه قولهم لِقطاع الكلام : لو كان له عَقِبٌ لتكلّم . وآعتقب البائع المبيع : آحتبسه حتى يأخذ الثمن . وعن النَّخَعى : المعتقِبُ ضامن لمـا آعتقَبَ يعنى إن هلك فى يده فقد هلك منـه لا من المشترى . وهمـا يعتقبان فلانا بالضرب أى يتعاونان عليه . (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ) هم ملائكة الليل والنهار يتعاقبون . والملوانِ عَقيبان أى كل واحد معاقِبُ الآخر . تقول: فلانٌ عَقيبى : تريد معاقبى فى العمل . ولقِىَ منه عُقْبةَ الضَّبع أى الشـدّة . وأ كلَ القومُ عُقبتَهم وهى ما يتعقّبونه بعد الطعام من الحلاوة . ورعت الإبل عُقْبتَها وهى الحَمْض بعـد الخُلّة . وولّى فلانٌ فلم يُعقِّبْ أى لم يعطف . وما أحسن التعقيبَ بعد الصـلاة وهو الجلوس للدّعاء ، وتصدّقَ بصدقة ليس فيها تعقيبٌ أى آستثناء . وفلانةُ مِعقابٌ : تلد ذكرا بعد أنثى . وأتى فلان خيرا فعقّبَ بخير منه وأردف بخير منه . وآستعقبَ من أمره الندامةَ

وتعقّبها . وتعقّبتُ ما صنع فلان : تتبّعته . ولم أجد من قولك متعقّبا أى متفحّصا يعنى أنه من السداد والصحة بحيث لا يحتاج الى تعقّب . وتعقّبتُ الخبر إذا سألتَ غيرَ من كنتَ سألتَ أوّل مرة . قال طُفَيل :

تتابع حتى لم تكن فيه رِيبة
ولم يك عمّا خبّروا متعقَّبُ

وطلبه طلبَ المُعقِّب وهو الذى يتّبع عَقِبَ الخصم طالبَ حقّه . وتغيّر فلان بعاقبةٍ أى بأَخَرَةٍ بعد ما كان مرضيًّا . أنشد يعقوب :

أرثَّ جديدُ الوصل من أمّ معبدِ
بعاقبةٍ وأخلفَتْ كلَّ موعدِ

وأنشد ابن الأعرابىّ :

ألما تُسائلْ أمّ عَمرو لعلها
بعاقبةٍ أمسى قريبا بعيدُها

وقال كثيّر :

فلا يبعدنْ وصلٌ لعزّةَ أصبحتْ
بعاقبةٍ أسبابُه قد تولّتِ

وقال أبو ذؤيب :

نهيتك عن طلابك أمّ عمرو
بعاقبةٍ وأنت إذٍ صحيحُ

أى قلت لك : إنك بأَخَرَةٍ ستلقَى من طلابك لها ما يسوءك .

ع ق ب ل — هو فى عَقابيلِ المرض أى فى أعقابه وبقاياه .

ع ق د — بناء معقود ومُعقَّد : جُعل عقودًا أى طاقاتٍ معطوفةً كالأبواب ، وعَقَد بناءه وعقّده . وتعقّد السحابُ إذا صار كأنه عقْدٌ مبنىّ . وعسلٌ عقيدٌ ومُنعقِدٌ . وأعقده فعقَد عقودا إذا غلُظ . قال :

كأن رُبًّا سال بعد الإعقادْ
على لديدَىْ مصمئلّ صِلْخادْ

أى على لِيتَىْ قوىٍّ صُلْب . يقال : عَقَدَ العسلُ وعَقَدَ التمرُ وانعقد ، وتمرٌ عاقدٌ . وهو منّى مَعقِد الإزار ومقعد القابلة : يراد القُربُ . وتقول : شرّفَ وطّأ الله مقاعدَه ، وأحصف معاقدَه . وعقّد فلانٌ كلامه ، وفى كلامه تعقيدٌ . وأعوذ بالله من شر المُعقِّد وهو الساحر . قال ذو الرمّة :

يُعقِّد سحرَ البابليّين طرفُها
مرارا ويسقينا السلافَ من الخمرِ

وبيده عُقدةُ النكاح (وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي) وكان أعقدَ فحلّ الله عُقدةَ لسانه ، وقد عقِد عَقَدا . وبينهم مواثيقُ ومعاقدُ أى موثّقاتٌ وعهودٌ . واعتقد فلانٌ عُقدةً إذا اشترى ضيعة أو اتخذ مالا من عَقار وغيره . واعتقد أخا فى الله . ومسح كاتبٌ قلمَه بكمّه فقيل له : فقال إنما اعتقدنا هذا بهذا .

واعتقد النوى : صَلُبَ ، ومنه اعتقد بينهما الإخاءُ إذا صدق وثبتَ . وناقة معقودة القَرَى : وثيقة الظهر . قال :

موثّرة الأنساء معقودة القَرَى
ذَقونًا إذا كَلَّ العتاقُ المَراسِلُ

وهو كالذئب الأعقد . وعقدتِ الكلبةُ على عُقدة الكلب وهي قضيبه ، وتعاقدتِ الكلاب . وفي أرض بني فلان عُقْدة تكفيهم عامهم وهي سفح ذو شجر كثير ، يقولون : عَشّ إبلك في تلك العُقدة . قال :

إذا توخّتْ عُقدةً ذات أَجَمْ
أصبحتِ العقدةُ صلعاءَ الأَمَمْ

وجاء فلان عاقدا عنقه إذا لواها تكبّرا . ويقال لمن تهيأ للشر : عقَد ناصيتَه ، ولمن سكن غضبه : قد تحلّلتْ عُقَدُه .

ع ق ر — الحركة تولود والسكون عاقر . ورملةٌ عاقرٌ : لا تنبت . وكانت زَوْرةُ فلان بيضةَ العُقْرِ وهي بيضة الدجاجة التي لا تبيض بعدها . ولقحتْ عن عُقرٍ أي حِيال ، وتقول : جئتنا عن عُقْرٍ ، ولَقِح لقاؤك عن عُقْرٍ . ورجعتِ الحربُ إلى عُقْرٍ إذا فترتْ . وعُقْرةُ العلم النسيان وهي خرزة تُعلّقها المرأة في وسطها فلا تحبلُ . ورفع عَقيرتَه إذا صوّت . ويقال في الدعاء : جَدْعًا له وعَقْرًا وعَقْرَى حَلْقَى . وعقَرتْ فلانة بالركب إذا برزتْ لهم فطال وقوفهم عليها فكأنها عقَرتْ بهم ركابهم . قال :

* قد عقَرتْ بالقوم أختُ الخزرج *

وإن بني فلان عقَروا مراعيَ القوم إذا قطعوها وأفسدوها . وتعاقرتِ الأعرابُ . ومعاقرة سُحَيم وغالب . وما زال يعاقرها حتى صرعته أي يُدمن شربها . وقد عاقَرَ الشَّرْبَ فما يفارقهم أي لازمهم . وبينهم معاقَرةٌ بمعنى المشاتمة والمناقَرة . وسمّى أبو عبيدة كتابه فيما جرى بين فَحْلَيْ مضَرَ والشعراء : كتابَ المعاقراتِ . وتقول إيّاك والمُعاقَرة ، فإنها أمّ المعاقَره .

ع ق ص — نِسوة مائلاتُ العقائص ، والعقيصة : خُصلة تأخذها المرأةُ من شعرها فتلويها ثم تعقِدها حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها ، وقد عقَصتْ شعرَها . قال ذو الرمّة :

فعيناك منها والذلال دلالُها
وجِيدُك إلا أنه في العقائص

وقال رجلٌ من الأزد :

ليالِيَ لا أزال كأنّ حقًّا
علَى الكلِّ مائلةَ العِقاص

أي العَقائص ، والعِقاص أيضا : ما يُعْقَص به . وفي قَرْن الشاة عَقَصٌ أي التواء ، وهي عقصاء القَـــرْن .

ومن المجاز: عقّص أمرَه تعقيصًا: لواه، وهو عَقِص الخُلُق: ملتويه. وقال ذو الرمة:

ولا عَقِصًا بحاجته ولكن
عَطاء لم يكن عِدَةً مِطَالا

وقد عَقِصَتْ علىّ دابّتى إذا حَرَنَتْ.

ع ق ف — خرج وبيده عُقّافَة وهى المِحْجَن. وعقَفَه فانعقف، نحو عطفه فانعطف، وعُودٌ مَعْقُوف وأعقَف. وأعرابى أعقف: جافٍ.

ع ق ق — ما أعقه لأبيه. وتقول: فلانٌ هيّن المَبرّة شديد المعَقّة. قال:

أحلامُ عادٍ وأجسادٌ مطهّرةٌ
من المعَقّة والآفاتِ والأثَم

"وذُق عُقَق". مثلُكَ فى وادى العُقُوق، "أعزّ من الأبلَق العَقُوق"، وهى الحامل التى نبتت العقيقة وهى الشَّعر على ولدها، وقد أعقّتْ فهى مُعِقّ وعَقُوق. ويقال: أهشّ من نوى العَقوق وهو نوىً هَشٌّ لين المَضْغَة تَعْلِفُه العَقُوقَ إلطافًا بها. وتقول: ماأدرى شِمْتَ عَقيقه، أم شِمتُ عقيقه، أى سللتَ سيفًا أم نظرتُ الى بَرْق وهى البَرْقة التى تستطيل فى عُرْض السحاب، ولقد أكثروا استعارتها للسيف حتى جعلوها من أسمائه، فقالوا: سلّوا عقائق، كالعقائق، ونحوه قول بشر بن أبى خازم:

رأى دُرّةً بيضاء يَحْفِل لونَها
سُخَامٌ كغِرْبان البَرِير المُقَصَّبِ

وهى عناقيده. وانعقّ البرقُ: تسرّب فى السحاب. وفى كلام أعرابيّة: سحاء عقّاقة، كأنها حِولاء ناقــه.

ع ق ل: — "ذهب طُولا، وعَدِم معقولا". قال الراعى:

حتى إذا لم يتركوا لعظامه ٭ لحمًا ولا لفؤاده معقولا

وتقول: مالفلان مَقول، ولا معقول. وما فعلتُ كذا منذ عقَلْتُ. وعقَل فلان بعد الصِّبا أى عرَف الخطأ الذى كان عليه. وهذا مريض لايعقِل. إن المعرفة لتنفع عند الكلب العقور، فكيف عند الرجل العَقول. وتقول: ماينفع التحصّن بالعُقول، ماينفع التمسك بالعُقول، أى المعاقل. قال أُحَيْحَةُ:

وقد أعددتُ للحَدَثان حِصْنًا
لو آن المــرء تنفعه العُقول

أى المعاقِل. واعتُقِلَ لسانُه إذا لم يقدر على الكلام قال ذو الرمة:

ومعتَقَل اللسانِ بغير خَبْلٍ ٭ يَميد كأنه رجُل أميم

واعتقل الفارسُ رمحَه: وضعه بين ركابه وسَرْجه. واعتقل الرَّحْل والسرجَ وتعقّلهما إذا ثنى رجلَه على القَرَبوس أو القادمة. قال ذو الرمة:

أطلتُ آعتقالَ الرَّحل فى مدلهمّها
إذا شُرُكَ المَـوْماة أودى نظامُها

وقال النابغةُ :

* متعقّلين قوادِمَ الأكوار *

وآعتقل الشاةَ : وضع رجلَها بين فخذه وساقه فآحتلبها . ولفلان عُقْلةٌ يعتقل بها الناسَ فى الصِّراع . وعقَلتُه عُقلةً شَغْزَبيَّةً فصرعته . وعقلتُ القتيلَ : أعطيتُ دِيتَه ، وعقلتُ عنه : لزِمَتْه ديةٌ فأدّيتُها عنه ، «والدّية على العاقلة» . وآعتقل من دَمِه : أخذ العَقْلَ . والمرأة تعاقل الرجلَ إلى ثلث الديّة . وبنو فلان على معاقِلهم الأُولى . وصار دَمُ فلانٍ مَعْقُلَةً على قومه . وفى رجليه عَقَل أى صَكَك . وسيرٌ أعقَلُ . وبعض العَقْل عُقّال وهو داء فى رجل الدابّة ، ودابّة معقولة . وأتته إذا عقَل الظّلُّ وهو عند قيام الظهيرة . وفلان مَعقِل قومه : يلتجئون إليه . وهو كَماقِل الأروَى : للتمنع . وفلانة عقيلةُ قومها . ويقال للدرة : عقيلة البحر . قال آبن الرُّقيّات :

درّة من عقائل البحر بِكر ، لم تَخُنها مثاقبُ اللآّل

ومن المجاز : نخلة لا تعقِل الإبار إذا لم تقبله .

ع ق م — تقول : فلان شرّه مقيم ، وهو من الخير عَقيم . ويقال : آمرأةٌ عقيمٌ ومعقُومة ، وقد عُقِمتْ وعَقِمتْ وعقُمتْ .

ومن المستعار : ريحٌ عقيمٌ . والدنيـا عقيمٌ لا تَرُدّ على صاحبها خيراً . وعَقْلٌ عقيمٌ : لا ينفع صاحبَه . وفى الحديث المرفوع « العقلُ عقلانِ فأمّا عقل صاحب الدنيا فعقيمٌ وأمّا عقل صاحب الآخرة فمثمر » و"المُلْك عقيم" : لا ينفع فيه نسب . وداء عُقام : لا يُرجَى البرء منه ، وتقول : بلاه بالسُّقام ، ورماه بالدّاء العقام . وحربٌ عُقام : لا يلوى فيها أحدٌ على أحد . ورجل عقام الخُلُق أى ضيّقه . وسُئِل هُذَلىّ عن حرف من الغريب فقال : هذا كلام عُقْمِىٌّ أى مو يص لا يُعرف وجهه . وكلماتٌ عُقْمٌ . وقال زهير :

هُمُ جدّدوا أحكامَ كلّ مُضِلّةٍ
من العُقْم لا يُلْفَى لأمثالها فصلُ

وعاقمه : خاصمه وشادّه . ويقـال للفرس : إنه لشديد المعاقم إذا كان شديد معاقد الأرساغ .

ع ق ى — "لا تكن حُلْواً فتُسترَط ولا مُرّا فتُعقَى" أى تُلفظ من شدّة المرارة . ويقال : هل عقّيتم صبيّكم أى هل سقيتموه عَسلاً يُسقط عِقْيَه وهو شىء يخرج من بطنه حين يولَد أسودُ لزِجٌ كالغراء . وتقول : فلان له عِقْيان ، ولا شىء له من عِقْيان ، أى له طفلان وهو فقير ، والعِقْيان : ذهب ينبُت نباتاً وليس مما يُستَذاب من الحجارة . قال :

كلّ قومٍ صبغة من آنُكٍ
وبنو العبّاس عِقيان الذهبْ

العين مع الكاف

ع ك ر — فرّ من قِرنه ثم عكر عليه بالرمح أى كرّ. وفلان فرّارٌ عكّارٌ. وفى الحديث قلنا يارسول الله نحن الفرّارون فقال « بل أنتم العكّارون » واعتكر الليلُ: كثُف ظلامُه واختلط وكرّ بعضُه على بعض، وظلام معتكر. قال:

* تطاول الليلُ علينا واعتكر *

وتقول: فَنِيَ السَّلِيطُ وبقى عَكَرُه وهو دُرْدِيُّه.

ع ك ز — جاء يتوكأ على عُكّازته، وجاء يعكز على عصاه أى يتوكّأ. وتعكّز قوسَه: اتّخذها عكّازة.

ع ك س — كلامٌ معكوسٌ: مقلوبٌ، والحدُّ يطّرد وينعكس. وسمعتهم يقولون: لا تُعَكِّسْ لمن تكلّم بغير صواب. والسكران يتعكّس فى مشيته. ودون ذلك مِكاسٌ وعِكاسٌ، أى مُراداة ومُراجعة وقيل: هو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك. وفى الحديث (اعكِسوا أنفسكم عَكْس الخيل باللُّجُم) أى ردّوها.

ع ك ش — سمعتُ بعضهم يقول: عَكَشْتُك بمعنى سبقتُك، من قوله عليه السلام « سبقك إليها عُكّاشة » وهو عُكّاشةُ بن مِحْصَن الأنصارىّ سمّى بالعُكّاشة وهى العنكبوت.

ع ك ظ — مذه منذ الأديم العُكاظىّ.

وعُكاظُ: متسوَّقٌ للعرب كانوا يجتمعون فيه فيتناشدون ويتفاخرون وكانت فيها وقائعُ. قال دُرَيدُ بن الصِّمّة:

تغيّبتُ عن يومَى عُكاظَ كليهما
وإن يك يومٌ ثالثٌ أتغيّبُ
وإن يك يومٌ رابعٌ لا أكنْ به
وإن يك يومٌ خامسٌ أتجنّبُ

ومنه قالوا: تعكّظوا فى مكان كذا إذا اجتمعوا وازدحموا. قال عمرو بن معدِ يكرب:

ولكنّ قومى أطاعوا الغواة * حتى تعكّظ أهل الدم

ع ك ف — (يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ). وعكفتِ الطيرُ على القتيل. وهم عليه عُكوف. ويقال: إنك لتعكِفُنى عن حاجتى. (وَالْهَدْىَ مَعْكُوفًا). وهو فى مُعتكفه. وشعرٌ معكَّفٌ: مُجعَّد. وعكّف النظامُ الجوهرَ: حبسه لا يدعه يتفرّق. قال الأعشى:

وكأنّ السُّموط عكّفها السلـ
ـك بعطفَىْ جيداءَ أمّ غزالِ

ع ك م — "هما عِكْمَا عَيْر" أى عِدلا، يُضربُ للمثلين. قال:

أيا ربِّ زوّجنى عجوزًا كبيرةً
فلا جدّلى يارَبِّ فى الفتيات

تحدّثنى عما مضى من شبابها
وتُطعمنى من عِكمها تمرات

ع ك ن — سمِنَ حتى تعكّن بطنُه ، وبطنٌ ذو عُكَنٍ . ودرعٌ ذات عُكَنٍ إذا كانت واسعة تثنّى على اللابس من سَعتها . وأنشد ابن الأعرابى :
لها عُكَنٌ تَردُّ النبلَ خُنْسا
وتَهزأُ بالمعابِلِ والقِطاعِ

ع ك و — يقال للفرس: إنه لشديدُ عُكْوةِ الذنَب وهى أصله ، وفرسٌ معكوٌّ : معقود الذنَب وهو أن يَعطِفه عند العُكوة ويعقده . قال :
* حتى تولّيك عُكَى أذنابها *

العين مع اللام

ع ل ب — شَنِجَ عِلباؤه إذا أسنّ وهى عَصَبة صفراء فى صفحة العُنق ، وهما عِلباوان ، وسيفٌ معلوبٌ ومعلّب : مشدود بالعِلباء عند قائمه .

ع ل ث — فلان غيرُ مُعتلِث الزناد إذا كان متخيِّر المَنكَح . يقال : أعتلثَ الزندَ إذا لم يتنوق فى آختياره من الطعام العَليثِ الذى ليس بهاجرٍ .

ع ل ج — آستَعلج خَلقُه . وغلامٌ مُستعلِجُ الوجه وهو الغلظ . وآعتلجَ القومُ : آصطرعوا أو آقتتلوا .

ومن المستعار : آعتلجت الأمواجُ .

ع ل ز — أخذه عَلَزٌ وهو رِعدةٌ وآضطرابٌ شديد من تمادى المرض وفرط الحرص والغمّ . وبات فلان عَلِزًا ، وعَلِزَ من كذا إذا غرِضَ منه . تقول : دعوتك على عَلَزٍ بين الشراسيف ، وعِضاضِ قَيْدٍ يمنع من الرسيف .

ع ل ط — تعلّط القوسَ : تقلّدها ، والعُلْطة : القِلادة من سُكٍّ أو قَرَنْفُل . قال :
جاريةٌ من شِعب ذى رُعَينِ
حيّاكة تمشى بعُلطتينِ
* قد خلّجتْ بحاجبٍ وعينِ *

وأنشد النضر :
ظلّتْ تسوف عَطَن الطّوىّ
سَوفَ العذارَى عُلَطَ الصبىّ

ويقال : لأعلِطنّك علْطَ البعير أى لأسِمَنّك وسْمًا يبقى عليك ، وبعير معلوط : موسومٌ عِلاطا وهى السِّمة فى عرض العنق سمّى بالعلاط وهو صفحة العنق ، ومنه قيل لطوق الحمامة فى صفحتى عنقها : عِلاطانِ ، تقول : ما أملح عِلاطَيْها . وعلّط البعيرَ : نزع عِلاطَه من عنقه وهو حبله ، وبعير معلّط وعُلُطٌ ، وإبل أعلاط ، وآعلوّط البعيرُ والفرس إذا ركبهما بلا خِطام ولا لجام .

ومن المستعار : هات الإبرة بعِلاطها أى بخياطها . وآنظر إلى عِلاط الشمس وهو الذى

يتراءى للناظر منها كأنه خيط، وأعلاط النجوم: التي لا أسماء لها. وتقول: لو كنتَ من العرب لكنتَ من أنباطها، أو كنتَ من النجوم لكنتَ من أعلاطها.

ع ل ف — عَلَف الدابّةَ والدجاجةَ والحمامَ وغيرها، واعتلفتْ. وهو يبيع العُلوفة والعُلوفاتِ. وله العَلوفة والعلائف.

ومن المجاز: قولهم للأكول: مُعتلِفٌ، وقد اعتلف. قال الحماسيّ:

إذا كنتَ فى قومٍ عِدًى لستَ منهمُ
فكُلْ ما عُلِفتَ من خبيثٍ وطيّبِ

وهو عَلَفُ السباع وجَزَرُ السباع.

ع ل ق — عَلِقَ به وعلِقه: نَشِب به. قال أبو زُبَيد يصف أسدا:

إذا عِلقتْ قِرنا خطاطيفُ كفِّه
رأى الموتَ فى عينيه أسودَ أحمرا

وقال جرير يصف شجاعا:

إذا عِلقتْ مخالبه بقِرنٍ
أصاب القلبَ أوهتك الحجابا

وعلِق بالمرأة وعُلِّقها. ويقال: نظرةٌ من ذى عَلَقٍ أى من ذى علاقة وهى الهوى. وتقول: آه ا. .. لقه، لاذات زوج ولا مطلّقه. وتقول: لو عُلِّقَها لمـا علّقَها. وعلّقَ فلانٌ أمرَه، وأمرُه معلّق إذا لم يصرمه ولم يتركه، ومنه: تعليق أفعال القلوب. وتعلّق التميمةَ، وتعلّق بها: علّقها على نفسه. وفى الحديث «من تعلّق شيئا وُكِلَ إليه» وقال عبيدالله بن زياد لأبى الأسود: لو تعلّقتَ مَعاذةً. وأعلقَ الحبلَ فى عنق فلان: جعله فيها. وأعلقتُ المصحفَ: جعلت له عِلاقة يعلّق بها. ولفلان فى هذا الأمر عُلْقة وعَلاقة. وما نفعه بعِلاقة سوط. وما لفلان عَلاقةٌ أى ما يتعلّق به فى معيشته من حِرفة أو ضيعة. وما يأكل فلان إلا عُلقةً أى ما يُمسك به رمقَه، ويقال: علّقوا رمقه بشىء، ومنه: "ليس المتعلّق كالمتأنّق" أى الذى يتبلّغ كالذى يتأنّق فى المطاعم، وماطعامه إلا التعلّق والعُلقة. ويقال لِلُّهنة: العُلْقةُ. وتعلّق: تسلّف. ويقال: لا بدّ للغادى من عُلْقة. وعلّقتُ مطيّتى بمطيّة فلان. قال الطرمّاح:

كأن المطايا ليلة الخِمس عُلِّقتْ
بوثّابةٍ بعد الكلالة شَحشَحِ

سريعة، يريد القطاة. وامرأة عَلوقٌ: فَروك. وناقة عَلوق: ترأم ولدها ولا تدرّ، يقال: عاملتنا معاملةَ العَلوق. وقال:

وكيف ينفع ما تُعطى العَلوقُ به
رِئمانَ أنفٍ إذا ما ضُنّ باللّبَنِ

ويقال للشيخ : قد عَلِقَ الكِبَرُ منه مَعالِقَه . وفى المثل "عَلِقَتْ مَعَالِقَها وصرَّ الجُنْدُبُ" الضمير للدلو . ويقال للرجل إذا نزل من بعيره ومشى: علِّق لراحلتك أى ألق خِطامها على عنقها . قال :

لقد أسوق بالكماة الأزوالْ

من بين عمّ وابن عمّ أو خالْ

* مُعلِّقا لذاتِ لَوثٍ شِملالْ *

ويقال: " أعلقتَ فأدرِكْ " : من أعلقَ الحابلُ إذا علق الصَّيد بحبالته . وعلِقَ فلانٌ دمَ فلان إذا قتله . وتقول : شيخٌ شديد الأولق ، وحديثٌ طويلُ العَوْلق ، أى طويل الذنَب . وعلّق بخلاةٍ بلا عَليق وهو القضيم . وعلِقتُ أفعل كذا ، نحو: طفِقت . وعلِقتِ المرأةُ : حبلت . " وجاء بعُلَقَ فُلَقَ " وهى الداهيــة ، وقد أعلقتَ وأفلقتَ أى جئتَ بها . وعَلِقَتْ به العَلوقُ أى المنيّة . قال :

وسائلةٍ بثعلبةَ بن سـيْرٍ

وقد عَلِقتْ بثعلبةَ العَلوقُ

وماتركتِ السائمةُ بالأرض من عَلاقٍ ، وكذلك الحالب بالناقة وهو مايُتعلّق به من رِعْيٍ أو حلَب . وما لبابه مِغلاق ، ولا مِعلاق ، أى مايُفتح بمفتاح أو بغير مفتــاح وهو المِزلاج ، وكلّ شىء عُلِّق به شىء فهو معلاقه ، ويقال : فى بيته معاليق التمر والعنب . وعلّق فلانٌ بابا على داره إذا نصبه وركّبه .

ويقال للالدّ : إنه لذو مِعلاق وذو مِغلاق ، قال المبرّد : من رواه بالعين فمعناه إذا علِق خصما لم يتخلّص منه ، ومن رواه بالغين فتأويله أنه يغلِق الحجّــة على الخصم . ورُوى بيتُ مهلهِل :

إن تحت الأحجار حزما وجودا

وخصيـــما ألدّ ذا مِعْـلاق

بالروايتين . وفلانٌ عِلْقُ عِلمٍ وقِنُّ عِلمٍ ، وهذا عِلْقٌ مَضِــنّة ، وهذه أعلاقُ مَضِنّة ، وعالقت فلانا : فاخرته بالأعلاق فعلَقتُه أى كنت أحسنَ عِلقــا منـــه .

ع ل ك — الخيل تَعلُكُ اللُّجُمَ . وطينة عَلِكَةٌ : خضراء ليِّنة حرّة وعلَكتُ عجينَها وعلَكته : دلكته دلكا شديدا : ويقال للقربة إذا أجيد دبغها : لَحادما علَكتموها مُثْقَلَةً .

ع ل ل — سقوا إبلهم عَلَلاً بعد نَهَلٍ . وعاللْتُ الناقةَ : حلبتها صباحا ومساء وظهرا .

ومن المستعار : علّه ضربا إذا تابع عليه الضربَ . ومثَل تابعيّ عمّن ضرب رجلا فقتله فقال : إذا علّه ضرْبا ففيه القَوَدُ . ومابقى من اللّبَن إلا عُلالةٌ أى بقيّة ، وبقية كلّ شىء : عُلالته . وللفرس بُداهةٌ وعُلالةٌ . وتعاللْتُ الناقةَ : أخذتُ عُلالتها . قال :

* وقد تعاللْتُ ذميلَ العَنْسِ *

وهو يتعالُّ ناقته أى يحلب عُلالتها وهى اللبن الذى يجتمع فى ضَرعها بعد الحلب الأول، والصبيّ يتعالُّ ثدى أمه. وماهى إلا عُلالةٌ أتعلّل بها وهى آسم ما يُتعلل به. وهؤلاء بنو عَلّاتٍ أى من نساء شتّى، وقيل: سميت عَلّةً لأنّ الذى تزوّجها بعد الأولى كان قد نَهِل منها ثم علّ من هذه.

ع ل م — ماعلمتُ بخبرك: ماشعرتُ به. وكان الخليلُ عَلّامة البصرة. وتقول: هو من أعلام العلم الخافقه، ومن أعلام الدّين الشاهقه. وهو مَعْلَم الخير ومن مَعالمه أى من مَظانّه. وخفيتْ معالمُ الطريق أى آثارُها المستدَلُّ بها عليها. وفارسٌ مُعْلَمٌ. وتعلّمْ أنّ الأمرَ كذا أى آعلم. قال:

تعلّم أنه لاطَيرَ إلّا * على مُتَطَيّرٍ وهو الثُّبور

ع ل ن — قد آستسرّ أمرُه ثم عَلِن عَلَنًا وعَلانيةً وآستعلن، وفلان بغضــه لك مُستعلِن. قال النابغةُ:

أتاك آمرؤٌ مستعلِن لىَ بغضهُ
له من عدوّ مثل ذلك شافـعُ

قرين آخر معه، وأمره عالنٌ: ظاهر، وأسرّ أمره وأعلنه، وعالن به عِلانًا ومُعالنةً. قال:

وكفّى عن أذى الجيران نفسى
وإعلانى لمن يبغى علانى

ع ل و — رجل عالى الكَعْب، وأعلى الله تعالى كعبَه. وهو يعلو كذا ويعتليه ويستعليه إذا أطاقه وغلبه. قال سُوَيدُ بن الصّامت:

فاعمَدْ لما تعلو فمالك بالذى
لاتستطيع من الأمور يَدانِ

وهو عالٍ لذلك الأمر. وعلا فى الجبل: صعِد. وعلا فى الأرض: تكبّر. ومارِمتُ حتى علانى الليلُ. وغُنّىَ النعمانُ بشىء من داليّة النابغة فقال: هذا شعرُ النابغة هـذا شعر عُلْوِىّ أى عالى الطّبقة. وقيل: من عُليا نجد، وأعلاه وعلّاه وعالاه، وما سالُك ما يعلوك ظَهْرًا أى مايشُق عليك، وهو أعلى بكم عينًا أى أشد لكم تعظيمًا وأنتم أعزّ عنده، وعالِ عنّى وأعْلِ عنّى: تنحَّ عنى. وعالِ علىّ: آحمِل علىّ، وعالِ عن الوسادة وأعْلِ عنها. قال:

فياحُبَّ ليلَى أعْلِ عنّى فقتلنى
وأعقِب بإنسانٍ صحيحٍ مكانيا

وعَلِيَ فى المكارم يَعلَى عَلاءً، ومنه: يَعْلَى فى الأعلام. ورفع عَلالىّ قصره. وضرب عِلاوَته أى رأسه. وما هـذه العِلاوةُ بين الفَوْدين وهما المِذْلان. وأعطيتك ألفًا ودينارًا عِلاوةً. وقعدتَ فى عُلاوة الرّيح وأنا فى سُفالتها. قال القُطامىُّ:

تُهْدِى لنا كلّما كانت عُلاوتنا
ريحَ الخُزامى جرى فيها النّدى الخَضِلُ

وتقول: ماعاليةالرمح كسافلته، ولاقريضةالدين كافلته . ولفلانٍ السّهم المعلّى . وتعلّى فلانٌ من مرضه . وتعلّتْ من نفاسها . وأتاك من عَلٍ . قال جريرٌ:

إنى آنصببتُ من السماء عليكم
حتى آختطفتُك يافرزدق من عَلِ

وهو من عِلْيَة الناس : جمع عَلِيٍّ .

ع ل هـ ز — تقول: جاءوا حتى أكلوا العِلْهِز، وتمنّوا الموت المُجهز .

العين مع الميم

ع م ج — الحيّة والسّيل يتعمّجان أى يتلوّيان فى مرورهما ويتعوّجان . ومررتُ بوادٍ تعمّجتْ فيه أعناقُ السيول . قال القُطامىّ :

صافتْ تَعَمَّجُ أعناقُ السّيول به
من باكرٍ سَبِطٍ أو رائحٍ يَبِلُ

وقال أبو النّجم :

يجول فى أشطانه ويشتغلْ ٭ تعمّجَ الماء يفيضُ جدوَلُه

ع م د — أنت عُمْدتنا أى الذى نَعْمِدُه لحوائجنا . ويقال : آلزَم عَمْدَتك أى قصدَك ، وفلان معمود مصمود أى مقصود بالحوائج . وعَمَده وآعتمَده وتعمّده ، وهو عميد قومه وعمود حَيّه أى قِوامهم . قالت أختُ حُجْر بن عدىّ الكندىّ عمة آمرئ القيس ترثى حُجْرًا :

فإن تهلِك فكلّ عمود قوم
من الدنيـا إلى هلْكٍ يصيرُ

ويقال للظّهر: عمود البطن . ويقال لأصحاب الأخبِية : هم أهلُ عمودٍ وأهل عِماد وأهل عَمَد . ويقال : لكلّ أهل عمودٍ نَوًى أى كل إنسانٍ ينطلق على وجهه . وضربَ الفجرُ بعموده وهو الصّبح المستَطير . وفى الحديث « أوّل وقت الفجر إذا آنشقّ عمودُ الصّبح » . والعُقاب تبيض فى رأس عمودٍ وهو الجبل المستَدِق المصْعِد فى السّماء . وهو مذكور فى عمود الكتاب أى فى قَصّه ومَتْنه . وآجعلْ ذلك فى عمود قلبك أى فى وسَطِه . ويقال : فلان عميدٌ أى شديد المرض لا يقدر على القُعود حتى يُعْمَد بالوسائد، ثم آتُّسِع فيه حتى قيل : قَلبٌ عميدٌ ، وقيل : هو الذى قُطع عمودُه فهو معمود وعميد . وطِرافٌ مُعَمَّد . ورجلٌ مُعَمَّدٌ : طويلٌ . وعَمَد الحائطَ ودَعَمه : جعل له مايَعتمِد عليه . وفلان رفيع العِماد أى شريف لرِفْعة عماد خِبائه الشريف منهم . قال الأعشى :

طويل النِّجاد رفيـع العما
د يَحْمى المُضافَ ويُعطى الفقيرا

وآعتمدتُ ليلتى أسيرُها إذا ركبتُها سارِيًا . قال :

٭ ليس لوِلْدانك ليلٌ فاعتَمِد ٭

أى هم مَهودٌ من الجوع فاطلب لهم ، ورُوِى بالفين أى أجعله لنفسك غِمْدًا . وفعلتُ ذلك غَمْدَ عَيْنٍ إذا فعلته بجدٍّ ويقين . قال عمرُ بن أبى ربيعة :

ثم صدّتْ بوجهها عَمْدَ عَيْنٍ
زينبٌ للقضاء أمُّ الحُبَابِ

ع م ر ـــ آستعمر اللهُ تعالى عبادَه فى الأرض أى طلب منهم العِمارةَ فيها . وتقول : ما الدنيا إلا عُمْرى ، ولا خُلُود إلا فى الأخرى ؛ من أعمره الدارَ إذا قال : هى لك عُمْرَك ثم هى لى . قال لبيدٌ :

وما البِرّ إلا مُضْمَراتٌ من التقى
وما المال إلا مُعْمَرَاتٌ ودائعُ

عَمْرَك اللهَ ، دعاء بالتعمير ، ومنه : العَمارة : ريحانة كان الرجل يُحيّى بها الملكَ مع قوله عَمْرَك اللهَ ، والجمع : عَمارٌ . قال الأعشى :

فلما أتانا بُعيدَ الكرى ٭ سجدنا له ورفعنا العَمَارا

وقيل : هو أن يرفع صوته بالتعمير . وتقول : كم رفعوا لهم العَمار ، وكم ألفوا لهم الأعمار ، أى قالوا عِشْ ألفَ سنة . ولعَمْرُك ، ويقال : رَعَمْلُك .

قال عُمارةُ بن عُقيل الحنظلىّ :

رَعَمْلُكَ إن الطائرَ الواقعَ الذى
تعرّضَ لى من طائرٍ لَصَدوقُ

وتقول : بعَمْرِك هل كان كذا ؟ قال عمرُ آبن أبى ربيعة :

قالتْ لِتِربَيْها بعَمْرِكما
هل تطمعان بأن نرى عُمَرا

ونزل فلانٌ فى مَعْمَرِ صِدْقٍ أى فى مسكنٍ مَرضىٍّ معمورٍ . وأنشد الباهلىُّ :

عجبتُ لذى سِنّين فى الماء نبتُه
له أثرٌ فى كلّ مِصرٍ ومَعْمَرِ

هو القلم . وسُئلتْ أعرابيّةٌ عن قوم فقالتْ : تركتهم سامِراً بمكان كذا وعامِراً . وتقول : فلان من عُمّار الدار أى من جنّها .

ع م س ـــ أمرٌ عَماسٌ : لايُهتدَى لوجهه . وتعامَسْتُ عن الشىء : تعامشتُ وتغافلت عنه .

ع م ش ـــ فلان لا تَعْمَش فيه الموعظةُ أى لاتنجع . وقد عَمِشَ فيه قولُك : نجع فيه وهذا من فصيح الكلام كأن الموعظة لما عمِلتْ فيه بقيتْ لا تُبصر فيه مُسْتَدْرَكًا فكأنها عَمشاءُ .

ع م ق ـــ جاءوا من كلّ بلدٍ سحيق ، وفجّ عميق ، وهو المَضْرِب البعيد . وتعمّق فى الكلام : تنطّع .

ع م ل ـــ تقول : أعطِ العاملَ عُمالتَه ، ووفّه جَعالتَه . وفلان آبن عَمَلٍ إذا كان قويًّا عليه . ويقال لمُشاةِ اليمن : بنو عَمَلٍ . قال :

فذكر الله وسمّى ونزل * بمنزل ينزله بنو عمَل
* لا ضفف يشغله ولا ثقل *

ويقال للذين يعملون بأيديهم فى طين وبناء ونحوه: العَمَلة. وإنه لحسن العِمْلة. ويقال: مَن الذى عُمِّل عليكم أى نُصب عاملاً. والرجل يعتمل لنفسه ويستعمل غيره. ويُعمِل رأيه. ويتعمّل فى حاجات المسلمين أى يتعنّى ويجتهد. وأنشد سيبويه:

إنّ الكريم وأبيك يعتمل

إن لم يجد يومًا على من يتّكل

بمعنى إن لم يعمل. وأنشد الجاحظ لبشامة ابن الغدير:

وجدتُ أبى فيهم وجدّى كلاهما

يُطاع ويؤتى أمره وهو مُحْتَبى

فلم أتعمّل للسيادة فيهم

ولكن أتتنى طائعًا غير مُتْعَب

وناقة عَمِلة وعُمّالة ويَعْمَلة: فارهة. قال جرير:

* يازيدُ زيدَ اليعملات الذُّبَّل *

وأراد الجعدى بقوله:

وترقُبه بعاملة قذوف

سريع طرفها قَلِق قَذاها

العين. وخانت المُطَهَّم عواملُه أى قوائمه، الواحدة: عاملة. وتقول: الرمح بعامله، والفرس بعوامله.

ع م م — تعمّمتُه فأحسن عُمومتى أى دعوته عمًّا. قال:

وأصبح البيضُ أترابًا تعمّمنى

وصرّمتْ سَبَبى أستاتُها الحُور

أى لِداتُها. وفلان مُعِمّ مُخْوِل، وهم عمومتى وخؤولتى. ونبات عميم، ونخلة عميمة، ونخيل عُمّ: طِوال. وله جسم عَمَم. واستوى الشبابُ على عَمَمه أى على كماله.

ومن المستعار: فلان مُعَمّم مُعَمّم أى مُسَوَّد. واعتمّت الإكام بالنبات وتعمّمت. ولبن مُعَمِّم ومُعْتَمّ: علته الرغوة. قال ذو الرمة:

* واعتمّ بالزَّبَد الجعد الخراطيمُ *

وفرس معمّم: أبيض الرأس. وفلان من عميمهم وصميمهم. وعمّمونى أمرهم: قلّدونيه. قال حسّان:

ولقد تُعمّمنى العشيرةُ أمرَها

ونسود يوم النائبات ونعتلى

ع م ه — عَمِه فى طغيانه وتعامَه. وفلان فى عَمَهِه من أمره وهو التردّد والتحيّر. وعَمِهت فى ظُلمى أى ظلمتنى بغير جَلية. وسلكوا أرضًا عَمْهاء: بلا أمارات.

ع م ى — قوم عَمُون. وأتانا صكّة عُمَىّ أى فى الهاجرة. وأعوذ بالله من الأعميين وهما السيل

المائج، والفحل المائج. وفلان فى غَواية وعَماية. وتقول: وعظتُه فأصممتُه وأعميتُه، ورميتُه بالنُصح فأنميتُه وما أصميتُه. قال:

فأصممتُ عَمـــرًا وأعميتُـــه
من الجُود والفخر يوم الفَخارِ

وتقول: رمتْ به الأسفارُ أبعدَ مراميها، وخبط فى مجاهلِ الأرض ومعاميها.

العين مع النون

ع ن ت — وقع فلانٌ فى العَنَتِ أى فيما شقّ عليه. وعنِتَ العَظْمُ: انكسر بعد الجَبْر. وأعنته: هاضه. وأعنتَ الطبيبُ المريضَ إذا لم يَرْفُق به فضرّه. وتعنّتنى: سألنى عن شىء أراد به اللَّبْس علىّ والمَشقّة. وفى الحديث «لا تَسُبّن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن سبّهم مَعْنَتةٌ» أى مأثم. وأكَمَةٌ عَنُوت: طويلة شاقة المَصْعَد.

ع ن ج — تقول لا بدّ للدّاء من عِلاج، وللدلاء من عِناج؛ وهو ما تُعنَج به من حبْلٍ يُجعل تحتها مشـدودًا إلى العَراق يكون عونًا للوَذَم. وعناج الناقة: زِمامها لأنها تُعنج به أى تُجذب.

ومن المستعار: هذا قول لا عِناج له. قال الحطيئة:

وبعضُ القول ليس له عِناجٌ
كمَخْضِ المـاء ليس له إتاءُ

وهذا عناج أمرك أى مِلاكه، وعناج فلان إلى فلان أى أمره وما يُصرِّف به. ويقـال: أعرابىّ فيه عُنْجُهِيّة أى جفاء وكِبْر.

ع ن د — فلان عَنيدٌ ومُعانِد: يعرف الحقّ فيأباه ويكون منه فى شِقّ، من العَنَد وهو الجانب. ورجل عَنُودٌ: يَحُلّ وحده لا يخالط النّاس. قال:

ومولًى عنودٍ ألحقتْـــه جَريرةٌ
وقد تُلْحِق المولى العنودَ الجرائرُ

ومن المستعار: عِرْق عاند: لا يرقأ. وسحابة عَنُود: لا تكاد تُقلع. قال الراعى:

باتت بِشَرْقىّ يَمْؤودٍ مُباشِرَةً
دِمْعًا أرَذّ عليه فُرّقٌ عُنُدُ

واستعنده الدّمُ والقَىْءُ إذا كثر خروجه منـه. يقول الرجل: هو عندى كذا، فيقال له: أوَلَك عِنْـدٌ؟

ع ن د ل ب — فلان يصيد ما بين الكُرْكىّ إلى العَنْدليب.

ع ن د م — تقول: فتح أفواهَ عُروقه عن دم، كأنّ لونه لونُ عَنْدم.

ع ن ز — جاء يتوكأ على عَنَزَةٍ وهى شِـبْه العُكّازة. وعنَزُوه: طعنوا فيه نحو نزكوه: من العَنَزة. ورجل مُعتَنّز الوجه: ممروقه. ** كالعنز

تحث عن المُدْية". "ولقىَ فلانٌ يوم العتر" : لمن يسعى فى هلاك نفسه . قال :

رأيت آبن دينارٍ يزيدَ رمى به
إلى الشام يومُ العتر والله شاغِلُهْ

" ولا أفعل كذا حتى يؤوب العَنَزِىُّ ".

ع ن س — أعرابىّ جمل الفحلُ يضرب فى أبكارها وعُنّسها ، جمع عانس، يقال : عَنَسَتْ المرأةُ وعنّستْ فهى عانِس ومعنّسة وهى البِكر النَّصَف . وعنّسها أهلُها : حبسوها عن التزويج حتى بلغتْ هذه السنّ .

ع ن ص ر — إنه لكريم العُنْصُر، وتقول: لهم عَناصر، تُثنى بها الخناصر .

ع ن ف — ساقٌ عَنيفٌ ، وقد عَنُفَ به وعليه وعنّفه : لامه وعيّره. ومنه قول سيبويه : لم أعنّفه . وقال طُفَيلٌ :

فأصبحتُ قد عَنفْتُ بالجهل أهلَه
وعُرِّىَ أفراس الصِّبا ورواحلُهْ

وكان ذلك فى عُنفوان شبابه وأُنْفُوانه . وآعتنف الشيءَ وآئتنفه بمعنًى . وتقول: هو فى عُنفوان أمره، وعنفوان عمره . وتقول: لُعنت لِحْيــة المنافق، وعَنْفَقَته شرُّ العنافق . وقال ذو الرمّة :

تُظِلُّ ذُرى نخل آمرئ القيس نِسْوةً
قِباحًا وأشـياخًا لئـامَ العنـافقِ

ع ن ق — عانَقَه وآعْتَنَقه . وآعتنقوا فى الحرب، وتعانقوا عنــد الوَداع . ورجل أَعْنَق : طويل العُنُق . " وطارت به العَنْقاء " .

ومن المستعار : أتانى عُنُقٌ من الناس وجُمّة : لجماعة المتقدّمة ، وجاؤا رَسَلًا رَسَلًا وعُنُقًا عُنُقًا . وأقبلتْ أعناق الرياح . وقال الفرزدقُ :

ياآبن المَراغة والهجاء إذا آلتقتْ
أعناقُــه وتَمَــاحك الخَصمانِ

والكلام يأخذ بعضُــه بأعناقِ بعض وبعُنُق بعض . وقال العجّاجُ :

حتى بدت أعناق صبح أبلجا
تَسُور فى أعجاز ليــلٍ أدعجا

وكان ذلك على عنق الإسلام وعنق الدهر . وآعتنق الأمرَ :لزِمه. وأعنقتِ الريحُ بالتراب: من العَنَق وهو السير الفسيح . وأعنَقَ الزرعُ : طال وخرج سُنبُله . "وجاء فلان بالعَناق و بأذُنَى عَنَاق" إذا جاء بالخيبة والشر، والأصل فيه : دابّة كالفهد سوداء الراس أبيض سائرُها تُسمّى عَناقَ الأرض وهى سِياه كُوش وهى موصوفة بالشدّة .

ع ن ك ب — تقول بالت عليه الثّعالب ، ونسجتْ عليه العَناكب .

ع ن م — لها مِعصَم مُنَعّم ، و بَنَان مُعنّم .

ع ن ن — عنّ لنا كذا عَنَنًا وهو معَنٌّ مِعَنٌّ: عِرِيضٌ ذوفنونٍ. و «لاأفعل ذلك ماعَنّ فى السّماء نجمٌ» أى ماعَرض وظَهر. وبلغ عَنانَ السّماء أى ماظهر منها إذا نظرتَ إليها، وأعْنانَ السماء أى نواحيها.

ومن المجاز: بينهما شِرْكةُ عِنَانٍ إذا اشتركا على السّواء لأن العِنان طاقان مستويان أو بمعنى المُعانّة وهى المعارضة. ويقال: «جاء ثانياً من عِنانه» إذا قضى وطره. وهو ذليل العِنان، وذلّ فى عِنانه منقادٌ، ونقيضه: شديد العِنان. وملأتُ عِنانَ الفرس: بلغتُ به مجهودَه فى الحُضْر، وامتلأ عِنانُه، وكذلك ملأتُ عِنانَ فلانٍ إذا بلغتَ به المجهودَ. وقال أبو وجْزة:

حَرف بَعيد من الحادى إذا ملأتْ
شمسُ النهار عنانَ الأبرق الصَّخِب

هو الجُندَب. وهما يجريان فى عِنانٍ واحد إذا كانا مستويين، وجرى عِنانًا أو عِنانينِ أى شوطًا أوشوطين، ورفع من فرسه عِنانًا واحدا أى شوطًا. قال الطرمّاح:

سيعلم كلّهم أنى مُسِنّ
إذا رفعوا عِنانًا من عِنان

أى سيعلم الشعراءُ أنى قارحٌ فى الشعر. وفلان طويل العِنان إذا لم يُرَدَّ عما يريد لشَرَفه. قال الحطيئة:

* مجدٌ تليدٌ وعنانٌ طويلٌ *

وامرأة مُعَنَّنَة: مجدولة جَدْل العِنان. قال حُمَيد ابن ثَوْر:

وفيهن بيضاء دَارِيّة * دَهَاس مُعَنّنة المُرتَدَى

وقال جرير:

قل للمساور والمعرِّض نفسه
من شاء قاسَ عِنانه بعنانى

ع ن ى — عُنِيَ بكذا واعْتُنِيَ به، وهو معْنِيٌّ به، ومنه قول سيبويه: وهم ببيانه أعْنَى. وعنَيْتُ بكلامى كذا أى أردتُه وقصدتُه، ومنه: المعْنَى. وعنَّاه فتعنَّى. وهو يعانى الشدائدَ، وهو عانٍ من العُناة. والنساء عَوَانٍ (وعَنَتِ الوُجُوهُ للحَيِّ القيُّوم) وفُتِحتْ مكَّةُ عَنْوةً أى قهرًا.

العين مع الواو

ع و ج — خُطّة عوْجاء ورأيٌ أعوجُ: غير مستقيمين. ويقال: فى العُود عَوَجٌ، وفى الرأى عِوَجٌ. وفلانٌ أعوجُ: بيّن العَوَج أى سيئ الخُلُق. واستعذ بالله من كل أهوجَ أعوجَ. والخيل العُوج: التى فى أرجُلها تجنيب. وتقلّد العوجاءَ أي القوْس. والناقة العوجاءُ: العَجْفاء والتى أنضاها السَّفرُ. وفلان لا يُرَدّ عن بابٍ ولا يُعوَّج عنه أى لا يُصرَف. قال:

فما تُسالِمُ خَيْلاه إذا التقتا
ولا يُعوَّج عن بابٍ إذا وقفا

وعاجَ رأسَ راحلته بالزِّمام : عطفه . وعُجْ لسانَك عنّى ولا تكثر . وقال ذو الرمّة :

أعاذلَ عوجى من لسانِك فى عَذْلى

فما كلّ من يهوى رشادى على شكْلى

ع و د — له الكرم العِدُّ، والسُّودد العَوْد . قال الطرمّاحُ :

هل المجد إلا السّودد العَوْد والنّدى

ورأبُ الثّأى والصّبر عند المواطن

ومجد عادِىّ ، وبئر عاديّة : قديمان . وفلان مُعَاوِد : مواظب . ويقال للماهر فى عمله : مُعَاوِد . قال عمرُ بن أبى ربيعةَ :

فبعثنا مُجَرَّبًا ساكن الرِّيح خفيفًا معاوِدا بَيْطَارا

ويقول ملَكُ الموت عليه السلام لأهل البيت إذا قبض أحدَهم : إن لى فيكم عَوْدةً ثم عَوْدةً حتى لايبقى منكم أحد . وعاد عليهم الدّهرُ : أتى عليهم . وعادتِ الرّياحُ والأمطارُ على الدّيار حتى دَرَستْ . قال آبنُ مُقْبِلٍ :

وكائنْ تَرَى من مَنهلٍ بادَ أهلُه

وعِيدَ على معروفه فتنكّرا

وتقول : عادَ علينا فلانٌ بمعروفه . وهذا الأمر أعْوَد عليك أى أرفَق بك من غيره . وما أكثر عائدةَ فلانٍ على قومه ، وإنه لكثير العوائد عليهم . ولآل فلانٍ مَعَادَة أى مَناحة ومَعزًى . يقولون : خرجوا إلى المعاوِد : لأنهم يعودون إليها تارةً بعد أخرى . واللّهم آرزقنا إلى البيتِ مَعَادًا وعَوْدةً . ورأيتُ فلانًا مايُبدى وما يُعيد ، ومايتكلّم ببادئة ، ولاعائدة . قال :

أقفرَ من أهله عَبِيدُ ✽ فاليوم لايُبدى ولايُعيدُ

أى لايتكلّم بشىء . وفى الحديث « تعوّدوا الخير فإنّ الخيْر عادة والشرّ لجَاجة » أى دُرْبة وهو أن يُعوّده نفسَه حتى يصير سَجِيّةً له ، وأمّا الشرّ فالنفس تلجّ فى آرتكابه لاتكاد تُخَلِّيه . ويقال : هل عندكم عُوَادَة ؟ فيقدّمون إليه طعامًا يُخَصّ به بعد فراغ القوم . ويقال : « ركب واللهِ عُودُه عُودًا » إذا هاجتِ الفتنةُ . وركب السهمُ القوسَ للرّمى . قال :

ولستُ بِزُمَّيْلَةٍ نأنأٍ

ضعيفٍ إذا ركبَ العُودُ عُودا

ولكننى أجمع المُؤْنِساتِ

إذا ما الرّجال آستخفّوا الحديدا

أراد بالمؤنِسات أنواع الأسلحة .

ع و ذ — أُعيذك باللّه أن تفعل كذا . ويقال للمستعيذ باللّه : لقد عُذتَ بمَعاذٍ ، ومَعاذَاللّه وعِياذَاللّه ، واللّه مستعاذى ومستلاذى ، واللّهم عائذًا بك من كل سوء ، وعَوْذٌ باللّه منكَ . قال :

✽ عوذٌ بربى منكمُ وحُجُرُ ✽

وتعلّق عُوذَةً ومَعَاذَةً وهى التميمة . وتعاوذَ القومُ : تواكلوا أو عاذَ بعضُهم ببعض .

ومن المستعار : أطيَبُ اللحم عُوَّذُه أى ما عاذ منه بالعَظم . وآرعوا بَهمَكم عُوَّذ هذا الشجر ومُعَوَّذه وهو ما عاذبه من الرَّعى وآستتر تحتـه . قال كُثيِّر :

إذا خرجتْ من بيتها راق عينَها
مُعَوَّذُها وأعجبتْها العَقائقُ

يصف بَدَوية وأنها معجَبة بمكانها المحتفّ به النباتُ والماء ، وأراد بالعقائق : الغدران .

ع و ر — فى عينه عُوّار وعائر وهو غَمَصة تَمَضّ منها . قالت الخنساءُ :

* قَذًى بعينك أم بالعين عوّار *

وجاء من المال بعائرِ عَيْنَين أى بما يَملؤهما ويكاد يُعَوِّرهما ، وقيل بمالٍ تُعَوَّرله عينا الفحل وكانوا يفقئون عينه إذا بلغتِ الإبلُ الفًا . وفى كلام بعضهم : لأعطينّك من المال عائرة عينَين ، ولأضعنّك فى أعز بيتَين . ويقال للغراب : أعورُ عوّرَ اللهُ عينك . ورأسه يَنتفش أعاوِر أى صِئبانًا ، الواحد : أعورُ . ويقال للمكروهين : كُسَيْر وعُوَيْر ، وكلٌّ غيرُ خَير .

ومن المستعار : كتاب أعْوَر : دارِس . وراكب أعور : لاسَوْط معه . وعجبتُ ممن يؤثِر العوراء على العيناء ، أى الكلمة القبيحة على الحسنة . قال كعبُ بن سعد الغَنَوِىّ :

وعوراءَ قد قيلَتْ فلم ألتفتْ لها
وما الكَلِمُ العُورانُ لى بقَبُولِ

وعوّرَ عينَ الرَّكيّة إذا كبَسها وأفسدها حتى نضب الماءُ . وعوّرتُه عن حاجته : رددتُه فهو أعور . وعوّرتُه عن الماء : حلأتُه . وعوّرتُ عليه أمرَه : قبّحتُه . "وما أدرى أىّ الجَرادِ عارَه" أى أهلكه ، وأصله : عارَ عينَه إذا عوَّرها .

ومما آشتُق من المستعار : أعْوَرَ الفارسُ : بدا منه موضعُ خلل . ومكان مُعْور : ذو عَوْرة . وقد أعْوَرلك الصيدُ وأعورك : أمكنك . وعَوْرَتا الشمس : خافقاها . وتعاوروه بالضرب وآعتوروه والاسم تَعْتَوِره حركاتُ الإعراب . وتعاورتِ الرياحُ رَسم الدار . وتعاوَرنا العَوارىّ . وآستعار سهمًا من كنانته . وأرى الدهرَ يستعيرنى شبابى أى يأخذه منّى . وسيفٌ أُعيرتهُ المنيّةُ . قال النابغةُ :

وأنت ربيعٌ يُنْعِش الناسَ سَيْبُه
وسيفٌ أُعيرتْه المنيّةُ قاطِعُ

ع و ز — فيه سِداد من عَوَز ، وأصابه عوزٌ وهو الحاجة والفقر ، وقد أعْوَز فلانٌ وأعوزَّ إذا آحتاج وآختلّتْ حالُه ، وأعْوَزه الدهرُ : أدخلَ عليه الفقرَ ، وأعوزنى هذا الأمرُ وأعجزنى إذا آشتدّ

عليك وعَسُر. وهذا شىء مُعْوِز: عزيز لا يوجد. وعوِزَ اللحمُ عَوَزًا، وفى اللحم عَوَز. والمعاوز: المباذل والخُلْقان. قال الشمّاخ فى القوس:

إذا سقط الأنداء صِينتْ وأُشعِرتْ
حَبيرا ولم تُدرَجْ عليها المَعاوِزُ

ع و ص — كلامٌ عَويصٌ وأعوصُ، وكلمة عَوصاء، وقد أعوصتَ فى منطقك: جئت فيه بالعويص، وركب العوصاء وهى الشدّة، وآعتاص عليه الأمر. وأعوصَ بالخصم: أنزل به ما يَعتاص عليه. قال لبيد:

فلقد أُعوِصُ بالخصم وقد
أملأُ الجَفنة من شحم القُلَلْ

ع و ض — عاضك الله مما أُخِذ منك عَوْضا وعِياضا وعوّضك. وآعتاض خيرا مما ذهب عنه وتعوّض. وآستعاضنى فعُضتُه. وتقول: لم أفعل ذلك قطّ ولن أفعله عَوْضُ وعَوْضَ. ولا آتيك ولا أفعله عَوْضَ العائضين أى دهر الداهرين.

ع و ط — هذا زمان عقمتْ فيه القرائح، وآعتاطتْ الأذهانُ اللواقح، من عاطتِ الناقة وآعتاطت إذا حالت وهى عائط: من نوق عُوط وعوائط.

ع و ق — أخرَتْنى عائقةٌ من عوائق الدهر. قال أبو ذؤيب:

الاهل إلى أمّ الخويلد مرسلَ
بلى خالدٌ إن لم تَعُقه العوائقُ

وعاقه وآعتاقه وعوّقه (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ). وتقول: فلان صحبه التعويق، فهجره التوفيق. ورجل عُوَقَةٌ: ذو تعويق وترْييث عن الخير. وتقول: يامن عن الخير يعوق، إن أحقّ أسمائك يَعُـــوق.

ع و ل — إنما الدنيا دِوَلٌ ليس عليها مُعوَّل. قال:

دع عنك سلمَى قد أتى الدهر دونها
وليس على دهرٍ لشىءٍ معـوَّل

ويقال: أعلَّى تعوِّل بكثرة الصّياح، وبكلبك النبّاح، إذا آستعان عليه بغيره. ويقال: عوّلَ على السفر إذا وطّن نفسه عليه. ويقال: عَوِّل به وعليه. ولا يعولنّك هذا الأمر: من عاله إذا غابه. ويقال: عِيل صبره "وعِيل ما هو عائله". قالت الخنساء:

• ويكفى العشيرةَ ما عالها •

وأعولتِ المرأةُ والقوسُ. وكأنّ رنينها عَوْلةُ ثَكلى. ولفلانةَ عويلٌ وأليلٌ. قال أبو زبيد الطائى فى الأسد:

للصدر منه عويل فيه حشرجةٌ
كأنما هى فى أحشاء مصدور

وأعوذ بالله من مَيْل الظالم ، وعَوْل الحاكم . وفلان ميزانه عائل ، وعال فى الميزان . قال :

إنا تبعنا رسول الله وآطّرحوا
قول الرسول وعالوا فى الموازين

(ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا) . ويقال للفارض : أعِلِ الفريضةَ ، وقد عالت ، وأعال زيدٌ الفرائضَ وعالها . وتقول : ما زال يقرع صَفاتَه بمعاوله ، ويفرى أديمَه بمقاوله . وهو يعول اليتامى و يمونهم .

ومن المجاز : قول بشر :

ولو جاراك أخضرُ متلئبٌّ
قُرَى نبطِ العراق له عيالُ

يريد الفرات .

ع و م — الدَّوْمُ لا يُنسَى ، والرجُل والسفينةُ يعومان فى الماء .

ومن المستعار : الإبل تعوم فى البيداء . وأمّا يعمن فى لجّ السراب فمن المجاز المرشّح . والفرس العوّام : السبوح . والزمام يعوم : يضطرب . قال الطرمّاح :

من كلّ ذاقنة يعوم زمامها
عوم الخشاش على الصفا يتزأد

الحيّة . وركبوا العامَ أى الأرماث ، الواحد : عامةٌ لأنها تعوم فى الماء . وتقول : لاحت لى عامةٌ من بعيد : تريد رأس الراكب ، وعن بعضهم : لا أسمّى رأسه عامه ، حتى أرى عليه عمامه . وطلٌّ عامىٌّ : مرّ له عامٌ . وعاومتِ النخلةُ : حملت عاما وعاما لا . و«لقيته ذاتَ العُوَيم» .

ع و ن — الصَّوْم عَوْنٌ على العفّة . وهؤلاء عَونك وأعوانك ، وهـذه عَونك ، وآستعنته وآستعنت به . وعاونته على كذا ، وتعاونوا عليه . ولا تبخلوا بمعونتكم وما عونكم . والكريم معوان ، وهم معاوين فى الخطوب . ولابدّ للناس من معاونَ . وتقول : إذ قلّت المعونه ، كثرت المؤنه . وقال بعض العرب : أحْلِى سراويلى فإنى لم أستعنْ أى أستحدّ ، قاله : لمن أرادقتله . «العَوانُ لا تُعلَّم الخِمْرةَ» . ونساء وحروب عُون ، وقد عوّنتْ .

ومن المستعار : أمرأة متعاونة : سمينة فى آعتدال ساقُها ليست بخَدْلَةٍ ولا حَمْشة . وقال آبن مقبل :

فيا كرّتها حين آستعانت حُقوفُها
بشهباءَ ساريها من القُرّ أنكَبُ

ذكر خزامَى وآستعانة حقوفها بالشهباء وهى الليلة ذات الضَّريب أنها تلبّدتْ بنداها ، وأنكبُ : مائل المنكب . وحربٌ عوان . قال :

حربا عُوانا لا لقـاً عن حُولَلٍ
خطرتْ وكانت قبلها لم تخطِرِ

وتقول : فلان لا يحبّ إلا العانيّه ، ولا يصحَب إلا الحانيّه ، أى الخمرَ المنسوبة إلى عانة وأصحابَ الحانات .

ع و ى — "فلان لا يُعْوَى ولا يُنْبَحُ"، "لو لك عَوَيْتُ لم أعوِه"، ومعاويةُ منقول من المُعاوِية وهى الكلبة التى تستحرِم فتُعاوى الكلابَ، وقال شريك بن الأعور: إنك لمعاويةُ وما مُعاوية إلا كلبةٌ عوتْ فاستعوت.

ومن المستعار: عوَيتُ من الرجل إذا أغتيب فرددتَ عنه عُواء المغتاب. واستعوَى الناجمُ لفيفا من بنى فلان إذا نعق بهم إلى الفتنة أو طلب إليهم أن يعووا وراءه. وقيل للنجم: العَوّاء: لأنه يطلع فى ذَنَب البَرْد فكأنه يعوِى فى أثره يطرده ولذلك تسمّيه العرب: طاردة البرد، بمدّ ويقصر. وتقول: فلان وَضع تحت الأرض العَوّا، ورفع الخُرطوم فوق العَوّاء، وهو كقولهم: أنف فى السماء، وسُرْمٌ فى الماء.

العين مع الهاء

ع هـ د — عهِدَ إليه. واستعهد منه إذا وصّاه وشرط عليه. والرجُل العَهِدُ: المحبّ للولايات والعهود. قال جرير:

وما آستعهد الأقوامُ من زوج حرّةٍ
من الناس إلا منك أو من مُحاربِ

وقال الكميت:

نام المهلّبُ عنها فى إمارته
حتى مضت سنة لم يقضها العَهِدُ

و بينهما عَهْدٌ أى مَوْثِق، ومالى عَهْدٌ بكذا، وإنه لقريب العَهْدِ به. وهذا عَهِيدُك أى مُعاهِدك. قال نصر بن سيّار:

ولَلتُّرك أوفى من نِزارٍ بعهدها
فلا يأمنَنّ الغدرَ يوما عَهِيدُها

ويقال: عليك فى هذا عُهدةٌ لا يُتَفَصّى منها أى تبِعةٌ. ويقول أهل الحجاز: أبيعك المَلَسَى لا عُهدة أى أبيعك البيعة التى أنملستُ منها سالما لا تبِعة منها علىّ. وكانوا يقولون: إياكم والدخولَ تحت العُهَد والأمانات. وفى عقله عُهْدةٌ أى ضعف. وفى خطّه عُهْدةٌ إذا كان ردىء الخطّ. وكان ذلك على عَهْد فلان. وهذا حينُ ذاك وعِهْدانُه وعِدّانه أى وقته. وآستوقف الركبَ على مَعْهِد الأحبّة ومَعَهِدهم وهو المنزل الذى إذا آنتَوَوا عنه رجعوا إليه، وهذه معاهدهم. قال رؤبة:

* هل تعرف العَهْدَ المحيل أرسُمُهْ *

وسقطت العِهادُ وهى أمطار الربيع بعد الوسمىّ، الواحدة: عَهْدَةٌ، وروضة معهودة، وقد عُهِدتْ، تقول: نزلنا فى دِماثٍ مَجُوده، ورياضٍ معهوده.

ع هـ ر — فلان لم يخرج من صُلْب عاهر، ولم ينشأ إلا فى حَجْرٍ طاهر. وعهَر يعهَر عَهَرا وعُهورا. وكلّ مُريب عاهر. حكى النضر عن رؤبة: نحن نقول العاهر للزانى وغير الزانى.

وفلان يعاهر الإماء أى يساعيهنّ عِهارا وتقول: من خشىَ العَهْر ، وزن المَهْر .

ع ه ن — لا يأس إلا أهلُ الذهن المنفوش، يوم تَكُونُ الجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوش .

العين مع الياء

ع ى ب — أملأ الناس بالعيوب العَيّاب. ورجل عَيّابَة ، ومافيه مَعابٌ لعائب. وقد عابَ الشىءُ وعيب فهو عائب ومَعيب، وعَيّبتُه وتعيّبتُه فتعيَّب ، وعَيّبتُه : نسبتُه إلى العيب .

ومن المستعار : هو عَيبة فلان إذا كان موضع سرّه، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم «الأنصار كَرِشى وعَيْبَتى » أى أضع فيهم أسرارى كما تضع البهيمةُ العلفَ فى كَرِشها والرجل حُرّتَتاعِه فى عَيْبته، وعنه صلى الله عليه وسلم ، أنه كتب فى صلح الحُدَيبِيَة «وإنّ بيننا وبينكم عيبةً مكفوفةً » أى مُشْرَجَةً ، وإنما تُشْرَج العَيبة على ما فيها من المدّخَر، ضَرب ذلك مثلا لبقاء الوفاء فى القلوب وأنها منطوية عليه . قال بشرُ بن أبى خازم:

وكادتْ عِيابُ الوُدّ منّا منكُمُ
وإن قيل أبناءُ العُمُومة تَصْفَر

وتقول : فلان خِلْو العِياب من العهد ، صفر الوطاب من الودّ . وقال :

نفضَتْ له عَدْنان عَيبة مجدها
فلَه التليد من العُلى والطّارف

ع ى ث — عاثَ الذئبُ فى الغنم وهاثَ إذا أفسد . وفلان عيّاثٌ عيّاث. وقولهم : «ياضَبُعاً تعيث فى جَرَاد» مثلٌ فى مُفْسِد المال . وعَيّثَ فى الكِنانة : أدار يَدَه فيها لطلب السَّهم .

ع ى ج — كلّمتُه فما عاجَ بكلامى أى ما اكترثَ له ، وما عِجْتُ بحديثه .

ع ى د — سبحان من يُنْشِىء من نُطْفةٍ عَيرانَه، ويُخرج من نواةٍ عيدَانه. وتقول: إنّ فيكم لَهِبَاتِ العِيدِيّة، نحو الهِبَات العِديّة؛ بنو العِيد : بطن من مَهْرة نُسِبَتْ إليها الإبل. قال ذو الرمّة:

فأنم القُتُودَ على عَيْرانةٍ أُجُدٍ
مَهْرِيّةٍ مَخطتْها غِرسَها العِيدُ

أى هم نتجوها . وقال آخرُ :

قَطَرِيّةٌ وخِلالُها مَهْرِيّة
من عيدَذاتِ سوالِفٍ غُلْب

ع ى ر — يقال للموضع الذى لاخير فيه: "هو بجَوف العَير" وهو الحمار لأنه ليس فى جوفه ماينتفع به . وقيل: رجلٌ خرّبَ اللهُ واديَه. قال:

لقد كان جوفُ العَير للعين مَنظرًا
أنيقًا وفيه للمُجَاور مَنْفَس

وقد كان ذا نخلٍ وزرعٍ وجاملٍ
فأمسى وما فيه لباغٍ مُعرَّسُ

وفلان نَسيج وحده ، وعُيَير وحده . «وفعل ذلك قبل عَيرٍ وماجَرى » أى قبل عَيرٍ وجَريه : يراد السرعة . وقيل : العَيْر : إنسان العين أى قبل لحظةٍ . وسهم عائِر : غَرَب . وفرس عائِر وعيّار . وقصيدة عائرة : سائرة ، وما قالت العرب بيتاً أعيَر منه . وهمّة عائرة . وتعاير القومُ : تعايبوا . ويقال : إن الله يُغيّر ، ولا يُعيّر . وعاير المكاييلَ والموازين : قايسها .

ع ى ش — إنه لفى عيش رَغَدٍ ومعيشةٍ ضَنْكٍ . وعاش فلان عِيشةً راضية وهى للحالة كالجلسة . وأهل الحجاز يسمّون الزرعَ والطعامَ : عَيْشاً . ولفلانٍ مَعاش ورِياش . قال :

إزاء معاش ماتحلّ إزارَها
من الكَيْس فيها سَوْرَة وهى قاعد

والأرض مَعاش الخَلق . وأعاشهُ اللهُ فى سَعَةٍ ، وإنهم لمتعيّشون إذا كانت لهم بلُغة من العيش ، وإنهم لعائشون إذا كانت حالهم حسنةً وتعايَشوا بألفةٍ ومودّةٍ .

ع ى ص — هو من عِيص هاشِمٍ أى من أصلهم ، وأصل العيص : منبت خِيار الشجر . قال جريرٌ :

فما شجراتُ عِيصكَ فى قريش
بعَشّاتِ الفروع ولا ضَوَاحى

وفلان فى عيص أشِبٍ أى فى عزٍّ ومَنَعَةٍ من قومه . وأمّا الأعياص من بنى أُميّةَ فهم العاصُ وأبو العاص والعِيصُ وأبو العِيص والعُوَيصُ .

ع ى ط — امرأة وناقة عَيْطاء : طويلة العُنُق . ومن المستعار : قارَةٌ عَيطاء إذا استطالت فى السماء . وقصرٌ أعيَطُ : مُنيفٌ . قال أُميّة :

نحن ثقيفٌ عِزُّنا منيعُ
أعيَطُ صعب المرتقى رفيعُ

وقال العجّاجُ :

سار سُرى من قبلِ العَيْن بخَمْرْ
عِيطَ السحابِ والمرابيع البُكَرْ

أراد ما أشرف من السحاب . وعيّط إذا مدّ صوتَه بالصّريخ وهو العِيَاط .

ع ى ف — هو يَعاف الطّعامَ والشرابَ عِيافاً فهو عَيُوف . قال :

وإنى لشَرّابُ المياه إذا صَفَتْ
وإنّى إذا كدّرتَها لعيوفُ

وناقة عَيُوف : تَشَمّ الماءَ ثم تدَعه . وعاف الطّير عِيافةً : زَجَرها . قال الأعشى :

وما تَعيفُ اليومَ فى الطّير الرَّوَحُ

وتقول : فلانٌ لِهْيَ العِيافه ، مُدْلجِيّ القيافه .

ع ى ل — تقول : هذا يتيم عائل ، ليس له عائل ؛ أى فقير ليس له من يمونه . وتقول : فلان فى بكاء وعَوله ، من شقاء وعَيله . وفى الحديث « ما عال مُقتصد ولا يعيل » والخليع المُعَيَّل : المُسيَّب . وعيَّل الرجلُ فرسَه بالفلاة . وقال جَحل الباهلى :

نسقى قلائصنا بماء آجن
وإذا يقوم به الحسير تُعيِّل

ع ى م — " أعوذ بالله من العَيْمة والأيْمة " . وفلان عَيْمان أيمان إذا ذهب مالُه وأهلُه . وأوِه . وا بهم فتركوا رجالهم عيامى ، ونساءهم أيامى . وتقول : طرقتُه فأروانى من العَيْمه ، وأعطانى من العيمه ؛ أى من خيار المال . يقال : لك عِيمة هذا . وآعتامه : آختاره ، وهو شىء مُعتام . قال :

تكلتنى الغُرُّ إن لم آتكم
بذكوك البرك كالأَم العظم
منكِه البيض أرباب العُلى
ولهاه الحنظليون العيم

ع ى ن — فلان عَيُون وعَيَّان ومِعيان . " وهو عَبد عينٍ " وصديقُ عينٍ وأخو عينٍ : لمن يخدمك ويصادقك رياء . وأنشد الجاحظ :

ومولًى كعبد العين أمّا لقاؤه
فيرضى وأمّا غيبه فظَنُونُ

وتقول لمن بعثته وآستعجلته : " بعينٍ ما أرينّك " أى لا تلوِ على شىء فكأنى أنظر إليك . ولأضربنّ الذى فيه عيناك أى رأسك . " ولقيته أدنى عائنة " أى قبل كل شىء . وعان على القوم عِيانةً إذا كان عينًا عليهم ، وتعيَّنا عينًا يتعين لنا أى يتبصّر ويتجسّس . وفى الميزان عين أى ميل ، وأصلح عين ميزانك ، ومنه قولهم : تعيَّن الرجلُ وآعتان عِينةً أى آستسلف سلفًا . وباعه بعِينةٍ أى بنسيئة لأنها زيادة ، وعن آبن دريد لأنها بيع العين بالدَّين . قال آبن مقبل :

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا
دراهمُ عند الحانوىّ ولا نقدُ
أندانُ أم نعتانُ أم ينبرى لنا
أغرُّ كنصل السيف أبرزه الغمدُ

وعِنتُ الرجلَ بمساويه إذا بكّته فى وجهه وعلى عينه . وعيِّن قِربتك : صُبّ فيها ماء حتى تنسدّ عيونُ الخرز ، وتعيَّن السقاءُ : بَلِى ورقّت منه مواضع . قال القطامى :

ولكنّ الأديم إذا تفرّى
بَلًى وتعيُّنًا غلب الصَّناعا

والقومُ منك مَعانٌ أى بحيث تراهم بعينك . وهذا مَعانُ الحىّ . والبصر ينكسر عن عين الشمس وصيخدها وهى نفسها .

ومن المجاز: نظرتِ الأرضُ بعينٍ أو بعينينِ إذا طلع بارض ما ترعاه الماشيةَ بغير آستمكان . قال :

إذا نظرتْ بلادَ بنى نُمَيرٍ * بعينٍ أو بلادُ بنى صُباحِ
رميناهم بكلّ أقبَّ نَهْدٍ * وفتيانِ العشيّة والصَّباحِ

أى القِرَى والغارة . وعيّنَ الشجرُ: نوَّر . وثوب مُعَيَّن : فيه ترابيعُ صغارٌ تشبه العيونَ . وهو من أعيان الناس أى من أشرافهم . وأعيان الإخوة : الذين هم لأب وأم . وأولاد الرجل من الحرائر: بنو أعيان . وفيهم عين الماء أى النفع والخير .

قال الأخطل :

أولئك عين الماء فيهم وعندهم
من الخيفة المَنجاةُ والمتحوَّلُ

ع ى ى — عَيَّ بالأمر وتعيّا به وتعايا ، وأعياه الأمر إذا لم يضبطه . وعايا صاحبه معاياة إذا ألقى عليه كلاما أو عملا لا يهتدِى لوجهه . وتقول: إياك ومسائلَ المَعاياه، فإنها صعبة المعاناه . وداء عَياء . وفحل عَياء : لا يُلقح .

بـاب الغـين

الغين مع الباء

غ ب ب — لحمٌ غابٌّ : باث . وإبل غابّة وغوابُّ: واردة غِبّاً ، وأغبّها صاحبها و"رويد الشعر يغِبُّ" . وأغببته إغبابا : زرته غِبّاً . قال حُميد آبن ثور :

زَورٌ مغبٌّ ومأمولٌ أخو ثقة
وسائرٌ من ثناء الصدق مشهورُ

وبنو فلان مغبّون إذا وردت إبلهم الغِبَّ . وأغبّتِ الحَلوبةُ : درّتْ غِبّاً . وتقول: الحبّ يزيد مع الإغباب ، وينقص مع الإكباب وماءٌ غِبٌّ . ومياهٌ أغبابٌ: بعيدة لا يوصل إليها إلا بعد غِبّ .

قال آبن هرمة :

يقول لا تسرفوا فى أمر ربكمُ
إن المياه بجهد الركب أغباب

وسألته حاجة فغبّب فيها إذا لم يبالغ .

غ ب ر — هو غابرُ بنى فلان أى بقيّتهم .

قال عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما :

أنا عبيد الله يَنمِى عُمَرْ
خيرقريش مَن مضى ومَن غبرْ
* بعد رسول الله والشيخ الأغرّْ *

وتقول : أنت غابرغدا ، وذكرك غابر أبدا ، ومنه قيل: غُبْرُ الحَيض وغُبْرُ اللبن وغُبّراته لبقاياه . قال :

وأحمدتَ إذ نجّيتَ بالأمس صِرمةً
لها غُبَرٌ واللواحق تلحَقُ

وقطع الله دابره وغابره. وغَبَر فى الحوض غُبَّرٌ أى بقيّة ماء ، ومنه قولك للرجل : إنك لإحدى الكُبَر، وصَمّاء الغَبَر، وهى الحيّة تسكن قرب مويهة فى منقع فلا تُقرب . قال :

أنت لها منذر من بين البشرْ

داهيةُ الدهرِ وصمّـاء الغَبَرْ

وبتصغيره سُمّى ماء لبنى الأضبط وأضيفتْ إليه دارتهم فقيل : دارةُ غُبَيّر. وناقة بها غُبْرٌ أى بقية لبن . وتقول : آستصفى المجدَ بأغباره، وآستوفى الكرَمَ بأصباره . وتغبّر النـاقةَ : آحتلب غُبْرَها. وقيل لقوم نموا وكثروا : كيف نميتم ؟ قالوا: كنا نلتبئ الصغير ، ونتغبّر الكبير؛ أى كنا نأخذ أول ماء الصغير و بقيّة ماء الكبير، يريد نزوّجهما حرصا على التناسل ، وتزوّج أعرابى مسنة فقيل له ، فقال : لعلى أتغبّر منها ولدا ماُيشقّ غباره، وماُيخَط غُباره ؛ يضرب للسابق . وغبّر فى وجهه : سبقه . ويقال للذين يتناشدون الشعر بالألحان فيطربون فيرقصون ويرقصون ويرهجون : المغبّرة، ولتطريبهم : التغبير . وعن الشافعى رحمه الله : أرى الزنادقة وضعوا هـذا التغبير ليصدّوا الناس عن ذكر الله وقراءة القرآن ، وقيل : سُمّوا مغبّرة : لتزهيدهم فى الفانية وترغيبهم فى الغابرة ؛ وعن بعضهم : عبادك المغبّره ، رُشّ علينا المغفره . وجاء على ظهر الغبراء والغُبَيراء أى على ظهر الأرض يعنى راجلا « وما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق لهجة من أبى ذرّ » ويقال للصعاليك : بنو الغبراء . قال طَرَفَة آبن العبد :

رأيت بنى الغبراء لاينكروننى

ولاأهلُ هذاك الطِراف الممدَّدِ

وإذا سئل عن رجل لا تُعرف له عشيرةٌ قيل : هو من أهل الأرض ومن بنى الغبراء أى من أفناء الناس . وطلب حاجة فرجع على غُبَيراء الظهر، ووقعت من ذلك على غُبَيْراء الظهر أى خائبا . وهما وطأتان دهماء وغبراء، وآثار أدهم وأغبر أى حديث ودارس . وقالوا : عزٌّ أغبر : يريدون قد ذهب ودرس . قال المخبّل السعدىّ :

فأنزلَهُمْ دارَ الضَّياع فأصبحوا

على مقعدٍ من موطن العزّ أغبرا

وفى الحديث « إياكم والغُبَيراءَ فإنها خَمْرُ العالَمِ » وهى السكركة تتخذها الحبشة من الذرة . وتقول : فلان فراشه الغبراء ، وشرابه ونُقله الغُبَيراء . وبه جُرح غَبِرٌ وهو الذى لا يزال ينتقض ، وقد غَبِرَ الجرحُ وهو من الغُبُور ، وتقول : عَمَلٌ كالظَّهر الدَّبِر، وقلبٌ كالجُرح الغَبِر .

غ ب س — زففن إلى دُبّةٍ غَبساء . قال :

« كالدُّبّة الغبساء فى ظلّ السَّرَبْ »

وتقول: ان يبلغَ دُبيْس، ما غَبا غُبيْس، وهو عَلَمٌ لجدى سُمّى لخفائه، والغُبْسة كلون الرماد وغَبا بمعنى غَبِيَ أى خفِيَ طائيّة. قال:

وفى بنى أم زُبير كَيْسُ

على المتاع ما غبا غُبيْسَ

غ ب ش — خرجَ فى الغَبَش، ونحن فى أغباش الليل وهى بقاياه. وغبّشنى عن ملعقى: خدعنى عنها، وتغبّشنى: تخدعنى، كما يقال: أوطأنى العِشْوةَ. وفلان يتغبّش الناس أى يظلمهم لأن الظلم ظُلمة. ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الظلم ظلماتٌ يومَ القيامة».

غ ب ط — تقول: طلبُ العرف من الطُّلّاب، كغَبْطِ أذناب الكلاب؛ وهو جسّها ليتعرف سمنها كما يُفعل بالشاء. وتقول العرب: اللّهم غَبْطا لا هَبْطا. وفلان مغبوط ومغتبط، وهو فى حالِ غِبطةٍ. وتقول: أُكرمتَ فاغتبِط، واستكرمتَ فارتبِط. ومال بالراكب الغبيط وهو الرحل. وأغبط على البعير: أدام عليه الغبيط.

ومن المجاز: أغبطتْ عليه الحمّى كأنها ضربت عليه الغبيط لتركبه، كما تقول: ركبته الحمّى وامتطته وارتحلته، وأصابته حمّى مغبِطة. وأغبطتِ السماء: دام مطرها. وفرسٌ مُغبَط الكاثبة: مرتفع المنسج كأن عليه غبيطا.

غ ب ق — غزتهم بنو فلان فأو بقوهم، وصبّحوهم المنايا وغبّقوهم. وتقول العرب: إن كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا أى عدمتَ اللبن حتى تغتبق الماء. يقال: غبقه فاغتبق، وهو صَبْحانُ وغَبْقانُ، وعن زرقاء اليمامة: كنت آكلهما بصَبوح من صَبِر وغَبوق من إثمد.

غ ب ن — فى بيعه غَبْنٌ، وفى رأيه غَبَنٌ، وقد غُبِنَ وغَبِنَ. وتقول: لحقته فى تجارته غَبِينه، ووُضع وضيعةً مبينه. وتغابن له: تقاعد حتى غُبن، وتغابنوا: غبنَ بعضُهم بعضا.

غ ب و — يقال: فى فلان غَباوة ترزقه. والأغنياء، أكثرهم أغبياء. ولا يَغْبَى علىّ ما فعلتَ أى لا يخفى، وادخل فى الناس فإنه أغبَى لك أى أخفى. وغبِّ شعرك: استأصله. وحفر فيها مُغبّاة أى مُغوّاة وحفرةٌ مُغطّاة.

الغين مع التاء

غ ت م — فلانٌ أغتمُ من قوم غُتْمٍ وأغتام. وفيه غُتْمة وهى العُجمة فى المنطق من الغَتْم وهو الأخذ بالنفَس، ومنه المثل "أورده حياضَ غَتيمَ" وهو عَلَمٌ للنية كشَعوب غير منصرف. وقالوا: قد أغتمَ آلُ العجاج الرَّجَزَ أى أكثروه وأداموه فهو فيهم. ويقال: لا تُغتِم الزيارةَ فتملّ: من أغتم

الرجلُ إذا أكثر من الأكل حتى أخذه القَتْمُ من كَرْب الكَظَّة. وتقول: بقيتُ بين ثُلةِ أغثام، كأنهم ثَلّةُ أغنام.

الغين مع الثاء

غ ث ث — حديثكم غَثٌّ، وسلاحكم رثّ. وإنكم لقومٌ غَثَثَةٌ. وأغثّ فلان في كلامه إذا تكلّم بما لا خير فيه. وفلان لا يَغِثُّ عليه شيء أي لا يمتنع. وسمعت صبياً من هذيل يقول: غثَّتْ علينا مكةُ فلابدّ لنا من الخروج. ويقال للمستجدي الحريص: ما يَغِثُّ عليه أحد أي ما يدع أحدًا إلا سأله. وغَثَّ بعيري ثم غثّت أي أزال غَثاثته ببعض السِّمَن وهو من باب قَزّع وجلّد. وتقول: اتهمتُه على غَثِيثَه، ونفس خبيثه، أي على فسادِ عقل، من قولهم: جمعت الجراحةُ غَثِيثتها وهي المِدّة، وقد أغثّتْ. ويقال: أنا أتغثّثُ ما أناطيه وأستغِثُّه حتى أستَسْمِنَ يعني العمل الدُّون حتى آخُذَ الكبيرَ.

غ ث ر — فلان من الغَوغاء والغُثَّاءِ والغثْراء، ويقال لهم: الغَثَرُ والغَثَرَةُ. وفي حديث عثمان رضي الله تعالى عنه: إن هؤلاء النَّفر رَعاع غَثَرَةٌ. وأكلتهم الغَثْراء وهي الضَّبع أي هلكوا، سُميتْ لغُثْرة في لونها وهي كُدْرَة في غُبْرَة.

غ ث ى — فلان ما له غُثاء، وعَمَلُه هَباء، وسَعْيُه جُفاء.

الغين مع الدال

غ د د — «أغُدّةً كغُدّةِ البعير». وتقول: في كلامه غُدد، لما تجمّع وعقد، وقد أغدّ البعير فهو مُغِدّ، ويستعار فيقال: أغَدّ الرجلُ فهو مُغِدّ إذا انتفخ من الغضب كأنه بعير به غُدّة. وتقول: مالي أراك مُغِدًّا مُستَغِدًّا.

غ د ر — ياغُدَرُ يا لَغُدَرُ ويا غَدَارِ. وتقول: استغزرت الذِّهاب، واستغدرت اللِّهاب، أي صارت غُزُرًا وغُدُرًا، والذِّهْبَة: مَطْرة شديدة سريعة الذَّهاب، واللِّهب: مَهْواةٌ ما بين الجبلين.

ومن المجاز: سَنَة غَدّارة إذا كثر مطرُها وقلّ نباتُها. وفلان ثابت الغَدَرِ إذا ثبت في القتال والخصام، وأصل الغَدَرِ: اللَّخاقيق كأنه يَغْدِر بسالكه الواحدة: غَدَرَةٌ.

غ د ف — أغدَفَتْ دوني قِناعَها وأغدفت سِتْرها إذا أرسلته. وأُغْدِفَ بالصَّيد إذا أُلقيتْ عليه الشَّبكة فأُحيط به. وفي الحديث «إنّ قلب المؤمن أشدّ اضطرابًا من الذَّنب يصيبه من العصفور حين يُغْدَف به» وأغدف بالمرأة: دخل بها. أنشد الجاحظ:

بيتُ أبوكَ بها مُغْدِفًا
كما ساوَرَ الهِرّةَ الثعلبُ

ومن المجاز: أغدف الليلُ إذا أرخى سُدولَه وأظلمَ، ومنه: الغُداف: للغراب الأسود وللشَّعَر،

يقال: شَعر غُداف، كأنه غُداف. وأغدَفَ البحرُ: اعتكرتْ أمواجُه. وتقول: أتيتُه حين أسدَف الليلُ وأسجف، وأرخى قناعه وأغدف.

غ د ق — تقول: لَمَعتْ بُرُوقٌ صَوادق، فهَمَعتْ سحاب غَوادِق. قال الطرِمّاحُ:

فلا حَلَّتْ بَصرِيَّةٌ بعد موته
جَنِيناً ولا أَمَّلْن سيبَ الغَوادِق

وماء غَدِقٌ وغَدَقٌ: كثير، وقد غَدِق غَدَقاً. ومكان غَدِق ومُغْدِق: كثير الماء مخصب. وعيش غَدِق ومُغْدِق وغَيْدق وغَيْداق: واسع. وهم في غَدَقٍ من العيش. وعام وغيثٌ غَيْدق. وتقول: وَدَقتِ السماءُ فأدرّت الغَدَق، وأقرّت الحَدَق. وفلان ملان كالعينِ الغَدِيقه، في حد الوَديقه.

غ د ن — أتذكُر إذ شَعرك غُدافِيّ، وشبابك غُدانِيّ؛ وهو الناعم. قال رؤبةُ:

• بعدَ غُدانِيِّ الشباب الأبلهِ •

غ د و — أتردّد إليه بالغَدَوات والعشيّات، وآتيه بالغَدايا والعَشايا. وهو ابن غَداتين أي ابن يومين. قال ابن مُقْبِل:

ابن غداتين مَوْشِيٌّ أكارِعُه
لمّا تُشَذِّبْه الأرساغ والزَّمَعُ

• وقد أغتَدى والطير في وكُناتها •

وأركب إليه غُدَيَّةً. وغاديتُه مع صَدْح الدِّيك، وغادَوْنا بالقتال. واغْدُ عنى بمعنى اذهب. ونساءٌ غادية وادِقة، وسقتْك النوادي الغوادق. وهذا الطعام لا يُغَدِّيني، ولا يعشّيني، وهو عندنا غَدْيان وعَشْيان، وهي غديانة وعشيانة. وتقول: فلان يُغاديه ويُراوحه، ثم يُعاديه ويُكاوحه.

ومن المجاز: قول أَرْبَد لعامر: هل لك أن نتغدّى به قبل أن يتعشّى بنا؟: يريد أن نُهلكه قبل أن يُهلكنا.

الغين مع الذال

غ ذ ذ — دعاني بخفّته مُغِذّاً. وبت أُغِذّ، والسماء تُرِذّ. قال:

أَغَذَّ بها الإدلاجَ كلُّ شَمَرْدَلٍ
من القوم ضَرْبِ اللحم عاري الأشاجع

ورأيتُ مهزوماً يُغِذّ، وجرحُه يَغِذّ، أي يسيل، يقال: به غاذٌّ أي جُرح لا يَرقأ. وفي الحديث في ذكر المدينة «لتَدَعُنَّها أربعين عاماً حتى يدخل الكلبُ أو الذئب فيُغَذِّي على سَواري المسجد» يقال: غَذَّى ببوله إذا رمى به دفعةً دفعةً. وعن أبي البيداء: سمعتُ شيخاً بالبادية يقول: لا تُقبل شهادة العبد ولا شهادة المذيُوط ولا شهادة المُغَذِّي. وتيسٌ غَذوان.

ومن المجاز : غُذِّى فلان بلبان الكرم. والنار تُغَذَّى بالحطب. وفلان خيره يتغذَّى كلَّ يوم أى يَنْمى ويزيد . قال :

* عن وجه وهّابٍ تَغَذَّى شِيَمُهْ *

الغين مع الراء

غ ر ب — كففتُ من غَرْبه أى من حدّته .
قال ذو الرمّة :

فكفَّ من غربه والغُضْفُ تتبعه
خلفَ السَّيب من الإجْهاد تنتحبُ

واقطعْ عنى غَرْب لسانه . وإنى أخاف عليك غَرْب الشّباب . وكأنّ غَرْبَيها فى غَرْبَى دالج: يريد غَرْبَى العين وهما مقدمها ومؤخرها فى دَلْوَى ساقٍ. وسالت غُروبه وهى الدموع حين تخرج. وكأنّ غُروبَ أسنانها وميض البرق أى ماءَها وظَلْمها . وقذفته نَوًى غَرْبَةٌ أى بعيدةٌ . وكانت لزرقاءَ عينٌ غَرْبَةٌ أى بعيدة المطرح. وهذا شأوٌ مُغَرِّب بالكسر والفتح . يقال: غَرَّبه : أبعده ، وغَرَّب : بَعُد. وإذا أمعنت الكلابُ فى طلب الصَّيد قالوا : غرَّبتْ . ويقال للرجل: يا هذا غَرِّبْ ، شَرِّق أو غَرِّبْ . "وهل من مُغَرِّبةِ خَبَر"؟ وهو الذى جاء من بُعدٍ . وتقول العرب للرجل : هل عندك من جَلِيَّة خبرٍ أو مُغَرِّبةٍ ؟ فيقول: قَصُرت عنك لا أى ما عندى خبر . وغَرَّبَت الوحشُ فى مغاربها أى غابَتْ فى مكانسها . وأصابه سهمٌ غَرْبٌ على الوصف والإضافة . وأَغْرُب عنى صاغراً . ورمَى فأَغْرَب أى أبعد المرمَى. ويقال: "طارت به عَنْقاءُ مُغْرِبٌ". وتكلّم فأغرب إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره ، وتقول: فلان يُعرِب كلامَه ويُغْرِب فيه، وفى كلامه غرابة، وغَرُب كلامُه، وقد غَرُبَتْ هذه الكلمة أى غَمُضت فهى غريبة، ومنه : مصنَّفُ الغريب، وقول الأعرابىّ: ليس هذا بغريب ولكنكم فى الأدب غرباء . وأغرَبَ الفرسُ فى جَرْيه والرجل فى ضَحِكه إذا أكثرا منه ، ونُهِى عن الاستغراب فى الضّحك وهو أقصاه . ويقال : وجه كمرآة الغريبة لأنها فى غير قومها فمرآتها أبدًا مجلوّة لأنه لا ناصح لها فى وجهها.

ومن المجاز : استعيروا لنا الغريبة وهى رَحَى اليد لأنها لا تقرّ عند أربابها لكونها مُتَعاوَرَةَ . وصُرَّ على فلانٍ رِجْلُ الغراب إذا وقع فى ضيقٍ وشدّةٍ وهو لون من الصِّرار . قال الكميت :

إذا رِجلُ الغرابِ على صُرّتْ
ذكرتُكَ فاطمأنّ بى الضّميرُ

وهذه أرض لا يطير غُرابُها أى كثيرة الثمار مخصبة . وقال النابغةُ :

ولرهط حرّابٍ وقدٌّ سَوْرَةٌ
فى المجد ليس غُرابها بمُطارِ

أى هو مجد ثابت لا يزول . وٱزجُرْ عنك غرابَ الجهل . قال أبو النجم :

هل أنتَ إن شطَّ مَزارُ جُمْلِ

مراجعٌ سيرة أهلِ العَقْلِ

* وزاجرٌ عنك غرابَ الجهل *

وطارغرابُه إذا شاب ، وهو واقع الغراب أى شابٌّ . وبحرذو غواربَ . وألقى حبلَه على غاربه .

غ ر ث — به غَرَث وهو غَرْثان ، وهى غَرْثَى ، وهم غِراث وغَرْثَى . وغَرَّثْتُه : جوَّعتُه . قال أبو دؤاد :

وبتنا نُغَرِّثُه فى الجِمام * نريد به قَنَصًا أو غِوارا

ومن المجاز : ٱمرأة غرثَى الوشاح . وإنى لغرثانُ إلى لقائك .

غ ر د — شاقه الحَمام المُغَرِّد . وطائرٌ مُسْتَملَح الأغاريد .

غ ر ر — تغَـرَّرَ الفرسُ وتحجَّل ، وبم غُرِّر فرسُك ؟ وصبَّحهم الجيشُ وهم غارُّون أى غافلون . ويقال : "أغرُّ من ظَبْى مُقْمِر" لأنه يخرج فى الليلة المقمرة يُرى أنه النهار فتأكله السباع . وٱغترَّه الأمرُ : أتاه على غِرَّة . قال :

إذا ٱغترَّه بَيْنُ الأحبة لم تكن

له فَزعة إلا الهوادج تُحْدَرُ

أى تُجَلِّل . ولم يزل يطلب غِرَّته حتى صادفها ، وأصاب منه غِرَّة فبطش به . وما غَرَّك به ؟ أى كيف ٱجترأت عليه . و (ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) . ومن غَرَّك منه أى من أوطاك عِشوةً فيه . وأنا غريرك من هذا الأمر أى إن سألتنى على غِرَّة أجبك به لٱستحكام علمى بحقيقته . وتقول : إياك والتَّغرُّه ، والهجومَ على غِرَّه ، من غرر بنفسه إذا أخطرها تَغرّة . وهو على غَرَر : خَطَر . ونهى عن بيع الغَرَر . وقال النمر :

تصابى وأمسى علاه الكِبَرْ

وأمسى لجمرة حبلٌ غَرَر

أى غير موثوق به . وأطوه على غُروره أى على مكاسره .

ومن المجاز : يومٌ أغرُّ محجَّل . قال ذو الرمّة :

كيوم ٱبن هند والجِفارِ وقرقرَى

ويوم بذى قارٍ أغرَّ محجلِ

ويومٌ أغرّ : شديد الحرّ ، وهاجرة غَرّاء . قال ذو الرمّة :

ويوم يُزير الظبىَ أقصى كِناسه

وتنزو كنزو المُعلقات جنادبُهْ

أغرّ كلون المِلح ضاحى ترابه

إذا ٱستوقدتْ حزّانه وسباسبُهْ

وقال :

وهاجرة غرّاء ساميتُ حرّها
إليك وجفن العين فى الماء سابح

وغُرّةُ المال: الجمالُ والخيل والعبيد أى خياره. وعيشٌ غرير، كما يقال : عيشٌ أبلهُ . ويقال للشيخ : أدبر غريره ، وأقبل هريره . وقرّحتْ سنّ الصبيّ إذا همّت بالنبات، وغرّرتْ : خرجت من القُرحة والغُرّة . وأقبل السيل بغُرّانه وهى نُفّاخاته . ورضىَ أعرابىٌّ آمرأةً فقال: هى الغرّاء بنت المخضَةِ : شبهها بالزُّبدة. ويقال: للسوق درّة وغِرار أى نَفاق وكساد، "وسبقتْ درّتُه غِرارَه" كقولهم: «سبق سيلُك مطرَك» . وماقعدت عنده الاغرارا ، « ولاغرار فى الصلاة » : وأصله غارّت الناقة غرارا إذا نقص لبنُها . وفلانٌ مُغار الكفّ : للبخيل ، ومنه : ماأذوق النومَ الا غِرارا . وتقول: نقد الغِرار ، أهون عليه من وقع الغِرار . وتقول: إن الجلوس على الأسرّه ، تحت الأسنة والأغره .

غ ر ز — يقال للرجل: غَرِّزْ ناقتكَ فيتركها عن الحلب حتى تَغرُز، وقد غَرزتْ غِرازا وهى غارزٌ وهو من الغرْز . وفلان غارزٌ رأسَه فى سِنة. وماطلع السماك إلا غارزا ذنَبه فى برْد وهو الأعزل يطلع لخمس خلتْ من تشرين الأوّل .

ومن المجاز : آطلب الخير فى مغارسه ومغارزه ، وآبغ الكرم فى معادنه ومراكزه . وآغترز الرجلُ ، وغرَزَ رجلَه فى الركاب إذا ركب . قال بشر :

ثم آغترزتُ على عَنْسٍ عُذافرةٍ
مِيّ عليها غُبار الأرض والحَدَدُ

وآغترزتُ السيرَ إذا دنا مسيرك . وآشدد يديك بغَرْزه أى آستمسك به ولا تُخَلّه . وعيون غوارز: جوامد . قال الطرمّاح :

يراقبن أبصار الغيارَى بأعينٍ
غوارزَ ما تجرى لهنّ دموعُ

غ ر س — هذا وقت الغِراس وهو غَرْس الشجر : تقول فى حائطه غِراس كثيرة وهى الفُسلان جمع : غَرِيس . وغرائسُ ، كأنها عرائسُ ، جمع غَريسة وهى النخلة تُغرَس حديثا كالوليدة : للصبية الحديثة العهد بالولاد .

ومن المجاز : أنا غَرْسُ يدك ، ونحن غَرس يدك على لفظ المصدر وإذا كسرتَ كان فعلا بمعنى مفعول كالذِّبح والحِمل ، فقلت: ونحن أغراس يدك . وتقول : هذا مسقِط راسه ، ومكان غِراسه . ويُمِنَ فلان يوم غَرْسه ، وبُخِتَ وهو فى غرسه ؛ وهو جُليدة رقيقة تكون على رأس المولود .

غ ر ض — إبل منفجة المَغارِض ، جمع : مَغرِض وهو المحزِم . والغَرْضُ والغُرْضَة : حِزام الرحل . قال :

* يشربن حتى تنتأ المَغارِضُ *

وإبل جائلة الغُروض . قال جرير :

والعيس جائلة الغُروض كأنها
بقرٌ حوافل أورعيلُ نعام

وتقول : إذا فاته الغَرَض ، فته الغَرَض ؛ وهو الضجر ، ومنه : غَرِضتُ إلى لقائك ، وعُدّى بإلى لتضمينه معنى اشتقتُ وحننتُ . أنشد ابن الأعرابي :

فمن يك لم يَغرَضْ فإنى وناقتى
بحجرٍ إلى أهل الحمى غَرِضانِ

وهذا بحر لا يُنزَف ولا يغرض ، ولا يُنكِفُ ولا يُغضغض . قال أبو الوليد الكلابي :

لا تُفرغى من أنياب مذكّرة
فى عِرض من ليس مرفوعا به رأس

هذا ابن يوسف بحر لا يُغضغضه
ولا يُغرِّضه أن يكثر الناسُ

وطويت الثوب على غُروضه وغُروره ، وتقول : كأن ثغرها إغريض ، وريقها ريقُ غَريض ، يشفى بترشفه المريضُ الإغريضُ ، ما ينشق عنه الطّلع من الحُبَيبات البيض ، وريّق الغيث : أوّله ، والغريض : الطرىّ .

ومن المجاز : اغتُرِضَ فلانٌ : مات شاباً ، نحو : اختُضِر . وعَرَّضتُ للضيف غَريضا أى أطعمتهم طعاما غير بائت أوسقيتهم لبنا صريفا . وغارضتُ إبلى : أوردتها باكرا .

غ ر ف — تقول : مرحبا بالسيد الغطريف ، كأنه أسد الغريف ، وهو الأجمة . قال الأعشى :

كبَرْدِيّة الغيل وسط الغريـ
ـف ساق الرصافُ إليها غديرا

ومن الكناية : قومٌ بيضُ المغارف .

ومن المجاز : خيلٌ غَوارف ومَغارف : تغرف الجرى بأيديها غَرْفا . وغَرَف عُرْفَ الفرس وناصيته إذا جزّهما . وتقول : تطلّبوا ما عنده وتعرّفوه ، ثم وافوه وتغرّفوه .

غ ر ق — « أعوذ بالله من الغَرَق والحَرَق » . وتقول : رأيت عيونهم مغرورقه ، وأناسيّها فى الدموع غَرِقه . وهذه أرض غَرِقة إذا بلغت الغاية فى الرى . وعندى ورق كغرقئ البيض .

ومن والمجاز : أنا غريق أياديك . وأغرق الرامى النزعَ ، ومنه : الإغراق فى القول وغيره وهو المبالغة والإطناب . وأغرق الكأسَ : ملأها . وغرّقت القابلةُ المولودَ إذا لم تمخّطه عند ولادته فوقع المخاط فى خياشيمه فقتله . قال الأعشى :

* ألا ليتَ قَيسا غرّقته القوابلُ *

وغرّق اللّجام بالحلية ، ولجامٌ مُغرّق . وتقول : فلان جفن سيفه مُغرّق ، وجفن ضيفه مؤرّق . والبعير يستغرق الحزام ويغترقه . و (لا) لآستغراق الجنس . وآستغرق فى الضحك ، مثل : آستغرب . وآغترق الفرسُ الخيلَ : نضاها . وفلانةُ تغترق العينَ أى تشغلها فلا تمتدّ إلى غيرها . قال قيس آبن الخطيم :

تغترقُ الطّرف وهى لاهية
كأنما شَفَّ وجهَها نَزَفُ

وتجارينا فآغترق فرسى حلْقةَ فرسه أى سبقه . وخاصمنى فآغترقتُ حلْقته إذا خصمتَه . وسمعت أهل الحجاز يقولون : غارقنى كذا إذا دانى وشارفَ . وغارقَتْه المنيّةُ . وغارقتِ الوقفةُ . وجئت ورمضانُ مغارِقٌ .

غ ر م — فلانٌ مُغرَمٌ : مثقل بالدين . وهو مُغرَم بفلانة ، وبه غرام ، وأُغرِم بالأمر : أولع به . وعليه غُرمٌ ومَغرَم ثقيل . وتقول : عليك بالصدق وإن جرّ عليك المغارم ، وإياك والكذبَ وإن ساق إليك المغانم .

غ ر ن ق — تقول : قلوب الساسمع الغرانيق ، وهى من الشيوخ فى ذُرَى نِيق ؛ هم الشُّبّانُ النُّعّمُ . يقال : هو من غَرانيق القوم وغَرانقتهم ، الواحد : غُرنوق . وهو فى عيش غُرانِقٍ .

غ ر و — لا غَرْوَ من كذا أى لا عَجَبَ . وأُغرِىَ بكذا وغُرِّىَ به إذا أُولع به .

الغين مع الزاى

غ ز ر — غزُر الماءُ غَزْرا . وغزُرتِ الناقة ، ثم آستعير فقيل : مالٌ وعلم غزير ، وأغزر الله مالك . وتقول : لقيت فلانا فلقيت منه شيخا مَزِرا ، وعلمت أن وراءه حِفظا غَزيرا . وتقول : لمّا طاب ونَزُر ، خيرٌ ممّا خبُث وغزُر .

غ ز ل — طلعتِ الغزالة وهى الشمس ، ولا يقال : غابت وهو آسمها إلى مدّ النهار وآنتفاخه ، يقال : لقيته غزالةَ الضحى وغزالاتِ الضحى . قال :

دعت سليمى دعوةً هل من فتى
يسوق بالقوم غزالاتِ الضحى
* فقام لا وانٍ ولا رثّ القُوى *

وجئتك مع الغزالة أى مع طلوع الشمس . وفلانٌ غَزِلٌ ومتغزّل وغِزّيل ، وهو غَزِيلُها ، فعيل بمعنى مُفاعِل كحديث وكليم . وتقول : إن صاحب الغَزَل ، أضلّ من ساق مِغزل ، وضلاله : أنه يكسو الناس وهو عار . قال إياس بن سهم الهذلى :

تَسبَّنا بليلى فآنبعثتَ تعيبها
أضلّ من الحجّام أو ساقِ مِغزلِ

يريد حجّام ساباطَ . وتقول : مغازلة الغزلان ، أهون من منازلة الأقران .

ومن المجاز : أطيب من أنفاس الصَّبا، إذا غازلتْ رياض الرُّبى. وفلان يغازل رغَدا من العيش .

غ ز و — مرّ غَزِىُّ بنى فلان وعدِيُّهم وهم الذين يعْدون على أرجلها، ولم تزل بنو فلان حجيجا غَزِيّا أى حُجّاجا غُزاة . وتقول : رأيت غُزًّا غُزّى . وقد أغزى الأميرُ الجيش . وأغزت فلانة وأغابت . غَزَا زوجُها وغاب ، وآمرأة مُغزِيَةٌ ومُغيبةٌ . وتقول : هو بالمخازى ، أشهر منه بالمغازى .

ومن المجاز : غزوتُ بقولى كذا أى قصدته، وما أغزو إلا السداد فيما أقول، وما غزوِى إلا النصيحة أى قصدى وإرادتى .

الغين مع السين

غ س س — فلان غُسٌّ وقوم أغساس وهو اللئيم الضعيف . قال :

فلم أرقِهِ إن ينجُ منها وإن يمت
فطعنةُ لا غُسٍّ ولا بمُغمَّرِ

وتقول: ما يكرع فى العُس ، إلا وغد الغُس ، وفلان خسيس من الحسّاس ، غُسّ من الأغساس .

غ س ق — يقولون: من الغسَق إلى الفلَق . وهو دخول أوّل الليل حين يختلط الظلام ، وقد غسَق الليل يغسِق غَسْقا وغُسوقا . وبنو تميم على أغسق . قال آبن قيس :

إن هذا الليلَ قد غسّقا * وآشتكيتُ الهمّ والأرقا

وقال جسّاس :

أزور إذا ما أغسق الليل حُلّتى
حِذار المدى أو أن يُرجّم قائلُ

ونحوهما : دجَا الليلُ وأدجى . وغسَق القمرُ : أظلم بالخسوف، وأغسقنا : دخلنا فى الغسَق . وكان الربيع بن خُثَيْم يقول لمؤذّنه يوم الغيم أغسِقْ أغسِقْ أى آدخل فى الغسَق ثم أذّن أو أغسِقْ بالأذان ، كقوله : أبرِدوا بالظُّهر . وتقول : أعوذ بالله من الغاسق إذا وقب : ومن الفاسق إذا وثب .

ومن المجاز: غسَقتِ العينُ ، وعين غاسقة إذا أظلمت ودمَعتْ ، ومنه : الغسّاق وهو ما يسيل من جلودهم أسودَ . وتقول : ألا إن بصدد الفُسّاق ، تجرُّعَ الصديد والغسّاق .

غ س ل — ما أطيبَ غِسْلَها وغِسلتها وهو ما تغسل به رأسها من آس مُطرّى بأفاويه الطِّيب أو خِطمِىٍّ أو غير ذلك، وما وجدتُ غَسولا أى ماءً أغتسل به ، و بنوا هذه المدينة بغُسالات أيديهم أى بمكاسبهم ، وخرج النساء إلى مَغاسلهن : حيث يغسلن الثياب ، وتستّرْ فى مُغتسَلك ومتغسَّلك .

ومن المجاز : تلطّخ بعارلن يُغسلَ عنه أبدا، ولا يَغسِل عنك ما صنعت إلا أن تفعل كذا. وما غسلوا رءوسهم من يوم الجمَلِ: ما فرغوا منه وماتخلّصوا. وكلام فلان مغسول، ليس بمعسول، كما تقول : عُريان وساذج : للذى لا ُينكّتُ فيه قائله كأنما غُسل من النُّكت والفِقَر غَسْلا أو من حقّه أن يُغسلَ ويُطمس . ومنه قولهم: على وجه فلان غِسْلةٌ إذا كان حسَنًا ولا مِلحَ عليه، ويقال فى ضدّه : على وجهه حِفْلةٌ . وغسَله بالسوط : ضربه ضربا موجعا، كقولك: صبّ عليه سوط عذاب . ورجلٌ غَسِلٌ : ضَروبٌ لامرأته . قال الهذلى :

* وقع الوبيل نَحاه الأهوجُ الغَسِلُ *

ومنه : غَسَل الفحلُ طَروقتَه : ألحّ عليها بالضراب، وهو فحلٌ غُسَلةٌ .

الغين مع الشين

غ ش ش — مانصحت أحدا إلا استغشّنى واغتشّنى . قال :

ألا ربّ من تغتشّه لك ناصح

ومؤتمَن بالغيب غير أمينِ

وقال أبو النجم :

فظلّ من عرفان نَوْيٍ ناحلِ

من الأمى يغتشّ نصح القائلِ

ورجلٌ غاشٌّ من قوم غَشَشة وغشّاشة ، وتقول : ماهم إلا قومٌ غُشّاشه ، أيديهم بالخيانة رشّاشه . وطعام فلان مغشوش ، أعلاه يابس وأسفله مرشوش . وما لقيته إلا غِشاشا وعلى غِشاش ، وكنت على حدّ غِشاشٍ وهو العجلة . وجاءوا مُغاشّين للصبح : مبادرين له . قال :

يكون نزولُ القوم فيها كَلَا وَلَا

غِشاشا ولا يُدنون رَحْلا إلى رحْلِ

غ ش م — غَشَمَ الوالى الرعيّةَ وهو غَشوم إذا خبطهم بعسفه وأخذ ماقدَر عليه، وتقول : سلطان يغشم النفوس ، ويهشم الرءوس .

ومن المجاز: حرب غَشوم. وسيل غشمشم . وغشَمَ الناسَ : سأل من قدَر عليه . وغشَم الحاطبُ: احتطب ماقدر عليه من غير تمييز. قال:

وقلتُ تجهّزْ فاغشِم الناسَ سائلا

كما يغشِم الشجراءَ بالليل حاطبُ

غ ش ى — انجلت عنه غَشيةُ الحمّى أى لَمّتُها ، ونزلتْ به غَشيةُ الموت ، وغُشِىَ عليه ، وأصابه غُشْىٌ . قال ذو الرمة :

وردتُ وأغباشُ السواد كأنها

سماديرُ غُشْيٍ فى العيون النواظرِ

وعلى قلبه غِشاوة فما يقبل الحق. واستغشِ ثوبَك كى لا تسمعَ ولا ترى . وكثرتْ غاشيةُ فلان .

وهو مَغْشِيٌّ يغشاه العفاة كثيرا ، وتقول : فلان مَغْشِيٌّ فيقول الرادّ : زِدْ عليه . وغشّاه السوطَ ، مثل : قنّعه . وغَشِيَتْه غاشية وهى الداهية ، وتقول : رمى اللهُ بالغاشيه ، من لم يرم بالغاشيه .

الغين مع الصاد

غ ص ب — غُصِبَ على عقله . واغتُصِبتْ فلانةُ نفسَها : جُومعت مقهورةً .

غ ص ص — المسجد غاصٌّ بأهله ومغتصٌّ ، وأغص الأرض علينا فغصّتْ بنا . قال الطرمّاح :

أغصّتْ عليك الأرضَ قحطانُ بالقنا
وبالهنـدوانيّاتِ والقُرّحِ الجُرْدِ

وأغصّه بريقه : أضجره . قال الأخطل :

ولقد أَغِصُّ أخا الشقاق بريقه
فيصدُّ وهو من الحفاظ سؤوم

غ ص ن — أنا غُصْنٌ من غصون سرحتك ، وفرع من فروع دوحتك .

الغين مع الضاد

غ ض ب — قالوا : غضبتَ لفلان إذا كان حيًّا ، وغضبتَ به إذا كان ميّتا . وأنشدوا لدُرَيْد ابن الصِّمّة :

فإن تُعقب الأيامُ والدهر تعلموا
بنى قارب أنّا غِضابٌ بمعبـدِ

وللشمّاخ :

وقد أتانى بأن قد كنت تغضبُ لى
ووقعـةٌ منـك حقٌّ غـير إبراقِ
فسرّنى ذاك حتى كدتُ من فرحٍ
أساور الطود أو أرمى بأرواقِ

وتقول : فلان من المغضوب عليهم أى من اليهود .

ومن المجـاز : قول أبى النجم :

يغضبُ أحيانا على اللجّـام
كغضبِ النار على الضرام

وقـوله :

* غضبتْ له قوائمُ عُوجُ *

غ ض ر — بنو فلان مغضورون ومغاضيرُ إذا كانوا فى غَضارة عيش وهو طيبُه ونُضرتُه ، وقد غضَرهم اللهُ ، وأنبط بئره فى غَضراء أى فى طينة طيّبة حرّة ، وأباد الله غَضراءهم وخضراءهم أى طينتهم وشجرتهم التى منها تفرّعوا ، وتقول : دبّوا إلى ضَرّاءهم ، أباد الله غضراءَهم .

غ ض ض — (اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) : اخفض منه . وغُضّ طَرفكَ ، وطَرفٌ غضيضٌ . وغُضّ من لجام فرسك أى صوّبه وطأمنه لتنقص من غَربه . واغضض لى ساعةً أى احبِس علىّ مطيّتك وقِف علىّ . قال الجَعْدىّ :

* خليلىّ غُضّا ساعةً وتهجّرا *

أى آحبسا علىّ ركابكما ساعة ثم آرتَحِلا مُتهجّرين .

وفلان غَضيض : ذليل بيّن الغَضاضة ، وعليك فى هذا غَضاضة فلا تفعل، ولحقته من كذا غَضاضة أى نقص وعيب . قال :

وأحقّ عِرّيض عليه غَضاضة
تمـرّس بى من حَيْنه وأنا الرَّقِم

وإذا شربت الإبل بعد عطش فلم تَروَ حقّ الرّىّ قيل : صدَرَتْ وبها غضاضة .

ومن المجاز : شَباب غَضّ . قال :

جاريةٌ شَبّتْ شباباً غَضّا
لا تُحسن التقبيلَ إلا عَضّا

وآمرأة غضّة : بضّة .

غ ض ف — عيش أغضَف : ناعم ليّن من الغضَف فى الأذن وهو الآسترخاء . وتغضّفوا عليه : تعطّفوا . وتغضّفت الحيّة : تلوّت . وتقول : نحن فى عيش أغضَف ، لا بؤس ولا شظَف .

غ ض ن — يقال فى الوعيد « لأمُدَّنّ غَضَنك » . قال :

أرأيتَ إن سُقنا سِياقاً حَسَنا
نمدّ من آباطهنّ الغَضَنا
« أنازلٌ أنت نُغَازِلُنا »

وتغضّنت الدّرع على لابسها : تثنّت عليه . وتحت غُضون الدّرع لَيثُ خَفيّة . ورجل ذو غضون إذا كان فى جَبهته تكسّر ، وتقول : دخلتُ عليه فغضّن لى من جبهته ، وصكّ وجهى بجبهته .

وغاضَن المرأةَ : غازَلها بمكاسَرة العينين .

غ ض ى — تقول : الكريم ربّما أغضَى ، وبين جَنْبيه نار الغَضا . وليلٌ مُغضٍ : مظلم ، وقد أغضى علينا الليلُ .

الغين مع الطاء

غ ط س — غَطَسه فى الماء وغطّه ومقله ، وهما يتغاطسان فى الماء ويتغاطّان ويتماقلان .

وتقول : تضيّفته فغمسنى فى غَمْر كَرَمه ، وغطّسنى فى بحر أنعُمه .

غ ط ش — أتيته غَبَشاً وغَطَشاً وهو السَّدَف ، وقد أغطش الليلُ ، وأغطشه الله ، (وأغطش ليلها) .

وفلاة غَطْشى : عَميّة المسالك . قال الأعشى :

ويَهماءَ بالليل غَطْشَى الفَلا ء يُؤنسنى صوتُ فَيّادِها

وتقول : ركبنا فلاة غَطْشى ، ونحن كرِما لها عطشى .

ومررت به فتغاطش أى تغافل . قال كُثيّر :

تَغاطَشُ شكوانا إليها ولا ترى
مع البُخل أحناءَ الحديث المُرجّع

غ ط ط — نام حتى سُمع غَطيطه وهو نخيره . وغطّ المذبوحُ . وغطّ البعيرُ فى شِقشِقته فإن لم يكن فيها فهو هَدير ، والناقة تَهدِر ولا تَغطّ لأنه لا شقشقة

لها. وتقول: أقبل وله نحيط كنحيط المهر المزنوق، وغطيط كغطيط البكر المخنوق. قال امرؤ القيس:

يغط غطيط البكر شدّ خناقه

ليقتلني والمرء ليس بقتّال

غ ط ف — في أشفاره وطف وغطف وهو الطول حتى ينثني.

غ ط ل — جاء في غيطل الضحى: حين تكون الشمس من مشرقها كهيئتها من مغربها. قال أبو يوسف بن عمر الخزاعي:

وجاوزن ذا دوران في غيطل الضحى

وذو الظل مثل الظل مازاد إصبعا

وركبته غياطل النعاس وهي غوالبه. قال:

• ومال بالقوم النعاس الغيطل •

وأبطرتهم غياطل الدنيا: نعمها المترادفة. قال أبو نخيرة:

أجدك لا ينسيك نجدا وأهله

غياطل دنيا مرجحن نعيمها

واعتكرت غياطل الليل وهي ظلماته. وتقول: جاءوا على بلق لحق الأياطل، في قساطل كالغياطل.

غ ط م — بحر غطم: كثير الماء، تقول: سال به البحر الغطم، أو ما هو من البحر الطم.

غ ط ى — تغطيت من الدهر بفضل جناحك، ومالي وطاء ولا غطاء إلا معروفك، وطلب الناس لعيوبهم أغطية: فما وجدوا مثل الأعطية.

الغين مع الفاء

غ ف ر — «اللهم غفرا» وليست فيهم غفيرة أي لا يغفرون ذنب أحد. قال:

يا قوم ليست فيهم غفيره

فامشوا كما تمشي جمال الحيره

أي فامشوا إلى حربهم مشي جمال الحيرة وكانوا يمتارون من الحيرة. وهو مغتفر للذنوب. واصبغ ثوبك بالسواد فإنه أغفر للوسخ أي أحمل وأستر. وجاءوا جما غفيرا، ومعه العير والنفير، والجم الغفير. وتقول. ذاك أبعد من معقل الغفر: بل من مطلع الغفر، وهما ولد الأروية. ومنزل من منازل القمر. وتقول: فلان صدق قوله غفاري، وزند وعده عفاري.

ومن المجاز: قول زهير:

أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها

فلاقت بيانا عند آخر معهد

أي لم تغفر السباع غفلتها عن ولدها فأكلته.

غ ف ص — غافصه الأمر: فاجأه على غرة منه، وأخذه مغافصة. ووقاك الله غوافص الدهر.

غ ف ف — أصاب غُفَّةً من العيش وهى البُلغة . قال :

لاخير فى طمع يدنى الى طَبَع
وغُفَّةٌ من قَوامِ العيش تكفينى

والفأرة غُفَّة الخَيْطل وهو السِّنّور . وٱغتفّتِ الخيلُ من الربيع إذا رعتْ ما تَتبلّغ به ولم تَشْبع . قال طُفَيْل الغَنَوِىّ :

وكنّا إذا ما ٱغتفّت الخيلُ غُفّةً
تجرّد طَلّابُ التِّراب يُطلَّبُ

وتقول : طوبى لمن امتنع بالعِفّه، وٱقتنع بالغُفّه .

غ ف ق — خَفقه بالدِّرّة خَفقات ، وغَفقه بالسّوط غَفقَات . وتقول : رأيته يَتغفّق الصَّبُوح ، كما يَتفوّق الفصيلُ اللَّقُوح ، أى يشربه ساعةً بعد ساعةً .

غ ف ل — مضتْ غَفَلاتُ العيش . وأغفل اللهُ قلبَه عن ذكره : جعله غافلًا عنه . وتغفّلتُه من كذا : تَغَدّعتُه منه على غَفْلةٍ منه . وتغفّلتُه يمينَه : حنّثتُه فيها وهو غافل . ولبعضهم :

حبّذا ليلةٌ تغفّلتُ عنها
زَمنى فٱنتزعتُها من يديه

وفلاةٌ غُفْلٌ : لا عَلَمَ بها ، وساروا فى أغفال الأرض . ونَعَمٌ أغفال : لاسِمات عليها . وفلان غُفْلٌ : لمن لم تَسِمْه التجاربُ . ومصحف غُفْل : جُرّد عن العَواشِر وغيرها . وكتاب غُفْل : لم يُسَمّ واضعُه . قال :

إنى آمرؤ أَسِمُ القصائدَ للعدى
إن القصائدَ شرُّها أغفالُها

غ ف و — "ألذ من إغفاءَة الفجر" .

الغين مع اللام

غ ل ب — بينهما غِلابٌ أى مُغالَبة، وتغالبوا على البَلد . وغلبتُه على الشىء : أخذتُه منه ، وهو مغلوب عليه، وأيَغلِبُ أحدكم أن يصاحب الناس مَعْروفًا بمعنى أيعجز . وهو رجل حُرٌّ وقد أبى أَفتغلبُه على نفسه : أفتُكرهه . وشاعرٌ مُغَلَّب : غُلِب كثيراً أو غُلِّبَ فهو ذمّ ومدح . قال آمرؤ القيس :

فإنك لم يفخر عليك كعاجزٍ
ضعيفٍ ولم يغلبك مثلُ مُغَلَّب

ومن المجاز : هَضْبَة غَلْباء ، وعِزّة غلباء . وٱغلَولب العُشب ، (وحَدائِقَ غُلْبا) .

غ ل ت — تقول : فلان غَلِط فى الكتاب ، وغَلِتَ فى الحساب .

غ ل س — غَلَّس بالصّلاة . وتقول : عرّسوا ثم غلّسوا ، ووقعوا فى وادى تُغُلِّسَ، وهى الداهية .

غ ل ط — إياك والمكابرة والمغالطة . وأنهاك من الأغاليط ، وأربأ بك عن التخاليط . ونهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات وهى المسائل التى يُغالَط بها .

غ ل ظ — اَستغلَظ الزرعُ . وطعنه فى مُستغلَظ ذراعه :

* إنا لأغلظ أكبادًا من الإبل *

ومن المجاز : أخذ منه ميثاقا غليظا ، ونكَى فيهم نكاياتٍ غليظة ، وغلُظ على خصمه ، وفى فلان غِلظة . (وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً) وما أغلَظ طباعَهم ، وأغلَظ له فى القول ، وحلف له بأغلاظ الأيمان ، ومالك تغالطنى وتغالظنى ، وتعارضنى وتغايظنى .

غ ل ف — السلطان من تجرّد لخلافه ، جُرِّد له السيفُ من غِلافه . ورحل مغلوف : له غِلاف قال ذو الرمّة يصف ناقة :

فما زلت أكسو كلّ يوم سراتها
خصاصة مغلوف من المَيس قاتِرِ

وقلبٌ أغلفُ : لا يعى ، (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ) وتقول : هكذا القلوب الغُلف ، ليس معها إلا الخُلف . وغلف لحيته بالغالية : غشّاها بها من الغِلاف . وعن ابن دريد : أنها عاميّة والصواب غلّاها وغلّلها . وتغلّف وتغلّل وتغلّى : ولِىَ ذلك من نفسه . قال جرير :

* حُورٌ تغلّلن العبير روادعا *

أى أدخلن العبير فى مَحانى أبدانهن مثل الآباط وغيرها من معاهد الطِّيب .

غ ل ق — بابٌ فُتُحٌ وبابٌ غُلُقٌ .

ومن المجاز : غلِق الرهنُ فى يد المرتهن إذا لم يُقدَر على افتكاكه ، وغلِق فؤادُه فى يد فلانة . واحتدّ فلان فنشِب فى حدّته وغلق إذا اشتدّت به فلم تنشرح عنه . وإياك والغلَق ، والضجر والقلَق . وإن بعيرك لغلِقُ الظّهر إذا لم يبرأ لكثرة الدَّبَر ، وقد غلِقَ ظهرُه . واستُغلِق عليه الكلامُ ، وأُغلِقَ عليه وأُغلق إذا ضيق وأكره ، ومنه : «لا طلاق فى إغلاق» وكانت الأعاريب يقولون : إن قريشا لِقنَة خبئى لها فُتَحٌ وغُلَقٌ أى خُدَعٌ يفتحون بها الأمور ويُغلقونها . ويقال : حلالٌ طِلْق ، وحرامٌ غِلْق . وكان فلان مِفتاحا للخير، مِغلاقا للشر ، والمِغلاق والغِلاق والغَلَق : ما يُغلَق به الباب ، ويفتح بالمفتاح . وأُغلِقَ القاتلُ فى يد الولىّ إذا أُسلِم يصنع به ماشاء ، وتقول : أمر الوالى بالقاتل أن يُغلَق ، وبالأسير أن يُطلَق .

غ ل ل — وَقَتْ غلّةُ ضيعته وهو كل ما يحصل من رَيع أرض أو كرائها أو أجرة غلام أو نحو ذلك ، وضيعةٌ مُغِلّة ، وقد أغلّتْ ، وله أُرَيْضة يستغلّها ويغتلّها . «ولا إغلال ولا إسلال» . وهدايا الولاة غُلول . يقال : غَلّ من المغنم وأغلّ . وتقول :

يد المؤمن لا تَغُلّ وقلب المؤمن لا يَغِلّ ، من الغِلّ وهو الحقد المنغلّ أى الكامن . وتقول : جعل الله فى كبده غُلّةً وفى صدره غِلّاً وفى ماله غُلولا وفى رقبته غُلّاً . وفلان جسده عليل ، وفى كبده غليل . وبرزتْ فلانة فى غِلالة ، وبرزن فى غلائل وهى شعار يُلبس تحت الثوب للبدن خاصّة ، وتقول : قولوا للحلائل ، لا يبرزن فى الغلائل . وامرأة السوء غُلٌّ قَمِل ، وجرحٌ لا يندمل . وبى وجدٌ تَغلغل فى الحشا . وأبلغ فلانا مُغلغلة وهى الرسالة الواردة من بلد بعيد ، وغَلغلتُ إليه رسالة . قال الأخطل :

لأُغلغِلَنّ إلى كريمٍ مدحةً * ولأُثنينّ بنائلٍ وفَعالِ

غ ل م — هم غلمتى وأُغيلمتى ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلطخ أفخاذنا أُغيلمة بنى عبد المطّلب . وبعير مغتلم : غالبٌ هِياجُه ، وهو شديد الغُلْمة .

ومن المجاز : اغتلمتْ أمواج البحر . وتقول : بحرٌ لجّه مغتلم ، وموجه ملتطم . وسِقاءٌ مغتلم وخابيةٌ مغتلمة إذا اشتدّ شرابهما ، وإذا اغتلمتْ عليكم هذه الأشربة فاقصعوا متونها بالماء .

غ ل و — هو منى بغَلْوة سهم وبغلوتين وبثلاث غَلوات ، والفرسخ التامّ : خمس وعشرون غَلْوة . وقد غلا بسهمه وغالَى به ، وتغالينا بالسهام ، وترامينا بالمغالى ، جمع : مِغلاة ، وتقول : ما عنده من المعالى ، إلا الرمىُ بالمغالى . وخَفِّض من غُلَوائك ، وفعل ذلك فى غُلَواء شبابه . قال :

لم تلتفتْ للداتها * ومضتْ على غُلَوائها

وتقول : أنا لا أحبّ الغُلُوّ فى الدّين والغَلاءَ فى السعر والغِلاءَ فى الرمى . وأغلَى السعرَ وبه ، وغالاه وبه . قال لبيد :

أُغلِى السِّباءَ بكلّ أدكَنَ عاتقٍ
أو جَونةٍ قُدحتْ وفُضّ ختامُها

وقال :

نُغالى اللحمَ للأضياف نِيئاً
ونُرخصه إذا نضِج القدورُ

وقال عبد الرحمن بن حسان :

من دُرّةٍ غالَى بها مَلِكٌ * ممّا تَربّبَ حائرُ البحرِ

وأنا أستغليه بهذا الثمن وأتغالاه .

ومن المجاز : الدابّة تغلو فى مسيرها ، والدوابّ يغلين ويتغالين . قال الأعشى :

وإتعابِىَ العيسَ المراقيلَ تغتلى
مسافةَ ما بين النُّجَيرِ فصَرخدا

وقال ذو الرمّة :

فألحقَنا بالحى فى رونق الضحى
تغالِى المهارَى سَدْوُها ونسيلُها

وتغالَى النبت : ارتفع . وتغالَى الوبرُ عن الناقة ، واللحمُ إذا تحسّر . قال لبيد :

فإذا تَغالَى لحمُها وتحسّرتْ
وتقطّعتْ بعد الكلال خِدامُها

وغلا بها عظمٌ إذا طالتْ . قال إياس بن الوليد :

وإذهتى فى كل مهضومة الحشا
ضِنالِك غلا عظمٌ بها وهى ناهدُ

الغين مع الميم

غ م د — سيف مغمود ومُغْمَد .

ومن المجاز : أغمدَ الحِلسَ : جعله تحت الرحل ليق به الظهر . قال الأعشى :

ووضع سِقاء وأحقابِهِ * وحلّ حُلوسٍ وأغمادِها

وأغمد الراكبُ متاعَه إذا ركبه ، وغمّده كذا : غطاه به كأنه جعله غِمدا له . وقال العجاج :

* يُغمِّد الأعداءَ جَوْزا مِرْدَسا *

أى يلق عليهم كلكله كالأسد فيجعلهم تحته . وتغمّده الله برحمته : ستره ، ودُخِل عليه وبين يديه ثوب فتغمّده إذا جعله تحته ليغطّيه عن العيون . قال ابن مقبل :

إذا كان جَرْىُ العين جَوْدا وديمة
تغمّد جرىَ العين فى الوحْث وابلُهْ

وقال أبو النجم :

صِدِىءَ القَباءُ من الحديد كأنه
جَمَلٌ تغمّده قَصيمُ هناءِ

وتغمّد المِكيال : ملأه . وركِىٌّ غامدٌ : ماؤه مغطًى بالتراب ، وعكسه : ركىٌّ مُبْسِد ، وهو من باب : عيشة راضية . واغتمدَ الليلَ : دخل فيه وجعله لنفسه غِمدا .

غ م ر — غَمَّر إبله : سقاها قليلا من الماء فتغمّرتْ . وفلان إذا شرب تغمر : من الغُمَر وهو القَدَح الصغير . قال :

* ويُرْوِى شربَه الغُمَرُ *

وتقول : اكتف من العُسّ بالغُمَر ، ولا تجعل وجهَك منديلَ الغَمَر . ويدى من اللحم غَمِرة . وفلان غُمْرٌ ومُغَمَّرٌ : غير مجرَّب ، وهم أغمار ، وفيه غَمارة وغَرارة . ودخلتُ فى غُمار الناس أى فى زحمتهم . وفى قلبه غِمْرٌ . واغتمرَ فى الماء : اغتمس فيه .

ومن المجاز : فرسٌ غَمْرٌ ، كما قيل : بحرٌ . قال العجّاج :

* غَمْرُ الأجارِى مِسَحًّا مِمْعَجا *

وفلان غَمْرُ البديهة . قال جرير :

طاح الفرزدقُ فى الرِّهان وغمّه
غَمْرُ البديهة صادقُ المِضمارِ

يريد نفسه . وقال الطرمّاح :

غَمْرُ البديهة بالنوا
لِ إذا غدا سَبِطُ الأناملْ

أى يفاجىء بالنوال الواسع ، وثوبٌ غَمْرٌ أى واسع ، ورجلٌ غَمْرُ الرداء . وليلٌ غَمْرٌ أى شديد الظلمة . قال :

يجتبن أثناء بهيم غمر
داجى الرواقين غُدافِ السِّتْرِ

وهو يضربُ فى غَمْرةِ الفِتنة . وهو فى سَكَرات الموت وغَمَراته . وفلان مُغَامِر ومُغَمِّر : يرمى بنفسه فى غِمار الأمور . وفلان مَغمور النَّسب . وغَمَر فلانًا : علاه بفضله . ورأيته وقد غَمَر الجماجم بطُول قَوامه . وهو أغمرهم يدا أى أوسعهم فضلًا : وقال الجاحظ : الحمامةُ تُعلَّم الذَّهاب والمجىء بترتيب وتدريج وتنزيل ولا يُغَمَّر بها مرةً واحدة أى لا يخاطَر بها من غَمَّر بنفسه : رمى بها فى الغَمْرة . وتقول : مَن خُدع بالغُمره ، وقع فى الغَمْره . وغَمَرتْ وجهها . وبلّت الإبلُ أغمارَها إذا شَربتْ شربا قليلا ، وهو جمع : غُمَر ، كأن لها أغمارا قد بلّتها . قال العجاج :

حتى إذا ما بلّت الأغمارا
رِيًّا ولما تَقصع الأصْرارا

غ م ز — غَمَزه الثِّقاف : عضّه . وغَمَز الكبش : غَبطه . وله جارية غَمّازة : حسنة الغَمْز للأعضاء وهو عَصْرُها باليد .

ومن المجاز : مافيه مَغْمَز ولا غَميزة أى مَعاب ، وفى فلان مغامزُ جمّة . وغَمَز فيه : طَعَن ، ورجل مغمُوز . وسمعتُ منه كلمةً فاغتمزتُها فى عَقْلِه . واغمزت فيه أى وجدتُ فيه ما يُستضعَف لأجله . قال رجلٌ من بنى سعد :

ومن يُطع النساءَ يُلاق منها
إذا أغمزن فيه الأقورينا

وما فى هذا مَغمز أى مَطمع . قال :

أكلتَ الدَّجاجَ فأفنيتها
فهل فى الخَنَانِيص من مغمز

وغَمَز بالعين والحاجب : أشار . ومرّ بهم فتغامزُوا به .

غ م س — غَمَسه فى الماء فانغمس واغتمس . وغَمَس السِّنانَ فى نُغْرته . وغَمَس اللُّقمةَ فى الخلّ . واختضبت المرأةُ غَمْسا إذا غَمَستْ يدها فى الحِنّاء من غير تَنقيش . وغَمَس النجمُ : غاب غموسا . قال عبدُ الله بن سليمان الغامدىّ :

ولقد سَريتُ الليلَ حتى أشرقتْ
أُخرى النُّجوم وقد دنَت لغُموس

ومن المجاز : شُجاع مُغامِس : مُغَامِر

* وفارس فى غِمار الموت مُنغمِس *

ووقعوا فى أمرٍ غَمُوسٍ أى شديد غَمَسهم فى البلاء ، ومنه : اليمين الغَمُوس : لشدّتها . وطعنةٌ غَموس : نافذة وُصفتْ بصفة طاعِنها لأنه يَغمِس السِّنان حتى ينفُذ . قال أبو زُبيد :

ثم أنفذته ونفّست عنـه

بغموسٍ أو ضَرْبةٍ أُخْدُود

وهي التي تَشقُّ اللحم شقّا .

غ م ص — وجدتُ الناسَ يَغْمِصُ بعضُهم بعضا ويَغْتَمِص . ومافى فلان غَمِيصة أى غَمِيزة . ومعاذ الله أن أَغْمِص مُسْلما . ومافىّ غَمْصَةٌ لأحدٍ . ورآهُ فغَمَصَتْه عينُه إذا اقتحمته واحتقرته . وفلان مَغْمُوص عليه فى حَسَبه ودينه . ولما قَتَلَ ابنُ آدم أخاه غَمَص الله الخَلْقَ ونَقَص الأشياء . وفى عينه رَمَص وغَمَص . وتقول : قد يقع بين الأخوين من الخُلَصاء ، ماوقع بين الشِّعْرَيَيْن العَبُور والغُمَيْصاء .

غ م ض — يقال للأمر الخفىّ والمُعْتاص : أمر غامض . وكلام غامض : غير واضح . وهذه مسئلة فيها غوامض . ومكان غامضٌ وغَمِضٌ : مطمئن . وسلكوا غُموضَ الفلاة . وغَمَض فى الأرض غُموضا إذا ذهب وغاب . ودارُ فلانٍ غامضة ليست بشارعةٍ وهى التى تحت عن الشارع . وحَسَبٌ غامضٌ : مغمور غير مشهور . وخَلْخَال غامض : غاصّ وقد غَمَض فى الساق غُموضا .

وضربتُه بالسيف فغَمَض فى اللحم غَمْضةً . وأغْمَض الميتَ وغَمَّضه . وما أَغْمَضت البارحة ، وماذقتُ غُمْضا وغِماضا . وغمَّضَت الناقةُ إذا ذِيدَتْ فحملَتْ على الذائد مُغَمِّضَةً عينيها حتى وردتْ . قال أبو النجم :

* يُرسِلُها التغميضُ إن لم تُرْسَل *

وغمِّض حدَّ السيف : رقِّقه .

ومن المجاز : سمعتُ كذا فأغمضتُ عنـه وغَمَّضتُ واغتمضتُ إذا أغضيت وتغافلت . قال :

ومن لا يُغَمِّض عينه عن صديقه

وعن بعض مافيه يَمُتْ وهو عاتب

وأغمَضَت المفازةُ على القوم إذا لم يَظْهَروا فيها كأنما أَغْمَضَتْ عليهم أجفانها . قال ذو الرمّة :

إذا الشخص فيها هزّه الآلُ أغمضتْ

عليه كإغماض المُغَفِّى لحُوظُها

وأتانى كذا على اغتماضٍ أى عفوا من غير تكلّف له . قال أبو النجم :

والشِّعر يأتينى على اغتماض

كرْهًا وطَوْعًا وعلى اعتراض

أى أعترضه فآخذ منـه حاجتى . ويقال لمن جاء برأيٍ سديد : لقد أغمضتَ فى النظر إغماضا . وأغمِض لى فيما بعتـه أى زِدنى لرداءته أو حُطّ لى من ثمنه (إلاّ أن تُغْمِضُوا فيه) . وتقول : لا تُمَرِّض فى إحسان أخيك بعض التربص ، وغمِّض عن إساءته كلَّ التغميض .

غ م ط — غَمَط النِّعمةَ : احتقرها ولم يشكرها . وفلان يَغمِط الناسَ ويهمِطهم ، وهو غَمُوط هَمُوط أى ظلوم . وتقول : من أزلّ الله إليه نِعمة فلم يغمِطها ، صبّ على شانئه مِحنةً ثم لم يُمِطها . وتقول : فلانٌ إن وصل إليه خيرٌ غَمَط ، وإن وصل إلى غيره غَبَط . وتقول : شرُّ ما اُستقبلتْ به الأيادى الغَمْط ، وخير ما شُيِّعتْ به البَسْط .

غ م ق — أرض غَمِقَة : كثيرة الأنداء وبِئَة . وعن عمر رضى الله عنه : إن الأُرْدُنّ أرض غَمِقَة ، وإن الجابيَة أرض نَزِهة . وأصابنا غَمَق البحرِ فمرضنا . وغَمِق الزرعُ : خَمَّتْ رائحته من كثرة الأنداء . وغَمِق يومُنا ، وليلة غَمِقَة : لَثِقَة . وبُسْر مَغْموق ومُغَمَّق وهو الذى مُسّ بالخلّ والملح ثم تُرِك فى جَرّة فى الشمس حتى يَلين . وتقول : لا يَترُك الرُّطَبَ إلى المُغَمَّق ، إلا كلُّ مُحَمَّق .

غ م ل — غَمَل الأديمَ : جعله فى غُمّة لينفسخ عنه صوفه ، وأديم مَغْمُول ومُنْغَمِل وغَمِلٌ ، وقد غَمِل غَمَلًا . وغَمِل الجُرحُ : أفسده العِصاب ، وكذلك اللحم وكل شىء إذا غُمّ نَغِمَ . وتقول : ما هو بعَمِل ، إنما هو غَمِل . وكلّ شىء غَمَمْتَه : فقد غَمَلْتَه . والبُسْر المغمول : الذى غُمّ ليلتين . وغُمِل الرجلُ : تُرِكتْ عليه الثياب ليَعْرَق .

ومن المجاز : يومٌ مغمول : ليومٍ من أيام العرب لم يكن مذكورا . قال أبو وجْزَة :

ويجلّهنّ عَمّانَ يومٌ لم يكن
لكُمُ إذا عُدّ العُلى مغمولا

غ م م — تقول : مثلك يَكشِف الغَمّاء ، ويكفى الداهيةَ الصَّمّاء ، وهى الشديدة من الشدائد التى تغُمّ ، وإنه لفى غُمّة من أمره إذا لم يهتد للمَخرَج منه . وغُمّ عليهم الهلالُ ، وهى ليلة الغُمّى . قال :

* ليلةَ غُمّى طامسٌ هلالُها *

من غَمّ الشىءَ إذا غطّاه . وجبهة غَمّاء ، ورجُل أغَمّ . وما أقبح الغَمَم . وهم يحبون النَّزَع ويكرهون الغَمَم . قال :

فلا تَنكِحى إن فرّق الدهرُ بيننا
أغَمَّ القَفا والوجهِ ليس بأنزَعا

وتقول المرأةُ : إذا كان الفقر والنَّزَع ، قلّ الجزَع ، وإذا اجتمع الفقر والغَمَم ، تضاعفت الغُمَم . وتفترّ من مثل حَبّ الغَمام وهو البَرَد .

ومن المجاز : سَحاب أغَمّ : لا فُرْجة فيه . قال أبو وجزة :

أغَمُّ ربابُه سَرِبٌ كُلاهُ * هَزِيمٌ رعده نَزِعُ الدِّلاء

ويقولون : أحمى فلانٌ غمامةَ وادى كذا إذا جعلها حمًى لا يُقرب : يريدون ما يُنبِته من العُشب .

غ م ى — لقد أُغمِيَ يومُنا وليلتُنا إذا لم يُرَ فيهما شمس ولا قمر ، ويوم مُغْمًى وليلة مُغْماةٌ . وفى الحديث « فإن أُغمِيَ عليكم » وروى : غُمَّ عليكم ، ومنه : أُغْمِيَ على الرجل . وغَمَيْتُ البيتَ : سقفته ، وبيت مُغَمًّى : مسقف ، وغِماؤه وغَماه : سقفه بالمدّ والكسر ، و بالفتح والقصر ، وتقول : بيت مُغَمًّى ، و بيت مُغْمًى . ويقال : تركتُ فلانًا غَمًى ، كقولك : لَقًى أى مُغْمًى عليه .

الغين مع النون

غ ن ج — أمرأة غَنِجَة ومَغْنوجة ، وقد غَنِجَتْ وتغنَّجتْ ، وبها غُنْجٌ . قال أبو عمرو : سمعتُ أعرابيًا فصيحا من بَلْعَنْبر يقول : جَوارٍ مَغنوجة . وأنشدنى :

> أستجهلتْهُ المهارَى فى أزِمّتها
> وراجِحاتُ التَّلِّى مغنوجةٌ عِينُ

التُّلى الأعجاز .

غ ن م — لفلان غَنَمانِ أى قطيعان من الغَنَم . قال :

> هما سيِّدانا يزعُمان وإنما
> يَسُودانِنا أن يَسَّرتْ غَنَماهما

وتقول : خرج إلى غُنَيمتِه ، مع غُلَيْمته ، تصغير غِلْمة . وغَنَمٌ مُغَنَّمةٌ ، كقولك : إبل مؤبَّلة أى مُجتمعة ، وتغنَّم فلان وتأبَّل : آتخذها . وغنَّمه الله : نفَّله ، وغنَّمتهُ فآغتنم ونفَّلته فآنتفل . وتقول : الغُنْمَ الْمُغنَّمه ، غنائمِ مُغنَّمه وآغتنِمِ السلامةَ وتغنَّمها . وغنَاماك أن تفعل كذا بمعنى قُصاراك ووزنه .

غ ن ن — الظَّبْيُ أغَنُّ : لأن فى ترنيمه غُنّةً وهى ترخيم فى صَوْته من نحو الخياشيم يعوْن من نَفَس الأنف ، والنون أشدّ الحروف غُنّةً .

ومن المجاز : وادٍ أغَنُّ ، وروضة غَنَّاء : لطَنِين الذِّبّان أو لحفيف الريح فى خِلاله . وعُشْب مُغِنٌّ خَضِلٌ ، وقد أغَنَّ . قال :

> وما قاعٌ تُغِنّ به الخُزامَى
> به الجَنْجاتُ يَنْدَى والعَرارُ

وقرية غنَّاء : كثيرة الأهل . وتقول : غَنَّتْ لنا روضة غنَّاء ، للذِّبّان فيها غِنَاء .

غ ن ى — لى عن هذا غُنْيَة . وأنا عنه غَنِيٌّ . "وهو أغنَى عنه من الأقرع عن المُشط" . وقد تغانَوْا . قال :

> كلانا غنيٌّ عن أخيه حَياتَه
> ونحن إذا مِتْنا أشدُّ تغانيا

وأغنَى فلان فى الحرب غَناءً حسنًا . وأغنى غَنَى فلان غَناءً أى كَفَى فى الدَّفع . وتقول : لأُغْنِيَنَّ عنك مُغْناه ، ولأكْفِيَنَّك ما كَفاه (وما يُغْنِى عنه مالُه) وأغنانى الحلالُ عن الحَرام . وغَنُوا فى ديارهم

ثم فَنُوا، وخربت مبانيهم، وخلت مغانيهم، (كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا) . وقال بِشر :

وقد تَغنَى بنا حِيناً وتَغنَى * بها والدهرِ ليس له دوام

الضمير للمرأة أي تلزم صحبتنا ونلزم صحبتها ، ومنه : « من لم يتغنّ بالقرآن » وغنّاه وتغنّى نحو : كلّمه وتكلّم ، وتقول : كان أمنيةً من أمانيه ، أن يسمع أغنيّةً من أغانيه . وهذا غِناء ، ما فيه غَناء .

ومن المجاز : تغنّته القيود . وقال عتيبة بن الحارث اليربوعيّ :

قاظ الشَّرَبَّةَ في قيدٍ وسِلسلةٍ

صوتُ الحديدِ يغنّيه إذا قاما

الغين مع الواو

غ و ر — صبّحتهم الغارة ، وأتتهم المغيرات صُبحا . وبينهم التغاور والتناحر . وفلان مُغامر مُغاور ، ومِغوار من قوم مغاوير . وتقول : بنو فلانٍ مساكنهم المغارات ، ومكاسبهم الغارات . وأتيته عند الغائرة وهي القائلة . وغوِّروا بنا فقد أرمضتمونا ، وغوّروا ساعةً ثم نوّروا ، أي نزلوا وقت القائلة . قال جرير :

أُنِخْنَ لتغويرٍ وقد وقَدَ الحصى

وذابَ لُعابُ الشمس فوق الجماجم

وتقول : غارت عينُك غُؤورا . وغار ماؤك غَورا . وغار نجمُك غِيارًا وتغوّر . قال لبيدٌ :

سريتُ بهم حتى تغوّر نجمُهم

وقال النّموس نَوِّر الصبحُ فاذهب

وتقول : فلان أغار وأنجد ، حتى أغاث وأنجد .

ومن المجاز : باتوا يَستغوِرون الله أي يقولون : اللهمّ غُرْنا منك بخيرٍ أي أفِضنا وهو من الغارة . قال :

فلا تيأسا واستغوِرا الله إنه

إذا الله سنّى عَقدَ شيءٍ تيسّرا

وفلان يسعى لغارَيْه أي لبطنه وفرجه . قال :

ألم تر أن الدهرِ يومٌ وليلةٌ

وأن الفتى يسعى لغارَيْه دائبا

وعرفتُ غَورَ هذه المسئلة . وفلان بعيد الغَور : مُتعمّق النظر ، وهو بحر لا يُدرَك غَوره . وغوّر النهارُ إذا زالت الشمس . وبُنيَ هذا البيتُ على غائرة الشمس إذا ضُرِبَ مُستقبِلا لمطلعها . وحَبل مُغار الفَتْل . وفرس مُغار : شديد المَفاصل .

غ و ص — هذا مَغاص اللؤلؤ ، وهو من الغوّاص والغاصَة . وغاص في الماء ، وغوّصه غيرُه .

ومن المجاز : فلان يَغوص على حقائق العِلم ، وما أحسن غَوصَه عليها . وما غاص غَوصة إلا أخرج دُرّة . وخير ما يُغاص عليه فوائدُ العِلم .

وتقول: هو من صاغة الفِقَر، وغاصة الدُّرر. وقال عمرُ لابن عبّاس رضى الله عنهما: غُصْ ياغوّاص.

غ و ط — تقول: إذا تمّ فى قرطاسه المَشْق، فكأنّا فى غُوطة دِمَشْق.

ومن المجاز: فلان يضرب الغائط.

غ و غ — غُمّار الغَوْغاء، غُبار البَوْغاء.

غ و ل — غالته الغُولُ، وتَغَوّلتهم الغِيلان: أضلّتهم عن المحجة، وتقول: ماشبّهتُهم إلا بالغِيلان، خرجتْ من بعض الغِيران. وفلانٌ يَغتال من يَمُرّ به، وقتله غِيلةً، وأخاف غائلته أى عاقبة شرّه.

وتقول: طلبه بطوائل، وأرصد له غوائل. ومَفازة ذاتُ غَوْلٍ وهو البعد. وهوّن الله عليك غَوْل هذا الطريق. وكنت أُغاوِل حاجةً لى أى أُبادر. قال جرير:

عايَنْتُ مُشْعِلةَ الرِّعال كأنها
طيرٌ تُغاوِل فى شَمام وُكُورا

ومن المجاز: ناقة غُول النَّجاء. قال الأخطل:

غُول النَّجاء كأنها مُتوجِّس
باللّبتين مُـولَّع مَوشـوم

وتغولت المرأةُ: تشبّهتْ بالغُول فى تلوّنهـا. وتغوّلت المَفازَةُ. قال ذو الرمّة:

إذا ذاتُ أهوالٍ ثَكول تغوّلتْ
بها الرُّبْد فوضَى والنّعام السّوارحُ

وتغوّل الأمرُ: تنكّر. وفرس ذات مِغْوَل:

سَبّاق الغايات كأن له مِغْولا يغتال به الخيل فتقصُر عن شوطها. قال:

لقد باعنى أبناءُ مُنْقِـذَ مُهْرةً
سَبُوحَ الجراءِ ذاتَ سوطٍ ومِغْوَلِ

وهذا صَقر لا يغتاله الشِّبَع أى لا يذهب بقوّته وشِدّة طَيَرانه، وقيل معناه نفى الشِّبع. قال زهير يصف صقرا:

من مَرْقَبٍ فى ذُرى خَلقاء راسية
تُجْنَى المخالب لا يغتاله الشِّبَعُ

غ و ى — آستَغْواهم بالأمانى الكاذبة، وهو من الغُواة ومن أهل الغَوَاية. وتقول: هو فى غَيَابة الضّلال، وغواية الضُّلّال. وتغاوَوا عليه فقتلوه: تألبوا عليه تألّب الغُواة. قال:

تَغَاوتْ عليه ذئابُ الحجاز • بنو بُهْثَةٍ وبنو جَعْفَرِ

ولأُلقِيَنّك فى أُغْوِيّةٍ. وتقول: من آستمَع إلى أُغْنِيّه، فقد وقع فى أُغْوِيّه.

ومن المجاز: رأسٌ غاوٍ: كثير التلفّت. قال مرار بن مُنْقِذ:

عُنُقًا يُقلّبهـا ورأسًا غاويًا
صَعْلًا وقد يسمو على الصَّعْلِ

أى يزيد عليـه فى الصِّغر، كقوله تعـالى: (بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا). وقال زهير:

ألم تريا النعمان كان بنجوة

من الشرّ لو أن امرأً كان ناجيا

فغيّر عنه مُلكَ عشرين حِجّة

وعشرين يوم واحد كان غاويا

وحفرَ لأخيه مَغْوَاةً إذا ورّطه .

الغين مع الهاء

غ ه ب — أحسن من بياض الكوكب ، في سواد الغَيهب ، وهو الظُّلمة الشديدة .

الغين مع الياء

غ ى ب — أنا معكم لا أُغايبكم ، وأراهم يتشاهدون مرّة ويتغايبون أخرى . وأوحشتني غَيبة فلان ، وقد أطلتَ غَيْبتك ، وفلان حسن المَحْضَر والمَغِيب . ولقيتُه عند غَيْبُوبة الشمس . وتكلّم بذلك عن ظَهر الغَيب . وسمعتُ صوتا من وراء الغَيب أي من موضع لا أراه . وشربت الدابةُ حتى وارتْ غُيوبَ كُلاها وهي هُزومها ، جمع غَيب وهي الخَمْصة التي في موضع الكُلية (وألقوهُ في غَيَابة الجُبّ) وهي قعره ، وكلّ ما غيّب شيئا فهو غَيابة . ووقعوا في غَيابة من الأرض أي في هبطة . وكأنه ليث غابة ، وهو من ليوث الغاب . ومن المجاز : أتونا في غابة أي في رماح كثيرة كالشجراء الملتفة . وفي الحديث « فتسيرون إليهم في ثمانين غابة تحت كلّ غابة اثنا عشر ألفا » .

غ ى ث — غاثهم الله ، وأرضٌ مَغيثة ، وغِثْنا ما شئنا ، وسقط الغيثُ في أرض بني فلان . ووقعنا على غيث يقيّد الماشية أي على كلإ .

غ ى د — امرأة غَيداء ، وغادة : ناعمة ، وتقول : نساء جِيدٌ غيد ، يومُ لقائهنّ عيد . ونبات أغيد : ناعم . وبهم من النعاس غِيدٌ : ميل الأعناق . وهو يتغايد في مشيته : يتمايل .

غ ى ر — غار على أهله من فلان ، وأنا أغار عليها من ظلّها ومن شعارها ، وفلان لا يتغيّر على امرأته أي لا يغار . وأغار أهله ، ورجل وامرأة غيور ، ورجال ونساء غُيُرٌ وغَيارَى . قال الفرزدق :

عصوْا بالسيوف المشرفيّة فيهمُ

غيارَى وألقوا كلّ جفنٍ ومِحمَلِ

والدهر ذو غِيَر . وشكوت إلى فلان فما كان عنده غِيَرٌ أي تغيير . وقبلوا الغِيَرَ أي الدية وجمعه أغيار ، وقيل : هو جمع ، والواحد غِيَرَةٌ . وفي الحديث « إلا الغِيَر تريد » . وقال :

لنجدعنّ بأيدينا أنوفكمُ

بني أميّة إن لم تقبلوا الغِيَرا

وغيّرتُ السلطانَ : أعطيته الدية . وغايرته بسلعتي : بادلته . وأعلم اليهوديّ بالغِيار . ويقول السَّفْرُ : غيِّروا يا قوم أي قفوا حتى تسوّوا رحالكم وتُغيِّروها . قال :

جِدّى فما انتِ بأرض تغيرْ

وأعترفى لِدَلَجٍ وتهـجيرْ

وتقول: جَدّوا فى المسير ، مالم تغورُوا ولا تغير.

ومن المجاز : جاء ببنات غَيرٍ أى بأكاذيب.

أنشد ابن الأعرابىّ :

إذا ما جئتَ جاء بناتُ غَيرٍ

وإن وليتَ أسرعن الذّهابا

غ ى ض — غاض ماء الركيّة ، وغاضه الله ، (وغِيضَ المَاءُ) . وغَيّض دمعه فانهلّ ،هو مَغيض المـاء .

ومن المجاز: فاض الكرامُ غَيْضًا ،وفاض اللئام فيضًا . وأعطاه غَيضًا من فَيض أى قليلا من كثير .

غ ى ظ — فلان يغيظنى ويغايظنى ،واغتاظ على صاحبه وتغيظ ، وهو مَغيظٌ مُحْنَقٌ . قال :

متى تُرِد الشفاءَ لكلّ غيظ

تكن مما يغيظك فى ازدياد

ومن المجـاز: البُرمةُ حليمةٌ مغتاظةٌ . وتغيّظتِ الهاجرة . وفلان يغايظ صاحبه فى العمل أى يباريه ويغالبـه .

غ ى ل — ساعدٌ غَيْلٌ ومغتال : ريّان .

وهذا الصبيّ أفسدته الغيلة وهى إرضاعه على حَبَل . وقد أغالته وأغيلته ، وصبيّ مُغال ومُغْيَلٌ . وقالت امرأة : ماسقيتُه غَيْلا ، ولا حرمتُه قَيْلا . وتقول: إذا أرضعتِ ولدكِ غِيلَه ، فكأنمـا قتلتِه غِيله .

وتغيّل الأسدُ الشجرَ : دخله واتخذه غِيلا .

غ ى م — أغامتِ السماء وتغيّمت وغيّمت .

وتقول: هو كالسماء غَيمتْ فدَيّمتْ . وفلان عَيمانُ غَيمانُ . قال مالك بن نويرة :

لعمرى إنى وابن جارودَ كالذى

أراق شَعيبَ المـاء والآلُ يبرقُ

فلمـا بغـاه خيّب اللهُ سـعيه

فأمسى ينفضّ الطرف غيمانَ يشهقُ

وفى الحديث: أنه كان يتعوّذ من العَيْمة والغَيْمة والأيْمة . ويقولون : أفاق غَيْمُ الإبل إذا ذهب عطشها ، ورجعتْ من الورد بغَيْمها إذا لم تَرْوَ .

ومن المجـاز : غَيّم علينا الليل إذا أظلم .

غ ى ى — تقول: أنت بعيد الغاية فى صواب الرأى ،ومن شأن السُّبّقِ بُعْدُ الغاي، جمع غاية . وأظلّتنى هموم كأنها غَياية وهى كلّ ما أظلّك من غمامة أو عجاجة أو نحوهما . وفى الحديث «تجىء البقرة وآل عِمران يوم القيـامة كأنهـما غَيايتان أو غمامتان » ومنها : غايَوا فوق رأسه بالسيوف مُغاياة. وتَغَايَا عليه الطير إذا رنّقتْ فوقه . وتقول: بلّغك الله فى العلم والعمل الغايتين ، وأظلك يوم الدين بظل الغيايتين . واجتمع تحت غايته كذا ألفا أى تحت رايته .

باب الفـاء

الفاء مع الهمزة

ف أ د — رجل مفؤود: مصاب الفؤاد، وقد فُئِد، وفاده الفزَعُ، وفادتُ الظبيَ: رميته فاصبت فؤاده. وتقول: فلان إن أبصرت زاده فزؤود، و إن مررت بمُفتأده فمفؤود. والمُفتأَدُ: موقد النار للشواء. وافتأدوا: أوقدوا نارا ليشتووا

ف أ ر — كتب إليه فى مثل أُذُن الفارة. وتقول: نزلت فى دار قليلة خير الجيران، كثيرة شرّ الفيران. وهذه أرضٌ مَفْأَرَةٌ، وقد فئرتْ أرضُ فارس، وشممتُ يده فكأنها يد عطّارة ذبحتْ فارةً.

ف أ س — أحكِمْ فأسك فقد أرادتِ النُّصولَ. وتقول: فلان يلوك لسانه فى الكلام، كما يعلك الفرسُ فأس اللّجام وهى الحديدة القائمة فى الحنك. وتقول: صلقه على مؤخّر رأسه، حتى فلق فأسه بفأسه، أى مؤخّر قَمَحْدُوَتِه.

ف أ ف أ — رجل فأفاءٌ وهو الذى يتردّد فى كلامه بالفاء، وقد فأفأ فى كلامه فأفأةً.

ف أ ل — تفأّل به وتفاءل. وفى الحديث «أحسن الطِّيَرة الفأل» وهو أن يسمع الكلمة الطيّبة فيتيمّن بها، وتقول العرب: لا فأل عليك. وتقول: دون الغيب أقفال، لا يفتحها الزجر والفأل.

ف أ م — رأيت معه فِئاما من الناس وهى الجماعة الكثيرة، وتقول: بنو فلان فِئام، إلا أنهم لئام. ودخلت عليه وعنده فئامٌ قيامٌ.

ف أ و — تقول: رأيت منهم فئه، عددهم مائه.

الفاء مع التاء

ف ت أ — (تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ). قال أوس ابن حَجَر:

> وما فتئتْ خيلٌ تثوب وتدّعى
> و يلحقُ منها لاحق وتُقطَّعُ

وروى بالثاء.

ف ت ت — فتَّ الخبزَ وفتّه وهو أن يكسره بأصابعه حتى يتركه دُقاقا. ونزلت بفلان فسقانى الفَتيت والفَتوت وهو الخبز المفتوت كالسّويق. ونثرن فى ملاعبهنّ فُتاتَ المسك وهو كُسارته وسُقاطته، وكذلك فُتات الخبز وفُتات العِهن قال زهير:

> كأنّ فتاتَ العهن فى كلّ منزل
> نزلن به حَبُّ القنا لم يحطَّم

وفى المثل «كفًّا مطلّقة تفتّ اليَرْمَع» وهذا مما يفُتّ كبدى. وفَتّ فى عضده إذا كسر قوّته وفرّق عنه أعوانه. وفلان لا يساوى فَتّةً

وهي البعرة التي تُفتّ فتوضع تحت الزّندة. ومالك تُفتفِتُ إلى فلان؟ أى تسارّه. وماهذه الدندنة والفتفتة؟.

ف ت ح — جاء يستفتح البابَ. وفلان لاتفتحُ العينُ على مثله. وتقول: فِناء الله فُسُح، وباب الله فُتُح.

ومن المجاز: فُتِح على فلان إذا جُدّ وأقبلت عليه الدنيا. وفتح الله عليه: نصره. وأنا أستفتح الله للمسلمين على الكفار. وفتح الله عليهم فُتوحا كثيرة إذا مطرهم أمطارا. وأصابت الأرضَ فتوحٌ. ويومٌ منفتِحٌ بالماء: منبعق به. وفَتح المسلمون دار الكفر. وفَتَح على القارئ. وإذا استفتحك الإمامُ فافتح عليه. وفَتَح الحاكم بينهم. وما أحسن فُتاحَته أى حكومته. قال:

ألا أبلغ بنى وهب رسولا * بأنى عن فُتاحتكم غنىٌّ

وبينهم فُتاحاتٌ أى خصومات. وفلان وُلّىَ الفِتاحَةَ بالكسر وهى ولاية القضاء. وفاتَحَه: حاكَمه وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما: ما كنتُ أدرى ماقوله تعالى (رَبّنَا افتح بيننا وبين قومنا) حتى سمعتُ بنتَ ذى يَزَن تقول لزوجها: تعالَ أفاتحْك. وقالت أعرابيّة لزوجها: بيني وبينك الفَتّاح. وافتح سِرّك علىّ ولا تفتحه على فلان. وقرأ فاتحة السُّورة وخاتمتها. وفواتح السُّوَر وخواتمها. وافتتح الصّلاة. وما أحسن ما افتُتح عامُنا به إذا ظهرتْ أماراتُ الخِصْب. وهذا وقتُ افتتاح الخَرَاج ومُفْتَتح الخراج. وفاتَحْتُه بالكتاب. والملوك لاتُفاتَح بالكلام. وسقى أرضَه فتحًا. وناقةٌ فَتوحٌ: واسعة الإحليل، ونوق فُتُح.

ف ت خ — فَتَخ المُتَشَهِّد أصابعه إذا ليّنها وغمز مفاصلها إلى باطن القَدَم، ومن العُقاب الفَتْخاء، وفَتَخُها: لِينُ جناحها، وتقول: فى أصابعها فَتَخٌ أى لِين، أو جمع فَتَخَة وهى الخاتَم بلا فَصّ. وتفتّخت المرأةُ، وخرجتْ مُتفتخة، وكانت نساءُ العرب يتفتّخن فى أصابعهنّ العشر. وظبيٌ أفتخ الطرف: فاتره. وناقة فتخاء الأخلاف إذا كانت مرتفعة إلى بطنها. والضّفادع فُتْخ الأرجُل

ف ت ر — أجد فى نفسى فَتْرَة وفُتورا إذا سَكَن عن حدّته ولان بعد شِدته. وتقول: فلان طَلّته كِبْره، وعَرَته فَتْره.

ومن المجاز: فَتَر البَرْدُ والماءُ الحارُّ، وكان الماء حارًّا فَفتَّرته. وفَتَر العاملُ عن عمله: قَصّر فيه. وفتّره غيرُه. وفَتَر السحابُ إذا تحيّر لايسير وتهيّأ للمطر. قال ابن مقبل:

تأمّل خليلى هل ترى ضَوْءَ بارق
يَمانٍ مَرَتْه ريحُ نَجْدٍ ففتّرا

وامرأة فاترة الطّرف ، وفترت من بصرها . قال ذو الرمّة :

تبسّمن عن غُرّ الأقاحىّ فى الثّرى
وفتّرن من أبصار مَضروجةٍ نُجْلِ

واستفترَ الفرسُ : استجمّ . ويقال : فترتُ الشىءَ بفِتْرى ، كما يقال : شبرتُه بشبرى . وتقول : الشمس لاتُستَر بأستار ، والأرض لاتُفْتر بأفتار .

ف ت ش — تقول : فتّش ولا تُفتّش أى لا تسترخ ، من فتّش فى الأمر وفشّ إذا استرخى ولم يجدّ .

ف ت ق — (كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) ، وأسأت الخياطة فأفتقها .

ومن المجاز : كرهتُ أن أفتق عليك فتقًا لاترتُقه أبدًا . وانظر إلى فتق الفجر وهو انشقاقه . قال ذو الرمّة :

قد لاح للسّارى الّذى كمّل السُّرى
على أُخرياتِ الليل فتقٌ مشهّرُ

وأفتق قرنُ الشمس فطلَع أى وجدَ فتقًا من السّحاب قال ذو الرمة :

تُريك بياض لَبّتها ووجْهًا
كقرن الشمس أفتق ثم زالا

وأفتق علينا القمرُ فأبصرنا الطريقَ . والعجين لا يربو إلا بالفِتاق وهو الخميرة لأنه ينفخه ويفتقه ،

وفتقت المرأةُ العجين : جعلته فيه . وفى الحديث « يَسأل الرجلُ فى الجائحة والفتَق » وهو الجدْب والخلل فى العيش . وقد أفتق القومُ واسْتنوا . وأقبلتْ أعوامُ الفتَق وهو الخِصْب لأنه يفتق المواشىَ سِمَنًا . قال رؤبة :

« لم ترجُ رِسْلًا بعد أعوام الفتَق »

وناقةٌ فتيقٌ : سمينة . وقد أفتق القومُ وأخصبوا . ورعت الأبلُ فتفتّقتْ خواصرها أى اتسعتْ . وتقول : تَفتّق باللحم ، حتى تفتق بالشحم . وتفتّقتْ فلانةُ بالكلام وهى فُتُقٌ . ورجُل فتيق اللسان . وسيف فتيق الغِرارين : ماضٍ كأنه يفتق ماأصابه وهو فعيل بمعنى فاعل على تقدير فَتُق كشديد . وفتَق الطِّيبَ : خلَطه فهو مفتوق . ومالك لاتُفتّق الشّعر تفتيقًا ؟ وهو تلخيصه و بيان معانيه ، ويقول للشّاعر : فَتّق ، ولا تُشقّق .

ف ت ك — تقول : رجل فاتِك ، وضيف باتك ؛ وهو القاتل على غِرّة . قال المُخبّل :

وإذ فتكَ النُّعمانُ بالناس مُحرِمًا
فمُلّىءَ من عوف بن كعب سَلاسِلُهْ

وتقول : أقدَم فلانٌ إقدامة مُتفتّك ، واقتحم اقتحامة مُتهوّك .

ومن المجاز : حيّة فاتكة اللسْع . أنشد أبو عبيد :

قَرَى السُّمَّ حتى انْماز فَروة رأسه
من الصُّمِّ صِلٌّ فاتِكُ اللسع مارِدُهْ

وفلان فاتك القلب إذا كان جَرِيًّا ماضياً . قال :

وأمضِى على هَـولٍ إذا ما تَهَزْهزت
من الخوف أحشاءُ القلوب الفواتك

وهذه إنسانة فاتكة : ماجنة ، وقد فتكت . وفتك فى الأمر فَتْكا ، وما أفتكه وهو اللَّجاج . قال :

« قد فتكتْ فى كَذِب ولَطِّ »

وفتك فى صناعته : مَهَر فيها ، وفاتَكَ صاحبَه : ماهَره . وفاتَكَ التاجرُ البيع : اشتطّ فى سَوْمه . قال الحطيئة :

كأنّ سُـلَيطاً نَشَرتْ فيه بَزَّها
بُرودا ورقْـا فاتَكَ البيعَ تاجِرُهْ

وفاتَكَ الإبلُ الحَمْضَ إذا لم تَرْعَ معه عُقْبةً من الخُـلّة .

ف ت ل — تقول : بنو فلان قوم فُتُل ، يذهب فى جِراحتهم الزّيت والفُتُل . قال الأعشى :

هل ينتهون ولن ينهى ذوى شَطَطٍ
كالطّعن يذهب فيه الزّيتُ والفُتُلُ

ومن المجاز : رجل مَفتول السّاعد كأنه فُتِل فَتْلًا لقوّته ، وناقة فَتْلاء الذراعين ، وفى ذراعيها فَتَلٌ وهو تباعدهما عن الجنبين كأنهما فُتِلا عنهما . وما يُغنِى عنك فَتيلًا وفَتْلةً . " وفُتِلَ منه فى الذِّروة والغارب " . وجاء فلان وقد فُتِلتْ ذؤابتُه أى خُدِع وصُرِف عن رأيه . وفَتَلْتُه عن حاجته : صرفته فانفتل . وانفتل عن الصّلاة .

ف ت ن — أعوذ بالله من الفَتّان وهو الشيطان ، واستعذ بالله من الفُتّان أى الشياطين . وهو مفتون بالدنيا ومُفتَّن ومُفتِّن ، وقد فتَنتْه الدنيا وأفتنتْه . وبينهم فِتْنة أى حرب . وبنو ثقيف يتفاتنون أبدا أى يتحاربون . ودينار مَفتون : فُتِن بالنار ، وكلّ شيء أُدخِل النارَ فقد فُتِن . قال الحارثى :

تَعلّمتَ لى أن خلتنى بك واقِما
وقد يُفتَن المِكواةُ والعيرُ يَضْرِطُ

والناس عَبيد الفَتّانَيْن وهما الدّرهم والدّينار . وفى الحديث « ابتُلِيتم بفتنة الضّرّاء فصبرتم وستُبتلون بفتنة السّرّاء » : أراد فتنة السيف وفتنة النساء . وتقول : إن كنتَ من أهل الفِطن ، فلا تدُر حول الفِتَن .

ف ت ى — هذا فَتًى بيّن الفُتُوّة وهى الحرّيّة والكَرَم . قال عبد الرحمن بن حسّان :

إن الفتى لَفتَى المكارم والعلى
ليس الفـتى بمُغَملَج الصّبيانِ

وقال آخر :

يا عَزّ هل لك فى شيخ فتًى أبدًا
وقد يكون شَـبابٌ غير فِتيان

وتقول العرب : فتًى من صفته كَيْت وكَيْت من غير تمييز بين الشيخ والشابّ ، وهذا فتى بيّن الفَتَاء وهو طَراءة السن . قال :

إذا عاش الفتى مائتين عاماً
فقد ذهب البشاشةُ والفتاءُ

وهذا ثورٌ فَتِيٌّ وهذه بقرة فَتِيّة : بيّنا الفَتاء . وهما فَتَـاى وفَتَاتى أى غُلامى وجاريتى ، وسُئل أبو يوسف عمن قال : أنا فتى فلانٍ فقال : هو إقرار منه بالرِّق . (وَقَالَ لِفِتْيَتِهِ) و(لِفِتْيَانِهِ). قال قَتَادةُ : لغلمانه . وفُتِّيَتْ بنتُ فلان : مُنِعتْ من الخروج وسُتِرتْ وهى صغيرة وأُلحِقتْ بالفَتَيات ، وتَفتَّتْ هى . وأبْرد من شيخ يَتَفتَّى أى يتشبّه بالفتيان . وتقول : هؤلاء فُتُوٌّ ما فيهم فُتُوّة وهو جمع فَتًى . قال :

وفُتُـوٌّ هَجَّـروا ثم أسْرَوْا
ليلهم حتى إذا انجاب حَلُّوا

وفلان من أهل الفَتْوى والفُتْيا . وتعالوا نتفاتُونا . وتَفَاتَوا إليه : تحاكموا . قال الطرماح :

هلمَّ إلى قضاةِ الغوث فاسأل
برهطك والبيانُ لدى القضاةِ
أنخْ بفناء أشدقَ من عدىٍّ
ومن جَرْم وهم أهل التَّفاتى

وقال عمر بن أبى ربيعة :

فبت أفاتيها فلا هى ترعوى
بجود ولا تبدى إباءً فتبخلا

أى أسائلها .

ومن المجاز : "لا أفعل ذلك ما كرّ الفتيان". قال :

غدا فَتَيَا دهرٍ وراحا عليهمُ
نهارٌ وليلٌ يُلحقان التواليـا

وهذا كقولهم : الجديدان ، وتقول : بارك الله فى فتوتك وفتائك ، وأدام ما دام الفَتَيان بركةَ إفتائك . وأقمتُ عنده فتًى من نهار أى صدرا منه . قال :

فما لبثوا إلا فتًى من نهارهم
مُماصعةً حتى أبارهمُ القتلُ

وشرب فلان بالفُتِيِّ وهو قـدح الشُّطّار سمى لصغره ، ويجوز أن يقال فى الغُمَر : هو من الصبىّ الغُمْر . وأفتى الرجلُ : شرب به . وتقول : فلان يظل مُفتيًا ، ويبيت مُفتيًا .

الفاء مع التاء

ف ت أ — فلتْ بُرْمَتكم ففثأتُها أى سكّنتُ غليانَهـا .

ومن المجـاز : فثأتُ غضبَه ، وكان فلان متغاظا عليك ففثأته عنك ، وفى المثل "إن الرثيئة مما يفثأ الغضبَ" وتقول : أطفأ فلان الثائرة ، وفثأ القدور الفائرة . قال :

تفور علينا قدرهم فنديمها
وتفثؤها عنا إذا حميها غلا

وما فتاك عنا ؟ : ما حبسك. وفتأته من رأيه : صرفته . وفتأت الشمس من برد الماء : كسرت منه . ولقد نويتم ثم ألقتم عنه المسير وأفتأتم . وأطبقت السماء ثم أفتأت أى أجهت . وما يفتؤ يفعل كذا بمعنى التاء .

ف ث ر — فلان واسع الفاثور وهو الخوان من رخام وقيل من فضة أو ذهب وهو عند العامة : الطشتخان . وتقول : إذا جاء الضيف فتلقه بالفاثور، ولا تلقه فى العاثور . ويقال : هم على فاثور واحد أى على بساط واحد .

ومن المجاز : قول الأغلب :

* إذا انجلى فاثور عين الشمس *

شبه قرصها بالفاثور .

الفاء مع الجيم

ف ج أ — جاءنا فلان فجأة ومفاجاة . وفاجاه الأمر وفجئه . وأعوذ بالله من موت الفجاءه ، ومن حرق الفجاءه .

ف ج ج — مشى فلان مفاجا : مفرجا بين رجليه . وفى أحاجيهم : ما شيء يفاج ولا يبول ؟ هو المنضدة شيء كالسرير له أربع قوائم يضعون عليه نضدهم . وتفاجت الناقة للحلب . وانفجت القوس : بان وترها عن كبدها فهى منفجة وفجاء . ويقال : بجواء من الفجوة أو كشجرة فنواء . وبطيخة فجة وبها فجاجة . وتقول : قطعوا سبلا فجاجا ، حتى أتوك حجاجا .

ف ج ر — ركب فلان فجرة عظيمة . وهو من أهل الفجر لا من أهل الفجور وهو الكرم والتفجر بالخير والمعروف . وفجر الماء فى أرضه : فتحه ، وتبطح السيل فى مفاجر الوادى ومرافضه وهى المواضع التى ترفض إليها السيل . وفجر الله الفجر : أظهره فانفجر . وتقول : ماحدث من هؤلاء الفجار ، لم يشر ما كان يوم الفجار ، وهو يوم للعرب بعكاظ تفاجروا فيه واستحلوا كل حرمة . وهذا كلام افتجره فلان أى اختلقه .

ومن المجاز : انفجر عليهم العدو إذا جاءهم بغتة بكثرة . وانفجرت عليهم الدواهى . وفجر الراكب من السرج : مال عنه . وصرنا فى منفجر الرملة .

ف ج ع — فجعه ما أصابه وفجعه ، وهو مفجوع به ومفجع ، وفجع بماله وولده ، ونزلت بهم فجيعة وفاجعة ، ونزلت بهم فجائع وفواجع . وأنا على فلان متفجع . وتقول : الدهر فاجئ بالشر فاجع ، واهب فى هبته راجع .

ف ج و — (وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِنْهُ) وهى المتّسع، وفى الحديث «لا تصلّينّ و بينك و بين القبلة فجوةٌ» ويقال: ما أدار أحد فى فجوة فيه لسانا أفصح من لسانه. وفجوة الدار: ساحتها. وتقول: سلكوا الفجّ العمق إلى فجوتك، وما عاقهم بُعْدُ الشّقّة من عن عقوتك.

الفاء مع الحاء

ف ح ث — يقال للأكول إذا شبع: ملأ الحفاثه.

ف ح ح — كأنّ نشيجَ النواعى، فحيحُ الأفاعى.

ف ح ش — أفحش فلانٌ فى كلامه وفحّش وتفحّش، وهو فحّاش، وتفاحش الأمرُ: تزايد فى القبح. قال أبو ذؤيب:

* ضرائرُ حِرْمِيٍّ تفاحشَ غارُها *

أى غيرتها. وفلان فاحشٌ أى بخيل، ومنه: (وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ).

ف ح ص — المطر يفحص الحصى إذا قلبه ونحّى بعضه من بعض. والقطاة تفحص التراب إذا اتخذت فيه أُفحوصا. ولهم بيوت كأفاحيص القطا ومَفاحصها. وما أملح فحصة هذا الصبىّ وهى نقرة ذقنه.

ومن المجاز: عليك بالفحص من سرّ هذا الحديث. وفلان بحّاث عن الأسرار فحّاص عنها. واعلموا أن عند الله مسألةً فاحصةً.

ف ح ل — هو فحل بيّن الفَحالة والفُحولة والفِحلة. وقيل لجحا: على من فحالتُك؟ قال: على أمّى وأُخَيّاتى: يُضربُ فيمن قوّته على الضعيف. وفحلتُ إبلى فهى مفحولة أى جعلتها ذاتَ فحل وأرسلته فيها. قال زُميل بن أمّ دينار:

بناتُ ربائط من عهد قيس
فحلْناهنّ أعوجَ والصريحا

وافتحلتُ فحلا كريما ليضرب فى إبلك. وكان شَدقمٌ وجديلٌ فحلين فحيلين أى مختارين منجبين. قال الراعى:

كانت نجائبَ منذرٍ ومُحرّقٍ
أُمّاتُهنّ وطرقُهنّ فحيلا

وفحول بنى فلان وفحاحيلهم مباركة وهى ذكور النخل، وإذا كان الفُحّال فى عُلاوة الريح والنخلة فى سفالتها ألقحها. قال:

تأبّرِى من حَنَذٍ فشُولى
إذ ضنّ أهل النخل بالفُحولِ

وقيل للحصير: الفَحْل: لأنه يُعمل من خوصه.

ومن المجاز: هو من فحولة الشّعر، وهذه قصيدة علقمةَ الفَحْل، وجرير والفرزدق فحلا

مُضَر. ومن الشجر ما يتفحّل أى يتعقّر: يصير عاقرا لا يحمل كما لا يحمل الذكَر. وتفحّل لعمر رضى الله تعالى عنه أمراءُ الشام: تكلّفوا له الفحولة فى الملبس والمطعم فخشّنوهما. واستفحل الأمرُ: تفاقم. قال:

* تَفحّلُها البِيضُ القليلاتُ الطَّبَعْ *

أى نجمل السيوف فُحولها. ويقال: أما ترى الفحْل كيف يَزْهَر؟: يراد سهيلٌ شُبّه فى اعتزاله الكواكبَ بالفحْل إذا اعتزل الشَّوْل بعد ضرابه. قال ذو الرمّة:

وقد لاح للسارى سهيلٌ كأنه
قريعُ هجانٍ عارَضَ الشَّولَ جافرُ

ف ح م — * كأنها فَحمة فى رأسها نار * وهى سوداءُ بجمار أحمرَ. وأتيته قبل فَحمة العشاء وهى ظلمته، وأفحمْنا: دخلنا فيها كأعتمْنا. وفحّموا عنكم من الليل وافحموا أى لا تسيروا فى أوّله حتى تذهب الفَحْمة. وشَعر فاحم. وفحّموا وجهه: سخّموه. وبكى الصبىّ حتى فَحَمَ أى انقطع نَفَسُه واربدّ وجهه، وأفحمه البكاء. ومنه: خاصمنى فأفحمته. وفلان مُفحَم. وتقول: هذا كلام مُسْدًى مُلحَم، كل فصيح به مُفحَم. وهاجيناكم، فما أفحمناكم؛ أى ما وجدناكم مفحَمين.

ف ح و — أكثرْ الفِحَاءَ قِدرك أى أبازيرها. قال حاتم:

* تُدقُّ لك الأفحاءُ فى كلّ منزل *

الواحد: فِحًا وفَحًا كمِعًى وقفًا. وفَحِّ قِدرك وقزِّحْها وتوبِلْها. وأنشد الأصمعىّ:

كأنما يرِدْنَ بالغبوق
كلَّ مَدادٍ من فحًا مدقوق

يعنى أن هذه الإبل تصدق الشرب كأنها اغتبقت الفحا فالهبَ أجوافَها عطشا وهو من الواو مقلوب من تركيب الفَوْح بدليل قول إياس بن سهم الهذلىّ:

مدحتَ فصدّقناك حتى خلطته
بفحواءَ من مُقّارِ صابٍ وحَنظلِ

أى بذات فِحاءٍ مُرّة، ومنه قولهم: عرفتُ ذلك فى فَحوى كلامه، وبالمدّ أى فيما تنسمتُ من مُراده بما تكلّم به، وفاحيته: خاطبته ففهمت مراده ونحوها: اللحْن.

الفاء مع الخاء

ف خ ت — "أكذب من فاختة". وتقول: له حديث كرياض القَطا، لولا أن الفواختَ عنده قَطا. وهو يتفختّتُ أى يتكذّب. وتفختّت المرأةُ: مشت مشية الفاختة. وجلسنا فى الفخْت أى فى ضوء القمر. وتقول: للسمر بأخبار أهل البَخت، جلوس الفقراء فى الفَخْت.

ف خ خ — نام حتى سمعت فَخِيخه أى غطيطه ، وهو ينام الفَخَّة أى نومة الغداة ، وقيل : نومة التعب .

ومن المجاز : وثب فلان من فخّ إبليس إذا تاب .

ف خ ذ — فُخِذَ الرَّجُلُ : كُسرت فَخِذه فهو مفخوذ .

ومن المجاز : هذا فَخِذى بالتذكير أى أدنى عشيرتى . وفلان من فَخِذ من أفخاذ بنى تميم ، وفَخَّذ قبيلته : جعلهم فَخِذًا فَخِذًا . وتفخَّذتُ بنى فلان فلم أرَ عندهم خيرا أى أتيتهم فَخِذًا فَخِذًا فسألتهم فى حَمالة أو غيرها . ولما أُنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) بات يفخّذ عشيرته أى يدعوهم فَخِذًا فَخِذًا .

ف خ ر — تفاخرتُ أنا وصاحبى إلى فلان فأفخرنى عليه . وأفخرَ اليومَ فلان على فلان أى فُضِّل . وعن أبى زيد : فَخَرتُه على صاحبه فَخْرا : فضّلته . وهو فَخِيرُك أى مفاخرك . وتقول : جاء فلان فَخِيرا ، ثم رجع أخيرا .

ومن المجاز : ثوبٌ فاخرٌ : رفيع . ورُطَبٌ فاخرٌ : كبير ضخم . وتقول : إذا قلّ التمرُ جاء فاخرا . وقال الراعى :

كأن بقايا الجيش جيش آبن باعج
أطاف بركن من عماية فاخرِ

أراد آبن بَحّاج الكلبىّ قاتل بنى نمير فى أيام آبن الزبير . وقال زهير :

فاعتمّ وآفتخرتْ زواخره ٭ بتَهاوِيلٍ كتَهاوِلِ الرَّقْم

ما زخر منه أى طال وآرتفع ، والتهاوِل : التهاويلُ وهى الألوان المختلفة .

ف خ م — فلان معظّم ، فى قومه مفخّم ، وهذا مما يزيدك فَخامة ، وإن فعلت كذا فَخُمتَ فى عيون الناس ، وما أفخم شأنه ، وكلام فَخْمٌ : جزل . وبنو تميم يُميلون ، وأما أهل الحجاز فلغتهم التفخيم .

الفاء مع الدال

ف د ح — عالنى الأمر وفدحنى : أثقلنى . ونزل بهم خطبٌ فادحٌ . وركب فلانا دَيْنٌ فادحٌ . وتقول : فدحتْ ظهرَه الفوادح ، وقدحتْ فى ساقه القوادح . وآستفدح الأمرَ : آستثقله . « وعلى المسلمين أن لا يتركوا مفدوحا فى فداء أو عقل » .

ف د ف د — قطعنا كلّ غائط وفدفد حتى أتيناك وهى الأرض المرتفعة ذات الحصى . قال :

قلائصٌ إذا علون فدفدا
رمين بالطرف النجاد الأبعدا

وتقول الأرضُ للميت : « ربما مشيت علىّ فَدّادا » من الفَديد وهو الجلبة ، ومنه قيل للضِّفدع : الفَدّادة لنقيقها . والفَدّادون : الفَلّاحة لصياحهم

فى حروثهم . وتقول : من صحب الفدادين والفدّادين ، فلا دنيا له ولا دين. والفدّان: آسم لثورى الحراثة .

ف د ر — فحْلٌ فادِرٌ : فاتر عن الضراب . وأهديت لى فِدْرَةً من لحم وهى القطعة المطبوخة الباردة . وتقول للقطعة من الجبل : الفِدْرَةُ . وضربتُ الحجَرَ فتفدّر .

ف د ع — كلّ ظليم أفدعُ، وكأنهم الضراغمة الفُـدْعُ وهو آعوجاج فى الرسغ ، وأَمَةٌ فدعاء : آعوجّت يدها من العمل . وآستعرض رجل عبدا فرأى به فَدَعًا فأعرض عنه فقال له العبد : خذ الأفدع ، وإلّا فدع ، فآشتراه .

ف د م — هو فَدْمٌ بيّن الفَدامة وهى البلادة والعىّ . وخبزٌ فَدْمٌ : غليظ . وتقول : فلان من فرط الفَدامه، كأنّ على فيه فَدّامه، وهى ما يشدّه الساقى على فيه . قال :

كأنّ ذا فدّامة مُنطّفا ٭ قطّف من أعنابه ما قطّفا

وإبريق مفدّم ومفدوم : على رأسه فِدام وهو ما يُشدّ به من ليف أو غيره .

ف د ن — جاؤا بجمالٍ كأنها أفدان أى قصور . قال القطامىّ :

فلما أن جرى سِمَنٌ عليها ٭ كما بطّنتَ بالفَدَنِ السِّياعا

وتقول : لولا الفدّان ، لم تُبنَ الأفدان .

ومن المجاز : جمل مفدّن ، وقد فدّنه الرعى تفدينا أى سمّنه وصيّره كالفَدَن .

ف د ى — فديتُ الأسيرَ وآفتديته وفاديته، وآفتديتُ أنا منه، وبذلت له الفِدية فلم تُقبل وهى آسم ما يُفدَى منه . وفدّيته تفدية : قلت له : جُعلتُ فداك .

ومن المجاز : تفادَى منه : تحاماه . قال ذو الرمّة :

٭ تفادَى الأسودُ الغلبُ منه تَفاديا ٭

الفاء مع الراء

ف ر أ — "كلّ الصيد فى جوف الفرا" هو حمار الوحش . وتقول : هو فَرَأُ المَصيده، وبيت القصيده . وجمعه : فِراء . قال مالك بن زُغْبة :

بضربٍ كآذان الفِراء فضوله
وطعنٍ كإيزاغ المخاض تَبورُها

ومن المجاز : قولهم : "فَرَأٌ ما يقاتِل" للجبان لأن العير موصوف بالحذر والفزع ، ألا ترى إلى قوله :

إذا غضبوا علىّ وأشقذونى
وصرتُ كأننى فَـرَأٌ مُتـارُ

ف ر ث — عطشوا حتى آعتصروا الفَرْثَ، ولا بدّ للمَرُوث، من الفُروث .

ومن المجاز : نزلنا به فقرت لنا جُلّته أى تمرها وأصله : فعلُ الجزّار بالبطون ، ومنه : ضربه ففرث كبدَه ، وانفرثتْ كبدُه . وشدّ عليهم فتفرّثوا أى تفرّقوا .

ف ر ج — لكلّ غمّ فَرْجَةٌ أى كشفة . قال :

ربما تكره النفوس من الأمـ
ـر له فَرْجَةٌ كحـلّ العِقالِ

يقال : فرّج الله غمّه فانفرج ، والله فارج الغموم . قال :

يا فارج الكَرْبِ مسدولا عساكرُه
كما يفرج غمّ الظلمة الفلق

وفَرَجَ البابَ : فتحه ، وأنشد سيبويه :

* الفارجي بابِ الأمير المبهمِ *

ومكانٌ فَرِجٌ : فيه تفرّجٌ . وملأ فُروج دابته إذا أحضره وهو ما بين قوائمه . وكلّ فُرجة بين شيئين فهو فَرْجٌ . قال الأخطل :

إذا طعنتْ ريح الصَّبا فى فُروجه
تحلّب ريّان الأسافل أنجلُ

واسم مخرج الماء .

وقال آخر :

كأنّ هزيز الريح بين فروجه
أحاديثُ جنّ زرن جنّا بجَنْهما

وهو مكان تنسب إليه الجنّ بناحية الغور . والريح تعصف بين فروج الجبال . والكرم فى أثناء حُلّته وفروج درعه . وخضت إليه فُروج الظلام .

قال الفرزدق :

نخوض فُروجَه حتى أتيناه على بُعد المناخ من المزار

وفلان يُسدّ به الفَرج أى يُحمَى به الثغر . وأمّر على الفَرْجَيْنِ وهما السند وخراسان . وأفرج القومُ عن قتيل . وتسابقا فأفرج الغبار عن سابقٍ وسُكَيْتٍ ، كما يقال : أجلى . وما لهذا الأمر مَفارجُ ولا مطالع أى مَخارجُ . وجاء رجل ففرّج بيني وبين فلان فاوسعنا له . ولا تفش سرك إليه فإنه فَرِجٌ : لا يكتم سرا . ولا تنظر إليه فإنه فَرِجٌ أى لا يزال يبدو فَرجُه . ودجاجةٌ مُفْرِجةٌ : ذات فراريج . وبيضة مُفرِجة ومُفرِخة من الفرّوج والفَرْخ . وجاؤا وعليهم فراريجُ وهى الأقبية المشقوقة من وراء . ومن عقبة بن عامر : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه فَرّوجٌ من حرير .

ف ر ح — لك عندى فَرْحَةٌ أى بشرى ، وفلان إن مسّه خير فِفراحٌ وفَرحانُ ، وتقول : أفرحتنى الدنيا ثم أفرحتنى أى سرّتنى ثم غمّتنى ، والهمزة : للسلب . أنشد ابن الأعرابىّ :

ولما تولّى الجيش قلت ولم أكن
لأفرحه أبشرْ بغـزوٍ ومغـنمِ

وتقول : المرء دائر بين مُفرِحَيْن ، قاعد بين سلامة وحَيْن .

ف ر خ — أفرختِ الحمامة وفرّخت : صارت ذات فَرْخ . وأفرختِ البيضــة : خرج فرخها . وهم يستفرخون الحمام أى يتخذونه للفراخ .

ومن المجــاز : "أفرخ رُوعُك" أى خلا قلبك من الهمّ خلوّ البيضة من الفرخ . قال :

وقل للفــؤاد إن نزا بك نزوةً

من الرَّوع أفرخْ أكثرُ الرَّوع باطلهُ

وهذا ظاهر . وأما أفرخ روعك فيمن رواه بالفتح فوجهه أن يراد زوال ما يتوقّعه المرتاع وإذا زال ذلك آنقلب الرَّوع أمنا ، جُعل المتوقعُ الذى هو متعلق الرَّوع من الرُّوع بمنزلة الفرخ من البيضــة وكثر حتى صار فى معنى آنكشف . قال ذو الرمّة :

ولّى يَهُذُّ آنهـزامًا وسـطَها زَعِلا

جذلانَ قد أفرخت عن رُوعِه الكُرَبُ

وأما "أفرخ القوم بيضَتَهم" فالبيضة فيه منتصبة على التميز كقوله تعالى (إلّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ) ومعناه آنكشاف أمرهم وظهور سرّهم . ويقال : أفرخ الأمرُ وفرّخ إذا آستبان بعد الاشتباه . وفرّخ الزرعُ : كثرتْ فِراخه . وفرّخ شجرهم فِراخا كثيرة وهى ما يخرج فى أصوله من صغاره . وتقول هذيل : إن لم أفعل كذا فإنى فَرْخٌ : يريد الحقارة . وسُمع منهم من يقول لراعيتيه : يافرختان ، يا مملوكتان . وسمعت العرب يقولون : فلان فَرْخٌ من الفروخ : يريدون ولدَ زِنًا . وقالوا : فلان فُرَيْخُ قومه : المكرّم منهم ، شُبّه بفُرَيْخ فى بيت قوم يربونه و يرفرفون عليه وللمعانى متصرفات ومذاهب ، ألا تراهم قالوا : " أعز من بيضة البلد " و " أذل من بيضة البلد " حيث كانت عزيزة لترفرُف النعامة عليها وحَضنِها لهـا ، وذليلة لتركها إياها وحضنِها أخرى .

ف ر د — هــذا شىء فَرْدٌ وفاردٌ وفريدٌ . وفى الحديث «لا تُمنعُ سارحتُكم ولا تُعدُّ فاردتُكم» وهى التى أفردتها عن الغنم تحتلبها فى بيتك . وظبية فارد : منقطعة عن القطيع . وهو فارد بهذا الأمر أى متفرد به . وفردتُه فُرودا . وبعثوا فى حاجتهم را كبًا مُفرِدا : لا ثانىَ معه . وجاؤا فُرادَى . وعددتُ الدراهم أفرادا أى واحدا واحدا . وطلعتْ أفرادُ النجوم وهى الدرارى . وأفردتِ الحاملُ وأتأمتْ فهى مُفرِدومُتئِم إذا وضعت فردا وآثنين . وآستفردتُ فلانا : آنفردتُ به ، وآستفردتُه حدّثته بشُقورى أى وجدته فردا لا ثانىَ معــه . وآستطرد للقوم فلما آستفرد منهم رجلا كرّ عليه فقتله . وآستفرد الغوّاصُ هذه الدرّةَ : لم يجد معها أخرى . وفلان يفصّل كلامه تفصيل الفريد وهو الدرّ الذى يفصل بين الذهب فى القلادة المفصّلة فالدر فيهـا فريد والذهب مُفــرَّد ، والواحدة فريدة ، وقيــل : الفريد : الشذْر ، ويقال لبائعه : الفَرّاد . وتقول :

كم فى تفاصيل المبرّد، من تفصيل فريد ومُفرّد.
وتقول : رب نائل من أخى دَوْس ، ولعل أخا
دوس فى الفردَوْس، وهو البستان الواسع الحسن،
وجمعه : فراديس، تقول: خرج الناس كراديس،
ينزلون الفراديس ، أى جماعات .

ف ر ر — هو فرّار وفَرور وفَرورة. وأفررته :
حملته على أن يفرّ . وفى الحديث «ما يُفِرُّك إلا أن
يقال لا إله إلا الله» "وهولاء فَرُّ قريش أفلا أردّ
على قريش فَرّها ؟" . ويقال : فَرُّ الجوادِ عينُه
أى علامات الجود فيه ظاهرة فلا يحتاج إلى أن
تَفرّه . وآمرأة غرّاء فرّاء : حسنة الثغر. وإنها
لحسنة الفِرّة أى الابتسام . وآفترّت من ثغر
كالبرد . والذئب يفرفر الشاة إذا مزّقها، ومنه
سُمّى الأسد : فُرافِرا . والفرس يفرفر اللجام ليخلعه
عن رأسه .

ومن المجاز: فررتُ عن الأمر : بحثت عنه،
وفُرّ عن هذا الأمر ، وفُرّ فلانٌ عمّا فى نفسه ،
وفلان مفرور ومفرّ: مجرّب . وفُرّ الأمرُ جَذَعا إذا
أُعيد من الرأس . وفاررته مُفارّة : فتّشتُ عن
حاله وفتّش عن حالى . وفرس ذابل الفَرير وهى
المجسّة من معرفته، آستعير لها آسم الفم الذى هو
موضع فَرّ الأسنان لأنه يُتعرّف بها حال سِمَنه كما
يُتعرّف بالفم حال سنّه . وسئل رجل : متى يبلغ ضمر
الفرس؟ فقال : إذا ذبُلَ فَريرُه، وتقلّقت غروره،
وبدا حصيره ، وآسترخت شاكلته ؛ الحصير :
عرق فى الجنب . وفلان يفرفر فلانا إذا نال منه
ونخرّق عرضه . وعن عون : ما رأيت أحدا يفرفر
الدنيا فرفرة هذا الأعرج يعنى أبا حازم .

ف ر ز — فَرَزَ له من ماله نصيبا وأفرزه ،
وقد أُفرِزَ له نصيبٌ من الدار . وأفرزتُ فلانا
بشىء إذا أفردته به ولم تشرك معه فيه أحدا .
وفَرَزَ الشىءَ من الشىء : فصَله . وتكلّمَ بكلام
فارز : فَيصل . وفارَزَ شريكَه : قاطعه وفارقه،
وتفارَزَا الشركةَ .

ف ر س — "هما كفرسى رهان". وتقول:
هو فارسٌ ثابت الفَراسه ، وفارسٌ صائب الفِراسه.
وقد فَرُسَ فلان إذا حذق بأمر الخيل فُروسةً
وفُروسيّةً . ويقال لراكب البغل : فارس .
قال :

وإنى آمرؤ للخيل عندى مزيّة
على فارس البرذون أو فارس البغل

ويقال : ليس بفارس ولكنه يتفرّس . وفَرُسَ :
صار ذا رأي وعلم بالأمور . وفراستى فى فلان
الصلاحُ . قال :

بأطيبَ مِنْ فيها وماذقتُ طعمَه
ولكننى فيما ترى العينُ فارسُ

وقال البعيث :

قد اختاره الله العبادَ لدينه

على علمه والله بالعبد أفرَسُ

ومن عمر رضي الله عنه : لا تنخعوا ولا تفرِسوا ودعوا الذبيحة تجِبُ . والفَرْسُ : دقّ العنق ، ومنه الفَرْسُ : لدقّه الأرضَ بحوافره . والفرْسة ، الفَرْحة التي تخرج بالعنق فتفرِسها . تقول : أنزل الله بك الفَرْسة والفَرْصة وهي ريح الحَدَب . وأبو فِراس تخيس الفرائس في خِيسه وهي كنية الأسد . وتقول : في بني تميم فوارس ، كأنهم الليوث الفوارس . ولا بدّ لحبلك من فريس وهي الحلْقة من العود في رأسه . قال :

فإن تكن الرِّشا ماتين باعا

فإن ممرّ ذلك في الفَرِيس

وطويتُ إليه فراسخَ . وقال الفرزدق :

وقد ينبح الكلبُ النجومَ ودونه

فراسخُ تُنضِي الطَّـرفَ المتأمِّلِ

ف ر ش — فَرَشتُ له فِراشا ، وفرشتُه إياه وأفرشتُه . قال الكميت :

كأمّ البَيْض تُلحفه غُدافا

وتفرُشه من الدَّمِث المَهِيلِ

وافترش تحته ترابا أو ثوبا . تقول : كنت أفترش الترابَ وأتوسد الحجر . وافترش السبعُ ذراعيه . واجعل على رجلك مِفرَشة وهي وِطاء يوضع فوق صُفّته .

ومن المجاز : فلان متفرِّشٌ للناس : يفرُش لهم نفسه برأيهم . وفرَّش الطائرُ وتفرَّش : رفرف على الشيء باسطا جناحيه ولم يقع . وفرَّش الزرعُ : انبسط . يقال : فرَّخَ الزرعُ وفرَّش . وما بالأرض إلا فَرْشٌ من الشجر وهو الصِّغار ، وإلا فَرْشٌ من الإبل . وأفرشَ الشجرُ : أغصنَ . ولقي فلانا فافترشه إذا صرعه وركبه . وافترش أثرَه إذا بغاه . وافترشتنا السماءُ : أخذتنا . وجمل مُفرَّش الظهر : لا سَنام له . وأكمة مفترِشة الظهر : دكّاء . وافترش لسانَه : يتكلّم كيف شاء . وفرَشتُه أمري : بسطته له كلّه . وأفرش صاحبَه : اغتابه . وأفرشتَ في عِرضي . وضربته فما أفرشتُ أن قتلته أي ما أقلعت . وقال :

* لم يَعْدُ أن أفرشَ عنه الصَّقَلَهْ *

وفلان كريم المفارش أي النساء قال أبو كبير :

مِجْـراءُ نقْمى غير جمع أشابةٍ

حُشُدٍ ولا هُلُكِ المفارش عُزَّلِ

وأريتُه فَراشةً ، "وما هو إلا فَراشةٌ" : لخفيف الرأس يُشبَّه بواحدة الفَراش وهو مثل في الخفة والحقارة . وما بقي في الحوض إلا فَراشةٌ وهي القليل من الماء .

ف ر ص — أصبت فُرصتك، وأيامك فُرَصٌ. وآفترص الأمر. وأنا مفترصٌ للقائك مفترص لزيارتك. وفلان لا يُفترَصُ إحسانُه وبِرُّه لأنه لا يُخاف فوتُه. وأفرصته الفُرصةُ: أمكنته. وجاءت فُرصتى من السَّقْى أى نوبتى. ويقال: إذا جاءت فُرصتك من البئر فادلِ. قال:

تراها وقد زادت يداها قباضةً
كأوبِ يدَىْ ذى الفُرصة المتمتّحِ

وهو يفارصنى فى الماء، وهم يتفارصون الماءَ. وتقول: فلان إن فاتته الفُرصه، أخذتْه الفَرصه. وتقول: فلان إن فُقدت فُرصته، أُرعدتْ فَريصته؛ وهى لحمة فى الجنب ترتعد عند الفزعة.

ومن المجاز: بين فكّيه مِفراصُ الخفاجى وهو ما يُفرص به الذهبُ والفضة. وفلان ضخم الفريصة أى جرىءٌ شديدٌ.

ف ر ض — فرض الله الصلاةَ وآفترضها. وحقّك فرضٌ ومفروض ومُفترَض. وفرض الله الفرائض، ومالكم لا تؤدّون فرائض إبلكم؟ وهى حقوق الزكاة. وفلان فَرَضِىٌّ وفارض وفرّاض: معه عِلْم الفرائض. وقد فَرُضَ فَرَاضة فهو فَريض. وفُرِض لفلان فى الديوان إذا أُثبتَ رزقُه فيه. وأبلَى إياسُ بن حُصَيْن فى قتال الخوارج فقال الحجّاج: آفرِضُوا له فى ثلاثمائة فقال إياس:

ما فى ثلاث ما يجهّز غازيا
وما فى ثلاثٍ مُتعة لفقير

فقال: آفرضوا له فى الشرف ففَرضوا له فى ألفين. وآفترَضَ الجندُ: آرتزقوا. وعنده مائة من الفَرْض أى من الجند المفروض لهم، وجمعه: فُروض. وما طلبتُ قَرْضا، ولا فَرْضا؛ وهو العطاء. قال:

ألا ليس فتى الفتيا • نِ بالرَّخص ولا البضّ
ولكن مُبتنى العرفِ • بقَرض كان أو فرض

وأوقع الوترَ فى فَرْض قوسك وفُرضتها وهو الحزّ فى سِيتها، وفَرَضَ قوسَه، وفرَّض قِسيَّه. قال:

• ثمّتْ الحُزارةُ فى ساقيه تفريضُ •

أى تحزيز. ومكّن الزّنْدَ فى فَرْض الزّنْدة وهو الثّقب الذى يُجعل فيه رأسُه ثم يُفتَل عند القدح ويسمّى: الوَكْرَ. وسهمٌ فَريضٌ: فُرِض فُوقُه. وآستقَوا من فُرْضة النهر وهى مَشْرَعته، والجمع: فِراضٌ، يقال: سَقَينا بالفِراض. ووسّع فُرضة الباب وفُرضة الدواة. وبقرة فارضٌ: مسنّة، وقد فَرَضتْ فُروضا.

ومن المجاز: لحيةٌ فارضٌ: كبيرة ضخمة. تقول: قلّت السعادة فى اللّحية الفارض، الثقيلة على العوارض. ورجلٌ فارضٌ. قال:

شيّبَ أصداغى فرأسى أبيضُ
محاملٌ فيها رجالٌ فُرُضُ

أى بكار ضخام يثقلون على الركاب . وأضمر على ضغينة فارضًا . قال :

يارُبَّ ذى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارِضِ

له قروء كقروء الحائِضِ

وأبسرت النخلة بُسرا فوارض ، وهذه بُسرةٌ فارضٌ .

ف ر ط — أرسلوا فارِطَهم وفَرَطَهم وهو فى الماء كالرائد فى الكلأ ، وقد فَرَطَ فُروطا . وفى الحديث « أنا فَرَطُكم على الحوض » وأفرطوه إلى الماء : قدّموه . ووردتُ قبل فُرّاط القطا وهى متقدّماتها إلى الوِرْدِ . وتفارطتِ الماءَ : تبادرته . قال بشر :

يُبارين الأسنةَ مصغياتٍ ◦ كما يتفارط الثَّمَدَ الحَمامُ

وقال اليمانى :

وأين السُّقاة إذا الحجيج تفارطوا

حوضا بمكة واسعَ الأركانِ

وكلّ أمر فلان فُرُطٌ أى مُفْرَطٌ فيه مجاوَزٌ حدّه (وكانَ أمْرُهُ فُرُطًا) وغدير مُفرِط : ملآن . ولا ألقاه إلا فى الفَرْطِ أى فى الأيام مرّةً ، وآتيك فَرْطَ يوم أو يومين بمعنى بعد . وفرسٌ فُرُطٌ : سابق ، وخيل أفراط . قال لبيد :

ولقد طرقتُ الحىَّ يحمل شِكّتى

فُرُطٌ وشاحى إذ غدوت لجامُها

ومن المجاز : فَرَطَ له ولدٌ سبق إلى الجنة . وجعله الله لك فَرَطًا ، وافترط فلانٌ أولادا . وطلعتْ أفراطُ الصباح : لتباشيره الأول . قال :

باكرتُه قبل الغطاط اللُّغَطِ

وقبل أفراط الصباح الفُرَّطِ

وطلعَ الفارطانِ وهما كوكبان أمام بنات نعش . وبدت لنا أفراط المفازة وهى ما آستقدَم من أعلامها . وأفرطتِ السحابةُ بالوسمى : عجّلت به . وفَرَطَ اليتامى فلان خير أو شر . وتفارطته الهموم : لاتزال تأتيه الحين بعد الحين . ونخاف أن تفرُط علينا منه بادرةٌ . وفَرَطَ علينا فلان إذا عجِل بمكروه . وتقول : اللهم آغفر لى فَرَطاتى ، ولا تؤاخذنى بسَقَطاتى ، أى ما فَرَطَ منّى .

ف ر ع — الفَرْعُ ينبت حوله الغصن . وتقول : بنو هاشم ولدهم أشرف ، وفروع الدوحة ظلها أورف .

ومن المجاز : فلان فَرْعُ قومه أى شريفهم ، وهو من فروعهم . قال الأعشى :

كلا أبويكم كان فرعًا دِعامةً

ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

وفَرَعَ فَرْعَ أُذنه ، ونزلوا فَرْعَ الوادى أى أعلاه . وأجلستُ فَرْعَ فلان أى فوقه . وآمرأة طويلة الفروع وهى الشَّعر ، ولها فَرْعٌ تطؤه ، وتقول :

لا بدّ للفرعاء، من حسد الفرعاء، وهي ذات الفَرْع. وضرب به على فَرْعَىْ أليتيه وهما المماسّتان للأرض إذا قعد. وقال الشمّاخ:

حتى إذا ٱنجرد المسيل وقد بدا
فَرْعٌ من الجوزاء لم يتصوّبِ

أراد أوّلها، ومنه: فرع رأسه بالسيف أو العصا. وجبل فارع: مرتفع، وفَرَعتُ الجبلَ وفيه وتفرّعتُ: صعدتُ. قال عبد الله بن عَنَمة:

كأنى غداة الصَّمْد لما دعوتُه
تفرّعتُ حِصنا لا يُرام ممدَّدَا

وأفرعتُ في الوادى وفرّعتُ: ٱنحدرتُ. وسُمع أعرابىّ يقول: لقيت فلانا فارعا مُفْرِعا أى صاعدا أنا: منحدرا هو. وفرَع قومه وتفرّعهم: علاهم شرفا مثل تذرّاهم. تفرّعتُ في بنى فلان: تزوّجتُ سيّدتهم. قال:

وتفرّعنا من آبنى وائل ٭ هامةَ العزّ وخُرطوم الكرَم

وتفرّع فلان القومَ: ركبهم بالشتم والأذى. وأتت فَرْعة من فِراع الجبل فأنزلها وهى ذِروته. وأتيته فى فَرْعة من النهار وهى الصدر. وهو مفترِعُ أبكارِ المعانى. وهو حسن التفريع للمسائل. وفرَعَ بين المتخاصمين وفرّعَ إذا فرّق بينهما.

ف ر ع ن — فيه فَرْعنةٌ. قال:

٭ وقد يكون مرّةً ذا فرعنه ٭

وقد تَفرْعَنَ علينا فلان، وما هو إلا فِرْعونٌ من الفراعِنة. وتقول: أعوذ بالله من تيه الفَراعِنه، ومن سفه الفراعنه. وقيل: الفِرْعَوْنُ: التمساح بلغة القبط.

ومن المجاز: تفرْعَنَ النباتُ إذا طال وقوِىَ.

ف ر غ — هذا إناء ودرهم مُفْرَغٌ ومفرّغ: مصبوبٌ فى القالب غير مضروب. و"هم كالحلْقة المفرَغة لا يُدرَى أين طَرَفاها". ودلوٌ واسعة الفُروغ وهى مَفارِغ الماء بين العراقِى، واحدها فَرْغٌ، وبه سُمّىَ فَرْغَا الدّلو وهما كوكبان:

كأنّ شِدقيه إذا تهكّما
فَرْغانِ من غربين قد تخرّما

تهكّم: تغنّى. وقال أميّة بن أبى عائذ الهذلىّ:

وذكّرها فَيحُ نجم الفرو
غ من صيهبِ الحرّ بردَ الشمالِ

وذهب دمه ودماؤهم فَرْغا أى هدَرا. وقال:

هم الحاملون المحسنون بقومهم
إذا ماالدّ ماء الفَرْغُ هِيب آحتمالُها

وتقول: اللّهم إنى أسألك العيش الرافغ، والبال الفارغ. ورأيته بين يديه الماء يغترفه ثم يفترغه أى يُفرغه على نفسه.

ومن المجاز: (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا). وهذا كلام فارغ، ولأفرغنّ لك وعيدٌ، وأصابته ضربة

ذات فَرْغ : شُبِّهت سعتها بفرغ الدلو وفَرِيغ . وتحته فرس فَرِيغٌ : وَساعٌ . وطريق فريغ : واسع ، وفَرُغ فَراغةً . وقد أفرغ عليه ذَنوبا إذا ناطقه بما تنوّر منه . وقال الأخطل للشّعبي : أنا أستفرغ من إناء واحد وهو يستفرغ من أوعية شتّى : يريد سعة حفظ الشعبي وكثرة ماحاضربه وتعاظمه . وآستفرغ مجهوده . وفرس مستفرغ : لايدّخر من عدوه . قال :

* مستفرغ كاهله أشم *

ف ر ق — بدا المشيب فى مَفْرَقه وفَرْقه ، ورأيت وبيص الطِّيب فى مَفارقهم . وفرَقت الماشطةُ رأسَها كذا فَرْقا . ورأس مفروق . وديك أفرقُ : آنفرقت رَعثته . وجمل أفرق : ذو سنامين . ورجل أفرق الأسنان : أفلجها . وناقة فارق : ماخض فارقت الإبل نادّة من وجع المخاض ، ونوقٌ فُرَّق ونوارقُ ومفاريقُ ، وقد فرقتْ فُروقا وتشبّه بها السحاب . قال ذو الرمة :

أو مزنة فارق يجلو غواربها
تبوّجُ البرقِ والظلماءُ عُلجومُ

وفَرَق لى الطريقُ وفُروقا وآنفرق آنفراقا إذا آتجه لك طريقان فآستبان مايجب سلوكه منهما . وطريق أفرقُ : بيّن . وضمّ تفاريقَ متاعه أى ما تفرّق منه . وضرب الله بالحق على لسان الفاروق . وسطع الفُرقان اى الصبح . وهذا أبين من فَلَق الصبح وفَرَق الصبح . وتقول : سبيل أفرقُ كأنه الفَرَق . وهو أسرع من فريق الخيل وهو سابقها فعيل بمعنى مُفاعل لأنه إذا سبقها فارقها . و بانت فى قذاله فُروقٌ من الشّيب أى أوضاحٌ منه . وماله إلا فِرْقٌ من الغنم وفَريقة أى يسير . ورأى أعرابىّ صبيانا فقال : هؤلاء فِرْقُ سوء . وما أنت إلا فَروقةٌ . وفَرَقٌ خير من حُبٍّ أى أن تُهابَ خير من أن تُحبَّ . وأفرقَ المحمومُ والمجنونُ ، وهو فى أفراقٍ من حُمّاه .

ومن المجاز : وقفتُه على مَفارق الحديث أى على وجوهه الواضحة .

ف ر ك — فلانة فاركٌ من الفوارك وهى خلاف العَروب . وقد فَرِكت زوجَها فِركا ، نقيض : عشقته عِشقا . وكان آمرؤ القيس مُفرّكا . وفاركتُ صاحبى ففارقته . وهم يعيشون بالفَريك وهو الحَبُّ المفروك . وقد أفرك زرعُهم إذا حان له أن يُفرَك وهو أن يشتدّ شيأ فى سنبله . ولَوزٌ فَرِكٌ : منفرك قشره . وآنفركت الوابلة من صدفة الكتف وهى طرف الكتف كالحُقّ يقع فيه رأس العضد الأعلى وهو الوابلة إذا زالت عنه وآنخلعت . وتقول : ما آنفككتُ من ودّك ، ولا آنفركت عن عهدك .

ف ر م — استفرمتِ المرأةُ إذا تضيّقت بالفَرْم ، ويقال : أذلّ من فَرْم الأمة . وفى حديث عبد الملك : يا ابن المستفرمة بعجَم الزبيب .

ف ر ن — تقول : أطعَمَنا الخبزَ الفُرْنىّ ، والتمرَ البَرْنىّ . قال الهذلىّ :

نقاتل جوعهم بمكلّلات * من الفُرنىّ يرعَبها الجميلُ

ف ر ن د — السيف بفرنده وإفرنده .

ومن المجاز : القِدر بفِرِندها وهو أبزارها .

ف ر ه — رجلٌ وجَمَلٌ فارِهٌ . قال :

لا أستكين إذاما أزمة أزمتْ

ولا ترانى إلا فارِهَ اللَّبَبِ

وقيل : لاتوصف الخيل بالفراهة . وغلمان فُرْهٌ وفُرْهَةٌ . وناقة مُفْرِهة : ولدت فُرَّهًا ، وقد أفرهتْ . وفلان يستفره الدوابَّ .

ف ر و — لأسلخنّ فروةَ رأسك . وفى الحديث « إنّ الأَمَة ألقتْ فروةَ رأسها من وراء الجدار » أى تبذّلت وخرجت من غير أن تتلفّع كالحرّة . وضربه على أمّ فَروته وهى هامته . وتقول : هو نقير وإن كنز الإبريز ، ولبس فَروة إبرويز ، وهى تاجه . وتقول : المفترى لايجد البَرْدَ : تريد لابس الفرو . وقال العجاج :

* قلبُ الخرسانىّ فروَ المفترى *

وقد افترى فلان فَرْوًا حسَنا ، وعليه فَروة دافئة وهى نحو الجُبّة . وفلان يفرِى الفَرِىّ إذا أتى بالعجب . ويقال : قد أفريتَ وما فَرَيت أى أفسدت وما أصلحت .

ومن المجاز : تفرّى الليلُ عن بياض النهار . وتفرّت الأرضُ بالعيون .

الفاء مع الزاى

ف ز ز — استفزّه الخوف : استخفّه ، والفَزّ : الخفيف .

ف ز ع — فَزِعتُ إليه فأفزعنى أى أزال فَزَعى ، وهو مَفْزَعٌ لقومه . وفُزِّعَ عن قلبه : كُشف الفزعُ عنه . وفلان فزّاعة : يفزَع منه الناس كثيرا ، ومنه : فزّاعات الزروع .

الفاء مع السين

ف س ح — افسحوا لأخيكم فى المجلس ، وتفسّحوا له . وأمالك فى هذا المكان مُتَفسَّحٌ ؟ . ويقال : له مُراح منفسِحٌ وهى كناية عن كثرة الإبل . وبنو فلان قد انفسح مُراحُهم . قال الهذلىّ :

* ساغنيكم إذا انفسحَ المُراحُ *

وإن فسحَتْ علىَّ معاذ يرك فهو أوّل مبذول لأقلّ غلام لك .

ف س خ — فَسَخَ المُجَبِّرُ يدَه إذا فكّ مَفصِلَها، وسقط فآنفسختْ يده. وتفسّخ الشَّعرُ عن الجلد واللحمُ عن العظم. وتفسّختِ الفأرةُ فى البئر. وتفسّخ فلان تحت العبء الثقيل. ودخل بِفسخ ثيابِه، وآفسَخْ ثيابك.

ومن المجاز: فسخ البيعَ، وفاسخه البيعَ، وتفاسخاه.

ف س د — يقال: ما دأبه غير الفساد فى دينه. وهذا الأمر مَفسَدة له أى فيه فساده. وهم من المَفاسد دون المَصالح. وتقول: من كثرتْ مَسافده، ظهرت مَفاسده. والأميرُ يستفسد رعيّته. وقد تمادى فى آستفسادهم، وفلان يفاسد رهطه، وقد تفاسدوا.

ف س ر — هذا كلا يحتاج إلى فَسْر وتفسير، وفسّر القرآنَ وفسّره. ونظر الطبيب فى تَفسِرةِ المريض وهى ماؤه المستدلّ به على علّته وكذلك كلّ ما تُرجم عن حالِ شىء فهو تفسرتُه. ويقال: ما آستفسرته عن هذا وما تفسّرته عنه.

ف س ط — ما لفلان مقدارُ فَسيط وهو القُلامة. وأنشد يعقوب:

كأن آبن مزنتها جانحا

فسيطٌ لدى الأفق من خِنصِر

وتقول: ما أرى لفلان باعا بسيطا، وما أراه يُعطى أحدا فَسيطا. وأمرَ الأميرُ بفساطيطه فضُربتْ. ويد الله على الفُسطاط وهو الجماعة.

ف س ق — فَسَق عن أمر الله: خرج. وتقول: كان يزيد فِسِّيقا خِمِّيرا، ولم يكن للؤمنين أميرا. وفسَقتِ الرّكاب عن قصد السبيل: جارت. قال رؤبة:

يهوين فى نجد وغوراً غائرا

فواسقا عن قصدها جوائرا

وفسقتِ الرُّطَبةُ عن قشرها، والفأرة عن جُحرها. وأضرمتِ الفُوَيْسِقَةُ على أهل البيت النارَ وهى الفأرة لعيثها فى البيوت. وتعمّم فلان الفاسِقيّةَ وهى ضَرْبٌ من العِمّة.

ف س ك ل — سبقتْه الفساكل، فأخذتْه الأفاكل. وفُسكِلَ فلانٌ: أُخِّرَ. قال الأخطل:

أَجُبَيْعُ قد فَسْكلتَ عبدا تابعا

فبقيتَ أنت المفحَمُ المكومُ

ف س ل — هو من أهل السَّفالة والفَسالة وهى الضَّعفُ والعجز. وكلّ مسترذَل ردىء فهو فَسْلٌ عندهم. يقال: هذا دِرهمٌ فَسْلٌ، ودراهم فُسولٌ. قال الفرزدق:

فلا تقبلوا منهم أباعرَ تُشترَى

بوكسٍ ولا سودًا تصيح فُسولُها

وفلان أفسلَ عليّ دراهمي إذا زيّفها وأرذلها . وسمعت منهم من يقول : قد فسدتْ نيّاتهم ، وفسُلتْ أماناتهم . وهو أهون عندي من الفُسالة وهي سُحالة الحديد . ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المُفَسِّلَةَ المسوِّفةَ وهي التي إذا أرادها الزوج اعتلّت بأنها حائض وتسوّفه لأن ذلك مما يفتّره ويكسر نشاطه . وغرس فلان الفسيلَ وهو الوَدِيُّ . وتقول : الفحل من الفَصيل ، والفُحّال من الفسيل .

ف س و — تقول : أخشُ من فاسيه ، كلّ عاريةٍ كاسيه ؛ وهي الخنفُساء والفاسياء مثلها وجمعها فواس ، وتقول ما الخنفُساء ، إلا الخَنَّ وفُساء ؛ وهو النتن .

الفاء مع الشين

ف ش ش — لأَفُشّنّك فَشَّ الوَطْب .

ف ش غ — تفشّغ فيك الشيبُ : تفشّى . قال ابن الرِّقاع :

أما ترى شيبا تفشّغ لِمّتي

حتى علا وضَحٌ يلوح سَوادَها

ومنه : الفُشّاغ : الذي يلتوي على الشجر .

ف ش ل — دُعيَ إلى القتال ففشِل أي جبُنَ وذهبت قوته ، وما خلقه إلا الفَشَلُ والخَوَرُ . وما وجدناه إلا فَشِلا وفَشْلا بالتخفيف . يقال : إنه لخَشْلٌ فَشْلٌ . وعزم على كذا ثم فشِل عنه أي نكل عنه ولم يُمضِه .

ف ش و — اخفِ سرك واحذر فُشُوَّه . وما فلان إلا واشٍ ، خبره في الناس فاشٍ . وفشتْ عليه ضيعته إذا انتشرت عليه أموره لا يدري بأيّها يبدأ . وتقول : أقلْتَ بيعتَك ، أفشى الله عليك ضيعتَك . وهذا قرطاس يتفشّى فيه المداد . وتفشّى بهم المرض وتفشّاهم . قال :

تفشّى بإخوان الثِّقاتِ فعمّهم

وأَسكتَ عنّي المعولاتِ البواكيا

وتفشّتِ القَرحةُ : اتسعتْ . وضمّوا فواشيَكم ومواشيَكم . وقد فشَتْ أنعامُهم فَشاء ، ومشت مَشاء : كثرت ، وأفشى القوم وأمشَوا .

الفاء مع الصاد

ف ص ح — سقاهم لبنا فَصيحا وهو الذي أخذت رغوته أو ذهب لِبَاؤه وخلص منه ، وفصُح اللبنُ وأفصحَ وفَصّحَ ، وأفصحتِ الشاةُ : فصُحَ لبنُها .

ومن المجاز : سرينا حتى أفصحَ الصبحُ ، وحتى بدا الصباح المفصِح . وهذا يوم مُفصِحٌ وفِصْحٌ : لا غيمَ فيه ولا قُرّ . وانتظرْ تَفصحْ من شتائنا أي تخرج وتتخلّص . وجاء فِصْحُ النصارى

أى يوم بروزهم إلى معيّدهم . وهذا مَفصَحُهم أى مكان بروزهم . قال ابن هَرمة :

نصارى تأجّلُ فى مَفصَح * بيداءَ فى يوم سِملاجِها

تأجّلُ : تصير آجالا أى جماعات ، ويوم السِملّاج : يوم الفطر ، من تَمَلجه فى حلقه إذا أرسله وهو من مَلج بزيادة الميم . وأفصحوا : عيّدوا . وأفصح العجمىُّ : تكلّم بالعربية . وفَصح : انطلق لسانه بها وخلصت لغته من اللكنة . وأفصح الصبىُّ فى منطقه : فُهم مايقول فى أوّل ما يتكلّم . تقول : أفصح فلان ثم فصُح ، وأفصح عن كذا : لخّصه . وأفصِحْ لى عن كذا إن كنت صادقا أى بيّنْ . وفلان يتفصّح فى منطقه إذا تكلّف الفصاحة . وله مالٌ فصيحٌ وصامتٌ . قال :

وقد كنت ذا مالٍ فصيحٍ وصامتٍ

وذا إبلٍ قد تعلمين وذا غَنَمْ

وتقول : لمحة نصيحه ، خيرٌ من كلمات فصيحه .

ف ص د — أعصِبْ مَفصِدى ومُفتصَدى . وتقول : انتصِدْ ، وافتصِدْ ، أى فى إخراج الدم . وفى المثل "لم يُحرَم من فُصْدَ له" أى لم يخب من نال بعض حاجته ، من الفصيد الذى كان يعمله أهل الجاهلية فى الأزمة . وتقول : اقنع بالفصيد ، ولا تقنع بالقصيد . وتفصّد دمُه وانفصد : سال فى قِلّة . وكلّمته فتفصّدَ عرَقا .

ف ص ص — خاتمٌ مفصّصٌ ، وعمِلتُ الخاتم ومافصّصتُه . وتقول : الخواتم بالفصوص ، والأحكام بالنصوص .

ومن المجاز : عرفت البغضاء فى فصّ حدقته . قال :

* بمقلة ترقد فصّا أزرقا *

ورموه بفصوص أعينهم . وفصّص بعينه : حدّق بها . وأعطنى فُصّا من الثوم أى سِناًّ منه . ويقال للفرس : إن فصوصه لظِماء أى ليست برهلة كثيرة اللحم وهى مفاصله . وفصَصْتُ الشىءَ من الشىء فانفصّ أى فصلتُه فانفصل . وفلان حزّاز الفصوص إذا كان مصيبا فى رأيه وجوابه . "وآتيك بالأمر من فُصّه" أى من مَحزّه وأصلِه . قال :

ورب امرئٍ خلته مائقا * ويأتيك بالأمر من فَصّهِ

وقرأت فى فَصّ الكتاب كذا ، ومنه : فصوص الأخبار .

ف ص ل — تقول كانوا حُكّاما فياصل ، يحزّون فى الحكم المفاصل ، جمع : فَيْصَل وهو الفاصل بين الحق والباطل . وهذا الأمر فَيْصَل أى مقطع للخصومات . " وهو أصفى من ماء المفاصل " وهو الماء الذى يقطر من بين العظمين إذا فُصِلا ، وقيل : الذى يوجد فى فَصلِ مابين الجبلين . وتقول : ربّ كَلامٍ بالمِفصل ، أشدّ من

كلامٍ بالمِفْصل . وكانّ منطقه خرزاتٌ يحدّرن من وشاح مفصّل . وفلان من فصيلة أصيلة . وآتصلنا فَصَلاتٍ فما عتم منها شيء أى حولنا تالاً فما لق كلُّها ، الواحدة : فَصْلَةٌ . ونقوا سور المدينة بكباشٍ وفَصيلٍ . وفصل العسكرُ من البلد فُصولاً . وقد فَصَلَ منى إليك غيرُ كتاب . وفصّل الشاة تفصيلا : قطعها عضوا عضوا . وفصِّلْ لى هذا الثوب . وفلان قرأ المُفَصَّلَ وهو ما يلى المثانىَ من قصار السُّوَر ، الطُّوَلُ ثمّ المثانى ، ثمّ المفصّلُ .

ف ص م — كانت عروة قد فُصمتْ . وسوار ودملج مفصوم وهو كسر من غير بينونة . يقـال : فُصِمَ وما قُصِم . وآنفصمتِ الدُّرّة : آنصدعت ناحية منها . و إذا آنصدع الجدار قيل : قد فُصِمَ ، وفى الجدار فَصْمة . وتقول : به داء يَفصِم ، ولا يُفصم ، أى لا يُقلع .

ف ص ى — وقع فيما لا يقدر على التفصّى منه . ويقال : قد أدركَكَ الفَصْيَةُ ، وقضى الله تعالى لى بالفَصْيَةِ من هذا الأمر . وليتنى أتفصّى من فلان أى أتخلّص منه وأباينه . وفصّيتُ اللحمَ عن العظم .

الفاء مع الضاد

ف ض ح — فى المثل " الظمأ الفادح ، أهون من الرىّ الفاضح " وفى الحديث « فُضوح الدنيا أهون من فُضوح الآخرة » وبالفَضيحة . والخمر فُضوحٌ لشاربها . وتقول : إذا كان العذر واضحا ، كان العتاب فاضحا . وفُضِحَ فلان بين القوم وآفتضح . وسمعتهم يقولون . آفتضحنا فيك أى فرّطنا فى زيارتك وتفقّدك . وأرادوا أن يتناصحوا ، فتفاضحوا . وتفاضح المرتجزان ، وفاضح أحدهما الآخر . قال ذو الرمّة :

حَداهُنّ شَحّاجٌ كأن سحيلَه
على حَجْرَتَيهنّ آرتجازُ مُفاضِحِ

وهذا يومُ فِضاحٍ .

ومن المجـاز : قد فضَحَكَ الصبح فقم ، وفَضَحَ الصبحُ وأفضح : طلع . ويقولون : غمّ القمرُ النجوم وفضحها إذا غلبها بضوئه وكذلك الصبح . قال :

حتى إذا ما الديك نادى الفَجْرا
وفضَحَ الصبحُ النجوم الزُّهرا

ف ض خ — صك رأسه ففَضخه . وضرب بالبطّيخة الأرض ففضخها . وآنفضخت قَرحتُه : آنفتحت . وفلان يشرب الفَضيخ وهو نبيذ يتّخذ من البُسر المفضوخ ، وآفتضخَ البُسرَ : آنتبذه . وتقول : لاتفتضخ لاتفتضح .

ف ض ض — فض خَتم الكتاب وغيره . قال الفرزدق :

فبتن بجانبيّ مصرّعاتٍ ، وبتّ أفضّ أغلاقَ الختام

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله تعالى عنه « لا يفضض الله فاك » وفضضتُ حلقة القوم فانفضّوا . وفضّ الله جمعهم . قال :

إذا اجتمعوا فضضنا حجرتيهم
ونجمعهم إذا كانوا بَدادِ

وخَرَزٌ فَضٌّ : منتشرٌ . قال ذو الرمّة :

كأنّ أُدمانها والشمس جانحة
وَدْعٌ بأرجائها فَضٌّ ومنظوم

وخرجنا من فَضَضِ الحصى وهو ماتفرّق منه . وخرج فَضَضٌ من الناس أى فرق متفرّقة . وأصابه فَضَضٌ من الماء أى نَشَرٌ منه وهو ما يسيل على عضوه إذا توضأ . وقالت عائشة رضي الله عنها لمروان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت فى صلبه فأنت فَضَضٌ من لعنة الله أى قطعة منها . وأعطنى فَضَضًا من سواك : قطعة منه . وتقول : كيف يعطيك فِضَضا ، من لا يعطيك فَضَضا . وتقول : صاروا رُضاضا ، وطاروا فُضاضا . وقال النابغة :

يطير فُضاضا بينها كلّ قونس
ويتبعها منهم فراش الحواجب

وانفضّ الماءُ وارفضّ . ودرع فضفاضة : واسعة . وبطنٌ فَضفاض .

ومن المجاز : فَضّ اللهُ خَدَمَتَكم . ورجلٌ فَضفاضٌ : كثير العطاء . وسحابةٌ فَضفاضةٌ : مِغزارٌ . وعيشٌ فَضفاضٌ : واسع .

ف ض ل — فلان يتفضّل على قومه : يدّعى الفضلَ عليهم . وفاضل بين الشيئين ، والأشياء تتفاضل . وفاضلنى فلان ففضَلتُه أفضُله ، وهو مفضول : مغلوب . ومال فلان فاضل : كثير يفضُل عن القوت . وفلان تأتيه فواضلُ ماله ، وله مالٌ كثير الفواضل وهى مرافقه وغلّته من ريع ضياعه وأرباح تجاراته وألبان ماشيته وأصوافها وغير ذلك ، وفى يده فَضْلُ الزمام وهو طرفه . قال ذو الرمّة :

طرحتُ لها بالأرض فضْلَ زمامها
وأعلاه فى مثنى الخشاشة مُعلَقُ

وللرئيس فضول الغنائم وهى ما يفضل عن القسمة . وله فى قومه فُضول وفواضل ، الواحدة : فاضلة . وهو مفضال . وأكل الطعام وأفضل منه إذا ترك منه شيئا . وباع أرضه وأفضل منه لولده . وقال ابن مقبل :

من المعقبات العدْوَ مشيا مُواشكا
إذا طىٌّ نِسعيها من الرّحل أفضلا

أى زاد لضمورها . ورأيت صفّهم قد أفضل على صفّنا أى زاد عليه وكان أكثر منه . وأخذ حقّه

وآستفضل ألفا إذا أخذه فاضلا عن حقّه . وهذه فَضْلة الماء وفُضالته وفَضَلاتٌ منه وفُضالاتٌ . وقال الأفوه :

وقد أعارض ظعن الحىّ تحملنى
والفَضْلتين ومبقى عُنق شَيِفُ

أراد الزاد والماء . وأفضل فى الحسب إذا حاز الشرف . وتفضّل الرجلُ أو المرأةُ إذا توشّح بثوب واحد مخالف بين طرفيه على عاتقه . ورجلٌ وآمرأةٌ فُضُلٌ . وثوب فُضُلٌ . تقول : خرجتُ فى فُضُل أى فى ثوب واحد مِلحفة أو نحوها . وخرجن وعليهن المَفاضل والمَبَاذل جمع : مِفضل ومِبذل . وجاءنا فلان فى فِضْلته أى فى حال تفضّله . ورأيتهم فُضَّالَى . قال مَعقل بن عوف بن سُبيع :

فباتوا حولنا حَرَما و باتت
أديمَ الليل لا يمِذْن عُودا
وأشياخ ببيشة أنكلتهم
رماح الخطّ فُضَّالَى قعودا

ف ض و — أفضيت إليه بشُقورى . وأفضى الساجد بيده إلى الأرض إذا مسها بباطن كفّه . وأفضيت بفلان : خرجت به إلى الفضاء نحو أصحرتُ . قال ذو الرمّة :

برّاقة الجيد واللّبّاتُ واضحةٌ
كأنها ظبية أفضى بها لَبَبُ

وآشترى جارية فوجدها مُفضاةً : من فَضَا المكانُ يفضو فُضُوًّا إذا آتّسع فهوفاض . وأفضيته أنا : وسّعته وجعلته فضاء . وسمعت عَدوانيّة تقول : طلبنا الماء فى بعض مسائرنا فوقعنا على فَضْيَة وهى الحِسْىُ والجمع : فِضَاءٌ . قال الفرزدق :

فصبّحنَ قبل الواردات من القطا
ببطحاءِ ذى قارٍ فِضَاءً مُفجّرا

الفاء مع الطاء

ف ط ح — رأس أفطحُ ومفطوح ومفطّح ومفرطَح : عريض . وقَدَمٌ وأرنبة فطحاءُ . وفطحتُ الحديدةَ ، وضربته بالمصاحى فطحتُه . وفطح القوّاس سِيَة القوس . قال :

مفطوحة السيتين توبع بريها
صفراء ذات أسِرّة وسفاسِقِ

ف ط ر — فطر الله الخلقَ ، وهو فاطر السموات : مبتدعها . وأفتطر الأمرَ : آبتدعه . « وكل مولود يولد على الفِطْرة » أى على الجبلّة القابلة لدين الحق . وقد فَطَر هذه البئر . وفطر اللهُ الشجر بالورق فآنفطر به وتفطّر . وتفطّرت الأرضُ بالنبات . وتفطّرت اليدُ والثوبُ : تشقّقت . وفَطَر نابُ البعير : طلع . وهذا كلام يُفطر الصومَ أى يفسده . وفطَرتِ المرأةُ العجينَ ، والأجيرُ الطينَ ، وعجينٌ وطينٌ فَطيرٌ وهو ما خُبز

أو طين به من ساعته قبل أن يختمر، وجلد فَطيرٌ : لم يُلْقَ في الدباغ . وسوط فَطيرٌ : محزم لم يمرن بالدباغ . وسيفٌ فُطارٌ : عُمل حديثا لم يَعتُق، وقيل: فيه تشقق، وتقول : قلبٌ مُطارٍ، وسيفٌ فُطار . وأفطر الصائم وأفطره غيره وفطّره ، وفلان يفطّر الصُّوّام بفُطورٍ حسَنٍ . وإذا غربت الشمس فقد أفطر الصائمُ أي دخل في وقت الفطر . وذبحنا فطيرة وفطورة وهي الشاة التي تُذبح يوم الفطر .

ومن المجاز : لا خير في الرأي الفطير . وتقول: رأيه فَطير ، ولبّه مستطير .

ف ط س — يقال للأفطس وهو المفترش الأنف : أبعد الله هذه الفَطَسَةَ . وفطس الحدّاد الحديد بالفِطّيس وهو مِطرقته الكبيرة إذا فطحه . وتقول : اصبر على أدب النِّطِّيس ، وإن طرقك بالفِطّيس .

ف ط م — الصبيّ في فِطامه بمعنى الفعل والوقت . ولها ولدٌ فَطيم ، وأفطم الصبيُّ : حان وقت فطامه . وما يملك فلان فَطيمةً وهي العَناق التي تُفطم . قال :

وكيف على زهد العطاء تلومهم

وهم يتقاوَوْنَ الفطيمة في الدمِ

ومن المجاز : فطمتُه عن عادة السوء . ولأفطمنّك عما أنت عليه . وفي الحديث «الإمارة حلوة الرضاع مُرّة الفطام» . وناقةٌ فاطمٌ : فُطم عنها ولدها .

ف ط ن — مررتُ به فما فَطِن لي، وإذا حدّثتك بشيء فافطُن له، وتفطّن لما أقول لك ، وفاطَن صاحبَه مفاطنة ، وهو فَطِنٌ ، وقد فطِن وفطُن فطانة ، وفطّنتُه للأمر ، وفطّنه المعلم: ردّه فطِنا بتأديبه وتثقيفه . قال رؤبة :

وقد أعاصي في الشباب الميّالْ

موعظةَ الأدنى وتفطين الوالْ

الفاء مع الظاء

ف ظ ظ — أنحى عليه بفظاظته وعُنْفه ، وما كنت فَظًّا ، ولقد فظِظْتَ علينا وفُظظتَ . وعطشوا حتى شربوا الفَظّ وهو ماء الكرش ، وافتظّوا الكرش : أخذوا فَظّها . وقال :

« إذا اعتصروا للوح ماءَ فِظاظِها »

وتقول : قومٌ غلاظٌ فِظاظ ، كأن أخلاقهم فِظاظ .

ف ظ ع — ما أفظع هذا الخطبَ ، وقد فَظُع فظاعة ، وأفظعني فهو فظيع ومُفْظِع ، وسمعت بذلك فافظعتُه واستفظعته وتفظّعته ، وفظِعتُ به . قال الأحوص :

أحموا على عاشقٍ زيارتَه « فهو بهجران بينهم قَطِعُ

وأصله: من فَظَع فَظعا إذا آمتلأ آمتلاء شديدا. قال أبو وجزة:

ترى العلافيّ منها موفدا فَظِمًا
إذا آحزألّ به من ظهرها فِقَر

القاء مع العين

ف ع ل — هذه فَعْلةٌ من فَعَلاتك، (وفَعَلْتَ فَعْلَتَك الّتى فَعَلْتَ). وتقول: الرُّشى تفعل الأفاعيل، وتُنْسى ابراهيم و إسماعيل. وقال الشمّاخ:

إذا استهلّا بشؤبوب فقد فَعَلتْ
بما أصابا من الأرض الأفاعيلُ

أى الأعاجيب من وقعهما. وقال ذو الرمّة:

فكُلّ ماهَبطا فى شأوِ شوطهما
من الأماكن مفعولٌ به العجبُ

وفيهم السُّؤددُ والفَعَالُ أى الكرم. وهذا كتاب مفتعلٌ أى مختلق مصنوعٌ. و يقال: شعر مفتعل: للمبتدع الذى أغرب فيه قائله، و يقولون: أعذبُ الشعرِ ما كان مُفتعلا، وأعذبُ الأغانى المفتعلُ. قال ذو الرمّة:

وشعرٍ قد أرِقتُ له غريبٍ
أُجنّبه المُسَانَدَ والمُحَالَا
فبِتُّ أُقيمه وأَقُدُّ منه
قوافىَ لا أعُدُّها مِثَالا
غرائبَ قد عُرِفْنَ بكل أفْقِ
من الآفاق تُفتَعَلُ افتِعالَا

أى تُبتدع آبتداعا غيرَ مسبوق إلى مثله. وتَسخّر الأميرُ الفَعلةَ وهم العملةُ الذين يبنون ويحفِرون.

ف ع م — أفعمتُ الإناء، و إناء مُفعَمٌ: ملآنُ. وساعد فَعْمٌ، وآمرأة فعْمة الساق. و يقول المحسود لحاسده: أُفعمتَ بِيَمّ، وغِضتَ بِسَمّ؛ أى مُلئت من حسدى بمثل البحر ثم لا جُعل لك مَغيضٌ إلا بسمّ منخَرِك أو بمثل سمّ الإبرة فى الضيق والمعنى قلّةُ المبالاة بآمتلائه من حسده وقلّةَ رغبته فى نقصانه، وغِضت مبنىّ للمفعول من غاضه إذا نقصه لقوله: أُفعِمتَ.

ومن المجاز: أفعمتُ البيتَ طِيباً وأفعمته غضبًا.

ف ع ى — فى نصح فلان حُمَةُ المقاربِ وسمّ الأفاعى، وكأنه أُفعوانٌ مطرِق. وقد تفعّى فلان إذا تشبه بالأفعى فى سوء خلقه. قال ساعدة آبن جؤية:

وبالله ما إن شهلةٌ أمّ واحدٍ
بأوجدَ منّى أن يُهانَ صغيرُها
رأته على يأسٍ وقد شابَ رأسُها
وحين تَفَعّى للهوان عشيرُها

أى زوجها.

ومن المجاز : قول جرير :

فلما ٱستوى جنباه لَاعَبَ ظلّه

عريضُ أفاعى الحالبينِ ضَريرُ

أراد عروقا منشعبة من الحالبين ظهرت لفرط الهُزال فأشبهت الأفاعى .

الفاء مع العين

ف غ ر — فلان لايَفغَرُ إلا بذكر الله فَما ، وهو أهرَتُ الشِّدق واسعُ مَفغَر الفم . قال حميد ٱبن ثور :

عجبتُ لها أنّى يكون غناؤُها

فصيحًا ولم تَفغَر بمنطقها فَما

وأفغر النجمُ القومَ إذا طلع قِمّ الرأس لأنهم إذا نظروا إليه فغروا أفواهَهم . قال الكميت :

حتى إذا لَهَبانُ الصيف هبَّ له

وأفغرَ الكالئينِ النّجمُ أو كَرَبوا

وتقول روّح الشجرُ وٱنفطرْ ، وفقّحَ النّورُ وٱنفغرْ .

ف غ م — ريح تفغَمُ الخياشيمَ أى تملؤها ، وفغمتنى رائحةُ المسك ، وشىء مُفغَم : مُطيَّبٌ بالأفاويه ، وإنى لأجد منه فَغمةَ الطيبِ ، ووجدت منه فغمةً طيّبةً .

ف غ و — «سيِّدُ رياحين أهل الجنة الفاغيةُ» هى نَورُ الحنّاء ، وقيل : نَوْرُ الريحان ونَور كلّ شىء : فَغْوُه وفاغيته . قال أوس بن حَجَر :

لا زال ريحانٌ وفغوٌ ناضرٌ

يجرى عليك بمسبِلٍ هطالِ

ووجدتُ للطِّيب فَغْوَةً . وأفغى الريحانُ : نوّر .

الفاء مع القاف

ف ق أ — فُقِئتْ عينُ عدىّ بن حاتم يومَ الجمل وكانت به بثرةٌ فانفقأتْ . وأكل حتى كاد بطنه يتفقّؤ . وفقّؤا السابياءَ عن الولد تفقئةً فتفقّأت . وفلان لايردّ الراوية ولا يُنضج الكراعَ ولا يفقّئ البيضَ ، يقال : للعاجز .

ومن المجاز : فقأ الله عنك عينَ الكمال . وتفقّأتِ السحابةُ : تبعّجتْ عن مائها .

ف ق ح — فقّحَ الجرْوُ : فتح عينيه . وفقّحَتِ الوردةُ وتفقّحتْ . وتفتّح فلان بالهُجْر وتفقّح . ويقولون : عَلِم اللهُ إن هو إلا تفقيحٌ أو تغميضٌ . وقال الهذلى :

وٱكحُلْك بالصاب أو بالجلاءِ

ففقّحْ لكحلك أو غمِّضِ

ومن المجاز : فقّحنا وصأصأتم أى أبصرنا الحق ولم تبصروه .

ف ق د — تقول : ماٱفتقدتُه منذ ٱفتقدتُه أى ما تفقّدتُه منذ فقدتُه . ومات فلان غير فقيد ولا حميد وغير مفقود ولا محمود أى غير مكترث

لفقده، وأفقدك الله كل حميم . وتقول : أنا منذ فارقتني كالفاقد أمّ الواحد . قال كعب بن زهير:

كأنها فاقد شمطاء مُعولة

راحت وجاوبها نُكْدٌ مثاكيلُ

ف ق ر — ليس بفقير ولكن يتفاقر . وأغنى الله مَفاقره، وسدّ مَفاقره . أى وجوه فقره . قال النابغة :

فأهلى فداء لأمرئ إن أتيته

تقبّل معروف وسدّ المَفاقرا

وقال الشماخ :

لَمالُ المرء يُصلحه فيُغني

مَفاقره أعفّ من القُنوعِ

وعمل به الفاقرةَ أى الداهية التى كسرت فَقاره . وفلان نقير فقير : أصابته النواقر وعُملت به الفواقر . وأفقرك الصيد : أمكنك . وأفقرتُك ناقتى : أعرتُكها للركوب . أنشد الأصمعىّ :

لما خشيتُ على الإسلام آفتهم

أفقرتُهم من مطايا الموت ماركبوا

ولجار الله رحمه الله :

الا أفقر الله عبدا أبت « عليه الدناءة أن يُفقرا

ومن لايعيرقرا مركب « فقل كيف يعقره للقرى

وهى الفُقرى كالعُمرى . قال :

له ربة قد حرّمتْ حلّ ظهره

فمافيه للفُقرَى ولا الحجّ مزعم

أى مطمع .

ومن المجاز : زدت فى كلامه أو شعره فِقْرة وهى فصل أو بيت شعر، وما أحسن فِقرَ كلامه أى نكته وهى فى الأصل حلى تصاغ على شكل فِقَر الظهر .

ف ق ص — فقصت النعامة بيضها عن رِئلانها إذا فاضته قيضا عند التفريخ .

ومن المجاز : فقص فلان بيض الفتنة .

ف ق ع — هو أصفرُ فاقعٌ بيّن الفُقوع وهو النُصوع . ويقال : فقّعوا أديمكم أى حمّروه .

وحَمامٌ فِقّيعٌ : أبيضُ . ويقال : « إنك لأذلّ من فَقْع القاع » . وأصابته فاقعة من فواقع الدهر وهى بوائقه . وتقول : كلّ باقعه، ممنو بفاقعه . وصفّق الشرابَ فطفت عليه الفواقع والفقاقيع وهى النُفّاخات . قال عدىّ :

وطفا فوقها فقاقيعُ كالبا

قوتِ حمرٌ يثيرها التصفيقُ

وفقّع أصابعه وفرقعها . ونهى ابن عباس عن التفقيع فى الصلاة . وفقّع الصبىّ الوردة إذا جمعها ثم ضربها فصوّتت ، ومنه : تفقيع القاف .

ف ق م — تفقّمتُه : أخذتُ بفُقْمه وهو لَحْيُه . وفى الحديث « من حفظ ما بين فُقْمَيْه ورجليه دخل الجنة » يعنى لسانه وفرجه . ورجلٌ أفقمُ ، و به فَقَم ، ورجال فُقْمٌ إذا كان فى الفَقَم الأسفل تقدُّمٌ فلم تقع الثنايا العليا على السفلى . ويقولون : زوّجتمونى فقماء دقماء ، وهى الساقطة مقدّم الفم . و إذا آجتمع الفَقَم والدقَم ، فقد حلّتِ النقَــم .

ومن المجـاز : هذا أمرٌ أفقمُ أى أعوج مخالف ، ومنه : تفاقَمَ الأمرَ . وفيه صدعٌ متفاقم .

ف ق ه — افْقَهْ عنى ما أقول لك ، وقال أعرابىّ لعيسى بن عمر : شهد عليك بالفقهِ أى بالفهم والفطنة ، وفى الحديث « من أراد الله به خيرا فقّهه فى الدين » وفقِهتُ فلانا كذا وأفقهته إياه : فهّمته ففقِهه ، وتفقّهه ، وقال عمر لجرير بن عبد الله : كنت سيدا فى الجاهلية وفقيها فى الإسلام ، وما كنت فقيها ، ولقد فقُهتَ فَقاهة . وتقول : فلان بيّنُ الفَراهه ، فى أبواب الفَقاهه . وفحـلٌ فقيهٌ : عالم بذوات الضَّبَع وذوات الحمل . قال عطاء السِّندىّ :

أرسلتُ فيهـا مُقرَما ذا تَشهامْ
طَبًّا فقيهـا بـذوات الإبلامْ

هو ورم الضرع من شدةِ الضَّبَعة .

الفاء مع الكاف

ف ك ر — يقال : لا فكر لى فى هذا إذا لم تحتج إليــه ولم تبال به ، ومادار حوله فكرى ، وتقول : لفلان فِكَرٌ ، كلها عِبَر ، ومازالت فكرتك مغاصَ الدُّرر .

ف ك ك — فكّ عظمَه فآنفك إذا آنفرج ، وسقط فآنفكّت قدمه ، وقيل لأعرابىّ : كيف تأكل الرأس فقال أفكّ لحييَه ، وأنحى خدّيه ، ويقال : شيخ كبير قد فَكّ وفَرَجَ أى فُكّ منكباه وفُرّج لحيـاه أى آنفرجا ، والفكَكُ : ضعف فى المنكبين وآنفراج عن المفصل . قال :

« أبدُّ يمشى مِشية الأفَكّ »

وتقول : فى رجليه صكك ، وفى منكبيه فكك . وفكّ الختامَ : مثل فَضّه . وفكّ عنه الغُلّ والقيدَ . و يقال : مقتل الرجل بين فكّيه . وتقول : البخل بين كفّيه : والكذب بين فكّيه .

ومن المجـاز : فكّ الرهنَ : وما لرهنك فِكاكٌ وفَكاك . قال زهير :

وفارقتْكَ برهنٍ لا فَكاك له
يوم الوداع فأمسى الرهنُ قد غَلِقا

وفكّ رقبتَه : أعتقه . وفى مشيه وكلامه تفكّكٌ أى آضطراب كالشىء ينفكّ بعضه من بعض . وفلان متفكّك إذا لم يتماسك من حمقه ، وهو أحمق

فَكَّاكٌ . ورجل فكّاكٌ بالكلام : لا يلائم بين كلماته ومعانيه لحمقه ، وفيه فَكَّةٌ . وتقول : فلان لا تفارقه الفَكّة ، ما صحبت السماكَ الفَكّة ، وهى قصعة المساكين كواكب مستديرة خلف السماك الرامح .

ف ك ل — تقول : إذا صرّ الأفكل ، أصابه الأفكل ، الأول الشُّقْراقُ وهو متشاءَمٌ به والثانى الرِّعدة ، يقال : به أفكلٌ ، وهو مفكولٌ .

ف ك هـ — تفكّه القومُ : أكلوا الفاكهة ، وفكّهتهم أنا .

ومن المجاز : تفكّه بكذا إذا تلذّذ به ، وتركتهم يتفكّهون بعرض فلان أى يتلذذون باغتيابه ، وفلان فَكِهٌ بأعراض الناس . وفاكهتُ القوم مفاكهة : طايبتهم ومازحتهم . وما كان ذلك منى إلا فُكاهة أى دعابة . ورجل فَكِهٌ : طيّب النفس ضحوك . قال :

فَكِهٌ إلى جنب الخوان إذا جرت
نكباء تخلع ثابت الأطناب

وقال صخر بن عمرو بن الشريد :

فَكِهُ المشى إذا تأوّب رَحلَه
ركبُ الشتاءِ مُسامِحٌ بالميسر

وجاءنا بأُفكوهة وأُملوحة . وقوله تعالى (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) وارد على سبيل التهكم أى تجعلون فاكهتكم وما تتلذذون به قولكم (إنّا لَمُغْرَمُونَ) .

الفاء مع اللام

ف ل ت — فَلّتَهُ من الورطة وأفلته منها . قال نُصيح بن منظور الفقعسىّ :

وأفلتنى منها حمارى وجبّتى
جزى الله خيرا جبّتى وحماريا

وأفلتَ منها بنفسه وأفلتها ، وانفلت منها وتفلّت ، وأراه يتفلّت إليك وإلى صحبتك إذا نازع إليه . وتقول : لا أرى لك أن تتفلّت إلى هـذا الأمر ولا أن تنفلت إليه . واستفلتُّ الشيءَ من يده ، وأفلتُّه إياه : استلبته ، ومنه : أرى أمّى افتُلِتَتْ نفسُها أى ماتت فجأة . وافتُلِتَ الكلامُ : ارتُجِلَ . وكلّ شيء فُعل فَلْتةً فقد افتُلِتَ . ويقال : ذهبتْ نفسُه فَلْتةً ، وكانت بيعة أبى بكر فَلْتةً . وفالته بكذا مفالتة : فاجأه به . وعليه بُرْدةٌ فَلوتٌ : لا تنضمّ عليه فهى تنفلتُ عنه كلّ ساعة .

ف ل ج — فَلَجْتَ على خصمك ، وفَلَجَتْ حجّتُك ، وخرج لك سهمٌ فالج أى فائز . والله أفلجك عليه وأظفرك . قال الطرمّاح :

وأفلجهم فى كلّ يوم كريهة
كرامُ الفحول واعتيامُ الحواصن

ولمن الفَلَجُ والفُلْجُ . وتقول : قُضِىَ لك الفَلَج ، فقضى لى الثَّلَج . واستفلج فلانٌ بأمره بالجيم والحاء إذا ملكه ، ومنه قول الكائى فى الطلاق : استفلجى

بأمرك . وتعال أفالجك أمورا من الحق أى أسابقك إلى الفَلَج لأيّنا يكون . وفلَجتْ فلانة بقلبي : ذهبت به . قال أبو ذؤيب :

* وسُعدى بألباب الرجال فَلوجُ *

وأنا منه فالجُ بن خلاوةَ أى برىء خال . وتقول : فلان يدعى علىّ فَوْدَيْن وعلاوه ، وأنا منهما فالج ابن خلاوه ، أى ألفين وخمسمائة . وفى أسنانه فَلَجٌ وتفليج ، وثغر أفلجُ ومفلّج . وأستقيت الماء من الفَلَج وهو الجدول . وفلَجوا الجزيةَ بينهم : قسموها . وفلّج بين أعشرائك لاتختلط أى فرّق بينها وهى أنصباء الجزور . ويقال لقاسمها : المفلِّج . وأكتل بالفِلج والفالج وهو مكيال ضخم . وفُلِجَ الرجلُ فهو مفلوج ، وقوم مَفاليج . وتقول : فلان آكال الفالج بالفالج أى أخذ منه النصيب الأوفر .

ف ل ح — وهب الله لك الفلاحَ والفَلَحَ وهو البقاء فى الخير . وفى الحديث « كلّ قوم على زينة من أمرهم ومَفلَحة من أنفسهم » وهو فى معنى قوله تعالى (كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) وتقول : ما المَفرَحة والمَفلَحه ، إلا حيث السداد والمصلحه . وأحسبك من فلّاحة اليمن وهم الأكرة لأنهم يفلحون الأرض أى يشقّونها ، وفى المثل " الحديد بالحديد يُفلح " والفَلَحُ : الشقّ فى الشفة السفلى ، ورجل أفلحُ ، وزوّجتمونى فلحاء فلحاء ، ولن يحلّ الفرَح والفَلَح ، حيث القَلَح والفَلَح ، ويقولون للأفلح : أبعد الله هذه الفَلَمَةَ . وتقول : فلان فلَحس ، يشمّ ويلحس ، وهو الكلب ويوصف به الحريصُ .

ومن المجاز : « خشينا أن يفوتنا الفلاح » وهو السّحور لأن به بقاءَ الصوم

ف ل ذ — تقول : هو فِلْذَة من كبدى ، وفلَذتُ له من مالى : قطعتُ . وأفتلذتُ منه حقّ : أقتطعته وأنتزعته . قال :

إذا المال لم يوجبْ عليك عطاءه
صنيعةُ قربَى أو حبيب توامقُهْ
منعتَ وبعض المنع حَزْمٌ وقوّة
ولم يفتلذك المالَ إلا حقائقُهْ

أى لم يفتلذ منك . وتقول : الضرب بالفواليذ ، غير الضرب بالفواليذ ، جمع : فولاذ وفالوذ .

ومن المجاز : إن من أشراط الساعة أن ترى الأرض بأفلاذ كبدها .

ف ل ز — من أعزّ ههنا الفِلزّ فهو العزيز المستعزّ ، وهو اسم جامع لجواهر الأرض من الذهب والفضة والصفر والنحاس وغيرها .

ومن المجاز : قولهم للبخيل المتشدّد : فِلِزٌّ شبّهَ بهذا الجنس ليبسه وجَساوته أو لنبوّه على طالبيه ، ألا ترى إلى قول رؤبة :

وكُرِّزٍ يمشى بطينَ الكُرْزِ * لايرهَبِ الكىَّ بنارِ الكَتْزِ

* كأنما جُمِّعَ من فِلِزِّ *

وقيل لما يُجرَّبُ عليه السيف: الفِلِزُّ لأنه لايجرّب الا على شىء ينبو عنه الدّدانُ ولا يمضى فيه. قال:

فقلت للقوم لا تُدنوا فِلِزَّكُمُ

من قاطعٍ طبقَ الأعناقِ مسموم

ف ل س — هم قوم مفاليس : اسم جمع مُفْلِس، كقولهم: مفاطير فى جمع: مُفطِر أو جمع: مِفلاس. وسمعتهم يقولون. فلانٌ فَلِسٌ من كلّ خير. ووقع فى فَلَس شديد. وهو مُفْلِسٌ مفلَّس وهو الذى فلّسه القاضى أى نادى عليه بالإفلاس. وتقول: فلانٌ مُفَيْلِس، ماله إلا أُفَيْلِس.

ف ل ف — ألق الفَوْلَفَ على الثياب وهو ما يلفّ عليها وتغطّى به من كساء أو غيره. قال العجّاج:

وصار رقراقُ السرابِ فَوْلَفا

للبيدِ واعرورى النِّعافَ النُّعَّفا

ف ل ق — فَلَقَ اللهُ الصبحَ والحَبَّ والنوى، وفلقت الفُستُقةَ والرّمانةَ، وهاتِ فِلقةً منها. وتقول هو أشهر من شِيَةِ الأبلق، بل من وضح الفَلَق. وسمعتُه من فِلْق فيه. وضربته على فَلْقِ مَفْرَقِه، وتفلّق البيضُ. وهذه فُلاق البيض وفِلَقُه. وتفلّق التراب إذا كان متفرّقا مُتحبّبا لم يلتحم. وشاعر مُفْلِق: يأتى بالفِلْق وهو العجَبُ. وتقول: أقلُّ الشعراء مُفلِق، وأكثرهم مُقْلِق. ويالَلفَلِيقة: للأمر المنكر. وهذا رجل مِفلاق: يأتى بالمنكرات. و"جاء بعُلَقَ فُلَقَ" على التركيب لخمسة عشر أى بأمر يَعْلَق ويَفْلِق. وقد أعلقتَ وأفلقتَ: جئتَ به. ورماهم بفَيلق شهباءَ وهى الكتيبة المُنكرة. وبُلِى فلانٌ بامرأةٍ فيلق: منكرة صخّابة. وتقول: بات فلان فى الشَّفق والفَلَق، من الشفق إلى الفَلَق، أى فى الخوف. والمِفطرةُ وهى خشبة تُفلَق لأرجُل اللصوص والدُّعّار ويُفطّرون فيها.

ومن المجاز: قول النابغة:

فإن تبلُج فَلَقُ المجد عن غرة

مواهبه فاتتَ قسيم ما أفدت[1]

ف ل ك — فَلَّكَ ثدىُ الجارية وتفلّك واستفلك: صار كالفِلْكة. قال امرؤ القيس:

ومُسْتَفلِكِ الذِّفرى كأنّ عِنانه

ومثناتَه فى رأس جِذعٍ مُشذَّبِ

وقال عُتَيبة بن مرداس:

تُطالع أهلَ السوق والبابُ دونها

بمُستَفلِكِ الذِّفرى أسيلِ المذمَّر

---

(١) هكذا ورد بكل النسخ » المحرر «

صِفَر الذِّفْرَى : مدحٌ فى الإبل . ويقال : تركتُه كأنه يدور فى فَلَك ، وتركتُه يدور كأنه فَلَك إذا تركته مضطرباً لايقرّ به قرار كالكوكب الذى لايزال فى فَلَكه أو كما يدور الفَلَك ، وقيل : الفَلَك : الماء الذى تضرب به الريحُ فيتموّج ويجىء ويذهب . وكل مستدير من أرض أو غيرها : فَلَك . قال ذو الرمّة :

حتى أتى فَلَكَ الخَلْصاء دونهمُ
وٱغتمّ قُورُ الفلا بالآل وٱختَدَرا

ومن المجاز : ماطلعتْ كواكبُ حسناته فى فَلَك هِمَمه ، إلا أسالتْ غيوثُ أنوائه شِعابَ خَدَمه .

ف ل ل — فُلّ السَّيفُ وتفلّل ، وفى حدّه تفليل وتَفَلُّلٌ ، وسيفٌ أفَلُّ : ذمٌّ لما به من الخلل الظاهر ، ومَدْحٌ لما ضرب به كثيرًا . قال صخر الغَىّ :

فيخبره بأن العقل عندى
جُرازٌ لا أفَلُّ ولا أنيثُ

وقال حاتم :

إنى لأبذل طارفى وتلادى
إلا الأفلَّ وشكّتى والجَرْولا

هو فرسه . ونابٌ فَليلٌ : فُلّ منه شىء أى كسر ، وثغر مُفَلَّلٌ : مؤشّر وفيه تفليل وتأشير . وتقول : فُلّتْ جيوشهم ، وثُلّتْ عروشهم . وذهبوا فِلالاً ، وطاروا شِلالاً ، أى مفلولين مشلولين . وتركتُهم وهم فَرٌّ مشرَّدون ، وفَلٌّ مطرَّدون . وقُرْصٌ مُفَلْفَلٌ : جُعِل فيه الفُلْفُل .

ومن المجاز : فلانٌ فِلٌّ من الخير : خالٍ منه من الأرض الفِلّ غير المطورة . وتقول : فلان إن ذكرتَ الشرّ كان صِلًّا ، وإن ذكرتَ الخير كان فِلًّا . وشرابٌ مُفَلْفَلٌ . فيه لذعة للسان كأنّ فيه فُلْفُلًا . وهو مفلفَل الشعر : شديد الجُعُودة . ورءوس الحبش مفلفلة وهو من الفُلْفُل ، ألا ترى الى قول الراعى :

دَمِيم الثياب كأنّ فروة رأسه
زُرِعت فأنبتَ جانباها فُلْفُلا

وتفلفلت حلماتُ ضَرْع الناقة إذا ٱسودّتْ للإقراب . وقال مزاحم العُقَيْلىّ :

تكشّف عن ضاوى الفِراز كأنه
فلافلُ جُونٌ عهدهنّ قديمُ

يعنى إذا رمحت الأتان العَيْرَ تكشّف الضرع عن يابس ذاهب اللّبن وهو صفته . وقال أبو النّجم :

وٱنتفض البَرْوَقُ سُودًا فُلْفُلُهْ
وٱختلف النّملُ فصار ينقلُهْ

سمّى حبّه فلفلا لسواده على سبيل الاستعارة .

ف ل ى — فَلَيْتُ رأسى وٱستفليتُه ، وٱستفليتُ رأسى : طلبتُ أن يُفْلَى . قال :

وقد أختلسُ الطّعنةَ لايدمى لها نصلى
بكيب الدُّفْنِس الوَرها ء ريعت وهى تستفلى

وتَفالَى الحاران . قال ذو الرمة :

وظلتْ بملقىً واحفٍ جَرَعَ المعى

صياما تفالَى مُصْلِخًا أميرُها

أى عظيا فى نفسه متكبرا . ورأيتُ النساء يتفالَيْنَ . " وما أشبهك إلا بفالية الأفاعى " وهى هُنَيَّةٌ من جنس الخنافس مُنقَّطة تكون عند جِحَرَة الحيّات تَفْليهنّ ، قال أبو الدقيش : هى سيدة الخنافس . تقوله لذى الشفقة على الظَّلَمة .

ومن المجاز : فَلَيْتُ الشعر : تدبرته وفتشتُ عن معانيه . يقال : إفْلِ هذا البيتَ فإنه صعب . وفَلَيتُ القومَ بعينى وآفتليتُهم : تأملتهم : كما تقول : جسستهم بعينى ، وفلَيْتُ خبرهم وآفتليته . وفليتُ القوم وفلوتُهم حتى لقيتُ فلانا أى تخلّلتُهم ، ومنه : فَلَيتُ رأسه بالسيف وفلوته . وفلا المفازةَ ، والفلاةُ فَعَلَةٌ منه . وفلانة بدوية فَلَوية . وتقول : أتْرَكُ الناس للصلوات ، أهل الفلوات . وأفلينا : دخلنا فى الفلاة ، ومنه : فلوتُ المُهْرَ عن أمه وآفتليته : فصلتُه . قال :

نقود جيادهنّ ونفتليها

ولا نغذو التيوسَ ولا القِهادا

وله فُلُوٌّ وأفْلاءٌ .

الفاء مع النون

ف ن د — يقال للضخم الثقيل : كأنه فِنْدٌ وهو الشِّمراخ من الجبل . وقيل لِشَهْلٍ : الفِندُ تقوله فى بعض الوقائع : آستندوا إلى فإنى لكم فِنْدٌ ، وسُمّى به من قيل فيه : " أبطأ من فِنْدٍ " لتثاقله فى الحاجات . وفلان مُفْنَدٌ ومُفَنَّدٌ : إذا أُنكر عقله من هَرَم وخلّطَ فى كلامه ، وقد أفنَـده الهَرَم : جعله فى قلة فهمه كالحجر . كما قال :

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى

فكن حجرًا من يابس الصخر جَلمدا

وفيه فَنَد . وقد فنّد صاحبَه إذا ضعّف رأيه ونسبه إلى الفَنَد . وتقول : فلان ملوم مُفَنَّد ، كل لسانٍ عليه سيف مهنّد . ولا يقال للمرأة . مفنّدة لأنها لم تكن فى شبيبتها ذات رأى فتفنّد فى كبرها .

ومن المجاز : ما ورد فى هذا الحديث « إنى أريد أن أفنّد فرسا » أى أتخذه حِصْنا ألجأ إليه من الفِنْد .

ف ن ع — مَنْ فَنِع فَنَعا أى آستغنى وكثُر ماله . ويقال : فيه فَنَع وهو الكرم وكثرة العطاء . قال الزبرقان :

أظِلُّ بَنِيّ أم حسناء ناعمة

عيّرتنى أم عطاء الله ذى الفَنَع؟

ف ن ق — جاريةٌ فُنُقٌ : ناعمة ، وفنّقها أهلُها ، وفنّق اللهُ عيشه ، وفانَقَه نحو : نعمه وناعمه ، قال عدى :

زانهنّ الشفوف يَنْضَحن بالمـ

ـسك وعيش مُفَانَقٌ وحرير

وفلان يتفنّق كما يتفنّق الصبيّ الكريم على أهله . ورأيتُه يخطر كأنه فَنيق وهو الفحل المُكرَم عند أهله المُقْرَم لايؤذَى ولا يُركب .

ف ن ن — أخذ فى أفانين الكلام . وافْتَنّ فى الحديث وتفنّن فيه . وجرى الفرس أفانين من الجرى : وافْتَنّ فى جريه ورجل وفرس مِفَنّ . وفنّن فلانٌ رأيه : لوّنه ولم يستقم على واحد . والخيل ينفضن أفنانَ السّبيب وأفانينه وهى خُصَلُه . ورجل فَيْنان الشّعر . وغصنٌ فينان : كثير الأفنان ، وهو فى ظل عيش فينان .

ف ن و — شجرة فَنْواء قَنْواء : كثيرة الأفنان طويلة . وهو شيخ فانٍ ، وقد فَنِى يفنى إذا هَرِم . وقد تقاتلوا حتى تفانَوْا . وتقول أفْناء النـاس يُهرعون إلى فِنائه ، ويكرعون فى إنائه . وهم فنون الناس ، قيـل : أفْناءٌ فى أفنانٍ كما قيل : فَنْواء فى قَنْـاء .

الفاء مع الواو

ف و ت — فاتَنى بكذا : سبقنى به وذهب به عنى . قال الأخطل :

صحا القلبُ إلا من ظعائن فاتَنى
بهن أميرٌ مستبدٌ فأصعَدا

وجاريته حتى فُتُّه أى سبقتُه . وهم يتفاوتون إلى الشّرف . وافْتَات فلان عليكم برأيه : سبقكم به ولم يشاوركم . وفلان لا يُفات عليه ولا يُفتات عليه . أى لا يُستَبَدّ برأى دونه . وفى الحديث «أوَ مثلى يُفْتَات عليه فى بناته » ؟ وفلان يتفوّت على أبيه فى ماله أى يُبَذّره بغير إذنه . ورجلٌ فُوَيتٌ : يستبدّ برأيه . وتقول : أبعد الله كلّ فُوَيْت ، قاعدٍ بين لوٌ وليْت . وهو منى فَوْتَ الرمح أى حيث لا يبلغه ، وسُمع أعرابىّ يقول لآخر : أدنُ دونك فابطأ ، فقال : جعل اللهُ رزقك فَوْت فمك أى تنظر إليـه قدر ما يفوت فمك ولا تقدر عليه . وأفلتنا فلانٌ فَوْتَ اليد وفُوَيْتَ الظُّفُر . قال طُفَيل :

مُشيفٌ على إحدى اثنتين بنفسه
فُوَيْتَ العـوالى بين أسْرٍ ومقتَلِ

وقال رؤبة :

إن أنا لم أصْـدُقْكَ ما لَقِيتُ
من كُرَبٍ فَوْتَ الردَى رديتُ

أى قريب من الردى . وأعوذ بالله من موت الفُوات وهو الفُجاءة .

ف و ج — أقبلوا فَوْجاً فَوْجا ، يموج بهم الوادى مَوْجا .

ف و ح — [قال] :

• تَفاوَحَ مِسكُ الغانيات ورَنْدُهُ •

وتقول : نزلنـا فى بسـتان تناوحت أطيارُه ، وتفاوحت أنوارُه .

ف و د — حل الشَّيبُ بفَوْديه وهما جانبا الرأس .

ومن المجاز : ارفع فَوْدَ الخِباء أى جانبه . وألفت العُقابُ فَوْديها على الهيثم أى جَناحيها . ونزلوا بين فَوْدَيِ الوادى . واستلمتُ فَوْدَ البيت أى ركنه . وما هذه العِلاوة بين الفَوْدَيْن أى العِكْمين . وجعلتُ الكتابَ فَوْدَيْنِ إذا طويتَ أعلاه وأسفله حتى صار نِصفين . وتقول : وفد الشَّيبُ على فَوْدك ، فاستحيِ من وفْدِك .

ف و ر — فارَت القِدرُ ، وفارت فوّارتُها . وعين فَوّاره ، فى أرض خَوّاره . وفار الماءُ من العين .

ومن المجاز : فار الغضبُ ، وأخاف أن تفور علىّ ، وقال ذلك فى فَوْرة الغضب . ويقال : فلان ثار ثائره ، وفار فائره ، إذا اشتد غضبه . وبنو فلان تفور علينا قِدرهم . قال :

تفور علينا قِدرهم فَنُديمها
وتَفثؤها عنا إذا حَمْيها غلا

وشرب فَورة العُقار وهى طُفَاوتها وما فار منها . وأخذتُ الشىء بفَوْرته أى بحداثته . وقفَلوا من غَزْوة وخرجوا من فَوْرهم إلى أخرى . وانظر إلى فَوّارَتَى وركِه وهما اللتان تفوران أى تتحرّكان إذا مشى الفرسُ ويقال لهما : فوّارتا الوَرك ودوّارتاه ، ومنه قولهم : " لا أفعل ذلك ما الألأتِ الفُورُ" أى بَصبَصت التى تفور بأذنابها أى تُحرّكها ، قيل : هى الظِباء ، وقيل : أولاد الأَرْوَى .

ف و ز — طوبى لمن فازَ بالثواب ، وفاز من العِقاب ، أى ظفر ونجا . وهو بمَفَازة من العذاب أى بمنجاة منه : وضربوا الفَازاتِ أى الفَساطيط . وتقول : تلك الفازه ، فيها المفازه ، أى المَفْلَحة .

ومن المجاز : المفازة للفلاة : سُمّيتْ باسم المَنْجاة على سبيل التفاؤل . وفَوّز المسافِرُ : ركب المفازةَ ومضى فيها . قال حسّان :

لله درّ رافِـعٍ أنّى اهتدى
فَوّز من قُراقِر إلى سُوَى

وفوّز بإبله . وفوّز الرجلُ : مات فصار فى مفازةِ ما بين الدّنيا والآخرة من البَرزخ الممدود أو لأن المفازة صارت اسما للمَهْلَكة فأُخذ منها فَوّز بمعنى هلك . وفاز سهمُه ، وخرج له سهمٌ فائزٌ إذا غلب . وفاز بجائزة أى بشىء يسرّه ويصيب به الفوز . وتقول : فاز فلان بفائزةٍ هَنِيّه ، وأُجيز بجائزةٍ سَنِيّه .

ف و ض — (وَأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللهِ) . وفاوضتُه فى أمرى : جاريتُـه ، وكانت بيننا مفاوضاتٌ ومُفاوضاتٌ . وبنو فلان فَوْضَى : مُختلطون لا أمير عليهم . قال :

لا يَصْلُح الناسُ فَوْضَى لا سَراةَ لهم
ولا سَرَاةَ إذا جُهّالهم سادوا

ومالُهم فَوْضَى بينهم: مُختَلِط من أراد منهم شيئا أخذه . قال :

طعامهمُ فَوْضَى فَضًا فى رِحالهم
ولا يُحسنون السِّر إلا تَنادِيا

أى مختلط واسع لا يَخبأون منه شيئا بل يَتَداعَوْن إليه . ومنه : شركة المُفاوضة وهى المُساواة والمُخالطة . وتفاوض الشريكان : تساويا .

ف و ع — وجدتُ فَوْعَة الطِّيب وفَوْحته وفَورته وخَمرته وذلك حِدّة ريحه وشِدّتها إذا اختمر . وأتيتُه فَوْعَة النهار وفَوْعةَ الضُّحى وهى ارتفاعه . وكان ذلك فى فَوْعَةِ الشباب .

ف و ف — تقول : شِعر كأنه أفواف الوشى . وحُلّةٌ أفوافٌ، وبُرد مُفوَّف : أصله من الفُوف وهو نُقَط بياض فى أظفار الأحداث الواحدة : فُوفة .

ومن المجاز : رأيت كفًا من الخير مكفوفه، لا تعطى أحدًا أبدا فوفه . وقال :

فأرسلتُ إلى سَلمى ✱ بأن النَّفس مشغوفهْ
فما جادت لنا سلمى ✱ بزِنجير ولا فوفهْ

ويقولون : ما فاف فلانٌ لفلانٍ ولا زنجَرَ وهو أن يقول بظُفر إبهامه على ظفر سَبّابته ثم يَفرع بينهما، وتقول : شكونا إلى سِنجر، فما فاف لنا ولا زنجر .

ف و ق — ما بقى فى كِنانتى إلا سَهمٌ أفْوَقُ وهو الذى فى إحدى زَنَمتيه كَسر أو مَيْل، وفوّق السَّهمَ : جعل الوتَرَ فى فُوقه عند الرمى . وتقول : لا زلتَ للخير مُوَفَّقا، وسهمُك فى الكرم مُفَوَّقا . وفوّقه : جعل له فُوقا . وفاقَه : كسر فُوقَه : وفاق قومه : فَضَلهم . ورجُل فائِق فى العلم ، وهو يتفوّق على قومه . وفوّقتُه عليهم : فضّلته . وأفاق فلان من المرض واستفاق . وفلان مدمِن لا يَستفيق من الشَّراب . وتفوّق الفصيلُ أمّه : رضَعها فُوَاقًا فُوَاقًا، وفوّقه الرّاعى .

ومن المجاز : تفوّقتُ الماءَ : شربتُه شيئا بعد شىء، وتفوّقتُ مالى : أنفقتُه على مهل . قال :

تفوّقتُ مالى من طريف وتالد
تفوُّقَ الصهباءَ من حَلَب الكَرْم

وتفوّقتُ وِردى : أخذتُه قليلا قليلا . وأتيتُه فِيقَة الضحى ومَيْعته، وخرجنا بعد أفاويقَ من الليل . ومجّتْ السّحابةُ أفاويقَها : وأرضعنى أفاويقَ بِره . وفوّقَنى الأمانى . وما أقام عنده إلا فُواقَ ناقة وفِيقةَ ناقة أى قليلا وذلك أن الناقة تُحلب فى اليوم خمس مرّات أو ستّ مرات فما اجتمع بين الحلبتين فهو فِيقةٌ . وما بللتُ منه

بأفْوَقَ ناصِل". ويقولون: رمينا فُواقا واحدا أى رِشقا . واقبِلْ على أفواق نَبْلك . قال عبيدة :

فأقبِلْ على أفواق نبلك إنما
تكلّفتَ بالأشياء ماهوذاهب

ويقال: له من كذا سهم ذوفُوق أى حظّ كامل. وسهمٌ أفوقُ أى ناقص. ويقال للرّجل إذا أخذ فى فنٍّ من الكلام : خذ فى فُوق أحسنَ منه . وارجع إن شئتَ فى فُوق أى كما كنّا عليه من المؤاخاة . قال :

هل أنتِ قائلةٌ خيرا وتاركةٌ
شرّا وراجعةٌ إن شئتِ فى فُوقى

وكان فلان لأول فُوق أى أول مَرْمىً وهالك . قال أمية :

دار قومى بمنزلٍ غير ضَنْك * من يُرِدْنا يكنْ لأول فُوق

ويقال لمن مضى ولم يرجع : ما ارتدّ على فُوق . وفعلتْ فَعْلةً لا ترتدّ على فُوق . وأفاق الزمانُ : جاء بالخصب بعد الضّيق . قال الأعشى :

المُهِينين مالهم فى زمان السّـ
ـوْء حتى إذا أفاق أفاقوا

ف و م — فوِّموا لنا أى اخبزوا من الفُوم وهو البُرّ، وقيل : الخبز .

ف و ه — ما فهتُ بكلمة وما تفوّهتُ بها وفاوهتُه بكذا ، وتفاوهوا به . وكان الأحنف مفوّها منطيقا . ورجلٌ أفوهُ وامرأة فوهاء ، وزوّجونى فَوْهاء شَوهاء : واسعة الفم قبيحة . وفرس فوهاء شوهاء : حديدة النفس . ورجلٌ فَيِّهٌ ومستفيهٌ : أكول ، واستفاه فلانٌ : اشتدّ أكله بعد قلّته . ورأيتــه عند فُوّهة النهر وفُوّهة الزُّقاق . وتفوّه الزُّقاقَ : دخله . وفى الحديث « إنه خرج فلما تفوّه البقيعَ قال السلام عليكم » وعنده أفواه الطِّيب وأفاويهُ الطِّيب . وشرابٌ مفوَّهٌ : مطيَّبٌ . وتقول : منطيق مفوّهٌ، ومنطق مفوّه . وقد أصاب المالُ من أفواه البقل أى من أخلاطه وصنوفه . قال :

بها قضبُ الرَّيحان تندَى وحَنوةٌ
ومن كلّ أفواه البقول بها بقْلُ

وتقول : إن ردّ الفُوهَة لشديدٌ وهى القالة .

ومن المجاز : محالةٌ فوهاء : بيِّنة الفَوَه إذا اتّسعت وطالت أسنانها . وطعنةٌ فوهاءُ: واسعة. ودخلوا فى أفواه البلد وخرجوا من أرجله وهى أوائله وأواخره . قال ذو الرمّة :

ولو قمتُ مذ قام ابن ليلَى لقد هوتْ
ركابى بأفواه السماوة والرِّجَل

أى لو قمت من مرضى منذ ولِّى عبد العزيز بن مروان لسرت إليه . وطلعتْ علينا فُوّهَةُ إبلك أى أولها . ويقال : سقط فُوه، ولافُضّ فوه أى

ثغره، وسقط لفيه أى لوجهه. "ولو وجدت إليه فاً كَرِش" أى أدنى طريق . "وفاها لفيك" أى جعل الله فم الداهية لفيك أى كفحتك الداهيةُ. قال الكميت :

ولا أقول لذى ذنبٍ وآصرة

فاهًا لفيك على حالٍ من العطبِ

وجرّ فلانٌ إبله على أفواهها إذا تركها ترعى وتسير، وسقى إبله على أفواهها إذا نزع لها الماء وهى تشرب .

الفاء مع الهاء

ف هـ د — "أنوم من فَهْد"، وتقول: كنتَ لى دائم السهد، فنمتَ عنى نومة الفهد. وفهِدْتَ عنى فَهَدًا : غفلتَ . وفى حديث أم زرع : زوجى إن دخلَ فَهِد، و إن خرج أَسِد ، ولا يسأل عما عَهِد . وفرس شديد الفَهْدتين وهما لحمتان كالفِهرين ناتئتان فى زوره . قال أبو دؤاد :

كأنّ الغضون من الفَهدتين

إلى بلدةِ الزّوْرِ حَبْكُ العَقِدْ

ف هـ ر — اضرب الوتِد بالفِهر وهى مؤنثة وبتصغيرها سُمى أبو عامر بن فُهَيْرَة . وتقول : فلان يتلصّص كالفُوَيره، ثم يصبر على الضرب كالفُهَيره . وقعد يرمى فى حلقه أمثال الأفهار أى بدهور اللقم . وكأنهم اليهود خرجوا من فُهْرِهم وهو مدارسهم تعريب بُهْر بالعبرانية . ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفَهَر وهو أن يخالط إحدى جار يتيه ويُنزَل مع الأخرى .

ف هـ ق — الحوض ملآن يفهَقُ . وأفهقَ الكأسَ وأدهقها . ومُنفهِقُ الوادى : متّسعه . وانفهقت العينُ والطعنة وغيرهما . ونزلنا بأرض تنفهق مياها عِذابا . وأتيت الحوض وهو ينفهق بالماء . وقال :

وأطعن الطعنة النجلاء عن عُرُضٍ

تنـفى المسابير بالأزباد والفَهَقِ

وعينٌ وطعنةٌ وأرضٌ فَيهَقٌ . وتقول : ألقنا ببَيْهَق ، فى دارِ فَيهَق .

ف هـ م — تقول : من لم يؤتَ من سوء الفَهم أُتىَ من سوء الإفهـام، وقلّ من أوتى أن يَفْهَمَ ويُفهِـم ، ورجلٌ فَهِمٌ : سريع الفهـم ، ولا يتفاهمون ما يقولون . وتقول : من جزع من الاستبهام ، فزع إلى الاستفهام .

ف هـ هـ — رجل فَهٌّ، وامرأة فَهّةٌ . قال :

فلم تلفنى فَهًّا ولم تلف حجّتى

ملجلجة أبغى لها من يقيمها

وما سمعتُ منك فَهّةً فى الإسلام قبلها أى مرة من الفهاهة أو كلمةً فهّةً أى ذات فَهاهة . وكانت منى فهة أى غفلةٌ وخرجت لحاجة فأفَهّنى عنها فلان إذا نسّاً كها .

الفاء مع الياء

ف ى أ — فاء إلى الله فَيئةً حسنة إذا تاب ورجع . وفاء المُولِي فَيئةً : وطلّق امرأته وهو يملك فَيئتها أى رجعتها ، وله على امرأته فَيئةٌ . وهو سريع الغضب سريع الفَيئة . وفاء عليه الظلّ وتفيّأ . قال آمرؤ القيس :

تيممتِ العين التى دون ضارجٍ
يَفىء عليها الظلّ عَرْمَضُها طامى

وتعال نقعدْ فى الفَىْء ، وفلان يتّبع الأفياءَ . قال :

لعمرى لأنت البيتُ أُكرِمُ أهلَهُ
وأقعد فى أفيائه بالأصائل

وتقول : فلان لا يُقرَبُ من أفيائه ، ولا يُطمَع فى أشيائه . وتفيّأ بالشجرة : آستظلّ بها . "ومَثَلُ المؤمن كمثل الخامة من الزرع تُفيّئها الرياح" . قال كعب بن زهير يصف الظليم :

قَرِعُ القَذال يَطيرُ عن حَيزومه
زَغَبٌ تُفيّئه الرياحُ سخيفُ

وفيّأتِ المرأة شعرها : حرّكته خيلاءَ ، وتفيّأتْ لزوجها : تكسّرت له وتميّلت غُنْجًا ، ويقال للفاجرة : تتفيّئين لغير بعلك . وفلان يتفيّأ الأخبارَ ويستفيئها . وأفاء الله عليهم الغنائم ، ونحن نستفىء المغانم . قال الحويث بن حَرَجة :

فإن يك مال باد منا فإننا ＊ نثمره ونستفىء المغانما

وطاعَ لهم الفَىْءُ وتقول : ما أَرْزَم الفَىء ، إلا حُرِمَ الفىْء .

ومن المجاز : تفيّأتُ بفيئك أى آلتجأت إليك .

ف ى ح — مكانٌ أفيحُ : ومهامهُ فِيحٌ .

ومن المجاز : الحمّى من فَيْح جهنم أى مما فار من حرّها ، من فاحت الشجة إذا فارت بالدم الكثير . وطعنةٌ فيّاحةٌ . ورجل فيّاحٌ : فيّاض بالعطاء الواسع الكثير . ولو ملكت الدنيا لفيّحتُها فى يوم واحد أى لفرّقتها بسعة وكثرة . وناقة فيّاحة : غزيرة . قال :

ذاك أبى يا كرما وجودا ＊ قد يمنح الفيّاحة الرُّفودا
يحسبها حالبها صَعودا ＊ وهى تبيت لا تَمَشّى عودا

ومن قول مغاويرهم : فِيحى فَيَاحِ أى آتسعى بالغارة وآنتشرى . قال :

شدد ناشدّةً لا عيب فيها ＊ وقلنا بالضحى فيحى فَيَاحِ

ف ى د — أفدتُ منه خيرا وآستفدته . قال الشماخ :

أفاد سماحة وأفاد حمدا ＊ فليس بجامد لِحَزٍ ضَنينِ

وفادتْ له من عندنا فائدةٌ أى حصلت . وفلان يمشى على الأرض فَيَدانًا مَيَدانًا أى مختالا ميّالا . وما فاد ، حتى بلغ رزقه النفاد أى ما مات . قال :

رعى خرزاتِ الملك عشرين حِجّةً
وعشرين حتى فاد والشيب شامل

ف ى ص — كلّمته فما أفاص بكلمة أى ما أفصح بها .

ف ى ض — أرض ذات فُيوض : فيها مياه تفيض، وأرض ماؤها فَيْضٌ وغَيْضٌ، وحوض فائض : يفيض من جوانبه لامتلائه ، وهذا مَفيضُ الماء . قال النابغة :

أسائلها وقد سفحتْ دموعى
كأن مفيضهنّ غُروبُ شَنّ

ومن المجاز : رجلٌ فَيّاضٌ وفَيْضٌ : جواد . قال :

فألفيتــه فَيْضًا كثيرًا عطاؤه
جوادًا متى يذكر له الحمد يزدد

وفاض الخيرُ فيهم أى كثر. وفاض صدرُه من الغيظ . قال :

شَكوت وما الشكوى لمثلىَ عادة
ولكن تفيض النفس عند امتلائها

وفاضوا عليه : غلبوه . قال الأخطل :

أيشتمنى ابن الكلب أن فاض دارم
عليه ووادى صخرةٌ مايرومها

أى مايقدر أن ينالها . وأفاضوا من عرفات . وأفاضوا فى الحديث : اندفعوا . وأفاض أهلُ الميسر بالقداح : ضربوا بها . وأفاض البعيرُ بجرّته : دفعها من جوفه . قال الراعى :

وأفضْنَ بعد كُظُومهنّ بجِرّة
من ذى الأبارق إذ رَعَيْنَ حَقيلا

واستفاض الخبرُ . وهذا حديث مُستفيض . واستفاض المكانُ : اتّسع وانتشر. وفاضتْ عليه الدرعُ . قال :

تفيض على المرء أردانُها
كفيْض الأتِىّ على الجدْجدِ

وأفاضَها عليه كما يقال : صبّها عليه وشنّها . ودرعٌ مُفاضَة : سابغة . وامرأةٌ مُفاضةٌ : ضخمة البطن مُسترخية اللحم خلاف المجدولة .

ف ى ظ — مَن فاظ بِتهامة فقد فاظَ أى مات .

ف ى ل — رجلٌ فائلُ الرأى وفالُ الرأى . قال جرير :

رأيتُك يا أُخيطل إذ جَرَينا
وجُرّبت الفِراسة كنتَ فَالا

وقد فال رأيُه وتفيّل ، وقد فيّلتُ رأيَه ، وما كنتُ أحبّ أن أرى فى رأيك فَيالةً وفُيولةً ، وتقول :

* قد فال رأيُك يامن رأيه الفالُ *

واستفيَل البعيرُ : أشبه الفيلَ فى عِظَمه . قال أبو النجم :

* يُديرُ عينىْ مُصْعَب مُستفيِل *

بـاب القـاف

القاف مع الباء

ق ب ب — بَنى قُبَّة وقِبابًا ، وهم أهل القِباب . وبيتٌ مُقَبَّب . وقبّبَ قِبابا كثيرة : بناها . وفرس أقَبُّ ، وخيلٌ قُبٌّ ، وفيها قَبَب . وامرأة قَبَّاء . والبَـكَرة تدور على القَبِّ . قال :

* مَحَالة تركب قَبًّا وادا *

وقَبَبتُ على الثوب أو الطُّومار إذا أدجته قَبًّا . وقَبْقَب الفحلُ وهو صوتُ هَديره . وقبقب السيفُ فى الضَّريبة إذا قال : قَبْ . قال زهير بن جَناب الكلبى :

ضربتُ قَـذاله بالبَجِّ حتى
سمعتُ السيفَ قبقبَ فى العِظام

هو اسم سيفه . ولنابَيْه قَبِيب . قال أبو ذؤيب :

كأنَّ مُحَرَّبا من أسـدِ تَرْجٍ
يُنـازلهم لنابيــه قَبيب

وما وقعت العامَ قابَّةٌ : قَطْرَة . ومن الأصمعى : ما سمعنا لها العامَ قابَّة : رعدًا . وقال خالد بن صفوان لابنه : يابنى إنك لاتُفلح العامَ ولا قابلَ ولاقابَّ ولا قُباقِبَ ولا مُقَبْقِبَ .

ومن المجاز : هو قَبُّ قومه ، وهو القَبُّ الأكبر وهو الشيخ الذى عليه مدار أمرهم . والزق قَبَّك بالأرض : عَجَّبَك أى أقعد . وهذا وترُقُواه قَبٌّ : طاقاته مستوية .

ق ب ح — هذا أمر قَبِيح مُستَقبح ، وأحسنتَ وأقبح أخوك : جاء بفعلٍ قبيح . وقبَّحتُ عليه فعله . وقبَّحه اللهُ : أبعده . وفلانٌ مَقبوح : مُنَحى من الخير (هُمْ مِنَ المَقْبُوحِينَ) وقابَحَه : شاتمه . وقبحتُ البَثْرَةَ : عصرتُها قبل نُضْجها . وإنها لقبيحة الشُّخَبِ إذا كانت واسعة الإحليل . وضرب حَسَنه وقبيحه وهما عظمان فى المِرْفق . قال :

فلو كنتَ عَيْرا كنتَ عَيرَ مَذَلَّة
ولو كنتَ كِسْرا كنتَ كِسْرَ قبيح

ق ب ر — قُبِر الميِّتُ ، وأنت غدًا مقبور . وتقول : نُقِلوا من القصور ، إلى القبور ، ومن المنابر ، إلى المقابر . وهذا مَقْبَر فلان . والبَقيع مقبَرة المدينة ومَقْبُرتُها . قال :

لكلّ أناسٍ مَقْبَرٌ بفِنائهـم
فهم يَنْقصونَ والقبور تَزيد

ومن المجـاز : قولهم للمُتكبر : رفع قِبرّاه ، وجاء رافعًا قِبرَّاه وهى الأنف العظيم كأنها شُبّهتْ بالقبر ، كما يقال : رءوس كقبور عاد . قال مرداس الدُّبَيرى :

لقد أتانى رافعاً قِبِرّاه

لايعرف الحق وليس يهواه

وتقول: وأكبِراه، إذا رفع قِبِرّاه. وتقول: ثبوا على المنابر، فقد خلا الجوّ للقنابر، جمع قُنْبرة، ويقال لها: القُبّرة والقُبَرة والقُبّر والقُبَر.

ق ب س — خُذ لى قَبَسا من النّار ومِقْبسا ومِقْباسا، واقبِس لى نارًا واقتبِس، ومنه: ما أنت إلا كالقابِس العَجْلان أى كالمُقتبس، وما زَوْرتُك إلا كقَبْسة العَجْلان. وتقول: ما أنا إلا قبسة من نارك، وقبضة من آثارك، وقَبَستُه نارًا واقبَستُه، كقولك: بغيته الشىء وأبغيته.

ومن المجاز: قبستُه علما وخَبَرا وأقبسته، وقيل: أقبستُه لا غير. ويقال فى سرعة آتفاق الأخوين: لَقْوَةٌ صادفتْ قَبِيسًا وهو الفحل السريع الإلقاح، وقد قَبُس قَباسَةً، وقيل له ذلك لأنه يقبُسها اللّقاحَ. وهذه حُمّى قَبَس لا حُمّى عَرَض أى آقتبَسها من غيره ولم تَعرِض له من تلقاء نفسه.

ق ب ص — قُرِئَ (فقَبَصتُ قَبْصةً). ويقال: قبصتُ من أثره، وآقتبصتُ قُبْصة وقُبَصًا. قال أبو الجهم الجعدى:

قالت له وآقتبصتْ من أثرِه

يارَبِّ صاحِبْ شيخَنا فى سفَرِه

قيل له: كيف آقتبصتَ من أثره، قال: أخذتْ قُبصة من أثره فى الأرض فقبّلتْها. وعن مُجاهد فى قوله تعالى (وآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) يعنى القُبَصَ التى تُعطى عند الحصاد. قال حُمَيْد:

بنازِلٍ تدع المَعزاء رَجْمتها

بالمنسِمَين إذا ماأرْقلتْ قُبَصا

وتقول: قابِصٌ قاضِم، أهون من قابِض خاضِم. ورأيتُ قِبْصًا من بنى فلان، وإنهم لفى قِبْص الحصَى: فى عدَدِه. ونزلتم فى قِبْص النَّمْل وهو مجتمع تُرابه وجُرثومته. وأصابه القَبَصُ وهو وجع الكبِد من التّريّق بالتمر وشرب الماء عليه. وقَبِص المأمونُ فهو قَبِص.

ومن المجاز: مَرّ الفرسُ يَقبِص قَبْصا إذا لم يُصب الأرضَ إلا أطرافُ سنابكه، وفرس قَبوص. وتقول: جئتُ لأقتبس من أنوارك، وأقتبص من آثارك.

ق ب ض — قَبَض المتاعَ وأقبضتُه إياه وقبّضتُه، وتقابض المتبايعان، وقابضتُه مقابضة، وآقتبَضته لنفسى. وأعطانى قُبْضةً من التمر وقَبْضةً. والمَلَكُ قابِض الأرواح. والرِّهانُ مقبوضة. وقبّض الطائرَ: جمعه فى قبضته. وقبَض على عُرف الفرس. وهو مَقبِض السيف والقوس والسّوط ومقابِضها. وأقبَض السكّينَ: جعل له مِقبَضا. وآطْرح هذا فى القَبَض.

ومن المجاز : قَبَض على غريمه ، وقُبِض على العامل . وقُبِض فلانٌ إلى رحمة الله ، وهو عمّا قليل مقبوض . وفلان يَبْسط عبيدَه ولا يَقبِضهم ، والخير يقبضه والشر يَبسطه ، وإنه ليَقبِضني ما قبضَك ، ويَبسطني ما بسطك . وانقبضْتَ عنّا فما قبضك . وتقبّض على الأمر : توقّف عليه ، وتقبّض عنه وانقبض : اشمأز . وقبَض رِجلَه وبسطها . وقبّض وجهَه فتقبّض . وقبّضتِ النارُ الجلدةَ فتقبّضتْ . وتقبّض الشيخُ : تشنّج . وقبّضتَ ثوبَك ، وثوب مُقَبَّض : مشنّج وهو نحو الكُسور فى أوساط الأقبِيـة . وراعٍ قُبَضَةٌ رُقَضَـة : حسن التدبير بالماشية يجمعها فاذا وجد مرعًى نشرها . ويقال لمن يتمسّك بالشىء ثم لا يلبث أن يدعه : فلان قُبَضَةٌ رُقَضَة . وقبَضتِ الإبل : أسرعتْ فى سيرها كأنها تثب فيه وتجمعَ قوائمها . قال ذو الرمّة :

ويَقبِضن من عادٍ وسادٍ وواخدٍ
كما انصاع بالسِّىّ النَّعامُ النّوافرُ

وانقبض فلان فى حاجته : أسرع وشمّـر ، وانقبضتُ بالقوم : شمّـرتُ بهم . قال رؤبة :

فلو رأت بنتَ أبى انقضاضى
وعَجَـلِى بالقـوم وانقبـاضى

وفرسٌ قَبيضٌ : سريع بيّن القَباضة . وملّكَ فلانٌ القبيضَ : الخلْقَ ، وما أدرى أىّ القبيض هو . قال الراعى :

أمست أميّة للإسـلام حائطةً
وللقَبيض رُعاةً أمرُها رشَـدُ

وأحبّ إلىّ أن يُرىٰ خابطةٌ وللقَبيض رُعاةٌ أى رعاةٌ غيرُهم . وتقول : أطاعه السود والبيض ، وألقىَ مقاليدَه إليـه القبيض ؛ لأنه ساعٍ قبيض فى أمر معاشه ودنياه .

ق ب ط — قَبَطَ الشىءَ مثل قطّبه إذا جمعه وخلطه ، ومنه القُبَّيْطَىٰ . وتقول : فلان يأخذ القُبَّيْطَىٰ ، فيأكلها السُّرَّيْطَىٰ ؛ وهى القُبَّيْطـاء والقُبّاط . وهو يلبَس القَباطِىّ والقُبْطِيّةَ بالضم وهى ثياب من كتّان بيض تعمل بمصر نسبت الى القِبط والتغييرُ للاختصاص ، ورجل قِبطىٌّ ، وجماعة قِبطيّـة . وتقول : جمع فلان بين الأوزاع والأخلاط ، من الأنباط والأقباط .

ق ب ع — فلان يقبع قُبوعَ القنفذ إذا توارى . وقبَعَ الرجلُ : أدخل رأسه فى قميصه . وتقول : هو أعقّ من ضَبّه ، وأحمق من قُباعِ بن ضَبّة . ومن قُتَيبةَ : ياأهل خُراسان إنْ وليَكم والٍ شديدٌ عليكم قلتم جبّارٌ عنيد وإنْ وليَكم والٍ رؤوفٌ بكم قلتم قُباعُ بنُ ضَبّةَ ، وهو رجل محمّق كان فى الجاهلية . ومكيالٌ قُبَاعٌ : كثير الأخذ . ونظر الحرث بن عبد الله عاملُ ابن الزبير على البصرة إلى مكيال فقال : إن مكيالكم هذا لَقُبَاعٌ فنُبِزَ به . ويقال للقنفذ :

القُباعُ، ولسكينه وسيفه قَبيعةٌ من فضة وهى التى فى طرف المقبض، وما أحسن قبائعَ سيوفهم !

ق ب ل — ذهب قِبَلَ السوق. ولى قِبلَك حق، وأصبتُ هذا من قِبَلك أى من جهتك وتِلقائك. ولقيته قِبَلا وقَبَلا وقُبَلا : مواجهة وعِيانا. وأصل ذلك لعشر من ذى قِبَلٍ وقَبَلٍ : من وقتٍ مستقبَلٍ. ورأيت بذلك القَبَلِ شخصا وهو ما آستقبلك من نَشْزٍ أوجبلٍ. وبه قَبَلٌ : خلاف حَوَلٍ. ورجلٌ أقبلُ، وآمرأة قبلاء، وعينٌ قَبلاء، وقوم قُبْلٌ. وجاء من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ. وما تصنع لو أُقْبِلَ قُبُلَكَ، ولو أقبِلَ قُبُلَكَ لسكتَّ أى لو آستقبلتَ بما تكره. وهم قُبَلى وقُبَلائى: جمع قَبيلٍ وهو الكفيل. وقَبَلَ به يَقْبُلُ وتقبَّل به، وهو قَبيلُ القوم : لعريفهم. ونحن فى قِبالة فلان. وكلّ من تقبّلَ بشىء مقاطعةً وكُتبَ عليه بذلك الكتابُ فعملُه : القِبالةُ، وكتابه المكتوب عليه هو : القَبالة. وقبِلتِ القابلةُ الولد تقبَله قَبْلا وقِبالةً، وصناعتها : القِبالة. وقَبِلَ الدلوَ من يد الماتح يقبَلها. وقَبَلَتِ الماشية الوادى تقبُله. وأقبلتُها الوادى. قال :

أقبلتُها الخلَّ من شَوْرانَ مُصعِدةً
انى لأُزرى عليها وهى تنطلقُ

أى أعيب عليها الإبطاء. وقال الجعدىّ :

يتواصَوْن بقتلٍ بينهم
مُقبِلٍ نحرِىَ أطرافَ الأسَلْ

وأقبلتُ الإناءَ مجرى الماء اذا آستقبلتَ به جِريته. وقال آبن أحمر :

شربتُ الشُّكاعَى وآلتددتُ ألِدّةً
وأقبلتُ أفواهَ العُروقِ المَكاوِيا

وقعدتُ قُبالةَ الكعبة. وجارٌ مقابِلٌ ومُدابِرٌ. قال :

حيثُ نفسى ومعى جاراتى
مُقابِلاتى ومُدابراتى

وتقول: وربِّ هذا البَنِيّة ماقَبّل منها وما دَبّر مافعلتُ كذا. وأقبلَ الأمرَ وآستقبله :آستأنفه. وتقابلوا وآقتبلوا. قال أبو النجم :

غير رماد النار والأُثْفِىّ * مُقتبلاتٍ قِعدةَ النَّجِىّ

ورأيت قَبيلا من الناس وقُبُلا. وكادت تصدّعُ قبائلُ رأسى : من الصُّداع وهى شُعَبه. وقَبِلَ الهبة، وقَبِلَ منه النصح. وقَبِلَ اللهُ عن عبده التوبةَ، (وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ). وقَبِلَ الله عملَه وتقبَّله (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ).

ومن المجاز : " ما يعرف قَبيلا من دَبير" وأصله فى فتل الحبل إذا مسح اليمين على اليسار عِلوًا فهو قَبيلٌ وإذا مسحها عليها سِفلًا فهو دَبيرٌ. ورجلٌ مُقتَبَلُ الشباب : كأنه يستأنف الشبابَ كلَّ

ساحة . ورجل مقابَلٌ مدابَرٌ : كريم الطرفين . ورأيت قبائل من الطير: أصنافا من غربان وحمام وغيرها . وأتى فى ثوب له قبائلُ: رِقاعٌ. ولجامٌ حسَن القبائل وهى السيور . قال ابن مقبل :

تُزجى العِـذار وإن طالت قبائله
عن حشرة مثل سِنْفِ المَرْخَةِ الصِّفِرِ

وأقبلتِ الدولةُ ، أقبل الأمرُ وقَبَلَ ، وخذ الأمر بقوابله . وقَبَّلته الحمّى، وبشفتيه قُبلةُ الحمّى وما لهذا الأمر قِبْلَةٌ أى جهة صِحّةٍ .

ق ب ن — " أذلّ من حِمارِ قبّان " .

ق ب و — تقبّى الرجلُ: لبس القَباءَ، وهو متقبٍّ، وقَبَّ هذا الثوبَ: أقطعه قَباءً . وقبوتُ الشيءَ : جمعته .

القاف مع التاء

ق ت ب — ضع القَتَبَ على الحَمولة، وضع القِتْبَ على السانِيَةِ ، فالقَتَبُ : واحد الأقتابِ وهى الأُكُفُ التى توضع على تَقالة الأحمـال ، والقِتْب بالكسر : واحد الأقتاب وهى أُكُفٌ صغار توضع على السوانى . قال لبيد :

حتى تحيّرتِ الدِّبار كأنها * زَلَفٌ وأُلقِىَ قِتْبُها المحزومُ

وأقتبتُ البعيرَ إذا شـددتَ عليـه القَتَبَ ، أو القِتْبُ لغة تميم ، وقيسٌ على وقتبتُ : ولفلان قَتوبة : إبل تُقتَبُ . وفلان مبعوج بجز أقتابه : أمعاءه جمع قِتْب بالكسر .

ومن المجـاز : قولهم للمُلِحّ : هو قَتَبٌ يَعَضّ بالغارب : وقَتَبٌ مِلحاحٌ . قال النابغة الذبيانى :

فاستبق ودّك للصديق ولا تكن
قَتَبًـا يَعَضّ بغارب مِلحاحا

وقال البعيث :

أَلَدُّ إذا لاقيتُ قوما بخطة
أَلَحّ على أكتافهم قَتَبٌ عُقَرْ

وأقتبتُ زيدا يمينا، وأقتبته فى اليمين إذا غلظت عليـه وألححت كأنمـا وضعت عليه قتبًا . وأقتبه الدَّيْنُ : فدحه . قال :

إليك أشكو ثِقل دَيْنٍ أقتبا
ظهرى بأقتابٍ تركن جُلَبَا

وتقول : كأنى لهم قتوبه ، وكأن مؤنهم على مكتوبه . وفى كاهل الفرس تقتيبٌ : جنأٌ . قال :

وكاهل أُفرِغَ فيه مع الإفراغ إشرافٌ وتقتيبُ

ورجلٌ مقتَّب الكاهل .

ق ت ت — دُهن مقَتّت : مروّح . ورجل قتّات : نمّـام ، وهو يقُتّ الحديث : يزوّره ويحسّنه .

ق ت ر — بات الصائد فى قُتْرَتِه، وباتوا فى قُتَرِهم . قال امرؤ القيس :

ربَّ رامٍ من بنى ثُعَلٍ * مُتْلِجٍ كفّيه فى قُتَرِهْ

وأقتر الصائد : آستتر فى القُتْرة ، وتقتّر للصيد : تخفّى فى القتر ليختله . ورماه بالقِتْرة وهى سهم صغير النصل يقال لها : القُطْبَة . وبوجهه قَتَرٌ وقَتَرَةٌ وهو ما يغشاه من غبرة الكرب والموت . وقتّر على أهله يقتُر يقتِر ، وأقتر وقتّر عليهم (لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا) وقرئ ولم يقتّروا ، ولا يُنفق على عِياله إلا قَتْرًا وهو الرُّمْقَةُ فى النفقة والمساكُ ، ورجلٌ مقتِر : مقلٌّ (وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ) وفعل ذلك من بين أثرىٰ وأقتر أى من بين خلق أثرى وأقتر وهم الناس أو من بين ذى أثرى وأقتر أى صاحب هذا الكلام المقول فيه . قال الكميت :

لكم مسجدا الله المزوران والحصىٰ
لكم قِبصُه من بين أثرىٰ وأقترا

ووجدت قُتارَ الشّواء والطبيخ ، وقتّر الشّواءُ : هيّج القُتارَ . وقَتَر اللحمُ يقتُرُ ويقتر ، وقَتِر يقتَرُ : آرتفع قُتارُه ، ولا تؤذِ جارك بقُتار قِدرك . ورَحْلٌ قاترٌ إذا كان قَدْرًا لايموج فيعقر .

ومن المجاز : لاح به القتير : أوائل الشيب وأصله : رءوس مسامير الدرع وسمّى قتيرًا لأنه قُتِرَ أى قُدِّر فعيل بمعنى مفعول . وعضّه آبن قِترةَ وهى حيّة خبيثة لا ينجو سليمها كأنّ لها قِترةً ترمى بها . قال :

أحذو لمولاتى وتُلقى كِسرهْ
وإن ابتْ فعضّها آبنُ قِترهْ

ولعن الله أبا قِترةَ : كنية إبليس . وأرسل المـاء فى قُتْرةِ البستان وهى الخرق الذى يدخل المـاء منه . وفتح قُتْرةَ التنُّور : خَرْقَه . وأدخل يده فى قُتْرة الباب وهى مكان الغَلَق ، وأحكم قَتَرَ الدرع : حلَقها . وآطّلعن من القتِر : من الكُوىٰ . وهو فى قُتْرةٍ من العيش : ضيق . وقتّروا بين الأمتعـة والركاب : قاربوا . وتقتّرلك فلان : سوّى عليك منصوبةً . وتقتّرلأمر كذا : تلطّف له . وتقتّر للرمى وتبوّأ له : تهيأ له .

ق ت ل — قتله قِتلةَ سوء ، وقتّل الرجلَ ، وقتّل الرجال ، وقاتله ، وتقاتلوا وآقتتلوا . وكانت بالروم مَقْتَـلة عظيمة . وضربه فأصاب مقتَلَه ومقاتله . وأقتله : عرّضه للقتل . كما قال مالك آبن نويرة لآمرأته حين رآها خالدبن الوليد : أقتلتِنى يامرأة يعنى سيقتلنى خالد من أجلك . وآستقتل فلان : آستسلم للقتل ، كما يقال : آستمات . ورجل وآمرأة قتيل ، وقومٌ قَتْلَى . وهذه قتيلةُ بنى فلان . وهم قَتَلَةُ إخوتك . وقتلُ قِتْلَهُ أى قرنه وعدوّه ، وأقتالُه . وقومٌ أقتالٌ : أصحابُ تراتٍ . قال آبن الرقيات : وآغترابى عن عامر بن لؤىّ ؞ فى بلاد كثيرة الأقتال

وناقة ذات قَتالٍ : ذات نفس وثيقة وكِدْنَة ، وإنه لذو قَتالٍ : وذو كِدنة وذو لَوْثٍ وذو جزْرٍ . قال ربيعة بن مقروم :

ومَطِيَّـةٍ مَلَثَ الظلامِ بعثتُـهُ
يشكو الكَلالَ إلىَّ دامى الأظْلَلِ
أودَى السُّرى بقتاله ومِراسه
شهرًا نواحى مستتبٌ مُعمَلِ

ومن المجاز : دابة مقتَّلةٌ : مذلَّلة قد مرنت على العمل . وقلبٌ مُقتَّـلٌ : أهلكه العشق . واقتتلته النساء : افتتنه حتى أهلكنه . واقتُتِل فلان : جُنَّ ، واقتتله الجن : اختبلته ، وتقتَّلتْ له : تخضَّعتْ له وتذلَّلتْ حتى عشقها . قال :

تقتَّلتِ لى حتى إذا ما قتلتِنى
تنسَّكتِ ما هذا بفعل النواسك

وقتلتُ الخمر : مزجتها . قال حسان :

إن التى ناولتنى فرددتُها ، قُتِلتْ قُتِلتَ فهاتِها لم تُقتَلِ

وقتلتُه علما وخُبرا . وقال الفرزدق :

وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت
إذا ما أُنيخت والمدامع ذُرَّفُ

أى كسرنا مَرَحها ونشاطها . وقال :

إذا ما نزلنا قاتلتْ عن ظهورها
حراجيج أمثال الأهلة شُسَّفُ

ذبّتْ الغربانَ عنها . وقاتله الله ما أفصحه ! والمنيّة قاتلة ، والمنـايا والليالى قواتلُ للأنام . وتقول العرب : ولِّنى مَقاتِلَك أى حوِّل إلىَّ وجهك . وقال ابن مقبل يصف ظلها وبيضه :

يمشى النـدى فيولِّيها مَقاتله
حتى يباكر قرن الشمس ترجيلُ

أى صدره وبطنه . وقاتَلَ جوعَ الضيف بالإطعام . قال الكميت :

بالجفان التى بها يترك الجو ٭ ع قتيلا ويقتل الزمهريرا

وقال ابن مقبل :

وأنبهَ الخَرْقَ لم يلمس لمضجعه
كأنه من قِتال السير مأمومُ

وفلان قِتْـلُ فلان : مثله ونظيره ، وهذه الناقة قِتْلُ هذه ، وهما قِتْلانِ .

ق ت م — لون قاتم وأقتمُ : أغبر يعلوه سواد ، وقد قتَمَ يقتِم قُتوما ، وقَتِمَ يقتَم قَتَمًا وقُتْمة . وبلد قاتم ، وبلاد قواتمُ . قال رؤبة :

٭ وقاتمِ الأعماقِ خاوى المُخترَقْ ٭

وبازٍ أقتمُ الريش . وارتفع القَتام ، حتى خفيت الأعلام ؛ أى الغبار .

ق ت و — فلان مَقتَوِىٌّ : يخدُم القوم بطعام بطنه . أنشد الأصمعىّ :

أرى عمرو بن هَوْذةَ مَقتَوِيًّا
له فى كلّ عام بَكْرتانِ

نُوَيْقتان كأنه نُسب إلى فعله الذى هو المَقْتَى من قولك : قتوتُ الرجلَ أقتوه قَتْوًا ومَقْتًى . وفلان يقتو الملوك . قال :

إنى أمرؤ من بنى خُزيمة لا ❊ أحسن قَتْوَ الملوك والحَبَبَا

وهو مَقتوِىٌّ من المَقَاتِوة حكاه سيبويه عن أبى الخطاب . وقال عمرو بن كلثوم :

تهدّدنا وأوعدنا رويداً ❊ متى كنّا لأمك مَقتَوِينا

حذف الياء كما فى الأشعرين . وقيل لرجل : ماضيعتك ؟ فقال : إذا صِفتُ تصفت ، وإذا شتوتُ قَتَوْت ، فأنا نَاصِفٌ قاتٍ ، فى جميع أوقاتى ، من نَصَفَ ينصُفُ إذا خدم . وتقول : أنا أمقُتُ الظَّلَمَة ومَقْتَوِيهِم ، كما أمقت أهل الجاهلية ومَقْتَيِيهم .

القاف مع الثاء

ق ث أ — اقثأت الأرضُ وأبطخت : كثرا فيها ، وهذه مَقثأةُ فلان ومَبطخته ومَقاثيه ومَباطخه وتقول : معه القِثّاء والقَنْد ، والبطيخ عنده رَنْد .

ق ث ث — جاء فلان يَقُثُّ الدنيا : يجرّها . وجاء السيلُ يَقُثُّ الغُثاءَ . واختطفه كما يقتثُّ اللاعبُ الكرةَ بالطَّبطاب أى يجتحفه .

ق ث م — قَثَمَ له من ماله شيئاً إذا أعطاه فأكثر له . ورجلٌ قُثَمٌ : مِعطاء . وقيل لقُثَم ابن العباس : ما قيل لك قُثَم ، إلا لأنك قُثَم . وماءٌ قُثَمٌ : غُرَاف . قال :

ماح البلاد لنا فى أوّليتنا

على حُسود الأعادى مائحٌ قُثَمُ

القاف مع الحاء

ق ح ب — شيخ به قُحَابٌ ، وفرس وكلب به قُحَابٌ وهو السعال ، وقد قَحَبَ يقحُب . وتقول : من القُحاب ، أُخذ اسم القِحاب . ويُسمّى أهل اليمن المرأةَ : القَحْبةَ ، ويقولون : لا تثق بقول القَحبه ، ولا تغترر بطول الصحبه . وقاحبتِ المرأةُ وقَحَبَتْ وتقحّبتْ .

ق ح ح — أعرابىٌّ قُحٌّ . وتقول : قرأته فى الصِّحاح ، وسمعته من الأقحاح . وعربيّة قُحّةٌ : مَحضةٌ . وهو من قُحّهم : من صميمهم . وعبدٌ قُحٌّ : قِنّ . ولئيم قُحٌّ : ما فيه من الكرم شىء . ويقال للبطيخة الفجة : إنها لَقُحٌّ : لجفائها .

ق ح د — إبلٌ مَقاحيدُ : كوم ، وناقة مِقحادٌ ، وقد استقحدتْ . وهى ضخمة القَحدة وهو أصل السَّنام . وقيل : القَحدة والكِنْز بالكسر : قبة السنام وأصله : قَحَدَةٌ فسكنت مثل عَشِرة وعَشْرة .

ق ح ط — قَحَطَ البلدُ وقَحِطَ وقُحِطَ فهو قاحط وقَحِطٌ قَحِيط ومقحوطٌ ، وبلادٌ مَقاحيطُ ، وأقحطها الله ، وأُقحط القومُ وقَحِطوا وقُحِطوا وأقحطوا ، وأرض مُقحِطة . ونحن فى مَقْحَطة ، وهى بيّنة القُحوط والقَحْط والقَحَط .

ومن المجاز : أقحط الرجل وأكسل : خالط ولم ينزل . وفى الحديث « من أتى أهله فأقحط فلا غُسلَ عليه » وفى آخر « ليس فى الإكسال إلا الطُّهور » ورجلٌ قُحَطِيٌّ : أكول لا يبقى شيئا .

ق ح ف — ضربه على قِحْف رأسه وهو جمجمته ، وتقول : تلاقوا بالأحقاف ، فتراموا بالأقحاف .

ومن المجاز : رماه بأقحاف رأسه : نطحه عن مراده : وماله قَذٌ ولا قِحْفٌ : ماله شىء وهما جلد السَّخلة والقدَحُ المكسَّر . وهو أفلس من ضارب قِحْف استه وهو مَشقُّها أى يضرب بيده على شُعَب استه لعُريه . "واليومَ قِحاف ، وغداً ثِقاف" أى شُرب وحرب .

ق ح ل — عود قاحلٌ وقَحْلٌ : يابس . وقد قَحَلَ قُحولا وقَحِلَ قَحَلاً .

ومن المجاز : قَحَلَ الشيخ وقَحِلَ . وإنه لقاحل الجسم . وشيخٌ قَحْلٌ وإنقحلٌ . وأقحله الصومُ . وتقحَّل فى لبوسه وحاله . وتقول : فلان فى بلد ماحل ، وعيش قاحل .

ق ح م — ركب قُحْمةً من القُحَم وهى عظام الأمور التى لا يركبها كلّ أحد . ووقعوا فى القُحْمة وهى السنة الشديدة . وركب قُحْمةَ الطريق : ما صعب منها على سالكه ، والخصومة قُحَمٌ . واقتحم عقبة أو وهدة أو نهرا : رمى بنفسه فيها على شدّة ومشقّة ، وأقحم دابّته النهرَ . وقال عمرو بن العاص لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد : أقحِمْ يا ابن سيف الله . وقحَّم الفرسُ راكبَه تقحيما : رمى به على وجهه . وتقحّمتْ به الناقةُ : ندّت فلم يضبطها . وأنشد ابن الأعرابىّ :

أقول والناقة بى تقحَّمُ * وأنا منها مكلئزٌّ مُعصِمُ

* ويحك ما اسم أمّها يا عُلْكُمُ *

متقبِّضٌ وعلكم : رجل وهو الصلب فى الصفات . يقولون : الناقة النادّة تسكن إذا سُمّيت أمّها وكذلك الجمل النادّ إذا سُمّى أبوه . وإبل مَقاحيم : تقتحم الشَّول من غير إرسال تركبها وترمى بأنفسها عليها . وأقحمت السنةُ الأعرابَ : بلادَ الريف ، وأعرابىّ مُقحَم : نشأ فى البادية وفى قحمتها لم يخرج منها ولم يرَ الريف . وشيخٌ قَحْمٌ ، وشيخة قَحْمة ، هرِمان .

ومن المجاز : قحّم نفسه فى الأمور : دخل فيها بغير رويّة ، وتقحّم فيها واقتحم . وفلان مقدام مقحام ، ليس معه إحجام . ورأيته فاقتحمتْهُ عينى . وفى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقتحمُه عينٌ من صغر . وفلان فيه مُقتحَم إذا كان زرىّ المرآة .

ق ح و — دواء مَقْحُوٌّ : فيه الأقحوان . وتقول : فى الدواء المقحوّ ، شفاء للحقوّ ، وهو الذى به الحَقْوَة : داءٌ فى البطن .

ومن المجاز : افترت عن نَور الأقحوان والأقاحى ، وبدا أقحوان الشيب ، كما يقال : بدا ثغام الشيب : قال :

رأت أقحوان الشيب فوق خطيطة
إذا مُطرت لم يستكنّ صُؤابُها

يعنى أن رأسه أصلع فلا يجد الصؤاب فيه مَكَنا . ورأيت أقاحىّ أمره : أوائله وتباشيره .

القاف مع الدال

ق د ح — تقول : أُجيلت القِداح ، وأديرت الأقداح . وقَدَح النارَ من الزَّند واقتدحها ، ومعه القدّاحة والمِقْدَحة أى حجر القَدْح وحديدته . وقَدَحَ الدودُ فى العود وفى الأسنان . ووقعت فيها القادحة والقوادح . وقدح المرقة واقتدحها : اغترفها بالمقدح والمقدحة . وفى المثل "ستأتيك بما فى قعرها المقدحة" ، أى سيظهر لك ما أنت عم عنه . قال :

* لنا مِقدحٌ منها وللجار مِقدحُ *

وفى أسفل البرمة قَديحٌ : بقيّة مرقة . قال الذبيانىّ :

فظلّ الإماء يبتدرن قديحها
كما ابتدرت سعدٌ مياهَ قُراقِر

وقَدَحَ الماءَ من أسفل البئر ، ويقال : هذا ماء لا ينام قادحه إذا وصف بالقلّة ، وبئر قَدوحٌ : لا يوجد ماؤها إلا غَرفة غَرفة . وقَدَحَ السهامَ فى القِدْح : خرق لِسنخ النّصل وذلك الخرق هو المُقْدَحُ والمُرَكَّبُ . وقَدَحَ القدّاحُ العينَ : أخرج ماءها الفاسد . وقَدَحَتْ عينُه وقدّحتْ : غارت فصارت كالقَدَح . قال زهير :

ومرّتها كواهلها وكلّتْ
سنابكها وقدّحتِ العيونُ

وقال آخر :

فالعين قادحةٌ واليدُ سابحةٌ
والرجل ضارحة والبطن مقبوبُ

ومن المجاز : اقتدح الأمرَ : تدبّره . واقتدح بزنده ، واستقدح زناده . وقادحه فى كذا : ناظره ، وتقادحا ، وجرت بينهما مُقادحة : مقاذعة من القَدْح بمعنى الطعن ، يقال : قَدَحَ فى نسبه وفى عرضه ، وقدح فى ساقه وهو مستعار من وقوع القوادح فى ساق الشجرة . قال ذو الرمّة :

يُحققن ما حاذرن من كلّ فُرقة
من الحىّ أمست فى عصا البين تقدحُ

وقدّحتُ خيل تقديحا : صيرتها قِداحا فى ضُمرها . وفى مثل "أبصر وَسْمَ قِدْحِك" : اعرف نفسك . قال :

ولكن رهطُ أمّك من شُتَيم

فأبصر وَسْم قِدْحِك فى القِداح

وصدّقهم وَسْم قِدْحِه إذا قال الحقّ . " وهو أطيشُ من القَذُوح الأقرح " وهو الذُّبان . قال :

ولأنت أطيش حين تغدو سادرا

رعِشَ الجنَان من القَذُوح الأقرح

ق د د — قدّه طولا ، وقَطّه عرضا ، وقدّ القلمَ وقطّه . وتقول : إذا جاد قدّك وقَطُّك ، فقد آستوى خطّك . وقدّه نصفين . وآنقدّ الجلدُ والثوبُ : آنشقّ . وقدّد اللحم . وصاروا قِدَدًا : فِرقا . وتقول : طاروا بَدَدا ، وصاروا قِدَدا . وأمره بالقِدّ : بالسير من الجلد غير المدبوغ . وفلان ما يعرف القَدّ من القِدّ أى مسك السّخلة من السّير . وفى مثل " ما يجعل قَدّك إلى أديمك " . ويقال فى الشتيمة : يا قَدِيدِيّ . وهم القَدِيدِيّون : تُبّاعُ العساكر من الصنّاع .

ومن المجاز : جارية حسنة القد وهو القوام ، كما يقال : حسنة التقطيع ، وهى مقدودة . وناقة قَيْدود : طويلة الظهر . وقدّ المفازة : قطعها . وهو مستقيم القَدّ أى الطريق . ولا يستقدّ له أمرٌ : لا يستمر .

ق د ر — هو قادر مقتدر ذو قدرة ومقدُرة . وأقدره الله عليه . ولا أدرتُه : لاويته . وهم قدْرُ مائة وقَدَرُها ومقدارها : مبلغها . والأمور تجرى بقدَر الله ومقداره وتقديره وأقداره ومقاديره . وقدَرتُ الشيءَ أقدِره وأقدُره ، وقدّرته . وهذا شىء لا يقادَرُ قَدْرُه . وقدَرتُ أنّ فلانا يفعل كذا . وهذا سرجٌ قَدْرٌ . ورحلٌ قَدْرٌ : وَسَطٌ . ورجل مقتدر الطول : رَبْعَةٌ . وصانع مقتدر : رفيق بالعمل . قال آمرؤ القيس :

لها جبهة كسراة المجنّ ٭ حذّفه الصانع المقتدرْ

وإذا وافق الشيءُ الشيءَ قالوا : جاء على قَدَرٍ . وقَدَر عليه رزقَه ، وقَدّر : قتّر . وقدّر الشيءَ بالشيء : قاسه به وجعله على مقداره . وفلانٌ يقادرنى : يطلب مساواتى . وتقادر الرجلان : طلب كلّ واحد مساواة الآخر . وآستقدَرَ اللهَ خيرا . قال :

استقدرِ اللهَ خيرا وآرضينّ به

فبينما العسر إذ دارت مياسير

وتقدّر له كذا : تهيّأ له . وتقدّر الثوب عليه : جاء على مقداره . ودعَوا بالقُدَار فنحر فاقتدروا وأكلوا القَدير أى بالجزّار فطبخوا اللحم فى القِدْر وأكلوه ، وآقتدروا لنا أى آطبخوا .

ومن المجاز : فرسٌ بعيد القَدْر : بعيد الخطو . قال :

ببعيد قَدْرِه ذى جُبَبٍ ٭ سبِط السُّنْبُك فى رُسغٍ عَجُرْ

وليلة قادرة : قاصدة ليّنة السير .

ق د س — سبّحوا الله وقدّسوه ، وهو القُدّوس المقدّس المتقدّس ربُّ القُدْس . قال

قد علم القُدّوس ربّ القُدْسِ :

بمعلنِ المُلْك قديم الكرْسِ

وخرج إلى البيت المَقدِس وإلى القُدْسِ وإلى الأرض المقدّسة . قال الفرزدق :

ودع المدينة إنها مرهوبة

وأعمد لمكة أو لبيت المَقدِسِ

وقدّس الرجل : أتى بيت المقدس ، كما تقول : كوّف وبصّر ، ومنه قولهم : راهبٌ مقدِّس . قال آمرؤ القيس يصف الثور والكلاب :

فأدركنه يأخذن بالساق والنّسا

كما شبرقَ الولدانُ ثوبَ المقدِّسِ

لأن الصبيان يتمسحون بثيابه تبركا به فيمزقونها . وأنزلك اللهُ حظيرةَ القُدسِ وهي الجنّة . وفي الحديث « قل وروح القُدْسِ معك » أي ومعينك جبريل عليه السلام . وقيل : وعصمة الله وتوفيقه معك . وآغتسلْ بالقَدَسِ وهو السَّطْلُ . ولا قدّسك الله .

ق د ع — قَدَعْتُهُ عنّي : كففته بيدي أو لساني فآنقدع . وذاك خلٌّ لا يُقْدَعُ . وقدعتُ الفرسَ باللجام : كبحته . وقدعتُ الذبابَ : ذببته . قال :

قياما تَقدعُ الذّبّانَ عنها

بأذناب كأجنحة النسور

ودفعتـه عني بالمِقْدَعةِ : بالعصا . وقادَعني بعيري : جاذبني زمامه من نشاطه . تقادعوا : تدافعوا . وفي عينه قَدَعٌ : ضعف عن النظر . قال آبن أحمر :

كم فيهـمُ من هجينٍ أمّه أمةٌ

في عينها قَدَعٌ ، في رِجلها فَدَعُ

ق د م — تقدّمه وتقدّم عليه وآستقدم ، (لَا يَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) وآستقدَمتْ رِحالتُك . وفرسٌ مستقدِم البَرْكَة . وقدَم قومَه يقدُمهم ، ومنه : قادمة الرّحل : نقيض آخرته . وقوادم الطائر . وقدّمته وأقدمته فتقدّم وأقدمَ بمعنى تقدّم ، ومنه مقدِّمة الجيش : الجماعة المتقدّمة ، والإقدام في الحرب . قال عنترة :

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها

قيل الفوارس ويك عنترُ أقدم

ومنه مُقْدِمُ العين : لما يلي الأنف خلاف مُؤْخِرها : لما يلي الصدغ . وضربَ مُقْدِمَ رأسه . قال :

تركت آبن أوس والسنان كأنما

يوتّده في مُقـدِم الرأس واتدُ

وإنها للئيمة المُقْدِمة وهي الناصية . وهو جريء المُقْدِم والمُقْدَم . قال كعب بن مالك :

جريء المقدّم شاكي السلاح

كريم الثنا طيّب المكسِر

وقال لبيد :

فمضى وقدّمها وكانت عادةً

منه إذا هي عرّدت إقدامُها

أى تقديمها . ومضى قُدُمًا . لا ينثنى وهو المضىّ أمام . ورجل مِقدام من قوم مَقاديم . وراش سهامه بقُداماى النسر : بقوادمه . واعتصم بقَيدوم رَحله وهو قادمته . وأقبل جيش كأنه قَيدوم الجبل : أنفه . وقام الملّاح على قَيدوم السفينة . قال الطرمّاح :

كمصباح نوتيّ يظلّ على قَرا

قَيدوم قَرواء السّراة ينـتدُ

ولهُ قدمةٌ سابقة، وهو من أهل القُدْمَة، فى هذه الخدمة . وقدِمَ من سفره . وقدِمَ البلدَ . وقدِمَ على قومه . وما أقدمك . واستقدمه الأمير . وهؤلاء القادمون والقُدّام . وقدِمتَ خير مَقدَم . وكان ذلك فى قَدْمَتِك الأولى . ولهم بيت قديم . وعهد متقادم . وعزّ قُدْموسٌ .

ومن المجاز : اجعل ذلك تحت قدميك أى اعف عنه . وجعل دماءهم تحت قدميه : أهدرها . وفى الحديث «يلقى فى النار أهلها وتقول : هل من مزيد حتى يأتيها ربّنا فيضع قدمه عليها فتنزوىَ وتقول قطْ قطْ» أى فيسكّنها ويكسر سَورتها كما يضع الرجل قدمه على الشيء المضطرب فيسكّنه . ولفلان قَدَمٌ فى هذا الأمر : سابقة وتقدّمٌ . وله قَدَمُ صدقٍ . قال ذو الرمّة :

لكم قَـدَمٌ لا ينكر الناس أنها

مع الحسب العادىّ طمّت على الفخر

ووضع قَدَمه فى العمل : أخذ فيـه . وقدِّمْ رجلك إلى هذا الأمر : أقبل عليه . وضربه فركب مَقاديمه إذا وقع على وجهه . وتقدّمتُ إليه بكذا وقدّمتُ : أمرته به . وفلان يتقدّم بين يدى أبيه إذا عجل فى الأمر والنهى دونه . ولفلان مُتقدَّمٌ فى الخير . وماله فى ذلك مُتقدَّم ومُقْتَدَمٌ . ولقيته قُدّامَ ذلك وقُدَيديمةَ ذلك أى قُبَيلَه . وقال علقمة :

قُدَيديمةَ التجريب والحلم إنني

أرى غفلاتِ العيش قبل التجارب

وقال :

وقد علوتُ قُتود الرحل يسفعنى

يومٌ قُدَيديمةَ الجوزاءِ مسمومُ

ومشى فلان اليَقْدُمِيّة والتَّقْدُمِيّة والقُدُمِيّة إذا تقدّم فى المكارم ومعالى الأمور . قال :

الضاربين اليَقْدُمِيّةَ بالمهندة الصفائح

وقال ابن مقبل :

هم الضاربون التَّقْدُمِيّةَ تدّعى

بما فى الجفون أخلصته صياقلُهْ

ومن ابن عباس رضى الله عنهما : أن ابن أبى العاص مشى التُّقْدُمِيَّة وأن ابن الزبير مشى القهقرى ، ورُوِىَ لوى ذنبه أراد الإفضال على الناس والإحسان إليهم ، ومنه : قول عبد الله بن الزبير :

مشى ابن الزبير القهقرى وتقدمت
أميّة حتى أحرزوا القصبات

وتقديره مشى المشية المنسوبة إلى قول الناس يَقْدُمُ أو تَقَدُّمُ كما قيل : كُنْتِىٌّ : فى النسب إلى كنتُ وإلى القُدُمِ الذى هو التقدم من قولهم : مشى قُدُمًا . (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا) . وإنك لقادمٌ على عملك .

ق د و — لى بك قُدوة واقتداء . وأنت لى قُدوة . ويقال : لاتقتد بمن ليس بالقُدوة . ونعم المقتَدَى به أنت . وأتتنا قادِيةٌ من الناس وهى أول جماعة تطرأ عليك . وتقدّتْ بى دابتى : لزمت بى السَّنَن ، وقيل : أعنقت بى . ومرّ يتقدّى به فرسه . قال ابن قيس :

تقدّت بِىَ الشهباءُ نحو ابن جعفر
سواء عليها ليلُها ونهارُها

وبينى وبينه قِدَا الرمح . وقال :

ولكنّ إقدامى إذا الخيل أحجمت
وصبرى إذا ما الموت كان قِدَا الشبر

وقال :

وإنى إذا ما الموت لم يك دونه
قِدَا الشبر أحمى الأنف أن أتأخرا

وما أطيب قَدَا اللحم وقَدَاته وقَدَاوته أى ريحه ، وقَدِىَ الطعامُ ، وطعامٌ قَدٍ . قال :

تبسِمُ عن ألمى بَرود المورد
كأقحوانات ضحى اليوم النَّدِى
كأنها بعد رقاد الرُّقَّد
وخَدِرات الريق بعد المهْجد
* أعضام دارىٌّ وقند بِدِ قَدِ *

القاف مع الذال

ق ذ ذ — قَذَّ الريشَ بالمِقَذِّ : حذف أطرافه ، ومنه : القُذَّة : الريشة المقذوذة ، يقال : "حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة" . وألزق القُذَذَ بالسهم ، وسهم مقذوذ : مَرِيشٌ ، وقذّ السِّهام يقُذُّه : راشه ، وسهم أقذُّ : لاقُذَذَ عليه . وفى مثل "مازكتُ له أقذَّ ولا مَرِيشًا" ورجل مُقَذَّذ الشعر : مقصّص حوالَى قُصاصه كله . وبلد كثير القِذّان وهى البراغيث ، الواحد : قُذَذٌ . قال :

اسهر ليلى قُذَذٌ أسكٌّ * فبتُّ ليلى كلَّه أَحُكُّ
* أحكّ حتى مِرفقى مُنفكُّ *

ومن المجاز : فرس مؤلّل القُذّتين إذا كان حديد الأذنين ، كما قال :

* كأن آذانها أطرافُ أقلام *

وله أذُنان مقذوذتان : خلقا على مثال قُذَذِ السهم . قال رؤبة :

* مقذوذة الآذان صدقات الحدق *

ومنه : رجلٌ مقذَّذ : مزيّن نظيف الثوب . وإنه للئيم المَقَذَّين وهما ما خلف الأذنين . قال :

يحطُّ من ذِفراه مثلَ الفُلفُلِ
على مَقَـذَّىْ خِضـلٍ مؤلّلِ

وقال :

بتّ أُلوّى موهنا ذراعيْـهْ
حتى دخلتُ معَـه فى بُرْدِيَهْ
• ينضحُ ريح المسك من مَقَذَّيْهْ •

وقال :

صاحبُ طَلْحٍ وسَيالٍ وسَلَمْ
على مَقَذَّيْهِ أنا فيضُ الـبَرَمْ

أى ما أنتفض منه . وقال :

لو ما أبو الدهماء لم تَرْوَ النَّعَمْ
منخرقُ المِدرَع ذو لحيٍم زِيَمْ
• ساقٍ إذا ماء مَقَذَّيه سجمْ •

وقيل : المَقَذُّ : مَغرِز الرأس فى العنق ، وحقيقة المَقَذّ : المقطع فإما أن يكون منتهى شعر الرأس عند القفا أو منتهى الرأس وهو المَغرِز .

ق ذ ر — قَذِرَ الشيءُ قَذَرًا فهو قَذِرٌ ، وقَذُرَ قذارةً فهو قَـذُرٌ كضخم وصعب . وتطهّر من الأقذار والقاذورات . ورجل قَذِرٌ ، وقوم أقذار ، وقذِرتُ الشيءَ واستقذرتُه وتقذّرتُ منه وأقذرتُه : وجدته قَذِراً .

ومن المجاز : قذِرتُ الشيءَ وتقذّرتُ منه إذا كرهته . وقال العجاج :

• وقَذَرِى ما ليس بالمقذور •

ورجل قاذورة : متبرم بالناس لا يجلس إلا وحده ولا ينزل إلا وحده . ورجل قُذَرَةٌ : يتنزّه عما يلام عليه . وناقة قَذورٌ : تبرك ناحية من الإبل لا تخالطها . وامرأة قَذور : تجتنب الرِّيَب . وأقذرتَنا رحمك الله : أضجرتنا . وفى الحديث «من أتى منكم شيئا من هذه القاذورات فليستتر على نفسه» أراد الفواحش . قال متمّم :

وإن تلقه فى الشَّرب لا تلق فاحشا
على الكأس ذا قاذورة متزبّعا

ق ذ ع — بثوبه قذَر وقذَع بمعنى ، وقَذَّر ثوبه وقذَّعه .

ومن المجاز : إياك والقَذَع وهو الخنا والرفث ، وكلام قَـذِعٌ ، وأقـذع ، فى كلامه : أفحش . وفى الحديث «من قال فى الإسلام شعرا مُقذِعا فلسانه هدَرٌ» . وقال بشر :

إذا ما شئتُ جاءكَ مُقذِعاتٌ
ولم تحمـل بهنّ إليـك ساقٍ

ورماه بالمُقذِعات والمقذّعات ، وقذعنى فلان بلسانه وأقـذعنى : شتمنى وأسمعنى المكروه . وتقول : قذعه بلسانه ، فقدعه بسنانه ، وقاذعه :

شاتمه وفاحشه ، و بينهما مُقاذَفة ومُقاذَعة .

وقال طرفة :

و إن يقذفوا بالقَذْع عِرضك أسقهم

بكأس حياض الموت قبل التهدّد

وهو مصدرُ قذَعه قذعا ، وسمعت منه قَذيعةً : شنيمة . قال ابن مقبل :

ولا يأمن الأعداءُ منّى قذيعةً

ولا أشتمِ الحىَّ الذى أنا شاعرُهُ

ورُوِىَ : قَذيفَةً .

ق ذ ف — قَذَف الحجرَ بالقذّافة ، وقذَف به ، وتقاذفوا بالحجارة ، وجعل الله الشهاب قذيفةَ الشيطان .

ومن المجاز : البحر يقذف الجواهر ، وهو قذّافٌ باللؤلؤ . وقذفَ المُحصَنةَ . وأقيم عليه حدّ القذْف ، وقذَفَ المِرّةَ وقذفتْ بنا المفازةُ المَقاذِفَ ، وفلان يقذف بنفسه المقاذفَ . قال الطرمّاح :

وإنى لمقتاد جوادى فقاذفٌ

به وبنفسى العامَ إحدى المَقاذِفِ

وتقاذفت بهم المرامى ، والركاب تتقاذف بهم . والبعير يتقاذف فى سيره : يترامى فيه . قال الطرمّاح :

متقاذفٌ سِبط المَحال إذا عدا

تبرى له أُجُدُ الفَقارة جَلْعَدُ

وقال الراعى :

تغتال كلَّ تنوفة عرضت لها

بتقاذفٍ يدع الجديلَ موصّلا

تجذبه حتى ينقطع . ومفازةٌ قَذوف وقَذَفٌ وقُذُفٌ وقِذافٌ ، ومنزلٌ قَذَفٌ وشطّت بهم نيةٌ قَذَفٌ : بعيدة . وسير قِذافٌ . وناقة قِذافٌ : يُراد السرعة . قال الكميت :

تغول الجبال جُماليّةٌ

قِذافٌ وإن طالتِ الأحبلُ

وفرس متقاذِف . وقَرَبٌ قَذّافٌ . قال :

تصبح بعد القَرَبِ القذّافِ

وبعد شدّ الأنسع اللطّافِ

و بلغ قُذْفَة الجبل وقُذَفَه وقُذُفاته وقُذَفه وقُذُفه وأقذافه : أعاليَه ونواحيَه البعيدة . قال الجعدىّ :

طليعة قوم أو خميسٌ عرمرم

كسيل الأتىّ ضمّه القُذُفانِ

وللمسجد قُذَفٌ : شُرَفٌ ، الواحدة : قُذْفةٌ . وناقة مقذوفة باللحم ومُقَذَّفةٌ : مكتنزة اللحم كأنما قُذفتْ به قذفا .

ق ذ ل — فرس مشرف القَذال . قال زهير :

ومُلجمنا ما إن ينال قَذالَه

ولا قدماه الأرضَ إلا أنامِلُهْ

وفلان معذول مقذول : مضروب القَذال ، وقذلوه ، بعد ما عذلوه .

ق ذ ى — في عينه قَذَاةٌ وقَذًى . وفي الشراب قذًى وأقذاءٌ . وقَذِيت عينُه ، وأقذيتها أنا : طرحتُ فيها القذى ، وقذَّيتها وقذَيتها : أخرجته منها . وأنشدني بعض العرب :

إذا دَمعتْ عيني تعلّلتُ بالقذى
وقلت لصُحباني بَصيرٌ قَذانيا

وقَذَتِ العينُ تقذِى : رمت بقذاها . واقتذى الطائرُ : ألقى القذى عن عينه وذلك حين يحكّ رأسه . قال حميد بن ثور :

خَفِي كاقتذاء الطير والليلُ مدبر
بجثمانه والصبح قد كاد يسطع

ومن المجاز : جاءنا في أقذاءٍ من الناس وهم السِّفلة . وفي الحديث « وجماعة على أقذاءٍ » وفلان في عينه قَذاة إذا ثقُل عليه . ويقال : كلّ انثى تَقذِى ، وكلّ ذكر يَمذِى ، أي ترى بياضها من شهوة الفحل .

القاف مع الراء

ق ر أ — قرأتُ الكتابَ واقترأته ، وأقرأته غيري ، وهو من قَرَأَةِ الكتاب ، وفلان قارئ وقرّاء : ناسك عابد ، وهو من القُرّاء . وقال جرير :

يا أيها القارئُ المرخى عِمامته
هذا زمانك إني قد مضى زمني

وقد تقرّأ فلان : تنسّك . وأقرأْ سلامي على فلان ، ولا يقال : أقرئه مني السلام . وأقرأتِ المرأة : حاضت ، وامرأة مقرئ ، واعتدّتْ بثلاث قُروءٍ وأقراء وأقرُءٍ . ودفعتُ جاريتي إلى فلانة أقرّئها أي أمسكها عندها لتحيض ، وجاريةٌ مقرّأة ، وإذا اشتريت أَمَةً فلا تقربها حتى تُقرِّئها . وما قرأتْ هذه الناقة سَلًا قطُّ : ما ضمت أي ما حملت ولدا . قال حميد بن ثور :

أراها غلاماها الخَلَى فتشذّرت
مِراحا ولم تَقرأْ جنينا ولا دَما

لخطرت بذَنَبها .

ق ر ب — قَرُبَ منه وإليه ، واقتربْ مني ، وقرّبته فتقرّب ، وقاربه ، وتقاربوا واقتربوا ، وهو يستقرب البعيد ، وتناوله من قُرْب ومن قريب ، ونزل قريبا . وبينهم قُرْبة وقُربى وقَرابة ، وهو قريبي وقَرابتي ، وهم أقرباءي وأقاربي وقَراباتي . وبيننا نسب قريب وقُرابٌ . قال :

فلما أن رأيتُ بني عليّ
عرفت الود والنسبَ القُرابا

وتقرّب إلى الله بكذا : وفعل ذلك تقرُّبا إلى الله وقُربة ، وطلبتُ بذلك القُربةَ والحسبةَ . وقرّبَ قُربانا . ومعه ألف درهم أو قُرابُ ذلك . وفي مثل « الفرار بقراب أكيس » وسئل أعرابي عبر الوادي

فقال: الماء قُرابةُ الرُّكبتين. وأقربتِ الحاملُ: قرب وِلادها. وهو قُربانٌ من قرابين الملِك: من خواصّه ومقرّبيه. وفرس مُقَرَّبٌ وخيلٌ مُقْرَبة، وهو من مُقْرَبات الخيل وهى التى يقرّب مَرْبطها ومعلفها اكرامتها. وقَرِبَ الشجرةَ: غشيها. وله حِمًى غير مقروب. وقرِبَ المرأة قِربانا. وقَرَّبوا الماء: طلبوه. وإبلٌ قواربُ. وهذه ليلة القَرَبِ. وماله هارِب، ولا قارِب. وركبت فى القارِب إلى الفُلك وهى سفينة صغيرة تكون مع الملّاحين تُستخفّ لحوائجهم وسمعت أنهم يسمونه: السُّنبوك. وقرَّبَ الفرسُ تقريبا وهو دون الحُضْر. وسلّ السيفَ من قِرابه، وأقربه وقَرَّبه. وسيفٌ مقروبٌ. وفرسٌ لاحقُ الأقراب. كقولهم: شاة ضخمة الخواصر.

وخرج إلينا متقرّبا: متخصرا آخذا بقُرْبه.

ومن المجاز: لقد قَرَبتَ أمرا ما أدرى ما هو. وفلان يقرُب أمرا لا يتسهّل له. وحيّا فلانٌ: وقرّب إذا قال: حيّاك الله وقرّب دارك، وتقول دخلت على فلان فأهّل ورحّب، وحيّا وقرّب. وتقاربتْ إبلُ فلان: قلّتْ. وأخذ مالُه يتقارب. قال جندل:

غرّكِ أن تقاربتْ أباعرى
وأن رأيتِ الدهر ذا دوائرِ

وشىء مقارِب: وسَطٌ. ويقول الرجل لصاحبه يستحثّه: تقرّب تقرّب أى أعجل. قال:

ياصاحبيّ ترحّلا وتقرّبا
فلقد أنى لمسافر أن يطرَبا

وظهرتْ مُقرِّبات الماء: تباشيره وهى حصى صغار إذا رآها من ينبط الماء استدلّ بها على قُرب الماء. وخذ فى هذا المَقْرَب وهو الطريق المختصر.

ق ر ح — قَرَحَ جِلْدُه وقَرَّحه جرحه قَرحا وقَرحا، وهو مقروح وقريح، وقوم قَرْحَى وقرّحه فتقرّح، وقرّح الوشمَ: غرزه بالإبرة، وبه قَرْحة دامية وقَرْحٌ وقُروح وهو كلّ ما جرح الجلدَ من عضّ سلاح أو غيره (إنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ). ويقال: به قُرْحٌ من قَرْحٍ به أى ألم من جراحة به. ومازلت آكل الورق حتى أقرح شفتىّ. وقَرَحَ الفرسُ يقرَح ويقرُح قُروحا، وقَرَحَ نابُه: طلع، وفرس قارح، وخيل قُرَّح، وفرس أقرح: أغرّ، وخيل قُرْحٌ، وبوجهه قُرْحة وهى مادون الغرّة. ويقال: لاذباب إلا وهو أقرح كما لا بعير إلا وهو أعلم. وقَرَحتُ ركيّةً واقترحتُها: حفرتها فى مكان لم يُحفر فيه: وهذه أرض لم يُقرَحْ فيها. وشربتُ قَريحةَ البئر: أول ما استُنبط منها، وقريحة السحابِ وقريحه: أول ماصاب منها. قال مزاحم:

قريحة أبكارٍ من المزن جِلّةٍ
شنانيمَ لاحت فى ذراها البوارقُ

وماء قَراح : لا يشوبه شيء من سويق ولا غيره . وأرض قَراح : ما فيها منابت سبخ . ورجل قُرحانٌ : سالم من الجدرىّ والحصبة ونحوهما، وقوم قُرحانٌ وقُرحانون . ونخلة قِرواحٌ : طويلة . وهضبة قِرواح . وناقة قِرواح : طويلة القوائم . وأرض قِرواحٌ : واسعة . قال :

أدينُ وما دينى عليكم بمَغرمٍ
ولكن على الشمّ الجِلادِ القَراوحِ

وقال أبو ذؤيب :

أمّ الصبيّيْن هل تدرين أن رُبما
عيطاءُ قُلّتها شمّاءُ قِرواحُ

ومن المجاز : روضة قَرحاء : فى وسطها نَور أبيض . وقرحتْ سنّ الصبىّ إذا همّت بالنبات فإذا خرجت قيل : غرّرت من القُرحة والنُّزة . وقرّح العَرفجُ : نبتَ أوّلُه . وقرّح الشجرُ : خرجت رءوس ورقه . وقَرَحَه بالحق : آستقبله به . ولقيته مصارحة مقارحة : مواجهة . وهو قُرحة أصحابه : غرّتهم . وأصبنا قُرحة الوسمىّ : أوّله . وآقترحتُ الجمل : ركبته قبل أن يركب . وآقترحت الأمر : آبتدعته : وأنا أوّل من آقترح مودّة فلان أى أوّل من آتخذه صديقا . وآقترحتُ عليه كذا . وآقترح خطبةً : آرتجلها . وفلان حسن القريحة إذا آبتدع شعرا أو خطبة أجاد . وأخذتُ قريحة الشىء : أوّله و باكورته . وأنت قُرحانٌ مما قُرِفتَ به أى برىء . وقال زَبّان بن سيّار الفزارىّ :

كاد الفراق غداة البين يفجعنى
لو كنت من بجمات البين قُرحانا

وتفرّى الليل عن وجهِ أقْرحَ وهو الصباح .

ق ر د — "فلان أذل من القِرْد والقُراد"، وأسفل من القُراد . وقرّد بعيرَه : ألقى عنه القُراد، وقرّده الغرابُ : وقع عليه يلتقط القِردانَ ، وأقرد البعيرُ : سكن لذلك . ومنه قوله :

إذا نزلت بنو ليث عُكاظا
رأيت على رءوسهم الغُرابا

وجمل قَرودٌ . وكم قطعتُ من سبسب وفدفد، ومن غائط وقَرْدد ؛ وهى الأرتفاع إلى جنب وَهدة . قال :

متى ما تزرنا تلقنا و بيوتنا
بقرقرة ملساء ليست بقَرددِ

ومن المجاز : نزعت قُراد فلان . وقرّدته : خدعته . قال الحطيئة :

لعمرك ما قُراد بنى كليب
إذا نُزعَ القُراد بمستطاع

وقال الأعشى :

هم السمْن بالسّنّوت لا ألْس فيهمُ
وهم يمنعون جارهم أن يُقرّدا

ورجلٌ قَرودٌ : ساكن . وأقرد الرجلُ : لصق بالأرض من ذلّ . وكلّمته فأقرد : سكت من عيّ . وإنه لقَرِدُ الفم إذا كانت أسنانه صغارا . وصوف قَرِدٌ : متصق متلبّد . وتامِك قَرِدٌ . وسحاب قَرِدٌ : متراكب . وفرسٌ قَرِدُ الخَصيل . قال :

قَرِدُ الخَصيل وفى العظام بقيّة

من صنعة قدّمتها لا تذهب

وعِلْكٌ قَرِدٌ ، وقَرِدَ العِلْكُ إذا فسدت ممضغته . وأقرد البعيرُ : سار سيرا ليّنا لا يحرّك راكبه . قال :

يقول إذا اقلولى عليها وأقردت

الا هل أخو عيش لذيذ بدائم

وإنه لحسن قُراد الصدر ، وقبيح قُراد الصدر وهو حلمة الثدى . قال ابن ميّادة :

كأنّ قُرادَىْ زَوره طبعتهما

بطين من الجَولان كُتّابُ أعجم

ومن بعض العرب : استوغ الكلامُ فلم يسهل وأخذتُ قِرديدةً منه فركبته ولم أزغ عنه يمينا ولا شمالا أى طريقة منه ، وأصله : قِرديدةُ الظهر الخط فى وسطه .

ق ر ر — يومٌ قَرٌّ ، وليلةٌ قَرّة ، وذات قُرّ وقِرّة « وأجدُ حِرّةً تحت قِرّة » وولّ حارّها من تولّى قارّها . ورجل مقرور . وقرّ يومُنا يقَرّ . واغتسل بالقَرور : بالماء البارد . وأتاه آتيه القِرّتين : البردين .

وقرّ بالمكان واستقرّ ، وهو قارٌّ : مستقرٌّ ، وقرّ به القَرار ، وهو فى مقرّه ومستقرّه . واذكرنى فى المقارّ المقدّسة . وما يتقارّ فى موضعه . وأنا لا أقارّك على ما أنت عليه أى لا أقرّ معك . وقارّوا الصلاة : قِرّوا فيها . وما أقرّنى فى هذا البلد إلا مكانك . وأقرّ على نفسه بالذنب ، وقرّرته به . وقرّرت عنده الخبر فتقرّر عنده . ورجل قَرارِىٌّ : لا يبرح مكانه . ويقال للخيّاط : القَرارِىُّ . وتقول : ليس من شأن القرارى ، أن يدور فى البرارى . وقرقر فى ضحكه . وقرقرتِ الحمامةُ . وشرب بالقَرقارة وهى كُوب من زجاج طويل العنق .

ومن المجاز : قرّت عينُه به . وقال بشر :

بها قرّت لبون الناس عينا ✱ وحلّ بها عزاليَه الغَمامُ

وأقرّ الله به عينك ، ويُقِرّ عينى أن أراك . وإن فلانا لقَرارة حُمق وفِسق . وقرّ الكلامَ فى أذنه إذا وضع فاه على أذنه فأسمعه وهو من قرّ الماءَ فى الإناء إذا صبّه فيه . وهو فى قُرّة من العيش : فى رغد وطيب . وإذا وقع الأمر موقعه قالوا : « صابتْ بقُرٍّ » . قال طرفة :

كنت فيهم كالمغطّى رأسه

فانجلى اليوم غِطاءى وخَمَرْ

سادرا أحسب غَيّى رَشَدا

فتناهيتُ وقد صابتْ بقُرّْ

وفلان آبن عشرين قارّةٍ سواءٍ . وفى مثل "آبدأهم بالصراخ يَفِرّوا" أى آبدأهم بالشكاية يرضوا بالسكوت . وتقول للعاجز عن جواب سؤالك : قد تكسرت قواريرك . وقرقر السحاب بالرعد . قال :

* قالت له ريحُ الصَّبا قرقارِ *

أى قرْقِر بالرعد . وهو آبن قرقرها ، كما يقال : آبن بجدتها .

ق ر س — قَرَسَ البردُ يقرِس قَرْسًا وقَرِس يقرَس قَرَسًا : آشتدّ . قال أوس :

مطاعين فى الهيجا مطاعيم فى القِرى
إذا آصفرّ آفاق السماء من القَرْس

وقال أبو زبيد :

وقد تصلّيت حرّ نارهم
كما تصلّى المقرورُ من قَرَس

ويوم قارس ، وغداة قارسة . وماء قارس وقريس . ويقولون : شربت قارسا ، وحلبت جالسا ، أى ماء قَراحا وحلبت الغنم . وأقرس البردُ أصابعه : يبّسها من الخَصَر فلا يستطيع أن يعمل ، وقَرِستْ قَرَسا . وقَرَّس الماءَ : برّده . وفى الحديث « قَرِّسوا الماء فى الشِّنان » وقرّسوا قَرِيسا وهو مرق بلحم بقرٍ أو باكارعَ يُبرَّد . قال مزرِّد بن مزرِّد :

ومُقَمّصِيم طامٍ كأنّ فضاله
فى كلّ مُنثلم الإناء قَرِيسُ

وجمل قُراسِيةٌ : قوىّ ، وتقول : أنتم هُنَيدة سَواسيه ، ليس فيها قُراسيه . وقَرقَستُ بالكلب : دعوتُ به . وعضّه القِرقِس . وختم الكتاب بالقِرقِس وهو طِينَة الختم . وتقول : عَضّة القِرقس ، أهون من قَضْمة القِرقس .

ومن المجاز : مُلك قُراسِيةٌ ، وعِزّ قُراسيةٌ . قال الطرماح :

والأزد تعلم أنّ تحت لِوائها
مُلكا قراسيةً وموتٌ أحمرُ

أى وثَمّ موت . وقال :

كم عدوّ لنا قُراسية العزّ تركنا لهما على أوفاض أو ضام .

ق ر ش — تَقَارشتِ الرماحُ وآقترشت : تَشاجرت ، وسمعت للرماح قَرْشة . وشجّة مُقَرِّشة وهى التى تصدع العظم . وفلان يَقْرِش لعياله ويَقْترِش ويَتقرّش : يكتسب ويجمع من هنا وهنا .

ومن المجاز : سَنة مُقَرِّشة : شديدة . وقرّش بين القوم : سعى وأفسد . وفى المثل "وجه المُقَرِّش أقبح" وقلتُ لكَرْدَس بن مُزَيْنة : فلان كريم لو كان قُرَشيّا فقال : يُقَرِّشه فَماله . وهو قَرِش من

القُروش إذا كان غالبا قاهرا وهو دابة عظيمة من دوابّ البحر يعرفها البحّارون وقد سمعتُ وصفَها المسائلَ من غير واحد منهم و بتصغيره سُمّيت : قُـرَيش .

ق ر ص — قَرَصَ جلدَه بظُفريه ، وقرصه قَرصة مؤلمة وقَرَصاتٍ . وقرَصتِ المرأةُ العجينَ إذا قطعته لتبسطه . والقُرْصَة والقُرْص : آسم ماتَقْرُصه كاأن الخُبزة والخبز آسم ماتخبزه . وقرّصتْه تقريصا : قطّعته قُرصةً قُرصةً .

ومن المجاز : لاتزال تَقرُصنى منك قارصة : كلمة مؤذية . وأتتنى منك قوارص . قال الفرزدق :

قوارِص تأتينى وتحتقرونها
وقـد يملأُ القَطرُ الإناءَ فيُفعَمُ

وكانت بينهما مُقارَصات . ورأيتهما يتقارظان ، ثم رأيتهما يتقارصان . ولَبن ونبيذ قارص : يَحذِى اللسانَ ، وفيه قُروصة . قال :

ثم آستقَوا بشِفارهم لُلهاتها
كالزَّيت فيه قُروصة وسَواد

وهو داء يأخذ عن المـاء الآجن . وفى الحديث «واقْرُصيه» ولجام قَرّاص وقَروص : يؤذى الدابةَ . وأنشد المازنىّ :

ولولا هُذَيل أن أسوء سَرَاتها
لأبلجتُ بالقرّاص بِشر بن عائذ

وقرصَة البَعوضُ . وتقول : قرصهم البعوض قرصات ، واقصوا منها راقصات . وقَرَصه البَردُ ، و برد قارص . قارص . وقرّص المـاءَ : بردّه حتى صار يقرص ببرده . وغاب قُرْص الشمس .

ق ر ض — قرَضَ الثوبَ بالمِقْرَاض ، وقرضَتْه الفارةُ ، وهذه قُرَاضات الثوب : لمـا ينفيه الجَلَمَ ، وقُرَاضة الفارة : لفُضالة ما تقرضه . وقرض الشيء بنابه : قطعه . و بنات مِقرض يقتلن الحَمام ، وآبن مِقرض قتّال للهام أخاذٌ بحلوقها وهو نوع من الفئران . وهو قُرْضُوب من القراضبة وهم الصعاليك واللصوص . والبعـير يقرض جِرّته : يمضغها . ودسع قَرِيضَه : جِرّته . وآستقرضتُه فأقرضنى ، وآقترضت منه كما تقول : آستلفتُ منه ، وعليه قَرْض وقُروض ، وقارضتُه مقارضـة وقراضا : أعطيتُه المـالَ مُضاربة .

ومن المجاز : قرضتُ القومَ : جزتُهم (وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ) . وقال ذو الرمة :

الى ظُعُنٍ يقرضن أجوازَ مَشرِف
شِمالا وعن أيمـانهن الفوارس

وقَرض الشاعرُ ، وله قريض حسن لأن الشعر كلام ذو تقاطيع أو سُمّى بالقريض الذى هو الجِرّة . وفلان يُقارِض الناسَ مقارضـة : يلاحيهم و يواقعهم ، و بينهم مُقارصات ومُقارضات . وعن

أبي الدرداء رضي الله عنه : إن قارضتَ الناسَ قارَضوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . وهو يتقارضون الثناء والزيارة ، وقارضتُه الزيارة . وجاء وقد قَرَض رِباطَه إذا جاء مجهودا من العطش والإعياء .

ق ر ط — لها قُرْطٌ وقِرَطَة . وجارية مُقَرَّطة . وقرّطتُها فتقرّطتْ . وهو أضوأ من القراط وهو السراج . وكأن أسِنّتها القُرُط . وكأن غِراري النَّصل قِراطان . وقرّط السّراجَ : نوره ، واقطعْ قُراطة السّراج : ما يُقطع من أنفه إذا عَشِيَ . وكَسْبُ القراريط شغلكم من التعلم .

ومن المجاز : قرّطَ الفرسَ عِنانَه وهو أن يرخيه حتى يقع على ذِفراه مكان القُرط وذلك عند الركض . قال :

وقرّطوا الخيلَ من فلج أعنّتها
مُستمسِكٌ بهواديها ومصروعُ

وقرّطتُ إليه رسولا : نفّذتُه مستعجلا وهو من مجاز المجاز . وعنز قَرْطاء ، وتيس أقرطُ : ذو زَنَمتين . وتُستَحبّ القُرَطَةُ ويُتنافس فيها لدلالتها على الإيناث : وإنه لحسن القُرْط وهو الحلَمة . واشترى قُرْط الصبيّ : زُبيبه . وقرّط عليه : أعطاه قليلا قليلا من القيراط .

ق ر ظ — دبغ الأديمَ بالقَرَظ وهو ورق السَّلَم ، وأديم مَقروظ ، وقرظتُه أقرظه ، ورجل قارِظ : يجمع القَرَظ ، ومنه : "حتى يؤوب القارظ" . وخرج يَقرِظ . وحُدِّثتُ عن محمد بن كعب القُرَظيّ : منسوب إلى بني قُرَيظة .

ومن المجاز : قرّظتُه تقريظا : مدحتُه ، وهما يتقارظان : يتمادحان لأن المقرِّظ يُحسّن ويزيّن صاحبه كما يُحسِّن القارظُ الأديم .

ق ر ع — قرعتُه بالمِقرَعة والمَقارع . قال النابغةُ :

قُعود على آل الوَجيه ولاحق
يقيمون حَوْليّاتها بالمقارع

وقَرَعه بالرمح وقارعه . وشهدتُ مُقارعة الأبطال وقِراعَهم . وتقارعوا بالرماح . وقارعتُه فقرعتُه : أصابتني القُرعة دونه . واقترعوا فيما بينهم وتقارعوا . وأقرعتُ بينهم : أمرتُهم أن يقترعوا على الشيء ، وهو قَريعُه : للذي يقارعه . وهذا قريع الشَّوْل : لفحلها لأنه يقرعها . واستقرعني فلانٌ جملي فأقرعتُه إياه أعطيته ليضرب أيْنُقَه . قال الفرزدق :

وجاء قريعُ الشول قبل إفالها
يَزِفّ وجاءتْ خَلفه وهي زُفَّفُ

وقعد على قارعة الطريق وهي أعلاه ، "وإياكم وقوارع الطُرق" .

ومن المجاز : فلان قَريع قومه : لسيدهم . وأصابته قارعة من قوارع الدهر . وتقول : فلان

يخوض الوقائع، ويروض القوارع. وفي الحديث «شيبتني قوارعُ القرآن» وقرع جبهتَه بالإناء: اشتفَّ ما فيه. وعاقر حتى قارعَ دَنَّها أي انزفَها لأنه يقرع الدنّ فإذا طَنّ علم أنه فرغ. وأقرعَ الفرسَ بلجامه: كبحه. وقَرِع المُرَاحُ: خَلا من النَّعم. قال الهذليّ:

وخزّال لمولاه إذا ما ٭ أتاه عائلا قَرِع المُرَاحُ

أي يخزل من ماله لمولاه. وفي حديث عمر رضي الله عنه: إن اعتمرتم في أشهر الحج رأيتموها مُجْزِئةً من حجكم فقرِعَ حجُّكم. وقرِع فلانٌ مكان يده من الطعام، ومكانُ يده من الطعام أقرع. قال حاتم:

وإني لأستحيي صحابيَ أن يروْا

مكان يدي من جانب الزاد أقرعا

وجاء بالسَّوْأة الصَّلْعاء والقرعاء: المكشوفة. وأصبحت الأرضُ قرعاء: رُعي نباتها. أنشد يعقوب:

إذا توخَّتْ عُقْدةً ذات أجَمْ

صادرة في ليلة ذات وَحَم

٭ أصبحت العقدةُ قرعاءَ اللَّمّ ٭

والنَّفَس أقرعُ: تام. قال:

فإن يك ظنّي صادقا وهو صادق

تَقُدْ نحوهم القَنَا من الخيل أقرعا

وعُود أقرعُ: قُشر لِحاؤه. وشجاع أقرع: قَرِيَ السّمّ في رأسه فذهب شعرُه. وتقول: قرع مَرْوته، وجَبَّ ذُرْوته ومزّق فَرْوته. وقَرِع عليه سنَّه: ندم. "وفلان لا تُقرع له العصا ولا يُقعقع له بالشِّنان". وقَرعه بالحق: رماه. وقَرع ساقه للأمر: تجرّد له. وأعطاه قُرْعةَ ماله: خيرته.

ق ر ف — قَرَفْتُ القَرحةَ، وقرَفتُ الحُلْبة منها، وقشرتُ قِرْفَ القَرحة والشجرة. وهذا قِرْفُ الرمّان والخبز وقُروفُه. وتداوَى بالقِرْفة وهي قشر شجرة يُتداوَى به. وفلان يقترف لعياله: يكتسب. واقترف الإثمَ. وقارف الخطيئة: خالطها، وهل قارفتُ ذنبا. وقارف امرأته. ولا تكثر من القِراف. وهو يُقْرَف بكذا: يتّهم به، وهو مقروف به. وقَرَفَني فلانٌ: وقع فيَّ. قال:

إذا ما الحاسدون سعوا فشنّوا

فكم يبقى على القَرَفِ الإخاءُ

وقُرِفَ على فلان: جُني عليه. وهم أهل قِرْفتي أي تُهمتي. وعندهم قِرفتي، وهو وهم قِرفتي أي الذين أتهمهم. وسل بني فلان عن ضالّتك فإنهم قِرفة. قال الأعشى:

ولسنا لباغي المهملات بقِرْفَة

إذا ما طهى بالليل منتشراتُها

واحذر القَرَف على غنمك أي الوباء. وفي الحديث: إنهم شكوا إليه الوباء. فقال: «تحوّلوا فإن من

القَرِف التلف» . ويقال: أحمر كالقَرْف وهو صبغ أحمر، وأحمرُ قَرِفٌ : وقُرْقِفَ الصِّردُ وتقرقف: أُرعد . قال :

نعم ضجيع الفتى إذا برد الليـل سحيراً وقُرْقِفَ الصِّردُ

ومنـه : القَرْقَفُ : لأنها تقرقف شاربها . وفى أحاجيهم : ما أبيضُ قُرْقوف ، ولا شَـعر ولا صوف، فى كلّ بلد يطوف، يعنون الدرهم، والقُرقوف : الجوّال . وديكٌ قُراقِفٌ : شـديد الصوت . وقعدوا القُرْفُصاء وهى قِعدة المحتبى . وطِيبٌ مُقَرْفَلٌ : جُعل فيه القَرَنْفُلُ .

ومن المجاز : هذا عليه قِرْف العِضاه أى هيّن كأنه قشر لحاء العِضاه . وفى حديث ابن الزبير: ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يُخرج قِرْفة أنفه أى ينقّى أنفه مما لزق به من المخاط . وقد اقترف فلان مرضَ آل فلان ، وقد أقرفوه إقرافاً وهو أن يأتيهم وهم مرضَى فيصيبه ذلك ، وهو مُقْرَفٌ، ومنه : فرس مُقرَفٌ، وخيلٌ مَقارِفُ ومقاريفُ . وأُقرِفَ: أُدنى للهُجنة ، ويقال الإقراف من جهة الأب . وقال :

فإن نُتجت مُهراً كريماً فبالحَرَى

وإن يك إقرافٌ فمن قِبَل الفحلِ

وقيل: هو مُقرِفٌ بالكسر. وقد أقرفَ الهجنةَ وقارفها : قاربها وخالطها .

ق ر م — قَرِمَ إلى اللحم . وبازٌ قَرِمٌ ، وبه قَرَمٌ شديد . وتقول :ليس من الشرف والكرم، عادة الشره والقَرَم . وقال أبو دؤاد :

يزين البيت مربوطاً ويشفى قَرَم الرَّكْبِ

ولفلان قَرْمٌ منجب ، ومُقْرَمٌ: فحلٌ وهو تخفيف قَرِم من القَرم . وقد قَرِمَ البكر واستقرم : صار قَرْماً ، وأقرمه صاحبُه : تركه من الركوب والعمل، وودّعه للفِحْلَة وقرّمه . قال :

أرسل فيها بازلاً يقرّمُهْ فهو بها ينحو طريقاً يعلمُهْ

باسم الذى فى كلّ سورة سِمُهْ

وبعير مقروم ، وبه قُرْمةٌ وهى سمة تُسلخ جلدة فوق الأنف وتُجمع . والبَهْمَةُ تقرِم أطراف الشجر، وبهمةٌ قَرومٌ، وهو يتقرّم تقرّم البَهْمة . وما أعطانى قُرامةً ولا قُـلامةً ولا قُلامةً وهو ما لزق بالتنّور أو قُشر من الخبزة . وما لفراشـه مِقرَمٌ وقِرام: عِهس يُقرم به الفِراش أى يُعلى وهو عند العرب ستر الكِلّة من صوف فيه ألوان من العهون، والكِلّة سترة للنساء فى جانب الخيمة . وبنى بيته بالقراميد : بالآجرّ . وقرمص الرجلُ وتقرمص: دخل فى القُرموص وهو حفرة واسـعة الجوف ضيقة الرأس يستدفئ فيها الصِّردُ . قال :

جاء الشتاء ولما أتخذ رَبَضاً

ياويح كفّى من حفر القراميص

وقال :

• قراميصُ صَرْدَى نارهم لم تؤجّج •

ومن المجاز : هو قَرْمٌ من القُروم ومُقْرَمٌ : سيّد . قال عُوَيف القوافي :

متى أدعُ في حيٍّ فزارةَ يأتني
صناديدُ صيدٌ من قُروماتها الزُّهرِ

وقال أوس :

إذا مُقرَمٌ منا ذرا حدّ نابه
تخمّط فينا نابُ آخرَ مُقْرَمِ

ق ر ن — هو قَرْنه في السن ، وقِرْنه في الحرب ، القَرْن بالفتح : مثلك في السن ، و بالكسر : مثلك في الشجاعة ، وهم أقرانه ، وهو قرينه في العلم والتجارة وغيرها ، وهم أقرانه وقرناؤه ، وهي قرينتها وهنّ قرائنها ، وقَرَنَ الشيءَ بالشيء فاقترن به ، وقَرَن بينهما يقرِن و يقرُن ، وقَرَن بين الحجّ والعُمرة قرانا ، وجاء فلان قارنا ، وقارنته ، وتقارنوا واقترنوا ؛ وجاؤا مقترنين ، وأعطاه بعيرين في قَرَنٍ وفي قِران وهو حبلٌ يُقرنان به ، وناولني قِرانا وقرَنا أقرُن لك وأقرانا وقُرُنا . وفي الحديث « الناس يوم القيامة كالنبل في القَرَن » وهو جعبة صغيرة تُضمّ إلى الكبيرة . ورجل أقرنُ الحاجبين ومقرون ، و به قَرَنٌ . ودورٌ قرائنَ : متقابلات . وفي الحديث : « في أكل التمر لا قرانَ ولا تفتيش » أي لا يُقرنُ بين تمرتين . و يقال لأهل النضال : اذكروا القِرانَ أي والوا بين سهمين سهمين . وللضبّ نِزكانِ وللضبة قُرْنتان . وثورٌ أقرنُ ، و بقرة قرناء . وقَرِنَ قَرَنا : طال قَرْنه . وجاؤا فُرادَى وقُرانَى .

قال ذو الرمّة :

وشِعْبٍ أبَى أن يسلك الغُفْرُ بينه
سلكتُ قُرانَى من قياسرةٍ سُمرا

يريد فُوقَ السهم سلكه وترا فُتل طاقتين من جلود إبل قياسرة . وأقرنَ له : أطاقه (وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) يقال : أقرنتُ لهذا البعير ولهذا البِرذَوْن ومعناه صرت له قِرْنا قويًّا مُطيقا .

ومن المجاز : هي قرينة فلان : لامرأته ، وهنّ قرائنه . وأسمحتْ قَرونتُه وقَرونُه : نفسه . وطلع قَرْن الشمس . وضُرِبَ على قَرْنَي رأسه . وكان ذلك في القَرْنِ الأول وفي القرون الخالية وهي الأمة المتقدمة على التي بعدها . ولها قُرونٌ طِوالٌ : ذوائبُ ، ومنه قولك : نحرج إلى بلادِ ذات القُرونِ وهم الروم لطول ذوائبهم . قال المرقّش :

لاتَ هَنَّا وليتني طَرَفَ الزُّجْـ
ـجِ وأهلي بالشام ذاتِ القُرون

لأن الروم كانوا ينزلون الشامَ . وماجعلتَ في عيني قَرْنا من كحل : ميلا واحدا . ونازعه فتركه قَرْنا لا يتكلم أي قائما مائلا مبهوتا . و بالجارية قَرَنٌ :

مَقْلَةٌ ، وهي قرناء . ووجدت نقطة من الكلأ في قَرْنِ الفلاة : في طَرَفها . وبلغ في العلم قَرْنَ الكلأ : غايته وحدّه . ولتجدنّي بقَرْنِ الكلأ أي في الغاية مما تطلب مني . "وتركته على مثل مَقَصِّ القَرْن" وهو مَقطعه ومستأصَلُه يُضربُ فيمن استؤصل . وأعطاني قَرَنًا : بعيرين مقرونين . قال الأعور النبهاني يهجو جريرا :

فلوعند غسّان السليطيِّ عرّستْ
رَغَا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقِيرُ

ويقال للرجل عنـد الغضب : قد استقرنتَ وأردت أن تنفقئ عليّ : من أقرن الدُّمَّل ، واستقرن إذا لان . وأقرنتْ أفاطيرُ وجه الغلام إذا بثرت مخارجُ لحيته ومواضع التفطُّر بالشَّعر .

ق ر و — قروتُ الأرضَ وتقرّيتها واستقريتها : تتبعتُها . وناقة طويلة القَرَى وقرواء . ويقـال للقصيدتين : هما على قَرِيٍّ واحد وعلى قَروٍ واحد وهو الرويّ . وفي الحـديث « وضعته على أقراء الشِّعر » ولا بدّ للعمود من قَرِيَّةٍ وهي الخشبة التي فيها رأس العمود . وهذه قَرْوة الكلب : لِمِيلَغَته . وهو يَقْرِي الضَّيفَ ، وأوقدنارَ القرى . وقَرَى الماءَ في الحوض ، والماءُ في القَرِيِّ والقُرْيان وهي مجاري السيل . وله مَقْراةٌ كالمَقْراة ومَقارٍ كالمقاري أي جفان كالجوابي .

ومن المجـاز : قريتُ الهمَّ مطيّتي . وقال :

« إقر هموما حضرتْ قِراها »

ويقولون في الحروب : قَرَوْها قِراها . والمسلمون قَوارِي الله في الأرض أي أمناؤه وشهداؤه الميامين شبّهوا بالقواري من الطير وهي الخضر التي يتيمّنون بها ، الواحدة : قارية . قال :

أمن ترجيع قاريةٍ تركتم « سباياكم وأُبتم بالعَناقِ

وقال جرير :

ماذا تعدّ إذا عددتُ عليكم
والمسلمون بما أقول قوارى

ونزلتم على قُرَى النمل وهي جراثيمه .

القاف مع الزاي

ق ز ح — قَزَّحَ قِدْرَك : توبِلْها . وفي الحديث « إن مطعم ابن آدم ضُرب للدنيا مثلا وإن قَزَّحه وملّحه » وطعام مليح قَزيح . وقزّح الكلبُ ببوله تقزيحـا وقَزَح به وقَزح ، وكلب قَزّاح . قال :

إذا تخازرتُ وما بي من خَزَرْ
ثم كسرتُ العينَ من غير عَوَرْ
ألفيتَني ألوى بعيـد المستمرْ
أحمل ما حُمِّلتُ من خير وشرْ
أبذَى إذا بوذيت من كلب ذكَرْ
أسود قَزّاح يُبذِّي بالشجرْ

ق ز ز — رجل متقزز، وهو يتقزز من كل شيء. وقز قزة إذا جمع جراميزه فوثب. وفي الحديث «إن إبليس ليقزُّ القزّةَ من المشرق فيبلغ المغرب» وشربت بالقازوزةِ والقاقُزّةِ وهي الفياشة.

ق ز ع — كأنهم قزَعُ السحاب وهي القطع المتفرّقة. قال ذو الرمّة:

ترى عُصبَ القطا همَلاً عليه
كأنَّ رعالَه قزَعُ الجَهامِ

وتقزّع السحابُ وتقشّع. وقوزَعَ الديكُ: فرّ من صاحبه.

ومن المجاز: نُهي عن القزَع والقنازع وهي بعض الشّعر يُترك غير محلوق. قال زهير:

وأشمط قد طالت قنازع رأسه
دعوت على طول الكرى ودعاني

لطول اعتمامه في السفر. ورجلٌ مقزَّعٌ. وذهب ماله ولم يبق إلا قزَع وهي صغار الإبل. ورمى الوادي بالقزَع. والفحل يرمي بالقزَع وهو الغُثاء والزّبَد وقِطع اللُّغام. قال الأعشى:

طابت له الريح فامتدت غواربه
ترى حواليه من تيّاره قزَعا

وقال ذو الرمّة:

إذا استردف الحادي وقد آل صوته
إلى الترو واعتمّت بذي قزَعٍ شُكْلِ

ورسول مُقزَّعٌ: مستعجل، وقزّعوا إلى فلان رسولا. وتقزّع القوم: تفرّقوا.

ق ز م — رجلٌ قزَمٌ، وقوم قزَمٌ: وصف بالمصدر من قزِم قزَما إذا دَنُؤ ولؤم. وتقول: هؤلاء قوم قزَم، ما فيهم كرم، ولكن كزَم.

القاف مع السين

ق س ب — سمعتُ قسيبَ الماء: خريره من تحت الورق. قال عبيد:

أو فَلَجٌ في ظلال نخلٍ ۝ للماء من تحته قسيبُ

وقد قسَب يقسِب. والنبطيُّ يأكل الكُسْب، ويترك القَسْب، وهو صفة في الأصل من قسُب قُسوبة فهو قَسْبٌ إذا صلب ويبس. قال:

۝ قَسْبُ العَلابِيِّ جراء الألغادْ ۝

أي الغاده بجراء الكلاب. ويقال: إنه لقَسْبُ العِلباء.

ق س ر — قسرته على الأمر واقتسرته، وفعل ذلك قسرا واقتسارا. وهو مُقتَسَرٌ عليه، والوالي يتسخّر الناس ويقتسرهم. وهم يخافون القَسْورة والقساور وهو الأسد من القَسْر.

ومن المجاز: قَسورَ العُشب كما يقال استأسد، وعن بعض العرب: وجدتُ عُشبا قَسورا، وغلام قَسورٌ وقسورةٌ: قويَ وانتهى شبابه. ويعزى إلى عليّ رضي الله عنه:

أنا الذى سمتنى أمى حَيْـدرهْ

أضربكم ضربَ غلامٍ قسورهْ

ق س س — هوقَسّ النصارى وقِسّيسهم : رأسهم وكبيرهم . ولفلانٍ القُسوسَةُ والقِسّيسِيّةُ . وتقول : هو ممن دخل القُوس ، وصحب القسوس . قال ذو الرمّة :

على أمرِ منقدّ العفاء كأنه

عصاقَسّ قُوسٍ لينُها وأعتدالُها

"وأبلغ من قُسّ" . وفلان قَتّاتٌ قَسّاسٌ ، وهو يتجسّس الأخبار ويتقسّسها . وتقسّس أصواتَ الناس بالليل : تسمّعها . وبات يعُسّ ويقُسّ . وقَسّ ماعلى العظم من اللحم : تتبّعه حتى لم يترك منه شيئا . وهو يلبس القُوهِيّ والقَسّيّ وهى جنس من ثياب كَتّان فيها حرير تجلب من مصر منسوب إلى القَسّ قريةٍ على ساحل البحر ، وقيل : هو القَزّيّ ، وقيــل : نُسب إلى القَسّ وهو الصقيع لنصوع بياضه . وأنشد لأبى دؤاد :

بعــد حيّ تغدو القيانُ عليهمْ

فى الدِّمَقْس القَسّى براح سبيّة

ق س ط — هو قاسِط غيرمُقسِط : جائرغير عادل . وقد قَسَط علىّ قَسْطاوقُسوطا . وتقول : الله يقبض ويبسُط ، ويُقسِط ولا يَقسُط ، وأمر الله بالقِسْط ، ونهى عن القَسْط . وقسّط الخراج عليهم . وقسّط بينهم المــال : قسمه على القِسط والسوية . وتقسّطوه فيما بينهم . ووفّاه قِسطه : نصيبه (وَزِنُوا بِالقُسْطَاسِ المُسْتَقِيمِ) وتقول : فلان يقيس الأمر بمقياسه ، ويزنه بقُسطاسه . وبرجله قَسَط : اعوجاج ، وساقٌ قَسطاء . وأقسطتِ الريحُ الميدانَ : أيبستها .

ق س م — قَسَموا المــالَ بينهم قَسْما وقسّموه تقسيما واقتسموه وتقسّموه وتقاسموه ، وقاسمته المــال مقاسمة . وقَسَمَ القَسّامُ وهو الذرّاع الأرضَ وحرفتــه : القِسامة . وقَسَمَ اللهُ الرزق ، وهــو القَسّام الوهّاب . وتصافنوا المــاء بحصاة القَسْمِ ونواة القَسْمِ . وهــذه قِسمة عادلة . وأعطيته قِسْمه ومَقسِمه أى نصيبه ، وأعطيتهم أقسامهم ومقاسمهم وأقاسيمهم . وأنشد أبو زيد :

وما لك إلا مَقْسِمٌ ليس فائتا

به أحدٌ فاعجل به أو تأخرا

وهذا مَقسِمُ الفىء : وجرى فيه المَقسِمُ أى القسمة . قال الطرمّاح :

لنــا نسوة لم يجر فيهنّ مَقْسِمٌ

إذا ما العذارى بالرماح استُحِلّت

واستقسموا بالأزلام ، ولأحد الشريكين أن يستقسِم وهو قسيمى : مُقاسمى . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : أنا قسيم النار . وأسأل الله

أن يصحح جسمك، ويتم قِسمك. وأقسمَ بالله قَسَماباطلا وأقساما باطلة ، وقاسمهما: حلف لهما، وتقاسموا بالله: تحالفوا. وحكم القاضى بالقَسامة.

ومن المجاز: قلبه متقسَّم . وأصبح متقسّما : مشترَك الخواطر بالهموم ، وقد تقسّمته الهموم. ووجه مُقسَّم : معطًى كلُّ شىء منه قِسمَه من الحسن فهو متناسب ، كما قيل : متناصف . وقسّمه الله . ورجل قَسيم وسيم ، بيّن القَسام والقَسامة، وكأنّ قَسَمَتَه الدينار الهِرقلى وهى وجهه الحسن . قال :

كأن دنانيرا على قَسِماتهم
وإن كان قد شفّ الوجوهَ لقاءُ

وكأنه قِسيمةُ عطّار وهى جَونة حسنة منقوشة يكون فيها العطر . وطوى ثيابَه القَسامىَّ وهو أوّل من يطوى الثياب لتطوى على طيّه نُسب إلى القَسّام لأنه يحسّنها بطيه ويزيّنها . وبات يقسم أمره : يقدّره وينظر كيف يفعل . وفلان جيد القِسْم أى الرزق . وفى استمطار هذيل : اللهمّ اجعلها عشيّة قِسمٍ من عندك فقد تلوّحت الأرضُ فهى "مثلُ مجرّ الثوب تسوى وتنبح" وهو مثل لغبرة الأرض ووحشتها وأراد بالقِسْم الغيثَ . وضرب أنفَهُ فقسّمه أى قطعه نصفين . وقسم الأرضَ : قطعها . قال رؤبة :

يخبو ويذرين عجاجا ساطعا
فى ارتاج يقسم الأجارعا

ق س و — حجر قاسٍ : صُلْبٌ "وهو أقسى من الصخر" .

ومن المجاز : قسا قلبهُ علىّ ، وفيه قَسوة وقَساوة . وقاسيتُ الأمرَ : عالجت شدّته . وقَسَتِ الدارهمُ تقسو : ردُؤَتْ . ودرهمٌ قَسِىٌّ ، ودراهمُ قِسِيّةٌ : لأن ماخلَص فضّة فيه لين والردئ جاسٍ صُلْبٌ . قال أبو زُبَيد الطائىّ :

لها صواهلُ فى صُمِّ السِّلام كما
صاح القَسِيّاتُ فى أيدى الصياريف

الضمير للمَساحى التى حُفر بها قبرُ عثمان رضى الله عنه . وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال لأصحابه : كيف يَدرُس العِلمُ ، فقالوا : كما يخلق الثوبُ ويقسو الدرهمُ، فقال : لا ولكن دروس العلم بموت العلماء .

ومن مجاز المجاز: قول الشَّعبىّ لأبى الزِّناد: تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيّةً وتأخذُها منا طازَجةً . وهذا كلامٌ قَسِىٌّ ، كما يقال: كلامٌ زائفٌ وبَهرَجٌ. ويوم قَسِىٌّ وليلٌ قَسِىٌّ : شديدٌ من بَرْد أو شدّة ظُلمة أو شرّ ، وهذه عشيّةٌ قَسِيّةٌ: باردةٌ، وقَسَا ليلُنا : أظلم ، وعامٌ قَسِىٌّ قَحِطٌ . وسِرْنا سيرا قَسِيّاً . وأرضٌ قاسيَةٌ : لا تُنبِتُ شيئا .

القاف مع الشين

ق ش ب — ثوبٌ قَشِيبٌ، وثيابٌ قُشُبٌ، وسيف قَشِيب : حديثُ عهدٍ بالجلاء . وسمعتهم يقولون: هذا طريقٌ قَشِيبٌ . قَذِرٌ، وفيه قَشَبٌ : قَذَرٌ ، وقَشَبَهُ الصبيانُ . وتقول العرب: ما رأينا حيّةً إلا مقتولةً، ولا نَسْرًا إلا مُقَشَّبًا أي مسمومًا من القِشْب وهو السم .

ومن المجاز: رجلٌ مُقَشَّب النسب، وقشَّبه : عابه واغتابه . وقَشَبَهُ بسُوءٍ : لَطَخه به .

ق ش ر — لَوْزٌ مقشورٌ ومُقَشَّر ، وهذه قُشارتُه . وثوبٌ رقيقٌ كقشر الحية : كسلخها . وحيةٌ قشراءُ، وشجرةٌ قشراءُ . وفلانٌ يتفكّه بالمُقَشَّر أي بالفُستُق المقشور : اسمٌ غالبٌ عليه .

ومن المجاز : خرج في قِشْرَتين نَظِيفتين : في ثوبين . وعليه قِشْرٌ حَسَنٌ . ورجلٌ ذو رُواءٍ وقِشْرٍ . وجاريةٌ بضَّةُ القِشْر والقِشْرة وهو البَشَرةُ . ورجلٌ مُتَقشِّرٌ : عُريانٌ . وجاء بالجواب المُقَشَّر . وهو أشقرُ أقشرُ : شديدُ الحمرة كأنما قُشِرَ جلدُه . ومَطْرَةٌ قاشرةٌ : شديدةُ الوقع تَقْشُرُ وجهَ الأرض ، وسَنَةٌ قاشرةٌ وقاشورةٌ . قال :

فابعثْ عليهم سَنَةً قاشُورَهْ
تحتلِقُ المالَ احتلاقَ النُّورَهْ

ورجلٌ قاشورٌ: مشئوم ، وقد قَشَرَ الناسَ : شأمهم .

ق ش ش — فلانٌ يَقُشُّ الأموالَ : يجمعها . وأخذ قُماشَ البيت وقُشاشَه ، وما أكل عندنا إلا قُشَّ ما وَجَد ، واقتشّه وتَقَشّشه، وهو قَشّاشٌ وقَشُوشٌ : يلفُّ ما قَدَرَ عليه . ورأيته يَقُشُّ الأحاديث ، ويقال للصَّبِيَّة الصغيرة الجثة التي لاتكاد تَنْبُتُ : إنما هي قِشَّةٌ . ويقال: "أكيس من قِشَّةٍ" وهي القُرَيْدَةُ . وقرأ المُقَشْقِشَتَيْن : سورتَي الكافرين والإخلاص : من تَقَشْقَشَ البعير إذا بَرِئَ من الجرب وقَشْقَشَهُ الهِناءُ لأنهما تُبْرِئان من النفاق . وأنشد النضر :

إني أنا القِطْرانُ أَشْفِي ذا الجَرَبْ
عندي طِلاءٌ وهِناءٌ للنُّقَبْ
مُقَشْقِشٌ يُبْرِئُ منهم مَن جَرِبْ
وأكشِفُ الغُمَّى إذا الرِّيقُ عَصَبْ

وقَشَّ القومُ : أحيوْا بعد الهُزال .

ق ش ع — انْقَشَعَ الغيمُ وتقشّع وأقشع ، وقَشَعَتْه الريح .

ومن المجاز: انقشع الظلامُ والبردُ . واجتمعوا عليه ثم انقشعوا . وانقشعوا عن الماء وتقشّعوا : تفرقوا . وانقشع الهمُّ عن القلب . وانقشع البلاءُ عن البلاد . وانقشعوا عن أماكنهم: جلَوْا عنها . وفلانٌ يَقْشَعُ بنُخَامَتِه : يرمي بها، ويرمي بقُشاعته . والنُّورُ يَقْشَعُ انظلامَ . قال :

كُهولًا وشُبانا على قَسِماتهم
قَوَاشِعُ نُورٍ أو بُرُوقٌ أَوَالِقُ

و" طارَتْ به أُمُّ قَشْعَمٍ "أى المنيّة . وفلانٌ لم تَتَقشّع جاهليّتُه . قال القطامىّ :

إذ باطِلى لم تَقَشّع جاهليَّتُهُ
حتى ولم يترك الخلّانُ تَقوادى

قَوْدى إلى الباطل .

ق ش ف — هو قَشِفٌ ومُتَقَشِّفٌ : لا يتنظّفُ ، وفيه قَشَفٌ ، وهو يتقشّف فى لباسه : يتبلّغ بالمُرَقّع والوسِخ ، وهو فى قَشَفٍ من العيش : فى يُبْس ، وقد قشّف الله عيشَه ، ورأيته على حال قَشِفَةٍ ، وهذا عامٌ أقشَفُ .

ق ش و — تقول : إذا فُتِحت قَشْوَتُها ، نَفَحَتْ نَشْوَتُها ، وهى طَبْلُ المرأة الذى فيه طيبها وأدهانُها وحِناؤها وهى من خُوص تتخذ فيها مواضع للقوارير بحواجز بينها . وجمعها : قِشاءٌ ، كَرَكْوة ورِكاء . قال أبو الأسود العِجْلىّ :

لها قَشْوَةٌ فيها مَلابٌ وزَنبقُ
إذا حَزَبٌ أسرى إليها تَطيَّبا

وقضيبٌ مَقْشوٌّ . وقشوتُ العصا : لحوتُها .

القاف مع الصاد

ق ص ب — أرضٌ مَقْصَبةٌ : كثيرةُ القَصْباء وهى القَصَبُ النابتُ . وتقول : قَصَبُ الخَطّ ، أنفذُ من قَصَب الخَطّ . وقصّبَ الزرعُ : صار له قَصَبٌ . وعن بعض العرب : قلتُ أبياتًا فغنّى بها حَكَمُ الوادى فوالله ما حرّك بها قَصابةً إلا خِفتُ النارَ فتركتُ قولَ الشعر وهى الوتر . ونفخ فى القَصّابة : فى المزمار ، ورأيتُ القُصّاب ، ينفخون فى القُصّاب ، أى الزمّارين ينفخون فى المزامير جمعُ : قاصِب . وقال رؤبة :

« فى جَوْفه وَحْىٌ كوَحْى القَصّابْ »

أراد الزمّار . ورأيت القَصّاب ، يُنَقّى الأقصاب : الأمعاء ، الواحدُ : قُصْبٌ . وفى الحديث « رأيت عمرو بن لُحَىٍّ يجرّ قُصْبَهُ فى النار » وقال الراعى :

تكسو المفارق واللبّات ذا أَرَجٍ
من قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافور دَرّاجِ

ومن المجاز : خرج الماءُ من القَصَب وهى منابع العين . قال :

فَصَبّحتْ والماءُ يجرى حَبَبُهْ
هَزاهِزَ البحر يمجّ قَصَبُهْ

وامرأةٌ تامّةُ القَصَب وهى عِظامُ اليدين والرجلين ، وفى كلّ إصبع ثلاثُ قَصَبات وفى الإبهام قصبتان . وانسلّتْ قَصَبُ رِئته وهى عروقها التى هى مخارج النفس ، وقَصَبُ كبده . ومع فلانٍ قَصَبُ صنعاء وقَصَبُ مِصر أى قَصَبُ العقيق . وقَصَبُ الكتّان . ولا تَسكن إلّا قَصَبَ الأمصار . وكنتُ

في قَصَبَة البلد والقَصْر والحِصْن أي في جَوفه . قال أبو دُؤاد :

دَخَلنا على البيض الكَواعب كالدُّمَى

لنـا قَصَبُ الجمر الذى كان يمنع

وضَرَبَه على قَصَبَة أنفِه وهى عَظْمُه . وبئر مستقيمةُ القَصَبَة وهى جِرَابُها أى جوفها من أعلاها إلى أسفلها . وأحْرَزَ فلان القَصَبَةَ والقَصَبَ . وجوادٌ مُقَصَّبٌ : سابقٌ . قال العجاج فيمن وهبله فرسا :

حَمى سَبْرَةُ بنُ النَّخف يومَ لَقِيتُهُ

ذِمَارَ العَتِيــك بالجَوَاد المُقَصَّب

وقَصَّبَتِ المرأةُ شَعرَها : فَتَلَتْ خُصْلَةً حتى تَصِيرَ كالقَصَب . وقيل الشَّعْرُ المُقَصَّبُ : السَّبِطُ الذى يُجَعِّدُونه بالقَصَب والخيوط . وما أحْسَنَ تقاصِيبَها ! الواحدةُ : تَقْصِيبةٌ وهى الخُصْلَةُ المقصَّبةُ فإن كانت خِلقةً قيل : القَصِيبةُ والقصائب . وقال مِسكين الدارِمىّ يصف فِراخ القطاة :

إذا خَرَقَتْ قصباءُ الرِّيش خِلتَها

نِصالًا ولكنَّ النِّصـال حديدُ

أى إذا خَرَقَتْ قَصَبُ الرِّيش الجلدَ وطَلَعَتْ . وقَصَّبَه : عَابَه ومعناه قطعه باللوم . وفلانٌ لم يُقَصَّب : لم يُختَن من القَصْب بمعنى القَطْع . وتقول : يفعل بلَحْم أخيه القَصَّاب ، ما لا يفعلُ بلحم شاته القَصَّاب . وسَحَابٌ قاصِبٌ : مُرْتَجِس .

ق ص د — قَصَدتُه وقَصَدتُ له ، وقَصَدتُ إليه ، وإليك قَصْدِى ومَقْصَدِى ، وبابُك مَقْصِدِى وأخذتُ قَصْد الوادى وقَصِـيد الوادى . قال القُطامىّ :

أرى قَصِيدَهم طَرْفى وقد سَلَكوا

بين الجُبَيْبِ فالرَّوحاء فالـوَادى

وتجزَّتُ منه أغراضى ومقاصدى . ورماه فأقصده وتقصَّده : قتله مكانه . قال أبو حية النُّمَيرى :

رميْن فأقصدن القلوبَ ولم تجد

دما مائرًا إلا جَوًى فى الحَيازم

وعضَّته الحيةُ فأقصدته ، وأقصدته المنيَّة . وتقصَّدتِ الرماحُ : تكسَّرت . ورُمحٌ قَصِـدٌ : سريع الانكسار ، والرماح بينهم قِصَدٌ . وشِعر مقصَّد ومقطع ، ولم يُجمع فى المقطّعات مثل ما جمع أبو تمّـام ولا فى المقصَّدات مثل ما جمع المُفَضَّل ، وهذه من أجود القصيد والقصائد .

ومن المجاز : قَصَد فى معيشته واقتصد . وقَصَـد فى الأمر إذا لم يُجاوز فيــه الحدّ ورضى بالتوسُّط لأنه فى ذلك يَقصِدُ الأسدَّ . وهو على القصد ، وعلى قصد السبيل إذا كان راشدا . وله طريق قَصْد وقاصِدة ، خلاف قولهم : طريق جَوْر وجائرة ، وسَيْر قاصد . وبيننا ليلة قاصدة ، وليالى قواصد : هيّنة السير . وعليك بما هو أقسط

وأقصد . وسهم قاصِد وسهام قواصد : مُستويَة نحو الرميَّة .

ق ص ر — قَصَرْتُه : حبستُه . وهو كالنّازع المقصور : الذى [illegible] هذا الأمر إذا لم تطمح إلى غيره . وقصرتُ طرفى : لم أرفعه إلى ما لا ينبغى ، وهن قاصرات الطرف : قَصَرنه على أزواجهن . وقَصَر السّتر : أرخاه . قال حاتم :

وما تشتكينى جارتى غير أننى
إذا غاب عنها بعلها لا أزورها
سيبلُغها خيرى ويرجع بعلُها
إليها ولم تُقصَر علىّ ستورها

وجارية مَقصورة ، ومقصورة الخطو وقصيرةٌ وقَصُورة . وفرس قصير : مقرَّبة . قال مالك ابن زُغْبة :

تراها عند قُبّتنا قَصِيرا ... ونبذُلها إذا باقتْ بَوُوقُ

وقَصَرتُ هذه اللِّقحة على عيالى وعلى فرسى ولهم إذا جعل دَرّها لهم . وقَصَر من الصلاة قَصْرا وأقصر وقَصَّر . وأمر بإقصار الخُطَب . وأقْصَر عن الأمر : كفّ عنه وهو يقدر عليه . وقَصَر عنه قصورا : عجز عنه ولم ينله . يقال : أقْصِر من الصِّبا وأقصَر عن الباطل . وهو يسكن مقصورة من مقاصير دار زُبَيدة وهى الحُجْرة من حجر دار كبيرة مُحصَّنة بالحيطان . واقتَصَر على هذا : لا تجاوزه ، واقتصرتُه عليه ، وقَصْرُك وقَصارُك وقُصَارُك أن تفعل كذا . وجئتُ قَصْرا ومَقْصِرا : وذلك [illegible] العصر ، وأقبلت مَقاصر العشىّ ومقاصر الظلام : وأقصرنا . وجاء فلان مُقصِرا ، كما تقول : مُوصِلا ، وقَصَر العشىُّ : دنا قَصْرا ومَقصَرا . وخذ مَخاصر الطُّرق ومَقاصرها وهى ما يُختصر منها . وثوب مقصور ، وقد قُصِر قَصْرا ، وقَصَّر ثوبَك . والحَلْق أفضل من التقصير . وقَصَّر فى حاجته . وقَصَّر عن منزله . وقَصَّر به عمَلُه . قال عنترة :

أمّلتُ خيرك هل تأتى مواعدُه
فاليوم قَصَّر عن تِلقائك الأملُ

وقَصَرتْ بك نفسُك إذا طلب القليل والحظّ الخسيس . واستقصرتُ فلانا من التقصير . واستقصَرت الثوبَ من القِصَر . وضرب قُصْراه وقُصَيْراه : واهِنَته وهى أسفل أضلاعه . وهو ابن عمه قُصْرَةً : دِنْيا . ورضى بمِقْصَر ومَقْصِر ، مما كان يحاول بدونه . وذلّتْ قَصَرَتُه وقَصَرُهم وهى أصل العنق . وتقلّدتُ بالتِّقصار : بالمِخْنقة على قَدْر القَصَرة . قال عَدِىّ بن زيد :

وأحور العين مَربوعٍ له غُسَنٌ
مُقلَّد من نظام الدُّر تِقصارا

واقتصرته ثم تعقلته أى قبضت بقصرته ثم ركبته ثانيا رِجْل أمام الرِّجل. وتقصّرتُ بفلان: تعلّلتُ به. وقصّرتُ نهارى به. وعنده قَوْصَرَّةٌ من تمر بالتخفيف والتثقيل، ومنه: تقوصر الرجلُ إذا تداخل.

ومن المجاز: هو قصير اليد، ولم أبدِ قصار. وأقصر المطر: أقلع. وقال آمرؤ القيس:

سما لك شوقٌ بعدما كان أقصرا

وقصر الظلّ، وظلّ قاصرٌ إذا قلّ. وقطع قَصَرَةَ النخلة. وقرأ الحسن: (بِشَرَرٍ كالقَصَرِ) أى كأعناق النخل.

ق ص ص — قصّ الشَّعرَ والريشَ وقصّصه، وجَنَاحٌ مقصوص ومُقَصَّص. وقُصَّ شاربك. وعنده مِقَصٌّ جيّد ومَقَاصُّ جيادٌ. وجَبْهةٌ قُصاص شعره وعلى قِصاص شَعره وهو منتهاه من مُقَدَّم الرأس، وقيل: حوالَى الرأس، ورمى بقُصاصة شَعره وهي ما أخذ المِقَصّ. وأخذ بقُصّته: بناصيته، وكلّ خُصلة من الشعر: قُصّةٌ. وقَصصتُ أثَره، وقصصتُه: آتبعتُه قَصَصا. (وقالَتْ لأُخْتِه قُصِّيه) واقتصصتُه وتقصّصتُه، وخرجتُ فى أثرِ فلان قَصَصا (فَارْتَدَّا على آثارِهما قَصَصًا) وهو يقرو مَقَصّه: يتّبع أثره. ووجب عليه القصاص. واقتصّ منه، وأقصّه الأميرُ منه: أقاده، وآستقصّه: سأله أن يُقِصّه منه. وقصّ عليه الحديثَ والرؤيا، وآقتصّه. وتقصّصتُ كلام فلان، وله قِصّة عجيبة، وقَصَصٌ حَسَنٌ، وقَصيصةٌ وقِصَصٌ وقصائص وأقاصيص. قال هُدْبَة بن خَشْرَم:

فقُصّوا عليه ذنبنا وتجاوزوا
ذنوبهم عند القصيصة والأثَرْ

أى عند القِصّة والحكاية. ورفع قِصّته إلى السلطان. والقُصّاص يقصّون على الناس ما يُرِقّ قلوبهم. "وهو ألزم لك من شَعَرات قَصّك" وقَصَصِك وهو الصدر. ونُهى عن تقصيص القبور. ولا تغتسل حتّى ترى القَصّة البيضاء. والقَصّ: الجصّ.

ومن المجاز: عضّ بقُصاص كتفيه وهو منتهاهما حيث آلتقيا. وقاصصتُه بما كان لى قِبَلَه أى حبستُ عنه مثل ذلك. وتقاصّوا: قاصّ كل واحد منهم صاحبَه فى الحساب وغيره، مأخوذ من مقاصّة ولىّ المقتولِ القاتلَ.

ق ص ع — قَصَعَ الصُّؤابَ بين ظُفُرَيه: قتله. وقصعتِ الرحى الحَبّ: فضختْه. وصبىّ قصيع: قَمِيءٌ لا يَشِبّ، وقَصُع قَصاعة.

ومن المجاز: قصع صارّته: قتل عطشه. وقصع اللهُ شبابه. وقصّع الرجلُ: لزم بيته، من

تقصيع اليربوع وهو دخوله فى قاصعائه . قال
ابن الرقيات :

انى لأخلى لها الفراش إذا
قصّع فى حضن عرسه الفرق

وقصّع فى ثوبه : تدثّر . وقصّع الشيطانُ
فى قفاه : ساء خُلُقه وغضب . قال :

إذا الشيطان قصّع فى قفاها
تنفقناه بالحبل التؤام

ق ص ف — قَصَفَ القناةَ والعُود : كسره
فتقصّف قصفا وانقصف . وقَصَفَ ظهرَه ،
ورجلٌ مقصوف الظهر . وعصفتْ ريحٌ فقصفت
السفينةَ . وعُودٌ قَصِفٌ : سريع الانكسار .
قال الطرماح :

تميمٌ تمنّى الحربَ مالم ألاقها
وهم قُصُف العيدان فى الحرب خُورُها

وقصّفه فتقصّف ، ورمح مُقصّف : مقصّد .
قال :

الم تر أن النبع يصلُب عودُه
وما يستوى والخروع المتقصّف

وخُذ من قصيف الشجر : من هشيمه .

ومن المجاز : رجل قَصِفٌ : سريع الانكسار
من النجدة . وثوب قصيف : قليل العرض وهو
سماعى من العرب . ويقال للقوم إذا خلّوا من
الشىء فترة وعجزا : قد انقصفوا عنه . وسمعتُ
قَصفَة الناس : دفعتهم . قال العجاج :

* لقصفة الناس من المُحرنجَم *

يريد مرفقاً حين يفيضون منها . وقد انقصفوا علينا
انقصافا : اندفعوا . وانقصف الزحامُ على الباب .
وقَصَفَ الرعدُ قصْفًا وقصيفا وهو شدة صوته كأن
السماء تنقصف . وقصف البعيرُ الهادر قَصْفا
وقصيفا ، وفحل قصّاف الهدير . قال العجاج :

* رهبة قصّاف الهدير مُقحَم *

وهو الذى يُثنى ويُربع فى سنة واحدة ، وقصفتِ
العيدان ، ومنه : القَصْف وهو الرقص مع الجلبَة ،
ورأيتهم يقصفون ويلعبون . وتقصّف القومُ :
ضجّوا فى خصومة أو وعيد . قال الكميت :

تقصّفُ أو باشُ الزعانف حولنا
قَصيفا كأنا من جُهينةَ أو جَسْر

ورجل قصّاف : صيّت .

ق ص ل — قَصَلَه قَصْلا : قطعه قطعا وحيّا .
وسيف قاصل وقصّال ومِقْصَل . واجتزّ قصيلا
للدابة . وقصّل فرسَه يَقصِله : علفه القَصيل . وهذه
قُصالة البُرّ : لما يُعزل إذا نُقّى ثم يُداس ثانية .

ومن المجاز : لسانٌ مِقْصَلٌ . وما فلان إلا
قُصالة وحُثالة أى سَفِلة . وتقول : مالك أصالة ،
وما أنت إلا قُصالة .

ق ص م — مابه وصْم، وما فيه قَصْم، ولا فَصْم، وبه قَصَمٌ، وهو أقصم. وانقصمتْ ثنيّته. ولو سألتني قُصْمَةَ سواك ما أعطيتُك أى نُفَاشته وهى الشظيّة منه تبقى فى المِسْتاك فينفثها . وفى الحديث «استغنوا عن الناس ولوعن قُصْمَةِ السواك» وبين أيديهم قصيمةٌ من غضًا وقصيمةٌ من أرْطَى، كما يقال : حَرْجة من طلْح وقصيم وقصائم ، وذهبوا يخبطون فى القصيم . وهذه الدرجة فيها ثلاثون قَصْمَة أى مرقاة .

ومن المجاز : نزلت بهم قاصمة الظّهر. قال:

كأن لم يلاق المرءُ عيشا بنعمةٍ

إذا نزلتْ بالمرء قاصمةُ الظّهر

وقصم اللهُ ظهر الظالم : أنزل به البليّة. ورجل قَصِمٌ : ضعيف سريع الانكسار . وفلان يَمضغ الشِّيح والقَيصوم : لمن خَلَصتْ بدويّتُه .

ق ص و — قصا المكانُ قُصُوّا . وبلد قاصٍ . وقصوتُ عن القوم . وهو بالجانب الأقصى والناحية القُصوى : وعرف ذلك الأدانى والأقاصى، والأذناب والنواصى، وهو منى بالقَصا : بالبعد ، وذهبتُ قَصَاه : نحوَه، ونَسَبٌ قَصًا : بعيدٌ ، وأقصيتُه منى، وتقصّيتُ المكانَ : صرتُ فى أقصاه ، وهو فى قاصِيَة البلد وقاصِيَة العسكر وقواصيه . وكان منهم قاصِيَتَهم. وناقة قَصْواء : مقطوعة طرَف الأذن ، ورجل مَقصوٌّ، وقد قصوتُه .

ومن المجاز : رميت المرمَى القَصِىّ: لمن أبعد فى ظنّه أو فى تأويله . وهذه الناقة قَصِيّةٌ إبله : خيارها وغايتها ، وهى من قَصاياها . ويقولون: فيها قصايا نثق بها . وقيل : هى المُوَدَّعة التى لا تركب ولا تُجهد بالحلب فهى مُقْصاة من ذلك . واستقصيتُ الأمر وتقصّيتُه : بلغتُ أقصاه فى البحث عنه . وحديث مُتَقَصًّى . ونزلنا منزلا لا يُقَصِّيه البصر أى لا يبلغ أقصاه . وهلمّ أُقاصيك أيّنا أبعد من الشرّ .

القاف مع الضاد

ق ض ب — سيف قاضِب، وقَضَبَ ساعده بالسيف . «وكان إذا رأى التّصليب فى ثوب قضَبه» . وقضب الغصنَ ، وقضّب فُضول أغصان الشجر والكَرْم تقضيبا . قال القُطامىّ :

فغدا صبيحة صَوْبها مُتوجِّسا

شَئِزَ القيام يقضِّب الأغصانا

وهذه قُضَابة الكَرْم والشجر : لما تأخذه المَقَاضب ، وله مِقضب ومِقضاب حديد وهو المِنجل ، واقتضب غصنا من الشجرة : اقتطعه . وفى أرضه قَضْبٌ وافٍ . وهذه مَقْضَبة فلان ومَقضابه . قال :

فسيلها سامق جبّارها
وأعتمّ فيها القضبُ والسنبلُ

وقال عُروة بن الورد :

لستُ لمُرّة إن لم أوف مرقبةً
يبدو لىَ الحرثُ منها والمقاضيب

ومن المجاز : اقتضب الكلامَ : ارتجله . واقتضب الناقةَ : ركبها قبل أن تُراض ، وناقة قضيب ، واقتضب البعير : اعتبطه . وهو مُقتضَب فى هذا العمل : لم يَرتَض فيه . وكان يحدّثنا فلان بجاء زيدٌ فاقتضب حديثَه : انتزعه واقتطعه . وانقضب من أصحابه : انقطع . وانقضب الكوكبُ من مكانه . قال ذو الرمة :

كأنه كوكب فى إثر عفرية
مُسوّم فى سواد الليل مُنقضبُ

ورجل قضّابة : قطّاع للأمور مقتدر عليها . وسيف قضيب : دقيق ليس بصفيحة ، وهندية قُضُب : شُبّهت بقُضُب الشجر . وملك فلانٌ البُردة والقضيبُ إذا استُخلِف .

ق ض ض — قضّ الحجرَ : كسره بالمِقضّ وهو ما يُقَضّ به . ورقدنا فى قضّة وفى قضيض : فى حصى صغار مُكسّرة . وفى فراشه قَضَضٌ . وقضّ الطعامُ يَقضّ قضضا . وأقضّ عليه المضجعُ ، وأقضّه عليه الهم . واستقضّه صاحبُه . ودرع قضّاء : خَشِنة المسّ لمّا تنسحق . وقضّ الحائطَ : هدمه هدما عنيفا فانقضّ . وقضّ اللؤلؤةَ : ثقبها . والأسد يُقضقِض فريستَه : يكسر أعضاءه وعظامه . قال رؤبة :

كم جاوزتْ من حيّة نَضْناض
وأسد فى غِيله قَضْقاض

ومن المجاز : " جاء قَضُّهم بقضيضهم " . وانقضّتْ عليهم الخيل ، وقضضناها عليهم . ونحن نَقُضُّها عليهم . وانقضّ الطائرُ والنجمُ ، وجئتُه عند قَضّة النجم . ومُطِرنا بقَضّة الأسد . وأقضضْتُ السَّويق إذا ألقيتَ فيه شيئا يابسا من سكّر أو قند . واقتضّ الجاريةَ وذهب بقِضّتها . وكان ذلك عند قِضّتها أى ليلة عرسها .

ق ض ف — رجلٌ قَضيفٌ : قليل اللحم ، وامرأة قضيفة ، وقُضُف قَضافة ، وفيه قَضَف .

ق ض م — قضَم الشيءَ اليابس بمُقدّم الفم قضما . وقَضِمت الدابّةُ قضيمَها ، وأقضمتُ دابّتى . وما أكلتُ قُضَاما : ما يُقضم . وسيف قضيم وقَضِمٌ ، وفيه قَضَمٌ : تفلّل . وقَضِمتْ أسنانُه : تكسّرتْ أطرافُه . وفم قَضِمٌ . قال :

قالت بُثينة إذ رأتْ ذارُتَها
وفما به قَضَم وجلدَ اسودَ

ومن المجاز : هو يقضم الدنيا قضمًا إذا زهد فيها وآكتفى بالدون منها . وفى حديث أبى ذر: آخضموا فسنقضم . وأتت بنى فلان قضيمةٌ قليلة : ميرة يسيرة .

ق ض ى — قضى له القاضى وعليه . وعدل فى قضائه وقضيّته وقضاياه وأقضيته . وقضاءاته تردّ له الأقضية . وقاضيتُه : حاكمتُه . وقد آستُقضى علينا فلان . وآستقضاه السلطانُ . وقضى اللهُ أمرًا . وقضى فلانٌ حاجته ، وقضّى حوائجه .

قال آمرؤ القيس :

خليلىّ مُرّا بى إلى أمّ جُندَبِ
نُقضّ لُبانات الفؤاد المُعذَّبِ

وآنقضى عمرُه وتقضّى . وتقاضيته دَينى وبدَينى ، وآقتضيتُه دَينى وآستقضيته ، وآقتضيتُ منه حقّى : أخذتُه .

ومن المجاز : بنى دارا فقضاها واسعةً . وعمل ثوبا فقضاه صفيقا . وقضى درعا . وقضى إليه أمرا وعهدا : وصّاه به وأمره . وقَضَى المريضُ ، وقَضَى نحبَه ، وقُضى عليه . وقَضَى عليه بضربه . وقُضى قضاؤه . وأتت عليه القاضية : المنيّة . وتجاربوا فقضَوا بينهم قواضيَ وقضَّوا . وآفعل مايقتضيه كرمُك أى يطالبك به .

القاف مع الطاء

ق ط ب — دارت الرحى على قُطبها ، والأرحاء على أقطابها . وأصابت الغرضَ القُطبةُ وهى سهم النِّضال . وقطَب الشرابَ قطْبا وقطابا ، وشرابٌ كثير القِطاب وهو مزاجه . وراحٌ قَطيبٌ

قال عمر بن أبى ربيعة :

طيّب الريقة والنَّكْهة كالراح القطيب

وقطّبَ ما بين عينيه قُطوبا وقطّب . ورأيتُه غضبان قاطبا ومُقطّبا .

ومن المجاز : هو قُطب قومه : لسيّدهم ، وهم أقطابُ بنى فلان . وجاءتْ تميم قاطبةً . وقطّب الحمارُ عانتَه : جمعها . وأدخلتُ يدى فى قِطاب جيبه . قال طرَفة :

رحيبٌ قِطاب الجَيْب منها رفيقةٌ
بجَسّ الندامَى بَضّةُ المُتجرّد

ق ط ر — السحابُ فى أقطار السماء . وهو يسكن قُطر البلد . وأحاط بالشىء من أقطاره . وطعنه فقطّره : ألقاه على أحد قُطريه . وقطَر الماءُ ، وقطّرتُه . وبفلان تقطير إذا لم يستمسك بَوْلُه . ووقع القَطْرُ والقِطارُ . ورأيتُ قِطارا من الإبل وقُطُرا ، وقطَروها وقطّروها ، وإبل مقطورة ومُقطّرة ، وهى مقطور بعضها إلى بعض ، وقطَر البعيرَ إلى البعير . وقُطّرَ اللصوصُ فى المِقطرة .

وأسال الله تعالى عينَ القِطْر لسليمان عليه السلام وهو النُّحاس المذاب. ووجدتُ ريح القُطْر وهو العُود. والعُود فى المَقاطر: فى المجامر. وأتى بالمِقْطر والمِقطرة. وعليهم القُبْطُرِيّة، والبُرود القَطَرِيّة، وقَطَر: بلدٌ. قال أبو النجم:

وزلوا عند الصَّفا المُشقَّرا

وهَبطوا السِّند بجنبىْ قَطَرا

ومن المجاز: تقاطر القومُ: جاءوا أرسالا. وتقاطرت كتبُ فلان. وقَطَر فى الأرض ومَطَر: ذهب. وأُخذ متاعى فما أدرى من قَطَر به ومن مطر به. وما قَطَرَك علينا: ماصبّك علينا. ورماه الله بقَطْرة: بداهية صُبّتْ عليه. قال:

فإن تك قَطْرةٌ شقّت عصانا

لقد عشنا زمانا مونقِينا

مخصبين. وقام فلان بالملك فرفع حاشيَيه، وجمع قُطْرَيه. ويقال: "جمع فلان قُطْريه" إذا تكبر متغضّبا وأصله فى الناقة إذا لقِحتْ فزمّت برأسها وشالت بذنبها كِبْرا فيقال: جمعتْ قُطْريها. وفلان يستقطر الخير: يناله شيئا بعد شىء.

ق ط ط — قَطَّ القلمَ على المِقطّ والمِقطّة. وهات قِطّة من البِطّيخ وغيره وهى الشَّقيقة منه. وقَطَّ البيطارُ حافرَ الدابّة إذا نحته وسوّاه، وهذه خيل قُطّتْ حوافرها، وحافر فرسك غير مقطوط.

وأخذوا القُطُوطَ: خطوط الجوائز. وخذ قِطّامن العامل وهو خَطُّ الحساب. وقطَّ السِّعرُ: غلا، وسعر قاطٌّ. قال أبو وَجْزة:

أشكو إلى الله العزيز الجبّارْ

ثم إليك اليوم بُسدَ المُشْتارْ

وحاجةَ الحىّ وقطَّ الأسعارْ

ومن المجاز: لى قِطٌّ من ذلك: نصيب، وأخذ فلان قطّه، وأحرز قسطَه: وهو جعدٌ قَطَطٌ: بليغ الشُّح. قال:

سمح اليدين بما فى رحل صاحبه

جعدُ اليدين بما فى رحله قَطَطُ

ق ط ع — قطعه آرابا. وأقطعتُه قُضْبانا من الشجر: أذِنتُ له فى قطعها. واستقطعتُه ثوبا فاقطَعنى. وضرب به بقَطَعته. وهذا زمن قِطاع النخل، وأقْطَع نخلُهُم وأصْرَمَ. وقنّعه القطيعَ: السَّوطَ. قال الشَّمّاخ:

مُروج تغلى البيداءَ حَرْف

تكاد تَطير من حِسّ القطيع

ومن المجاز: قطع المفازَة قطعا. وقطع النّهرَ: عَبَره قُطُوعا، وأقطعه النّهرَ: جاوزه به. وقطعتِ الطيرُ قِطاعا، وهذا وقت قِطاع الطير، وطير قَواطِعُ. وقطَع أخاه وقاطعه. واحذر قطيعة أخيك. ورجل قَطوعٌ لإخوانه. والهَجْر مَقْطَعَةٌ

الودّ. وبعثتْ إلى صاحبتها بأُقْطوعة وهي علامة القطيعة. قال :

وقالت لجاريتها آذهبا • إليه بأقطوعة إذ هجرْ

وهذا الثوب يَقْطَعُك قميصا و يُقطِعك. وقَطع بالحبل : آختنق لأنه يقطع نفسه. وقَطعتِ البئرُ والعينُ. وقَطع ماءُ الرَّكيّة. وعينٌ قاطِعةٌ، وعيون الطّائف قواطعُ إلا القليلَ، وأصاب البِئار قُطْعَةٌ وقُطَعٌ، وبئر مِقْطاع : يُسرع آنقطاعُ مائها. قال :

إنّ لنا قَلَيْذَما هَمُوما

لم يك مِقطاعا ولا مذموما

• يزيده نَهْزُ الدِّلا جُموما •

وقطع الأديمَ على القاطع وهو المثال الذي يُقطَعُ عليه. ولصوصٌ قُطّاع وقُطَّعٌ : يقطعون الطريقَ. وهذا الثوب قطيعُ هذا : نظيره. وفلان قَطيعُ اللسان : خلاف سَليطه، وقطيع الكلام. وهو قطيع القِيام : ضعيفه. وقال :

قطيع القيام قطيع الكلا

م تَفْتَرُّ عن ذى غُرُوبٍ خَصِرْ

وقَطُع قَطاعةً. وقُطِع بالرجل : آنقطع رجاؤه، واقتُطِع به إذا كان آبن سبيل فآنقطع به السَّفر دون طِيّته، وهو مُنْقَطَعٌ به. وآقتَطع لسانه : أوله يسكتْ. وعنده مَقْطَع الحق. وهو يعرف مَقَاطِع القرآن وهي وقوفه. وهذا مَقْطَع الرمل ومُنْقَطَعه، ومَقْطَع الحديث والقصيدة. وهم بمَقاطع الأودية : مآخيرها. وهو مُقَطِعٌ إلى فلان. وإنه لمُنقطِعُ العِقال في الشرّ أى لا زاجر له. وهو منقطعُ العِذار إذا لم تتصل لحيته في عارضيه. ومتّ إليه بثَدْيٍ أقطَعَ، وبرحِم قطعاء إذا لم ينتفع بما متّ به. وأصابه قُطْع : بُهْرٌ، وقُطِعتِ الدابةُ : آنبهرت. وفي أمعائه تقطيع : مَغَصٌ. وقاطعتُ الأجيرَ على كذا. وعليه مُقَطَّعات : ثياب قصار، وجاء بمُقطَّعات من الشعر و بمقطوعة وقطعة. وماعليها من الحُلِيّ إلا مُقَطَّع : شيء يسير من شَذْر ونحوه. وصاد مُقَطِّعة النِّياط وهي الأرنب. وقَطَّع هذا الفرسُ الخيلَ : خلّفها. قال الجعديّ :

يُقطِّعهنّ بتقريبه • ويأوى إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ

وقطّعهم اللهُ أحزابا فتقطّعوا : فتفرّقوا. وأخذ قِطعةً من المال. وآقتطع طائفةً منه : أخذه. وأقطعه قَطيعةً من الأرض وقطائعَ : طائفةً من أرض الخراج. وآستقطعتُ الوالىَ فأقطعني. ومرّوا بقِطْعٍ من الليل. ومرّ قطيعٌ من الغنَم والظباء وقُطْعانٌ وأقاطيعُ. وأقْطعنا الغيث : آنقطع عنا. وعن بعض العرب : أتانا مَنْ أُمطِرَ بالنّباج وأقطعَها بالحَفَر أى أصابته السماء بالنّباج وآنقطعت عنه بالحَفَر. وقَطَع خصمَه في المحاجّة : غلبه. وأقْطَعَت الدّجاجةُ : آنقطع بيضُها

ق ط ف — هو زمن القِطاف . وجنة دانية القُطوف .

ومن المجاز : قَطَف رأسه . قال أبو النجم :

تُشْقِي عنه بالعَراقي والدَّلا
قطائفَ الأجْنِ الذي تجلَّلا

ق ط م — هو قَرِمٌ قَطِمٌ : شهوانُ للحم . وبه قَرَمٌ وقَطَمٌ . ومنه القُطاميّ : للصقر . وقَطَمَ العودَ : عجمه ، يقال : اقطِم هـذا العودَ . قال أبو وجزة :

أو خائفٌ لحمًا شاكا براثنه
كأنه قاطِمٌ وقفين من عاج

وأنشب فيه البازى مَقاطِمَه ومِقطَمَه : مخلبه . وشيء مرُّ المَقطِم وهو المذاق . قال ابن هَرْمة :

أنقـذ اللهُ به من فتنة
مرّةِ المقطِم فى فىّ من قَطَمْ

ومن المجاز : فَحْلٌ قَطِمٌ : هائج . ومَلِكٌ قَطِمٌ : غضبان شبّه بالفحل . وأنشد أبو زيد :

إلى قَطِمٍ يستنفض الناس طَرْفُه
له فوق أعواد الســرير زئير

أى إذا رأوه انتفضوا أى أرعدوا هيبة .

ق ط ن — قَطَنَ بالمكان : أقام به . وهو قاطن الدار وقطينها : ساكنها . قال :

فى دُورِ نَهْدٍ جسدى قاطنٌ
والقلب منى فى بيوت السكون

وخفَّ القَطِينُ : أهلُ الدار : وهم قُطّانُ مكةَ وقَطِينُها : لمجاوريها ، ويقال لأهل مكة وما كفيها : قطينُ الله . وهو قَطَنُ النار : للقيّم على نار المجوس ومُوقِدِها . وهؤلاء قَطِينُ فلان ، لخدمه وحاشيته . وضربه على القَطَن وهو ما بين الوَرِكين . أنشـد الأصمعىّ :

بُنِيَتْ على قَطَنٍ أجمّ كأنه
فُضُلا إذا قعدتْ مَدَاك رُخَام

وصكّ البازى قَطَن القطاة : زِمِكّاها . ولأنفُضَنَّك نفض القَطِنة وهى الرُّمّانة ذوات الأطباق التى مع الكَرِش يقال لها : لقّاطة الحصى . وزرع القِطْنية والقَطانِىّ وهى كلّ حبّ يطبخ من نحو العدس والخُلَّر والماش ، وفى الحديث « ليس فى القِطْنية زكاة » . قال :

وما كنتُ أخشى أن تكون مَنيّتى
بأيدى عُلوجٍ يَطبُخون القطانيا

ق ط و — " ليس قَطًا مثلَ قُطَىّ " أى ليس الأكابرُ كالأصاغر . وركبتُ قَطاة الفرس وهى مقعد الرّديف . ويقال : تَقَطّيتها ويستعار لغير الفرس . قال العجّاج :

* وكست المِرْط قطاةً رَجْرَجا *

ونساءٌ يَمْشِين القَطاة . قال ابن مقبل :

تقال القَطا غِيدُ السوالف لم تَقِم
على الخَسْف يعلأن الدماليج والحِجْلا

ومن يقطو في مشيته : يقارب الخطو كما تمشى القَطاة . وفرسٌ قَطْوانٌ وذلك من النشاط .

القاف مع العين

ق ع ب – [قال] :

* تلك المكارمُ لا قَعْبانِ من لَبَن *

وفي مثل "أتاك رَيّانُ بقَعْبٍ من لبن" .

ومن المجاز : حافرٌ مُقَعَّبٌ : مدوّر كالقَعْب كما قال امرؤ القيس :

لها حافرٌ مثل قَعْبِ الوليـ د رُكِّبَ فيه وظيفٌ عَجُرْ

وحجرٌ مُقَعَّبٌ : فيـه نُقْرَة كأنه قَعْب ، وسُرَّةٌ مُقَعَّبةٌ . وقال الأغلب :

جاريةٌ من قيس بْن ثعلبه * قَبّاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَعَّبهْ

وإياكَ والتقعيبَ في الكلام . وفلان مُقَعِّبٌ : المتشدّق الذي يتكلم بأقصى حَلْقه ويفتح فاهُ كأنه قَعْبٌ .

ق ع د – هذه بئرٌ قَعْدَةٌ : أي طولها طول إنسان قاعد . وهو حَسَن القِعْدة ، وقَعَـد مثل قِعْدة الذئب . وأُتينا بثريدة مثل قِعْدة الرجُل ، وهو قُعَدَةٌ ضُجَعَةٌ : للعاجز الذي لا يكتسب ما يعيش به . وفلانٌ قُعْديٌّ : يحبّ القعود في بيته . قال :

إذا القُعَديّ صافح الأرضَ جَنْبُه
تململ يُزْجى المكرُماتِ سبيلَها

وقاعدتُه ، وهو قَعِيدى . وما لفـلانٍ امرأةٌ تُقْعِده وتُقَعِّده .

ومن المجاز : قَعَد عن الأمر : تركه . وقعد له : اهتمّ به . وقَعَدَ يشتمني : أقبل . وأرهف شفرته حتى قَعَدَتْ : كأنها حربة صارت . وقال الدّيان الحارثيّ :

لأُصبحنْ ظالماً حَرْباً رَباعِيَةً
فاقْعُدْ لها ودَعَنْ عنك الأظانينا

وتقاعد عن الأمر وتقَعّد ، وما قَعَدَ به عن نيل المساعى ، وما تَقَعَّده وما أقعده إلا لُؤْمُ عُنْصُره . وقال :

بنو المجد لم تَقْعُد بهم أمهاتُهم
وآباؤهم آباءُ صِـدقٍ فأنجبوا

وقَعَدَتِ الفَسِيلةُ : صار لها جِذْع ، وفي أرض بني فلان من القاعد كذا : من الفسيل الذي قعد . ونخلةٌ قاعدةٌ : لم تحمل . وامرأةٌ قاعدٌ : كبيرةٌ قعدت عن الحيض والأزواج . وقَعَدتِ الرَّخَمَةُ : جثمت . وأقعده الهَرَم . ورجلٌ مُقْعَدٌ . وثَدْيٌ مُقْعَدٌ : ملءُ الكفّ ناهدٌ لا ينكسر . قال النابغة :

والبطنُ ذو عُكَنٍ لطيفٌ طَيُّهُ
والنحر تَنْفُجُه بثـديٍ مُقْعَدِ

ورجلٌ مُقْعَد الأنف : في مَنْخَرَيه سَعَةٌ وقِصَر. وأسمهرتني المُقْعَداتُ : الضفادع . قال الشمّاخ :

تَوَجَّسْنَ وأستيقنّ أن ليس حاضرًا
على الماء إلا المُقْعَدَاتُ القوافزُ

والقطا على المقعدات : على الفِرَاخ . قال :

إلى مُقْعَداتٍ تطرح الريحُ بالضحى
عليهنّ رفضًا من حَصاد القُلاقِل

وإنّ حَسَبك لَمُقْعِدٌ بالكسر أي يُقعدك عن بلوغ الشرف قال :

لَقىً مُقعدُ الأنساب مُنْقَطِعٌ به
إذا القوم راموا خُطّةً لايرومها

وأقتعد الدابةَ : أبتذله بالركوب ، وهي قُعْدَتُه وقَعوده ، وهنّ قعائده وقُعُداتُه . قال الأخطل :

فبئس الظاعنون غداةَ شالتْ
على القُعُدات أشباه الزِّباب

وقِعْدَك اللهَ ، وقَعيدَك اللهَ لا أفعلُ . قال جرير :

قعيدَ كما اللهَ الذي أنتما له
ألم تسمعا بالبيضتين المُنَاديا

وهي قَعيدته : لامرأته ، وبنى بيته على قاعدة وقواعدَ . وقاعدةُ أمرِك واهية . وتركوا مقاعدَهم : مراكزهم . وهو أقعد منه نسبًا : أقربُ منه إلى الأب الأكبر . وهو قُعْدُدٌ ، وورِثْته بالقُعْدُدِ : صفة للنسب . وقومٌ قَعَدٌ : لا يغزون ولا ديوان لهم : وهو من القَعَدَة : قوم من الخوارج قعدوا عن نُصْرة عليّ رضي الله عنه وعن مقاتلته . وفلان قَعَديٌّ . وأخذه المقيمُ المُقْعِد . وهذا شيء يَقْعُدُ به عليك العدوّ ويقوم . قال عمر بن أبي ربيعة :

وأعلم بأن الخالَ يحرمَ ذكرته
قَعَدَ العدوُّ به عليك وقاما

ق ع ر — بئر قَعِيرة وقد قَعُرَتْ ، وقعرتُها : نزلتُ فيها حتى أنتهيت إلى قعرها ، وأقعرها حافرها وقعّرها : عمّقها .

ومن المجاز : قصعةٌ قَعِيرةٌ . وقَعَرْتُ الشجرةَ : قلعتها من قعرها أي من أصلها فانقعرتْ (أعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) وقَعَرْتُ الإناء : شربتُ ما فيه حتى أنتهيت إلى قعره . قال عُبَيد الله بن أيوب العَنبري :

وأصبحتُ مثلَ القِدْح في قعر جَعْبة
نَضِيًّا لَقىً قد طال فيها قُلاقِلُه

لا ريش عليه من نَضَاه إذا سلبه . وعن بعض العرب : لاأدخل عليه قَعيرةَ بيتٍ وقَعْرةَ بيت . وفلان بعيدُ القَعْر . وليس لكلامه قَعْر . ورجلٌ مُقَعِّرٌ : يتكلم بقعر حلقه . وفلان مُقَعِّرٌ : يبلغ قُعور الأمور . قال الكُميت :

البالغون قُعور الأمر تَرْوِيَةً
والباسطون أكُفًّا غيرَ أصفار

وإناءٌ قَعرانُ إذا كان الشيء في قعره، كما تقول: قَرْبانُ إذا كان قريبا من المِلء.

ق ع س — رجل أقعس، وبه قَعَس وهو دخول الظهر وخروج الصدر، وتقاعس الرجلُ: أخرج صدره. وتقول: إذا رأيت أبكارا لُعْسًا، وعجائزَ قُعْسًا، فقل لَعًا وتَعْسًا.

ومن المجاز: عزّ أقعس، وعزة قَعْساء. وتقاعس عن الأمر. وليلٌ أقعس: كأنه لا يبرح طُولًا، وقد تقاعس الليل، كقولك: بَرَكَ الليلُ. قال النابغة:

تقاعس حتى قلتُ ليس بمُنقَضٍ
وليس الذي يَرْعى النجوم بآيب

كما يؤوب راعى الماشية إذا أمسى.

ق ع ص — قعصه وأقعصه: قتله مكانه. قال آمرؤ القيس يصف براثن الأسد:

مُوَثَّقةٌ حُدْبُ البراجم فوقها
حراثُبُ سُمْرٌ مُرْهَفاتٌ قواعصُ

ومات فلان قَعْصًا. وأصاب الغنمَ والناسَ قُعَاص: داءٌ يقعصهم.

ق ع ط — آقتعطَ العمامةَ إذا لم يجعلها تحت حنكه. وفى الحديث «أمر بالتلحّى ونهى عن الاقتعاط».

ق ع و — نُهِى المصلّى أن يُقْعِىَ إقعاءَ الكلب وهو أن يقعدَ على عقبيه وينصبَ ساقيه.

القاف مع الفاء

ق ف ر — أقفرتِ الأرضُ: خلت من النبات والماء، وأرضٌ مُقْفِرةٌ وقَفْرٌ وقَفْرةٌ، وأرَضُونَ وبلاد قَفْرٌ وقِفار. وبتنا بقَفْرة.

ومن المجاز: بات فلان القفْرَ والوحشَ إذا لم يَقْرِ، ونزلنا ببنى فلان فبتنا القفر. وقال ذو الرمة:

تَمُطّ على القفر آمرأ القيس إنه
سواءٌ على الضيف آمرؤ القيس والقفرُ

وأقفر فلانٌ من أهله: تفرّد عنهم وبقى وحده. قال عَبيد:

* أقفر من أهله عَبيدُ *

وأقفر جسده من اللحم ورأسه من الشَّعر، وإنه لَقَفِرُ الجسد والرأس. قال:

تَفْلِى له الريحُ وإن لم يفتلِ * لِمّةَ قَفْرٍ كشُعاع السُّنبُلِ

تخفيف قَفِرٍ. وأقفرتُ العظم: لم أُبقِ عليه شيئا. أنشد الكسائىّ:

كأنّ المحالةَ فيها الرِّدا
حُ لم يَبرِها الناحضون آقتفارا

ومنه آقتفرت أثره وتقفّرته: آتبعته. قال:

لا يتأرّى لما فى القدر يرقبه
ولا يزال أمام القوم يقتفر

وأكل خبزا قَفارا بلا أُدْم، وأقفر الرجل: أكله، ومنه: «ما أقفر بيت فيه خَلّ».

ق ف ز — هو قفّاز قمّاز . ويا ٱبن القفّازة وهى الأمة لقلة ٱستقرارها . وخيلٌ قوافزُ . والدعاميص تتقافز على الماء . وتقافزَ الصبيانُ . وهم يلعبون القُفَّيزَى : ينصبون خشبات يقفزون عليها . ولبس الصائد القُفّازين وتقفّز .

ومن المجاز : قفَز الرجلُ : مات . وتقفّزتِ المرأة بالحنّاء : تخضّبت إلى رُسغيها . وفرس مقفّز : لم يجاوز تحجيله أشاعره وهو المُنعل .

ق ف ص — جاء بالطير فى قفص وفى أقفاص . وتقافص الشىءُ : تشابك . وقفّص الظبىَ والدابة : شدّ قوائمه وقفَصه البردُ : قبضه . وقفَصه الوجع : أيبسه .

ق ف ط — قفَط الطائرُ أنثاه يقفِط ويقفُط وقفِط يقفَط . سفَد . وتيس قافط وقفّاط « وأقفط من تيس بنى حِمّان » .

ق ف ع — قفّع البردُ أصابعه : قبضها فتقفّعت . ونظر أعرابىّ إلى قنفذة قد تقبّضت فقال : أترى البرد قفّعها . ومعه قفعةٌ من رطب وقِفاعٌ : زُبُلٌ . وذكر عند عمر رضى الله عنه الجراد فقال : ليت عندنا منه قفعة أو قفعتين . والعصّار يعصر السمسم فى القِفاع والقفَعات وهى الدوّارات التى تتخذ من الليف .

ق ف ف — شيخ كأنه قُفّة . وٱستقفّ الشيخُ : تقبّض . وقفّتِ الشجرةُ : يبست . وجفّتِ الأرضُ وقفّت : يبس بقلها جُفوفا وقُفوفا ، وأرض جافّة : قافّة . والإبل ترعى فيا شاءت من جَفيف وقَفيف : من يَبيس الكلأ . وفلان قفّافٌ يقفّ الدراهمَ : يسرقها بين الأصابع . وقفقفَتْ أسنانُه وتقفقفَتْ : ٱصطكّت من البرد والخوف .

ق ف ل — قفَل الجندُ من الغزو إلى أوطانهم قفْلا وقُفولا . وهذا وقت القفْل . ورأيت القفَل أى القُفّال ، كما يقال : القعَدُ للقاعدين عن الغزو . وأقفلهم الأميرُ . وأقفلتُ البابَ وقفّلتُه ، وٱستقفل البابَ . وأقفلَ له المالَ : أعطاه جملةً بمرّة . وأعطيته ألفا قَفْلَةً : ضربة . وفلان يشترى القفَلات : الجلَب الكثير جملةً واحدة . وأقفله العطشُ والصومُ : أخلّه . وسقاء قافلٌ . وشيخ قافلٌ . وقفَل جلدُه يقفُل قُفولا . وقال مُعقّر بن حمار البارقىّ لابنته : وائلى بى إلى قَفْلة فإنها لا تنبت إلا بمنجاة من السيل وهى شجرة منبتها المعَاطش .

ومن المجاز : فلان مُقفل ومستقفلٌ : ممسك . وقد ٱستقفلتْ يداه ؛ وإنه لقُفْلٌ : عَسِر . وإنها لَقُفَلة : للمرأة البخيلة . والخيلُ تعلُك الأقفالَ : حدائد اللجام . قال مزاحم :

حتى إذا لبسوا وهن صوافن
مِثْلُ الجمام تُلَجلِجُ الأقفالا

وخيلٌ قواقلُ : ضوامر .

ق ف و — قَفوتُ أثره واقتفيته واستقفيته .
قال ذو الرمة :

عواسف الرمل يستقفى تواليها
مستبشرٌ بفراق الحيّ غِرّيدُ

وقفّيتُه وقفّيتُه به ، وقفّيتُ به على أثره إذا أتبعته إياه ، وهو قَفِيَّةُ آبائه ، وقَفِيُّ أشياخه : تلوهم . وما لك تقفو صاحبك : تقذفه . و إياك والقفو . وماهَجا فلان ولا قَفا . وهذه قَفِيَّةٌ عظيمة وقَذِيفةٌ بوزن الشتيمة . وتقفّيتُ فلانًا بعصاى ، واستقفيتُه فضربته إذا جئته من خلفه . وفي حديث عامرٍ وأربدَ : فإذا وضعتُ يدى على منكبه فاستقفه بالسيف . وقفّى الشِّعرَ : جعل له قوافيَ . واقتفيتُه : اخترته ، وهو صفوتي وقفوتي : خيرتي ، وهذا قِفوتي التي اقتفيت . ويقال لمن لا يحسن الاختيار : بئس القِفْوةُ قِفوتُك . وأصفيته بكذا وأقفيته . خصصته وآثرته . قال :

ونُقفِي وليدَ الحيّ إن كان جائعا
ونُحسِبه إن كان ليس بجائع

وهو حَفِيٌّ به قَفِيٌّ : بارّ متلطّف . ورفع قَفاوةً لفلان : طعاما يقفّيه به تكرمةً له . قال الكميت :

وبات وليد الحيّ طيّانَ ساغبا
وكاعبهم ذاتُ القَفاوة أسغبُ

ومن المجاز : لا أفعله قَفَا الدهر : آخر الدهر . وهو يقفو الأكمة والثنيّة . وكنتُ قَفَا الجبل وقافيتَه ، وجئت من قافية الجبل . وضرب قافيةَ رأسه . ورُدّ فلان على قفاه ، ورُدَّ قَفًا إذا هُزِم . قال :

إن تلقَ ريب المنايا أو تُرَدَّ قَفًا
لا أبكِ منك على دينٍ ولا حسبِ

القاف مع اللام

ق ل ب — قَلَبَ الشيءَ قَلْبًا : حوّله عن وجهه . وحجر مقلوب . وكلام مقلوب . وقلب رداءه . وقلبه لوجهه : كبّه ، وقلبه ظهرا لبطن . وقلب البَيطار قوائم الدابّة : رفعها ينظر إليها . وتقلّب على فراشه . والحية تتقلّب على الرمضاء . وأقلبتِ الخبزةُ ، حان لها أن تُقلَب . ورجلٌ أقلبُ : منقلب الشَّفَة . وشفة قلباء : بيّنة القَلَب ، وقَلِبتْ شفتُه . وقلب حِملاق عينيه عند الغضب . قال :

* قالبُ حِملاقيه قد كاد يُجَنّْ *

وحفر قَلِيبا وقُلُبًا وهي البئر قبل الطيّ فإذا طُويتْ فهي الطَّوِيُّ ، وقلبتُ للقوم قَلِيبا : حفرته لأنه بالحفر يقلب ترابه قلبا ، والقليب في الأصل :

التراب المقلوب . وقَلَبْتُه : أصبت قلبه ، وقلبه الداءُ : أخذ قلبه ، وقُلِبَ فلان فهو مقلوب . وقُلِبَتْ ناقته . قال ابن مولى المدنى :

يا ليت ناقتى التى أكريتها
قُلِبَتْ وأورثها النَّجاز سُعالا

وبه قُلابٌ ، ومابه قَلَبَةٌ : داء يتقلّب منه على فراشه أو هى من القُلاب ثم اتُّسِعَ فيها . قال النَّمِر :

أودى الشبابُ وحُبُّ الخالةِ الخَلَبَهْ
وقد بَرِئْتُ فما فى الصدر من قَلَبَهْ

ومن المجاز : قَلَب المعلّمُ الصبيانَ : صرفهم إلى بيوتهم ، وقلَب التاجرُ السِّلعة وقلّبها : تبصّرها وفتّش عن أحوالها . وقلّب الدابةَ والغلامَ . ورجلٌ قُلَّبٌ حُوَّلٌ : يقلب الأمور ويحتال الحيل . (وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ) وانقلب فلان سوء منقلب . وكلّ أحد يصير إلى منقلبه . وأنا أتقلّب فى نعمائه . وهو يتقلّب فى أعمال السلطان (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ) (فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ) : يتندم . وهو قالِبُ الخُفّ وغيره لما يُقلَبُ به جُعِل الفعلُ له وهو لصاحبه . وقلَب المجنون عينه إذا غضب فانقلبتْ حماليقه . قال :

* قالبُ حِملاقيه قد كاد يُجنّ *

ورجلٌ قَلْبٌ : محضٌ واسطٌ فى قومه وامرأة قَلْبٌ وقَلْبَةٌ . قال أبو وجزة :

قَلْبٌ عقيلةُ أقوام ذوى حسب
ترمى المقانبُ عنها والأراجيلُ

أى تذبّ عنها لعزة قومها . وأعرابى قُلْبٌ . وإنه لمن قُلوبِ المهارَى إذا كان من سِرِّها . وجئتك بهذا الأمر قَلْبًا : مَحْضًا . وفى الحديث « إن لكل شىء قَلْبًا وقلب القرآن يس » . وكان يحيى ابن زكرياء يأكل الجراد وقُلوبَ الشجر . وقطع قَلْبَ النخلة وقُلبها : شحمتها وهى الجُمّار ، وقطع قِلَبَةَ النخل ، وقَلَبْتُ النخلةَ : نزعتُ قُلبها . وفى يدها قُلْبُ فِضّةٍ : سوار شُبِّه بقُلب النخلة فى بياضها . ويقال للحية البيضاء : قُلْبٌ .

ق ل ت — أقلته الله فقلَتَ . وأقلته السفر البعيد . وفيه قَلَتُ النفس . قال :

* مَظِنَّةٌ من قَلَتِ النفوس *

وامرأة مِقْلاتٌ : لا يحيا لها ولد ، ونسوة مقاليتُ . قال [بشر] :

يظل مقاليت النساء يطأنه
يقلن ألا يُلْقَى على المرء مِئْزَرُ

وتقول : لا زال المِقلات ، على المقلاة . "وأبرد من ماء القَلْت والقِلات" وهى النقرة فى الصخرة .

ومن المجاز : اجتمع الدسم فى قَلْتِ الثريد وهى أُنقوعتُها . وغاض قَلْتُ عينه وهو وَقْبها . وطعنه فى قَلْتِ خاصرته وهو نُقْرة الورك . قال النابغة :

شديد قِلات الموقفين كأنما

به نَفَس أو قد أراد ليزفرا

الموقِف: عَصَبة فى جوف خُرمة الوَرِك فإن انفكّت عرِجت الدابة ولم تبرأ أبدا . وضربه فى قَلْت ركبته وهى عينها، وهى قَلْتٌ ترقوتية. وكل هَزْمة فى عضو فهى قَلْتٌ .

ق ل ح — رجل أقْلَح وقَلِحٌ . وقَلِحتْ أسنانُه، وأقلحها الزمانُ، وقلّحتُها: أزلت قَلَحها. وفى مثل "عودٌ يُقَلَّح فى مُسِنٍّ يؤدّب" ويقال للجُعَل: أقْلَح: لقَذَره . تقول: فلان أقلح، كأنه أقلح .

ومن المجاز: فلان مقلّح: مجرَّب .

ق ل د — قلّدتُه السيفَ: ألقيتُ حِمالته فى عنقه فتقلّده، ونِجاد السيف على مُقَلَّده. وقلّد البدن . وفتح البابَ بالإقليد وهو المفتاح . قال تُبَّع حين حجّ:

وأقمنا به من الدهر سَبْتًا

وجعلنا لبابه إقليدا

واستوفَى قِلْدَه من الماء: شِرْبه . واستوفَوا أقلادهم . وأقمتُ إقليدى إذا سَقى أرضه بقِلده. وهم يتقالدون الماء: يتناوبونه .

ومن المجاز: قُلّد العملَ فتقلّده. وألقيتُ إليه مقاليدُ الأمور، وضاقت عليه المقاليدُ إذا ضاقت عليه أموره. وأقلد البحرُ على خَلْق كثير: أرتج عليهم وأطبق لما غَرِقوا فيه . قال أمية :

تُسبّحه الحيتان والبحرُ زاخرا

وما ضمّ من شىء وما هو مُقْلِد

وأعطيتُه قِلْد أمرى: فوّضتُه إليه من قِلْد الماء . قال :

وأعطته بالأقلاد كلُّ قبيلة

ومدّت إليه بالركاب الجاجح

وقُلّد فلانٌ قِلادة سوء: هُجِىَ بما بقى عليه وسمُه . وقلّده نعمة، وتقلّدها طوق الحمامة . ولى فى أعناقهم قلائد: نِعم راهنة، ونعمتُك قلادة فى عنق لا يفكّها المَلَوان .

ق ل س — قَلَس: قاء ملءَ الفم قَلْسا . وفى الحديث « القَلْس حَدَث » والقَلَس محركًا: اسم ما يُقْلَس . وقلَست نفسه ولقِستْ: غَثت. وتقول: قلستْ فقلستْ أى غثتْ فقاءت . وقلّسته فتقلّس من القَلَنْسُوة . وجرّوا السفينة بالقَلْس والسفين بالقُلوس. أنشد ابنُ الأعرابى:

« فى شَعْشعانٍ كعمود القَلْس »

أى كالدَّقَل. وقلّس المُقَلِّسون وهم الذين يلعبون فى الأعياد بين يدى الأمراء بالسيوف والحراب ويضربون الطبول، وفى الحديث لما قدِم عمر الشام: لقيه المقلّسون بالسيوف والريحان . قال الكميت :

ثم آستمرَّ يغنيه الذُّباب كما
غنى المُقلّس يطريقًا بمزمار

وقلّس الذّمىُّ : وضع يديه على صدره قبل التكفير. وقلّس فلان : خضع لأمير أو كبير. قال :

إذا مارأونا قلّسوا من مهابة
ويسعى علينا بالطعام جريرُ

ومن المجاز : قَلَسَتِ السحابةُ النّدى من غير مطر شديد . قال ذو الرمّة :

تبسّمن عن غُرٍّ كأن رُضابها
ندى الرمل مجّته السحاب القوالس

وقَلَسَتِ الكأسُ : قذفت الشرابَ لفرط آمتلائها . قال :

أبا حسن مازرتكم منذ سَنْبَة
من الدهر إلا والزّجاجة تقلس

وقَلَسَتِ الطّعنةُ بالدّم، وطعنة قالسة وقلّاسة .

ق ل ص — قَلَصَ الشيءُ وقلّص وتقلّص : آرتفع . ويقال : قَلَّص الثوبُ، وقميص مُقَلَّص : قصير . وقَلَص الظّلُّ ، وظلٌّ قالص . وقَلَصَتْ شفتُه : آنزوت عُلوا . قال :

وقد عجمتنى العاجمات فأسأرتْ
صليبَ العصا جَلْدًا على الحدثان

صَبُورا على عضِّ الحروب وضَرْسِها
إذا قَلَصت عن الفم الشُّفتان

وقَلَصوا عن الدار : خفّوا ، وحان منهم قُلوص . وقَلَص ماءُ البئر : آرتفع بمعنى ذهب وبمعنى تصعّد بجمومه . وفرسٌ مُقَلَّص : مرتفع نَهْد . وقَلَصت الإبلُ . آرتفعتْ فى سيرها . وتحته قَلُوصٌ مَهْرِيَّة ، وله قُلُصٌ وقلائص .

ومن المجاز : رأيتُ ظليما وقَلُوصَه وهى أنثاه . وقال لبيد :

ذَعَرْتُ قِلاصَ الثلج تحت ظلاله
بمثنَى الأيادى والمَنِيح المُعقَّب

يعنى أنه طرد البرد وكَلَبَ الشتاء بالقِرى ، وقلاصُ الثلج : السحاب الذى يأتى به .

ق ل ع — قَلَعَ الشجرةَ وآقتلعها . وتقلّع المدرُ عن إثارة الأرض ، ورماه بقُلّاعة بالتخفيف والتثقيل : بمَدَرة يقتلعها من الأرض ، ورماه بالمِقْلاع . وسيف قَلَعِىّ بفتح اللام : عتيق نُسب إلى معدن بالقَلَع وهو جبل بالشام . قال أوس :

يعلون بالقَلَع البُصْرى هامَهُمُ
ويخرج الفَسْو من تحت الدّقارير

وهو جمع القَلَعىّ كالعَرَك والعَرَكىّ والعرب والعربىّ . وله جام من القَلَعىّ وهو الرّصاص الجيد . وتحصّنوا بالقَلْعة والقِلاع . وسميت بالقَلَعَة واحدة القَلَع وهى السحاب العظام .

ومن المجاز: فلان يَقْلَع الناس بسفهه وشتائمه. وٱستُعمِل عليهم فقَلَعهم ظلما وإجحافا. وقُلِع الأميرُ: عُزِل، وتقول: لم يزل يقلع الناسَ حتى قُلِع. ورجل قِلْعٌ: يتقلّع عن سرجه لا يثبت فيه. وقَلِعُ القدم إذا لم يثبت عند الصِّراع. وهذا منزل قُلْعَة إذا لم يكن وطيئا، وشرّ المجالس مجلسُ قُلْعَة وهو الذى يقلع عنه الجالسُ إذا جاء من هو أعزّ منه. والقوم على قُلْعَة: على رِحْلة. وأقلع عن الأمر: تركه. وأقلعتُ عنه الحُمّى وقلَعتْ. وتركتُه فى قَلْع من حُمّاه. "وإنه لضَبُّ قَلَعَة" وهى الصخرة العظيمة يحتفر فيها فيكون أمنع له يُضْرب لمن يمنع ماوراء ظهره.

ق ل ف — هو أقلف بيّن القَلَف، وقُطعتْ قُلْفته: جُلَيْدته. وقَلَفتُ الدَّنَّ: فضضتُ عنه طينَه. وقَلَفَ الظُفُرَ وٱقتلفه: جَزَمه من أصله. قال:

• يقتلف الأظفار عن بنانه •

ومن المجاز: هو أقْلَف القلب: لا يعى خيرا، وقلوب غُلْف: قُلْف. وسيف أقْلَف: له حدّ واحد. وعيش أقْلَف: رَغْدٌ. وعام أقْلَفُ، وسنة قَلْفاء: مخصبة.

ق ل ق — رجل قَلِق: نزِق. وٱمرأة قَلِقة ومِقْلاق، وجارية قَلِقُ وشاحها، وهى مِقْلاق الوشاح. وناقة مقلاق الوضين، وصيّرتُها حتى قَلِق وضينُها، وأقلقتُ إليك وُضُن الركائب. وقَلِق مِحْوَر البَكْرَة. وقَلِق المريضُ على فراشه. وأقلقنى الحزنُ والخوف والفرح. وبه شَفَقٌ وقلق. وأقلق البعيرُ: قَلِق ما عليه من جهازه وهو قَتَبه وآلته.

ق ل ل — فى ماله قِلّة وقُلّ، «والرِّبا وإن كثر فهو إلى قُلّ»، والحمد لله على القُلّ والكُثْر، وأخذ قُلّه وترك كُثْره أى أقله وأكثره، وكاد يذهب بصرى إلا قُلّا، وأصبح فلان فى قُلٍّ وكان فى كُثْرٍ إذا صار مُقِلّا أى فقيرا بعد الإكثار، وأقلّ. "وهذا جُهْد المُقِلّ". وقلّما أراك. وأقَلّ كلامه. وقلّلهم الله فى أعينهم: وقلّلتُ الشىء فتقلّل. وهو يَستقلّ الكثير ويتقالّه خلاف يستكثره ويتكاثره. وأقلّه وٱستقلّ به: رفعه. وقال النابغة:

فداءٌ ماأُقِلّ النَّعل منى • إلى أعلى الذؤابة للهُمام

وعنده قُلّة من قِلال هَجَر وهى ماأقلّه الرجلُ من جَرّة أو نحوها. قال حسّان:

وافقر من حُضّاره وِرد أهله

وقد كان يُسْقَى فى قِلال وحَنْتَمِ

وقال جميل:

فظللنا بنعمة وٱتكأنا • وشربنا الحلال من قُلَلِهْ

وصَعِدوا قُلّة الجبل وقُلَل الجبال. وقلقله فتقلقل: والمسمار يتقلقل فى مكانه: يقلق. وفرس قُلْقُل: سريع. ورجل قُلْقُل: خفيف ماض.

ومن المجاز : هو مستقلّ بنفسه إذا كان ضابطا لأمره . وهو لايستقلّ بهذا الأمر : لا يُطيقه . وآستقلّوا عن ديارهم ، وآستقلّتْ خيامُهم . وآستقل القومُ عن مجلسهم ، وآستقلّوا فى مسيرهم . وآستقلّ الطائرُ فى طيرانه . وآستقلّ النجمُ . وآستقلّ عمودُ الفجر . قال عمرُ بن أبى ربيعة :

يا طيبَ طعم ثناياها وريقتها
إذا آستقلّ عمودُ الصبح فآعتدلا

وآستقلّ البناءُ : أناف ، وبناءٌ مستقلٌّ . وآستقلّ فلان غَضَبًا : شخص من مكانه لفَرْط غضبة ، وقيل : هو من القِلّ : الرِّعدة . وبلغ الماءُ قُلّةَ رأسه ، وهم يضربون القُلَلَ ، ورجلٌ طويلُ القُلّة وهى القامة . ورجل قليلٌ : صغيرُ الجثّة ، وآمرأةٌ قليلةٌ ، ونسوةٌ قلائلُ ، ورجلٌ قليلٌ . وقومٌ أقِلّةٌ : خِسَاسٌ . وهو يَقِلّ عن كذا : يصغُرُ عنه . وتقلقل فى البلاد : طالتْ أسفاره . وقَلْقَل الحزنُ دمعى : أساله .

ق ل م — قَلَمَ الظُّفُرَ ، وقلّمَ الأظفارَ بالقَلَمَين وهما الجَلَمَان ، ولم يُغن عنّى قُلَامَةَ ظُفرٍ . قال :

لمـا أتيتمُ فلم تنجو بمَظلمة
قِيسَ القُلامة مما جَزّه الجَلَم

وألقَوْا أقلامهم : أجالوا أزلامهم .

ومن المجاز : فلانٌ مقلوم الظُّفر : ضعيف . قال النابغة :

وبنو قُعَين لامحالةَ أنهم ◦ آتوك غيرمقلّمى الأظفار

أى غير ضُعَفاء ولا عُزْلٍ . وقال بشر بن أبى خازم :

وبكلّ مُسترخِى الإزار مُنَازِلٍ
يسمو إلى الأقران غير مُقَلَّمْ

ق ل و — قلا الصبىُّ بالقُلَة والصبيانُ بالقُلِين : رموا بها . والقَلّاء يقلى الحَبّ ويقلوه على المِقلى والمِقلاة ، وجَلَبوا المقالىَ من القَلّاءة وهى الموضع الذى تُعمَلُ فيه . وطَرَحَ الصبّاغ القِلْىَ فى العُصْفُر وهو الشُّنجار ويقال : له القِلياء والقيلياء . وهو يَقليه ويَقلاه : يبغضه ، وفعل ذلك على قِلىً ومَقْلِيةٍ ، وتقلّى إليه : تبغّض ، وتقالَوْا : تباغَضوا ، وبينهم تَقالٍ .

ومن المجاز : قَلَا الحمارُ أُتُنه : طردها . والناقة تَقْلُو براكبها . وهو يتقلّى على فراشه : يَتَمَلْمَلُ ولا يستقرّ . وأنشد الجاحظ :

لستُ أدرى أطالَ لَيْلِى أم لا
كيف يَدرِى بذاك من يتقلّى

وفلان على المِقْلاة : من الجزع . وآقْلَوْلَى الرجل . آستوفز وتجافى عن مكانه . قال :

سَمِعْنَ غناءً بعد ما نِمْنَ نَومةً
من الليل فآقلَوْلَيْنَ فوقَ المضاجع

القاف مع الميم

ق م أ — هو صاغرٌ قَمِئٌ، وقد قَمُؤَ قماءةً وقَمَأً قَمْأً إذا ذَلّ وصَغُرَ في الأعين، وتقول: فلانٌ قَمِيءٌ، إلا أنه كَمِيٌّ.

ق م ح — قَمِحتُ السويقَ وغيرَه واقتمحته إذا أخذتَه في راحتك إلى فِيك، واقتمحتُ قُمْحةً من سَويق وغيره، كقولك: التقمتُ لُقمةً من طعام، ومنه قولهم: قَمَحَ البعيرُ عن الماء وقامَحَ إذا رفع رأسه عنه لا يشرب لعيافه أو لبرد الماء أو للريّ أو لبعض العِلَل، وبعيرٌ قامحٌ ومُقامحٌ ومن ذلك قالوا لِشَيبان ومِلْحان وهما من أشدّ أشهر الشتاء بَرْدًا: شهرا قِماح: لمُقامحة الإبل فيهما عن بَرْدِ الماء. قال الهذليّ:

فتًى ما ابنُ الأغرّ إذا شَتَوْنا
وحُبَّ الزادُ في شَهْرَيْ قِماحِ

وإبلٌ قِماحٌ جمعُ قامحٍ أو وُصِفَتْ بالقِماح الذي بمعنى المُقامحة. قال بشر بن أبي خازم:

ونحنُ على جوانبها قعودٌ
نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإبل القِماح

وفي حديث أمّ زَرْع: وأشربُ فأتقمّحُ أي فأرْوَى حتى لا أقدر على الزيادة فأرفع رأسي فِعلَ المقامح ورُوِيَ: فأتقنّحُ أي فأرفع رأسي من الري كما يرفع الباب بالقناحة.

ومن المجاز: أقْمَحَ المغلول فهو مُقْمَحٌ إذا لم يتركه عمودُ الغُلّ الذي يخس ذَقَنَه أن يُطاطئ رأسه (فَهُمْ مُقْمَحُونَ) وقَمَّحَ صاحبَه إذا دفعه بشيء وقَمِحَ مما يَجِبُ له كما يفعل الأمراءُ الظلَمةُ بمن يغزو معهم يرضخُونه أدنى شيء ويستأثرون بالغنائم. وما أصابت الإبل إلا قَمِيحةً من كلأٍ شيئًا من: اليَبَس تستفّه.

ق م ر — أقمر الهلال: صار في الليلة الثالثة قمرًا. وفي مثل "الليلُ طويلٌ وأنت مُقْمِر" وليلةٌ مقمرةٌ، وأتيته في القَمراء، وقعدنا في القمراء، وهذه ليلةُ القمراء وهي ضوء القمر. وتقمّر الظباءَ: تصيّدها في القمراء لأنه يَقْمَر بَصَرُها فيها. يقال: قَمِرَ الرجلُ إذا تحيّر بصرُه في القمراء وبياضِ الثلج فلم يُبْصِر. وقَمِرَ الكَتّان: احترق من القَمَر، وغاب قُمَيرٌ وهو القمرُ عند المحاق. قال عمر بن أبي ربيعة:

وقُمَيْرٌ بدا ابنَ خَمْسٍ وعشريـ
ـن له قالتِ الفَتاتانِ قُومَا

وحمارٌ أقمر: أبيض.

ومن المجاز: تقمّره خدعه، ومنه: القِمارُ لأنه خِداع. تقول: قامَرْتُه فقَمَرتُه أقْمُرُه: غلبته، وقَمَرْتُه المالَ أقمِره وأقمُره. وقَمَرَتْه لُبّه وقلبَه. قال عمر بن أبي ربيعة:

قَمَرَتْه فؤادَه أختُ رِئْمٍ * ذاتُ دَلٍّ خَريدةٌ مِعطارُ

وقَمَرَ بالقِداحِ وبالنَّرْدِ . وٱسترعَيْتُها الشمسَ والقمرَ إذا أهملتَها . قال :

وكان لها جاران قابُوسُ منهما
وبِشْرٌ ولم أسترعها الشمسَ والقمرْ

ولو كنتُ أعلم من أين مطلع القمرِ أى من أين أوتِيَ بالفرج .

ق م س — قَمَسَه فى الماء : غَمَسَه . والصبيانُ يتقامسون فى الماء : يتغاطُّون . وغَرِقَ فى قاموس البحر : فى قعره الأقصى ، وقال فلان قولا بَلَغَ قاموسَ البحر .

ومن المجاز : قولهُم للرجل إذا خاصَمَ قِرْنَه : إنما يُقَامِسُ حُوتًا .

ق م ص — قَمَّصَه ثوبا فتقمَّصه ، وقَمِّصْ هذا الثوب : ٱقطع منه قميصا . وعَيْرٌ قامِص ، وقَمَصَ يَقْمِصُ ويَقْمُص قِماصًا بالكسر كالنِّفار والشِّراد . وتَقامَصَ الصبيانُ ، وبينهم مُقامَصَةٌ .

ومن المجاز : قَمَّصَه اللهُ وَشْيَ الخلافة . وتَقَمَّصَ لِبَاسَ العزّ . وهَتَكَ الخوفُ قَمِيصَ قلبه أى حجابَه . قال ذو الرمّة :

وأبيضَ هفّافِ القميصِ ٱنتضيتُه
وألقيتُ بين القوم مُهتضِمًا خُمْرًا

أراد قلبَ الذَّبيحة . وقَمَصَ البحرُ بالسفينة : حرّكها بأمواجه كأنها تَقْمُص . وقَمَصَتِ الناقةُ بالرَّديف : مضَتْ به نَشِيطَةً . قال لَبيد :

عُذافِرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى • تَخَوَّنَها نُزُولِي وٱرتِحالِي

ويقال للقَلِق : أخذه القِمَاصُ . وفى مَثَلٍ "ما بالعَيْرِ من قِمَاص" وإنه لقَمُوصُ الحنجرة أى كذّاب .

ق م ط — قَمَطَ الأسير : جمع بين يديه ورجليه بالحبل وهو القِمَاطُ . وقَمَطَ الصبيَّ بقِماطه وهى الخِرْقة العريضةُ التى تُلَفُّ عليه فى المهد . وشدّ الخُصَّ بالقُمُط وهى الشُّرُطُ ، وشدّه بالقِماط والمِقاط وهو حَبْلٌ قصيرٌ مُغَارُ الفَتْل . وأتانى القَمَّاط بشاةٍ فاشتريتُها وهو الذى يأخذ الشاةَ فى دار الجَلَب فيقمِطُها ليعرِضَها على المشترى . ووضَعَ الكتاب فى القِمَطْرَة ، وله قَماطرُ من الكتب .

ومن المجاز : قَمَطَ الطائرُ أنثاه ، والرجلُ ٱمرأته قِماطًا : فَعَل بها ، وقَمَطَ الإبلَ : قَطَرَها . ووقعتُ على قِمَاطه : فَطِنْتُ له . وٱقْمَطَرَّ يومنا ، ويومٌ قَمْطَرِيرٌ (يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا) .

ق م ع — قمع خَصْمَه : قهره وأذلّه فٱنقمع وتقمّع . والناس على باب القاضى مُتَقَمِّعُون . وٱنقمع فى بيته وتَقَمَّعَ : جلَس وحده . وقَمَعْتُه بالمِقمع والمِقْمَعَة وبالمقامع وهى الجِرزة . وتَقَمَّعتِ

الدوابُّ : ذَبَّبتْ عن رءوسها القَمع وهى ذِبَّان كِبار زُرْق من ذِبَّان الكلأ التى تُغنِّى، الواحدة: قَمَعَة . وأنشد الجاحظ :

كأنَّ مشافرَ النَّجِدات منها
إذا ما مسَّها قَمَعُ الذباب
بأيدى مَأْتمٍ متساعداتٍ
نِعالُ السِّبْتِ أو عَذَبُ الثِّياب

من النَّجْد : العرَق . وقال أوس :

ألم تر أن الله أرسل مُزْنَةً
وعُفْرُ الظِّباء فى الكِناس تَقَمَّعُ

وهم يكلّلون الجفان بالقَمَع ، جمع : قَمَعة وهى أعلى السَّنام .

ومن المجاز : «ويل لأقماع القول » وهم الذين يسمعون ولا يعون . وفلانٌ قِمَعُ الأخبار: يتتبّعها ويتحدّث بها. وتقول : مالكم أسماع، إنما هى أقماع. وتركتُه يتقمّع: يطرد الذباب من فراغه. وإبل مقموعة، وسِلَع مقموعة: أُخذ الخير فالخير منها. وقَمَع فلانٌ كُتُبى: أخذ خيارها وترك رُذالها .

ق م ل — قَمِل رأسُه، وإنسان قَمِل . "وأضرّ من قَمْلة النَّسر" . وهم فى كثرة القُمَّل.

ومن المجاز: قَمِل العرفَجُ قَمَلًا وأقمل إذا بدتْ له حَبّ المطر مايشبه القمل . وآمرأة قَمِلَة : صغيرة جِدًّا . ورجل قَمَلِيٌّ : حقير . وأنشد الأصمعى :

أفى قَمَلِىٍّ من كُلَيْب هجوتَه
أبو جَهْضَمٍ تَغْلى على مراجلُهْ

وقَمِل القومُ : تكاثروا وتوافر عددهم من القَمْل .

ق م م — بيت مَقْمُوم . وقَمَمْتُه بالمِقَمَّة . وينادى بمكة على المكانس : المَقَامّ المقامّ . وجمع قُمام البيت وقُمامته . وصار النجمُ قِمَّ الرأس وقِمَّة الرأس ، وقَمَّ النجمُ : آستوى على الرءوس . قال رؤبة :

أتخذ الليل إليك سُلَّما ٭ تَرَقِّىَ النجم دنا أو قَمَّما
٭ إلى هِشام والمنى أن يَسْلَمَا ٭

وآغتسل بالقُمْقُم والقُمْقُمَة . وبحّوا فى القَمْقام : فى البحر .

ومن المجاز : رجل طوال القِمَم . وقَمَّتِ الشاةُ ما أصابت على وجه الأرض بِمِقَمَّتها وهى مرمَّتها. وآقتمَّ ما على المائدة وتقمّمه : لم يترك منه شيئا . قال :

٭ يَقْتَسِر الأقران بالتقمُّمْ ٭

قَمْقَم اللهُ عَصَبه : جمعه وقبضه . وعدد قَمْقام: كثير . وسيد قمقام، ومن القماقم والقماقمة.

ق م ن — هو قَمِنٌ من ذلك ، وقَمَن له ، وبه قَمين، وهم قَمِنون وقُمَناء، وهى قَمِنة، وهنّ قَمِنات، وتقول : هم أمناء ، وهم بذلك قمناء . وهو قَمَن وكذلك الجمع . وهذه الأرض من بنى فلان

موطن قَمَنٌ أى جدير بأن يسكنوه. قال عمر بن أبى ربيعة :

من كان يسأل عنا أين منزلنا

فالأقْحُوانة منا منزل قَمَنُ

وجئت بالحديث على سَمَنه وقَمَنه . وأنا متقمّن بثأرك : متوخٍّ له .

القاف مع النون

ق ن ا — أحمر قانِئٌ وقنأ لونه قُنوءاً . قال الأسود :

يسعى بها ذو تومتين منطّق

قنأت أنامله من الفِرصاد

ولحية قانِئة ، وحنّأ لحيته وقنّأها . وهذه الشجرة ليست فى مَضْحاة ولا مَقْناة وهى المكان لا تصيبه الشمس .

ق ن ب — جاء فى مِقنب ومَقانب . وتقول : هو فارس من فرسان العلم كتيبه كتائبه ، ومناقبه مقانبه . وقنّبوا نحو العدو وتقنّبوا : تجمّعوا وصاروا مِقنبا . قال ساعد بن جوية الهُذَلىّ :

ألا هل لقيس والحوادث تُعجب

وأصحاب قيس يوم ساروا وقنّبوا

ومخاب السَّبُع فى مِقنب وقِناب وهو كمّه وغطاؤه . وأنشد الجاحظ لأبى نواس :

كأنما الأظفور فى قِنابه ﴿ موسى صَناعٍ رُدّ فى نصابه

وقنّب الأسدُ مخلبه : غيّبه فى مِقنبه والفرس قضيبَه فى قُنْبه . وقنّب المخلبُ والقضيبُ : دخلا فى القِناب والقُنْب . ورجع الصائدُ وقد ملأ مِقْنبه وهو مِخلاته التى يجعل فيها ما يصيد : واضربْ قُنْب فرسك ينْج بك وهو جراب قضيبه . وقنّب الكَرْم وقنّبه : قلمه . وقنّب الزرعُ : أعصف ، وعصيفته : ورق سنبله .

ومن المجاز : قُطِع قُنْبُها إذا خُفِضت . وقَنَبْتُ فى بيتى وتقنّبْتُ : دخلت . وقَنَبتِ الشمسُ : غابت .

ق ن ت — هو قانت لله : مطيع خاشع ، وقنتوا لله . وقنتتِ المرأة لزوجها ، وامرأة قَنوت .

ق ن ح — قَنَحَ الباب وقنّحه : رفعه بالقُنّاحة وهى خشبة يرفع بها الباب ، يقال للنجّار : قنّح باب دارنا .

ق ن د — سَويق مَقنود ومُقنّد . قال

ياحبّذا الكَعْك بلحم مَثْرودْ

وخشكنان مع سويق مقنود

وقال ابن مقبل :

أشاقك ركبٌ ذو بنات ونسوة

بكِرْمان يسقين السويق المقنّدا

وشرب القِنْديد وهو شراب يتخذه أهل الحيرة من القَنْد .

ومن المجاز : رجل مَقنود الكلام ، وتقول : بين فكّيه حسام مهنّد ، يقطر منه كلام مقند .

ق ن س — فلان يضرب القوانِس . قال :

أضرب عنك الهموم طارقها

ضربك بالسوط قونَس الفرس

وهو ما بين الأذنين . وقونَسُ البيضة : ما قابله منها .

ومن المجاز : خُذ قَونس الطريق : قصده وجادّته . وضربوا قونس الليل : مرّوا فى أوله . وتقول : فلان واحد من جنسك ، وشعبة من قِنسك ؛ من أصلك .

ق ن ص — هو قانصٌ من القُنّاص ، وقنص الوحش وأقتنصه وتقنّصه ، وجاء بقَنَص وقَنيص كثير ، و" جاء القنيصُ بالقنيص " أى الصائد بالمَصيد ، ونحوه : القدير فى القادر ، وتقول : يُؤكل الطير وما لقانصه ، إلّا فَضَلات قوانصه ؛ جمع : قانِصة وهى هَنة كأنها حُجَيْر فى بطن الطائر .

ومن المجاز : هو يقتنص الفرسان ويصطادهم .

ق ن ط — قنَطَ من الرحمة يقنِط ويَقنُط قُنوطا ، وهو قانط وقَنوط . وتقول : قلب المؤمن بالرجاء منوط ، والكافر آيس قَنوط . وتقول اكتنب وتقط ، ثم اكتاب وقنط .

ق ن ع — العزّ فى القَناعة والذّل فى القُنوع وهو السؤال . وفلان قَنِعٌ بالمعيشة وقَنيع وقَنُوع وقانع . أنشد الكسائىّ :

فإن ملكت كفّاك قوطافكن به

قنيعا فإن المتّقى الله قانعُ

وقنع بالشىء واقتنع وتقنّع . وأقنعك الله بما أعطاك . وفلان حريصٌ ما يُقنِعه شىء . وقنَع إليه : سأله وهو من قَنَعت الماشيةُ للرتع : مالت إليه ، وأقنَعها الراعى إليه : لأن القانع يميل إلى الناس ، كما قيل : المسكين لسُكونه إليهم . وأقنع البعيرُ رأسه إلى الحوض ليشرب . وأقنعتُ الإناءَ فى النّهر : استقبلت به جِرية الماء . والرجل يُقنِع يديه فى القُنوت إذا استرحم ربّه . وفم مُقنَع الأضراس : مُمالُها إلى داخل . أنشد الأصمعىّ :

وهجمة حُمْرٍ طوال الأعناق

تبادر العِضاه قبل الإشراق

بمُقْنَعات كقِعاب الأوراق

وأقنعَ الصبىَّ : وضع إحدى يديه على فأس قفاه والأخرى تحت ذقنه فقبّله ، وقيل : الإقناع من الأضداد يكون رفعا وخفضا ، (مُقنِعى رُءُوسِهِم) : رافعيها . وفلان لنا مَقنَعٌ : رضا يُقنَع بقوله وقضائه . وشاهدٌ مَقنَعٌ ، وشهودٌ مَقانِعُ . قال :

وعاقدت ليلى فى الخلاء فلم يكن
شهودى على ليلى شهودٌ مقانعُ

وجواب مُقنِعٌ ، وسألت فلانا عن كذا فلم يأت بمُقنِع . وسأل أعرابىّ قوما فلم يعطوه فقال: الحمد لله الذى أقنعنى اليكم أى أحوجنى الى أن أقنعَ اليكم . وشر المجالس مجلس قُلْعه ، ومجلس قُنْعه ، وهى المسأله . وأغدفتِ المرأةُ قِناعَها ، وقنّعتْ رأسها وتقنّعت . قال :

إن تَغدِفى دونى القناعَ وتُعرضى
فلربّ غانيةٍ كشفتُ كِلالَها

ومن المجاز : أقنعَ صوتَه : رفعه . قال الراعى :

زجِلُ الحُداء كأنّ فى حيزومه
قَصَباً ومُقنِعةَ الحنين عَجولا

وتكلى رافعةً حنينها . وقنّعتُ رأسَه بالعصا وبالسوط . وكشف قناعَه وألقى جلبابه . وقنّعتُه خِزيةً وعارا ، وتقنّع من الخزية . قال :

وإنى بحمد الله لاثوبَ عاجز
لبستُ ولا من خزية أتقنّع

وتقنّعوا فى الحديد ، وهو مقنّع بالسلاح : مكفَّرٌ به ، وأخذ قِناعه : سلاحه .

ق ن م — قَنِم الشىءُ : خبثت ريحه . ووطبٌ قَنِمٌ ولحم قَنِمٌ وجوزة قَنِمَةٌ . وقال :

وقد قنِمتْ من صرّها واحتلابها
أناملُ كفّيها وللوطبُ أقنمُ

ووجدت له قَنَمَةً .

ق ن ن — الانوق تبيض فى قنة الجبل وفى قُنَنِ الجبال . وعبد قِنٌّ : مُلِكَ هو وأبواه ، وقيل : هو من القِنية وهو عكس التقفّى ، وأَمَةٌ قِنٌّ وكذلك الجميع ، وقيل : عبيدٌ أقِنّةٌ . قال جرير :

إن سَليطًا فى الخسار إنّهْ ✱ أولادُ قومٍ خُلقوا أقنّهْ

واقتنّ فلان : اتخذ قِنًّا . وشمِّر قُنانَ ثوبك : كُمّه . وعن ابن دُرَيد : رُدْنَه نجديّةٌ . وعندى قِنّينة : وعاء يتخذ من خيزران أو قضبان قد فصل داخله بحواجز بين مواضع الآنية على صنعة القَشْوة . ورجل قُناقِنٌ : يعرف مقدار الماء فى باطن الأرض فيحفر عنه . قال الطرماح :

يخافتن بعضَ المضغ من خشية الردى
وينصتن إنصات الرجال القَناقن

وصف بقرا راعيا .

ومن المجاز : إنه لقِنُّ مال : قائم به مصلح له كأنه عبد مال . وإنه لقُناقن إذا كان لا يخفى عليه شىء .

ق ن و — قنا المالَ يقنوه قِنيانا وقُنوانا ، واقتناه : اتخذه لنفسه لا للبيع ، وهذا مالُ قُنْية وقِنوة وقُنيانٍ وقُنوانٍ . أنشد النضر :

إن تدنُ منى للوصـال دَنْوَهْ

أدنُ إليـك للوفاء رَتْوَهْ

* وأجعل الودّ كمالِ قِنْوَهْ *

لو كان للدهر مالٌ كان مُتلِدَهُ

لكان للدهر صخرٌ مالَ قُنْيانِ

وهذه قُنيته وقِناه . وأغناه الله وأقناه : أولاه الغنَى والقِنَى ، وتقول : فلان يجتنى الغِنَى والقِنَى ، من أطراف السيوف والقنا . وقَنيتُ حيائى : لزمته ، وأَقنِ حياءَك . وقُونِيَ بياضُها بصفرة : خُلِطَ . وفى أنفه قَنًا : احديداب بين القصبة والمارن ويستحسن ذلك . ورجل أقنَى ، وأمرأة قنواء . وفرس أقنَى . وبازٍ أقنَى . قال ذو الرمّة :

نظرت كما جلّى على رأس رَهْوَةٍ

من الطير أقنَى ينفض الطلَّ أزرقُ

ومعه قِنْوٌ من الرطب وقِنوانٌ .

ومن المجاز : حفر القنّاءُ قَناةً وقُنِيًّا ، وقَنَيْتُ قناةً : عملتها . وهو تامّ القَناة أى القامة . وفلان يبتنى المعالى ، ويقتنى المساعى .

القاف مع الواو

ق و ب — هو منى قاب قوس . وقوّبَ جلدَه الجربُ : ترك فيه آثارا . وقوّبَ النازلون الأرضَ ، أثّروا فيها . وفى جلده ورأسه قُوَبٌ . وفى الأرض قُوَبٌ . قال :

* به عرصات الحىّ قوّبن متنه *

وقال :

* من عرصات الدار أمست قُوَبا *

وتقوّب المكانُ : صارت فيه القُوَبُ : الحُفَر ، ومن ذلك : القُوَباءُ والقوابِى . وانقابت البيضةُ وتقوّبتْ : تفلّقت ، وقابَتْها الدجاجةُ وقوّبتْها .

ومن المجاز : فى مثل "برئت قائبةٌ من قوب" : بيضةٌ من فرْخ وهى كميشة راضية ، مَثَلٌ للفترقين ، وانقابت بيضةُ بنى فلان عن أمرهم إذا بيّنوه ، كما تقول : أفرختْ بيضتُهم .

ق و ت — أكلوا قوتَهم وأقواتهم هو مايمسك الرمق ، وهو يقوت عيـاله ، ويقوت عليهم ، وفى الحديث « كفى بالمرء إثما أن يُضيّع مَن يقوت » وقُتُه فاقتات ، كقولك : رزقتُه فارتزق ، وهم يقتاتون الحبوب ، واستقاتَه : سأله القوتَ ، ومن أقسام الأعاريب : "لا وقائتِ نفسى البصيرِ ما فعلتُ كذا" ، وما عنده قِيتُ ليلةٍ وقِيتُ ليلةٍ ، وقِيتةُ ليلةٍ وقِيتَةُ ليلة . وهو مُقيتٌ على الشىء : شهيد حافظ .

ومن المجاز : فلان يقتات الكلام اقتياتا إذا أقلّه . قال ذو الرمّة :

وغبراءَ يقتات الأحاديثَ ركبُها

ولا يختطيها الدهرَ إلا مُخاطِرُ

وقال :

فقلت له آرفعها إليك وأحيها

بروحك وآقته لها قِيتةً قَدْرا

أي ترفق في نفخك وآجعله شيئا مقدرا . والحربُ تُقتات الإبلَ أي تُعطَى في الديات . قال أبو دؤاد :

إنها حرب عوان لقحتْ

عن حيالٍ فهي تُقتاتُ الإبلْ

ق و د — هو يقود الخيلَ ويقتادها، وهو قائدها ومُقتادها . قال الأعشى :

فقلت له هذه هاتها ٭ بأدماءَ في حبل مُقتادها

شرى الخمر بناقته . وهو من قُوّاد الخيل ، وقوّدَ فرسه : أكثر قيادَه ، وإذا نزلت عن فرسك فقُده . قال :

وقَوّدْ قلوصي في الركاب فإنها

ستبرُد أكبادا وتُبكي بواكيا

وقاده بالمِقْوَد ، وقادها بمَقاودها وهو حبل في العنق للقِياد . وأقادني مالا ، وأقادني خيلا ومرّ . وفلان يقاوده ويساوقه . وآنقاد له وآستقاد ، وفرسٌ قؤودٌ وقَيّدٌ : مُنقادٌ . قال :

تبعتكمُ يا حَمْدُ حتى كأنني

لحبك مضروس الجرير قؤودُ

ويقال : آجعل في أول قِطارك بعيرا قَيِّدا . وآتخذ الصائدُ قَيِّدةً وسيِّقةً وهي الذريعة . ومرّ بنا قَوْدٌ من الخيل : جماعة . وقادَ على الفاجرة قِيادةً . وفرسٌ أقودُ : طويل العنق، مِنْزِلٌ عُنُق

ورجلٌ أقودُ : يقبل على الشيء بوجهه لا يصرفه عنه . قال :

وإن الكريم حوله متلفّتٌ

وإن اللئيم دائمُ الطَّرْف أقودُ

وطلبَ القَوَدَ من القاتل ، وآستقدت الإمام من القاتل فأقادني منه .

ومن المجاز : إن فلانا سَلِسُ القياد : يتابعك على هواك ، وأعطيته مَقادتي : آنقدت له ، وطريق مُنقاد : مستقيم ، آنقاد الطريقُ إلى البلد . قال ذو الرمّة يصف ماء :

تنزّلَ عن زيزاءَةِ القُفّ وآرتقى

عن الرمل وآنقادت إليه الموارِدُ

وآقتادَ النبتُ الثورَ : وجد ريحه فهجم عليه . وللسحاب قائدٌ وهو السحاب يتقدمه . قال آبن مقبل :

لها قائدٌ دُهمُ الرَّباب وخلفه

رَوايا يُبجِّسنَ الغمامَ الكَنَهْوَرا

وأقادَ السحابُ : صار له قائد، وسحابٌ مُقيدٌ، وقادتهُ الريح فآستقاد لها . قال الأخطل :

بات يمانية الرياح تقوده

حتى آستفاد لها بغير حبال

وأصبحتُ يُقادبي البعير أى شختُ وهرمتُ .

وتقاود المكانُ : آستوى . قال :

ألاليت شعرى هل أرى من مَكانه

ذرىْ عَقَدات الأبرق المتقاودِ

وقلّة قوداء : طويلة .

ق و ر — هذه قُوارة القميص والبطيخ وغيرها ويقع على الخِرَق والقطعة . وحكى الجاحظ فى كلام بعض الشطّار : لا يكون الفتى مُقوَّرا وهو الذى يقوّر الجُرادِقَ فيأكل أوساطها ويدع حروفها .

ودار قوراء ، وقوّرتُ داره قَوَرا ، وآقوّر الجلدُ : تَشانّ هزالا . وناقة مُقوَرّة : مهزولة . قال رؤبة :

• بعد آقوارا الجلدِ والتشنّن •

"ولقيت منه الأقورين" : الدواهى . وقال نهار آبن تَوسعة :

وكنا قبل مُلك بنى سُليم

نسومهم الدواهى الأقورينا

أى المتناهيات فى الشدّة ، من قولهم : بلغت من الأمر أطوريه وأقوريه : نهايته . وزها السراب القارَةَ والقُورَ وهى أصاغر الجبال .

ومن المجاز : تقوّر الليل وتهوّر : أدبر . قال ذو الرمّة :

وخوضهن الليلَ حين يسكُر

حتى ترى أعجازه تَقَوَّرُ

وقال جِرانُ العَودِ :

لقد طرقتْ دِهقانةُ الركب بعد ما

تقوّر نصفُ الليل وآنصدع الفجرُ

ورُوِىَ تفوّر بمعنى تقوّض .

ق و ز — بات وراء القَوْزِ ، وهو الرملة المستديرة والجمع : أقواز وقيزان . قال :

وأُشرِفُ بالقَوْز اليفاع لعلّنى

أرى نار ليلىْ أو يرانى بصيرُها

ق و س — معه قَوس وأقواس وقِياسٌ وقُسِىٌّ .

ومن المجاز : رمونا عن قوْس واحدة ، وفلان لايمدّ قوسَه أحد أى لايعارَض . وعُرِضَ فلان على المِقْوَس وهو حبل يُصفّ عليه الخيلُ فى المكان الذى تُجرىْ منه ، يقال للمجرّب . قال أبو العيال الهذلىّ :

إن البلاء لدى المقاوس مُخرِجٌ

ما كان من غيب ورجم ظنونِ

وفى مثل : "صار خيرُ قُوَيس سهما" إذا عزّ بعد المهانة . وقوّسَ الشيخُ وتقوّس ، وشيخ أقوسُ . قال آمرؤ القيس :

أراهنّ لا يُحببن من قلّ ماله

ولا من رأين الشيبَ فيه وقوّسا

وٱستقوس الهلالُ ، وحاجب مستقوِسٌ .
ونؤىٌ مستقوِس . قال ذو الرمّة :

ومستقوِس قد ثلَّم السيلُ جَذرَه
شبيه بأعضاد الخبيط المهدّم

وٱنتفجت أقواس البعير: مقدّمات أضلاعه .
وما في الجُلّة إلا قَوْس وهو ما بقي من التمر في جوانبها شِبه القوس . وتقوّسه الشيب : وخَطَه . قال ٱبن مقبل :

لقد تقوّس لحيَيه ولِمّته
شيبٌ وذلك مما يُحدِث الزمنُ

و « رماه بأحوىٰ أقوس » : بأمر صعب وهو الدهر لأنه شابٌّ أبدا كالشاب الأحوى وهو هرِمٌ لتقادمه كالشيخ الأقوس .

ق و ض — قوّض الخيمة ، وقوّض البناءَ : نقضه من غير هدم ، وتقوّض البيتُ .
ومن المجاز : تقوّض المجلسُ ، وتقوّضت الحِلَقُ والصفوفُ وقوّضوها . وبنى فلان ثم قوّض إذا أحسن ثم أساء . قال :

فتبًّا لمن لم يبن خيرا لنفسه
وتبًّا لأقوام بنوا ثم قوّضوا

ق و ط — له قَوْطٌ من الغنم : قطيع ، وأقواط .

ق و ع — هو كسراب بقيعة وبقاع ، ونزلوا بسراب قيعان ، ولهم قاعة واسعة وهي عَرْصةُ الدار ،
وأهل مكة يسمون سِفْلَ الدار : القاعة ، ويقولون : فلان قعد في العِلّيّة ووضع قماشه في القاعة . وقال :

سائل مجاور جَرْم هل جنيتُ لهم
حربا تُفرّق بين الجيرة الخُلُط
وهل تركت نساء الحيّ ضاحيةً
في قاعة الدار يستوقدون بالغُبُط

ق و ل — رجل قؤول ومِقْوَلٌ : منطيق ، وقُوَلةٌ وتَقوالةٌ وقوّالةٌ : كثير القول ، وسمعت مقاله ومقالته ومقالاتهم وأقاويلهم . وكثر القيل والقال . وٱنتشرت له في الناس قالةٌ . وقوّلتني مالم أقل . وفي الحديث « ماقتله لكن قُوَلتُه » . وله مِقْوَلٌ من المَقاول الفِصاح : لسان . وهو مِقْوَلٌ من مَقاول حِمير ومَقاولتهم ، وقَيْلٌ من أقوالهم وأقيالهم . وٱقتال قولا : ٱجترّه إلى نفسه من خير أو شرّ . وٱقتال عليه : ٱحتكم .
ومن المجاز : قال بيده : أهوىٰ بها ، وقال برأسه : أشار ، وقال الحائطُ فسقط : مال ، وهذا قول فلان : رأيه ومذهبه . وقال أبو النجم :

غيثًا إذا جئتَ إليه قاصدا
ترجو الغنى وترهبُ الشدائدا
« قال لك الطير تقدّم راشدا »

وقال آخر :

« إذ قالت الأنساع للبطن ٱلحق »

ق و م — رأيت أقواماً وأقاويم. وقام قَومة واحدة، وقيل لأبي الدُّقَيش: كم تصلّي الغداة؟ فقال: أصلّي الغداة قومتين والمغرب ثلاث قومات. وبه قُوام: يقوم كثيراً من خِلْفَة به. وفلان يُقام به، وقِيمَ بفلان، وأقامه من مكانه، وأقاموا بالدار، وأقاموا عنها: ظعنوا. وهذا مُقام الساق، وهذا مُقام الحيّ ومُقامتهم، ودار مُقامتهم. وقوّم العودَ وأقامه فقام واستقام وتقوّم. ورمح قَويم. وقوّم المتاعَ واستقامه. وهو طويل القامة والقوام، وهم طِوال القِيَم والقامات. وقبض على قائم السيف، وقوائم السيوف. وقامت الدابة على قوائمها. وهذه قائمة الخوان والسرير.

ومن المجاز: بكم قام عليك هذا المتاع، وقد قام عليّ بكذا. وقام بعيرُك مائةَ دينار، والبعيران قاما ثمناً واحداً. ودينار قائم: سواء لا يرجح ومُيَّال: يرجح شيأ، ودنانير قُوَّمٌ وقُيَّمٌ. وعين قائمة: ذهب بصرها والحدقة صحيحة. وإذا أهلك البرد بعض النبات أو الشجر قيل: منه هامدٌ ومنه قائمٌ. وقام قائمُ الظهيرة، وقام ميزان النهار. قال:

وذاب للشمس لُعابٌ فنزل
وقام ميزان النهار فاعتدل

وما قام له ولا يقوم له إذا لم يُطِقْه، وقام بي ظهري ويداي وعيناي وعروق وكذلك كلّ شيء من بدنك إذا أوجعك. وقامت دابّته: انقطعت. وماء قائم: دائم. وقام على الأمر: دام وثبت. قال:

متحاملٌ مَلَثَ الظلام إذا
لغِبَ الظُّنونُ وقام ذو الصَّبرِ

وقام الأمير على الرعية: وليها. قال الشمّاخ:

يظَلُّ بصحراء البسيطة قائماً
عليها قيامَ الفارسيِّ المتوَّجِ

يعني العَيْرَ يملك أمرَ الأُتُن. وأقام الشيءَ: أدامه. وما لفلان قيمة: ثبات ودوام على الأمر. وهو الحيّ القيّوم: الدائم الباقي. وهو قائم بالملك، وهم قامة الملك وساسته. وهو قَيِّمُ القوم. ودين قَيِّم. وقام الماءُ: جمد. وقامتِ السوقُ: نفقتْ، وأقامها الله. وقامت لعبة الشِّطرَنْج: صارت قائمةً. واستقوا على القامة وهي البكرة. ومضت قُوَيمَة من الليل. وأتيت بعد قُوَيمَة. وقام على غريمه: طالبه. (إلّا مَادُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا) ورفع الكرْمَ بالقوائم والكَرْمَةَ بالقائمة. وقام بين يدي الأمير بمَقامة حسَنة وبمقامات: بخطبة أو عظة أو غيرهما.

ق و ه — ثوب قُوهِيٌّ: منسوب إلى قوهستان: كورة من كور فارس، وكلّ ثوب أشبهه وإن لم يكن منها يقال له: قُوهِيٌّ. وقَوَّه بصاحبه: صيّح

بصوت هو أمارة بينهما، وتقاوها. وقوه الصائدَ بالصيد وعلى الصيد: صيّح به ليحوشه إلى مكان. قال:

إذا قوّهوا نارَ الوحوشُ نواصلا
مَذاعيرَ تَهوى لِحبال الشّوابك

لحبائل الصيادين. نَارَ: نَفَر، نواصل: خوارجَ من مكامنهنّ. وإن له جَاهًا وقَاهًا: طاعة. قال:

تالله لولا النار أن نحشاها
لما سمعنا لأمير قَاها

ق و ى — هو قَوِيٌّ مُقْوٍ: قوِيُّ الأصحاب والإبل. وقَوِيَ على الأمر، وقوّاه الله، وتقوّى بفلان، وهو شديد القوّة والقُوَى، وزدْ قوةً فى قُوَى الحبل. وقاوى شريكه المتاعَ، وتقاوَوْه بينهم وهو أن يشتروا شيأ رخيصا ثم يتزايدوا حتى يبلغوه غاية ثمنه فإذا استخلصه أحدهم لنفسه قيل: قد اقتواه. قال:

وكيف على زُهد العطاء تلومهم
وهم يتقاوَوْن القَطيمةَ فى الدّمِ

وتقاوَيْنا الدّلو تَقَاوِيا إذا جمعوا شِقَاهم على شَفَتها فشرب كلُّ واحد ما أمكنه. وقال:

تراشَفِى دَلْوك أو تَقَاوِيه
لاتعجَلَ ضيره فقوى فأنْعيه

واقتوى شيأ بشيء: تبدّله به. قال يزيد بن الحكَم:

تَبدّلْ خليلا بى كشكلك شكله
فإنّى خليلا صالحا بك مُقْتَوى

وأقْوى القومُ: فَنِى زادُهم، وباتوا على القَوَى، وقَوِىَ: جاع جوعا شديدا، وإبل قاويات، ويقاوى فلان: بات قاويا. قال:

سواء إذا لم تأت أمرَ دَنيةٍ
عليك تَقَاوِى ليلةٍ ونعيمُها

وأقْوَوْا: نزلوا بالقَفْر. وأقوت الدار من أهلها. ونزلوا بالقَواء والقِيّ: بالقفر، وبات فلان القَواءَ. وأقوى فى شِعْره إقواءً.

القاف مع الهاء

ق ه ب — هما كالأقْهَبَيْن هما الفيل والجاموس سُمّيا لعِظَمهما من الجبل القَهْب وهو العظيم. قال رؤبة:

• والأقْهَبَيْن الفيلَ والجاموسا •

ورماه بالقَهَوْبَاةِ وهى النّصل ذو الشُّعَب الثلاث.

ق ه ر — أخذتُهم قُهْرَةً: من غير رضاهم. وفلان قُهَرَة للناس: يَقْهَرُه كلّ أحد. وتقول: نُهرا وقُهرا، حتى رجعا القَهْقرى. وفى الحديث « فتضعضعت الخيل وتقهقرت البغالُ » وقَهْقَه الرجلُ وقَهْقَر.

ومن المجاز: جبال قواهِرُ: شوامخ قال الكميت:

أنت المُقَابَل من أميّة فى بواذخها القواهِرْ

وقال كعب بن زهير :

ونار قُبَيْل الليل بادرتُ قَدْحها

حَيَا النار قد أوقدتُها للسافر

فلوّحَ فيها زَاده فرباتُه

على مَرْقَبٍ يعلو الأحزّة قاهر

وامرأة قُهَرة: شريرة، ونساء قُهَرات . وقُهِر اللحمُ، ولحم مَقهور :أوّل ما تأخذه النارُ فيسيل ماؤُه ،وتقول : أطعمنا خُبزة بلحم مقهور ،وشحم مَصْهور . وقال :

فلما أن تَلَهْوَجنا شواءً

به اللَّهَبانُ مقهورا ضَبيحا

ضبحته النارُ : غيّرته .

ق هـ ل — رجل مُتَقَهِّل : متقشف لا يتنظّف . وتقهّل جلدُه وتقحّل : يبس، وفيه قَهَل وقَحَل . وفلان متى لاقيتَه تَقَهَّل أى شكا الحاجة . قال :

ولا تكونَنّ ركيكا تَنْتَلا

لَغْوًا متى لا قيتـه تقهّلا

عاجزا حريصًا. وحيّا اللهُ قَيْهَلتك ، وحيّا اللهُ هذه القيهلةَ وهى الطَّلعة .

ق هـ م — أقْهَمَ عن الطعام : كفّ عنه . وأقْهَمَتِ الإبلُ من الماء . وأنشد ابن الأعرابى :

ولو أنّ لؤم ابْنَىْ سليمان فى الغَضى

أو الصِّلِّيان لم تذقه الأباعر

أو الحَمْض لاقْوَرَّتْ أو الماء أقْهَمت

عن الماء عِيديّاتُهن الكَنَاعر

الشّداد ، ناقة كَنْعَرةٌ . وعن بعض العرب: لئن أقهمتَ فى خمسة الدنانير وإلّا فأنا أرجَع الراجعين فى القِسْمة :يريد لئن أغمضْت وتركتَ المناقشة فيها .

ق هـ هـ — قَهْ الضاحكُ إذا قال فى ضحكه :قَهْ فإذا كرره قيل: قَهْقَه، وفلان فى زَهٍ وفى قَهٍ، قال :

نشأنَ فى ظِلِّ النعيم الأرْفَهِ

فهنّ فى تهانُفٍ وفى قَهِ

وقال :

ظللن فى هَزْرَقَةٍ وقَهٍّ ٭ يهزأن من كلّ عبامٍ فَهِّ

جعله اسما والأوّل حكى الصوتَ .

ق هـ و — تقول :فلان عَبْد الشهوه، أسير القَهْوه . وأقهى عن الطعام مثل :أقْهَمَ . قال: أبو الطَّمَحان القَيْنيّ :

فأصبحن قد أقْهَيْن عنى كما أبَت

حياض الإمِدّان الهِجانُ القَوامِحُ

وأصبحن لا يسقيننى من مَوَدّة

بَلالًا ولو سالتْ لهنّ الأباطِحُ

ومن المجاز : إن فلانة لطيبة قَهوة الفم .

القاف مع الياء

ق ى أ — قَيّا واْستقاء : تكلّف القَىْءَ . وفى الحديث «لو يعلم الشاربُ قائماً ماذا عليه لاستَقاء ماشرب » وقيّأته أنا ، وقيّاه الدواءُ . وشربت القَيُوءَ فما قيّأنى وهو دواء القَىْء .

ومن المجاز : قاءت الطعنةُ الدمَ . وهذا ثوب يقىء الصِّبغَ إذا كان مُشْبعا ، وعليه إزار ورداء يَقِيئان الزّعفران . وأكلتَ مالَ الله فعليك أن تَقيئه . وقاء نفْسه ولفظ نفْسه إذا مات . قال أبو الطّمحان القينىّ يصف الكلاب والأُرْوِيّة :

فَساَفْنها حتى إذا ٱبتلّ رَوْقها
وقِئْن عليه أنفسا ولُعابا

ق ى ح — سال القَيْح من القَرْح وهو مِدّة لا يخالطها دم ، وقاح الجُرحُ وأقاح وقيّح .

ق ى د — ظُوهِرَتْ عليه القيودُوالأقياد . وقيّده فتقيّد . ومنزل جدب المقيَّد . وفرس عَبْلُ المقيَّد ، طويل المُقلَّد . ووَسَمَ إبلَه قيْدَ الفرس . قال :

كُومٌ على أعناقها قيد الفرسْ
تنجو إذا الليل تدانى والتَبَسْ

ومن المجاز : فرس قَيْدَ الأوابد . وفى الحديث « القَيْد جملى » يعنى أُؤخِّذ زوجى . ومُقيِّدُها خَدَل : مُخلخَلها . وقيّدَ الكتابَ ، وكتاب مقيّد : مشكول . وما على هذا الحرف قَيْدٌ : شكلةٌ . وناقة مقيّدة : كالّةٌ لا تنبعث . وقيّدها الكَلالُ . وقيّده بالإحسان . وتقول : إن قيودالأياد ، أوثق الأقياد .

ق ى ر — ٱشتريت القِيرَ والقارَ من القَيّار . وقَيّر السفينةَ وسَفين مُقَيَّرٌ .

ومن المجاز : من القَيْرُوان وهو معظم القافلة والعسكر . وفى الحديث « ترمى بنا المَهارى بأكسائنا القَيْرُوانات » .

ق ى س — قَاسه وبه وعليه وإليه قَيْسا وقِياسا واقتاسه . ورجل قَيّاس ، وهو مَقيس عليه . وقاسه بالمِقْياس والمقاييس الصحيحة . وقايَستُ بين الشيئين . وقبح الله قوما يُسوِّدُونك ويقايسون برأيك . وهذه مسئلة لا تنقاس . وقاس الطبيبُ الشَّجّة بالمقياس : بالمِحْراف : قدّر غَورها به . وتقيّس انتمى إلى قَيْس أو تعلّق منهم بحِلْف أو ولاء أو جوار . قال العجاج :

* وقيس عيلان ومن تقيّسا *

ومن المجاز : بينهما قِيسُ رمح . وقِيسُ إصبع . وجارية تميس مَيْسا ، وتخطو قَيْسا ، تأتى بخطاها مستوية . وفلان يأتى بما قَيْسا . وقاسه : سبقه : قال :

لعمرى لقد قاس الجميعَ أبوكم
فهلّا تقيسون الذى كان قائسا

وقايسه إلى كذا : سابقه . قال :

إذا نحن قايسنا أناسا إلى العلى
و إن كَرُموا لم يَسْتَطِعنا المُقايس

وقال الطرمّاح :

تُمِـرُّ على الوِراك إذ المطايا
تقايستِ النجادَ من الوجين

تَخِرَ النّعوِ مضطَرب النواحى
كأخلاق الغَريفة ذا غضون

أى نظرتُ أىُّ تلك النجاد أسهل مسلكا .

ق ى ص — انقاصَ البناءُ والبئرُ والرملُ وغيرُها ، وتقيّصتْ : انهارت . قال ذو الرمة :

يغشى الكناسَ برَوْقَيـه ويهدمه
من هائل الرمل مُنقاصٌ ومنكثبُ

وقال :

يا رِيَّها من باردٍ قَلّاصِ
جَمّ حتى هم بانقيـاص

وبئر قيّاصة الجُولِ . قال :

ظلت تبايع حلوا لا يُمِرُّ لها
حقدا ولا قصفا قيّاصةَ الجُولِ

يريد رجلا حلو الأخلاق وهو مع ذلك صلب ليس برخو كالبئر المنهـارة . وانقاصتِ السنّ : انكسرت .

ق ى ض — قيّض الله له قرين سوء . وقايضته بكذا : عاوضته . وهما قيضان : مثلان يصلح كلّ واحد منهما أن يكون عوضا من الآخر . وتَمّ البَيْض ، خيرٌ من القَيْض . وقاض الطائرُ البيضة فانقاضت ، وقاضها الفرخُ فخرج ، و بيضة مَقِيضة ومنقاضة .

ومن المجاز : ما أقايض بك أحدا . قال الشمّاخ :

رجالا مضوا منّى فلست مقايضا
بهم أبدا من سائر الناس معشرا

ومن معاوية : لو أعطيت ملء الدهناء رجالا قِياضا بيزيدَ ما رضيتهم .

ق ى ظ — قاظ بمكان كذا ، وتقيّظه . قال ذو الرمّة :

تقيّظ الرملَ حتى هزّ خِلْقتَه
تروّحُ البرد ما عيشه رَتَبُ

وقيّظنى هذا الثوبُ . وما يُقيِّظنا هذا الطعامُ : ما يكفينا لقيظنا . وقُيِّظَ بنو فلان : أصابهم مطر القَيْظ ، كما قيل : صُيِّفوا ورُبِّعوا ، وقَيْظٌ قائظ : شـديد .

ق ى ل — هذا مَقِيلٌ طيّبٌ ، وقال فيـه مقيلا وتقيّل ، ونام القيلولة . وشربَ القَيْلَ ، وهو شروب للقَيْل وهو شراب القائلة وهى نصف النهار ، يقال : أتيته عند القائلة ، وقيل : هى القيلولة مصدرها كالعافية . قال :

يُسقَيْن رِفْهَا بالنهار والقَيْل

من الصَّبوح والغَبوق والقَيْلْ

وقالت أم تابط شرا : ماسقيته غَيْلا، ولا حرمته قِيلا؛ وهى رضعة نصف النهار. وآقتال الرجلُ، كما تقول : أصطبح وآغتبق، وقيّلتُه : سقيته القَيْل . قال النمر :

إذا هتكت أطنابَ بيتٍ وأهلَه

بمعطنها لم يوردوا الماء قَيَّلوا

وقيّله : شربه . وتقيّلتُ الناقةَ: حلبتها ذلك الوقت . ودوحةٌ مِقيال: يُقال تحتها كثيرا. وأقلته البيع وآستقالنيه ، وتقايلاه ، بعد ما تعاقداه ، وقايله مقايلة .

ومن المجاز : تقيّل الماءُ فى المنخفض : آجتمع . وطعنته فى مَقِيل حقده : فى صدره . وأقلته العثرة وآستقالنيها : وقال الشمّاخ :

ومرتبة لا يُستقال بها الردى

تلافى بها حلمى عن الجهل حاجزُ

أى لا يُرجى فيها إقالة الردى لأنه لابدّ من الهلاك ولو فعلتها ما آستقلتها أبدا .

ق ى ن — " أكذب من القين "، وله قَيْن وقَيْنة : عبد وأمة، وهو يهب القِيانَ . وآفرقْ بين ضرب القُيون وضرب القِيان . وزيّن جاريته وقيّنها، وتزيّنت المرأةُ وتقيّنت، ويقال للماشطة : المزيّنة والمقيّنة .

باب الكاف

الكاف مع الهمزة

ك أ ب — هو كئيب ومكتئيب، وكئبَ كآبه وآكتأب .

ومن المجاز : آكتأب وجه الأرض ، وهى كئيبة الوجه . قال النابغة :

إذا حلّ بالأرض البريّة أصبحت

كئيبةَ وجهٍ غِبُّها غير طائل

أى البريئة من الأدواء .

ك أ د — عقبة كؤود . وتكاءده الأمرُ .

ك أ س — سقاه كأس الموت، وكؤوس المنايا.

الكاف مع الباء

ك ب ب — أكبّ لوجهه وعلى وجهه فآنكب (أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ) وكبَبْتُه وهو مكبوبٌ ومكبوت، وكبتُه فى الهوّة وكبكبتُه، وكذلك إذا رمَى به من رأس جبل أو حائط . والفارس يَكُبّ الوحوشَ . وهم يَكُبّون العشار . قال :

يكبّون العشارَ لمن أتاهم

إذا لم تُسكت المائةُ الوليدا

ورجلٌ أكبُّ : لا يزال يعثر . قال عدىّ :

إن يُصبنى بعضُ الهَنَاتِ فلاوا

نِ ضعيفٌ ولا أكبُّ عثورُ

ومن المجاز : أكبَّ على عمله ، وهو مكبٌّ عليه : لازم له لايفارقه . قال لبيد :

جُنوحَ الهالكىِّ على يديه

مكبًّا يجتلِى نُقبَ النِّصال

وأكبَّ فلان على فلان يطلبه . والفرس يَكُبُّ الحمارَ إذا صُرِعَ عليه أى صرعه الصائدُ وهو على ظهره . قال :

فهو يَكُبُّ العيطَ منها للذَّقَنْ

بأرَنٍ أو بشبيهٍ بالأرَنْ

النشاط . والغَزْلُ يُكَبُّ على كذا : يُلَفُّ عليه ، وكببتُ الغزل أكُبُّه كبًّا وكبّبتُه وكبّيته . قال أبو دؤاد لابنه :

أمسى أبوك يُكَبِّى غَزْلَ كُبّته

مع العيالِ ويُعطى الحالبَ القَدَحا

ونحوه : قصّيتُ أظفارى ، وعنده كُبّةٌ من غزلٍ وكِبابٌ ، ومنه : تكبّب الرمل : تلبّد . وتكبّب الرجل : تلفّف فى ثوبه . وكبّبوا اللحم تكبيبا من الكَبَاب وهو اللحم يُكَبُّ على الجمر : يلقَى عليه . وجاءت كُبّةٌ من الخيل والإبل وكبكبة : جماعة ، وتكبكبوا : تجمّعوا . وفى مثل "كالبائع الكُبّة بالهُبّة" : بالريح يضرب فى الغَبْن . وكانت لهم كَبّةٌ فى الحرب : صدمة وحملة شديدة ، ورأيت الخيلين كَبّةً عظيمة . ولقيته فى الكَبّة : فى الزحمة . ومن بعض الفرسان : طعنته فى الكَبّه ، فوضعت رمحى فى اللّبّه ، فأخرجته من السُّبّه ، من الدبر . وجاءت كَبّة الشتاء : شدّته ودفعته . قال أبو دؤاد :

يَكْتَبِينَ الينجوج فى كبة المشـ

تَى وبُلْهٌ أحلامُهنّ وِسامُ

«وهو حوّلٌ قُلّبٌ إن وُقِى كَبّة النار» ، وألقى عليه كُبّته ، ورماه بكُبّته ، كما تقول : بأورانه وروى بالضم .

ك ب ت — كبت الله عدوّك : كبّه وأهلكه ، وتقول : لازال خصمك مبكوتا ، وعدوّك مكبوتا .

ومن المجاز : فلان يَكبِتُ غيظَه فى جوفه : لايخرجه . وتقول : من كَبَتَ غيظَه فى جوفه ، كَبَتَ اللهُ عدوّه من خوفه .

ك ب ح — كَبح فرسَه : جذب عنانه حتى يصير منتصب الرأس ، وقيل : منعه ليقف ، ويقال : ليس كبح الصّعبِ الشَرِس ، إلا باللجام الشكِس .

ومن المجاز : كَبَحتُه عن حاجته : رددته . وكَبَح الحائطُ السهم : ردّه عن وجهه . وكَبَح الحجرُ حافرَ الدابة : صكّه . وتطيّر من الكابح وهو النطيحُ لأنه يكبحه عن وجهه . قال البعيث :

ومنّ عراقيبُ الوحوش أمامهم

ومنتسدياتٌ بالنحوس كوابحُ

وقال أعرابىّ لآخر: ما للصقر يحبّ الأرنب ما لا يُحبّ الخَرَبَ، قال: لأنه يكبح سبلته ويرده أى يصيبُ سبلته بذَرقه فيُلبّقه، حكاه الأصمعى ثم قال: رأيت صقرا كأنما صُبّ عليه الوخافُ من خطْمِىّ.

ك ب د — هويا كل كُبود الدّجاج وأكبادها، وكَبَدتُه: أصبت كبِدَه، وكُبِدَ فلانٌ فهو مكبود وكَبَده الماءُ. وكَبِد كبَدًا: اشتكى كبِدَه، ورجلٌ أكبدُ، وأصابه الكُباد.

ومن المجاز: بلغ كَبِدَ السماء وكُبَيْداءَ السماء وكُبَيْداتِ السماء. وتكبّدتِ الشمسُ: توسطت السماءَ. وتكبّدتُ الفلاةَ: توسطتها. وتكبّد اللبنُ: خثُر. وفرسٌ وجملٌ أكبدُ: واسع الجوف ناهدُ موضع الكبد. قال يصف جملًا:

• أكبدَ زَفّارا يقدُّ الأنسُعا •

وقوسٌ كَبداءُ: يملأ مَجسها الكفَّ. ووضع يده على كبده: على ما يقابل الكبد من جنبه الأيسر. ووضع السهم على كبد القوس: على مقبضها. وهو يبحث عن كبِد الأرض وأكبادها وهى معادنها، ورمت إليه الأرضُ بأفلاذ كبِدها: بكنوزها وذخائرها. وانتزع سهمه فوضعه فى كبِد القرطاس. وداره كَبِدُ نجْد: وسَطه، وكذلك وسط كل شىء. ووقع فى كَبَد: فى مشقة. وتقول الخنساء: إنهم لفى كَبَد من أمرهم. وبعضهم يكابد بعضا. والمسافر يكابد الليل إذا ركب هوله وصعوبته.

ك ب ر — كَبُرَ الأمرُ، وخطب كبير. وكَبُرَ علىّ ذلك إذا شقّ عليك (كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) وكَبُرَ الرجلُ فى قدره، وكَبِرَ فى سنّه، وشيخ كبير، وذو كِبَرٍ وكُبْرٍ، وعلته الكَبْرَةُ والمَكْبِرُ: علوّ السن. قال:

عجوز علتها كَبْرةٌ فى ملاحة

أقاتلى يا للرِّجالِ عجوزُ

وقال الحارث بن حرجة:

فابلت معارفُها والرسو • م داءً دفينا على المَكْبِرِ

وهو كُبْرُ قومه: أكبرهم فى السن أو فى الرّياسة أو فى النسب: أقعدهم فيه. وفى يده كِبْرُ أمرهم وكُبْرُه أى عُظْمُه. يقال: كِبْرُ سياسة الناس فى المال (وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ) قرئ باللغتين. وهذا كِبْرَةُ أبيه وصِغْرَةُ أبيه: لأكبر ولده وأصغرهم. وورثوا المجد كابرًا عن كابر. وهو من كابَرْتُه فكَبَرْتُه أكْبُره فأنا كابر. وكابَرَ فلانٌ فلانا: طاوله بالكِبَرِ وقال أنا أكبر منك، وكابره على حقّه: جاحده وغالبه عليه. وكوبر على ماله، وإنه

لمكابر عليه إذا أخذ منه عنوة وقهرا . ولُوِّجَ على رجل فقال : إن القول يجيء أحيانا و يذهب أحيانا فيعزّ عند عزو به طلبُه وربما كوبر فأبى وعولج فقسا . (وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا) وتكبّر واستكبر، وفيه كِبْرٌ وكِبْرياء. والله المُتَكَبِّرُ : البليغ الكبرياء والعظمة. وكبّرتُ الله تكبيرا، وما بها مُكَبِّرٌ ولا مُخَبِّرٌ أى ما بها أحد . وتكابر فلان : أرى من نفسه أنه كبير القدر أو كبير السنّ . وأكبرتُه : أعظمتُه (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ) : عظّمن فى صدورهنّ .

ومن المجاز : قولهم للنصل العتيق : علته كَبْرَةٌ . قال الراعى :

وبيض رقاقٍ قد علتهن كَبْرَةٌ
يُداوىٰ بها الصادُ الذى فى النواظر

وقال الطرماح :

سلاجم يثرب اللاتى علتها
بيثربَ كَبْرَةٌ بعد المرون

وقال الشماخ :

جُمالية لو يُجعل السيف غرضها
على حده لاستكبرتْ أن تضوّرا

ك ب س — كبس الحفرة : طمّها . وكبس رأسه فى جيب قميصه : أدخله فيه ؛ وهو عابس كابس . وإنه لكُبّاس ، غير خُبّاس ؛ إذا التجيء إليه كبس رأسه ولم ينتم السعى . قال :

هو الرزء المبيّن لا كُبَاسٌ . ثقيل الرأس يحلُم بالنعيق

لأنه راعى غنم . ولها قِلادةٌ من الكبيس وهو حَلْيٌ مجوف يُكبس طيبا . ورجل أكبس : رؤاسيٌّ ، ورأسٌ أكبس ، وهامة كبساء : عظيمة مستديرة . ووقع عليه الكابوس . وعنده كِبَاسةٌ من بُسر وكِبَائس وهى العِذق التام بشماريخه .

ومن المجاز : جَبْهَتُه كبستْها الناصية ، وناصية كابسة : مقبلة على الجبهة ، وأرنبة كابسة : مقبلة على الشفة . وكَبَسوا عليهم وكبّسوا : اقتحموا عليهم . وسمعتهم يقولون : أدخله الله فى الكِبْس ، ولأدخلنّه فى الكِبْس إذا قهره وأذلّه .

ك ب ش — انتطحت الكِباشُ .

ومن المجاز : هو كَبْشُ كتيبة ، وهم كِباش الكتائب . قال :

وإنا لمما نضرب الكبش ضربة
على رأسه تُلقِى اللسانَ من الفم

وبنى سورا حصينا ووثّقه بالكَبوش .

ك ب ل — فلان مُكَلَّبٌ مُكَبَّلٌ : مأسور بالكَلْب وهو القِدّ ، مقيدٌ بالكَبْل وهو القيد ، وكَبَلْتُ الأسير وكبّلته واكتبلته ، وفى ساقيه كَبْلٌ وكُبول . قال جرير :

ومكتبلا فى القِدّ ليس بنازع
له من مراس القِدّ رجلًا ولا يدا

وكُبِلَتْ الجامعة فى يديه : وُثقتْ . قال النابغة :

وذلك قول لم أكن لأقوله
ولو كُبِّلَتْ فى ساعدىّ الجوامعُ

وقال :

وما وجدُ مغلولٍ بصنعاء موثقٍ
بساقيه من ماء الحديد كُبُولُ

ومن المجاز : كَبَلَ الدَّيْنَ : أخّره ، يقال : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ كَبْلاً . وكابلتُ الغريمَ : ماطلتُه ، وكُرِهَتْ المكابَلَةُ وهى أن تباع دار إلى جنب دارك وأنت تريدها فتؤخر شراءها حتى تُشترى فتأخذها بالشُّفعة . واكتبل فلانٌ كيسَه : صرّه . واكتبلَ خيرَهُ : احتبسه . واكتُبِلَ الخير منك : لؤمَ أصلُكَ . قال الطرمّاح :

متى يَعِدْ يُنجِزْ ولا يكتبلْ
منه العطايا طولُ إعتامِها

وهو الإبطاء بها من القِرىٰ العاتم . وتقول للنكد : خيرك مكبول ، وما عذرك مقبول . وكَبَّلَ يمينه على كذا إذا عقد يده عليه ضناً به . قال عدىّ :

فزادته بِضعفىّ ما أتاها
ولم تَكْبِلْ على المال اليمينا

ك ب و « لكلّ جواد كبوة » . وكبا لوجهه . وتقول : الحسد ينبو ، والجدّ يكبو . واستجمرَ بالكِباء وهو العود . قال :

كل يوم لها مقطَرةٌ ٭ ولها كِبَاءٌ مُعَدٌّ وحَمِيمْ

وكَبُّوا ثيابَهم ، وكَبِّ ثوبك : بخّره . واكتبى بالعود . وتقول : يكتبون بما فى المجابر ، وكأنهم يكتبون بما فى المجامر . وكبوتُ البيت : كنسته ، ورميت بالأكباء وهى القُمامُ ، الواحد : كِباً بوزن : رِباً . وفى الحديث « نظّفوا مِذراتِكم ولا تشبّهوا باليهود تجمعُ الأكباءَ فى دُورِها » .

ومن المجاز : سألته فما كانت له كَبْوَةٌ أى وقفة . وفى الحديث « ما أحدٌ عرضتُ عليه الإسلامَ إلا كانت له عنده كبوةٌ غير أبى بكر فإنه لم يتلعثم » ورجلٌ كابٍ : يُندَبُ للخير فلا ينتدب له ، وزندٌ كابٍ : لا يَرِى . وكبا زندُه ، وفلانٌ « كابى الزِّناد » : نقيض وارى الزِّناد . وهو كابى اللون : كِدُ اللون متغيّره كأنما علته غُبْرةٌ ، وكبا لونُهُ . وفلان كابى الرَّماد : عظيمه مجتمعه فى المواقد لا يسترّ لكثرته أى مِضياف . وكبا السهمُ إذا لم يُصِبْ .

الكاف مع التاء

ك ت ب — كتبَ الكتابَ يكتبُه كِتْبَةً وكِتابا وكِتابةً وكَتْباً ، واكتتبه لنفسه : انتسخه ، واكتتبَ فلان ضَمِناً ، وفلانٌ مُكتِبٌ ومُكتِّبٌ : يكتِّبُ الناسَ يعلمهم الكتابة أو عنده كُتُبٌ يكتّبها الناسَ يَنسخُهم ، ويقال كتَّبتُ الغلامَ وأكتبته ، وأكتِبْنى هذه القصيدةَ : أمْلِها علىّ . واكتتبتُ

فلانا : وجدته كاتبا، واستكتبته شيأ فكتبه لى. وسلم ولده فى المَكتَبِ والكُتّابِ، وذهب الصبيان إلى المكاتب والكتاتيب ، وقيل : الكُتّابُ : الصبيان لا المكان . وكاتَبَ صديقَه وتكاتبا .

ومن المجاز : كُتبَ عليه كذا : قُضى عليه . وكَتَبَ اللهُ الأجلَ والرزقَ ، وكتَبَ على عباده الطاعةَ وعلى نفسه الرحمةَ ، وهذا كتابُ الله : قدَرُه . قال الجعدىّ :

يابنتَ عمّى كتابُ الله أخرجنى

عنكم وهل أمنعنّ اللهَ ما فعلا

وسألنى بعض المغاربة ونحن فى الطواف عن القَدَر فقلت : هو فى السماء مكتوب، وفى الأرض مكسوب . وأحصيتُ الشىء وكتبتُه إذا حصرتَه . قال :

* لا يُكتَبون ولا يُكَتُّ عديدُهم *

وكتَبَ البغلةَ وكتّب عليها إذا جمع بين شُفرَيها بحلْقة، وبغلة مكتوبة ومكتوبٌ عليها، واكتُب بغلتك لا يُنْزَ عليها . وقال :

لا تأمنَنّ فزاريّاً خلوتَ به

على قلوصك واكتُبها بأسيار

وكتَبَ النعلَ والقِربةَ : خرزها بسَيرَين . وقارِبْ بين الكُتَبِ وهى الخُرَز . واكتُبْ سِقاءَه : أوكاه، تقول لصاحبك : اكتُب سقاءك فيقول : ما يستكتب لى أى ما يستوكى . وكتَبَ على فلان . وكتّبَ عليه ، واكتَتَبَ هو إذا أُسِر . واكتتَبَ بطنُه إذا حُصِر . وكتّبَ الكتيبة : جمعها . وكتّبَ الجيشَ : جمله كتائب، وتكتّب الجيشُ . وتكتّبَ الرجلُ تحزّم وجمع عليه ثيابه . وكاتَبَ عبدَه . وأدّى كتابته .

ك ت ت — جاء بجيش ما يُكتُّ : ما يُحصَى . ولقِدْره كَتيت وهو صوت الغَلَيان ، وتقول : لنا عنده فَتيت، وقِدْر لها كتيت . وكتْكَتَ فى ضحكه أغرَب .

ك ت د — حمله على كَتَده، وحملوه على أكتادهم : أكتافهم وهو ما بين مَغرِز العُنُق إلى موضع الكتفين ، وتقول : نحمله على الأكتاد ، فضلا عن الأكباد . وولّوهم أكتافهم وأكتادهم إذا أدبروا عنهم وانهزموا ، ويقال : ولّوا أكتادا أى تولّوا منهزمين ، وجُعلوا أكتادا : مبالغة فى توليهم الأكتاد ، وتقول : ثبتوا أوتادا، ثم ولّوا أكتادا .

ك ت ر — ناقة كأنّ سنامها كَتْرٌ وهو بناء شِبْه القُبّة يُشبَّه بها السَّنام ، ويستعار فيقال : إنها لعظيمة الكِتْر بالفتح والكسر . قال أوس :

فدعها وسلّ الهمّ عنك بجسرة

عليها من الحَوْل الذى قد مضى كَتْرُ

ك ت ع — جاء القومُ أجمعون أكتعون . وما بالدار كَتيع . قال بشر :

أجدّوا البين فاحتملوا سِراعا
فما بالدار إذ ظعنوا كتيعُ

ك ت ف — أخذه فكتفه، وكتفهم، ومرّوا به مكتوفا، وبهم مكتّفين، وخذ الكِتاف فاكتِفه، وشدّهم كتافا . ورجلٌ أكتفُ : عظيم الكتِف . وقال ابن الأُقَيصر الأسدي في نعت فرس : إنها مشت فكتفت، وخبّت فوجفت، وعدت فلسفت، الكتف : مَشْيٌ رُوَيدٌ يحرك فيه منكبيه، والنّسف : أن يدنيَ منكبيه من الأرض .

ومن المجاز : كتف الحِنوين : شدّهما بالكِتاف . وكتف البابَ والإناءَ : ضبّبه، وباب وإناء مكتوف بالكتيفة وهي الضبة، وبالكتائف والكتيف .

ومن مجاز المجاز : في قلبه كتيفة وكتائفُ : حقد .

ك ت ل — يقال : مِكْتَل تمرٍ بمكْتَل بُرٍّ وهو الزّبيل . وأطعمه كُتلةً من تمر . وكتّل الأقِط : جعله كُتلة كُتلة .

ك ت م — كتمته السرَّ كتْما وكتمانا، وكتّمه : بالغ في كتمه، وسرّ وحديث مكتّم، واستكتمته أمري، وهو كتّام وكتّامة للأسرار، وكاتمته العداوة : ساترته، وفلان لا يكتتم أي لا يكتم أمره وسرّه، وهو ظُهَرة وليس بكُتَمة .

ومن المجاز : ناقة كتومٌ : لا ترغو إذا رُكبت . قال :

* كتومُ الهواجرِ ما تنبِسُ *

وقال الشماخ :

قد تبطّنتُ بهلواعةٍ * عُبْرِ أسفارٍ كتومِ البُغام

وكتومٌ ومِكتام : لا تشول بذنبها وهي لاقح . وقوس كتوم : لا ترنّ . وسحاب مُكتتِم : لا رعد فيه ولا برق . ومزادة كتومٌ : ذهب مَرْحُها وهو سيلان مائها عند التسريب .

الكاف مع الثاء

ك ث ب — كثَبَ الطعامَ وغيره : جمعه . وباتوا على كثيب من رملٍ وكُثُب وكُثبان . وكأن قدودهنّ قضبان، على كُثبان . وسقاه كُثبة من اللبن وكُثبا وهي قَدْر الحلبة . وفي الحديث «يعمد أحدُكم إلى امرأة مُغيبة فيخدعها بالكُثبة» ومرض رمحه على كاثبة فرسه . وقال النابغة :

* إذا عُرِض الخطيّ فوق الكواثب *

وأكثبك الصيدُ فارمه : أمكنك من كاثبته كما يقال : أفقرك : أمكنك من فقاره .

ومن المجاز : أكثب الأمرُ : دنا، وأكثب فراقُ القوم . ورماه من كثب، وطلبه من كثب؛

من قُرب، وهو منى كَثَبٌ . وفى مثل "خاطبُ الكُثبةِ" وفلان يخطب الكُثبَ ، وأصله : أن الرجل يأتى بِعِلّة الخِطبة وإنما يريد القِرَى . قال الراجز :

برّح بالعينين خَطّاب الكُثَبْ

يقول إنى خاطب وقد كَذَبْ

• وإنما يخطب عُسًّا من حَلَبْ •

وعن بعض العرب : دخلتُ على فلان وإذا الدنانير صُوبَةٌ ، فقيل له : وما الصُّوبَة ؟ قال : الكُثبه المجتمعة . وقال ذو الرمة :

مَيلاءُ من معدِن الصِّيران قاصيةٌ

أبعارُهنّ على أهدافها كُثَبُ

ك ث ث — كَثَّتْ لحيته تَكَثُّ ، مثل: عضَّ يعَضّ ، ولحية كَثّة ، وهى بيّنة الكَثَث والكَثاثة ، وتقول : من كانت فى لحيه كَثاثة ، كانت فى عقله غَثاثه .

ك ث ر — خير كثيرٌ وكَوثَر : بليغ الكَثْرة . قال الكميت :

وأنت كثير يا ابن مروان كوثرٌ

وكان أبوك ابن العقائل كوثرا

وتَكَوثر الغبارُ . قال حسّان بن نُشبة :

أبوا أن يُبيحوا جارَهم لعدوّهم

وقد ثار نقع الموت حتى تَكَوثرا

وكاثروهم فكثَروهم : كانوا أكثر منهم . قال الأعشى :

ولستَ بالأكثر منهم حصًى

وإنما العـزة للكاثر

والحمد لله على القُلّ والكُثْر: على القِلّة والكَثْرة وله كُثْرُ المال أى أكثره ، وأكثر الله ماله وكثّره ، وهو مُكْثِر مُثْرٍ ، وكَثُرَ ماله ، وتكاثرت أمواله ، وتكثّر بشىء غيره ، وتكثّرْ من العلم ، يقال: تقلّلْ من العلم لتحفظ وتكثّر منه لتفهم . وهو يستكثر القليلَ . واستكثِرْ من المال . ورجل مكثور : مغلوب فى الكَثْرة ، ومكثور عليه : كَثُرَ من يطلب إليه المعروف . ورجل وامرأة مِكْثارٌ : مِهذار .

ك ث ف — كَثُف الشىءُ : كَثُرَ مع الالتفاف . وتكاثف عددُهم ، واستكثف الشىءُ بعد رقّته ، واستكثفته . وجاء فى كَثْف من الجيش . وعَسْكرٌ وسَحاب وشَجَر وماء كثيف . قال أمية :

وتحت كثيف الماء فى باطن الثَّرى

مـلائكة تنحط فيـه وتَسمعُ

ك ث ل — اقعُدْ فى كَوثَل السفينة وهو ذَنَبُها ومؤخّرها وفيه يكون الملّاحون ومتاعهم . وقال :

• حَلَتُ فى كَوثَلِها عُوَيفا •

ك ث م — وطبٌ أكثَمُ : ملآن . قال :

مُذَمَّمة يمسى ويصبح وطْبُها
حراما على مُعْتَرِّها وهو أكثم

وقد قنِمتْ وقد مرّ . ورجل أكثَم : بطينٌ . وكثم القِثَّاءة : وضعها فى فيه ثمّ كسرها . ورماه من كَثَم . قال يخاطب الذئبَ :

أقسمتُ بالله وثنّيتُ القَسَمْ
لئن نأيتَ أو رميتَ من كَثَمْ
* لأخضِبنّ بعضَك من بعض بدمْ *

الكاف مع الحاء

ك ح ح — أعرابى كُحّ ، ورُسْتاقى كُحّ .

ك ح ل — عين كحلاءُ : بيّنة الكَحَل ، وكحيل ، وكَحِلَتْ عينُه ، وكَحَلَ عينَه وكحّلها ، وهو مكحّل العين : واكتحل وتكحّل ، "وليس التكحل كالكَحَلِ" . وتقول : فى عينها كَحَل ، وفى صوتها صَحَل ، وكحّله بالمكحل و بالمكحال : بالمِيل ، والكُحْل فى المُكْحُلة ، والأكحال فى المَكاحِل . قال أبو النجم :

قتلتنا فى المشى باختيالها و بالحديث اللهو من بطالها
* وبالعيون النُّجل فى أكحالها *

وتقول : يمتاح من مكاحله ، بمَكاحِله .

ومن المجاز : هو أسود كالكُحَيْل المعقّد وهو القَطِران شُبّه بالكُحْل فى سواده . ولفلان كُحْلٌ : مال كثير ، يقال : لفلان سواد ، ورأيت فى الارض كُحْلًا : شيئا من خُضرة ، واكتحلت الأرضُ بالخضرة وتكحّلت . وما اكتحلتْ عينى بك أى ما رأيتك . قال :

إنّ اكتحالا بالنّقىّ الأفلج
ونظرا فى الحاجب المزجّج
* مَيْتَةٌ من الفَعال الأعوج *

واكتحل وجهُك بالهمّ إذا ظهر أثره . قال الراعى :

إذا اكتحلتْ بعد اللِّقاح نحورُها
بقَسْءٍ حمتْ أغبارَها وازمهرّتِ

واكتحل فلانٌ بسوء حال : ظهر فيه أثره . وجدْبٌ كاحِلٌ . قال بشير بن النّكْث :

إن كَحَلَ الجدبُ وعضّتْ لِزَبَهْ
كفاه من كلّ طعام يجلُبُهْ
* كُوم الذُّرى يطلبها وتطلبُهْ *

وقد كَحَلَتْهم السنة ، وسنة كاحِلة وكحلاء وكَحْلٌ . قال مسكين الدارمىّ :

لسنا كأقوام إذا كَحَلَتْ
إحدى السنين فجارهم تَمْرُ

أى يؤكل جارهم كما يؤكل التمر . وقال المرار الفقعسىّ :

إنّ قبرين بالقَنان لقبرا
ن هُما ما هُما لدى الكحلاءِ

وصرّحتْ هذه السنة كَحْلًا أى صرّحتْ سنةً منكَرةً . وأصابهم كَحْلٌ وَمَحْلٌ ، وتقول : قد أناخ

بهم المَحْـل ، وخاتمهم تَحْـل ، مؤنثا معرفة مخيّرا في صرفه ومنعه . وفي مثل "باءت عَرارِ بكَحْل" وهما بقرتان كانتا في بني إسرائيل عُقرت إحداهما فعُقرت بها الأخرى .

الكاف مع الدال

ك د د — فلان كَدُودٌ : يكُدّ نفسه في العمل يُتعبها .

ومن المجاز : كدّ لسانَه بالكلام وقلبَه بالفكر . وكدّتِ الدوابُّ الأرضَ بالحوافر وهي الكديد . وكددتُ رأسي وجلدي بالأظفار إذا حككته حكّا بإلحاح ، ومنه قول كثيّر :

غنيتُ فلم أرددكُم عن بَغِيّة
وجُمتُ فلم أكدُدكم بالأصابع

أي لم ألحّ عليكم في السؤال . وبئر كَدودٌ : لا يُنال ماؤها إلا بجهد . وناقة كدود ورجل كَدودٌ : لا يُنال دَرّها وخيرُه إلا بعد عسر . وكان آبن هُبَيرة يقول : كُدّوني فإني مُكِدّ أي سلوني فإني أعطي على السؤال .

ك د ر — كَدِر الماء من آبن الأعرابيّ فيه اللغات الثلاث ، وماء كَدرٌ وأكدر : بيّن الكَدَر والكُدْرة والكُدورة ، ونُطفة بجراء كَدراء : حديثة عهد بالسماء لأن فيها كُدرة حينئذ . وطائر أكدرُ ، وطير كُدْرٌ ، وقطاة كُدْريّةٌ من قطًا كُدْريّ ، وكأنهن بناتُ أكدرَ : حمير الوحش نُسبت إلى فحل . وآنكدر النجمُ والطائرُ .

ومن المجاز : كدُر عيشُه وتكدّر . "وخذ ما صفا ودع ما كدر" . وكَدّر عليّ فلانٌ ، وهو كدِرُ الفؤاد عليّ . قال :

وإني لمشتاقٌ إلى ظلّ صاحب
يرقّ ويصفو إن كدرتُ عليه

وأطعمنا الكُدَيْراءَ : المجيعَ لكُدرةِ لونها . وصفا أمري فكدّره فلان . وآنكدر في سيره : أسرع . وآنكدر عليهم العدوّ : آنصبوا عليهم أرسالا . وتكادرتِ العينُ إذا أدامت النظرَ إليه .

ك د س — له كُدْسٌ من الطعام وأكداسٌ . وقال المتلمس :

لم تدر بُصرى بما آليتُ من قَسَمٍ
ولا دمشقُ إذا دِيسَ الكداديسُ

أراد الأكداس وهو آسم جمع ، وكَدّس الطعامَ فتكدّس .

ومن المجاز : عنده من الدراهم والثياب كُدُسٌ مكدّس وأكداس مكدّسة . ومررت بأكداس من التراب . وتكردستِ الخيلُ وتكدّست : آجتمعت وركب بعضها بعضا في سيرها . قالت الخنساء :

وخيلٍ تَكَدّسُ مشيَ الوعو
ل نازلتَ بالسيف أبطالَها

وجاءت الخيل كراديس: كُردوسا بعد كُردوس وهو الجمع العظيم . وكَردَس القائدُ الخيلَ. ورجل ضخم الكراديس وهى رءوس المنكبين والركبتين والوركين والقِطعُ والعِظامُ من اللحم . قال :

• ضخم الكراديس إذا اللحم ذَبَل •

وفيما كتب إلى الأمير الشريف أدام الله مجده :

تقيك شذا الردى منّا نفوسٌ
تَكدَّسُ دون مَغضَبة الولىِّ

وحبسته الكوادسُ : الطِّيَرُ من العطاس والسعال ونحوه لأنها تَكدِسُ عندهم اى تصرع بشؤمها . قال أبو ذؤيب :

فلو أنّى كنت السليمَ لعُدتَنى
سريعا ولم تحبسك عنّى الكوادسُ

ك د م — كَدَمه : عضه بأدنى الفم، وحِمارٌ مُكدَّم ، معضض .

ومن المجاز : قولهم للدوابّ إذا لم تستمكن من الحشيش : إنها لَتَكدِم الحشيشَ . وبقيتْ من المرعى كُدامةٌ : بقية ، ويقال : " كدَمتَ غيرَ مَكدَم " اى طلبتَ غير مَطلَب .

ك د ن — إنه لذو كُدْنة وعَبالة وهى غِلظ اللحم وثقله ، ومنه : الكَودنُ وهو البرذون التركىّ . قال :

خليلىّ عوجا من صدور الكوادنِ
إلى قصعة فيها عيونُ الضَّياونِ

وقال يذمّهم :

اللاقطين النوى تحت الثياب كما
تَجُثّ كوادمُ دهمٌ فى مخاليها

وكَوْدَنَ فى مِشيته كَوْدَنةً : أبطأ وثقل .

ك د ى — أكدى الحافرُ: بلغ الكُدية وهى صلابة الأرض فمنعته ، كقولهم : أجبلَ الحافرُ .

ومن المجاز : أكدى الرجل : أخفق ولم يظفر بحاجته . وفلان مُكدٍ : لا ينمى مالُه . وطلبتُ إليه فما أكدى : أجحد ونكِد . وإن فلانا قد بلغ الناسُ كُديته وكُداه إذا أمسك بعد الإعطاء . ومِسكٌ كَدٍ . لا ريح له ، وقد كَدِىَ، وتقول: كَدِىَ بعدما قَدِىَ .

الكاف مع الذال

ك ذ ب — هو كذوب وكذّاب وكُذَبة وكَيْذُبانٌ ، وكذَّب أخاه كِذّبا وكِذّابا، " وليس لمكذوب رأى " . وكاذبه مكاذبة وكِذابا ، " والصدوق لا يكاذِب " . وتكذّب : تكلّف الكذِبَ ، وكذّبه وكذّب به : جعله كاذبا بأن وصفه بالكذب ، وهو من تكاذيب العرب . وجاء بأُكذوبة وأكاذيبَ . وواعدنى فما كذبته : وجدته كاذبا .

ومن المجاز: " حَمل فلانٌ ثم كذّب " إذا جبن ونكل ومعناه كذّب الظنّ به أو جعل حملته كاذبة غير صادقة . وكَذَب لبنُ الناقة وكذّب : ذهب ،

وكَذَبتِ الناقة وكذّبتْ ، وناقة كاذبٌ ومكذِّبٌ : رجعت حائلا بعدما ضربت وشالت . وكذَبَ عنا الحرُّ : انكسر . قال البعيث :

إذا كذَبتْ عنّا الظهيرة قُرِّبتْ

لحين رواح القوم خُوصٌ عيونها

وجرى الوحشيُّ ثم كذّب أى وقف . وما كذّبَ أن فعل كذا : ما أبطأ . وكذَبَ السيرُ إذا لم يجدّ ، كما يقال : صدَقَ السيرُ إذا جدّ ، وكذَبَ القومَ السرىٰ إذا لم يقدروا عليه . قال الأعشى :

* إذا كَذَبَ الآثماتُ المجيرا *

وكذَبَتْك عينُك : أرتك مالا حقيقةَ له . قال الأخطل :

كذَبَتْك عينُك أم رأيتَ بواسطٍ

غَلَسَ الظلامِ من الرَّباب خَيالا

وليس بحدِّهم مكذوبة : كذبٌ . ولبِس الكذّابةَ وهى ثوب منقوش بألوان الصِّبغ كأنه مَوْشىٌّ . وكذَبَ نفسَه وكذبته نفسُه إذا حدّثها أو حدّثته بالأمانى البعيدة والأمور التى لا يبلغها وُسعه ومقدِرته ، ومنه قيل للنفس : الكَذُوبُ . قال :

فأقبلَ يجرى على قَدره

فلما دنا صدقته الكَذوبُ

وقال :

* حتى إذا ما صدقته كُذُبُهْ *

جعل له نفوسا لتفرّق رأيه وانتشاره ، ومنه قالوا : كَذَبَك الأمرُ ، وكَذَبَ عليك «ثلاثةُ أسفار كَذَبنَ عليكم » ، « وكذَبتْك الظهائر » : للتغريس وقد شرح فى كتاب الفائق فى الأخبار أمرُه وأعطىَ حظّه من التحقيق .

الكاف مع الراء

ك ر ب — قَيْدٌ وعَقد مُكْرَبٌ ومكروب وكَرِيبٌ : موثّقٌ . وكَرَبه الأمرُ . غمّه وأخذ بنفسه . ورجلٌ مكروبٌ وكَرِيبٌ . وغَمٌّ كاربٌ ، واعتراه كَرْبٌ وكُرْبةٌ وكُروبٌ وكُرَبٌ . وشدّ عقد الكَرَبِ وهو الحُبَيْل الموصول بالرِّشاء الملوىّ على العَراقى . وأكرَبَ الأمرُ : اشتد قربهُ وكاد يقع . وكَرَبتِ الشمسُ أن تغرب . وكارَبَه : قاربه ، وتكرّبَ حتى لامتكرَّبٌ أى تقرّب ، ومنه : الكَروبيّون والكَروبيّة من الملائكة . قال أمية :

* كَروبيّةٌ منهم ركوع وسُجّدُ *

وإناء كَرْبان وهو فوق القَرْبان . وقطع كَرَبَ النخل : أصولَ سعفهاوهى الكرانيف . قال جرير :

* متى كان حكم الله فى كَرَبِ النخل *

وكَرَبتُ الأرضَ : قلبتُها كِرابا . وهو من بقر الكِراب . وما بها كَرّابٌ : أحد .

ومن المجاز : هو مُكْرَبُ المفاصل : موثقها . وأكرَبَ فى سيره إذا شدّ ، ويقال : خذ رجليك

بإكراب أى عجّل الذهابَ. وملأتُ السقاءَ حتى أكربتُه وكظظتُه.

ك ر ت — أقمتُ عنده شهرا كريتا: تاما، ومرّت علينا سنة كريتٌ. قال:

وقالوا أبو الرّمكاء بالخبز عهدُه
قـديمٌ له حولٌ كريتٌ مُطرّدُ
فقلتُ ألالا فضلَ فيها لباخلٍ
ولا مطمعٌ حتى يلوحَ لنا الغدُ

ك ر ث — كرثه الأمرُ: حرّكه، وأراك لا تكترث لذلك ولا تنوص: لا تتحرك له ولا تعبأ به، وكرثته الكوارثُ. أقلقته.

ك ر ر — انهزم عنه ثم كرّ عليه كرورا، وكرّ عليه رمحَه وفرسَه كرّا، وكرّ بعد ما فرّ، وهو مِكرٌّ مِفرٌّ، وكرّار فرّار. وكررتُ عليه الحديثَ كرّا، وكرّرتُ عليه تكرارا، وكرّر على سمعه كذا، وتكرّر عليه. وناقة مِكرّةٌ: تُحلب فى اليوم مرّتين. ولهم هريرٌ وكريرٌ. قال الأعشى:

نفسى فـداؤك يوم الـنزالِ
إذا كان دعوى الرجال الكريرا

وهو صوت فى الصدر كالحشرجة. وفعل ذلك كرّة بعد كرّة وكرّات، وآتيه فى الكرّتين والقرّتين: فى البَردين. وبرك على كِركِرته. وباتت السحابة تُكركرها الجنوبُ: تصرّفها. وعنده من الرجال والخيل كراكرُ. وقرقر الضاحكُ وكركر.

ك ر ز — جعل متاعه فى الكُرز وهو الجُوالق. وعلّق كُرزَه على الكرّاز. وكُرّز النسر والبازى وغيرهما: جُعل فى كُرز ورُبط حتى سقط ريشه. قال رؤبة يصف رجلا بالشيخوخة:

رأيتـه كما رأيت النَّسرا * كُرّزَ يُلقى قادماتٍ زُعْرا

وقال:

لمـا رأتنى راضـيا بالإهماد
كالكُرّز المربوط بين الأوتادْ

أهمد فى المكان: أقام لا يبرح. والكُرّز: المكرّز. ويقال للبازى: كُرّزٌ عامٍ وكُرّزُ عامين. قال:

كَرازِزُ البُزاة لقـين جمعًا
من الكُدرىّ يبتدر الورودا

والقانص كارزٌ للوحش: مختبىء. قال الشماخ:

فلما رأين المـاء قـد حال دونه
ذُعافٌ إلى جنب الشريعة كارزُ

ومن المجاز: فلان كُرّزٌ فى صناعته: حاذق مبرّز. ولا أحوجك الله إلى كُرّز: إلى غنىّ لئيم. قال رؤبة:

وكُرّزٍ يمشى بطينَ الكُرزِ
لا يحذر الكىَّ بذاك الكنزِ

وكأنه كُرّزُ الجُعَلِ وهو دُحروجته.

ك ر س — فى هذه الكُرَّاسة عشرُ ورقات ، وهذا الكتاب عدة كراريس ، وقرأت كُرَّاسةً من كتاب سيبويه ، وتقول : التاجر مجده فى كيسه ، والعالم مجده فى كراريسه . ورأيت أكاريس من بنى فلان ، أصاريم . قال ابن هَرْمة :

أكاريسُ من طَيِّءٍ طَنَّبتْ
بروْمانَ أوماءِ فرْتاجِها

ووقفتُ على كِرْسٍ من أكراس الدار وهو ما تكرَّس من دمنتها أى تلبّد . وأكرستِ الدارُ ، ومنه قولك : لداره كِرياسٌ : كنيف معلّق .

ومن المجاز : هو طيّب الكِرْس أى الأصل . وهو فى كِرْس صدق ، وفى كِرْس غِنًى . قال :

* فى معدن المُلك القديم الكِرْسِ *

وقيل : الكُرسىّ منسوب إلى كِرْس المُلك ، كقولهم : دُهْرِىّ ، وفُسّر قوله تعالى (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ) : بالملك والعلم لأنه مكان المَلِك والعالم ، ويقال للعلماء : الكراسىّ — عن قطرب — وأنشد :

تحفّ بها بيضُ الوجوه وعصبةٌ
كراسىُّ بالأحداث حين تنوبُ

وتقول : خير هـذا الحيوانِ الأناسىّ ، وخير الأناسىّ الكراسىّ .

ك ر ش — انتزع الجِرّة من كَرِشه وهى لذى الخُفّ والظِّلف كالمعدة للإنسان . واستكرش الجدىُ : عظم بطنه وأخذ فى الأكل : واعمل لنا مُكَرَّشةً وهى قطعة كَرِش تُحشى بلحم وشحم وتُخلّ بخِلال وتُطبخ .

ومن المجاز : كلّمتُه فتكرّش وجهُه ، وكَرَّش وجهَه . وتكرّش جلدُه وكَرِش كَرَشًا : تقبّض . وفى الحديث « الأنصار كَرِشى وعَيْبَتى » أى هم موضع سرى وأمانتى ، كما أن الكَرِش موضع علف المعتلف . "وجاء يجرّ كَرِشَه" : عيالَه ، وله كَرِشٌ منثورة : صبيان صغار ، وتزوج امرأةً فنثرتْ له كَرِشَها : أكثرت ولدها . وعليه كَرِشٌ من الناس وأكراش : جماعاتٌ . قال اللّهبىّ :

وأفانا النِّهابَ من كلّ حىّ
وألمنا كراكرًا وكُروشا

وبنوفلان كَرِشُ القوم : معظمهم . ولووجدت إلى ذلك فاكَرِش وأدنى فى كَرِش لأتيتُه . وقال الحجاج للنعمان بن زُرعة : لو وجدت إلى دمك فاكَرِش لشربتِ البطحاءُ منه . وأتان كَرْشاءُ : مخمة البطن والخاصرتين .

ومن مجاز المجاز : دلو كَرْشاء : منتفخة النواحى .

ك ر ع — "أعطى العبدُ كُراعا ، فطلب ذراعا" وهى مادون الكعب من الدابّة ومادون الركبة من الإنسان . وأخذ الجزّار الأكْرُعَ والأكارع . قال :

يانفس لن تراعى • إذ قُطِعَتْ كُراعى

• إنّ معى ذراعى •

وقال :

فظلّتْ تكوسُ على أكرُعٍ

ثلاثٍ وكان لها أربعُ

وفرسٌ أكرعُ : دقيق القوائم ، وبها كَرَعٌ ، ودابة كَرعاء . وتكرّع الرجلُ : توضّأ لأنه يغسل أكارعه ، وكَرِعَ فى الماء وكَرَعَ : أدخل فيه أكارعه بالخوض فيه ليشرب ، والأصلُ فى الدابة لأنه لا يكاد يشرب إلا بإدخال أكارعه فيه ، ثم قيل للإنسان : كَرَعَ فى الماء إذا شرب بفيه خاض أو لم يخض . وهذا مَكرَعُ الدوابّ ، وهذه مَكارعها . وفى الوادى كَرَعٌ كثيرٌ وهو ماء السماء لأنه يُكرَع فيه ، فَعَلٌ بمعنى مفعول . قال ذو الرمة :

بها العِينُ والآرامُ لا عِدّ عندها

ولا كَرَعٌ إلا المَغاراتُ والرّبْلُ

ومن المجاز : امرأة كَرِعَةٌ : مِغْلِيم . وكرِعتْ إلى الفحل كَرَعا : كأنها تمدّ إليه عنقها فعلَ الكارع طُمُوحا . ونخـلٌ كارعاتٌ وكوارعُ إذا شربتْ بعروقها . وقال النابغة :

وتُسقَى إذا ما شئتَ غيرَ مُصَرَّدٍ

بَزوراء فى أكنافها المسكُ كارعُ

خائض فيها داخل . واحبس الكُراعَ فى سبيل الله : الخيلَ ، ورأيتُ فى تلك الكُراع سوادا وهى ما استدقّ من الحَرّة وامتدّ فى السهل . وقال الأصمعىّ : إذا سال أنف من الحَرّة فهو كُراع . وامش فى كُراع الطريق : فى طَرَفه ، وعن النخعىّ : كانوا يكرهون الطّلَب فى أكارع الأرض : فى أطرافها وأقاصيها . ونزا الجُندبُ بكُراعيـه : برجليه . وقال :

ونفى الجُندبُ الحصى بكُراعيْـ

ـه وأوفَى فى عُوده الحِرْباء

ك ر ف — حِمارٌ كَرّافٌ وكَروفٌ ، وكَرَفَ يَكرُفُ . قال الراعى :

فترى أوابِيَها بكلّ قرارة

يكرِفْن شِقشِقةً تُوابا أعصلا

النوق التى تأبى الفحل يجبين خلفهن فيشممن ذلك منه . ورأيتُه يُكرِفس فى مِشيته كَرْفسةً وهى مشية المُقيَّد .

ك ر م — كَرُمَ علينا فلان كَرامةً ، وله علينا كَرامةٌ . وأكرمه الله وكرّمه . وأكرَمَ نفسَه بالتقوى ، وأكرمها عن المعاصى . وهو يتكرّم عن الشوائن . قال أبو حيّة :

ألم تعلمى أنى إذا النفس أشرفتْ

على طمع لم أنس أن أتكرّما

وإنّ أجلّ المكارم ، اجتناب المحارم ، وهم الأطيبون الأكارم . وتقول : نَعَمْ وكَرامةً أى

وأكرمك إكراما . وأفعل ذلك وكُرْمًا لك وكُرْمَةً لك وكُرْمَى لك . وقلتُ لِمُدْنٍ : رافع كَرِيٌّ : عَجِّل ، فقال : نعم وكُرْمَتَيْنِ . وما منهم رجل يَكْرُمُكَ : يكون أكرَمَ منك . قال :

ما مدَّ باعا فتًى يوما لمكرمة

الا ستَكْرُمُهُ بالحلم والجودِ

يقال : كارمتُه فكَرَمْتُه . وكارمتُ فلانا : أهديتُ إليه ليكافئني . وفى الحديث «إن الذى حرَّمها حرَّم أن يُكارَمَ بها» وهو كريمةُ قومه . وفى الحديث «إذا أتاكم كريمةُ قوم فأكرموه» ورجلٌ كُرَّامٌ . ويقال لمن أتى له ولد كِرامٌ : لقد أكرمتَ .

ومن المجاز : قوم كَرْمٌ . قال :

وأن يعرَين إن كُسِيَ الجوارى

فتنبو العينُ عن كَرَمٍ عِجافِ

وهذ الكُورَة إنما هى كَرْمَة ونخلة إذا كثر ذلك فيها ، كما يقال : إنما هى سَمْنَة وعَسَلَة . وكَرَّم السحابُ تكريما : جاد بمطره . وأرض مَكْرَمَةٌ للنبات إذا جادنباتُها ، وكَرُمت الأرضُ : زكا نباتها . ولا يَكْرُمُ الحَبُّ حتى يكثر العَصْف . واستكرم فلان المناكح إذا نكح العقائل . وفى مثل «استكرمتَ فاَرْتَبِط» .

ك ر ن — تغرت الكَرِينَةُ الكِرَان أى المغنية العُودَ . وكتب فى الكرانيف والكُرْنافة : أصل السَّعَفَة المنبسط الذى يُكتَبُ فيه .

ك ر ه — أمر كَرِيهٌ ، ووجه كريه ، وقد كَرُهَ كَرَاهة ، وكَرِهتُه فهو مكروه . وتكرَّه الشىءَ : تسخَّطه : وفعله على تكرُّه وتكارُه : ومتكرِّهًا ومتكارِهًا . وقال الطِّرماح :

تَكَارَه أعداءُ العشيرة رؤيتى

وبالكفِّ عن مسّ الخِشَاش كُمُوع

وهو الحيَّة . وكرَّه إليه البخلَ وحبّب إليه الجود . واستكرَهَ القافيةَ . ولا يجوز تكسير السَّفَرجل وتصغيره إلا على استكراه . واستُكرِهتْ فلانة : غُصِبتْ نفسُها . ولقيتُ دونَه كرائه الدهر ومَكارِهَه . وجئتُه على كراهةٍ وكراهِيَة وعلى كُرْهٍ ومَكْرَه ، وأدخلنى فى ذلك على إكراهٍ وكُرْهٍ .

ومن المجاز : شهدتُ الكريهةَ : الحربَ . وضربتُه بذى الكريهة : بالسيف الماضى . وكريهتُه : بادِرَته التى تُكرَه منه . قال الطرماح :

أنختُ بها مستبطنا ذا كَرِيهةٍ

على عَجَلٍ والنومُ بى غير رائنٍ

استبطنتُه : جعلتُه يلى بطنى أى جعلته ضجيعا لى ، كما قال : وهو كِمْى .

ك ر ى — أكرانى داره أو دابّته ، وهو يُكرِى الدوابّ ويُكارِيها ، وهو كَرِىٌّ من الأكرياء ، ومُكارٍ من المُكارين ، ويقال : كَرِىُّ الإبل ومُكارِى الدوابّ . واكتريتُ منه دارا أو دابّة واستكريتُ .

وكَرَيْتُ النهر: حفرته. وأمر الأميرُ بطَيِّ الآبار، وكَرْيِ الأنهار. وكَرَوْتُ بالكُرَة: لعبتُ بها، والغلام يكرو، وكأنها كُرَاتُ غلام وكُرُو غلام. والظلّ يُكرِي: ينقص. قال ابن أحمر:

فتواهقتْ أخفافها طَبَقًا
والظلّ لم يَفضُل ولم يُكْرِ

وأكرى الزادُ، وأكراه صاحبُهُ. قال لبيد:

كذى زادٍ متى ما يُكْرِ منه
فليس وراءه ثِقَــةُ بزادِ

وهو يحتمل الأمرينِ. وأكرى الأمرَ: أخّره. قال الحطيئة:

وأكريت العَشاءَ إلى سُهَيل
أو الشِّعْرَى فطال بِىَ الأَناءُ

وفى الحديث «من أراد النَّساء ولا نَساء فليُكْرِ العَشاء وليباكر الغَداءَ» وكَرِىَ الرجل وتكرّى: نام. قال جندل:

ظلّتْ على فراشها تَكَرَّى «لم يُحْطِها النَّىّ ولا المُهَرَّى»
« فهى لكلّ سوأة تَحرَّى »

وتمضمض الكرى فى عينيه. ويقال للكروان: «أطرِقْ كَرَى، إنك لن تُرى» فإذا سمعها لَبِدَ بالأرض فيُلقِى عليه ثوبٌ فيصاد.

ومن المجاز: فلان طويل الكَرى أى غافل، وتقول للغافل: يا كَرَى، إنك لطويل الكَرى.

الكاف مع الزاى

ك ز ز — كَزّتْ يده كَزازة، ويد كَزّةٌ: منقبضة يابسة. وخشبة كَزّة: صُلْبةٌ عوجاء. وذهبٌ كَزّ: يابس. وقوس كَزّةٌ: شديدة. وقِسِىّ كَزّاتٌ. قال الجاحظ: إذا نُزِع فيها لم تَستغرق السَّهمَ. قال:

لا كَزّةُ السَّهم ولا قَلوعُ
يَدرُجُ تحت عَجْسِها اليربوعُ

أى هى فارج. وأخذه الكُزاز من البَرْد وهو تقبّض ورِعْدة وقيل: داء يُرْعَد صاحبه حتى يموت، وفى كتاب الأزهرىّ هو بالتشديد، والتخفيفُ عامىّ عن ابن الأعرابىّ. وكُزّ الرجلُ فهو مكزوز، وقد كزّه البردُ والداء.

ومن المجاز: كَزّت المرأة دُملجها: ملأته بعَضُدها قال:

يا ربَّ بيضاءَ تَكُزّ الدملُجا
تزوجت شيخا طويلا كَوْسَجا

وكَزّتْ خُطاه: تقاربت. ورجل كَزٌّ وكَزّ اليدين: شحيح قليل المُواتاة. قال:

يمارس نفسًا بين جنبيه كَزّةً
إذا هم بالمعروف قالت له مهلا

وقد كَزّتْ نفسُه واكتزّتْ. وتقول: فلان لا يكتزّ، ولكن يهتزّ.

ك ز م — أنفٌ أكزمُ . ويد كزماء ، وفى أصابعه كَزَمٌ : قِصَرٌ .

ومن المجاز : فى يده كَزَمٌ إذا لم يبسطها بالمعروف . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذ من العَيمة والأيمة والكَزَم والقَزَم .

الكاف مع السين

ك س أ — مرّوا فى أكساء المنهزمين ، وعلى أكسائهم أى على آثارهم وأدبارهم ، وركبوا أكساءهم . قال :

حتى أرى فارس الصَّموت على
أكساءِ خيلٍ كأنها الإبلُ

ومن المجاز : قَدِمنا فى أكساء رمضان ، وأنا أدعو لك فى أكساء الصلوات .

ك س ب — رجل كسوب للمال وكسّاب ، وله مَكاسبُ ، وهو طيّب المَكسَبة أى طيّب الكَسْب ، وكَسَبتُ المالَ واكتسبته وتكسّبته . وهو يتكسّب بالشّعر ، وكسبتُهُ مالا فكسبَه ، ولا يقال : أكسبتُه .

ومن المجاز : كسَبتُ خيرا واكتسبتُ شرا (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) وكسَبَ أهلَه خيرا .

ك س ح — كَسَحَ البيتَ بالمكسحة . ورمى بالكُساحة ، وتقول : فلان نقىّ الساحة ، قليل الكُساحة . ورجلٌ أكسحُ : أعرجُ ، وبه كَسَحٌ . قال الأعشى :

بين مغلوبٍ كريمٍ جدُّه
وخذولِ الرِّجل من غير كَسَحْ

وفى الحديث «الصدقة مال الكُسحانِ والعُورانِ» .

ومن المجاز : كَسَحتِ الريحُ الأرضَ : قشرتها . وأتينا بنى فلان فكسحناهم : فاستأصلناهم . وكَسَحهم الدهرُ . وأوقعوا بهم فاكتسحوا أموالهم ، وكَسَح فلان من مالى ما شاء .

ك س د — متاعٌ كاسد وكَسِيدٌ ، وكَسَدَتْ سوقُهم ، وأكسدها الله ، وأكسد القومُ بعد ما أنفقوا إذا كسَدت سوقُهم بعد النَّفاق .

ك س ر — كَسَر الشىءَ وكسّره ، وانكسر وتكسّر ، واكتسرتُ منه طَرَفا ، وهذه كِسْرةٌ منه وكِسَرٌ . وهذا كُسارُ الزُّجاج والكوز . وألقِ على النار كُسارَ العُود ، وأعطنى كُسارةً منه ، وعودٌ صُلبُ المَكسِر إذا عُرِفَتْ جَوْدتُه بكسْره . وجَناحٌ كَسيرٌ . وناقة وشاة كَسيرٌ . وارفع كِسْرَ الخباء : شقّته السفلى . وهو جارى مُكاسرى .

ومن المجاز : هو صُلبُ المَكسِر ، وهم صِلابُ المكاسر . وكَسَر الطائرُ جناحيه كَسْرا : ضمهما للوقوع . وبازٍ كاسرٌ ، وعُقابٌ كاسرٌ . وقد كَسَر كُسورا إذا لم تذكر الجناحين وهذا يدلّ أن الفعل

إذا نُسِىَ مفعولُه وقُصِدَ الحدثُ نفسُه جرى مجرى الفعل غير المتعدّى . وكسر الكتّابَ على عدّة أبواب وفصول . وكسرتُ خصمى فانكسر ، وكسرتُ من سَوْرته . وكسر حيّا الخمر بالمِزاج . ورأيته متكسّرا : فاترا . وفيه تخنُّث وتكسُّر . وأرض ذات كسُور : ذات صعود وهبوط . وضربَ الحسّابُ الكُسورَ بعضَها فى بعض . والملوك لاتعرف الكُسورَ . وكَسَر عينه ، وبعينه كَسْرة من السهر أى انكسار وقَلَبه نعاس . قال ذو الرمّة :

غدا وهو لا يعتاد عينيه كَسْرةٌ

إذا ظلمة الليل استقلّت فضولُها

نقىُّ المآقى سامىَ الطّرف غُدوةً

الى كلّ أشباح بدت يستحيلها

استحِلْ ذلك الشيءَ : انظر هل يتحرّك ، يصف صاحبَه . وفلانٌ يكسِر عليك الفُوقَ إذا غضب عليه . ورجل ذو كَسَراتٍ : يُغبَن فى كلّ شيء . « ولايزال أحدهم كاسراوساده عندالنساء يتحدّث اليهن » .

ك س س — رجلٌ أكسُّ ، وفيه كَسَسٌ وهو قِصَر الأسنان . وتقول : فتنة تردّ الكيْسَ مُوقا ، وتجعل الكُسَّ رُوقا . وكَسْكَسَ البَكْرىُّ ، والكسكسةُ فى بَكرٍ وهى أن يُتبِعوا كافَ المؤنّث سينا فى الوقف نحو : كشكشةِ تميم .

ك س ع — كسَعه : ضربه بيده أو برجله على دُبُره . وكسَع الغلامُ الدوّامة بالمِكسع . وكسَع الناقةَ بغُبْرِها : ضرب أخلافها بالماء البارد ليتراد اللبن فى ظهرها فيكون أشدّ لها . واتّبع آثارهم يكسعهم بالسيف ، ويكسَع أدبارَهم ، وكسَعتَ الرَّجُلَ بما ساءه إذا تكلّم فرميتَه على أثر كلامه بكلمة تسوءُه . وكسَعتِ الخيل بأذنابها واكتسعتْ : أدخلتها بين أرجلها ، وهن كواسعُ . قال :

إن جنبى عن الفراش لنابى

كتجافى الأسرّ فوق الظّراب

يوم فرّت بنو تميم وولّتْ

خيلُهم يكتسعن بالأذناب

وتقول : من خلّف رأىَ الألمعىّ ، ندِم ندامةَ الكُسَعِىّ .

ك س ف — كسَفتِ الشمسُ والقمرُ ، وكسَفهما الله ، وكسَف البعيرَ وكَسَّفه : عرقبه . وهذه كِسْفَةٌ وكِسْفٌ وكِسَفٌ من السحاب . وأعطنى كِسْفَةً من الثوب : قطعة .

ومن المجاز : رجل كاسِفُ الوجه : عابس ، وقد كسَف وجهُه . وكاسِفُ البال : سيّء الحال ، وكسَفتْ حالُه . وكسَف بصرُه إذا لم ينفتح من رمَدٍ ، وكسَف بصرَه : خفضه .

ك س ل — كَسِلَ وتكاسل، وهو كسلان وكَسِلٌ، وامرأة كَسْلَى وهي مِكسال وكَسولٌ: رزانٌ. وكسّله الشِّبَعُ، والشِّبَعُ مَكْسلةٌ. وفلان لايستكسل المكاسِل أي لا يحتلّ بوجوه الكَسَل. وأكسل المجامِعُ: خالَطَ ولم يُنزل.

ومن المجاز: كَسِلَ الفحلُ عن الضِّراب: فتَرَ عنه.

ك س و — له كُسْوة حسنة وكُسًى فاخرة، وكساه ثوبا فاكتساه، واستكسيتُه. قال أبو الأسود:

كسانى ولم أستكسه فحمدتُه
أخٌ لى يُعطينى الجزيلَ وناصرُ

وكَسِىَ الرجلُ فهو كاسٍ نحو: حَلِيَ فهو حالٍ. قال الحطيئة:

* واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى *

وأنشد الفرّاء:

أتفرح أن كان ابن عمّك كاسيا
وليس عليه من كُساك كِساءُ

ومن المجاز، اكتستِ الأرض بالنبات: تغطّت به. وقال:

فبات له دون الصَّبا وهي قَرَّةٌ
لحافٌ ومصقولُ الكِساء رقيقُ

أراد اللّبن تعلوه الثُّواية، ونحوه:

يشفى الثوايات إذا ترشّفا
عن كلّ مصقول الكِساء قد صفا

وقلّمْ كُسوةَ آدمَ أي الأظفار.

الكاف مع الشين

ك ش ث — جعلَ فى السكّر الكُشُوثَ والكَشوثاءَ وهو نبات أصفرُ مجتثٌّ يتعلّق بأطراف الشوك.

ك ش ح — هو طاوى الكَشْحين، وهى طاوية الكُشوح. ولما رآنى كَشَحَ: أدبر، وولّى بكَشْحه، ومنه: عدوّ كاشِحٌ. وكَشَح له بالعداوة وكاشحه. وورَدَ الحشىّ والطائرُ ثم كَشَحَ إذا صدر مسرعا. وكَشَحَه: طَعَنَ فى كَشْحه. وتوشّحها وتكشّحها: تغشّاها. ويقال للوشاح: الكَشْحُ لوقوعه على الكَشْح، كما قيل: للإزار: الحَقْو. قال أبو ذؤيب:

كأنّ الظباءَ كُشوحُ النّسا
ءِ يطفون فوق ذُراه جُنوحا

ومن المجاز: طوى كَشْحه على الأمر: أضمره، وطوى عنه كَشْحَه: تركه. وكَشَحَ الظلامُ: وكَشَحَ الضوءُ: أدبر. قال ذو الرّمة:

فلما ادّرعن الليلَ أو كنّ مَنصَفًا
لِـما بين ضوءٍ كاشحٍ وظلامِ

ك ش ر — كَشَرَ السَّبُعُ والعدوُّ عن أنيابه. وكَشَر الرجلُ إلى صاحبه: تبسّم، وكاشره. وتقول: لما رآني كشَر واستبشر. وقال المتلمّس:

إنّ شرّ الناس من يكشِرُ لي
حين ألقاه وإنْ غبتُ شتَمْ

وقال آخر:

وإنّ من الإخوان إخوانَ كَشْرَةٍ
وإخوانَ حيّاك الإلهُ ومرحبا

ومن المجاز: أكْشَرَ له عن أنيابك أي أوعده. وهو جاري مُكاشِري: مقابلي.

ك ش ش — كَشّتِ الحيّةُ كَشيشا. قال:

كَشيشُ أفعى أجمعتْ للعَضِّ
فهي تَحُكّ بعضَها ببعضِ

ك ش ط — كَشَطَ الجَزُورَ جِلْدَها، وكشط عنها. وارفع عنها كِشاطها لأنظرَ إلى لحمها وهو الجلد المكشوط. ويقال للجزّار: الكَشّاط.

ومن المجاز: كُشِط رَوعُه وانكشَط. ولأكشِطَنّ عن أسرارك: وكشَط الغطاء عن المُشعرة. وكشط الجُلّ عن الفرس (وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ).

ك ش ف — كَشَفَ عنه الثوب وكشّفه، وانكشَف وتكشّف. ورَجُلٌ أكْشَفُ: لا تُرْس معه. قال:

لمنْ فوارسُ ليسوا بميلٍ
ولا كُشْفٍ إذا قيلَ آمنونا

وناقة كَشُوف: كلّما نُتِجَتْ لقِحَت وهي في دمها كأنها لكثرة لقاحها وإشالتها ذنبها كثيرة الكشْف عن حيائها، وقد كَشَفَتْ كِشافا وأكشفتْ.

ومن المجاز: كَشَفَ اللهُ غمّه، وهو كشّاف الغُمَم. وهذا حديث مكشوف: معروف. وتكشّف فلان: افتضح. وتكشّف البرقُ: ملأ السماء. ولقحت الحربُ كِشافا إذا دامت. قال زهير:

فتعرُكْكُمُ عَرْكَ الرحى بثِفالها
وتَلْقَحْ كِشافا ثم تُنتِجْ فتُتْئِمِ

ك ش ى — أكل كُشْيَةَ الضَّبِّ وهي شحمة مستطيلة في جنبيه. قال:

وأنت لو ذقتَ الكُشَى بالأكبادْ
لما تركتَ الضبَّ يعدو بالوادْ

وتقول: ما الأعراب بالكُشَى، أولع من القُضاة بالرُّشَى.

الكاف مع الظاء

ك ظ ر — ردّ حلقةَ الوتر في كُظْر القوس وهو فُرضَتها. وردّوا حلَقَ الأوتار في الأكظار. والنار تُستَلّ من كُظْر الزَّندة: من فُرضها.

ك ظ ظ — علته البطنة وأخذته الكِظّة ، وكظّه الطعامُ ، وطعام مَكَظّة ، واكتظّ بطنُه . ورأيتُ على باب داره كظيظا . زحاما . وفى ذكر باب الجنة : يأتى عليه زمان وله كظيظ . واكتظّ القومُ فى المسجد : ازدحموا .

ومن المجاز : كظّنى الأمر : غمّنى وملأنى غيظا . واكتظّ الوادى بثجيجه .

ك ظ م — كَظَم البعيرُ جِرّته : ازدردها وكفّ عن الاجترار ، وباتت الإبل كُظُومًا وكواظمَ . وحفروا كِظامةً وكَظيمةً وكظائمَ . وفى الحديث « أتى كِظامةَ قومٍ فتوضّأ » وهى الفقير يُحفَر من بئر إلى بئر والسِقاية والحوض . قال طرفة :

يشربْنَ من فَضْلة العُقَار كما أسـ
ـتوجر ماءَ الكظيمة الشُرُبُ

جمع شَرُوب . ويقال لأنهار الكَرْم : الكظائم . وعقد الخيوطَ فى كِظامَتَىِ الميزان وهما الحلقتان فى طَرَفِى العمود . ويقال : كظَم القربةَ : ملأها وسدّ رأسها . وكظَم الباب : سدّه ، وهو كِظَام الباب : لسداده .

ومن المجاز : كظَم الغيظَ وعلى الغيظ وهو كاظم ، وكَظَمه الغيظُ والغمّ : أخذ بنفسه فهو مكظوم وكظيم (إذ نادى وهو مكظوم) (ظلّ وجهه مُسْوَدًّا وهو كظيمٌ) وما كظم فلان على جِرّته إذا لم يسكت على ما فى جوفه حتى تكلّم به وغمّنى . وأخذ بكَظَمِى وهو مَخرج النفَس وبأكظامى . وأخذتُ بكِظام الأمر إذا أخذتَ بالثقة . وإن خلخالها لكظيم ، وإنها لكظيمة الخلخال وكظيمه . قال الهذلىّ :

كظيم الحَجْل واضحة المُحَيّا
عديلة حُسنٍ خَلْقٍ فى تمامِ

وجاء فكظم البابَ إذا قام عليه فسدّه بنفسه .

الكاف مع العين

ك ع ب — رتَبَ رُتُوبَ الكَعْب ، فى المقام الصّعب ، وقوائمُ صُمُّ الكُعوب . ولعب الصبيانُ بالكِعاب . وتقول : وربِّ الكعبه ، لا تقْرَن بك الصّعبه . وبُرْدٌ مُكَعَّبٌ : مَوْشىٌّ على هيئة الكعاب . وكعّبتُ الثوبَ : أدرجتُه إدراجا شديداً . وكَعَبَتِ الجارية كَعابةً وكُعوبةً وهى كاعبٌ وكَعَابٌ ، وتكعّب ثديُها : نتأ كالكَعْب . وكعّبتْ كُبّتَها : جعلتْ لها حروفا كالكُعوب . والجارية بكُعْبتها : بعُذْرتها . قال :

تَبُسُّها أقْمَر نَهْدٌ جبهتُه
قد كان مختوما فدُقّتْ كُعْبتُه

وفى الحديث « نزل القرآن بلسان الكَعْبين » : كعبِ قريش وكعبِ خُزاعة . قال كثيّر :

جُلُودٌ من الكَعْبين بيضٌ وجوهُها

لهم مأثراتٌ مجــدهنّ تليــدُ

وأصاب كُعْبُرةَ رأسه . وقيل لبعض الملوك : المُكَعْبِر : لأنه ضرب كَعابِرَ الرءوس . ونقّ البُرَّ ورمى بالكَعابِر .

ومن المجاز : قَناةٌ لَدْنَةُ الكُعوب، وهذا الرمح بكَعْبٍ واحدٍ أى مستوى الكُعوب . قال أوس :

تَقـاكَ بكعبٍ واحــدٍ وتَلَذُّه

يداكَ إذا ماهُزَّ بالكفّ يَعْسِلُ

وعنده كَعْبٌ من السَّمْن : قطعة منه قدرُ صُبّة أو كُتلة إذا كان جامدا . وأعلى الله كَعْبَهُ . وذهب كَعْبُ القوم إذا ذهب جَدُّهم وشرفُهم .

ك ع ع — كَعَّ الرجُلُ ، وكعكعه الخوفُ فتكعكعَ .

ك ع م — بعيرٌ مَكْعومٌ ، وقد كَعَمتُه بالكِعام والكِعامة وهى ما يَمنعــه من الأكل والعضّ من حبلٍ يُشدّ به أو غيره .

ومن المجـاز : كَعَمَه الخوفُ فلا ينبس بكلمة . قال ذو الرمّة :

بين الرَّجا والرَّجا من جيب واصيةٍ

يهماءَ خابطُها بالخوف مَكعومُ

وكَعَمَ المرأةَ : قبّلها ملتقمًا فاها ، ويقال : كاعَمها فكاعَمها .

الكاف مع الفاء

ك ف أ — هو كُفْؤُه وكَفيئه ومُكافئه وكِفاؤه ، ولا كِفاء له وهو مصدر بمعنى المكافأة وضع موضع المكافئ . قال حسّان :

• وروح القدس ليس له كِفاءُ •

أى مكافئٌ مقاوم ، وهو كفؤ بيّن الكفاءة والكَفاء . قال

وأنكحها لا فى كَفاءٍ ولا غنى

زيادٌ أضــلّ اللهُ ســعىَ زيادِ

وهم أكفاءٌ كِرام . وأكفأتُ لك : جعلتُ لك كُفؤا . وتكافئوا : تساووا : «والمؤمنون تتكافأ دماؤهم » ، وفى العَقيقة : «شاتان متكافئتان » : متساويتان فى القَدْر والسنّ ، وكافأتُه : ساويتُه ، وهو مكافئٌ له . وكافأتُه بصُنعه : جازيتُه جزاءً مكافئا لمـا صنع . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الثناء إلا عن مكافئ . وكَفَأَ الإناءَ وأكفأه : قلبه . ويقال : ربّ كافٍ كافئٌ لِفيك أى يُرى أنه يكفيك . وهو يَكفأُك أى يَكُبّك لِفيك . واستكفأتُه : طلبتُ منه أن يَكفأ ما فى إنائه فى إنائى . وانكفأ إلى وطنه . وتكفّأتْ بهم الأمواجُ .

ومن المجـاز : أكفأ فى الشِّعر : قلَب حرْف الرَّوِىّ من راء إلى لام أو من لام إلى الميم . وأصبح

فلان كَفِيءُ اللون ومُكْفَأ الوجه: متغيره أى كُفِئَ من حالٍ إلى حالٍ، وأُكفِئ لونُه وآنكفأ. وفى حديث عمر: وآنكفأ لونُه عامَ الرَّمادة. وفى الحديث «لا تسأل المرأةُ طلاق أختها لتَكتفئ ما فى صَحفتها» أى لتجترّ حظَّها إلى نفسها.

ك ف ت — كَفَتَ المتاعَ: جمعه وضمّ بعضَه إلى بعض. وكَفَتَ الفِراش. وفى الحديث «اكفِتوا صبيانَكم بالليل» وكَفَتَ الرعاةُ مواشيَهم. والأرض تكفِت أهلَها أحياءً وأمواتا، وهى كِفَاتهم. وكَفَتَ ذيلَه: شمّره. وفرسٌ كَفِيتٌ: سريع، وتكفَّتَ فى سيره. قال الشَّنفرى:

وتأتى العَدِىَّ بارزا نصفُ ساقها
كعدوِ فَرِيدِ العانَةِ المُتَكَفِّتِ

ومن المجاز: كَفَتَ اللهُ فلانا إذا مات، واللّهم آكفِته إليك. وفى الحديث «إذا مرض عبدى فاكتبوا له مثل ما كان يعمل فى صحّته حتى أعافيَه أو أكفِتَه».

ك ف ح — كافَحَه: لاقاه مواجهة عن مفاجأة، ولقيتُه كِفاحا، وكافحوهم فى الحرب: ضاربوهم تِلقاء الوجوه، وتكافحوا، وتكافحتِ الكِباشُ، وكافح بعضُها بعضا. قال الأغلب:

كبش لقرنَيها كَسُورٌ ناطحُ
غادرها عضباءَ لا تكافحُ

وكَفَحها وكافحها: قبّلها غَفلة وجاها. وفى حديث أبو هريرة: أأكفَحُها وأنا صائم، وهو كفيحها: خجيبها. قال عمير بن طارق اليربوعى:

مَنـاك لإله إن كرهتِ جماعَنا
بمثل أبى قُرْط إذا الليل أظلما
يسوق الفِراعَ لا أُحسِّين غيره
كفيحا ولا جارٍ كريما ولا آثِما

جمع: فَرَع وكان يتصدّق به على أخسّ الناس فكانوا يتعايرون به. وكفحتُ الدابّةَ، وأكفحتُها: تلقّيتُ فاها باللجام.

ومن المجاز: تكافحتِ الأمواجُ، وبحر مُتكافح الأمواج. وكافحته السَّموم. وكافَحَ الأمرَ: باشره بنفسه. وكافحه بما ساءه. وأصابه من السَّموم كَفْح، ومن الحَرور لَفح.

ك ف ر — كَفَر الشىءَ وكَفَّره: غطّاه، يقال: كَفَرَ السحابُ السماءَ، وكفر المتاعَ فى الوعاء، وكفر الليلُ بظلامه، وليلٌ كافرٌ. ولبس كافِرَ الدُّروع وهو ثوب يُلبَس فوقها. وكفرت الريحُ الرسمَ، والفلّاحُ الحبَّ، ومنه قيل للزُّرّاع: الكُفّار. وفارس مُكَفَّر ومُتَكفِّر، وكفّر نفسه بالسلاح وتكفّر به. قال آبن مُفَرِّغ:

حمى جارَه بِشرُ بن عمرو بن مَرثَد
بألفى كَمِىٍّ فى السلاح مُكَفَّرِ

وتكفّرَ بثوبك : اشتمل به . وطائرٌ مُكَفَّرٌ : مُغطًّى بالريش . قال :

فأبتُ إلى قومٍ تريع نساؤهم
عليها ابن هرمس والأوزّ المُكفَّرا

وغابتِ الشمسُ في الكافر وهو البحر . ورجل مُكَفَّرٌ وهو المحسان الذي لا تُشكر نعمته . وإذا أمر الرجل بعمل فعمله على خلاف ما أُمر به قالوا : مَكْفورٌ يافلان عنّيت وآذيتَ أي عملُك مكفور لا محمد عليه لإفسادك له . وكفرَ العلجُ للملك تكفيرا إذا أومأ إلى السجود له . وخرج نَور العنب من كافوره وكُفُرّاه وهو أكمامه ، وكافور النخل وكُفُرّاه : طَلعه . وفي الحديث « أهل الكُفُور أهل القبور » وليُفتحنّ الشأمُ كَفرًا كَفرًا وهو القرية يقال : كَفْرُ طاب وكَفر توثا . وكافرني حقّي : جحده . وفي الحديث « لا تُكَفِّر أهلَ قبلتك » يقال : أكفرَه وكفّره : نسبه إلى الكُفر . وكفّر اللهُ عنك خطاياك .

ك ف ف — كَفَفْتُه عن الشرّ فكفّ عنه ، فهو كافّ ومكفوف . وهو يُكفكفُ دمعه : يمسحه مرّة بعد مرّة لبردّه . وصافُّوهم ولافُّوهم ، ثم كافُّوهم ، أي حاجزوهم ، وتكافُّوا : تحاجزوا . وعنده كَفافٌ من العيش : ما كفّ عن الناس أي أغنى . ونفقته الكَفافُ وليس فيها فضل . وليتني أنجو منه كَفافًا لا لي ولا عليّ . ودعني كَفافِ : تَكُفُّ عني وأكُفّ عنك . قال رؤبة :

فليتَ حظّي من نداك الضافي
والنفعِ أن تتركَني كَفافِ

واستكفّ الناسَ وتكففهم : مدّ إليهم كفّه يسألهم . وفلانٌ يستكِفّ الأبواب ويتكففها . واستكفّ الناسُ حوالَيْه : أحدقوا به . واستكفّ الشيءُ : استدار كأنه كِفّةٌ . واستكفت الحيّةُ : ترحّت . وأنشدتْ قُرَيْبة أمّ البُهلول :

ومقطوعة قَطْعَ الرّحى مستديرة
تعضّ بأضراسٍ وليس لها فَمُ

أراد السَّعْدانة وثمرتها مستديرة ولها شوك حداد كالإبر . واستكفّ الرملُ : استمسك . قال النابغة :

باتَ بحقفٍ من البَقّار يحفره
إذا استكفّ قليلا تُربه انهدما

واستكفّ الناظرُ : وضع يده على حاجبه ، وهو مستكِفّة . ولقيته كَفّةَ كَفّةَ « وأضيق من كِفّة الحابل » وشمتُ كُفّها كِففًا : دارات . وهذه كُفّة الرمل ، وكُفّة الثوب وهي طُرّته المستطيلة . وبُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الثقلين كافّة . وثوب مُكَفَّفٌ : له كفائفُ ديباج يُكَفُّ بها جيبُه وأطرافُ كُمّيه . قال طُفَيل :

تظلّ رياح الصّيف تنسج بينه

وبين قميص الرّازقىّ المكفّفِ

يعنى لا يلزق به قميصه من خمصه .

ومن المجاز : هو مكفوف ، وهم مكافيفُ ، وكُفّ بصرُه . وفلان لحمُه كَفَافٌ لأديمه إذا ملأ جلده . قال النّمر :

فُضُول أراها فى أديمىَ بعد ما

يكون كَفَاف اللّحم أو هو أجمل

وفى الحديث «إن بيننا وبينكم عَيْبَةً مكفوفةً» : مشرَجة . وكفّ الرجلُ عِيابه . وجئته فى كُفّة الليل : فى أوّله . قال البعيثُ :

تخوّتها بالنّصّ حتى كأنها

هلال يوافى كُفّة الليل واضحُ

وطار البرق فى كِفاف السحاب : فى نواحيه .

ك ف ل — هو كافيه وكافِلُه ، وهو يكفينى ويكفُلنى : يعولنى ويُنفق علىّ ، وأكفلتُه إياه وكفّلته ، (فقال أكفِلْنيها)(وكفّلها زكريّا) وهو كفيل بنفسه وبماله ، وكَفَل عنه لغريمه بالمال وتكفّل به . وهو كِفْل بيّن الكُفُولة : لا يثبت على ظهر الدابّة . وهو من الأكفال لا من الأحلاس . قال الأعشى :

غير ميلٍ ولا عواوير فى الهيـ

ـجا ولا عُزّلٍ ولا أكفالِ

وقال جرير :

والتغلبىّ على الجواد غنيمة

كِفْل الفُرُوسة دائم الإعصام

واكتفل البعيرَ وتكفّله إذا أخذ كساءً فعقد طرفَيه ثم ألقى مُقدّمه على كاهله ومؤخّرَه على عجزه ثم ركب بين العُقْدة والسّنام واسم ذلك الكساء : الكِفْل . وجاء مُتَكفّلا حمارا إذا حلّق ثوبا أو كساءً على ظهره وركبه . وله كِفل من الجزاء : ضِعف . ورأيتُ فلانا كِفْلا لفلان : رديفا له ، واكتفل به : ارتدفه . وكَفَل فى صِيامه : واصل كُفُولا ، ورجل كافِل ، وقوم كُفّلٌ . قال القطامى :

يلُثن بأعقار الحياض كأنها

نِساءُ النّصارى أصبحت وهى كُفّلُ

ومن المجاز : «لا تشربوا من ثُلْمة الإناء فإنها كِفْلُ الشيطان» أى مَرْكَبه . واكتفلتُ بالشىء : جعلته وراءى ، تقول : اكتفلنا بالجبل وبالوادى : جُزْناه وجعلناه من ورائنا . قال ذو الرّمّة :

قد اكتفلتْ بالحَزن واعوجّ دونها

ضوارِبُ من خَفّان مُجتابةٌ سِدرا

جمع : ضارِب وهو الوادى ذو الشجر . واكتفل السّابقُ بالمُصَلّى . قال العبّاس :

بعيد سُمُوّ الطّرف نَهْدٌ مناهبٌ

إذا اكتفلت بالرادِفات الأوائلُ

وهو من أكفال الشعر . واكفلنى ماله : ضمّه إلىّ وجعلنى كافله أى القائم به ، وهم بالخير كُفلاء .

ك ف ن — كُفِنَ الميّت وكُفِّن فهو مكفون ومكفَّن .

ومن المجاز : كفَنتُ الجمر بالرّماد . وكفنتُ الخُبزة فى المَلّة . وقال الطِّرمّاح :

وهاجرةٍ يَاسلُمَ كفنتُ هامتى
لها وفى بالأنحَمِىّ المُسيَّج

ك ف ى — كفاه مؤنته كِفاية ، وكفاك بهم رجالا . وكفانى ماأوليتنى . واستكفيتُه الأمرَ فكفانيه ، وهذا كافيك وكَفِيُكَ : هذا حسبك . واكتفيتُ به . وقنِعتُ بالكُفْيَةِ وهى القوتُ وقنِعوا بالكُفى ، ولا يملكون إلا الكُفىَ : إلا الأقواتَ . قال :

ومختبِطٍ لم يلقَ من دوننا كُفًى
وذاتِ رضيعٍ لم يُنِمْها رضيعُها

الكاف مع اللام

ك ل أ — الله يكلؤك ، وتداركه الله بكلاءته . واكتلأت منه : احترست . قال كعب بن زهير :

أنخت قَلوصى واكتلأتُ بعينها
وآمرت نفسى أىّ أمرىّ أفعلُ

أى احترست بعينها لأنها إذا رات شيئا ذُعِرت . وكَلأَ دَيْنُه كلوءا : تأخر فهو كالئ . ونُهى عن بيع الكالئ بالكالئ . وكلأته انا تكلئة ، واستكلأتُ كُلأَةً وتكلأتُ : استلفتُ سَلَفا . وتقول : إن الكُلَى ، تذيب شحم الكُلَى . جمع : كُلأةٍ ، واكلأتُ فى الطعام وكلّأتُ : أسلفتُ . وأصابوا كلأً واسعا واكلاءً وهو المرعى رطبا كان أو يابسا ، وجناب مُكلِئٌ وكالئٌ ، وأرض مُكلِئة ومَكْلأة . وبلغوا كَلاّءَ النهر ومُكَلّأه وهو مرفأ السفن وحيث تُستر من الريح وتُكلأ .

ومن المجاز : كلأتُ النجمَ متى طلع إذا رعيتَه . قال الكميت :

حتى إذا لَهَبانُ الصيف هبَّ له
وافغر الكالِئِينَ النجمُ أو قرُبوا

وقال زهير :

خَوْدٌ منعمة أنيقٌ عيشُها
للعين فيها مَكْلأٌ وبهاءُ

تديم النظر إليها كأنك تكلأُها لإعجابك بها ، ومنه : رجلٌ كلوءُ العين : ساهرها لأن الساهر يوصف برِقبة النجوم ، وعينٌ كلوءٌ ، وناقةٌ كلوءُ العين . قال الأخطل :

ومهمهٍ مقفرٍ تُخشى غوائله
قطعتُه بكلوءِ العين مِسفارِ

واكتلأتْ عينى : سهرتْ ، واكلأتُها : أسهرتُها . وقد كَلأَ عمرُه إذا طال وتأخر . وقال :

تعفَّفتُ عنها فى السنين التى خلت
فكيف التصابى بعد ما كَلَأ العُمُرُ

و بلغ الله بك أكلأَ العمر . وفى مثل " مَن مشى فى الكَلَاء ، قذفناه فى الماء " أى من وقف موقف التهمة لمناه .

ك ل ب — هذه أكْلُبٌ وأَكْلِبٌ وكِلابٌ وكَلِيبٌ ، وصائد مُكَلِّبٌ : معلّم للكلاب وسائر الجوارح : وكَلْبٌ كَلِبٌ ، وكِلابٌ كَلْبَى ، وبه كَلَبٌ . ورجل كَلِبٌ ، وقوم كَلْبَى . وفى دماء الملوك شفاء للكَلْبَى . وأسير مُكَلَّبٌ . و بيده كُلّابٌ وكَلُّوبٌ : خشبة فى رأسها عُقّافة منها أو من حديد . قال :

جُنادفٌ لاحق بالرأس منكبه
كأنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلّابِ

يغرى ويحث . وأصابته أم كَلْبَةَ وهى الحمّى .

ومن المجاز : نحن فى كَلَبِ الشتاء وكُلْبَتِه ، والناس فى أُلْبَةٍ وكُلْبَةٍ : فى جوع و برد . قال :

انجحتْ قِرّةُ الشتاء وكانت . قد أقامت بكُلْبَةٍ وقطارِ

وشتاء ودهر كَلِبٌ . وكَلِبَتِ الأرضُ ، وأرض كَلِبَةٌ : لم يصبها الربيع فخشنت و يبست . وكَلِبَ القِدّ على الأسير : جفّ عليه وعضّه . وسائلٌ كَلِبٌ : شديد الإلحاح . وهو كَلِبٌ على كذا : حريص عليه ، وتكالبَ الناسُ على الدنيا اشتدّ حرصهم عليها . وتكالب الخصمان : تشاتما ، وكالبَ أحدهما صاحبه . وأهل اليمن يسمون الجرىء : مُكالِبًا لمكالبته الموكَّل بهم ، وتقول : فلان عنيف المطالبه ، شنيع المكالبه . وكفّ عنه كِلَابَهُ إذا ترك شتمه وأذاه . قال :

ألم ترنى سكّنتُ إلّى لإلّكم
وكفكفتُ عنكم أكلُبِى وهى عُقّرُ

أراد أهاجيه . وقال النابغة :

ما ربط كَلْبِى أن يريبك نبحه
وإن كنتُ أرعى مُسحلانَ فحامِرَا

أى وإن كنت بعيدا منك . وقال الجاحظ : يقال للعود إذا كان سريع العُلوق : ما هو إلا كَلْبٌ . وفلان بوادى الكَلْبِ إذا كان لا يؤبَهُ له ولا مأوى يؤويه كالكَلْب تراه مُصحِرا أبدا . وأنشب فيه كَلالِيبَه : مخالبه .

ك ل ح — كَلَحَ الرجلُ كُلوحا : بدت أسنانه من العبوس ، ووجه كالح (وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ) وكَلَّحَ وجهَه : عبّسه ، وكَلَّح فى وجه الصبىّ والمجنونِ إذا فزّعه .

ومن المجاز : دهر كالح ، وأصابتهم كُلَاحُ : سنة شديدة . وما أقبح جَلَحَته وكَلَحَته ! وهى الفم وما حوله . وتكلّح البرقُ : تتابع وأصله من ظهور الأسنان وانكشافها ، كما يقال : تبسّم البرق .

ك ل ع — بقدمه كَلَعٌ : وسخ وشُقاق ، وكَلِعتْ رِجلُه .

ك ل ف — بوجهه كَلَفٌ ، وقد كَلِف وجهُه . وبعيرٌ أكلفُ : بيّن الكُلْفة وهى حمرة يخالطها سواد . وكَلِفَ الأمرَ وكَلِفَ به إذا تكلّفه . وكَلِفَ بالمرأة كَلَفاً شديدا . وليس عليه كُلْفةٌ فى هذا أى مشقّة ، وهو يحتمل الكُلَف ، وتقول : من لم يصبر على الكُلَف ، لم يصل إلى الزُّلَف . وكلّفه الأمرَ فتكلّفه ، وهو فى تكاليف . قال زهير :

سئمتُ تكاليفَ الحياة ومن يعش
ثمانين حولا لا أبا لك يسأمِ

وهو متكلّف : وقّاع فيما لا يعنيه عريض للفضول .

ك ل ل — كَلّ الإنسانُ والدابّةُ كَلالًا وكَلالةً : وهو كالٌّ مُكِلٌّ : كلّتْ دوابّه ، وأكلّ دابّتَه . وكَلّ السيفُ كُلولًا وكِلّةً . وكلّله : ألبسه الإكليلَ وهو عصابة مزيّنة بالجواهر . وانكلّتِ المرأةُ : ضحكتْ . قال الأعشى :

وتَنْكَلّ عن مُشْرِقٍ باردٍ
كشوك السَّيالِ أسفّ النَّؤورا

وهو كَلٌّ عليه .

ومن المجاز : كَلّ بصرُه ولسانُه كِلّةً ، وهو كليلُ البصر واللسان . وكَلّ عن الأمر : ثقل عليه فلم ينبعث فيه . وكَلّ فلان كَلالةً إذا لم يكن ولدا ولا والدا أى كَلّ عن بلوغ القرابة الماسّة . قال الطرمّاح يصف الثور :

يهزُّ سلاحا لم يَرِثه كَلالةً
يَشُكّ به منها غُموضَ المَغابِنِ

وكَلّلَ عن القتال : نَكَل . وانطلق مكلّلا : ذهب لا يبالى بما وراءه . وكلّل على القوم : حمل عليهم ، يقال : كلّلَ تكليلةَ السَّبُع . وقال أبو زبيد الطائىّ :

فأجرتْ حَرَجٌ خَوصاء ناجيةٌ
وأيقنتْ أنه إذ كَلّلَ السَّبُعُ

أى أنه وقتَ تكليله . وجفنة مكلّلة بالسَّديف ، وجفان مكلّلات . وروضة مكلّلة : محفوفة بالنَّوْر . وتكلّلوه : أحدقوا به . وألقى عليه الدهر كَلْكَلَه . وانكلّ السحابُ وأكلّ : ضحك بالبرق .

ك ل م — سمعته يتكلّم بكذا ، وكلّمته وكالمته ، وكانا متصارمين فصارا يتكالمان . وموسى كليمُ الله . ونطق بكَلِمة فصيحة ، وبكَلِمات فصاحٍ وبكَلِمٍ ، وجاء بمراهم الكلام ، من أطايب الكلام . ورجل كَلِمٌ : منطيق . وكَلِمَ فلان وكُلِمَ فهو كليمٌ ومُكَلَّمٌ ، وهم كَلْمَى ، وبه كَلْمٌ وكِلامٌ وكُلُومٌ .

ومن المجاز : حفظت كلمةَ الحُوَيْدرة لقصيدته ، وهذه كَلِمةٌ شاعرةٌ ، وهذا مما يَكْلِمُ العِرضَ والدينَ .

ك ل ى — هو يطعن فى الكُلَى . وفسّر الخليل : الكُلْيَتين : بأنهما لحمتان منقبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين فى كُظْرين من الشحم وهما بيت الزّرع وكَلَيْتُه ، واكْتليته : أصبت كُليته .

ومن المجاز : شربَ الماءَ من كُلية المزادة هى الجُليدة المستديرة تحت عُروتها . وحللنا على ركايا فى كُلَى الوادى : فى جوانبه . ودبِرَ البعيرُ فى كُلاهُ إذا دَبِرَ فى خاصرتيْه . وفلان لا يفرق بين كُليتَى القوس وكُليتَى السهم فكلتا القوس ما عن يمين الكبد وشمالها وكليتا السهم ماعن يمين النصل وشماله .

ومن مجاز المجاز : سحابة واهيةُ الكُلَى .

الكاف مع الميم

ك م أ — جنيتُ كَمْأً واحدا وكَمْأَيْن وثلاثة أكْمُؤٍ ، وكَمْأَةً كثيرةً ، وهذا عكس تمرةٍ وتمرٍ ، وخرجوا يتكمّؤن : يجتنون الكَمْأَةَ . وتكمّأْنا فى أرض بنى فلان . وأنشد الكسائىّ :

فلا تحبسنّى بأرض العراق
وخلِّ سبيلى إلى الباديه
أراعى المخاض وأجنى الكَمَا
وتلك لنا عيشة راضيه

ومن المجاز : كَمِئَتْ يدُه ورجلُه من البرد والعمل : تشققت فصارت كالكَمْأَة .

ك م ت — فرس كُمَيْتٌ : بيّن الكُمْتَة من خيل كُمْتٍ .

ومن المجاز : سقاه كُمَيْتا : خمرة فى لونها كُمْتة ، وتقول : اصطبحَ من الكُمَيْت ، حتى أصبح كالمَيْت ، وتمرة كُمَيْتٌ . قال :

وكنت إذا ماقُرِب الزاد مولعا
بكلّ كُميتٍ جَلْدةٍ لم تُوَسَّف

صلبة لم تُقشّر لصلابتها . وكمّتْ ثوبك : اصبغه بلون التمر وهو حمرة فى سواد .

ك م د — رجلٌ كَمِدٌ : حزين ، وبه أسفٌ وكَمَدٌ ، وأكمده الهمّ : غمّه . وشىء أكمدُ اللون : متغيّره ، وفى لونه كَمَدٌ ، ووجوه كُمْدٌ : رُمْدٌ ، ومالى أراك أكمدَ اللون وكامدَ الوجه . وأكمدَ القصّارُ الثوبَ إذا لم ينقِّ غسلهُ ولم يبيّضه . وكمّدَ العضوَ تكميدا : أخذ خرقة وسخنة دسمة فسخّنها ثم وضعها على عضوٍ به وجعٌ أو ريح واسمها : الكِمادة . وكَمِدَ الثوبُ : أخلق فتغيّر لونه .

ك م ش — رجلٌ كميش وكَمِشٌ : عزوم ماضٍ ، وقد كَمُشَ كَماشةً ، وانكمش فى سعيه وتكمّش : أسرع . قال امرؤ القيس :

ومُجِدّةٍ أعملتُها فتكمّشتْ
رَتَكَ النعامةِ فى طريقٍ حامي

حَمِيَ من حرّ الشمس . وهو منكمش في الحاجات . وانكمش الفرس في سيره ، وكمّشته : أعجلته وكمّش ذيله : قلّصه . وتكمّش الجلدُ : تقبّض .

ومن المجاز : قول الطرماح :

فياليل كَمّش غُبّرَ الليل مُصْعِدًا

بيمّ ونبّه ذا العَفاء المُوَشّحِ

ك م ع — هو كِمْعُها وكَمِيعها : ضجيعها ، وكامَعَها .

ومن المجاز : بات السيفُ كَمِيعِي .

ك م ل — كَمَلَ الشيءُ وتكامل وتكمّل ، وأكملته وكمّلته واستكملته . ورجل كامل : جامع للمناقب . وحولٌ كَمِيلٌ . قال العباس بن مرداس :

على أنني بعد ما قد مضى

ثلاثون للهجر حولًا كَمِيلا

وأعطاه حقه كَمَلًا : وافيا ، وهذه تكمِلَتُه وتتمّته : لما يتمّ به . وعرّف فلانٌ التكملاتِ من حساب الوصايا . وتقول : لك بعضُه وكمالُه أي كلّه .

ك م م — كمّه يكُمُّه إذا ستره ، وشيء مكموم . قال الأخطل :

كُمّتْ ثلاثة أحوال بطينتها

حتى إذا صرّحت من بعد تَهدارِ

وشمّر كُمّيه ، وثوب طويل الأكمام ، وكممتُ القميصَ وأكممتُه : جعلت له كُمّين . وخرجت الثمرة من كِمّها ، والثمر من أكمامها وأكاميمها ، وكمّمت النخلةُ وأكمّتْ : أخرجت أكمامها ، نخل مكمَّمٌ ومُكِمٌّ . قال :

رأيت جِمال الحيّ لما تحمّلوا

حواملَ للأحداج نخلا مُكمَّما

وقال الأعشى :

هو الواهب الكوم الصفايا وعبدها

تشبّهها دَوْمًا ونخلا مكمَّما

واعتمّ على الكُمّة وهي هذه القَلَنْسُوة اللاطئة بالرأس على مقداره . وتقول : لا تحسُن العِمّة ، إلا على الكُمّة . وطلقوا الأكمّة على الخيل وهي المخالي ، الواحد : كِمامٌ . وكَفّ فم البعير : بالكِمام والكِمام بما يُكَمّ به أي يشدّ من حبل وبما يُكَمّ به أي يغطّى . وتكمّم الرجلُ بثيابه : تغطّى بها .

ك م ن — استخرجه من مكمنه ومكامنه واختفى في مَكْمَن حريز ، وسر كامن ومكتمن ، وتقول : حبك في الفؤاد كمين ، وأنت بذاك قمين ، وقد كَمَنَ الشيءُ واكتمن . وناقة كَمُونٌ : كتوم للقاح إذا لقحتْ ولم تبشّر به أي لم تشُل بذنبها ، وقد كَمَنَتْ لِقاحَها تكمُنه .

ومن المجاز : هذا أمر فيه كَمينٌ أي دَغَلٌ لا يُفطَن له .

ك م هـ — وُلِدَ فلانٌ أكْمَهَ، وقد كَمِهَتْ عيناه.

ومن المجاز: هو في عَمَهٍ وكَمَهٍ: في ضلال وعمىً، وخرج يتعمّه ويتكمّه أي يذهب متحيّرا ضالاًّ لا يدرى أين يتوجه. وكلأٌ أكْمَهُ: كثير لا يُدرىٰ كيف يُتَّجه له لكثرته. وكَمِهَ النهارُ: اعترضتْ شمسه غُبرةٌ. وكَمِهَ لونُ الإنسان: تغيّر.

ك م ى — هو كَمِيٌّ من الكُماة وهو الذى كَمَى نفسَه بالسلاح أى سترها. وكَمَى فلانٌ شهادتَه: كتمها. وقال:

كم كاعبٍ منهم قطعت لسانها

وتركتها تَكمِي الجليّة بالعِلَلْ

اقتضّها بالفجور فهي تعتلّ لزوجها وتريد أن تستر حالها الظاهرة من ذهاب عُذرتها بتلفيق المعاذير، وقطعُ لسانها: أنها لا تقدر على الحجة.

الكاف مع النون

ك ن ب — كَنِبَتْ يداه: غلظتا من العمل. قال:

قد أكنبتْ يداك بعد لِينِ

وبعدَ دُهن البانِ والمضنونِ

ك ن ت — رجل كُنْتِيٌّ: مسنٌّ يقولُ كنتُ كذا وكنتُ كذا. قال:

فأصبحت كُنتيًّا وأصبحت عاجنا

وشرُّ خصال المرء كُنتٌ وعاجِنُ

ك ن د — رجلٌ كَنودٌ، وامرأة كَنودٌ وكُنُدٌ. وكَنَدَ النعمةَ: كفرها، ومنه: كِنْدَةُ: لأنه كَنَدَ أباه ففارقه، وتقول: فلان إن سألته نَكَدَ، وإن أعطيته كَنَدَ. ووقع البازى على كُنْدُرَته وهو مجثم مهيأ له من خشب أو غيره.

ومن المجاز: أرض كَنود: لا تنبت.

ك ن ز — كَنَزَ المالَ، ومال مكنوزٌ، وله مَكنِزٌ ومَكانز وهو البيت الذى يُكنز فيه. وكَنَزَ التمرَ في الوعاء. وهذا زمن الكِنازِ. وكَنَزْتُ الحَبَّ في الجراب فاكتنز فيه، وكَنَزْتُ الجرابَ فاكتنز إذا ملأته جدًّا. وإنه لكَنِيزُ اللحم مكتنِزه: صُلبه. وناقة كِنازُ اللحم.

ومن المجاز: معه كَنْزٌ من كُنوز العلم. وقال زهير:

عظيمين في عُليا مَعدٍّ وغيرها

ومن يستبحْ كَنْزًا من المجد يعظُمِ

وهذا كتاب مُكتنِزٌ بالفوائد.

ك ن س — كنس البيت بالمِكنسة والمَكانس، ورمى بالكُناسة، ورجل كَنّاس: يكنس الحُشوش. ودخل الوحشىّ في كِناسه، والوحشُ في كُنُسِها، وظبي كانسٌ، وظباء كوانسُ، وكَنَسَتِ الظباء واكتنست وتكنّست. وهذه كَنيسة اليهود وكنائسهم.

ومن المجاز : نجوم كُنَّس . ومرّوا بهم فكنَسُوهم ، كقولك : فكسَحوهم . وقال لبيد :

شاقتك ظُعنُ الحىّ يوم تحمّلوا
فتكنّسوا قُطُناً تَصِرُّ خيامُها

ك ن ع — كَنَعتْ أصابعُه وتكنّعت : تشنّجتْ ، وبها كُنَاعٌ

ك ن ف — هو فى كَنَف فلان ، وهم فى أكناف الحجاز : فى نواحيه ، وتكنفوه واكتنفوه : أحاطوا به من كل جانب . وكنَفته : حفِظته . وكانفته : عاونته وفلان مخذول لا تكنُفه من الله كانفةٌ . واتخذ للإبل كَنيفا : حظيرةً . قال متمّم :

فعينىّ هلّا تبكيان لمالك
إذا أذرت الريح الكنيفَ المُتَرَّعا

وكنَف الكيّالُ الحبَّ : جعل يديه على رأس المكيال يمسك بهما المَكيل . يقال : كِلْه كَيْلًا غير مكنوف وإنه لمُكَنَّفُ اللحية إذا كانت عظيمة ذاتَ أكناف .

ومن المجاز : حرّك الطائرُ كَنَفَيْه : جناحيه . وتقول : فى حفظ الله وكَنَفه . وعن عمر بن أبى ربيعة : ماعلِمَ اللهُ أنى طالعت كَنَفَ حرام قطّ . وفى الحديث « كُنَيْفٌ مُلِىءَ عِلماً » .

ك ن ن — كَنّه وأكنّه : ستره ، واكتنّ واستكنّ : استتر ، وأكننته فى نفسى : أضمرته . واجعله فى كِنٍّ ، وربُّ البيت ذى الأكنان . وتر كِنانته وكنائنه . وبنى على باب داره كُنّةً : سترة مثل الجناح . وقعد على الكانون وهو المصطلَى . " وأثقل من الكانون " وهو كانونُ الشتاء الذى هو أشدّه برداً أو كانونُ القوم الذى يكنُّون عنه الحديث . قال أبو دَهْبَل :

فليت كوانينًا من أهلى وأهلها
بأجمعهم فى بحر دجلة لججّوا
هُمُ منعونا مَن نُحبُّ وأوقدوا
علينا وشبّوا نار صُرمٍ تأجّجُ

وتقول : أحسن من الكانون ، فى الكانون . وهذه كَنّةُ فلانٍ لامرأة ابنه أو أخيه ، وهن كنائنه .

ك ن ه — سله عن كُنْهِ الأمر : عن حقيقته وكيفيته . وأتيته فى غير كُنْهِهِ : فى غير وقته . واكْتَنَهَ الأمرَ : بلغ كُنْهَه . وعندى من السرور بمكانك ما لا يكتنهه الوصفُ . واكتنه الأمرَ : بلغه غايته . وسحاب كَنَهْوَرٌ : ضِخامٌ بيضٌ .

ك ن ى — كَنَى عن الشىء كِناية وكَنَى ولده وكَنّاه بكُنية حسنة ، والكُنَى بالمُنَى . وتكنّى أباعبد الله أو بأبى عبدالله ، وفلان حسَن العبارة لكُنَى الرؤيا وهى الأمثال التى يضربها ملك الرؤيا يكنى بها عن أعيان الأمور .

الكاف مع الواو

ك و ب — لا يزال معه كُوبُ الخمر، وكُوبة القمر وهى النَّرد أو الشطرنج.

ك و ح — كاوَحه مكاوحةً .

ك و ر — كارَ العِمامةَ وكوّرها، وهذه العمامة عشرة أكوار وعشرون كَوْرًا . واتخذ القَيْن كُورًا وكِيرًا: موقدًا للنار وزقًّا للنفخ. والنحل فى الكوّارة وهى الخليّة . وكوّرتُ المتاعَ : وضعتُ بعضَه على بعض . وحمل على ظهره كارَةً من الثياب ، وهذه كارَةٌ من كارَات القصار. وطعنه فكوّره: صرعه . وتكوّر الجبلُ : سقط ، واشترى جملا بكُورِه ، وجمالا بأكوارها وكيرانها . ودخلتُ كُورة من كُوَر خُراسان . « ونعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر » وهو الزيادة .

ك و ز — اكتاز الماءَ : اغترفه بالكُوز . واكْتَزِ من هذا الحُبّ، ورأيتُه يكتازُ منه. ورجلٌ مُكَوَّز الرأس ومُبَرْطَل الرأس : طويله .

ك و س — كوّسه اللهُ فى النار : قلَبه على رأسه . وعُشب مُتكاوِس : كثُف حتى تساقط . وكاسَ العقيرُ كَوْسًا لأنه يسقط على رأسه . وقاسَ النجارُ العُودَ بالكَوْس وهى خشبته المُثلّثة .

ك و ع — رجلٌ أكْوَعُ ، وبه كَوَعٌ وهو خروج الكُوع . وفلان لا يفرق بين الكُوع والكُرسوع ، الكوع : من ناحية الإبهام ، والكرسوع : من ناحية الخنصر .

ك و ف — تكوّف وبصّر: أتاهما. وتكوّف وتَبَصّر: صار كوفيًّا وبَصْريًّا وتعصّب لأهلهما وذهب مذهبهم .

ك و م — ناقة كَوْماء، وإبل كُومٌ. وعنده كُومَة من الطعام وغيره وكُوَمٌ: صُبَرٌ. وكوّم كُومَةً من تراب . وكام الفرسُ أنثاه يَكُومها. وقال :

« عَقْرَبة يَكُومها عُقْرُبانْ »

ك و ن — كانت الكائنة والكوائن . وقال سُوَيد :

فلما التقينا وكان الجلاد

أحبوا الحياة فولّوا شِلالا

وأخبرنى بالكائن عندك . وكوّن اللهُ العالَمَ : أحدثه فتكوّن . وتقول : أقفرتِ الديارُ كأن لم يكنها أحد أى لم يكن بها . قال ذو الرمّة :

كأن لم يكُنْها الحىّ إذ أنت مَرّةً

بها مَيِّتُ الأهواء مجتمع الشَّمْلِ

وتقول: إذا سمعتَ بخيرٍ فكُنه، أو بمكانِ خيرٍ فاسكُنه .

ك و ى — نظرتُ من الكُوّة ، ونظرنَ من الكُوَى والكواء ، وكوّيتُ فى دارى كُوًى . وكَوَاه بالمِكواة والمَكَاوِى .

ومن المجاز : كوته العقرب : لدغته .

الكاف مع الهاء

ك ه ب — بعيرٌ أكهَبُ ، وناقة كَهْباء ، وفيه كُهْبَة وهى غُبرَة مُشْرَبة سوادًا .

ومن المجاز : رجل أكهَبُ اللون : متغيّره ، وقد اكهَابّ لونُه .

ك ه ر — كَهَرَه ونَهَرَهُ : زجره . وفى قراءة ابن مسعود (فَلاَ تَكْهَرْ) ولقيتُه فى كَهْر الضُّحى : فى وقت ارتفاعه .

ك ه ف — لجأوا إلى كَهْف وإلى كُهُوف وهى الغيران . وتكهّف الجبلُ : صارتْ فيه كُهوفٌ .

ومن المجاز : فلان كَهْفُ قومه : مَلجؤهم ، وتقول : أولئك معاقِلهم وكهوفهم ، وإليهم يأوى ملهوفُهم . وناقة ذات أرداف وكُهوف وهى ما تراكب فى ترائبها وجنبيها من كراديس اللحم والشحم . قال :

حَسَّرَ منه اللمسُ عن كهوف
مثل أعالى الظُّعُن الوقوف

ك ه ل — هو كَهْل بيّن الكُهُولة ، وقومٌ كهول : واكتهَلَ الرجلُ وكاهَلَ . وفى الحديث « هل فى أهلك مَنْ كَاهَلَ » ورُوِىَ : مِن كاهِـل .

ومن المجاز : هو كافِل أهله وكاهِلِهم وهو الذى يعتمدونه شُبّه بالكاهل واحد الكَواهل . واكتهل النباتُ : تمّ طوله وتكهّل ، ونبات كَهْل . قال ابن مُقْبِل :

وُقوفٌ به تحت أظـلاله
كُهولَ الخُزامى وَقُوفَ الظُّعُنْ

وطائر كَهْل : سَعْد . قال أبو خراش :

فلو كان سَلْمَى جاره أو أجاره
رِيَاح بن سَعْد ردّه طائر كَهْلُ

ك ه م — سيفٌ كَهَامٌ : كليل ، وقد كَهَمَ وكَهُم كَهامة وتكَهّم .

ومن المجاز : لسان كَهَامٌ : عيٌّ . وفرس كَهَام : بطىء عن الغاية . ورجل كَهَام وكَهِيم : لا غَناء عنده . وكُهُمَ بَصَرُه إذا كَلّ ورقّ .

ك ه ن — هو كاهِن بيّن الكَهَانة وقد كَهَنَ وكَهُنَ » وعن ابن عباس : لا تَتّبع النجومَ فإنها تؤدّى إلى الكِهَانة ، وتكهّن : قال مايُشْبه قول الكَهَنة .

ك هـ هـ — آستنكهتُ الشاربَ فكهَ في وجهي : تنفّس . وكهكه المقرور في يده : ليُدفئها . قال الكُميت :

وكهكه المُدلِجُ المقرور في يده
وآستدفأ الكلبُ بالمأسور ذي الذّئِبِ

الكاف مع الياء

ك ي د — له كَيْدٌ ومكيدة ومكايد ، وكاده وكايده . وكادت الشمسُ تغيب .

ومن المجاز : رأيتُه يَكيد بنفسه : يقاسي المشقّة في سِياقه . وغزا فلم يلق كَيْدًا أي لم يقاتل .

ك ي س — هو أكيسُ بيِّن الكَيْس والكِياسة ، أكياس وكَيْسَى بوزن حَمْقَى . قال :

فكنْ أكيسَ الكَيْسَى إذا كنتَ فيهم
وإن كنتَ في الحَمْقَى فكن مثل أحمقا

وهو الأكيسُ وهي الكِيسَى والكُوسى ، وكاسَ في الأمر يَكيس وتَكيّس وتكايس . وآمرأة كيِّسة ، ونساء كِياس ، وأكيسَتْ وأكاسَتْ : جاءت بأولادٍ أكياس . قال :

فلو كنتم لمُكيِسَة أكاستْ
وكَيْسُ الأمّ يظهر في البنينا
ولكن أمّكم حَمُقت بحُمْقٍ
فَجِئْنا ما نرى فيكم سمينا

وامرأة مِكْياس : نقيض مِحماق . وكايسَني فكِسْتُه : غلبتُه في الكَيْس . وكايسته في البيع لأغبنه ، وفي الحديث أنه قال لجابر « أتراني إنما كِسْتُك لآخذ جملك » وهو كَيْسٌ مُكَيَّس : موصوف بالكَيْس . وتقول : ما كُسْتُه فما كِسْتُه .

ومن المجاز : بنى فلانٌ دارا كَيِّسَة . وفي مثل "أكْيَسُ من قِشّة" . وفي الحديث « إن أكيس الكَيْس التُّقَى وأحمق الحمق الفجور » وركب فلانٌ كَيْسَانَ إذا غدر وهو عَلَمٌ للغدر . قال النمر ابن تولب :

إذا ما دعوا كَيْسَانَ كانت كهولهم
إلى الغدر أمضى من شبابهم المُرْدِ

ك ي ل — بُرٌّ مَكِيل ، وكِلتُه له : أعطيته . وآكتلتُه منه ، وآكتلته عليه : أخذته .

ومن المجاز : كايلناهم صاعا بصاع : كافأناهم ، وتكايلوا بالدم . قال :

فيُقتَل جبرًا بآمرئ لم يكن له
بَواءً ولكن لا تَكايُلَ بالدمِ

وكايلتُه في المقال إذا قلت له مثل ما يقول لك ، وقال ذلك مُكايَلةً أي مقايسة ، وكاله به : قاسه . قال الأخطل :

فقد كايلوني بالسوابق قبلها
فبرّزتُ منها ثانيا من عنانيا

وكالمه بالسيف كيلا . قال :

* أكيلكم بالسيف كيل السندره *

والفرس يكايل الفرس كيلا بكيل : يسابقه . وهذا طعام لا يكيلنى : لا يكفينى . وكال الزند يكيل إذا قتل نخرجت نحالته وهى حكاكة العود . ولم يرِ . وكال فلان بسلحه من الفرع ، ومنه قيل للجبان : الكيول . وقام فى الكيول : فى مؤخر الصفوف . وفى الحديث أنه قال لرجل « فلعلك إن أعطيتك سيفا أن تقوم فى الكيول » .

ك ى ن — كان الرجل يكين كينة ، واستكان استكانة إذا خضع ، وأكانه : أخضعه ، وأدخل عليه من الذل ما أكانه . قال :

لعمرك ماتشفى جراح تكينه
ولكن شفائى أن تئيم حلائله

وبات بكينة سوء : ما يتكلم إلا أن تترده إذا بات واجما . وأكان إذا أسرّ الحزن فى جوفه واشتق من الكين وهو لحم باطن الفرج ، وقيل : البظر لأنه فى أسفل موضع وأذله .

بـاب اللام

اللام مع الهمزة

ل ؤ ل ؤ — هو لآل بين اللآلة وهو بائع اللؤلؤ . قال :

درة من عقائل البحر بكر
لم تخنها مثاقب اللآل

وكأنها لؤلؤة الغوّاص ، وهذه قلادة لؤلؤ ولآلئ . وتلألأ النجم ، وتلألأت النار ، ولألأت النار إذا أرتْ لهبها ، وأبصرت لألاء السراج : ضوءه . ومن المجاز : « لا أفعل ذلك مالألأت الفور بأذنابها » : ما بصبصت الظباء . قال :

أحقا عباد الله أن لست ناسيا
بِسناناطوال الدهر مالألأ العفر

ولألأت المرأة : برّقت بعينيها . ولألأت النوح : قلبن أيديهن . قال عدىّ يصف حال نفسه :

يلألئن الأكف على عدىّ
كشنّ خانه خرز الربيب

وقال أبو عبيدة فى قول زهير :

كأنها بلوى الأجماد لؤلؤة
أو بطن فيحان موشى الشوى لهق

أراد باللؤلؤة : بقرة الوحش وهو من التشبيه بالمجاز ، كما تقول : كأن لسانه عقيقة : تريد السيف .

ل أ م — صدع ملتئم ومتلائم ، وقد لاءمته ملاءمة ولأمته ، وفلان لا يلاءمنى : لا يوافقنى . وريش لؤام : خلاف لغاب إذا التقى بطن قذة

وظهر أخرى ، وسهم لُؤَامٌ : مَريش باللُّؤَام وبه فُسّر : كَرّكَ لأمين على نابل . ولبس لأمته وهى الدّرع المحكمة الملتئمة ، ولبسوا اللّأَمَ ، وقيل : اللُّؤَمَ كقَرية وقُرَى . وقال المتلمس :

وعليه من لَأْم الكتائب لَأمةٌ
فَضفاضةٌ فيما يقوم ويجلسُ

واستلأم : تدرّع . ولؤم فلان لُؤْما ولَآمةً ، وهو من اللِّئام واللؤماء ، وهو لئيم مُلأَّمٌ : ملوم منسوب إلى اللؤم . ورجل مِلْأَمٌ : للذى يعذر اللئامَ ويذبّ عنهم .

ومن المجاز والكناية : هذا طعام لا يلائمنى . وما التأمت عينى حتى فعل كذا أى ما ثقفه بصرى . وهذا كلام لا يلتئم على لسانى . ورجل لُؤَمَةٌ : يحكى ما يصنع غيرُه . واستلأم الرجلُ الخالَ لابنه : إذا تزوّج فى اللئام ، ونقيضه : استكرمَ الخالَ لابنه .

ل أ ى — هم فى لَأْواء العيش : فى شدّته . وفعل ذلك بعد لأيٍ ، ولأْيًا عرفتُ ولأيًا بلأيٍ ركبتُ . قال :

فلأْيًا بلأيٍ ما حملنا غلامَنا
على ظهر محبوكٍ شديدٍ مراكلُهْ

ولأيت لأيًا : أبطأت . والتاثَ علىَّ الحاجةُ .

اللام مع الألف

ل ا — خرج فما كان إلّا كَلا ولَا حتى رجع .

اللام مع الباء

ل ب أ — «احرامن اللِّبْوَة» . ولبأتُ القومَ : سقيتهم اللِّبأَ . والبأوا : كثر عندهم ، وهم مُلبِئون مُلبؤن ، والتبأوه : شربوه . وعشارٌ مَلابِىءُ : دنا نتاجها ، ومعهم الألبانُ والألباء . والتبأتُ الشاةَ ولبأتها : احتلبت لِبأَها . قال ابن هرمة :

لستُ بذى ثَلّةٍ مؤبّلةٍ * آخذُ ألبانَها وألباءَها

ومن المجاز : لبأتُ الفسيلَ وغيرَه من الأغراس : سقيته حين غرسته . وفى الحديث « إذا غرستَ فسيلةً وقيل إن الساعة تقوم فلا يمنعك ذلك أن تلبأَها » ولبأتُهم الكمأةَ وغيرَها : أطعمتهم . قال ذو الرمة :

وربعيّة مربوعة قد لبأتُها
بكفّىَّ فى دوّيّةٍ سَفَرًا سَفْرا

أراد : وكمأة نابتة فى الربيع ممطورة أطعمتُها وقت الصباح قوما مسافرين . والتبأتُ لِبأَ فلان إذا كنت أوّل من ابتكر خبره .

ل ب ب — هو لُبّ اللوز وغيره ولُبابه . وفى حديث الحسن « لُبابُ البُرّ بلُعاب النحل » ورأيته يَلُبّ اللوزَ : يكسره ويستخرج لُبّه . وحبّبَ البُرُّ ولبّب : صار له حبّ ولُبّ . وألبّ بالمكان وأربّ : أقام . وامرأة واضحة اللَّبّاب ، وطعن فى لَبّة البعير وهى منحره وموضع قلادتها ،

والبثُ الفرَس: عرضت اللَّبَب على لَبّته، وأخذ بتَلبيبه وهو ما فى موضع اللَّبب من ثيابه . ولبّبه فتّله . وصرخ اليهم ولبّب: جعل قوسه فى عنقه ثم قبض على تلبيب نفسه وصرخ وهكذا يفعل صارخهم . قال :

* إنّا إذا الداعى آعترى ولبّبا *

وتلبّب الرجلُ : تحزّم . وفى الحديث « إنه صلى فى ثوب واحد متلبّبا به » وقال :

وآستلأموا وتلبّبوا * إن التلبّب للمغيرِ

ولبلبتِ الشاةُ بولدها إذا لحسته وألطفته بشفتيها وتعطّفت عليه ، ومنه : اللَّبلاب : لالتوائه على الغصون .

ومن المجاز : هو ذو لُبّ ، وهو من أولى الألباب ، وهو لبيبٌ من الألبّاء ، وقد لَبّ يلُبّ لَبابَةً . وأخذ لُبابَه : خالصه . وهو من لُباب الإبل . ورجل لُبابٌ من قوم لُبابٍ . وحسبٌ لُبابٌ . قال :

أليس بذى المكارم فى قُرَيْش
إذا عُدّت وذى الحسب اللُّباب

وأقبل عليه بلبّه و ببنات ألبّبه وألُبّبه بالفتح والضم ، وأنا أحبّك من بنات ألبّى أى من أصل نفسى . وأخذوا فى لَبَب الرمل وهو ما بين يديه من الرمل الرقيق الى جلد الأرض . وهو بلَبَب الوادى ، ولَبّبوا وآستلبَبوا : أخذوا فيه . وهو رخىّ اللَّبَب: واسع الصدر . وهو فى لَبَب رخىّ : فى سَعة حال . وذاك الأمر منه فى لَبَب رخىّ : فى بال واسع . ولبلبتُ به : أشفقتُ . قال :

ومنا إذا حزبتك الأمورُ * عليك المُلَبلِبُ والمُشبِلُ

وهو محبٌّ له بلَبالِب قلبه . ومررت بحىٍّ ذى لَبالبَ وظَباظِبَ : ذى جَلَبَتَيْن جلَبَة الغنم وجلَبَة الإبل . قال :

وخَصْفاءَ فى عامٍ مياسير شاؤه
لها حولَ أطناب البيوت لَبالِبُ

الخصفاء : غنم مختلطة من ضأْن ومعز، والمياسير: مِنْ يَسَرتِ الغنمُ إذا ولدتْ وكثُرت ألبانُها .

ل ب ث — لبِث بالمكان لُبثًا ولَبثًا ولَباثًا ، وهو قليل اللَّباث ، وتلبّث ، و يقال : الماء إذا طال لُبثُه ، ظهر خُبثُه . وما ألبثك وما لبّثك ، وما لبِثَ أن فعل ذلك . و إنه لخَبيثٌ لَبِيثٌ . و يقال : ألبِثْ عن فلان وأوقف عنه وأقِرّ عنه أى آنتظره حتى يُبدى انتظارُك إيّاه خطأَ رأيه .

ل ب ج — لُبِجَ به : صُرِع . والذئب يُصاد باللَّبَجة واللُّبجة ، والذئاب تصاد باللُّبج واللَّبَج وهى حديدة ذات شُعبٍ كأنها كفٌّ بأصابعها تنفرج فتوضع فى وسطها لحمة ثم تشدّ إلى وتد فإذا قبض عليها الذئب التبجتْ فى خَطْمه .

ل ب د — تلبّد الشّعر الصوف : تلصّق. وتلبّد الترابُ والرملُ، ولبّده المطرُ. والتبدّ الورقُ. ولبّدَ الصُّوفَ: جعله لِبْدًا. وخُفٌّ مُلَبَّد وملبودٌ: مُتّخَذ من اللّبْدِ، ولبس اللُّبّادةَ. ولبّدَ الحاجُّ شَعْره : عالجه بخِطْمِيٍّ أو صَمْغ لئلا يَتَشعث. وخرج فلان مُلَبِّيًا ملبِّدا . وألبَدَ السَّرجَ : عمِل له لِبْدًا. وألبَدَ الفرسَ: وضعه على ظهره . وألبَدَ القِربةَ: جعلها في لَبيد وهو الجُوالق، ومنه قول عمر للبيد قاتلِ اخيه زيد : أأنت قتلتَ أخي ياجُوالقُ .

ومن المجاز: "أجرأُ من ذي لِبْدَة" وذي لِبَد وهو الأسد وهي شَعرُه الكثيفُ المتلبِّد على زُبْرته . قال :

كأنه ذو لِبْدَةٍ دَلَهْمَسُ
يَفْرِس في عِرِّيسِه ما يَفْرِسُ

و "أمنع من لِبدة الأسد" . وفلان لا يجِفُّ لِبْدُه إذا لم يزل يتردّد . وأثبت اللهُ لِبَدَك، وثبّتْ لِبَدَك، وحمل اللهُ لِبْدتك، وكانوا عليه لِبْدَة ولِبَدا إذا ازدحموا عليه . ولَبِدَ بالأرض وتلبّد : لصق متضائلَ الشخص . وفي مثل "تلبّدي تصيّدي" كقولهم : " مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاع " ، ومنه قيل : تلبّد فلان إذا رأى وتفرّس ، وتقول صبيانُ العرب للسُّمانَى : سُماني لُبادَى البدى لا تُرَى : يدورون حولها ويقولون ذلك وهي لا بدّ لا تطير حتى تؤخذ .

وفلان جثّامةٌ لُبَدَ : لا يفارق مكانَه، ومنه : أتى أبَد، على لُبَد ، وهو آخر نسور لقمان لظنّه أنه لبد فلا يموت . ومالٌ لُبَدٌ: لايخاف فَناؤه من كثرته . و "ماله سَبَدٌ ولا لَبَد" . وألبَدَ رأسَه : طأطأه عند دخول الباب ، يقال: ألبِدْ رأسك. وعصابةٌ مُلبِدةٌ: لاصقة بالأرض من الفقر، وفلان مُلْبِدٌ: مُدْقِع .

ل ب س — لَبِسَ الثوبَ لُبْسا، وتلبّس بلباس حسن ولباسا حسنا ، وعليه مَلْبَس بهِيٌّ ولَبُوس من ثوب أو دِرع ، وعليهم ملابِسُ ولُبُسٌ . ومُلاءةٌ لبيسٌ ، ومَزادةٌ لبيسٌ: خَلَقٌ. قال الكميت :

تَتَبَّعها بالطّعن شَزرا كأنما
يُجَس رَوقاه المَزاد اللّبائسا

وهو لِبْسُ الكعبة . وكشف عن الهودج لِبْسَه قال :

فلما كشفن اللِّبس عنه مسحنه
بأطراف طَفْلٍ زان غَيْلا مُوَشّما

وما لبِستُ هذا الثوبَ إلا لَبْسةً واحدةً، وما أحسن لِبسته ! ولبّس الحقّ بالباطل. ولبَس عليه الأمرَ ولبسه . ولابَسَ عَمَل كذا . والتبس به وتلبّس . ولابَستُ فلانا حتى عرفتُ دِخلته : خالطتُه . والتبستْ عليه الأمورُ ، وفي أمره لُبْسٌ ولُبْسة بالضم إذا لم يكن واضحا .

ومن المجاز : فيه مَلْبَسٌ : مُستمتَعٌ . قال آمرؤ القيس :

ألا إنّ بعد العُدم للمرء قِنْيَةً
وبعد المَشيب طول عُمرٍ ومَلْبَسا

وفلان قد لَبِس الناسَ : عاش معهم ، ولَبِس أباه : مَلِيه . قال :

لبستُ أبى حتى تمليتُ عمرَه
ومليتُ أعمامى ومليتُ خاليا

وقال :

لبستُ أناسا فأفنيتُهم * وأفنيتُ بعد أُناس أناسا

وآلبس الناسَ على قدر أخلاقهم : عاشرهم . ولكلّ زمان لِبسةٌ أى حالةٌ يُلبَس عليها من شدّة ورَخاء . ولبِستُ فلانا على مافيه : آحتملته وقبِلته . قال لبيد :

وإنى لأُعطى المالَ من لا أودّه
وألبَسُ أقواما على الشّنَآن

ولَبِستُ على كذا أُذنى إذا سكتَّ عليه ولم تتكلّم وتصاممت عنه . قال آبن مُفَرِّغ :

فلبستَ سمعَك ثم قلتَ أرى العِدى
كثروا وأخلف موعدى أشياعى

ويقال : لِباس التقوى الحَياء (فأذاقها اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ والخَوْفِ) والسِّمْحاق لِبس العظم . وآلتبست به الخيلُ : لحقته . قال الفرزدق :

وأيقن أنّ الخيل إن تلتبس به
يَقظ غانيا أوجيفةً بين أنسُر

ل ب ق — ثريدةٌ مُلَبَّقَة : شديدة الثّرد والخلط ، ولبّق طعامَه ولَبَقه يَلبُقه مثل : لبَكه إذا خالطه وليّنه ، ومنه : رجل لِبِق ولَبيق : ليّن الأخلاق لطيف ظريف ، وامرأة لَبِقَة ولبيقة . ولَبِق به الثوبُ ، وهذا الثوب لا يَلْبَق به . وهو لَبِق بالعمل ولبيق به . قال :

* لبيقا بتصريف القَناة بَنانيا *

ل ب ك — لبَكَ الثريد : خلطه .

ومن المجاز : لَبِكْتَ على الأمرَ ، والتبك على الأمرُ : آلتبس ، وأمرٌ مُلتبِكٌ ولَبِكٌ . وماذقتُ عنده عَبَكَةً ولا لَبَكَةً : حَبّة سويق ولا لقمة ثريد .

ل ب ن — فلان أبيَنُ من اللّبَن ، ولبنتُ القومَ : سقيتُهم اللبن ، وفرس مَلبُون ولَبِينٌ : مُقتفًى باللّبَن ، وهو لابِنٌ وتامِرٌ ، وألبن القومُ وقوم مُلْبِنون : كثُر عندهم ، وناقة لَبُون : ذاتُ لبن ، ونوقٌ لُبنٌ ولُبُنٌ ، وكم لَبْنُ غنمك ؟ وهو أخوه بلِبان أمّه ، وتقول : حملتنى على لَبانِها ، وأرضعتنى بلِبانِها . وماقضيتُ منه لُبانتى : نَهمتى . وآتخذ تلبينة وهى حَساء من نُخالة . وجاء فلان يَستلبِن : يطلب لبنا لضيفه أو عياله .

ومن المجاز : لَبَنه بالعصا والحجر : ضربه ، وهو من قوله :

* تحِيَّةُ بَيْنِهِم ضَرْبٌ وجيعُ *

وظلّوا يرتمون ببنات اللَّبون إذا ارتموا بصخورٍ عظام . ولَبَّن القميصَ : جعل له لِبْنَتَين . "وهما فرسان رهان ، ورضيعا لِبان " . وقال :

وأرضعُ حاجةً بلِبان أخرى
كذاك الحاجُ تُرضَع باللِّبانِ

ل ب ى — دعاني فلبّيته وسعدْيته : قلت له : لَبَّيك وسعديك . وأنشد سيبويه :

دعوتُ لِمَا نابني مِسْوَرًا * فلبَّى ولبَّى يَدَىْ مِسْوَرِ

ولبَّى بالحجّ وبالعُمْرة تلبيةً .

اللام مع التاء

ل ت ت — لَتّ السويق بالسَّمن : جدَحه . وعن بعض العرب : أصابنا مطر من صَبِيرٍ لَتَّ ثيابَنا لَتًّا فاروضت منه الأرضُ كلّها أى بلّها . وقرئ (أفرأيتم اللاتَّ والعُزّى) .

ل ت م — يقال لَطم خدّه ولَدَم صدرَه ولَتَم نحرَه إذا طعن فيه بشَفْرة أو حربة .

ل ت ى — " وقع في اللُّتيّا والتى " .

اللام مع الثاء

ل ث ث — ألَثَّ السحابُ : دام ، وسحاب مُلِثُّ العَزالي . قال :

فما روضةٌ من رِياض القطا
ألَثَّ بها عارضٌ ممطِرُ

وفلان يُلِثّ بالمكان : لا يبرح . وفي الحديث « ولا تُلِثّوا بدار مَعجزة » .

ل ث غ — رجل ألثغ ، وامرأة لَثغاء ، وفيه لُثغة ولَثَغٌ ، وقد لَثِغ وتلاثغ ، وما أدرى ألُغَةٌ هى أم لُثغة وهى قلب الراء غينا أو ياءً والسين ثاءً .

ل ث ق — لَثِقت ثيابُه : نَدِيت لَثَقًا . وطائر لَثِقُ الجَناح . وألثقه المطرُ ولثّقه فتلثّق . قال امرؤ القيس :

وبات إلى أرطاةِ حِقْفٍ كأنها
إذا ألثقتها غَيبةٌ بيتُ مُعرِسِ

ولَثِق يومُنا ، ويومٌ لَثِقٌ إذا كان ساكن الريح كثير النَّدى . ولَثِقت الأرضُ لَثَقًا : ردِغت . ومشينا فى لَثَق : فى وحَل ، وأرضٌ لَثِقة .

ل ث م — حَطّ لِثامه ولِفامه : ما على فمه وأنفه من النقاب ، ولثّم فاه ولثّمه . وناس من المغاربة يقال لهم : المُلَثَّمة . والتثم الرجلُ وتلثّم ، وهو حسن اللِّثْمة كالنِّقْبة . ولثِم فاها بالكسر يلثَمه إذا وضع فاه على فيها موضع اللِّثام ، ولاثمها ، وتلاثما .

ومن المجاز : إبريقٌ ملثوم ومُلثّم ، وقد لثمه ولثّمه إذا شدّ اللثام أى الفِدام على بعض رأسه وترك بعضه للنفس . وقال الطرمّاح :

يفجأ الذئبَ بها قائماً * أبرق النحر أحمّ اللثام

أراد لون فمه وهى دُغمته . ولثم الخفُّ الحجارةَ ولثمته ، وخُفٌّ ملثوم ومِلثم ، ولثمه : صكّه كما يصطكّ فما اللاثمين .

اللام مع الجيم

ل ج أ — لجأتُ إليه ولجئتُ والتجأتُ إليه . وهو حَسَنُ الملجأ إلى الله . وهو ملجأ القوم ولجأهم : وألجأته إلى كذا ولجّأته : أحوجته واضطررته . وفعل ذلك من غير إكراه ولا تلجئة . ولجّأ ماله تلجئةً : جعله لبعض الورثة دون الآخرين .

ل ج ب — جيشٌ لجِب وذو لجَب وهو كثرة أصوات الأبطال وصهيل الخيل . وبحر لجِبٌ بالتطام الأمواج . وسحابٌ لجِبٌ بالرعد . وعنز لجَبةٌ بالحركات الثلاث ، وأعنزٌ لجابٌ ، وقد لجُبتْ ولجِبتْ لجوبةً . قال :

كأن أطباءها فى الصيف إذ قرزت
ولجبتْ أو دنا منهن تلجيبُ

وهو تولية اللبن وذهابه .

ل ج ج — رجلٌ لجوجٌ ولجوجةٌ ولُججةٌ وملجاجٌ ، وفيه لجاج ولجَجٌ . والتجّ البحرُ : عظمتْ لجّته وتموّج ، ولجّج القومُ : دخلوا فى اللجج ، ولجّجت السفينة ، وبحر لجّىٌّ . ولجلج المضغةَ فى فيه : أدارها . ولجلج لسانه بكلام غير بيّن ، وتلجلج لسانُه به . ورجل لجلاجٌ . واستجمر باليلنجوج . قال الشماخ :

يثقّب نارها والليلُ داج
بعيدان اليلنجوج الذكىّ

ومن المجاز : لجّ به الهمّ والنزاع . واستلجّ يمينه إذا لم يكفّرها . والتجّ الظلامُ . والظُّعُنُ تسبح فى لجّ السراب . وأرض ملتجّة : شديدة الخضرة . وفى حديث طلحة : فوضعوا اللّجّ على قفىّ : يريد السيف شبّهه باللّجّ فى كثرة مائه ، وقيل : هو سيف الأشتر وكان يسمّيه : اليمّ واللّجّ . وقال فيه :

ما خاننى اليمّ فى مأقط
ولا مشهدٍ مذ شددتُ الإزارا

وكأنه ينظر بمثل اللُّجّتين أى المرآتين ، كما يقال : عيناه كالماويّتين .

ل ج ف — لجفتُ البئرَ : حفرتُ فى جوانبها ، وفى البئر لجَفٌ وهو ما حُفر فى جانب منها وأكله الماءُ حتى صار كالكهف ، وبئر ذات لجَف ولجاف ، وقد تلجّفت البئرُ ، ولجّفها غضّ الدلاء .

ومن المجاز : لَجَّفَ القومُ مكانَهم : وسّعوا أسفله . ولجّف الوحشيّ كناسَه . قال العجّاج :

* إذا آنتحى معتقِما أو لَجّفا *

أى حافرا سُفْلا أوحفر فى جانب ، ونظير الاعتقام والتلجيف : الضَّرْحُ واللَّحْدُ فى القبر .

ل ج م — آستلجمتُه فرسى فألجمه لى ، وعلّك الفرسُ اللجامَ والخيلُ اللُّجُمَ ، وصك باللجام مُلَجَّمه : فاه وموضع لجامه .

ومن المجاز : ألجموا القدرَ إذا جعلوا فى عروتها خشبةً فرفعوها بها ، ويقال : حلوها بلجامها . وتلجّمت الحائض : آستثفرت باللِّجام واللُّجْمَة وهو خرقتها التى كالثَّفَر ، وأما التى تحملها فى فرجها فهى الفِرامُ يقال : آستفرمتْ بالفِرام ، وتلجّمت باللِّجام ، وفى الحديث « تلجّمى فى علم الله ستًّا أو سبعا » وألجمه عن حاجته : كفّه ، وتكلّم فلان فألجمتُه والقمتُه الحجَر . وفى مثل « التَّقِيُّ مُلجَمٌ » وجاء فلان وقد لفظ لجامه إذا جاء مجهودا . وأتبِعْ الفرسَ لجامَها أى أتمّ الحاجة . وضرب به على مُلَجَّمه : على فيه . قال :

لِمَ آستَرتُمْ أسدًا من أجَمهْ
ترى زِجاج الموتِ فى مُلَجَّمهْ

ل ج ن — لَجَنَ الخبطَ : دقّه بالحجر حتى تلجّن أى تلزّج وهو اللَّجِينُ تُعلفه الإبلُ مع الدقيق أو الشعير . قال الشمّاخ :

وماءٍ قد وردتُ لوصل أرْوَى
عليه الطيرُ كالورَق اللَّجِينِ

وتقول : عنده ورقُ اللُّجَيْن كالورَق اللَّجِين . ولَجَنَ الخطميّ : أوخفَهُ . وناقة لَجونٌ ، بيّنة اللِّجانِ ، وقد لَجَنتْ تَلْجُنُ : حَلأتْ . قال النابغة :

فما وخدتْ بمثلك ذاتُ غَربٍ
حطوطٌ فى الزِّمام ولا لَجونُ

ومن المجاز : تلجّن رأسُه : توسّخ حتى تلبّد . وروى الفحلُ الهادرُ بلَجينه : بزبده شبّه بوَخيف الخطميّ . ولَجِنَ المُشطُ فى رأسه إذا لم ينفُذ فيه من الوسخ .

اللام مع الحاء

ل ح ب — لَحَبَ الجزّارُ ما على ظهر الجَزُور إذا أخذه . ولَحَبَ اللحمَ عن العظم . ولَحَبْتُ العودَ . ولُحِبَ لحمُ فلانٍ إذا نحلَ ، وناقة لَحِيبٌ : ذهب لحمها لغزارتها . وقتيلٌ مُلَحَّبٌ : مقطّع اللحم . ولَحّبَ ظهرَه بالسِّياط . ولَحَبَ الطريقَ : أوضحه ، وطريق لاحبٌ ولَحِبٌ . ومرّ يَلْحَبُ : يُسرع . قال ذو الرمّة :

فآنصاع جانبه الوحشيّ وآنكدرتْ
يَلْحَبْنَ لا يأتلى المطلوبُ والطلَبُ

ل ح ج — لَحِجَ فيه إذا نشب ، يقال : لَحِجَ السيفُ فى الغمد فلا يخرجُ . ولَحِجَ الخاتمُ

في الإصبع . ووقعَ في ملاحِجَ : في مضايقَ . واستلحجَ البابُ . وقُفْلٌ مُستلحِج إذا لم ينفتح .

ل ح ح — ألحّ عليه في السؤال . وألحّ على غريمه . ومكانٌ لاحٌّ : ضيّقٌ أشِبٌ . وهو ابن عمّي لَحًّا . وقد لَحّتِ القرابةُ بيني وبينه : دنت . وأنشد الأصمعيُّ :

هلالٌ ومبذولٌ وعمرو بنُ عامرٍ
بنــو عمّنا لَحًّا ويجمعنا الأبُ

وبعينه لَحَحٌ وهو التصاقُ الجفنين من رمدٍ .

ومن المجاز : ألحّ القتبُ على ظهر الدابّة ، وقتبٌ مِلحاحٌ . ورحًى مِلحاحٌ : تُلحّ على ما يُطحن بها . وألحّ السحابُ : دام مطرُه . وخَلَأَتِ الناقةُ وألحّ الجملُ .

ل ح د — قبرٌ ملحودٌ ومُلحَد ، ولحَدْتُ القبرَ وألحدتُه ، وقبروه في لَحْدٍ وملحودٍ ولحَدَ للميّت ، وألحدَ له : حفر له لحدًا ، ولحَدَ الميّت وألحده : جعله في اللحد .

ومن المجاز : لحَدَ السهمُ عن الهدف وألحدَ . وألحدَ في دين الله . ولحَدَ عن القصد : عدل عنه . وألحدَ في الحرم ، ولحَدَ إليه وألحدَ : مال إليه . والتحد إليه : التجأ ، وما لي دونك مُلتَحَدٌ . قال ذو الرمّة :

إذا استوجستْ آذانها استأنستْ لها
أناسيُّ ملحودٌ لها في الحواجبِ

أي إذا تسمّعتْ لشيء تبصّرتْ .

ل ح س — لحِسَ الشيءَ بلسانه . وفي مثل "أسرعُ من لحْسِ الكلبِ أنفَه" ولحِسَ الدودُ الصوفَ والجرادُ الخُضَرَ .

ومن المجاز : "تركته بملاحس البقر أولادَها" إذا تركه بفلاة . ورجلٌ مِلحَسٌ : حريص يأخذ كلّ ما قدر عليه . وفلان ألبسُ ، ألدُّ مِلحَس . وألحستِ الأرضُ : أنبتتْ ما تلحسه الدوابّ . وفلان لَحوسٌ : يتتبّع الحلاوات كالذّباب ، وتقول : فلان لحوس ، يجوس في المائدة ويحوس ، وأخذتهم لواحسُ : سنونَ شداد ، وسنةٌ لاحسةٌ : تلحس كل شيء من النبات . قال الكميت :

وأنت ربيع الناس وابن ربيعهم
إذا لُقيتْ فيها السنون اللواحسُ

التحستُ منه حقّي : أخذته . ورجلٌ لاحوسٌ : مشئوم يلحس قومه ، كقولهم : قاشورٌ .

ل ح ص — التحَصَ خرتُ الإبرة : انسدّ .

ل ح ظ — هو يلحَظني ويلاحظني . وفتنته لحَظاتُها وألحاظُها . وقال زهير :

فوقعتُ بين قُتود عَنْس ضامرٍ

لحَّاظةٍ طَفَلَ العشيّ سِنادِ

هي باقيـة النشاط بالعشيّ فهي تطمح بعينها . ورجلٌ لحَّاظ . قال عبد قيس بن بُجرة :

يسوقون لحَّاظا إذا ما رأيته

بسلع ذكرتَ المجرِسَ المتربّبا

وتلاحظوا . وفعل ذلك في لحْظةٍ . ونظر إليّ بلحاظ عينه وهو مؤخرها .

ومن المجاز : أحوالهم متشاكلة متلاحظة ، وتقول : أنا عنده محفوظ محظوظ ، بعين العناية ملحوظ .

ل ح ف — لحَفَه ثوبا وألحفه ، والتحف به وتلحّف ، وعليه مِلحَفة ولِحاف ومَلاحف ولُحُف .

ومن المجاز : ألحَفَ السائلُ إذا شمِل بسؤاله وهو مستغنٍ عنه . ولاحفتُ فلانا : لازمتُه ، يقال : فلان يضاجع السيف ، ويلاحِف الخوف . والتحفتِ الدابةُ بالسِّمن ولُحِفت . قال الأغلب يصف فرسا :

* من كلّ محبوكِ الأعالي قد لُحِف *

ولحفني فضلَ لِحافه : أعطاني فضلَ عطائه . ولحفتُه سهما : أصبتُه به . ولحفه بجمع كفّه : ضربه . ولحفتُ النّارَ الحطبَ إذا ألقيته عليها . قال ابن مُقبل :

وتلحَفُ النارَ جزْلا وهي بارزة

ولا تَلُطُّ وراء النّار بالسُّتَرِ

وأصابه جُوع يلحَفُ الكبد ويلحس الكبد ويمصُّ بالشراسيف . ولحفتُ عنه الظّم : محوتُه كأنه كان لحافا له فكشفتُه عنه . ولحَقَ القمرُ : امتحق . وألحَفَ ظُفُرَه وأحفاه : استأصله بالمِقَصّ ، ويجوز أن يكون إلحافُ السائل منه .

ل ح ق — لحِقَه ولحِق به لَحَقا ولَحاقا ، وهما سابِقٌ ولاحِقٌ ، وهو من اللُّحَق : من اللاحقين ، وألحقتُه به . وقيل في قول القانت : « إنّ عذابك بالكُفّار مُلحِقٌ » وهو بمعنى لاحِق والوجه أن يراد مُلحِقٌ بهم الفُسّاقَ فحُذف المفعولُ . وتلاحق القومُ . وتلاحقتِ الرِّكاب : تتابعوا . وأثمر الشجرُ اللَّحَقَ والألحق واللاحقة واللواحق وهو الثمرُ بعد الثمر الأول ، وهذه الثمار من اللَّحَقِ .

ومن المجاز هو مُلْحَقٌ : مُلصَق دعيّ ، واستلحقه : ادّعاه . وتلاحقتِ الأخبار : تتابعتْ . وتلاحقتْ أحوالُ القوم . ولحِق الفرسُ : ضَمَر . ولحق بطنُه ، وفرس لاحق . وأنشد سيبويه :

* لاحِق بَطْنٍ بقرًى سَمينِ *

ل ح ك — شيء مُلاحَكٌ ومُتلاحِك : متداخل متلائم . ولُوحِكَ البُنيانُ . ولُوحِكَ فَقارُ هذه الناقة . قال الطرمّاح يصف الرَّحل :

تُخْبِرُ من مَرارة أَثْلٍ تَجْرِ

ولا حَكَّ بينَه تحتُ القُيونِ

ل ح م — معه لُحْمانٌ كثيرٌ ولِحامٌ، ولَحَمْتُ العَظْم : أخذتُ ماعليه من اللحم وعَرَقْتُه : ولَحَمْتُ الرَّجُلَ وألحمتُه : أطعمتُه اللحم ، ورجل لَحِيمٌ ، لاحِمٌ ، لَحِمٌ ، مُلْحِمٌ : سمين ، ذو لحم ، أكولٌ له ، مُطْعِمه .

ومن المجاز : هذه لُحْمَة البازى : لُطْعمته ، ولُحْمَةُ الثوب ، ولُحْمة الأرض لبقلها الذى يلبسها . وبينهم لُحْمة نَسَب . وألحِم البازى . وألحِمْ ما أسديتَ . ورجلٌ لَحيمٌ : قتيل ، وقد لُحِمَ ومعناه قُطِع لَحْمه . ولهم مَلْحَمة وملاحمُ . وألحَمَ نَفْسَه الموتَ : جعلها لُحْمةً له . وألحَمَني الفَسَقَةُ فَسبونى . وألحمه الأرضَ إذا جدله . وفلان مُلْحِم ومُسْتلحِمٌ ، وألحَمه القتالُ إذا لم يجد منه مخلصا . قال العجّاج :

إنا لعَطّافون فوق المُلْحَمِ

إذا العوالى أخرجتْ أقصى الفَمِ

وآستلحمه الخطبُ : نَشِب فيه . قال آبن مُقبل :

وينفَعنا عند البَلاء بَلاؤه

إذا استلحم الأمرُ الدَّثورَ المُغمَّرا

وآستلحم الطَّريقَ : ركبه ولزمه . وزرعٌ مُلْحِمٌ ، وقد ألحم الزرعُ : صار له لَحمٌ وهو دقيقه إذا شربه ، مِنْ ألحم الرجل إذا صار ذا لحْم . وتلاحمتِ الشَّجَّة : تلاءم لَحْمُها ، ومنه : لاحم بين الشيئين ، ولاحَمَ الصَّدْعَ : لأَمَه . قال الحطيئة :

هُمُ لاحَمُونى بعد فقرٍ وعُسرةٍ

كما لاحَمَ العظمَ الكسيرَ جبائرُه

ولَحَم الصائغُ الذهبَ والفضّة باللِّحام يلحَمه فآلتحم . وألحَمَ بينهم شرًّا . وألحمَ الحربَ فآلتحمتْ . وآمرأةٌ متلاحِمة : رَتْقاء . وفلان مُلحَم بالقوم : مُلْصَق . وحَبْلٌ ملاحَمٌ : مُغارٌ . وقال الطرمّاح :

نُطعِمها اللحمَ إذا عزّ الشَّجَرْ

والخيلُ فى إطعامها اللحمَ ضَرَرْ

أراد اللبن لأنه يَحُطّ لحم الحلائب فكأنّهم يُطعمون الخيلَ لحمَها .

ل ح ن — لَحَنَ فى كلامه إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ أو صَرَفه عن موضوعه إلى الإلغاز . ورجل لحّان ولحّانة . ولحّنْتُه : نسبتُه إلى اللحن وقلتُ له : لقد لحَنتَ ، ولحَنْتُ له لحْنًا : قلتُ له مايَفهمه عنّى ويخفى على غيره . وعرفتُ ذلك فى لَحْنِ كلامه : فى فحواه وفيما صرفه إليه من غير إفصاح به . قال :

مَنطقٌ واضحٌ ويَلحَنُ أحيا

نًا وأحلى الحديث ما كان لحْنًا

ولا حَنَنى مُلاحنةً . قال الطرمّاح :

وأدّت إلىّ القولَ عنهنّ زَوْلةٌ

تُلاحِن أو ترنو لقَولِ المُلاحِنِ

أى تُكالِم بما يخفى على الناس . وعن أبى مَهديّة : ليس هــذا من لَحْنى ولا من لَحنِ قومى أى من نحوى ومذهبى الذى أميل إليه وأتكلّم به يعــنى لُغتَه ولِسانَه ، ومنه « تعلّموا الفرائضَ والسُّنّة واللّحنَ كما تتعلّمون القرآن » . وهذا لَحْنُ مَعْبَد وألحانُه وملاحنُه : لما مال إليه من الأغانى واختاره . ولحّن فى قراءته تلحينا : طرّبَ فيها ، وقرأ بالحانٍ ولُحُونٍ . ولَحِنَ ذلك عنى بكسر الحاء : فهمه ، وألحنته إيّاه . وهو لَحِنٌ بحُجّته : فَهِمٌ فَطِنٌ بها يصرفها إلى أى وجه شاء . وفلان لَسِنٌ لَقِنٌ لَحِنٌ . قال لبيد :

مُتعوِّدٌ لَحِنٌ يُعيــد بكفّــه

قَلَمًا على عُسُبٍ ذَبلْنَ وبانِ

وفلان ألْحَنُ بحُجّته من صاحبه ، وفلان يلاحِنُ النّاسَ : يفاطِنُهم و يغالبهم لفطنته ودَهائه .

ومن المجاز : قِدْحٌ لاحنٌ : ليس بصافى الصوت عند الإفاضة . وقوسٌ لاحنةٌ عنــد الإنباض ، وسهم لاحنٌ عند التنفير ، وإذا صفا صوته قيل : مُعرِبٌ . وقال ذو الرمّة :

« فى لحنه عن لغات العُرب تعجيمُ »

ل ح و — لحوتُ العودَ ، وقشرتُ لحاءَه ، ولحوتُ النخلةَ بالملحَى وهى ما يقشر به لحاؤها . قال :

تبدّلتُ بعد الطيلسان عَباءةً

وبعد سنان الرمح مِلحًى ومِخْلَبا

ورجَف لَحياه ، وألحِيها . وشيوخٌ بِيضُ اللِّحَى واللُّحَى . « وأمر بالتلحّى » وهو إدارة العمامة تحت الحنَك .

ومن المجاز : لَحَاه الله ، ولَحَاه اللّاحِى : لامه اللائم . قال :

لحوتُ شَماسًا كما تُلحى العِصِى

سبًّا لو انّ السبَّ يُدمِى لَدَمِى

ولا حاه ملاحاةً .

اللام مع الخاء

ل خ ص — لخّص الكلامَ تلخيصا ، وكلامٌ مُلخَّص . وفى جفنه لَخَصٌ وهو أن يكون لحِيًا ، وجفنٌ لَخِصٌ . ورجلٌ ألخصُ .

ل خ ن — لَخِنَ السِّقاءُ . وسُكوةٌ لَخِنــةٌ : منتنةٌ . ولَخِنتْ أرفاغُ السودان لَخَنًا . وأمةٌ لَخناءُ . وشتمه ولخّنه : قال له يا ابن اللخناء . وأديمٌ ألخنُ : أُلقِىَ فى الدّباغ فتغيّرت رائحتُه . وقُلفةٌ لخنــاء ، ولَخَنُها : بياضُها الذى يُشبِه التّكرُّج ونتنُها .

اللام مع الدال

ل د د — رجلٌ ألدُّ وألَنْدَدٌ ويَلَنْدَدٌ ، وفيه لَدَدٌ ، وقومٌ لُدٌّ ، ولادّه ملادّةً ولِدادًا ، وهو شديد اللِّداد . وتركت فلانا يتردّد ويتلدّد : يتلفت .

وضربه على لَدِيدَىْ عنقه وهما صفحتاها، وضربه على متلدّده على عنقه. قال:

ولو شئتُ نجّتنى من القوم جَسْرةٌ
بعيدةُ بين المَنْجِب والمتلدَّدِ

ونزلوا فى لديدَىِ الوادى. ولُدَّ فلانٌ: سُقِىَ اللَّدود وهو ما صُبّ فى أحد لَديدَىِ الفم وهما شِقّاه والتددتُ: نحو استطعت. قال ابن أحمر:

شربتُ الشُّكاعَى والتَددتُ ألِدّةً
وأقبلتُ أفواهَ العروق المكاوِيا

وهو شديدٌ لديدٌ.

ل د غ — لدغتْهُ الحيّةُ والعقربُ: ورجلٌ لديغٌ، وقوم لدْغَى، والدغتُهُ: أرسلتُ عليه حيّة أو عقربا فلدغته.

ومن المجاز: لدغته بكلمة: نزغتهُ بها. وفلان قرّاصة لدّاغةٌ، وله عقاربُ لدّاغةٌ.

ل د م — لَدَمَتِ النائحةُ صدرَها وعضدَيْها، والتدمتْ بنفسها، كقولك: خضبتْ يدها واختضبتْ. ولَدَمَ الصائدُ جُحرَ الضّبعِ بحجرٍ فتحسبه صيدًا فتخرج فتُصاد، وفى حديث علىّ رضى الله عنه: لا أكونُ مثل الضّبع تسمع اللَّدْمَ فتخرج حتى تُصاد. وقال ابن مقبل:

وللفؤاد وجيبٌ تحت أبْهرِه
لدمَ الغلام وراءَ الغيب بالحجرِ

وأخذته أمُّ مِلْدَمٍ وهى الحمّى. ولَدَمَ الثوبَ والخفَّ ولدّمه وتلدّمه: رقعه، وثوبٌ وخُفٌّ لَديمٌ ومُلدّمٌ ومتلدّم، ورُوِى قول القطامىّ:

ولكنّ الأديم إذا تفرّى * بِلًى وتَعيُّنًا غلبَ الصَّناعَا

ولكنّ اللّديم. وتقول: نِعْم العِوَضُ من الخفّ اللّديم، خفُّ الأديم.

ل د ن — لَدُنَ العودُ والرمحُ لَدانة ولُدونة، ورمحٌ لَدْنٌ، ورماح لُدْنٌ ولِدانٌ، وقناة لَدْنةُ الكعوب. وسرنا لَدُنْ غدوة: من طلوع الشمس إلى غروبها. وقال:

لَدُنْ غدوة حتى ألاذ بخفّها
بقيّة منقوص من الظلّ قالص

ومن المجاز: لَدُنَتْ أخلاقه وهو لدْنُ الخليقة: ليّن العريكة. وتلدّنتُ فى حاجتى: تمكّثت وتلدّنتُ بالمكان: أقمتُ. وأرض سباريتُ: ما بها متلدَّنٌ. وتلدّنتْ علىّ راحلتى إذا لم تمش (وَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا).

اللام مع الذال

ل ذ ذ — لذّ الشىءُ لَذّةً ولَذاذةً، والتذّ التذاذًا، وشىء لَذٌّ ولذيذٌ. وهو فى لَذٍّ من العيش، وله عيش لَذٌّ. قال محمد بن ذؤيب العمانىّ:

إذ العيش لَذٌّ والجميعُ بغبطة
لهم سامر والروض مستأسدُ البقلِ

وقال :

وَلَذٍّ كطعم الصَّرخَدِيِّ تركته
بأرض العِدَى من خشية الحَدَثانِ

أراد النوم . وخمرٌ لَذّةٌ . ورجل لَذٌّ : طيّب الحديث . وهذا أطيبُ وألذُّ . ولَذِذتُ الشيء ولَذِذتُ به وٱلتذذتُه وٱلتذذتُ بهِ وتلذّذتُ ، وهذا مما يَلَذّني ويلذّذني ، وٱستلذّه . ولاذّ الرجلُ امرأته مُلاذّةً ولِذاذاً ، وتَلاذّا عند التماسّ .

ل ذ ع — لَذَعَته النارُ والحرُّ فٱلتذع ، وتلذّعتِ النارُ : تضرّمتْ .

ومن المجاز : لَذَعَ الحُبُّ قلبَه . قال أبو دؤاد :

فدمعي من ذكرها مُسبِلٌ
وفي الصدر لَذْعٌ كلَذعِ الغضا

ولَذَعتُه بلساني . والقَيحُ يلذع القرحةَ ، وٱلتذعتِ القرحةُ من القَيح . وأجد لَذعةً ولوعةً . وإنك لمَذّاعٌ لَذّاعٌ : لمن يعدُ بلسانه خيرًا ثم يلذَعُ بالخُلف . وكلّمته فإذا هو غضبانُ يتلذّعُ . ورأيته راكبَ بعيرٍ يتلذّع تحته . قال :

تَلَذّعُ تحته أُجُدٌ طوتْها ٭ نُسوعُ الرَّحلِ عارفةٌ صبورُ

ورجل لَوذَعيٌّ : ذكيٌّ حديد النفس . قال يرثي ٱبن لُبَنى :

أُذلّتْ هُذيلٌ يا ٱبن لُبنَى وجُدِّعت
وأنفُهمُ باللَّوذعيِّ الحُلاحِلِ

اللام مع الزاي

ل ز ب — طينٌ لازبٌ . وأصابتهم لَزْبَةٌ : شدةٌ ، ولَزَباتٌ .

ومن المجاز : ما هذا بضربةِ لازبٍ .

ل ز ج — شيءٌ لَزِجٌ بيّن اللُّزوجة ، يقال : بلغمٌ لَزِجٌ وزبيبٌ لَزِجٌ . وأكلتُ شيئا فلَزِجَ بأصابعي : عَلِقَ . ودققتُ الورَقَ حتى تلزّج .

ل ز ز — لَزَّ البابَ يَلزّه إذا لجّه : وهذا لِزازُ الباب : لِنجافه الذي يُلَزّبه . ولُزَّ الشيءُ بالشيء : قُرن به وأُلصق فٱلتزّبه ، ولازّه : لاصقه . ورجل مُلَزّزُ الخَلْق : مُدمَجه . وٱفتح لُزَّ الحُقّة ولُزَّ المِجمرِ وهو الزُّرفين . قال ٱبن مقبل :

لم يعدُ أن شقّ النهيقُ لَهاتَه
ورأيتُ قارِحَه كلُزِّ المِجمرِ

ومن المجاز : لَزّه إلى كذا : ٱضطره . ولُزِزْتُ بي يا فلان . وقال :

ولا أتّقي الغيورَ إذا رآني
ومثلي لُزَّ بالحَمِس الرَّبيسِ

وهو مِلَزٌّ في خصوماته ، وإنه لِزازُ خصم ، ولِزازُ مالٍ : مصلح له . وجعلتك لِزازًا لفلان لا تدعه يخالف .

ل ز م — لزمه المالُ لزوما ، وألزمتُه إياه . ولازمَ غريمه لِزامًا ولا تنزع من لَزِمه حتى تنزعَ

الحقّ منه. وفلان ملزوم: وأخذ يمطلني فلازمته حتى استوفيتُ حقّي منه. وألزمتُ خصمي إذا حججته. (فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا): عذابا لازما. والتزم الأمرَ. وهذا مِلزَمُ الصَّيقَل: لخشبته التي يصقل عليها.

ومن المجاز: التزمه: عانقه.

ل ز ن — عيشٌ لَزِنٌ: ضيق. وزمنٌ أَزِنٌ: شديد الكَلَب. قال:

ومعاذرا كذبا ووجها باسرًا

وتشكّيا عضّ الزمانِ الأَزِنِ

اللام مع السين

ل س ب — لَسِبتُ العسلَ: لعقتُه. ولَسَبتْه العقربُ.

ومن المجاز: لَسَبه بلسانه. وفلان لسّابة للناس. ولسّبه أسواطا: ضربه.

ل س س — الدابّة تَلُسّ النباتَ: تأخذه بجحفلتها. وقال زهير:

ثلاثٌ كأقواس السراء وناشط

قد اخضرّ من لَسّ الغمير جحافلُهْ

وقال الكميت:

لَسَّ الغميرَ بها مستقبلا أُنُفا

من الربيع وحتى آعلولبَ العُشُبُ

ومن المجاز: فلان يَلُسّ لي الأذى: يلمّها.

ل س ع — لسعتْه العقرب والزُّنبور وهو الضرب بالذَّنَب واللدغ بالفم، وألسعتُه: أرسلت عليه عقربا تلسعه.

ومن المجاز: فلان يلسَع الناسَ: يؤذيهم بلسانه ويقرصهم. ورجلٌ لُسَعَةٌ. وأتقى منه اللواسعُ: النواقر من الكَلِم. وآمرأة لَسُوعٌ: فارك تلسع زوجها بسلاطتها. وأكل بين الناس والسع: أغرى.

ل س ن — لم ألسنّ والسنةٌ حِدادٌ، ورجل لَسِنٌ: بيّن اللَّسن وقد لَسِنَ. ولكلّ قوم لِسْنٌ: لغةٌ. ولسنته: أخذته بلساني. قال:

وإذا تلسُنُني ألسُنها ‌ • إنني لستُ بموهونٍ فَقِرْ

ولا سلقني فلان فلسنتُه، وكانت بينهما ملاسنةٌ. ونعلٌ مُلَسَّنةٌ: جُعل طرفُها كطرف اللِسان. قال كثيّر:

لهم أُزُرٌ حُمر الحواشي يطأنها

بأقدامهم في الحضرميّ المُلَسَّنِ

وآمرأةٌ مُلَسَّنةُ القدمين: لطيفهما.

ومن المجاز: آستوى لِسان الميزان: ونَشِبَ لِسانُ الإبزيم. وفلان ينطق بلسان الله: بحجته وكلامه. وهو لِسان القوم: المتكلّم عنهم. وإنّ

لِسانَ الناس عليه لحسنةٌ أي ثناؤهم . وطُفِئَ لسانُ النار ، وتلسّن الجمرُ. ولِسان العرب أفصح لسانٍ. وأتتني منه لِسانٌ : رسالة وخبرٌ. وفلان ذو وجهيْن وذو لسانيْن .

اللام مع الصاد

ل ص ب — "أعذبُ من ماء اللِّصَابِ" جمع : لِصْبٍ وهو مضيق الوادى .

ل ص ص — لِصٌّ بيّن اللُّصوصيّة ، وقد لَصّ يَلِصّ بكسر اللام ، وهو يتلصّص إذا تكررتْ سرقتُه. وامرأة لَصّةٌ . ورجلٌ ألصُّ الأضراس ، وبه لَصَصٌ . وألصُّ الفخذيْن وألصُّ المنكبيْن : متقاربهما تكادان تمسان أذنيْه . وجبهة لَصّاءُ : ضيّقةٌ دنا شَعر الرأس من الحاجبيْن . وشاة لَصّاءُ : أقبل أحد قرنيْها وأدبر الآخرُ .

ل ص ف — رأيته يَلصُفُ لونُه : يبرُق لصيفًا .

ل ص ق — لصِقَ به والتصق ، وألصقتُه به ، وهو جارٌ لَصيقٌ وملاصقٌ ، وهو يلصِق الحائط . وداوى الجراحة باللُّصوق واللّاصوق وهو دواء يُلصَقُ به الجرحُ .

ومن المجاز : فلان مُلصَقٌ ولصيقٌ : دعيٌّ . وألصقَ بناقته : عرقبها . ونزلتُ بفلان فما ألصقَ بشيء . وقيل لأعرابيّ : كيف أنت عند القِرَى فقال : أُلصِقُ والله بالناب الفانية والبَكْرِ الضرع . قال الراعي :

فقلت له ألصق بأيبس ساقها
فإنْ يَجبرُ العرقوبُ لا يرقأ النّسا

وقال ابن مقبل :

ويُلصق بالكُوم الجِلادَ وقد رغتْ
أجنّتُها ولم تُنضَج بها حَمْلا

لم تجاوز به وقت الوِلاد .

اللام مع الطاء

ل ط ئ — لَطِئَ بالأرض . وسقفٌ لاطئٌ . وتقلّس باللاطِئة وهي قلنسُوة صغيرة تلطأ بالرأس . وشجّه اللاطِئةَ وهي السِّمحاق .

ل ط ح — لَطَح فخذَه : ضرب ببطن كفّه .

ل ط س — لَطَسه البعيرُ بخُفّه .

ومن المجاز : موجٌ متلاطسٌ .

ل ط ط — لطّ الشيءَ والطّه : ستره . وفلان لا يَلُطّ قِدرَه : لا يسترها من الضِّيفان . ومن بعض العرب : لطّ السّحابُ أسفلَ الحرّةِ . ولطّ الحجابَ والطّه و بالحجاب : أرخاه . قال عبّاد ابن عمرو الباهلي :

وإذا أتاني سائل لم أعتلِلْ
لألُطّ من دون السّوام حجابي

وقال الأعشى :

ولقد ساءها البياضُ فلطّتْ

بحجابٍ من دونها مَسدوف

ولطّتِ الناقةُ بذنَبها : جعلته بين فخذيها في عَدوها . وهي تَلُطّ بعينها الكُحْلَ : تلزقه . ومشوْا على المِلْطاط وهو حافة الوادي . وعرّض الخُبْزَ بالمِلْطاط : بالمِحْور .

ومن المجاز : لَطّ فلانٌ دون الحقّ بالباطل وألطّ . قال الربيع بن الحُقَيق :

لا تجعل الباطل حقا ولا

تَلُطّ دون الحقّ بالباطل

ولَطّ سِرّه : كتمه . قال :

تعالَيْ لا أَلطّ ولا تَلُطّي

ونبدى ما نُكِنّ ولا نُغطّي

ولطّه بالعصا : ضربه .

ل ط ع — لَطَعَه بلسانه : لحسه ، والأمّ تلطع ولدَها . وزنجيٌّ ألطعُ ، وبه لَطَعٌ وهو البياض في باطن شفته .

ومن المجاز : لَطَعه بالعصا . ولَطَع إصبعه إذا مات . ولَطعتِ البئرُ : ذهب ماؤها . ولطَعتُ اسمَه من الديوان : محوتُه . ولطَع الكلبُ والذئبُ الماءَ : شربه والتطعه . وأنشد الجاحظ لبشر ابن المُعتمر :

ولَطْعةَ الذئب على حَسْوه * وصَنْعَةَ الشُّرْفة والدُّبْرِ

يريد حسو الذئب للحدقة كما يحسى الماء لقوة نفسه .

ل ط ف — شئ لِطيفٌ : ليس بجافٍ .

ومن المجاز : عُود لطيف ، وكلام لطيف . وهو لطيف الجوانح . وإن فيهما للطافةَ خَلْقٍ . وفلان لطيف يَلْطُف لاستنباط المعانى . ولطَفتُ بفلان : رفقتُ به ، وأنا ألطُفُ به إذا أريتَه مودة ورفقا في المعاملة ، وهو لطيف بهذا الأمر : رفيق بمداراته . و (اللهُ لَطيفٌ بِعِبَادِهِ) وقد لطَف بهم ، ولطُف الشيءُ لُطْفا ولَطافة : صار لطيفا . وألطفَه بكذا : أتحفه وبرّه ، وأهدى إليه لَطَفا وألطافا ، وما أكثر تُحَفَه وألطافَه ! وكم أتحف وألطف . وأمٌّ لطيفة بولدها وهى تُلْطِفه إلطافا . وألطَف له في القول . وألطفتُ في المسألة إذا سألت سؤالا لطيفا . ولاطفه مُلاطفَة ، وتلاطفوا : تواصلوا . ولطّف الكتابَ وغيره : جعله لطيفا . وتلطّف للأمر وفي الأمر : ترفّق . وتلطّفتُ بفلان : احتلتُ له حتى اطلعتُ على أسراره (وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا) ودواءٌ مُلاطف . مداخل . والضلوع اللّواطف : الدوانى من الصّدر . ولطَف يلْطُف إذا دنا . قال :

ورحنا وما أدت كلامًا مرقتُه
سوى خابلٍ بين الضلوع اللّواطِف

والطفتُه واستلطفتُه إذا قربته منك وألصقته بجنبك . قال :

سريتُ بها مُستَلطفا دون رِيطتي
ودون رداء الخَزّذا شُطبٍ عَضْبا

وألطَفَ الفحلَ وأخلَطه : أدخل قضيبَه في الحَياء ، واستَلطَف هو واستخلَط إذا أدخله بنفسه .

ل ط م — لَطمتُه لَطْما وهو الضرب على الوجه بِبَسْط الكفّ ، وخَدٌّ مُلَطَّمٌ : لُطِمَ كثيرا . وفاحت اللّطيمة واللّطائم ، وكأن فاها لَطيمةُ تاجر وهي وِعاء العِطر وقيل غيره . ولاطَمَه لِطامًا . وفي مثل " مِنَ السِّباب يَهيج اللِّطام " وتلاطموا والتطمُوا . ولَطَم الصَّقرُ الصَّيدَ . قال أبو النجم :

قد جاء منقضًا قبيل النّجمِ
بأَحجَنِ الكَلُّوبِ أقنى الخطمِ
• ينتزع الأرواح قبل اللّطمِ •

ومن المجاز : التَطمت الأمواجُ وتلاطمتْ . وهو مَلطُومٌ عن شَقّ الغُبار : مَردود عن السّبق : ومنه : اللّطيمُ : التاسع من خيل السّباق ، وفرسٌ لَطيمٌ : بأحد خدَيه بياضٌ كأنه لُطِم بلَطْمة بياض . ورجُلٌ مُلطَّمٌ : لئيم مُدفّعٌ عن المكارم . وفرس أسيل المُلطَّم وهو الخدّ . قال زهير :

نَخْساء سَفْعاء المَلاطِم حُرّة
مَشافِرُها مُزْوَدةٌ أمْ قَرَقَـيد

وعن الأصمعيّ : غُلام يتيمٌ : مات أبوه ، ولَطِيمٌ : مات أبواه . وأنشد :

لا تكْهَرنّ لَطيما ما حَييتَ ولا
تَجفَهْ فإنّ لطيمَ القوم مرحُومُ

وعن أبي زيد : ما أدري أيُّ من لطَمَها بخُفّ أنت أي أيُّ الناس أنتَ ، والخُفّ : خُفّ البَعير أي من سافرَ عليها . ولاطَم البِطانُ الحُقُبَ إذا اضطربَ حتى تلاقيَهُ من هُزال البعير . قال أبو النّجم :

لم تأته العِيسُ حتى كدتُ أتركها
ولاطَم الصّقرُ في أحشائها الحُقُبا

ولطم الشيءَ بالشيء : ألصقه به ، يقال : لَطَم جنبَه بالتُّرس . قال ابن مقبل :

كأن ما بين جنبيه ومنكِبه
من جَوزةٍ ومَقطّ القُنْبِ ملطومُ
بتُرسِ أعجَم لم تخفر مسامرُه
ممّا تخير في أوطانها الرُّومُ

وقال الجعديّ :

كأن مَقطّ شراسيفه
إلى طرَف القُنْبِ فالمنقبِ
لُطمن بتُرسٍ شديد الصفا
قِ من خشب الجوز لم يُثْقَبِ

اللام مع الظاء

ل ظ ظ — ألَظَّ المطرُ وألثَّ . وألظَّ بالمكان : أقام .

ومن المجاز : «أَلِظُّوا بياذا الجلال والإكرام» : آلزمــوهُ .

ل ظ ى — النار تلتظى وتتلظّى . قال :

وما برحتْ فى اللوم حتى كأننى
على مُلتظَى جَمْرٍ تجيش مراجلُهْ

وما أشدّ لظَى النّار !

ومن المجاز : الحر يتلظّى فى المفازة . والحيّةُ تتلظّى من السّمّ . وفلان يتلظّى غضبا .

اللام مع العين

ل ع ب — فلان لَعُوبٌ ولَعّاب ولُعَبَةٌ وتِلْعابة ، وهو حسن اللِّعبة . والشطرنج لُعبة من اللَّعب . وآقعد حتى أفرغ من هذه اللَّعبة ، وهذه أُلعوبة حسنة . والجوارى فى ملعبهنّ وملاعبهنّ . ولعَبَ الصبىّ : سال لُعابه . قال لبيد يصف آباءه وأجداده :

لَعبتُ على أكتافهم وحجورِهم
وليدا وسَمّونى مُفيـدا وعاصما

ومن المجاز : لَعِبتْ بهم الهمومُ وتلعّبتْ . ولعبت الرّياحُ بالديار وتلاعبتْ . وشَرِب لُعابَ النَّحْل ، وسال لُعَاب الشّمس وهو الذى تراه يتحدّر من السّماء كنسج العنكبوت فى القَيْظ . قال ذوالرمة :

فى صَحْن يَهماء يهتفُ السّراب بها
فى قرقرٍ بلُعاب الشّمس مَضْروج

ل ع ج — ضَرْبٌ يَلْعَجُ الجلدَ : يحرقه ، وضربٌ لاعِجٌ ، ولعَجه الحزنُ ، وبه لاعج الشّوق ولواعجه . وآلتعج من همٍّ أصابه : آرتمض .

ل ع س — فى شفتيها لُعْسَةٌ ولَعَسٌ ، وشَفَةٌ لعساءُ ، وشِفاه لُعْسٌ .

ل ع ط — لعَطَ الشّاة : وسمها فى صفحة العنق بخَطّ . وحبشىٌّ مَلعوطٌ ، وبوجه لُعْطةٌ ، ورأيت به لُعطـةً كلُعطة الصّـقر وهى السّفعة فى وجهه .

ومن المجاز : لعَطَه بأبياتٍ : هجاه بها . ولعَطه بعينه : أصابه .

ل ع ع — مابهـا إلا لُعَاعة من كلاٍ : شىءٌ قليل . وتقول : إنما الدنيا ساعه ، ومتاعها لُعاعه . وبات يتلعلع من الجوع : يتضوّر . قال يهجو :

يجزىٌّ فضل الزاد بين كلابه
وأمّ العيـال ليلَهـا تتلعلع

ل ع ق — لَعِقَ أصابعه ، ولعِق العسلَ بالمِلعقة والملاعق ، ولعِقَ لَعقةً واحدةً ، وألعقه لُعقةً وهى

اسم ما تأخذه بالملعقة. وعنده لَعوقٌ: لما يُلعق. وما في لُعاقٌ من طعامك.

ومن المجاز: بالأرض لَعقةٌ من الربيع. وقد لعِقه المال لَعقا. وما معنا من الزاد إلا لَعوقٌ: شيء يسير. "وأحمق من لاعق الماء" ومَمّن يلعق الماء. قال:

وأحمق مِمّن يلعق الماء قال لي

دع الخمر واشرب من نُقاخ مبرَّدِ

ولعِق إصبعه: مات. وألعق النسّاجُ الثوبَ: خفّف غزله.

ل ع ن — لعنه أهله: طردوه وأبعدوه، وهو لعينٌ طريدٌ. وقد لعن الله إبليسَ: طرده من الجنة وأبعده من جوار الملائكة، ولعنتُ الكلبَ والذئبَ: طردتهما، ويقال للذئب: اللّعين. ولعّنه وهو مُلعّنٌ: مُكثَرٌ لعنُه. وتلاعنَ القومُ وتلعّنوا والتعنوا. والتعنَ فلانٌ: لعنَ نفسه. ورجل لُعنةٌ ولُعَنةٌ كضُحْكةٍ وضُحَكةٍ. ولا تكن لعّانا: طعّانا، ولا عن امرأته، ولا عن القاضي بينهما. ووقع بينهما اللّعانُ، وتلاعنا والتعنا.

ومن المجاز: "أبيتَ اللّعنَ" وهي تحيّة الملوك في الجاهليّة أي لا فعلت ما تستوجب به اللّعنَ. وفلانٌ مُلَعّنُ القِدر. قال زهير:

ومرهّق النيران يحمد في الـ ـلأواء غير ملعّن القِدرِ

ونصبَ اللّعينَ في مزرعته وهو الفزّاعة. والشجرة الملعونة: كلّ من ذاقها لعنها وكرهها.

ل ع و — كأنها كلبة لَعوةٌ: حريصة. وما بها لاعِي قَرْوٍ ولا جيبِ عُسٍّ. ولعاًلك: دعاء بالانتعاش. قال الأعشى:

بذات لوثٍ عفرناةٍ إذا عثرت

فالتعس أدنى لها من أن أقول لَعا

اللام مع الغين

ل غ ب — تعب حتى لَغِبَ يلغُبُ. ومسّه لُغوبٌ. وأتانا ساغبا لاغبا. وتقول: تلعّبت بهم القفار، وتلغّبتهم الأسفار.

ومن المجاز: رياح لواغبُ، كما قيل: مرضى. قال ذو الرمّة:

بريح الخزامى حرّكتها بسحرة

من الليل أنفاس الرياح اللواغبِ

واكفف عنا لَغْبَك أي فاسد كلامك وقبيحه. قال الزبرقان:

ألم أك باذلاً ودّي ونصري

وأصرف عنكم ذَرَبي ولَغبي

من الريش اللّغب.

ل غ د — علج ضخم اللّغاديد والألغاد، وتقول: هو من الأوغاد، ضخم الألغاد. وتقول: سبني حتى احمى لُغْدُه أي احمى غضبا.

ل غ ز — لَغَزَ اليربوعُ بجحرته وألغزها: حفرها ملتوية مُشكِلةً على داخلها، ولَغَزَ في حفره وألغزه، وحُفرة اليربوع ذات ألغاز، الواحد: لُغْز ولُغَز.

ومن المجاز: ألغز كلامَه: عمّاه ولم يبيّنه، وألغز في كلامه ولغز، وجاء بالألغاز في شِعره وباللغز. ولغّز في يمينه: دلّس فيها على المحلوف له. «ونُهِيَ عن اللُّغَيْزَى في اليمين واللُّغيزى». والزم الجادّة وإياك والألغازَ: الطرقَ الملتوية. ورأيته يلامزه ويلاغزه.

ل غ ط — سمعت لَغَطَ القوم، ولَغَطوا وألغطوا: صوّتوا أصواتا مبهمة لا تُفهم. والقطا يَلغَطُ بصوته ويُلغِطُ، وأتيته قبل لَغيط القطا ولَغطه وقبل القطا اللّاغط واللواغِط واللُّغّط. قال رؤبة:

وردته قبله القَطاطِ اللُّغَّطِ
وقبل جَونىّ القطا المخطِّطِ

ل غ م — رمى البعيرُ بلُغامه، والزبد على مَلاغمه. وأنشد ابن الأعرابي:

* بملغميها زبدٌ كالبِرْسِ *

وهو ماحول الفم، ولغَم البعير يلغَمُ.

ومن المجاز: تلغّمت المرأةُ بالطِّيب: جعلته على ملاغمها. وإنها لحسنة المَلاغِم والمَراغِم وهي طرف الأنف وماحوله إلى الشفتين. وتلغّموا بذلك: تحدّثوا. ومازلتُ أتلغّمُ بذكرك أي أحرّك به مَلاغِمي.

ل غ و — لغا فلان يلغو، وتكلّم باللّغو واللّغا. وتقول: زاغ عن الصواب وصغا، وتكلّم بالرّفث واللّغا، ولغَوتُ بكذا: لفظت به وتكلّمتُ. وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستلغهم: فاستنطقهم، وسمعتُ لَغواهم. قال الراعي يصف القطا:

قوارب الماء لغواها مبيّنة
في لجّة الماء لمّا راعها الفزَعُ

وتقول: اسمع لَغواهم، ولا تخف طَغواهم، ومنه: اللُّغة، وتقول: لغة العرب أفصح اللّغات، وبلاغتها أتمّ البلاغات. وهم يلغون في الحساب: يغلطون. ولاغيتُه: هازلته، وهو يلاغي صاحبَه، وما هذه الملاغاة؟ وحلف بلَغْو اليمين. وأخذوا الحاشية لَغوًا إذا لم يعدّوها في الدّية.

ومن المجاز: لغا عن الطريق وعن الصواب: مال عنه.

اللام مع الفاء

ل ف أ — "رضي من الوفاءِ باللّفاء" وهو ما على وجه الأرض من القماش والتراب وهو من لَفأَه حقّه إذا انتقصه.

ل ف ت — ٱلتفتُّ إليه وتلفّتُّ . قال :

تلفّتُّ نحـو الحيّ حتى وجدتني
وجعتُ من الإصغاء ليتاً وأخدعا

ومالى إليه مُلتفَتٌ ومُتلفَّتٌ، وإذا أخبرك فلا تلتفتْ لِفتَه أو تَطّلِعْ طِلْعَه ،واخذ بعنقه فلفته ، ولفتُّ ردائى على عنق : عطفته .ولفتُّ الدقيقَ بالسمن : عصدتُه ، وٱتخذتُ لَفِيتَةً : عصيدةً. ولِفْتُه مع فلان : صِغْوُه،ولِفتاهُ . وطبخ لِفْتيّةً : سلْجَمية . وقال بعض الأعاريب :

إلى طاهرٍ عسَفتُ كلّ تَنـوفةٍ
فيافٍ كلون السُّختِ ما تنبت اللَّفتا
ولولا رجائى جودَ كفيك لم أزُرْ
مَرَخْسَ ولاطُوسًا ولم أنزل الدَّشْتا

ورجلٌ ألفتُ : أحولُ . وتيسٌ ألفتُ : ملتوى القرنين .

ومن المجـاز :لفته عن رأيه : صرفتُه . وفلان يَلفِت الكلامَ لفتًا : يرسله على عواهنه لا يبالى كيف جاء . ولَفَتَ اللِّحاءَ عن العود : قشره .

ل ف ح — لفحتْه النارُ: أحرقت بشرَته ، ولفحتْه السَّمومُ ، وأصابه من الحر لَفْح ، ومن البرد نَفْح . ورأيت معهم التُّفاح واللُّفّاح ، وهو شىء أصفر أصغر من التفاح طيّب الريح .

ل ف ظ — لفظَ النوى . وكانها لَفْظُ العَجَمْ ولَفيظُه : ما لُفِظ منه . ولفظَ اللُّقمة من فيه . ورمى باللُّفاظة وهى ما يُلفظ .

ومن المجـاز: لفظَ القولَ ولفظَ به ،(مايلفظُ من قولٍ)، ويقال: مايلفِظُ بشىء إلاحُفِظَ عليه . ولفظَ نفسَــه : مات ،كما يقال : قاء نفسَــه . وفلان لافظ فائظ . قال :

وقلت له إن تلفِظِ النفْس كارها
أدعْك ولا أدفنْك حين تنبّــلُ

أى تموت . ولفظتِ الرحِم ماء الفحل . ولفظتِ الرَّحى بالدقيق . ولفظت الحيّة سمّها . ولفظتْ إلينا البـلادُ أهلَها . ولفظتْ آسادَها الأجم .
وقال ذو الرمّة :

تروّحن فأعصوْصبْن حتى وردنه
ولم يلفظ الغرثى الخدارية الوكْرُ

والبحر يلفظ بالشىء إلى الساحل . والدنيـا لافظة بالناس إلى الآخرة ،والأرض تلفِظ الموتى. وجاء وقد لفظ لِجامه وهو مجهود من العطش والإعياء . وما بقى إلا فُضاضةٌ ولُماعةٌ ولُفاظةٌ : بقيّة يسيرة .

ل ف ع — تلفّعت المرأةُ بمرْطها وٱلتفعتْ : ٱشتملت ، وما لهـا لِفاعٌ : ما تتلفّع به ، ولفعتْ رأسَها .

ومن المجاز : لفَع الشيبُ رأسَه ولحيتَه : شملهما ، وتلفّع بالمشيب . قال سويد :

كيف يرجون سقاطى بعدما
لفّع الرأسَ مشيبٌ وصَلَعْ

وتلفّع الشّجرُ والأرضُ بالخضرة ، وتلفّعت القارةُ بالسّراب . قال كعب بن زهير :

كأنّ أوبَ ذراعيها إذا عَرِقت
وقد تلفّع بالقُورِ العساقيلُ

وتلفّعنا على جيشهم : اشتملنا واستبحناه . قال الحطيئة :

فنحن تلفّعنا على عسكريهم
جهارا وماطِبّى ببَغْىٍ ولا فخرِ

والرجل يَلْفَعُ الطّعام : يلُفّه لفّا وهو الأكل الكثير .

ل ف ف — لفّ الثوبَ وغيرَه ، ولفّ الشىءَ فى ثوبه ولفّفه ، ولفّ رأسَه فى ثيابه ، والتفّ فى ثيابه وتلفّف . ولبس الخُفّ باللِّفافة . والتفّ النبتُ . وفى الأرض تلافيفُ من عشب (وجَنّاتٍ ألفافًا) : ملتفّة ، وبه لفَفٌ من الأشجار . قال الطّرمّاح :

ولقد عرتنى منك جَدوى أنبتتْ
خَضرا إلى لَفَفٍ من الأشجارِ

ورجل ألفّ ، وامرأة لفّاء ، وقد لفّت تَلَفّ لَفَفًا وهو تدانى الفخذين من السِّمن وهو وعيب فى الرجل مدح فى المرأة . قال نصر بن سيّار ملك خراسان :

ولو كنتُ القتيلَ وكان حيّا
تشمّرَ لا ألفّ ولا سَؤومُ

وقال يصف نساءً :

عراض القطا ملتفّة ربلاتُها
وما اللُّفُّ أفخاذًا بتاركة عَقلا

ورجل ألفّ ومُلَفْلِفٌ : عيٌّ ، وبلسانه لَفَفٌ ولَفْلَفةٌ . قال :

كأنّ فيه لَفَفًا إذا نطق
من طول تحبيس وهمٍّ وأرقْ

ومن المجاز : التفّوا عليه وتلفّفوا : اجتمعوا . وتلفّف له على حَنَقٍ . قال النابغة :

وقد تلفّف لى عمرو على حنق
عن قول عَرْجلة ليسُوا بأخيارِ

ولفّ الكتيبةَ بالأخرى . قال حسّان :

إن دهرا يلُفّ شملى بجُمْلٍ
لزمانٌ يَهُمّ بالإحسانِ

وجاءوا ومن لَفّ لَفّهم . قال :

سيكفيكمُ أودًا ومن لفّ لفّها
فوارسُ من جَرْم بن زَبّانَ كالأُسْدِ

وقال مُسافر بن أبي عمرو :

لَفُّوا جمع قيس بالمناقب غُدوةً
وفي جمعها سَعْد ونَصرٌ وعامرُ

وفيهم سُلَيمٌ لَفُّها ولفيفُها
تَمادَى بها الموتُ جُرْدٌ مَحاضِرُ

وجاءوا في لَفّ ولفيف وهم الأخلاط، ومررتُ بلَفٍّ من بني فلان : بطائفة ، وتقول : في لَفّ من كنتَ ، وعنده ألفافٌ من الناس. والتفَّتِ اللُّفوف. والتفّ وجهُ الغلام، وغلام ملتفُّ الوجه إذا اتصلت لحيتُه . وأرسلتُ الصَّقرَ على الصَّيْد فلافَّه إذا التفّ عليه وجعله تحت رجليه . وما تصافّوا حتى تلافّوا . ولافقناهم . ونباتٌ ألَفّ، وروضة لَفّاء . قال جندل :

وإنّ عِيصى عِيصُ عِزٍّ أخيَسُ
ألَفُّ تحميه صَفاةٌ عِرْمِسُ

وقال الشماخ :

بلفّاءَ يدعو ساق حُرٍّ حَمامُها
كأن عليها السّابرىّ المُعَصَّرا

لكثرة زهرها . وطارت لفائفُ النّبات وهى قشره الذى يلتفّ عليه . قال ذو الرمّة :

كأن أعناقها كُرّاث سائفة
طارت لفائفُه أو هيشرٌ سُلُبُ

وهمٌّ يذيب لفائف القلوب جمع: لِفافة وهى شحمة تلتفّ على القلب .

ل ف ق — ثوب مُلَفَّق وملفوقَ . وقد لَفَقتُ بين ثوبين ، ولَفَقتُ أحدهما بالآخر إذا لاءمتَ بينهما بالخياطة كشُقَّتي المُلاءة، وهما لِفْقان ما داما متضامين فإذا فُتِقتْ الخياطة ذهب اسم اللِّفق ، ومُلاءةٌ ذات لِفقَين ولِفاقين .

ومن المجاز : تلافق القومُ: تلاءمت أحوالُهم وهذا لِفْق فلان، وهما لِفقان. وما هذا بطِباق لذا ولِفاق. وقد تلفّق ما بينهما . وحديث ملفَّق ، وقد لفّقتُ هذه الأحاديثَ .

ل ف ى — ألفيتُه كاذبا (مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) وتلافيتُ التقصير. وهذا أمر لا يُتلافَى. وتقول: جاء بالعمل المتنافِي، ثمّ لم يتعقّبه بالتلافِي.

اللام مع القاف

ل ق ب — هو مُلقَّب بكذا ومتلقِّب، وقد لُقِّب به وتلقّب ، ونُبِز بلَقَب قبيح (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ) . وقال الحماسيّ :

أُكْنيه حين أُناديه لأُكْرِمَه
ولا أُلَقِّبه والسَّوأةَ اللَّقَبا

وتقول: « الجار أحقّ بصَقَبه » ، والمرء أحق بلَقَبه . وتلاقب القومُ ، ولاقبه ملاقبةً .

ل ق ح — ناقة لاقِحٌ ، نُوق لواقِحُ ولُقَّحٌ ، وقد لَقِحتْ لَقاحا ولَقَحا وتلقّحت ، وألقحها

الفحلُ ولقّحها . وعندي لِقحة ولَقُوح : دَرور وهي الحلوب وجمعها لِقاح . قال :

ألسنا المُكرمين لمن أتانا
إذا ما حاردتْ خُور اللِّقاح

لأن اللبن باللّقاح يكون . ويقال : اللَّقوح الرَّبعيّةُ مالٌ وطعامٌ . «ونهى عن بيع الملاقيح والمضامين» اى الأجنّة والتي هي نُطَف في الأصلاب جمع : مَلْقوح . قال مالك بن الرّيب :

إنا وجدنا طَرَد الهَوامل
خير من التأنان والمسائل
وعِدَة العام وعام قابل
مَلقوحة في بطن نابٍ حائل

وهو مفعول من لَقِحتْ به أمه .

ومن المجاز : لَقِحتِ النّخلة ، وهذا وقتُ لِقاح النّخل ، وألقح فلان نخلَه ولقّحها باللِّقاح وهو ما يُلقح به من طَلْع فُحّال يُدقّ ويُذرّ في جوف الجُفّ ، واستلقح نخلَه : حان له أن يُلقح . وألقحتِ الرّيحُ السحابَ والشجرَ (وأرسلنا الرِّياحَ لَواقِحَ) : ذات لقاح . وحربٌ لاقحٌ ، وقد لقِحت . قال :

قرّبا مَربط النّعامة مني
لقِحتْ حربُ وائل عن حِيالِ

وجرّب الأمورَ فلقحتْ عقلَه ، والنّظر في العواقب تلقيحُ العقول . وفلان ملقّح مُنقّح : مجرّب مهذّب . وتلقّحت يداه إذا تكلّم فأشار شُبّهت يدُه بذَنَب اللاقح . قال يصف خُطباء بلغاء :

تُلقّح أيديهم كأن زبيبهم
زبيبُ الفُحول الصِّيد وهي تَلمَّحُ

وألقح بينهم شرا : سدّاه وسبّب له . ويقال : إنّ لي لِقحةً تخبّرني عن لِقاح الناس : يريد نفسه وتفوّسَهم اى إنْ أحببتُ لهم خيرا أو شرا أحبّوه لي . ويقال : اتّق اللهَ ولا تُلقح سِلعتَك بالأيمان .

ل ق س — لَقِستْ نفسُه : غثَتْ . وفي الحديث «لا يقولنّ أحدكم خَبُثتْ نفسي ولكن ليقل لَقِستْ نفسي» ولَقَسَه : لقّبَه وعابَه ، ولاقسَه : لاقبَه ، وعن الأعاريب : نحن نتلاقَس : نتلاقب .

ل ق ط — لَقَطَ الحصى وغيرَه والتقطَه وتلقّطه : قال ذو الرمّة :

بنُؤيٍ كَلا نُؤيٍ وأورقَ حائل
تلقّط عنه الآخرونَ الأثافيا

والتقطُوا لَقَطا كثيرا وألقاطا ولُقاطا ولِقاطا وهو ما يُلتقط من السُّنبُل والتمر المنتشر ، وهذه لُقاطةٌ من اللُّقطات وهي ما كان مطروحا من شاء أخذه ، ووجدت لُقْطةً ولُقَطةً ولَقيطًا ، ورجل لُقَطَةٌ ولقّاطةٌ . ووجدت في المعدن لَقطًا : قطع ذهب وفضة .

ومن المجاز: آلتقطنا منهلًا وكلأً، ووردناه آلتقاطا وتقابا: بغتة من غير أن نطلبه. وهجمنا على القوم آلتقاطا: من غير أن نشعر بهم. وفلان يلتقط كلام الناس: للنميمة، وعادته اللُّقَيْطَى، ويقال له إذا جاء بالنميمة: لُقَيْطَى خُلَيْطَى. وفي مثل "لكل ساقطة لاقطة": لكلّ نادرة من يأخذها ويستفيدها. وإنه لسَقيط لَقيط، وساقط لاقط. وجاءنا أسقاط من الناس وألقاط، وقوم ألقاط: متفرّقون. ويقال للأحمق والحمقاء: يامَلْقَطان ويامَلْقَطانة. وأخرج القصّاب اللُّقَاطةَ. ولاقطة الحصى وهي القبةُ لأنّ الشاة كلّما أكلتْ من تراب أو حصى حصّلته فيها. قال أبو النجم في آمرأتيه يذمّ إحديهما ويمدح الأخرى:

لو كنتا تمـرًا لكانت عَجْـوةَ

ولكنتِ من ذاك الأُقيْرِعَ ذي النوى

أو كنتما لحمًا لكانت كَبِدَةَ

والمَتْنَتَيْنِ وكنتِ لاقطةَ الحصى

ولقط الثوب ونقله: رقعه.

ل ق ع — لَقَعَ الكلبُ ببعره: رماه.

ومن المجاز: لَقَعه بعينه إذا عانه. ورجل لَقّاعةٌ وتِلِقّاعةٌ: يتلقّع بالكلام يرمى به رميا. كان عقيل لَقّاعةً، ولاقعني بالكلام فلقعتُه.

ل ق ف — لَقِفْتُه الشيءَ فلقِفه وآلتقفه وتلقّفه، وتلقّفتُ الكرة برأس الصولجان.

ل ق ل ق — النواعُ يلقلقنَ، ولهن لَقلَقة. وهو كثير الصخب واللَّقْلاق، ولقلقه فتلقلق لقلقةً. قال:

إذا مضتْ فيه السياط المُشّقُ

شِبهَ الأفاعي خيفةً تَلَقلَقُ

وطرفٌ مُلقلَقٌ: لا يهترّ. وتقول: فيه طيش وقَلَق، وله طَرْف مُلقلَق. وحرّك لَقلَقة لسانه.

ل ق م — لَقِم الطعامَ وآلتقمه وتلقّمه، وألقمته ولقّمته. ورجلٌ تِلِقّامةٌ. وخذ هذا اللَّقَمَ وهو المنهج. قال زهير:

له لَقَمٌ لباغي الخير سهل * وكيد حين تبلوه متين

ومن المجاز: ألقِمْ فمَ البَكْرة عودا ليضيقَ. وآلتقم أذنه: سارّه. وألقمتُه أُذني فصبَّ فيها كلاما. وألقم إصبعه مرارة. ورجل لِمٌّ لَقِمٌ: يعلو الخصوم. وركيّة متلقّمةٌ: كثيرة الماء.

ل ق ن — لقّنته الشيءَ فلقِنه وتلقّنه، وهو لَقِنٌ حسن اللَّقانة.

ل ق ى — رجل ملقوّ: به لَقوةٌ، وقد لُقِيَ. ولقيته لِقاء ولَقْيًا ولُقِيًّا ولُقيًا ولُقًى بوزن هُدًى ولِقيانا ولُقْيانا ولاقيته وآلتقيته. قال:

لما ٱلتقيت عميرا فى كتيبته

عاينت كأس المنايا بيننا بِدَدا

جمع بِدَّة وهو النصيب . ولاقيت بين الرجلين وبين طرَفى القضيب، ولُوقِىَ بينهما، ولقيته لَقيةً واحدة ولُقِىَ كثيرة ، وٱلتقوا وتلاقوا ، وٱستاق السبىَ والنَّعم ولم يَلقَ قتالا . ووقعتِ القذاةُ فى مَلاق الأجفان: حيث تلتقى . وألقاه، وهو لَقًى، وهى ألقاءُ. وهذا مُلقَى الكاسات. وفِناؤه مُلقَى الرحال ، وٱستلقى على قفاه .

ومن المجاز : "لَقــوةٌ صادفتْ قبيسًا" ، وهى الطروقــة السريعة التَّلقى لمــاء الفحل . وتلقَّاه : ٱستقبله . «ونهى عن تلقِّى الركبان» . وتلقّيته منــه : تلقّنته . وٱمرأة ضيــقة الملاق وهى شُعَب رأس الرحم . وهو يُلَقَّى الكلام . وألقى عليــه ألقيَّةً وألاقىَّ وهى مسائل المعــاياة. ولُقِّىَ فلان ألاقىَّ من شر ، وفلان مُلَقًّى : ممتحن لا يزال يلقاه مكروه . ويقال : الشجاع مُوقًّى ، والجبان مُلَقًّى . وركب متن المُلَقَّى وهو الطريق . ووتوجه تِلقاء البلد وتِلقاء فلان . وهو جارى مُلاقِىَّ : مقابلى . ويا ٱبن مُلقَى أرحل الركبان . يريد ٱبن الفاجرة . ويقال : لقاه فلان لقاه أى حرب . وألقيتَ إلىّ خيرا ٱصطنعته عندى . وألق إلىّ سمعك .

اللام مع الكاف

ل ك أ — تلكَّأ عن الأمر ، وفيه تلكّؤ .
وما لك متلكَّئًا ؟

ل ك د — تلكّد به الوسخُ: لزق به . وبات فلان يلاكد الغُلَّ : يعالجه . قال النابغة :

ترى الفرو سربالًا على الشيخ منهم

تقبّض حتى صار غُلًّا يلاكدُهْ

ولكِد شَعرُه من الوسخ .

ل ك ز — لكزه بجمع كفّه، وهو شديد اللّكزة والوكزة ولا كزه ملاكزة ، وتلاكزا .

ومن المجاز : فلان مُلكّز : ذليل مدفّع .

ل ك ع — عبد الكعُ ، وأمةٌ لكعاء ، وقد لكِع لكَعا: لؤم. ويالُكعُ ويامَلكعانُ ويالَكاعِ . قال :

عليك بأمر نفسك يالَكاعِ

فما مَن كانَ مَرعِيًا كَراعِ

ل ك ك — لحم لَكِيكٌ : مكتنز ، وفرس لكيك اللحم . وجملٌ لُكّىٌ ، وناقة لُكّيّةٌ ، ولَكّ لحمُها إذا كانا حادرين لحيمين . قال :

إنّ لهــا سانيــةً لُكِّيّا ٭ مداجنا ما يخبط الصبيّا

وقال العبدىّ :

حتى تلاقيت بلُكِّيّةٍ ٭ تامكة الحارك والمقعد

وصبغ الجلد باللَّكّ بالفتح وهو صبغ أحمر، وجلد ملكوك: مصبوغ به. قال الأخطل:

* بأحمر من لكّ العراق وأسودا *

وشد نصاب السكين باللُّكّ بالضم وهو مانحت من ذلك الجلد الملكوك.

ومن المجاز: عسكر لَكِيكٌ، وقد آلتكّت جماعتهم، ولهم لِكَاكٌ: زحام. وآصطك الورد وآلتكّ. قال ذو الرمة:

إذا آلتكّت الأوراد فرّجت بينها
بعدل ولم تعجز عليك المصادر

ل ك م — لكمه بجُمع كفّه، ولا يألوه لَكمةً ولطمةً، ولاكمه، وتلاكما، وتقول: رب مكالمه، أوقعت فى ملاكمه، ومماطله، جرت إلى ملاطمه.

ومن المجاز: خبزة مُلَكَّمة: مضروبة باليد. وخف مُلَكَّم. شديد. ولَكَمَ السيلُ عُرضَ الجبل: أثّر فيه.

ل ك ن — رجل ألكنُ، وقوم لُكنٌ، وفى لسانه لُكنةٌ: عىّ، وتلاكن فى كلامه: أرى من نفسه اللُّكنةَ ليضحك الناس.

اللام مع الميم

ل م أ — ألمأ اللصّ على الشىء: ذهب به، وما أدرى أين ألمأ من بلاد الله: ذهب.

ل م ج — ماذقت لَماجًا: مايُتلمّج به أى يُتلمّظ، وما تلمّج عندنا بلَماج. قال:

* ماوجد الراعى بها لَماجا *

أى بالشاة لهزالها. وما لمجّوا ضيفهم بشىء.

ل م ح — لَمَحَ البرقُ والنجمُ: لمع من بعيد، وبرقٌ لمّاحٌ، ورأيته لمحةَ البرق، ولمحتُه ببصرى: اختلست النظر إليه، "وهو أسرع من لمح البصر" ومن لمحةٍ بالبصر، ولا محته ملامحة. وألمحت المرأةُ من وجهها: أمكنتْ من أن تُلمَح. قال ذو الرمة:

وألمحن لمحا من خدود أسيلة
رِواء خلا ما إن تشفّ المعاطسُ

ومن المجاز: أبيضُ لمّاحٌ: يَقَقٌ. "ولأرينّك لمحا باصرا" أى أمرا واضحا.

ل م ز — رجل لمّازٌ ولُمَزَةٌ، ولمزه لمزًا. قال:

إذا لقيتك عن شحط تكاشرنى
وإن تغيبتُ كنت الهامزَ اللُّمَزَه

ل م س — لمسه ولامسه مثل مسّه وماسّه، «ونُهِىَ عن بيع الملامسة» وهى أن تقول: إذا لمست ثوبى أو لمستُ ثوبَك وجب البيعُ. وآلتمس الجاريةَ: آئذن لى فى لمسها. وناقة لَموسٌ وشكوك نحو: ضَبوث، وقد آلتمستِ الناقةُ.

ومن المجاز: لَمَسَ المرأةَ ولامسها: جامعها، والملمَسنى امرأةٌ، زوّجْنيها، وفلانة لا تردّ يد لامس: للفاجرة. وفلان لا يردّ يد لامس: لمن لا مَنَعَةَ له. ولَمَسْتُ الشيء والتمسته وتلمّسته. قال لبيد يصف صاحبه فى السفر:

يلمُسُ الأنساعَ فى منزله
بيديه كاليهودىّ المُصَلّ

(وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ). وسمعتُهم يقولون: ألمِس لى فلانًا. وإكافٌ ملموس الأحناء: أُمِرّت عليه اليد فنُحِتَ نُتوءه وأَوَدُه. وفلان لَمُوس: فى حَسَبه قُضْأةٌ. قال:

لسنا كأقوام إذا أزمتْ * فرح اللَّمُوسُ بنابتِ الفقرِ

يفرح بفقرنا ليخطب إلينا إذا أزمت السَّنة. وله شُعاع يكاد يَلمِسُ البصرَ: يذهب به. قال ابن أحمر:

فإنّ قصرَكُما من ذاك أن تَرَيا
وجهًا يكاد سَناه يَلمِسُ البصرا

وقال الراعى:

سُدُمًا إذا التمس الدِّلاءُ نِطافَه
لاقينَ مشرفةَ المثابِ دَحُولا

ل م ظ — لَمَظَ الرجلُ يَلمُظُ وتلمّظ إذا تتبّع بلسانه بقيّة الطعام بعد الأكل أو مسح به شفتيه واسم تلك البقية: الُّلماظة، وألقِ لُماظة من فيه، وما تلمّظت اليومَ بشىء أى ما ذقت شيئا، وما ذقتُ اليوم لَماظا، ولمّظه كذا: أذاقه إياه، وشرب الماءَ لِماظا بالكسر: ذاقه بطرَف لسانه. وفرسٌ ألمظُ: فى جَحْفلته بياضٌ فإن جاوز إلى الأنف فهو أرثَمُ، وبه لُمْظة.

ومن المجاز: تلمّظت الحيةُ: أخرجتْ لسانَها. وتلمّظ بذكره. قال رجل من بنى حَنيفة:

فَدَع عربيًا لا تلمّظ بذكره
فألأمُ منه حين ينسب عائبُهْ
لقد كان متلافا وصاحب نَجدة
ومرتفعا عن جفن عينَيه حاجبُهْ

أى لم يأتِ بخزية يغضّ لها بصرَه. وما الدنيا إلّا لُمَاظةُ أيام. وقال:

ومازالت الدنيا يخونُ نعيمُها
وتصبح بالأمر العظيم تمخّضُ
لُماظةُ أيامٍ كأحلامِ نائمٍ
يذعذع من لذّاتها المتبرّضُ

المتبلّغ. وعنده لُمظةٌ من سَمْن: يسيرٌ تأخذه بإصبعك كالجوزة. والملمَظ الفُوق وتر القَوس. ولمّظه من حقّه: أعطاه شيئا قليلا منه.

ل م ع — لَمَعَ البرقُ والصُّبح وغيرهما لَمْعا ولَمَعانا وكأنه لَمْع البرق، وبرقٌ لامعٌ ولمّاع، وبُروقٌ لُمَّعٌ ولوامع. «وأخدع من يَلمع» وهو البَرق الخُلّب

والسرابُ . وفلاة لمّاعة : تلمع بالسراب . وبه لُمَعة ولُمَعٌ من سواد أو بياض أو أيّ لون كان . وثوبٌ مُلَمَّع ، وقد لُمِّع ، ولمّعه ناسجُه ، وفيه تلميع وتلاميعُ إذا كانت فيه ألوان شتّى . قال لبيد :

* إنّ آستَه من بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ *

وفرسٌ مُلَمَّع : فيه سواد وبياض . وتلمّع ضَرْع الناقة : تغيّر لونُها إلى سواد . ورجل ألمعيّ ويلمعيّ : فرّاس .

ومن المجاز : لمَع الزِّمام : خفَق لَمعانا ، وزمام لامِع ولَمُوع ، قال ذو الرمّة :

فعاجا عَلَندى ناجيا ذا بُراية
وعوّجتُ مِذعانا لَمُوعًا زِمامُها

والطائر يلمع بجناحيه : يخفق بهما ، وخفق بمَلْمَعيه : بجناحيه . ولمَع بثوبه وبيده وسيفه : أشار ، ومنه : ما بالدار لامعٌ . وألمعت الناقة بذنَبها عند اللِّقاح . وبه لُمْعة لم يصبها الوضوء . وأصاب لُمعةً من الكلأ . ومعه لُمعةٌ من العيش : ما يكتفى به . قال عَدِيّ :

تكذب النفوسَ لُمعتُها * وتصود بعدُ آثارا

أي يذهب عنها العيش ويرجع آثارا وأحاديثَ . وتلمّعت السنة كما قيل : عامٌ أبقع . قال :

على دُبُر الشهر الحرام بأرضنا
وما حولنا جَدْبٌ سنون تلمّع

ل م ق — ذكر أعرابيّ مصدِّقًا فقال : فلمَقه بعد ما نَمَقه أي محاه بعد ما كتَبه . وماذقتُ لمَاقا : شيئا . قال نهشل :

كبرقٍ بات يُعجبُ من رآه
وما يُغني الحوائمَ من لمَاقِ

ل م م — كتيبةٌ مَلْمُومَة . والآكِل يلُمّ الثَّريد . وألمَّ به : نزَل . ويزورني لِماما : غِبّا . وبه لَمَم ولَمّة من الجنّ . ورجل مَلْمُوم . وقال النظّار الأسديّ :

فتخلُب بالدّلّ عقلَ الفتى * وترمى القلوبَ بمثل اللَّمَمْ

ومن المجاز : لَمَّ شَعَثَه : أصلح حاله . وأصابته مُلِمّة من مُلِمّات الدهر : نازلة من نوازله . وما فعل ذلك وما ألمّ : وما كاد . وهو غلام مُلِمّ : مراهق . وهذه ناقة قد ألمّت للكِبَر . وكان ذلك منذ شهر أو لَمِيه أي قُرابِ شهر . وألمّ بالأمر : لم يتعمّق فيه . وألمّ بالطعام : لم يسرف في أكله . وآدّهنتْ لِمَمُ الثَّرى . وتقول : نحن في إبرام أمر ولمّا وكأن قَدْ .

ل م ى — آمرأة لَمْياء بيِّنةُ اللَّمَى وهو السُّمْرةُ في باطن الشَّفَة .

ومن المجاز : رمح ألْمَى : أسمر . وقناة لَمْياء . وظلّ ألْمَى : كثيف أسود . وشجرٌ ألْمَى الظِّلال ، وشجرة لَمْياء الظِّلّ . قال :

إلى شجر ألْمَى الظِّلال كأنه
رواهبُ أحرمْنَ الشرابَ عذُوبُ

اللام مع الواو

ل و ب — الإبل تَلوبُ حول الماء: تحوم عَطَشا. وتطيّبَ بالمَلابِ وهو ضَربٌ من الطِّيب، وطيبٌ مُلوَّبٌ: جُعل فيه المَلابُ. أنشد سيبويه لالمتنخّل:

أبيتُ على مَعارِىَ واضحاتٍ
بهنّ مُلوَّبٌ كدَم العِباطِ

جمع عَبيط.

ومن المجاز: رأيتُ لابةً. جماعةً من الإبل شُبِّه سوادُها باللّابة الحرّة، وما بين لابتيها مثل فلان: أصله فى المدينة وهى بين لابتَين ثمّ جرى على أفواه النّاس فى كلّ بلدة.

ل و ث — لاثَ العِمامةَ على رأسه. قال:

عُقَيليّـةٌ أمّا مَلاثُ إزارها
فَدِعصٌ، وأمّا خصرها فبتيل

ولوّثَ الأمرَ: لبّسه. ولوّثَ التِّبنَ بالقتّ: خلطه، وتلوّث بالطّين. وتلوّث بفلان رجاءَ منفعة: لاذ به وتلبّس بصحبته: والتاثتْ عليه الأمورُ: التبستْ. والتاثتْ بالقلم شَعرةٌ. والتاثَ فى عمله: أبطأ. والتاث فى كلامه: عَىّ بحُجّته. والتاثَ بالدّم: تلطّخ به. قال أبو دؤاد:

لا تكوننّ كمُلتاث الضُّحَى
بدَم القتـل وما كان قتَـل

جعل الضحى مُلتاثا والالتياث للرجل. وبه لُوثة: مسٌّ جنونٍ. قال:

وإنى على ما فىَّ من عُنجُهِيَّتى
ولُـوثةِ أعرابيّتى لأديبُ

وناقةٌ ذاتُ لَوثٍ: سِمَنٍ وقوّةٍ. وفيه لُوثة: استرخاء.

ومن المجاز: هو مَلاثٌ من المَلاوِث: للسّيّد الذى تُلاثُ به الأمور. قال:

هلّا بكيتَ مَلاوثًا * من آل عبد مَنافِ

وكان يقال لحمزة: ابنُ المَلاوِث. ولاث الضّبابُ بالجبل. قال المَرّار الفقعسىّ:

تضمّن ماءَها مُتَمَـرِّداتٌ
من اللّاث يَلوثُ بها الضّبابُ

وقال الأعشى:

وإذا يُلوثُ لُغامه بسَديسه * ثنّى وهب هِبابه وتزيّدا

أى جاء بسيرٍ بعد سير وتكلّف الزيادة فيه.

ل و ح — لاحَ البرقُ والنجمُ وغيرُهما وألاح. قال جِرانُ العَود:

أُراقِبُ لَوحا من سُهيل كأنه
إذا ما بدا من آخر الليل يطرِفُ

وقال المتلمّس:

وقد ألاحَ سهيلٌ بعد ما هجعوا
كأنّه ضَرَمٌ بالكفّ مقبوسُ

ولاحته النّارُ والسّموم ولوّحته : غيّرته وسفعت وجهَه، ولاحه السّفر والعطش ولوّحه ، ولاح والتاحَ : عطِش ، وهو مُلتاح ، و به لَوحٌ شديد . وبعيرٌ ملواحٌ ، و إبل مَلاوِيحُ : سريعة العطاش . وكتب فى اللّوح والألواح (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ) ونظرتُ إلى لوائحه وألواحِه : إلى ظواهره . قال يصف آمرأة :

تُمسى كألواح السِّلاح وتُضـ
حى كالمهاة صبيحةَ القَطْرِ

ومن المجاز : ألاح بسيفه وبثوبه ، والوح به : لَمع به . والوح للكلب برغيف فتبعه . والاح من الشيء وأشاح : أشفق وحَذِر. والوحتُه بالعصى والنعل : علوته بها . ولاح لى أمرُك . ولاح لى فلان : برز . ولم يبق منه إلا الألواحُ : العِظام العِراض للمهزول . وقال الأعشى :

لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة
إلى ضوءِ نارٍ باليَفاع تُحرّقُ

أى بصّتْ نحوها ناظرةً أو طمحت إليها شاخصة .

ل و ذ — لاذ به لِياذا ، ولاوذ به لِواذا . قال الطرمّاح :

يلاوذنَ من حرٍّ يكاد أُوارُهُ
يذيب دماغ الضبّ وهو خَدوعُ

وألاذ به غيرَه . واعتصم بلوذِ الجبل : بجانبه وبألواذه . وهو يطوف فى ألواذ البلاد : فى نواحيها . ونزلوا بلَوْذ الوادى و بألوذاه . قال الهذلىّ :

وقطّع ألواذَ داويّةٍ
صحارِىَ غُلّان طلح وضال

وقال آبن القمقام :

تسرى الصَّبا فتبيت فى ألواذه
ويظلّ فيه من الجنوب نسيم

ومن المجاز : خير فلان مُلاوِذٌ : مُراوغٌ لا يأتى إلا بعد كدّ . قال القطامىّ :

وما ضرّها إن لم تكن رعت الحمى
ولم تطلب الخير المُلاوذ من بِشْرِ

والاذتِ الناقةُ الظلّ بخفّها إذا قامتِ الظهيرةُ .

ل و ز — أرضٌ مَلازَةٌ : كثيرة اللّوز .

ومن المجاز : هو يشكو لَوْزتيه وهما لحمتان فى جانبى الحلق . وطعنه فى لَوْزتيه وهما خُربتا الورك .

ل و ص — هو يلاوِص الشجرةَ : ينظر يَمنة ويَسرة كيف يقطعها ، ومنه : لاوصَنى فلان عن كذا : خادعنى ، وفلان مُلاوصٌ : متملق خدّاع ، وتلوّص : تلوّى . وأعوذ بالله من اللّوْصة والشّوصة .

ل و ط — لاط الحوضَ : مدَرَهُ لئلا ينشف الماء . وفى الحديث « الولدُ ألوطُ » : ألصق بالقلب . وقال عبيد بن أيوب العنبرىّ :

وطال احتضانى السيفَ حتى كأنما
يُلاط بكشحى غمدُه وحمائلُهْ

يريد كأنه مخلوق منّى . وفلان مستلاط : دعىّ . واستلاط ولدا ليس منه : ادّعاه . قال :

وهل كنت إلا بُهْثَةً فاستلاطها
شَقىٌّ من الأقوام وغدٌ ملحَّقُ

البُهثة : ولد البغىّ .

ومن المجاز : "لايلتاط بصفَرى" أى لا أحبه .

ل و ع — فى قلبة لَوعة ، ولاعه الهمّ ، والتاع قلبُـه .

ل و ف — أصبح فلان يلوفُ الطعام لَوفا حتى اعتدل واستقام شبعا وهو اللّوك والمضغ الشديد . والمال يلوفُ الكلأَ لَوفا ، ومنه : سماعى من فتيان مكة الصوفيّة : اللّوفيّة .

ل و ق — لا آكل إلا ما لُوِّقَ لى أى لُيِّنَ حتى جعل فى لين اللّوقة وهى الزبدة .

ل و ك — لاك اللقمة يلوكها . ولاك الفرسُ اللجامَ .

ومن المجاز : هو يلوك اعراضَ الناس .

ل و م — رجل لَوّام ولوّامة ولُوَمَةٌ ، ولامه على فعله . وانت ألومُ من فلان : أحقّ بأن تلام ؛ وهو مَلُومٌ ومَلُوَمٌ ومُليم ومُستليمٌ ، وقد لِيم ولُوِّم : أُكثِرَ لومه ، وألام واستلام : استحق اللّوم . واستلام إلى ضيفه إذا لم يحسن إليه . قال القطامىّ :

ومن يكن استلامَ إلى ثوىّ
فقد أكرمتَ يا زُفَرُ المتاعا

أى الزاد وما يمتّع به الضيف . وتَلَوَّم نفسه : استردها . وانحى عليه باللائمة و باللوائم و باللّوماء . وتلوّم على الأمر : تلبّث عليه ، وتلوّم على قليلا . قال عنترة :

فوقفت فيها ناقتى وكأنها
فَدَنٌ لأقضى حاجة المتلوِّم

ل و ن — لوّنتُ الشيءَ فتلوّن . و يقـال : كيف نخلكم فيقولون : حين لوّنَ أى أخذ شيئا من اللّون وتغيّر عمـا كان . وجئت حين صارت الألوان كالتلوين وذلك بعد المغرب أى تغيرت عن هيآتها لسواد الليل فلم يبق الأبيضُ فى مرأى العين أبيضَ ولا الأحمرُ أحمرَ . ولوّنَ الشيبُ فيه ووشّع إذا بدا فى شعره وضَحُ الشيب .

ومن المجاز : عنده لَوْنٌ من الثياب : صنف منه . واشتريت من اللّون وهو كلّ نوع من التمر سوى البَرْنىّ . وفى حديث عمر بن عبد العـزيز

فى صدقة التمر : يؤخذ فى البرنى من البرنىّ وفى اللّون من اللّون . وكثرت الألوان فى أرض بنى فلان . وغرس اللّين : نخل اللّون (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ)

ورجل متلوّن : مختلف الأخلاقِ .

ل و و — أكثرتَ من اللّوّ .

ل و ى — لوَى الحبلَ : فتله . ولوَى الشيء فالتوى . وبلغوا مُلتوَى الوادى : منحناه . ولوَى يدَه وإصبعه . وكلّمته فلوَى رأسه و(لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ) وقرئ بالتخفيف . وهو يتلوّى من الجوع . وتلوّت الحية ، ولاوت الحيةُ الحيةَ مُلاواةً : ألتوت عليها . وسلكوا المَلاوِىَ : الطرقَ الملتويةَ . قال :

لعمرى لقد ثَبَّطْتَنى عن صحابتى
وعن حوَجٍ قضّاؤها من شِفائيا
أأدرك بالمَـدلاءِ ركبًا عشـيّةً
على صَفَوَى والسالكين المَلاوِيَا

ورفع من الطعام لَوِيَّةً : ذخيرة . وألتويت لَوِيَّةً . قال :

هَجِفٌّ تحفّ الريح حول سباله
له من لَوِيّات الُحكومِ نصيبُ

رغيب الجوف . وقال :

قلنا لذاتِ النُّقبة النَّقيّهْ ٭ قومى تغدّينا من اللَّوِيّهْ

النُّقبـة : جلدة الوجه . ورجل أَلْوَى : عسِر يلتوى على خصمه . وفى مثـل " لتجدنّ فلانًا أَلْوَى بعيد المستمر " ولواه دينَه : مَطَله لَيًّا ولِيَّانًا . قال الأعشى :

يَلوِيننى دَيْنى النهارَ وأقتضى
دينى إذا وقذَ النعاسُ الرُّقَّدا

وألوتْ به العقاب : ذهبت به . وألوَى بيده وبثوبه : لمع . وألوتِ الناقةُ بذنَبها . قال :

تُلوِى بعذقٍ خضابٍ كلّما خطرت
عن فَرْجٍ معقومة لم تتّبـع رُبَعَـا

وفى بطنه لَوًى . وألوَى الأميرُ له لواءً : عقده . وبلغ لِوَى الرمل ، وهم بألواء الرمال . قال :

رأيتُ اللّوى يا جُمل قد شاب بعدنا
وغيّره من الرياح العواصـف

ومن المجاز : فلان لا يُلوى ظهره إذا وُصف بالشدّة . ويقال للصريع : ما لوى ظهرَه أحدٌ . ولوَى الحزنُ قلبَه . ولوَى سِرَّه : ستره ، ولوَيتُ عنه الحديثَ : طويته عنه . قال الجعدىّ :

لوى الله علمَ الله عمّن سواءه
ويعـلم منه ما مضى وتأخّرا

ولوَت الليالى كفّه على العصا : هرّمته . قال :

ولَوَيْنَ كَفّى يا جُمانُ على العصا
وكفَى بجمـانَ يلينها حِدْثانا

ولوَى الطائرُ بيضَه فى المكان المنيع . قال :

فمرّها ممتنـع وثيقُ ٭ بحيث يَلوى بيضَه الأَنوقُ

وألتوى عليه الأمر : آعتاص . والتوتْ عليّ حاجتي . ولوّى عليه الأمرَ تلويةً : عوّصه عليه . ومن لا يَلْوِى على أحد : لايقيم عليه ولا ينتظره . قال :

فلوتْ خيلُه عليه وهابوا
ليثَ غابٍ مقنّعا فى الحديدِ

وألوتِ الحربُ بالسّوامِ . وألوى بهم الدهرُ وآستلوى بهم . وفلان يُلْوِى أعناقَ الرجال فى الجدال : يغلبهم .

اللام مع الهاء

ل ه ب — ألتهبت النارُ وتلهّبت ، وألهبتُها ، ولها لَهَبٌ ولهيبٌ والتهابٌ . وكم جاوزتُ من لُهوبٍ ولُهوبٍ ، جمع لِهْبٍ ، وهو ما بين الجبلين .

ومن المجاز : فرس مُلْهِبٌ ، وقد ألهب فى جريه : آضطرم فيه ، وله أُلْهوبٌ . ورجل لَهْبانُ ولَهْثانُ : عطشان ، وقد لَهِبَ لَهَبا . وألهب البرقُ : تدارَكَ لمعانُه وهو أن لا يكونَ بين البرقتين فرجةٌ . وألهبتُه للامر . وأردتُ بذلك تهييجه وإلهابه . وآلتهب عليه : أضم . وثوب مُلَهَّب : لم يُشبع بحُمرة كأنه نافضٌ وهو الذى نفض صبغه .

ل ه ث — لَهِثَ الكلبُ ، ولَهِثَ الرجلُ من العطش والإعْياء ، وأصابه لُهاث وهو حر العطش . قال :

ثم آستقوا بسفارهم للُهاثها
كالزّيت فيه قُرُوصةٌ وسَوادُ

ومن المجاز : هو يقاسى لُهَاثَ الموت : شِدّته .

ل ه ج — هو فصيحُ اللَّهْجة ، وهو لَهِجٌ بكذا ومُلْهَج : مولَع به . وألهجتُه بالشيء : ضرّيتُه به ، وقد لَهِج لَهَجا . وتقول : له مَنظر بهِج ، وأنا به لَهِج . وقوم مَلاهيجُ بالخنا . قال الكميتُ :

وفى النّاس أقذاعٌ ملاهيجُ بالخنا
متى يبلغ الجَدُّ الحفيظةَ يلعبوا

ولهج الفصيل : أخذ فى الرّضاع وهو لَهُوج ، وفصال لُهُجٌ ولُهُجٌ . وألهجَ القومُ فهم مُلْهِجون : لهجتْ فصالُهم . ولَهْوجَ اللحمَ وتلهوجه : لم يُنْعِم إنضاجه .

ومن المجاز : حديثٌ مُلَهْوَجٌ ، ورأىٌ مُلَهْوَجٌ .

ل ه ز — ضَيَّق البَكْرة باللِّهاز وهو النحاس . ولهزَ الفصيلُ ضَرْعَ أمّه برأسه عند الرضاع . ودفع فى لِهْزِمتيه وهما مُجتمع اللحم بين الماضغ والأُذُن ، وقيل : لحم الفكّين .

ومن المجاز : لَهَزه القتيرُ : فشا فيه الشيب .

ل ه ف — تَلَهّف على الفائت : تحسّر ، ولَهِف لَهَفا فهو لَهِفٌ ولَهيفٌ ولاهِف ولَهْفانُ ، وامرأة لَهْفى ولاهِفٌ . قال :

فَعَضَّ بإبهام اليمين ندامةً

ولَهّفَ سِرًّا أمّه وهى لاهفُ

ويقال : إلى أمّه يَلْهفُ من لَهَف ، وبأمّه "يستغيث الّلهِفُ، وإلى أمّه يَلْهف اللّهْفَانُ"، ولُهِفَ فهو ملهوف : كُرِبَ، ولهّف نفسه وأمّه إذا قال يالَهْفَاه ويالهف أُمّياه .

ل ه ق — أبيض يَقَق ولَهَق . وثور لَهَقٌ ولَهَاق . وتلهوقَ فلان : تزيّن بما ليس عنده من سخاء ومروءة ودين . قال رؤبة :

• والغِرّ مغرورٌ وإن تلهوقَا •

ل ه م — أَلْهَمه اللهُ الخيرَ : ألقاه فى رُوعه . وٱلتهم الشىء : ٱبتلعه . قال :

ذُبابٌ طار فى لَهَوات ليث

كذاك اللّيثُ يلتهم الذّبابا

وٱلتهم الفصيلُ ما فى ضَرْع أمّه : ٱشتفّه .

ومن المجاز : جوادٌ يلتهم الأرضَ ، وفرس لَهِمٌ ولُهْمومٌ من اللّهاميم . وإبل لهاميمُ : غِزارٌ أو سِراعٌ . قال الراعى :

لهاميمُ فى الخَرْق البعيد نياطُه

وراءَ الذى قال الأدلّاء تُصْبِحُ

وقومٌ لَهَاميمُ : أسخياء وجيشٌ لُهامٌ : يغتمر مَن يدخُله يغيّبه فى وسطه . ونزلت بهم أم اللُّهَيْم : المنيّة لالتهامها الخَلْق .

ل ه ن — تَلَهّن الرجلُ : أكلَ اللُّهْنَةَ ، ولَهّنوا ضيفَكم . وتقول : فلان يطلب المِهْنه ، ولا يُطعم اللُّهْنه .

ومن المجاز : ماوجدتِ الماشيةُ الالُهْنَة أى عُلْقةً من المرعى .

ل ه ل ه — ثوب لَهْلَهٌ : سخيف .

ومن المجاز : كلامٌ لَهْلَهٌ . قال النابغة :

أتاك بقول لَهْلَهِ النسج كاذبا

ولم يأتك الحقّ الذى هو ناصعُ

ل ه و — لهوتُ لَهْوا . وفلان مشتغل بالمَلاهى . وفيهن مَلْهىً وملعبٌ . وتلاهَوْا : لَهَا بعضهم مع بعض . وقال القطامىّ :

تلاهينَ وٱستنعت بهنّ خريدةٌ

إلى ملعب ناءٍ من الحىّ ناضب

وبينهم أُلْهِيّة . ولَهِيتُ عنه وتلهّيتُ وٱلتهيت : شُغلت وأعرضت ، ويقال : تلهّيت به : تروّحتُ بالإقبال عليه ، وتلهّيتُ عنه : تروّحت بالإعراض عنه . وألهانى عنك كذا . وطَرَح اللُّهوة فى فم الرّحى واللُّهَى . وقال عمرو بن كلثوم يصف رحى الحرب :

يكون ثفالُها شرقىّ نجد

ولُهْوتُها قُضاعة أجمعينا

والهيتُ الرّحَى: ألقيتُ اللُّهوة فى فمها . ورمَى به فى لَهَاته ولَهَواته ولَهاه.

ومن المجاز : " اللُّهى تفتح اللَّهى " أى العطايا . وفلان تُسدّ به لَهَواتُ الثغور . وقال زهـير :

متى تُسدَدْ به لَهَواتُ ثغرٍ

يشار إليـه جانبُـه سقيمُ

وألْهِ له كما يُلْهِى لك : آصنع به كما يصنع بك . وهذا مَلْهَى القوم : لموضع إقامتهم ، وهذا مَلْهَى الأثافى : لمكانها . وآستلهيتُ صاحبى : آستوقفتُه.

اللام مع اليـاء

ل ى ت — لاتَه عن الأمر يليتُه : صرَفه . قال :

* ولم يلِتْنِى عن هواها لَيْتُ *

ولاتَه كذا : نقصه . (ولَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا) وكدمتِ الأتُن لِيتَى الحمار : صفحتَىْ عُنقه . والقُرْطانِ يتذبذبان فى لِيتَيْها .

ل ى ث — " أشجعُ من لَيثِ العرين " . ووثب وثبةَ اللّيث وهو جنس من العناكب يصيد الذُّباب . وتليّث فلان : تشبّه بالليث ، ولا يَثِتُ فلانا مُلايثةً . قال العجّاج يصف الثور والكلاب :

* شَكْسٌ إذا لايثنَه لَيْثِىُّ *

وبينهما ملايثة : مواثبة . وفحلٌ مُلَيَّثٌ : قوىّ مشبَّه بالليث . قال :

وبركتْ كأنّهـا الأمْارُ * فى عَطَنٍ دعثرَه الأكوارُ

* يمنعها مُلَيَّثٌ قَرْقَارُ *

وليّث فلانٌ وتليّث : آنتمى إلى بنى لَيْثٍ أوصار لَيْثِىَّ الهوى .

ل ى س — فى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم « ما من نبىّ إلا وقد أخطأ أو همّ بخطيئة ليس يحيى بن زكرياء وقال لزيد الخيل « ما وُصف لى أحدٌ فى الجاهلية فرأيتُه فى الإسلام إلا رأيتُه دون الصفة ليسَك » . قال :

عهدى بقومى كعديد الطَّيْسِ

قد ذهب القومُ الكرامُ ليسِى

ورُوى عليه رجلا ليسَنِى ، وروَى الكوفيّون : ائت به من حيث أيْسَ وليْسَ . ورجل ألْيَسُ من رجال لِيسٍ وهو الذى لا يبالى هَوْلًا ولا يَرْدَعه شىء . وقال يصف الثور :

* أليَسُ عن حَوْبائه سَخِىُّ *

ل ى ط — ذبحه بالليطة وهى قِشرةُ القصبة التى تَليط بهـا أن تلزق . وقوسٌ عاتِكةُ اللِّيط واللِّياط وهو أعلاها وظهرها الذى يُدهن ويمرُن . وتلبّطتُ لِيطةً : تسقّيتُها .

ومن المجاز: إنه للين اللّيط: لمن لانت بشرته. وناقة حُرّة اللّيط أى الجلد. وكأنه لِيط السماء: أديمها. قال:

فصبحتْ جابيةً صهارِجا

تحسبها لِيطَ السماء خارجا

وأنورُ من ليط الشمس ولِياطها وهو لونها، وأتيته وليطُ الشمس لم يُقشَر أى قبل أن تذهب حمرتُها فى أول النهار. وكان عمر رضى الله عنه يلِيط أولاد الجاهلية بآبائهم: يُلحقهم بهم. قال:

رأيت رجالا لَيَّطوا وِلْدةً بهم

وما بينهم قُربى ولاهم لهم وُلْدُ

ل ى غ — فلان ألثغ أليغ: لايبيّن كلامه. وفى مثل "دُرّى بما عندك يالَيغاء" أى بيّنى ما فى قلبك، يُضرب لمن يكتُم ذاتَ نفسه.

ل ى ف — حبلٌ من لِيف. وحكّ جلده بالليفة. ورجل لِيفانىٌّ. ولحية لِفانِيّة: كثيرة الشعر منبسطة الأطراف نُسبت إلى لِيف النخل.

ل ى ق — لِقتُ الدواة، وألقتُها فلاقت، وهذه لِيقةُ الدواة. ولاق به الشىء: لزق، وهذا لا يَليقُ.

ومن المجاز: رأيتُ فى السماء لِيقةً: قَزَعةً من السحاب. وهو أهون من لِيقة وهى طينة تُلَيَّن بالبدثم يُرمى بها الحائطُ فتَليق به. وجعل فى الكُحل اللِّيقة واللَّيَق وهو بعض أخلاطه. وفلان لا يَليق بكفّه درهم، ولا تُليق كفُّه درهما: لسخائه. قال:

كفّاك كفٌ لا تُليق درهما

جُودا وأخرى تُعطِ بالسيف دما

وهذا سيف لا يُليقُ شيئا أى لا يمرّ بشىء إلا قطعه. قال:

بأفلّ عضبٍ لا يُليق ضريبةً

فى متنه دخَنٌ وأثْرٌ أحلسُ

وهذا أمر لا يَليقُ بك ولا يَلِيقُك أى لا يعلق بك ولا يحسن. وتقول: هذه خلائق، غيرُها بك لائق.

ل ى ن — شىء لَيِّنٌ، ولَيْنٌ، ولِينه وألانه واستلانه.

ومن المجاز: هو فى لَيانٍ من العيش، ونزلوا بلِين الأرض ولَيانها، ورجل لَيِّنُ الجانب، وقوم أَلْيِناء، وهو ذو مَلْيَنَة، ولان لقومه، وألان لهم جناحه، (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ). وهو لَيِّن الأعطاف، وطَيِّعُ الأكناف. ولاينْ أصحابك ولا تخاشنهم. وتليّن له: تملّق.

باب الميم

الميم مع الهمزة

م أ ر — بينهم مِئَرَةٌ : عداوة . قال :

خليطان بينهما مِئَرَةٌ * يبيتان فى معطِنٍ ضيِّق

وفى قلوبهم مِئَرٌ . وأمأر عليه : أحتقد .

م أ ق — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل من قِبَلِ مُؤْقِه مرّةً ومن قِبَل مَأقة مرّةً أى من قِبل مُقْدِم عينه ومؤخِرِها ، وذرفت آماقُه ومآقيه . قال :

وجاءتْ جَيْأَلٌ وأبو بنيها

أحمُّ المأْقِيَيْن به خُماعُ

وقال جِران العَود يصف خيلا :

حُمُّ المآق على تهييج أعينها

إذا سمونَ وفى الآذان تأليلُ

وصبىٌّ مَئِقٌ : سريع البكاء شديده كأنه يقلعه من جوفه قلْعا . وأصابته مَأَقَةٌ . وبات صبيُّها على مَأْقة ، وقد مَئِق مَأَقًا . وقال رؤبة يصف فرسا :

كأنما عَوْلتُها من التأَقْ

عَوْلةُ ثكلى وَلْوَلتْ بعدَ المأَقْ

ومن المجاز : أرض بعيدة الآماق : بعيدة النواحى . قال :

* تفضى إلى نازحة الآماقِ *

م أ ن — فيه مَؤونة ومَؤونات ومُؤَنٌ وهى جمع مُؤْنةٍ فى نحو قوله :

* أميرنا مُؤْنته خفيفهْ *

وأصاب مَأْنَتَهُ وهى السُّرة وما حولها .

م أ ى — أَمْأَتِ الدراهمُ : وفَتْ مائةً ، وأمأيتُها أنا . ومأيتُ الجلدَ فتمأّى : مددته ليتّسع ، ومنه أشتقاق المائة لأنها عدد ممتد . ومأيْتُ بينهم : أفسدتُ . ورجل مَأّءٌ ، وامرأة مَأّءَةٌ . قال :

ومأّى بينهم أخو نكرات * لم يزل ذا نميمة مَأّءَ

الميم مع التاء

م ت ت — مَتَّ إليه بحُرمة مَتًّا وهو توصل بقرابةٍ أو دالّة . وبينهما مَاتّةٌ ومَوَاتٌّ . وهو يمُاتّ فلانا : يُذكّره المَوَاتّ .

م ت ح — أنبطوا ماءً تباشر به الماتحُ والمائحُ وهو الذى ينزع الدلو ، ورجل مَتُوحٌ .

ومن المجاز : بئر مَتُوحٌ : قريبة المنزع كأنها تمتح بنفسها . ومتَح النهارُ : أمتدّ . ويوم مَتّاحٌ . وفرسخ مَتّاح ومِسْدادٌ : طويل ، وبيننا وبينهم كذا فرسخا مَتّاحا ، ويقال : لم أر الرجالَ مَتحتْ أعناقُها إلى شىء متوحّها إلى فلان . وبئس

ما مَتَحَتْ به أُمُّه : قذفتْ به . ومتحه مائةَ سوط . والإبل تَمتَحُ بأيديهـا وهو تراوحها كتراوح يدَىْ جاذب الرِّشاء .

م ت ع — جبلٌ ماتِـعٌ : طويل مرتفع . ونخلة ماتعةٌ .

ومن المجـاز : مَتَعَ النهارُ مُتوعًا : ارتفع غاية الارتفاع وهوماقبل الزوال . ومَتَعَ الضحىٰ وتَلَعَ ، وجئته وقت الضحى المـاتع وهو الأكبر . قال :

وأدركنا بها حَكَمُ بنُ عمرو

وقد مَتَعَ النهـارُ بنا فزالا

ومَتَعَ النباتُ . والمطرُ يُمتِعُ الكلأَ والشجرَ . قال لبيد :

تحُفُّ يمتعها الصَّفا وسَرِيُّه

عُمٌّ نواعم بينهنّ كروم

الصفا : نهر ، وسريّه : جدوله . وقال :

* سُود الذوائب ممـا مَتَعتْ هَجَرُ *

والمرأة تُمتِّع صبيهّا : تغذوه بالدَّرِّ . وهـذا شيء ماتع : بالغ فى الجودة . قال أبو الأسود العِجلى :

خذه فقـد أعطيتَه جيِّدًا

قد أُحكِمتْ صنعتُه ماتعا

ورجل ماتِـعٌ : كاملٌ فى خصال الخير . قال عدىّ :

أنادم أكفائى وأحمى عشيرتى

إذا نُدِبَ الأقوامُ أُندَبُ ماتعا

ونبيذ وخَلّ ماتع : بالغ . وأحمرُ ماتع : تبالغتْ حمرته . و إن اشتريتَ هذا الغلامَ لتمتَّعنَّ منه بغلام صالح أى لتذهبنّ به شيئا ماتعا بليغا فى الجودة . ومتَّعك اللهُ بكذا ومتّعك وأمتعك : أطال لك الانتفاع به وملّاكه ، وتمتعتُ به واستمتعتُ . ومتَّع المطلَّقة بمُتعة . والدنيـا مَتاعُ الغرور وهو كل مايستمتع به . وهذه أمتِعةُ فلان وأماتِعُه . وتمتّعتُ بالعُمرة . وأمتعَنى بفراقه أى جعل متاعى فراقه كقوله : فأُعتِبُوا بالصَّيْلَم . قال الراعى :

خليطين من شعبين شتّى تجاوروا

قديمـا وكانا بالتفـرّق أمتَعَا

م ت ك — أطعمه المُتْكَ : الزماورد أو الأترجّ ، وعندى مُتْكَةٌ كبيرة ، ويا ابن المَتْكاء : البظراء .

م ت ن — هومتين القُوَى ، وهم مِتانُ القُوَى ، وقد متُنَ مَتانة . ومتّنَ الشيءَ : صـلّبه . ومتّنَ الدلو : أحكمها . ومتّنَ سـقاءه بالرُّبّ . ورجل طويل المتن . ورجال طوال المتون . ومَتَنه بالسوط : ضرب متنه .

ومن المجـاز : رأىٌ متينٌ . وشِعْر متينٌ . وفى رأيه مَتانة . وماتَنه فى الشِّعر : عارضه ، وتماتنا ، وتعالَ أماتنْك أيُّنا أمتَن شِعرا ، قال الطرماح :

أبوا لشقائهم إلا ابتعائى

ومثلى ذو العُلالة والمِتَـان

ومانَ التَوأمُ اليشكرىُّ أمرأ القيس فلما رآه ماتنه ولم يكن فى ذلك الحرِس شاعرٌ يماتنه آلى أن لا ينازع الشعر أحدا بعده حتى دهرٍ ، وبينهما مماتنة : معارضة فى كلّ أمرٍ ومباراة . وماتنه : باعده فى الغاية . قال رؤبة :

* تُماتنُ غايتَها بعدَ الترقّ *

وصيف متين : شديدالمتْن . وفى متْن الكتاب وحواشيه كذا ، وفى متون الكتُب . ونزلوا فى متْنٍ من الأرض ومتانٍ منها . وثوبٌ له مَتْنٌ إذا كان صُلبا متينا . وقال جرير :

تُجرى السواكَ على أغرَّ كأنه
بَرَدٌ تحدّر من متونِ غمامِ

وسار متْنَ النهار : كلّه .

الميم مع الثاء

م ث ل — لى مِثْلُه ومَثيله ومُماثله . ومَثَّلَ به مُثْلةً ، «ولا تُمَثِّلوا بنامية الله» وهو أن يقطع بعضَ أعضائه أو يسوّد وجهه ، وحلّتْ به المَثُلةُ : العقوبة والمَثُلاتُ . ومثَلَ قائما : انتصب مُثولا ، ورأيته ماثلا بين يديه . وتماثَلَ من مرضه . ومثّلَه به : شبّهه ، وتمثّل به : تشبّه . ومُثِّلَ الشيءُ بالشيء : سُوّىَ به وقُدّر تقديره . قال سَلْم بن مَعبَد الوالبىّ :

جزى الله الموالى فيك نَصفا
وكلّ صحابة لهمُ جزاء
بفعلهم فإن خيرًا فخيرا
وإن شرا كما مُثِلَ الحذاءُ

وحذاه على المِثال وعلى الأمثلة والمُثُل ، ومثّلَ مِثالا ، وتمثّله : اعتمله . ومثّلَ التماثيلَ ومثّلها : صوّرها . قال طرفة :

أتعرف رسم الدار قفرا منازِلُهْ
كجفن اليمانى زخرفَ الوشىَ ماثِلُهْ

ونام على المِثالِ وهو الفراش : وهذا البيت مَثلٌ تمثّله عندنا ونتمثّل به ونمتثله ونمتثِل به . وامتثلتُ الأمرَ : احتذيته . وامتثَل منه : اقتصّ ، وأمثَلَه منه القاضى : أقصّه ، وأخذ المِثالَ : القِصاص . قال الكميت يصف الوتد :

إلا شجيجٌ أصابته مُثقِّلةٌ
لاعقلَ فيها ولا المشجوج يمتثلُ

المُثقّلةُ من الشجّاج . وهو أمثلُ بنى فلان وهم أماثلهم . وطريقته المُثلَى . ومَثُلَ الرجلُ مَثالةً وهو مَثيلٌ ، وهم مُثَلاء . ويقال : زادك الله رَعالةً ، كلّما ازددت مَثالةً . قال العبّاس :

أبلغ نفيرَ بنى شهابٍ كلّهم
وذوى المَثالة من بنى عتّابِ

ويقول المريض : أنا اليوم أمثَلُ .

م ث ن — رجلٌ ممثونٌ : يشتكى مَثانته ، وأمثَنُ : لا يستمسك بوله ، وامرأة مَثْناء .

الميم مع الجيم

م ج ج — مجّ الماءَ من فيه . وشيخٌ وبعيرٌ ماجٌّ : هَرِم لايُمسك رِيقَه . ومجمج خطَّه : خلَّطَه ، وخطٌّ مُمجمَجٌ . وما يُحسن الا المجمجةَ . ومجمجَ في خبره إذا لم يَشْفِ .

ومن المجاز : شرب مُجاجَ العنب . ومزج الشراب بمُجاج المزن و بمُجاج النحل . وماء كأنه مُجاج الدَّبا . وأحمقُ ماجٌّ . وهذا كلام تمجّه الأسماع ، وقولٌ مَمجوج . ومجّت الشمس رِيقَها . قال النابغة :

يثرن الحصى حتى يباشرن بَرْدَه
إذا الشمس مجّت ريقَها بالكلاكلِ

والنبات يمجُّ النَّدَى . قال رؤبة :

« مَرعَى أنيقُ النبتِ مَجّاجُ الفَدَقْ »

م ج د — مجَدَتِ الغنمُ مُجودا : أكلتِ البقل حتى هجم غَرثُها . وراحت الماشية مُجّدًا ومَواجدَ : شِباعًا . ورأيت أرضا قد مجّدَ شاتُها وبعيرُها . وأمجدتُ دابّتي ومجّدتُها ومَجَدتُها : أجدتُ علفها .

ومن المجاز : مَجَدَ الرجلُ ومَجُدَ : عظُم كرمُه فهو ماجدٌ ومَجيدٌ ، وله شرفٌ ومَجْدٌ ، وقوم أمجادٌ وأماجدُ ، وتمجّد اللهُ بكرمه ، وعباده يمجّدونه ، وهم أهلُ التماجيد ، وأمجد اللهُ فلانا ومجّده : كرّم فعاله ، وماجدتُه فمجدتُه ، وتماجدوا . قال شبيب ابن البرصاء :

دعيني أماجدْ في الحياة فإنني
إذا ما دعا داعي الوفاة مجيبُ

ونزلوا ببني فلان فأمجدوهم قِرًى . قال عديّ :

نُمجِدُ المَهْنَا إذا استَهْناتَنا
ودفاعًا عنك بالأيدي الكبارِ

وقال الحاميّ :

أتيناه زُوّارا فأمجدَنا قِرى
من البثّ والداءِ الدخيلِ المخامرِ

وأمجدَ فلانٌ ولدَه ولولدِه إذا تخيّر لهم الأمهاتِ . وهؤلاء قوم أمجدَهم أبوهم . قال :

ليوث الغاب أمجدَهم أبوهم
بخيراتٍ كرائمَ عن أبيهِ

وفي مثل " في كلّ شجرٍ نار ، واستمجد المَرْخُ والعفار " .

م ج ر — عسكرٌ مَجْرٌ : كثير . قال امرؤ القيس :

وأركبُ في اللُّهام المَجْرِ حتّى
أنال مآكلَ القُحَمِ الرِّغابِ

وعن ابن لسان الحمرة : الضأن مالُ صِدقٍ إذا أفلتتْ من المَجْرِ وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزَلَ وتَسقُطَ .

م ج س — تمجّس فلان ومجّسه أبواه . وتقول : يامن عندهم المجوس ، وجناب المسلمين مجوس .

م ج ع — أكلوا المجيع وهو التمر باللبن ، وتمجّعوا ، ومجّعوا ضيفهم . ورجل مجّاعة : كثير التمجّع . وتقول : أبى أن يكون مجيعا ، من أطعمك مجيعا . وقال ،

إن في دارنا ثلاث حبالى

فوددنا أن قد ولدن جميعا

جارتى ثم هرّتى ثم شاتى

فإذا ما وضعن كنّ ربيعا

جارتى للخبيص ، والهرّ للفأ

ر ، وشاتى — إذا اشتهينا — مجيعا

م ج ل — خرجت على يده مجلة ومجل كثير بالسكون . وجاءت الإبل كأنها المجل أى ممتلئة . ومجلت يده مجلا ، وأمجلها العمل ، وتقول : يدٌ مجلة ، خير من وجنة نجله .

م ج ن — هو ماجنٌ من المجّان ، وقد مجن يمجن مجانة ، وماجنه ، وتماجنا ، ورأيته يتماجن . وتقول : طلب المجّان ، عمل المجّان ، وهو عطاء بلا منّ ولا ثمن من قولهم : عنق مجّان : دائم لا ينقطع . قال :

ماذا تلاقين بسهب إنسانْ

من الجهالات به والعرفانْ

* وعنقٍ حتى الصباح مجّانْ *

إنسانٌ : ماءٌ من مياه العرب ، ومنه : الماجنُ لأنه لا يكاد ينقطع هذيانه وليس لقوله وفعله حدّ ولا تقدير . قال ابن دُريد : مجن الشيءُ : صلب ، ومنه : الماجن لصلابة وجهه وأفرَق أن تكون روايته كاشتقاقه الميجانة منه .

الميم مع الحاء

م ح ح — كأنه مُحُّ البيضة ، ومحّ الثوبُ وامحّ : بلي . قال :

ألا يا قتل قد خلُق الجديدُ

وحبّك ما يمحّ وما يبيدُ

م ح ش — محشت النار جلده وأمحشته : أحرقته فامتحش .

م ح ص — محص الشيء محصا ومحّصه تمحيصا : خلّصه من كلّ عيب . ومحّص الذهب بالنار : خلّصه مما يشوبه . وحبلٌ محِصٌ : ذهب زئبره ولان . وترمحص ، لُيّن ومحّص .

ومن المجاز : محّص الله التائب من الذنوب ، ومحّص قلبه ، وتمحصت ذنوبُه ، وتمحّصت الظلماء : انكشفت . قال يصف ليلا :

حتى بدت قَـراؤه وتمحّصتْ

ظلماؤه ورأى الطريقَ المبصرُ

م ح ض — لبن مَحْضٌ: خالص بلا رغوة، ومَحضتُ القـومَ وأمحضتُهم : سقيتُهم مَحْضًا ، وآمتحَضوا : شربوا المحضَ . ورجلٌ مَحِضٌ . قال :

آمتحِضَا وسقِّيانى الضَّيحا

فقد كفيتُ صاحبٌ المَيحا

ومن المجاز : عربىٌّ مَحْضٌ ، وسيّدٌ مَحْضٌ . وفضّة مَحْضَةٌ . وأحبّك حبًّا مَحْضًا ، ومَحَضتُك الودّ والنصحَ وأمحضتُكهُ . ورجلٌ ممحوضُ الضريبة . وقال آبن دُرَيد : أمحضتُك فى الودّ لا غير .

م ح ط — مَحَطَ البازى ريشَه يَمحُطه : كأنه يدهُنـه ، وآمتحط البازى ولا يُذكر الريشُ ، كما تقول : آدّهن . ومَحَطتُ الوترَ: أمررتُ عليه يدى لأملّسه .

م ح ق — مَحَق الشىءَ : محاه وذهب به ، وشىء ممحوق ومَحيق ، وآنمحق وآمتحق (ويَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا) : يذهب ببركته وزيادته . وسمعتهم يقولون فى كلّ شىء لا يُحسن الإنسانُ عملَه : قد مَحَقَهُ . وتقولون للهلكة : المَحْقَة . وخرج الهلال من مُحاقه ، وأمحقَ القمرُ : دخل فى المُحـاق . وجاء فى مَاحِق الصّيف ، ويومٌ ماحقٌ : شديد الحرّ يَمحَقُ كلّ شىء . قال ساعدة بن جؤيّة الهذلىّ يصف حُمُرًا :

ظلّت صوافنَ بالأرازن صاوية

فى ماحِقٍ من نهار الصيف محتدمِ

ومن المجاز : سنانٌ مَحِيقٌ : رقيق كأنه مُحِق لفـرط رقّته ولطفه . وأمحقَ الرجلُ والمـال : هلك ، مستعار من إمحاق القمر .

م ح ك — رجلٌ مَحِكٌ: لَجوج عَسِرٌ وماحِكٌ ومَحْكانُ ، ومنه : آبن مَحْكانَ . وقد مَحَك مَحْكا ، وماحَكَ صاحبَـه . وتماحَكَ البيّعانِ . وتقول : المتلوّن مرّة يضحَك ، ومرّة يَمحَك .

م ح ل — أصابهم مَحْلٌ ومُحُولٌ . وقد أمحلت الأرضُ ، وأمحلَ أهلُها . وبلد وزمانٌ ماحِلٌ ومُمحِلٌ ، وعن آبن دُرَيد : أمحـلَ اللهُ الأرضَ ، وأرضٌ مَحْلٌ ، وأرَضون مَحْلٌ ومُحولٌ وأمحـالٌ . ومَحَـلَ به إلى السلطان : سعى به . وفى الدعاء « ولا تجعله علينا ماحِلًا مصدَّقا » . وإنه لَحُوَّلٌ وقُلّبٌ دَحِلٌ مَحِـلٌ : محتال كَيّاد ، وهو يتمحّل : يحتال ، وماحله : كايده (وهو شـديدُ المِحَالِ) . ورجلٌ متماحِلٌ : فاحش الطُّول . وبلدٌ متماحلٌ : بعيدٌ . قال يصف فرسا :

من المُسْبَطِرّاتِ الجيادِ طِمِرّةٌ

لَجوجٌ هواها السبسبُ المتماحِلُ

وقال آخر يصف بعيرا :

بعيدٌ من الحادى إذا ما ترقّصت
بناتُ الصُّوى فى السبسب المتماحِلِ

وفرسٌ قوىُّ المَحَال وهو الفقار الواحدة : مَحَالَةٌ والميم أصليةٌ بدليل قول جندل :

أصهبُ تغتال فُضولَ الأحبُلِ
منه حوابٍ كقرون الإيَّلِ
• عُوجٌ تساندن إلى مُمَحَّلِ •

إلى مُركَّب المَحالِ وهو وسط الظّهر .

ومن المجاز : أمرٌ متماحلٌ، وفتنة متماحلةٌ : متطاولة لا تكاد تنقضى . وفى حديث علىّ : إن من ورائك أمورًا متماحلةً . وأستقى على المَحَالَة وهى البَكْرة . وتحلّت المرأة بالمَحَال والفقر وهى صَوغٌ من الذهب صِيغ مُفقّرا أى على شكل الفَقار .

قال مسكين الدارمىّ يصف رجلين :

همــا حُيِيَا بديباجٍ كريم • وياقوتٍ يُفصَّل بالمَحَالِ

يريد حاجبًا وعُطاردا توجهما كسرى بتاجين حين أفنك حاجبٌ قوسه .

م ح ن — وقع فى مِحنة ومِحَنٍ، ومُحِن فلان وأمتُحِنَ ، ورجلٌ ممحون ومُمتحَنٌ .

ومن المجاز : ثوبٌ ممحونٌ : خَلَقٌ، وقــد مُحِنَ هــذا الثوبُ إذا مُحِق بطول اللُّبس . ومَحَن الأديمَ : مدّده حتى وسّعه و به فسّر قوله تعــالى (أمتحن الله قُلُوبَهُمْ) أى شرحهــا ووسّــعها .

ومَحَنتُ ناقتى : جهدتها بالسير . قال :

أتت رَذايَا باديا كلالُها
قد مُحِنتْ وأضطربتْ أوصالُها

م ح و — كتابٌ مَمحوّ وماحٍ : ذو مَحْوٍ . ومحوته فأمّحى، وتقول : وحاه، ثم محاه .

ومن المجــاز : مَحَتِ الريحُ الســحابَ والمطرُ الجدبَ والصبحُ الليلَ، والإحسان يمحو الإساءةَ . وهبّتْ مَحْوةُ وهى الشّمال لأنها تمحو الســحابَ . قال :

قد بكرتْ مَحْوَةُ بالعجّاج • فدمّرتْ بقيةَ الرَّجّاج

وأصابت الأرضَ مَحْوةٌ : مطرة تمحو الجدبَ . وتركتُ الأرضَ مَحْوةً واحدةً إذا طبّقها الغيثُ . ويقال : تمحَّ منهم يافلان تحلَّلْ أى أطلب منهم أن يمحوا عنك ما جنيتَ عليهم، وتحلّلَ فلان وتمحّى .

الميم مع الخاء

م خ خ — عظمٌ مُمِخٌّ وقد أمخّتْ عظامُه ، وأمخّتِ الشاةُ، وتمخّختُ العظامَ : أخرجتُ مُخّها .

ومن المجــاز : أكلتُ مُخَّ العــين : شحمتها . وهؤلاء مُخُّ القوم ومُخّةُ القوم : لخيارهم . ولا أرى لأمرك مُخًّا : خيرا . وأمرٌ مُمِخٌّ : فيه فضل وخير . وهذا لسانٌ مُمِخٌّ : حسَن الشفاعة ، وله لسانٌ مُمِخٌّ :

ذلِق قويٌّ على الكلام . وفي مثل " أهونُ ما أعملتَ لسانٌ مُمِخٌ ". " بين المُمِخّة والعَجْفاء ": للوسط ، " شرُّ ما أجاءك إلى مُخّة عُرقوب ": في الحاجة إلى اللئيم .

م خ ر — فُلكٌ مَواخِر، تمخُر الماء: تشقّه مع صوت، ونشأت بناتُ مَخْر وهي سحاب الصيف تمخُر الجوّ مَخْرًا . واستمخرتُ الريحَ : استقبلتُها بأنفي، وخرجتُ أتمخّر الريحَ وأستنشئها . ومَخَرْتُ الأرضَ مَخْرًا : سقيتها لتطيبَ . وخرجتْ من فيه مَخْرَةٌ خبيثةٌ وهي الريح الخارجة من الجوف . وكلّ طائرٍ دَفِرُ المَخْرةِ . قال :

كأنّ على أنيابها بعد هَجعةٍ

إذا سافها المشيُوق مَخْرةَ طائرِ

وتقول : لأن يطرحك أهلُ الخير في المآخير، خيرٌ من أن يصدّرك أهلُ المواخير، جمع ماخور وهو مجلس الرِّيبة .

م خ ض — مَخَضَ اللبنَ في المِخْضة فتمخّض فيها، وأمخَضَ اللبنُ: حان له أن يُمخَض، واستمخض لَبنك إذا أبطأ رُؤوبه وإذا كان كذلك لم يكد يخرج زُبده وهو من أطيب اللبن لأن زُبده غائب فيه ، يقال : أطيبُ اللبن المستمخِض .

ومن المجاز : تمخّضت الحاملُ ومَخِضَتْ مَخاضًا : ضربها الطَّلْق، وهي ماخض، وهنّ مواخِض، وكثُرت في إبله المَخاض: الحوامل الواحدة خَلِفة . وهو ابن مَخاض ، وهي بنت مَخاض، وهنّ بنات مَخاض . ومَخَض الماءَ بالدَّلو إذا أكثر الاستقاء قال يخاطب البئر :

تمخّضنْ جوفك بالدُّلِيّ

حتى تعودي أقطع الأتِيّ

وتمخّض الزمانُ بالفتن . وتمخّضتِ السماء: تهيأت للمطر . وتمخّضتْ هذه الليلة عن صباح سوء . وتمخّضتْ له المنون بيوم إذا مات . قال :

تمخّضتِ المنونُ له بيوم * أنَى ولكل حاملة تَمام

ومَخَض رأيَه حتى ظهر الصّوابُ . ومخَض اللهُ السّنين حتى كان ذلك زُبدتها .

م خ ط — امتخط وتمخّط . ومخطتُ الصبيَّ ومخّطته . ومخَط الرّاعي السّخْلة ومخّطها : مسح أنفَها . قال الكميتُ :

بيباب من التّنائف مَرْتٍ

لم تُمخَّط به أنوفُ السِّخالِ

ومن المجاز : ما أولك إلا بصَقة أو مخْطة . وهذه الناقة مُخِطتْ عندنا أي نُتِجت وأصله أن النّاتج يمخُط الفرس من أنف المنتوج أي يمسحه عنه . قال ذو الرمّة :

وأثم القُتود على عَيرانةٍ حَرَجٍ

مَهْرِيّةٍ مَخَطتها غِرسَها العِيدُ

ويقال : نحن مَخطناك غِرسك أى نحن ربّيناك وقمنا عليك . وهذا أمرٌ أنا مخطتُ غِرسَه أى قمتُ به . ومَخط السَّيفَ وآمتخطَه : سلّه ، وآمتخطَ ما في يده : آنتزعه ، ومرّ برمحه مركوزا فآمتخطه . ورماه بسهم فامخطه منه إذا أمرقه ، ومخط السَّهمُ بنفسه . وسهم ماخط : مارق . وسال مُخاط الشّيطان ، ومُخاط الشّمس : لُعابها .

الميم مع الدال

م د ح — مَدَحه وآمتدحه . وفلان ممدوح ومُمتدَح ومُمَدَّح : يُمدح بكلّ لسان ، ومادَحه وتمادحوا ، ويقال : التّمادح التّذابح . والعربُ تمدّح بالسّخاء ، وهو يتمدّح إلى النّاس : يطلب مَدْحَهم . وعندي مَدْحٌ حسن ومديح ومدائحُ ومِدْحة ومِدَح ومَمْدَحة ومَمادحُ وأُمدوحة وأماديحُ . قال :

لو كان مِدْحةُ حيّ مُنشِرًا أحدا
أحيا أباكنّ يا ليْلَى الأماديح

م د د — مَدّ الحبلَ وغيره فآمتدّ ، وهذا مَمَدّ الحبل . قال آبن مقبل :

وللشمس أسبابٌ كأنّ شُعاعها
مَمَدّ حبال في خِباءٍ مُطنَّب

وتمدّد الأديمُ . وطراف مُمَدَّد . ومادّه الثوبَ وتمادّاه . وأمدّ الجيشَ ، وضمّ إليه ألفَ رجل مَدَدا ، وآستمدّوا الأميرَ فأمدّهم . وأمددتُ الدّواةَ بالمِداد ومددتُها . وأمددتُ ومددت الأرضَ بالدَّمال والسِّراجَ بالسَّليط . والسّرقين مِدادُ الأرض ، والدّهن مِداد السراج . قال الأخطل :

رأوا بارقاتٍ بالأكفّ كأنّها
مصابيح سُرْج أوقدتْ بمدادِ

ومُدّ أرضَك يا فلان ، ومُدّ سراجك ، وآمِدَّني ياغلام ومُدَّني : أعطني مَدّة من الدّواة ، وآستمدّ الكاتبُ من الدّواة . ومدّ النّهرُ ، ومدّه نهرٌ آخر . قال :

* فَيْضَ خليج مدّه خُليجانْ *

وقلّ ماءُ ركيّتنا فمدّتها ركيّةٌ أخرى . وهذا الوادي يَمُدّ في وادي كذا : يزيد فيه . وهذا وقتُ المَدّ والمدود . وأقام عندنا مُدّة ومُددا . وأمدّ الجرحُ : صارتْ فيه مِدّة وهي غثيثتُه الغليظة ، والرقيقة : صديد . ومدّ بعيرَه وأمدّه : سقاه المَديد وهو الماء بالدقيق أو السّويق .

ومن المجاز : امتدّ النهارُ والظلُّ ، وظلّ ممدودٌ ومُمتدّ ، ومدّ الله الظلّ . وآمتدّ بهم السّير . وآمتدّت العلّة . وآمتدّ عمرُه . ومدّ الله في عمرك . وأقمتُ عنده مُدّة مديدة . وقدٌّ مَديد . وقامة مديدة . وهي من أجمل النّاس وأمدّه قامةً . ومدّ فلان في وجوه المجد غُرَرًا . ومدّهم في طُغيانهم . وسبحان الله مِدادَ كلماته ومَدَد كلماته . وبنى

و بينه مَدُّ النِّيل و بسطُ النِّيل ومَدُّ البَصر . وأتيتُه مَدَّ النّهار ومَدَّ الضّحى وهو ارتفاعه ، وهذا مَدّ النّهار الأكبرُ . و يقال للرّجل : أفعلتَ ذلك ، فيقول : نعم وأشدّه وأمدّه . وفلان يُمادُّ فلانا : يطاوله و يماطله . وله مَالٌ مَمْدودٌ : كثير . والأعراب أصلُ العَرب ومادَّة الإسلام . وقيل لأعرابيّ : لابُدّ لك منه ، فقال : لى منه بُدّ ، وصاعٌ ومُدّ .

م د ر — مَدَرا الحوضَ يَمْدُره ، وحوضٌ مَمْدور . والمَدَّة مَمْدُرة أهل مكّة بالفتح والضم كالمقبَرة . وأمدِرونا من مَمْدرتكم . وتقول : كيف ينْهَت فى الغَدَر ، من لا يصبِر عن المَدَر . "واعيثُ من المَدْراء" وهى الضَّبُع لغُبرة لونها كما قيل لها : الغَبْراء .

ومن المجاز : ما رأيتُ فى الوبَر والمدَر مثله اى فى البَدو والقُرَى . وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعامر بن الطُّفَيل «أسلم يا عامر» فقال : على أن لى الوَبَر ولك المَدَر . وقال :

شَدَّ على أمر الوُرُود مِئْزَرَهْ
لَيلا وما نادى أذينُ المَدَرَهْ

وتقول : اللهُمّ أخرجنى من هذه المَدَره ، وخلِّصنى من هؤلاء المَدَره ؛ تريد جمع المادر وهو الذى يَمْدُر حوضه بسَلْحه لشُحّه لئلا يَسْقى فيه غيرُه ، ومنه المثل " أبخلُ من مادر" وعَكَرة كدراءُ مدراءُ : للضَّخمة الكبيرة وهو من كُدْرة اللّون وغُبْرته كما يُشبَّه الجَمع الكثيف بالليل و يقال له : السّواد والدَّهماء ، ومنه قولهم : ضِبْعانٌ أمدرُ : للضخم البطنِ المنتفخ الجَنْبين . و يقال : فلان أمْدَر الجنبين : للمُهال الذى يَمْتَهن نفسه ولا يتعهّدها كقولهم : أشعثُ أغبر : للمِسْفار . قال الرّاعى :

وقيِّم أمدر الجنبين مُنخرِق
عنه العَباءة قَوّام على الهَمَلِ

ومدَر الرجلُ : أبدى ، لاستعماله المَدَر ، أو كنى عن السَّلح بالطِّين . قال جرير :

فلم ينجُ إلّا بالتى لم تَدَع له
فُؤادا ومنها بين رجليه مَدَرا

التى لم تَدَع : الخيفةُ ، ومنه قيل فى الضِّبعان : الأمْدَر وهو الذى به لُمَع من سَلْحه .

م د ى — بلغ مَدَى الحياة . وهو منّى مَدَى البَصر . وفلان لا يُماديه أحد : لا يجاريه إلى مَدًى ، وتمادَى فى الأمر : تمادّ فيه إلى الغاية . والجزّار يَشحَذ مُدْيته ، وتقول : فلان يَشحذ للبَغْى المُدَى ، و يبلغ فى الغَىّ المَدَى .

الميم مع الذال

م ذ ر — بَيْضة مَذِرة ، وأمذرتْها الدَّجاجة . وذهبت غنمُك شِذَرَ مِذَرَ . وتشذّرتْ وتمذّرت نفسُه : خَبُثت .

م ذ ق — مذَق اللبن بالماء يمذُقه، ومذَق الشراب: مزجه فأكثر ماءه، ولبن مَذيق، وسقانى مَذْقا ومَذْقة. قال أعرابى:

إذا ما أصبنا كلّ يوم مَذيقة
وخمس تُميرات صغار خوازِ
فنحن ملوك الأرض خِصْبا ونعمة
ونحن أسود الغيل عند الهزاهز

ومن المجاز: فلان يمذُق الودّ، وودّه ممذوق، وهو ممذوق الودّ، وماذَقه فى الوداد مذاقا، وهو مُماذق فى ودّه ومذّاق. وفلان مذّاق: كذّاب. قال:

ما وَجْز معروفك بالرِّماقِ
ولا مُؤاخاتُك بالمِذَاقِ

ما معجّل معروفك بالقليل، أوْجز العطيّة: عجّلها.

م ذ ل — مَذل المريض مَذَلا ومَذُل مَذالة فهو مَذِل ومذيل إذا لم يتقارّ من الضجر. قال الراعى:

ما بال دَفّك بالفراش مَذيلا
أقذًى بعينك أم أردتَ رحيلا؟

وامذلّت مَفاصِلُه امْذِلالًا: فترت. وأمذله المرض والهمّ. ورجل مَذِلٌ، وقوم مَذْلَى.

ومن المجاز: هو مَذِل بماله ومَذِل بسرّه. قال الأسود بن يعفُر النهشلى:

ولقد أروح على التِّجار مُرجّلا
مَذِلا بمالى ليّنا أجيادى

وقال:

ولا تمذُلْ بسرّك، كلُّ سِرّ
إذا ما جاوز الإثنين فاشِ

ومذِل من مضجعه ومن مكانه. ومذِلتُ من كلامك: قلِقتُ. ومازال مَذِلا بامرأته إذا لم يلائمها. ومذِلا بمُقامه عندنا.

م ذ ى — خرج المَذْى والمَذِىّ كالوَدْى والوَدِىّ. وقال:

تمسح بالكفّين أقربًا ۞ ذا وهج يستنزل المَذِيّا

ومذَيتُ وأمذيتُ، ويقال: كلّ ذكر يمذى، وكلّ أنثى تقذى. وماذَى الرجل المرأة: لاعبها حتى خرج المذى، ويقول الرجل للمرأة: ماذِينى وسافِهينى. وفى الحديث «الغَيْرة من الإيمان والمِذاء من النفاق» وهو أن يخلّى الديّوث بين الرجل وامرأته يتلاعبان، وروى: المِذال وهو أن يمذَل بفراشه لغيره. وخمر ماذِيّة: سهلة فى الحلق. وعسل ماذِىّ: أبيض. ودرع ماذِيّة: بيضاء. ونظر فى المِذْية وهى المرآة. قال:

۞ مثلُ المِذْية أو كشَنْف الأنضُر ۞

ومن المجاز: أمذيتُ الشراب: أكثرتُ ماءه. وأمذيتُ الفرسَ ومذَيتُه: أرسلتُه يرعى.

الميم مع الراء

م ر أ — هو امرؤُ صدقٍ، وهي امرأة سوء. وفيه مُرُوءة وهي كمال الرجولية، وقد مرُؤ فلان، وتمرّأ. وفلان يتمرّأ بنا أي يطلب المروءة بنقصنا وعيبنا، وهو متمرّئ بنا. ومرِئ الرجل ورجلت المرأة اي صار كالمرأة وصارت كالرجل. وطعام مَرِيء، وقد مرُؤ مَراءَة، وهنأني الطعام ومرأني وأمرأني: واستمرأتُ الطعام، وهذا مما يُمْرِئ الطّعام، ونزل الطّعامُ والشرابُ في المَرِئ وهو فم المَعِدة. وفي حديث الأحنف: يأتينا ما يأتينا في مثل مَرِئ النعامة.

م ر ت — بلد مَرْتٌ بيّن المُروتة: قَيٌّ لانبات بها، وبلاد مُرُوتٌ. قال:

* مَرْتٌ يناصي خَرْقَها مُرُوت *

ومرت الشيء يمرته: ملسه، ومنه: قول أعرابي من بني مازن حين سُئل عن سَقيهم الخيل اللبن فقال: إنما نَسقي اللّبن لأنه يَطوى الأباطل ويُحكم المُنّة ويَعقد الحَيْل ويُصمّل العَضَل ويَشد البَصر ويُذهب الشعر ويَمرت الجَراهية ويحسّن السَّحناء ويَطرد الدَّوَى. الحَيْل: شدّة الظهر، ولا حَيْل ولا قوة. والجَراهية: ظاهر الجلد.

ومن المجاز: رجل مَرْت الحاجبين ومرت الجسد: لا شعر عليه، وغلام مرت العذار: لم يختطّ.

م ر ث — مَرَثَ الدواءَ وغيره في الماء: مَرَسه حتى تفرّق فيه. ومرثْتُ فيه الخبزَ: ليّنته. ومَرَث الصبيُّ أمَّه: رضعها. وهو يمرُث الكسرة بدُرْدُره: يمصّها ويكدمها، وفي حديث ابن الزبير: كأنهم صبيانٌ يمرُثون سُخُبَهم. قال:

السنُّ من جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ
والحِلمُ حِلمُ صبيٍّ يمرُثُ الوَدَعَهْ

وتقول: ألِفَ فلانٌ الظلّ والدّعَه، كأنه صبيّ يمرث الودعه.

م ر ج — أمرجَ الدوابَّ ومَرَجها: أرسلها في المَرْج والمُروج. ومَرَج السلطانُ الناسَ. ورجلٌ مارِج: مُرسَلٌ غير ممنوع. ولا يزال فلان يمرُج علينا مُروجًا: يأتينا مفاجئاً. ومَرِجَ الخاتمُ في الإصبع: قلِق.

ومن المجاز: مَرَجَ اللهُ البَحْرَيْن. ومَرَج فلانٌ لسانَه في أعراض الناس وأمرجه، وفلان مَرّاجٌ مَرّاجٌ: كذّاب. ومَرِجتْ عهودُهم. وقد مَرِجَ أمرُهم مَرَجًا ومُروجا، وأمرٌ ماوجٌ ومَرِيج. وفي الحديث «كيف أنتم إذا مَرِجَ الدِّينُ وظهرتِ الرغبةُ». قال زهير:

مَرِجَ الدِّينُ فأعددتُ له
مُشْرِفَ الحارك محبوكَ الثّبَجْ

يَرهبُ السوطَ سريعاً فإذا
ونتِ الخيلُ من الشدِّ مَعَجْ

وأمرجوا عهودَهم ودِينهم . وطلَعَ مارجٌ من نار : لهبٌ ساطعٌ .

م ر ح — به مَرَحٌ ومِراحٌ : شدّة فرح ونشاط (وَلَا تَمْشِ فِى الْأَرْضِ مَرَحًا) ورجلٌ مَرِحٌ ومَرُوحٌ . وفرس وناقة مَرُوحٌ ومِمْراحٌ . ومرَّحَ مُهره : ليّنه وأزال مَرَحه وشماسَه فهو ممرَّح . قال :

والله لولا مهرُكَ الممرَّحُ * المتّقىَ من الجيادِ الأقرحُ
* لقامَ آبيكَ عليكَ النوحُ *

ويقال للرامى إذا أصاب : مَرْحَى وهو تعجّب . قال ابن مقبل يصف فرسا :

أقول والحبل معقود بمسحَله
مَرْحَى له إن يفتْنا مسحُه يَطِرِ

ومن المجاز : قوسٌ مَرُوحٌ إذا كانت حسنةَ الإرسال للسهم . ومَرِحتْ عينهُ بمائها وبقذاها إذا رمت به . قال كثيّر يصف نفسه وكان أعور فبكى فى إحدى عينيه :

كأنّ قذًى فى العين قد مَرِحتْ به
وما حاجة الأخرى إلى المَرَحانِ

وقال آخر :

لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة
أحالت قذًى ظلّت به العين تَمرَحُ

وعينٌ مِمْراحٌ : غزيرة الدمع . ولا تَمرّحْ بعرضك : لا تعرِّضه . قال الحُليجُ من بنى ثعلبة :

أشماخ لا تَمرّحْ بعرضك واقتصد
فأنت امرؤ زَنداك للتقادحِ

أى فيك للطاعن مقال ، ومن أراد أن يقع فيك قدر . ومَرِحتِ المَزادة الجديدةُ : كثر سيلانها ، ومرّحتها : ملأتها لتنسدّ عيونها ، وقد ذهب مَرَحُ المَزادة إذا انسدّت العيون . قال الطرمّاح يصف قطاة :

سرتْ فى رَعيل ذى أداوَى منوطة
بلبّاتها مدبوغة لم تُمرَّحِ

وأرض مِمْراح : سريعة النبات ، وقد حالت الأرض سنة فهى تَمرَحُ بالنبات . قال الراعى :

بكلّ مَيْثاءَ مِمْراحٍ يبيتها
من الذراعين رجّافٌ له نَضَدُ

وعن علىّ كرّم الله وجهه : فرغنا من مَرَحِ الجمَلِ وروى : مَرْحَى الجمَل . وكَرْم مُمرَّحٌ : مذلّل محنىّ على دعائمه .

م ر خ — مَرَخَ جسدَه بالدُّهن ، وتَمرّخ به ، ورجل مَرِخٌ : كثير الأدّهان . وله زناد من مَرْخٍ . ورماه بالمِرّيخ وهو سهم طويل ذو أذنين يُغلَى به . قال :

* أدبرَ كالمرّيخ من كفّ الغالى *

م ر د — هو مارد من المُرّاد ومتمرّد، وشيطان مَريد ومِرّيد، وقد مَرَدَ يمرُدُ مُرودًا ومَرُدَ مَرادةً، وتمرّد عليّ. ومرّد البناءَ: طوّله وملّسه، وصرحٌ ممرّدٌ. ويقال: مُرْدٌ، على جُرْد. وشابٌّ أمردُ. وقالت أمرأة لزوجها: ياشيخ، فقال لها من "أين لي لك أُمَيرِدٌ" فسار مثلا: ومَرِدَ يمرَدُ مُرودةً ومُرْدَةً، وتمرّد زمانا ثم خرج وجهُه، وعن معاوية: تمرّدتُ عشرين، وجمعت عشرين، ونتفت عشرين، وخضبت عشرين، فأنا ٱبن ثمانين. وبنى تَماريدَ للحَمام وتِمْرادًا، ومرّدتُ لها تمريدًا.

ومن المجاز: "تمرّد مارد وعزّ الأبلق". وجبل متمرّد، وجبال متمرّدات. وشجرة مَرْداء: لا ورق لها، ومرّدتُ الغصنَ تمريدا. ورملة مَرداء: لانبت عليها. وٱمرأة مَرداء: لم يُخلَق لها إسبٌ. و (مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ): مرنوا عليه.

م ر ر — مررتُ به وعليه مرًّا ومُرورًا وممرًّا. ومرّ فلان، وأمررته: أمضيته. ومرّ الأمرُ وٱستمرّ: مضى. قال ٱبن أحمر:

إلّا رجاءً فما ندرى أندركه
أم يستمرّ فيأتي دونه الأجلُ

وحملت المرأةُ حملا فمرّت به وٱستمرت به، أى مضت به وٱستقلّت وقامت وقعدت لم يثقل عليها، وجعلتُ ممرّى عليه، وقعدتُ على ممَرّه، وفعلتُه مرّةً ومراتٍ ومِرارًا. وأمرّ عليه يده، وأمرّ عليه القلم. وأمرّ المُوسَى على رأس الأقرع. وٱستمرّ الأمر: ٱنقادت طريقته. وهذه عادة مستمرّة. وكان فلان يرهق فى دينه ثم ٱستمرّ أى تاب وصلح. قال:

ياخيرُ إنى قد جعلتُ أستمرّ
أرفع من بُردىَّ ما كنت أجرّ

خَيرةُ: ٱمرأته. وأمرّ الحبلَ: شدّ فتلَه، وحبلٌ ممَرٌّ وشديد المِرّة وهى الفتل، وعندى مَرير ومَريرة: حبل محكم. وشىء مُرٌّ ومَرير وممُرٌّ. قال:

إنى إذا حذّرتنى حَذورُ • حُلْوٌ على حلاوتى مَريرُ
• ذو حدّة فى حدّتى وقورُ •

ومرّ يمَرّ مَرارةً، وأمرّ إمرارا وٱستمرّ ٱستمرارا، وقاء مِرّةً. ومُرّ الرجلُ فهو ممرورٌ: هاجت به المِرّة. ولكلّ ذى روح مَرارة إلا البعير. وفى الحديث «وماذا فى الأمَرّين من الشفاء: الصبر والثُّفّاء» وتداوى بالمُرّ. وهذه البقلة من أمرارِ البقول: مما فيه مَرارة، وفى القمح المُرَيراءُ وهى حبّة سوداء يمَرّ منها. وقلصت شفتاه كأنه جمل قد أكل المُرارَ وهو شجر مرّ وبه سُمّى بنو آكل المُرارِ. وله صندوق من مَرمَرٍ وهو الرخام. والرمل يمور ويتمرمر. قال ذو الرمّة يصف كفل المرأة:

ترى خلفها نصفا قناة قويمةً

ونصفا نقا يرتجّ أو يتمرمر

وهو يتمرمر على أصحابه : يتأمّر عليهم .

ومن المجاز : آستمرّ مريرُه وآستمرّت مريرته : آستحكم . ورجل ذو مِرّة : للقوىّ . وأمرٌ مُمِرّ . ورجلٌ وفرسٌ مُمَرّ الخلق . وفلان ذو نقض وإمرار ، والدهر ذو نقض وإمرار . قال جرير :

لا يأمننّ قوىّ نقض مرّته

إنى أرى الدهر ذا نقض وإمرار

وأمرّ فلان فلانا : عالجه وفتل عنقه ليصرعه ، وهو يُمارّ صاحبه فى الصراع ، وهما يتمارّان . وآمرأته تُمارّه : تخالفه وتلتوى عليه . ومررت عليه مُرورًا : مكاره . وفى مثل «صُغْراها مُرّاها» ونزل به الأمرّان : الهرم والمرض . ولقيت منه الأمرّين : الدواهى . ومرّ عليه العيشُ وأمرّ . وما أمرّ فلان وما أحلى .

م ر ز — امرُزْ لى مِرْزَةً من العجين : آقطع لى قطعة بأطراف الأصابع . وأذن مليحة الشحمتين والمَرْزَتين بالفتح وهما الناتئتان فوق الشحمتين .

ومن المجاز : مَرَزَ جلده : قرصه قرصا رفيقا . وفى الحديث «أن عمر رضى الله عنه أراد أن يشهد جنازة رجل فمرزه حذيفة» أراد صدّه عن الصلاة عليها . وآمترزتُ عرضَه : نلتُ منه .

م ر س — مارسَ قِرنَه : عالجه . ومارس الأمورَ والأعمالَ ، ومازال يزاولها ويمارسها . وفلان ذو مِراس ومَرِسٌ : ذو جَلَد وقوة وممارسة للأمور . وتمارسوا فى الحرب : تضاربوا . ومَرَسَ الدواءَ فى الماء : مَرَسه . وتمرمرسَ : مُرِسَ فى الماء أو اللبن . وداهية مَرْمَرِيسٌ : شديدة . والبقر تمرّس بالشجر إذا أمرّت قرونها عليها تحدّدها . وتمرّس البعير بالجذع : تحكّك به . وشدّة بالمَرَس وهو الحبل ، وهو يقضب الأمراس من مرحه .

ومن المجاز : فلان يتمرّس بى أى يتعرّض لى بالشرّ . قال :

وأحمق عِرّيض عليه غضاضةٌ

تمرّس بى من حينه وأنا الرَّقِمْ

والبعير يتمرّس بالشجرة : يأكلها وقتا بعد وقت . وفلان قد تمرّس بالنوائب وبالخصومات إذا مارسها ، ويقال : إليك عنى فما بى متمرّس ، ومابفلان متمرّس : للشجاع الذى لاينال منه العدوّ ، وللشحيح الذى لا ينال منه المحتاج . وفى الحديث «من آقتراب الساعة أن يتمرّس الرجل بدينه كما يتمرّس البعير بالشجرة» وتمرّس بالطِّيب : تلطّخ به . قال :

كأنما مثواتهن معرّس

أو ريح عطّارين قد تمرّسوا

* بالطِّيب فالريح بهم تنفّسُ *

وبيننا ليلةٌ مَرَّاسة: لا وتيرة فيها بعيدة دائبة السير. وأمترستِ الألسنُ فى الخصومات: أخذ بعضها بعضا.

م ر ض — هو مريضٌ، وهم مَرْضَى ومِراضٌ، وهو مَريضٌ مُمْرِضٌ: أهلُه مِراضٌ، وأمرضَ القومُ: مرِضتْ دوابُّهم. وأمرضه اللهُ، وأكل ما لم يوافقه فأمرضَــه، وبه مَرْضَةٌ شديدة. قال عِمران بن حِطّان:

أفى كل عام مَرْضَــةٌ ثم نَقْهَةٌ
وتَنعِى ولا تُنعَى فكمْ ذا إلى متَى

ومرَّضته تمريضا، وتمارض.

ومن المجاز: مَرَّضَ فى الأمر: ضجَّعَ فيه، وتمرّض وتمارض. ومارضتُ رأيى فيك: خادعت نفسى فيك. وأمْرَض فلان: قارب إصابة حاجته. قال:

رأيت أبا الوليــد غداةَ جمعٍ
به شيبٌ وما فقــد الشبابا
ولكن تحت ذاك الشيب حزمٌ
إذا ما ظنّ أمرضَ أو أصابا

وفى قلبه مَرَضٌ: نفاق. وهذه ريح مريضة، ونسمت مَرْضَى الرياح. وشمس مريضــة: ضعيفة الضوء، وليلة مريضة. قال:

وليلةٍ مرِضتْ من كلّ ناحية
فما يضىءُ لهــا نجم ولا قمــرُ

وقال الرّاعى:

وطخياءَ من ليل التمام مريضة
أجنّ الغمامُ نجمَهــا فهو ماصِحُ

وأرض مريضة: كثيرةُ الفتن والحروب مغتصّةٌ بالجيوش. قال أوس:

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة
معضِّــلةً منــا بجمــع عرمرمِ

وقالت الأخيليّة:

إذا بلغ الحجّاج أرضا مريضة
تتّبع أقصى دائهــا فشفاها

ورأى مريض. وأعين مِراضٌ ومَرْضَى.

م ر ط — مَرَّطتُ شَــعرَه: نتفته فانمرط وتمرّط، وتمرّطتْ لحيتــه: سقطت. وتمرّطتْ أوبار الإبل وتمعّطتْ. وتمرّط الذئبُ: ســقط أكثر شعره، وذئبٌ أمرطُ من ذئاب مُرْطٍ فإن ذهب كلّه فهو أملطُ. ورجلٌ أمرطُ: أجرد، وقد مَرِطَ مَرَطًا. وسهمٌ أمرط ومُرُطٌ ومِراط ومارِطٌ: لا ريش له، وقد مَرِطَ الريشُ عنــه يمْرَطُ، وسهامٌ مُرْطٌ ومَوارطُ وأمراطٌ. قال:

صُبَّ على شاء أبى رياط
ذؤالةٌ كالأقدُحِ الأمراطِ

والخيل يمرُطن : يعدونَ المَرَطَى ، وفرس مَرَطى: سريعة . وفلان يَمرُط مايجده و يمترطه : يجمعه . وامترطتُ الشيءَ من يده : اختلسته . وكانت له لِمَّةٌ فَيْنانة فكان يدخل أصابعه فيها ثم يمرُطها حتى إذا امتدّت أرسلها فتقلّصت وهو يقول : واشباباه . وأخاف أن تنشقّ مُرَيْطاؤك : ما بين الصدر إلى العانة .

م ر ع — مكان مَريع ومُمرِع : مُكلئ ، وقد مَرِعَ مَرعا وأمرع . و إن فلانا لَمريعُ الجناب . وقد أمرع القومُ : أكلأوا . ورجلٌ مَرِعٌ : يحبّ المَرْعَ ، وتمرّع : طلبَ المرْعَ . قال الراعي :

وجاوزتْ عبشميّاتٍ بمحْنية

يناى بهنّ أخو دويّةٍ مَرِعُ

وتقول : نزلو بالأجرع ، من الوادى الأمرع .

ومن المجاز : "أعشبتَ أنزل" و"أمرعت أنزِل" أى بغيتك عندنا فلا تجزْ . وتقول : نحن من عزك على جبلٍ منيع ، ومن كرمك فى وادٍ مَريع .

م ر غ — مَرَّغَ دابّتَه فتمرّغ ، وهذا مَراغُ الدوابّ ومراغتها ومتمرَّغُها ، ولفلان مَراغةٌ : أتانٌ لاتمتنع من الفحولة ، ومنه قول الفرزدق لجرير : ياآبن المَراغةِ . ومرّغتُه تمريغا إذا أشبعتَ رأسه وجسدَه دُهنا ، وتمرّغ بالدُّهن . وسال مَرْغُه : لعابه .

ومن المجاز : فلان يتمرّغ فى النعيم : يتقلّب فيه . وتمرّغ فى الأمر : تردّد .

م ر ق — مَرَقَ السهمُ من الرميّة مُروقا ، وأمرقتُه أنا . وأمرقتُ القِدْرَ ومرّقتُها : أكثرت مَرَقَها ، وأطعمنا فلان مرقة مَرَقَيْنِ وهى ماءُ القِدر يُعاد عليه اللحم مرّتين فصاعدا ، ولحمٌ مُمرِقٌ : دسِم جدًّا يُكثر المَرقَ وهو الماء الذى يَمْرُقُ من اللحم . ومَرَقْتُ الإهابَ : نتفت صوفه فآنمرق ، ومَرَقتُ شَعره فآنمرق وتمرّق . وأعطنى مُرَاقَةَ إهابك . وآدفن مُرَاقَةَ شَعرك ومُراطته ومُشَاقته وهى ما يخرج على المُشط . و"أنتنُ من المَرْقِ" وهو العطين من الأهُب لينمرقَ شَعرُه . قال يصف نساءً :

يتضوّعن لو تضمّخن بالمِسـ

ـك صُنانا كأنه ريح مَرْقِ

وثوب مُمَرّق : مصبوغ بالمُرَّيْقِ وهو العصفر . قال :

ياليتنى لك مِئزر مُمَرَّق * بالزعفران لبسته أيّاما

ومرّقتِ السَّفِلةُ والإماءُ تمريقا إذا غنّتْ ، وفلان مُمرِّق ، وغناء مُمرَّق كأنه المُخرَجُ من جملة ألحان المغنّين . قال :

من نَوْحها طورا ومن تمريقها

بقبقةُ الصالِفِ من تطليقها

وقال لقيط بن زُرارَةَ :

ذهبتْ مَعدٌّ بالعلاء ونَهشَلٌ

من بين تالى شـعْرِه ومُمرِّقِ

وقال المُمَزِّق فى المُمَرِّق :

فمن مبلغ النعمان أن ٱبن أخته

على العين يعتاد الصفا ويُمرِّقُ

ومن المجـاز: هو مارِقٌ من المُرّاق والمـارقة، ومَرَقَ من الدِّين مُروقا . وٱمترقت الحمامة من الكوّة . وٱمترق من البيت : أسرع الخروجَ . وأمرق : أبدَى عورتَه . ومَرَقتُ الصبغَ من العصفر : أخرجتُه . ويقال : "ما أنت بأنجاهم مَرْقةً" و"مَرقاء"، "وما أنت بأحزمهم مَرَقا" أى ما أنت بأسلمهم نفسا،وأصله أن رجلا أفلت من بين قوم أُخِذوا فقيل له ذلك،وهو من باب قوله:

* ياجفنةً كإزاء الحوض قد كُفئتْ *

م ر ن — مَرَنَ الرمحُ،ورمح مارِنٌ، وماأحسن مَرانَته ومُرونته، وتطاعنوا بالمُرّانِ. وقَطعَ مارِنَ أنفه : ما لان منـه وفضلَ من قصبته . وثوب مارِنٌ ، وقد مَرَنَ ثوبُه : لان وٱمّلس . ومَرّن الأديمَ تمرينا : ليّنه. ومَرَنَ أظلّ بعيرِه: دهنه من الحفـا .

ومن المجـاز : مَرَنَ على الأمر مُرونا ، ومَرّنتُـه على كذا ، ومَرَنتْ يدُه على العمـل. ومُرِّنَ وجهُه على الخصام والسؤال ، وإنه لمُمرَّنُ الوجه . قال :

* لِزازُ خصمٍ مَعِكٍ مُمَرَّنِ *

ومنـه : هم على مَرِنٍ واحدة . ومازال ذلك مَرِنى . ويقول الرجل :لأقتلن فلانا فيقال له : أو مَرِنٌ ما أخرَى يعنى أو لتكونَنّ حالٌ أخرَى غير ما تقول .

م ر ه — رجلٌ أمرَهُ ومَرِهٌ وهو الذى يترك الاكتحالَ حتى تبيضّ بواطنُ أجفانه، وبه مَرَهٌ ومُرْهةٌ . قال ذو الرمّة :

من المُشرقاتِ البيضِ فى غيرِ مُرْهةٍ

ذواتِ الشفاهِ اللُّعسِ والأعينِ النُّجلِ

وٱمرأة مَرهاء ، وتقول : أقبحُ من المَرَهْ ، فى عيْن المرَهْ .

ومن المجـاز سحابٌ أمرهُ : أبيضُ . ونعجةٌ مَرْهاء : بيضاءُ يَقَقٌ لاشِـيةَ بها . ورجلٌ مَرِهُ الفؤاد : ذاهبُه من شدّة المرض. قال أبودؤاد :

ولو أنهـا بذلت لذى سَـقَمٍ

مَرِهِ الفؤاد مُشارِفِ القَبْضِ

أُنْسَ الحديث لظـلّ مكتئبا

حرّانَ من وجـدٍ بهـا مضّ

م ر ى — مريتُ النـاقة وأمريتُها : حلبتها فأمْرتْ ، وناقةٌ مَرِىٌّ : دَرور، وأخذتُ مِرْيَةً

الناقة وهى ما حُلب منها . ومَرَى فى الأمر وآمترى وتمارى ، وما فيه مِرْيةٌ : شكٌّ .

ومن المجاز : قرع مَرْوَتَه . قال أبو ذؤيب :

حتى كأنى للحوادث مَرْوةٌ
بصفا المشرّق كلّ يوم تُقرعُ

والمَرْو : حجارة بيض رقاق . والريح تَمْرِى السحابَ وتمتريه وتستمريه : تستدرّه . وبالشكر تُمترى النِّعَمُ . وتقول : مازلت أعيش بأحاليب دَرّك ، وأستمرى أخلافَ بِرّك . ومرى يَمْرِى دابّته بساقه : يركُضه . وأخذتُ مُرْيةَ الفرس ، ومَرَى الفرسُ يَمْرِى إذا قام على ثلاث وهو يمسح الأرض بالرابعة . والناقة تَمْرِى فى سيرها : تُسرع ، ونوقٌ مَوارٍ . أنشد آبن الأعرابىّ :

إذا هبطن غائطا مُوارِى
حسبتَها من خيرما تُمارِى

* قواصدًا وهى به مَوارِى *

مُوارٍ : ساتر ، تحسبها يَقصِدن فى السير وهنّ مِراع . ومَرَيْتُ فلانا فما دَرّ . ومَرَى مقلتَه بإنسانه : بأنملته . ومارَيْتُه مماراةً : جادلتُه ولاججتُه ، وتمارَوْا ، ومعناه المحالبة كأن كلَّ واحد يحلُب ما عند صاحبه (أفتُمارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى) : أفتلاجّونه مع ما يرى من الآيات المبيّنة بنبوّته ومثله لا يلاجّ ، وقرئ (أفتَمْرُونَهُ) أى أفتغلبونه فى المماراة مع ما يرى أى أفتطمعون فى الغلبة أو تدّعونها ، أو هو إنكار لتأتّى الغلبة . وتقول : خذ هذه الجاريه ، ولو بقُرطَىْ ماريه .

الميم مع الزاى

م ز ج — مَزَجَ الشرابَ بالماء فامتزج ، ومازجه وتمازجا وآمتزجا . ومِزاجُه عسل ، وكأنّ طعمه طعم المَزْج وهو الشُّهد . وقال :

فجاء بمَزْجٍ لم ير الناسُ مثلَه
هو الضَّحْكُ إلا أنه عملُ النَّحلِ

وفى اللّوز المَزيجُ وهو المرّ منه . وهو صحيح المِزاج وفاسد المِزاج وهو ما أُسّس عليه البدنُ من الأخلاط ، وأمزجة الناس مختلفة . والنساء يلبسن المَوازِج والمَوازِجة ، وتقول : فلان يبيع المَوازِجَ ، ويأخذ الطرازِج .

ومن المجاز : تمازج الزوجان تمازُجَ الماء والصهباء . ومَزَجَ السنبلُ : لوّن . وطبع عطارد مُتَمزِّجٌ . وقال حكم بن زُهْرة :

فأعقبكَ الزمان مُمَزِّجاتٍ * لمن بكلّ منزلة خليلُ

ومَزَّجتُه على صاحبه : غضّبته وحرّشته عليه .

م ز ح — إياك والمَزْحَ والمُزاحَ والمُزاحةَ والممازحةَ والمِزاح ، وهما يتمازحان ، ورجل مزّاح .

ومن المجاز : مزّح السنبلُ والعنب : لوّن قالوا : وهو الصحيح دون الجيم وأنشدوا قول ابن هَرْمة :

وصاحت مساميرُ الرحال وكُلّفتْ
على الجَهد بالموماة سيراً مطحطحا
كما صاح سِربٌ من عصافير صَيْفةٍ
تواعدنَ كَرْمًا بالسّراة مُمَزَّحا

ورُوى : مموّحا بمعنى معرّشا .

م ز ر — تمزّرَ المِزْرَ وهو السُّكُرْكَةُ : نبيذُ الذرة تذوّقه شيئا بعد شيء . قال :

تكون بعدا الحَسْو والتمزُّرِ * فى فمه مثلَ عصيرِ السُّكّرِ

وقال النابغة :

تمزّرتُها والديك يدعو صباحه
إذا مابنو نعش دنوْا فتصوّبوا

ورجلٌ مَزِيرٌ : مشبع العقل نافذ فى الأمور قوىّ . قال :

ترى الرجل النحيف فتزدريه
وفى أثوابه رجلٌ مَزِيرُ

وهو من أمازر الناس : من أفاضلهم . قال :

فلاتذهبنْ عيناكَ فى كلّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فإن الأقصرين أمازرُهْ

م ز ز — له علىّ مِزٌّ أى فضل، وقد مَزّ عليه يَمَزّ مزازة . وهو أمزّ منه وأمزّ . ومزّ مزّة : مصّ مصّة ، ومن طاووس رحمه الله : المَزّةُ الواحدة تُحرّم ، وتمزّز الشرابَ : تمصّصه . قال :

تمزّزتُها ومعى فتيةٌ * يُميتون مالا ويُحيون مالَا

أى أصحاب غارات وأسخياء . وشرب المُزّاءَ : الخمر . قال :

لا تحسبنّ الحربَ نومَ الضّحى
وشربكَ المُزّاءَ بالباردِ

ورمّان مُزٌّ ، ورمّانة مُزّةٌ .

م ز ع — ألحم البازى مِزْعةً وهى اللحمة التى يُضرّى بها ، وماله مُزْعَةٌ ولا جُزْعة : قُطَيْعة لحم . ووزّع المالَ بينهم ومزّعه ، وتوزّعوه وتمزّعوه : تقسّموه . وقال :

تلوم آمرءاً لو كان لحمك عنده
لآواه مجموعا له أو ممزّعا

وقال جرير :

هلّا سألتَ مجاشعا زَبَدَ آستها
أين الزُّبير ورحلُه المتمزّعُ

وقال :

بنى صامت هلّا زجرتم كلابكم
عن اللحم بالخَبْراء أن يَتمزّعا

والمرأة تَمزّع القطن وتُمزّعه بيدها وتزبّده : تقطّعه ثم تؤلّفه وتجوّده .

ومن المجاز : إنه ليتمزّع من الغيظ : يتطاير شقَقًا . وفلان يُمزّق عرضه ويُمزّع لحمه .

م ز ق — مزّق الثوبَ فتمزّق، وصار ثوبه مِزَقًا.

ومن المجاز: مزّق فروته (ومزّقناهم كلَّ مُمزَّقٍ)، وتمزّق جمعُهم. ويكاد عنه إهابه يتمزّق: للسريع. وفرس وناقة مِزَاقٌ: يكاد يتمزّق عنها جلدها من سرعتها. قال حُميد بن ثور:

أخــذت قُرَيْنَــةَ مُتاحةً
قطوفَ العشيّ مِزاقَ الضحى

وقال:

فجاءوا بشوشاةٍ مِزاقٍ ترى بها
نُدوبًا من الأنساع فذًّا وتوأمَا

وقال ذو الرمّة:

أجنّــةَ كلِّ شازبةٍ مِزاقٍ
براها القَود واكتستِ اقورارا

م ز ن — عيناه من الحُزن، كواكف المُزن. وكأنّ يده مُزْنةٌ هطّالة. وطلع ابن مُزْنة وهو الهلال. قال:

كأنّ ابن مزنتها جانحًا
فَسِيطٌ لدى الأفق من خِنصر

وتقول: ما أشبه يدك إلا بمُزنه، ووجهك إلا بابن مُزنه. وتقول: عندهم بنو مازِن، كبنات مازِن، وهو بيض النمل وبناته الذرّ. قال:

وترى الذّنين على مراسنهم * يومَ اللقاء كمازن الجثْلِ

وفلان يتمزّن: يتسخّى كأنه يتشبه بالمُزن.

م ز ى — له عليه مَزِيّةٌ؛ قال:

وعنــدي لأرباب العِراب مَزِيّةٌ
على فارس البرذون أو فارس البغلِ

وقد تمزّيتَ علينا يا فلان: تفضلت أي رأيت لك الفضل علينا. ومزّيتُ فلانا: قرّظته وفضّلته. ومزّيتُ متاعه حتى نفّقتُه له.

الميم مع السين

م س ح — مَسَحَه بالماء والدُّهن، ومسح رأسه: أمرّ يده عليه، ومسح يده على رأس اليتيم. وامسح عن فرسك: فرّجْه. ورجلٌ أمسحُ الرِّجْلِ: لا أخمصَ له. وامرأة رسْحاء مَسْحاء. قال:

جاءت به ذاتُ قرونٍ صُهبِ
رسحاءُ مسحاءُ هَبيتُ القلبِ
* تهرّ في الحيّ هرير الكلبِ *

ومشّطتْ مسائحها: ذوائبها. قال كثيّر يصف عبد الملك بن مَرْوان:

مسائحُ فودَيْ رأســه مسبغلّةٌ
جرى مسكُ دارينَ الأحمُّ خلالَها

وتقول: فلان إذا ذكر نزول المَســيح، رشح جبينُه بالمَسيح: بالعرق. وفلان يعصف في أكله عصف الريح، وكأنه تمساح من التماسيح. وسرنا في الأماسح وهي السباسب المُلْس. وقذف عليه أمساحه وتعبّد.

ومن المجاز : به مَسْحَةٌ من جَمال . وفلان يُتَمَسَّح به أي يتبرّك . ورجل ممسوح الوجه : لا عين ولا حاجب . ودرهم مَسِيحٌ : أطلس لا نقش عليه . وتمسّح للصّلاة : توضّأ . «وتمسّحوا بالأرض فإنها بكم برّة» . ومَسَحْتُ القومَ : مررتُ بهم مرًّا خفيفا . ومَسَحت الإبلُ يومَها : سارت سيرا شديدا . والخيل تمسحُ الأرض بحوافرها . ومَسَحَ المسّاحُ الأرضَ مِساحة . ومسَحَ المرأةَ : جامعها مثل مسّها . وماسحته : صافحته ، والتقَوْا فتماسحوا : فتصافحوا ، وتماسحوا على كذا : تصافقوا عليه وتحالفوا . وماسحتُه عليه : عاهدته . وغضب فلان فماسحته حتى لان : داريته . وفلان يَمْسَح رأس فلان : يخدعه . قال :

وإنّ بني سعدٍ ومسحَ رءوسهم
على دائهـم والقَرْحُ لم يتقوّبِ

ومَسَحَ الناقةَ ومَسَحَها : هزلها وأدبرها . ومَسَحَ عنقَه وعضُدَه بالسيف : قطعها . ومَسَحَ القومَ قتلا : أثخن فيهم . (فَطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ) . ومَسَحَ المسفّر أطراف الكتاب بسيفه ، وكتب على الأطراف الممسوحة . ومسح الله مابك . وتقول : منّ الله عليك بالمَسْحَه ، وأذاقك حلاوة الصّحّه .

م س خ — مَسَخَهم اللهُ مَسْخا ، وما نسخه ، بل مسخه . وفلان مِسْخٌ من المُسوخ . وشيء مَسيخ : لا طعم له . وطعامٌ مَسِيخٌ : لا مِلحَ فيه . وفي يده ماسِخيّة : قوس نُسبتْ إلى ماسِخة وهو اسم قوّاس ، والماسِخيُّ : القوّاس . قال النابغة :

كقوس الماسخيّ يرنّ فيها
من الشِّرعيِّ مربوعٌ متينُ

ومن المجاز : مَسختُ الناقةَ . ورجلٌ مَسيخٌ : لا ملاحة له . قال :

مَسيخٌ مَليخٌ كلحم الحُوا
ر فلا أنت حُلوٌ ولا أنتَ مُرّ

م س د — مَسَدَ الحبلَ يَمْسُدُه مَسْدًا ، وحبل ممسود : مُمَرُّ الفتل ، وعنده مَسَدٌ : حبل ممسود . قال :

ومَسَدٍ أُمِرَّ من أيانِقِ
لَسْنَ بأنيابٍ ولا حقائقِ

و (حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ) : من ليف يُمَسَدُ منه الحبال .

ومن المجاز : رجل ممسود الخَلْق : مجدوله . وامرأة ممسودة : ممشوقة . ومَسَدَه المضمارُ : طواه وأضمره . ومَسَدَه البقلُ : جزأ به فأضمره . قال :

كأنها أسفعُ ذو جُدّةٍ ٭ يَمْسُدُه القفرُ وليلٌ سَدِي

م س س — مسّه مسًّا ومَسيسا ، وماسّه مُماسّة ومِساسا ، وهما يتماسّان ، وأمسّه الشيءَ ، ويقال : لا مِساسَ ولا مَساسِ ، وتقول العرب للنّطف المتّهمين : "لامَساسِ ، لاخيرَ في الأوقاس" .

ومن المجاز : مسّه الكِبَرُ والمرضُ ، ومسّه العذابُ ، ومسّه بالسوط ، ومسّ المرأةَ : جامعها ، وماسّها : أتاها . و بينهما رحِمٌ ماسّةٌ . ومسّته مَواسُّ الخير . و إنه لحَسَنُ المَسّ فى ماله ، ورأيت له مَسًّا فى ماله : أثرا حسنا ، كما يقال : إصبَعا . وأمسستُه شكوى إذا شكوتَ إليـه . و به مَسٌّ ، ورجل ممسوس : مجنون . وماءٌ مَسوسٌ : مَرِىءٌ يمسّ الغُلّة . قال :

لو كنتَ ماءً كنتَ لا ٭ عذْبَ المذاق ولا مَسوسا
مِلْحًا بعيـدَ القـعر قد ٭ فَلّتْ حجـارتُه الفؤوسا

وقال ذو الرمّة يصف حُمُرًا :

تيمّمن عينًا من أُثالٍ مَرِيّةً
مَسوسا مِجَّ المُنقِضاتِ احتفالُها

م س ك — أمسكَ الحبلَ وغيرَه ، وأمسك بالشىء ومسّك وتمسّـك واستمسك وامتسك . وَ (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) وأمسكتُ عليه مالَهَ : حبسته ، وأمسكَ عن الأمر : كفّ عنه . وامسكت واستمسكت وتماسكت أن أقع عن الدابّة وغيرها . وغشيَنى أمرٌ مقلق فتماسكتُ . وفلان يتفكّك ولا يتماسك ، وما تماسك أن قال ذلك : وما تمالك ، وهذا حائط لا يتماسك ولا يتمالك . وحفـر فى مَسَكَةٍ من الأرض : فى صَـلابة . ومسّكه : أعطاه المُسْكان وهو العُربانُ . ورجلٌ مُسَـكَةٌ : يُمسك الشىء فلا يتخلّص منه ومسّك الثوبَ ومسّكه : طيّبـه بالمسك ، وثوبٌ مُمَسّك وممسوك . وخرج علينا فى مُمَسّكةٍ : فى جُبّة مطيّبة . و « خُذِى فِرصةً مُمَسّكةً » . وعلى ظهر الظبية جُدّتان مِسْكيّتان : خُطتان سوداوان . وصبغ ثوبَه بالصِّبغ المِسْكىّ . وفى يدها مَسَكةٌ : سوارٌ من عاج أو غيره .

ومن المجاز : به إمساك ، وهو مُمسِكٌ ومَسِيكٌ : بخيـلٌ ، وقد مسُكَ مَسَاكةً . وسقاء مَسيكٌ : لا ينضح . و يقال للشجاع : حَسَكة مَسَكة ، و إنه لذو مَسَكةٍ وتماسك : ذو عقـل . وماله مُسْكةٌ من عيش ، ومافى سقائه مُسْكةٌ من ماء : قليلٌ . و بينهما ماسكة رَحِم . وفرس مُمسَك الأيامن مُطلَق الأياسر أى مُمَسّك بالبياض . وما به تَماسُكٌ إذا لم يكن فيه خير . ويكاد يخرج من مَسْكه : المسريع .

م س ى — أتيتُـه مَسَاءَ أمسِ ، ومُمْسَى أمس ، وأتيتُـه لمُمْسَى خامسةٍ ، وآتيه أُمْسِيّةَ كلِّ يوم ، وأنا أصبّحه وأمسيه ، وصبّحك الله بخـير ومسّاك به .

ومن المجاز : صبّحتُه ومسّيتُه : قلت له ذلك ، ومسّى به الليلُ إذا جاءه مساءً ، وأمسى يفعل كذا : صـار .

الميم مع الشين

م ش ج — نُطفةٌ أمشاجٌ: مختلطةٌ ، وشىء مَشيجٌ، ومَشَجه: مزَجه بمشْجه. قال أبو ذؤيب:

كأن النصل والفُوقين منه
خلاف الريش سِيط به مَشيجُ

م ش ر — ما أحسن مَشَرَةَ الأرض و بَشَرَتَها! وهى أول نباتها، وقد أمشرتِ الأرضُ، وأمشرتِ العِضاهُ وتمشّرتْ : تروّحتْ .

ومن المجاز : عليه مَشَرَةُ الغنى : أثره و بهاؤه.

م ش ش — مَشّ يدَه بالمنديل وهو المَشوشُ. ومَشّ العظمَ وتمشّشه : مصّه وهو المُشاش : للعظام اللّيّنة .

ومن المجاز : فلان طيّب المُشاش ، وإنه لكريم المُشاش إذا كان برًّا ، هو فى مُشاشةِ قومه: فى مخّهم وخيارهم. وهو يَمُشّ مالَ فلان: يأخذه الشىء بعد الشىء . ومَشّ القِدْحَ والوَتَرَ : مسحه بثوبه ليليّنه . وآمتشّ : آستنجى . وفى الحديث « لا تمتشّ بروثٍ ولا بعَرٍ » .

م ش ط — مَشطتِ الماشطةُ والمَشّاطة والمَواشطُ والمَشّاطاتُ ، وآمتشطتِ المرأةُ ، ومَشَطتْ شَعرَها مَشطةً واحدة ، وهى حسنة المِشطة ، وسقطتْ مُشاطته .

ومن المجاز : آنكسر مُشْطُ رِجله ، وقاموا على أمشاط أرجلهم . قال :

قوموا قيـاما على أمشاط أرجلكم
ثم آفزعوا قد ينال الأمنَ من فزعا

وضرب الناسج بمُشطه و بأمشاطه . ومشّطتِ الناقةُ تمشيطا : صارت على جنبيها أمثال الأمشاطِ من الشحم . وقال أبو النجم :

حتى إذا عاين ضوءًا صاعدا
ذا جُدَدٍ يمشُط ليلًا لابدًا

أى يفرق الصبحُ ظلامَه فعل الماشط بالشّعر المتلبّد .

م ش ق — ثوب ممشّق : مصبوغ بالمِشْق وهو المَغْرةُ . والطاعن يمشُق برمحه ، والكاتب يَمشُق بقلمه ، والآكل يمشُق فى أكله مَشْقا وهو السرعة . وقلمٌ مَشّاقٌ. وأخذ البَضعةَ وهو يمشُقها بفيه مَشْقا . والوتر يُمشَق مَشْقا ويُمشّق تمشيقا: يُمَدّ و يُمسح ليلينَ كما يمشُق الخيّاطُ خيطَه بخُرَيقة. ومَشَقَ سَلَبَه : سلبه بسرعة . قال الأخطل :

والخيل تَمشُق عنهم أسلابَهم
فى كلّ معترَكٍ وكلّ مُغارِ

ومَشَقَ الكَتّان : جذبه فى مِمْشَقةٍ حتى يخلص خالصه وتبقى مُشاقتُه ، والمِمْشَقة: طينة قد غُرِزتْ فيها خشبات كالأسنان يُمَرّ عليها الكَتّان . وتقول:

مَشَقَه بسوطه مَشَقات، ورشقه بلسانه رَشَقات، ومَشَق الثوبَ : مزّقه ، وتمشّق ثوبُه . وفرس ممشوق ومَشيق :فيه طول وقلّة لحم ، وفى قوائمه مَشْقَةٌ . قال ذو الرمّة :

هى الشِّبْهُ إلى مِدرَ بَيْها وأذنها

سواءٌ و إلا مَشْقَةٌ فى القوائم

وجارية ممشوقة : حسنة القوام . وآمتَشَق مافى يده : آختلسه . وآمتشَق السيفَ : آستلّه وتماشقوا الشيءَ : تجاذبوه وتنازعوه . قال الراعى يصف أصحابه بطيب العيش :

ولا يزال لهم فى كلّ منزلة

لحم تَماشَقُه الأيدى رَعابيلُ

ينتزعه ذا من ذا وذا من ذا .

ومن المجاز : إن فلانا لَيُماشِق الناس بلسانه : يباذيهم . قال يهجو آمرأة :

تُماشِق البادين والحُضّارا

لم تعرف الوَقْف ولا السّوارا

وتمشّق ثوبُ الليل إذا ظهرت تباشير الصبح . ومَشَقوا رحيلَهم : عجِلوا به . ومشَقَ المرأةَ : باضعها . وثَم مُشَاقٌ من الكلأ : شيء منه . ومشَقَت مَشْقة من المرتع ثم مضتْ .

م ش ى — مَشَيْتُ ومشّيتُ وتمشّيتُ ، وماشيتُه، وتماشوْا، وهى حَسنة المِشْية والمَشْى، ورجل مَشّاء إلى المساجد «وبشّر المشّائين» . وقال النابغةُ :

سَهْلُ الخليقة مَشّاء بأقْدُحه

إلى أُولاتِ القُرى حمّالُ أثقالِ

وجاء الحاجُّ حتى المُشاةُ .

من المجاز : مشَى بطنُه ، وأمشاهُ الدواءَ ، وآستمشيتُ بالدواء ، وشربتُ مَشُوًّا ومشيتُ مشْيا كثيرا من الدّواء ، ومنه : مَشَت المرأةُ : كثرت أولادُها مَشاءً . وناقة ماشيةٌ : ولّادة ، ومنه : الماشيةُ والمواشى على التّفاؤل . وإن فلانا لذو مَشَاءٍ . ومالٌ ذو مَشَاء : ذو نماء . ومشَى على فلانٍ مالُه : تَناتج . وأمشَى القومُ : كثرت مواشيهم . وتقول : أمشينا وما أمشينا . وهو يمشى بينهم بالنّمائم مشْيا . ومشّى الأمرَ تمشيةً ، وتمشّتْ فيه الحُمَيّا . قال زهير :

يجُرُّون البُرودَ وقد تمشّت

حُمَيّا الكأسِ فيهم والغِناءُ

الميم مع الصاد

م ص ح — مَصَحتِ الدّار : درستْ . ومصَح الظّلّ : ذهب .

م ص د — هو لقومه مَعْقِل ومَصادٌ أى ملجأ . قال الأعشى :

وإذا أردتَ الوصل فى متمنّعٍ

صَعْب بناه السَّيلجونُ مَصادِ

أى صاحب سيلجين . وتقول : نحن اليوم فى مَعْقِل ومَصاد، وكنا أمس فى معتقَل ومَصاد .

م ص ر — مصّر الأمصارَ : بناها ، ومصّر عمر سبعة أمصار منها : المِصْران : البَصرة والكوفة . ويكتُب أهل هَجَرَ فى شروطهم : آشترى فلان الدار بمُصُورها أى بحدودها . قال عدىّ :

وجاعِل الشّمس مصرًا لا خَفاء به

بين النّهار وبين اللّيل قد فَصَلا

وناقة مَصُــورٌ : بطيئةُ خروج الدّرّ لا تُحلب إلا مَصْرًا وهو الحلب بأطراف الأصابع ، وقــد مصرتُها وتمصّرتها وآمتصرتها . وعنزٌ مَصُور : قليلةُ الدّرّ . وضربه فنثر مَصارينه جمع : مُصْران جمع : مَصِير ، وقيل : المصارِين لم يثبت .

ومن المجــاز : عطاء ممصور : قليل ، ومصّر عليه عطاءَه : أعطاه قليلا قليلا . قال الكميتُ :

حَذَّا أن يكون سيبك فينا

زَرِما أو يجيئَنا تَمْصِيرا

ولهم غَلّة يتمصّرونها ويتمصرونها . وتقول : فلان لايعتاح نداه إلاعَصْرا ، ولاتحلب يداه إلامَصْرا .

م ص ص — مَصّ المــاءَ وغيرَه وآمتصّه وتمصّصه ، وأمصصتُه إيّاه . وطابت مُصاصتُه فى فمى وهى ما آمتصصتُ منه . وبالصّبىّ ماصّةٌ وهى شعرات تنبت على سناسِنه فلا ينجع فيه شىء حتى تنتف . وحَسَبٌ مُصَاصٌ ومُصامِصٌ : خالص . وهو من مُصَاص القوم . ومصمص الرّجلُ : بمقاديم فمه ، ومضمض : بفمه كلّه . ومصمص الثّوبَ : ماصه .

ومن المجــاز : أمصّــه : قال له يامَصّانُ . ووظيفٌ ممصوصٌ : دقيق . وآمرأة ممصوصة : مهزولة .

م ص ع — ماصَعَه : جالده مِصاعًا ، وبطلٌ مُماصِع . قال القطامىّ :

أراهم يغمزون من آستركُوا

ويجتنبون من صدَق المِصاعا

ورجلٌ مَصِعٌ : شديد . قال :

ووراءَ الثأر منّى آبن أخت

مَصِعٌ عُقْــدته ماتُحَــلّ

والدّابة تَمصع بذنبها . قال رؤبة :

* يَمْصَعن بالأذناب من لَوْحٍ وبَقّ *

ومصع البرقُ : أومض ، وبرق ماصع : والآل يَمْصَع فى المفازة : يبرق . ومصعت المرأةُ بولدها : رمت به . ولعن الله أمًّا مصعتْ به . ومصَع ماءُ الحوض . ومَصَعتْ ألبانُ القوم : ذهبت . قال آبنُ مقبل :

غَبّت بِمِشْفَرها وَفَضْل زمامها

فى فَضْلَةٍ من ماصعٍ متكدّرِ

ومن المجاز: فلان يماصع بلسانه. وقال الأعشى:

إذا هنّ نازلن أقرانهنّ

وكان المصاع بما فى الجُوَنْ

الميم مع الضاد

م ض ر — لبن مَضِيرٌ وماضرٌ: حامض يحذى اللسانَ، وقد مَضَر يمضُرُ ومضُر يمضُرُ، ومنه: المَضيرةُ. وتقول: علّيَّ مع الحال المَضيره، خيرٌ من معاويةَ مع المَضيره. وتمضّر فلان: تعصّب لِمُضَر، ومضّرناه فتمضّر، وقيّسناه فتقيّس أى صيّرناه منهم بالنسب إليهم، وتمضّروا: تشبّهوا بمُضَر. قال:

ولولا رجال من ربيعة لم تكن

نِزارٌ نِزارًا لا ولا من تمضّرا

وذهب دمه خِضْرًا مِضْرًا: هنيئًا مريئًا للقاتل.

ومن المجاز: مضّر الله لك الثناء: طيّبه. وتمضّر المالُ: سَمِن.

م ض ض — أمضّنى الوجعُ والهمُّ ومضّنى، وضربه فأمضّه ومضّه، والكُحْلُ يُمِضُّ عينى، ومَضِضْتُ من المصيبة ومن كلامك مَضيضًا بكسر العين.

ومن المجاز: ما مَضْمَضَتْ عينى بالنوم أرقًا وما تمضمضتْ. قال المروّح السلمىّ:

لما أتكأن على النمارق مضمضتْ

بالنوم أعيُنَهن غيرَ غِرارِ

وتمضمضَ النومُ فى عينه. قال:

يمسحُ بالكفّين وجهًا أبيضا

إذا الكرى فى عينه تَمَضْمَضا

م ض غ — مَضَغَ الطعامَ وغيره، "وأمرُّ من مَضْغِ تمرة" ورمى بمُضاغته وهى ما يبقى فى الفم مما يُمضغ، وأطيبُ مضغةٍ صَيْحانيةٌ مُصَلَّبَةٌ وهى مقدار ما يُمضغ من اللحم وغيره. وما ذقتُ مَضاغًا. وما فى ماضغيه ضِرسٌ قاطع وهما منبتا الأضراس. ووصف القوسَ بالمَضيغة والمضائغ وهى العقبة الممضوغة.

ومن المجاز: هو يمضُغُ لحمَ أخيه، ورجل مَضّاغة لِلحوم الناس. وهو يمضُغ الشيحَ والقيصومَ إذا كان بدويًا. وماضغتُ فلانا مماضغةً: جادَدتُه القتالَ والخصومةَ.

م ض ى — مضى فى حاجته، وكان ذلك فى الزمان الماضى. ومضى على أمره: تمّ عليه. ومضى السيفُ فى الضريبة، وله مَضاء "وأمضى من السيف" وأقوال الملوك كالسيوف المواضى.

وأمضى الحاكمُ حكمَه. وجرى أبو المَضَاء وهى كنية الفرس. وأُنشِدتُ :

ولست بقوّال إذا الضّيف نابنى
تمَضّ فإن الحىّ منك قريب

الميم مع الطاء

م ط ر — مَطَرتهم السّماءُ وأمطرتهم، وسماءٌ ماطِرة ومُمطِرة، ومِمطارٌ : مِدرار، ووَادٍ مَمطـور ومَطيرٌ، ووقعتْ مَطرةٌ مُباركة ومَطَرٌ وأمطارٌ . وفى مثل "يحسب كلّ ممطورٍ أنّ مُطرغيره" وخرجوا يستمطرون الله ويتمطّرونه . وتمطّر الرجلُ : تعرّض للمطر . وخرج النّعمان متمطّرا : متنزّها غِبّ المطر .

ومن المجاز : أمطر الله عليهم الحجارةَ ، ومَطَر فى الأرض وتمطّر . ومرّ الفرس يَمطرُ مَطْرًا و يتمطّر : يعدو بشدّة كصوت المطر . وأَخذ ثوبى فلا أدرى من مَطَر به . وتمطّر به فرسه . ويوم ماطِرٌ ومَطيرٌ . ومكان مُستمطر : محتاج إلى المطر . واستمطرتُ فلانا : طلبتُ معروفه . والمـال يَستَمطِر : يبرز للطر . ومنه : قعدوا فى المُستمطَرِ : فى المكان البارز المنكشف . قال :

ويحـلّ أحياءٌ وراء بيوتنـا
حَذَر الصّباح ونحن بالمُستمطَرِ

ومطَرهم خيرٌ، ومامطرنى فلان بخير . و يقال : مطَرهم شرّ . قال مُضرّس بن رِبْعىّ :

أتى دون نفع الفاضريّة أهلَها
ولكن شرّ الفاضريّة ماطِرُهْ

وكلّمت فلانا فامطر واستمطر : أطرق وعرق جبينه . وما لك مستمطِرا ؟ و إنّ تلك من فلان مَطرةٌ : عادة .

م ط ط — مطّ الحرفَ : مدّه . ومطّ بهم فى السير ومطّابهم . وما رأيت المـاءَ إلا فى المَطائط وهى حُفر قوائم الدوابّ . قال :

فلم يبـق إلا نطفة فى مَطيطة
من الأرض فاستصفيتُها بالجحافل

وله دِبْسٌ يتمطّط : يتمدّد لِخثورته .

ومن المجـاز : مطّ حاجبيه إذا تكبّر . قال :

إذا اللئيم مطّ حاجبيهِ * وذبّ عن حريم درهميهِ
فقم إلى السيف ومضربيهِ * إن قعد الدهر فقم إليهِ

م ط ق — ذاقة فتمطّق له إذا ضم شفتيه إليه وألصق لسانه بنطع فيه مع صوت . قال الأعشى :

تريك القذىٰ من دونها وهى دونه
إذا ذاقها من ذاقها يتمطّقُ

وتمرهم له مَطْقَةٌ : حلاوة يَتمطّق منها ذائقها .

م ط ل — مَطَلَ فلان حقّى، وما طلنى به مَطْلًا ومِطالا : ورجل مطّال ومَطول . وتقول : هو مسـوِّف مَطول ، وله سوق يطول . ومطَل حديدةَ البيضة : مدّها . قال العجّاج :

بمُرهفاتٍ مُطِلت سبائكا

تقضّ أمّ الهـامِ والترائكا

وله مطيلة ومَطائلُ : حدائدُ ممطولة .

م ط و — مَطَوْتُ بهم فى السير . ومَطَا الرِّشاءُ من البئر . ورأيته قد مُطِىَ فى الشمس . وركب المطيّة والمَطِىّ والمطايا ، وامتطاها ، وركب مَطَاها : ظهرَها . وتمطّى فى مشيته : تبختر ، وهو يتثاءب ويتمطّى ، وبه ثُؤَباءُ ومُطَواء . قال المسيّب :

بمُحالة تَقِصُ الذباب بطرفها

خُلِقتْ معاقمها على مُطَوائها

اى لم تلقح فهى حائل وكأنها تمطّت فخُلقتْ على ذلك .

ومن المجاز : تمطّى الليلُ إذا طال . قال بيهس :

كلّما قلت قد تقضّى تمطّى

حالكَ اللون دامسا بحمومَا

الميم مع الظاء

م ظ ع — مَظّعَ الفرعَ تمظيعا : تركه فى قشره حتى يتشرّب ماءه فلا ينشق ثم قشره بعد ذلك . قال الشمّاخ :

فمظّعها عامين ماءَ لحائها

وينظر منها أيّها هو غامزُ

وقال أوس :

فلمّا نجا من ذلك الكرب لم يزل

يمظّعها ماءَ اللحاءِ ليـذبلا

أى فشرّبها ويشرّبها ماءَ اللحاء ، ومنه : مظّعه الغيظَ : جرّعه إياه .

الميم مع العين

م ع ج — حِمارٌ مَعّاجٌ : يشتقّ فى عدوه يمينا وشمالا . وقد مَعَجَتِ الناقةُ براكبها . وتقول : إبلٌ نَواعِج ، بالرحال مَواعِج .

ومن المجاز : الريح تمعَج فى النبات . قال ذو الرمّة :

أو نفحةٌ من أعالى حَنوة مَعَجَتْ

فيها الصَّبا موْهِنا والروضُ مَرهومُ

وتمعج السيلُ فى جريته والحية فى انسيابها . ومَعَجَ بالمُلمول فى المُكحُلة : حرّكه ليلزق به الكحلُ . ومعجَ بالقلم فى الدواة . والفصيلُ يمعَج ضرعَ أمّه إذا لهزه وقلّب فاه فى نواحيه ليستمكن . وفعل ذلك فى مَوْجة شبابه ومَعْجة شبابه : فى أوّله .

م ع د — وتَمَعْدَدوا : تشبّهوا بمَعَدّ فى خشونة المطعم والملبس وتصلّبوا . قال حسّان :

فحاضرُنا يكفوننا ساكنَ القرى

وأعرابُنا يكفوننا من تمعْـددا

ورجلٌ ممعودٌ : دَوِىُّ المَعِدة ، وقد مُعِدَ .

ومن المجاز : تمعددَ الصبيُّ : غلظ وصلب وذهبت عنه رطوبة الصِّبا . قال :

ربّيتــه حتى إذا تمعــددا

وآض نهدا كالحصان أجردا

م ع ر — معِرَ شَعَرُه وتمعّر : تمعّط ، ورأس مَعِرٌ وأمعرُ ومتمعِّرٌ . وتقول : به مَعَر ، وليس به شَعَر .

ومن المجاز : قاعٌ مَعِرٌ وأمعرُ ، وأرض مَعِرَة : بلا نبات ، وأمعرنا : وقعنا فيها . ومعِر الرجلُ من ماله وأمعرَ : افتقر . وفلان مَعِرٌ : بخيلٌ نكدٌ . وتقول : هو زَعِرٌ مَعِر ، كأنه عيرٌ نَعِر . ومَعَرَ ظفرُه : نصل . وتمعّر لونه : تغيّر . وتقول : كلّمته فتحيّر وتغيّر ، وتمعّر لونه وتمغّر ، من المَغْرة .

م ع ز — له مَعْزٌ ومَعَزٌ ومِعزَى ومَعِيزٌ ، وأمعز الرجلُ وأضأنَ : كثرتْ عنــده ، ورجلٌ مَعّاز : صاحب مَعَزٍ ، وعندى ماعزٌ وماعزةٌ : للذكر والأنثى من المَعْــزِ . وصاد أُمعوزًا : جماعةً من الأوعال .

ومن المجاز : زيد ضائن وعمــرو ماعزٌ أى سمين اللحم ومعصوب الخلق . وما أمعزه من رجل ! وما أمعز رأيه ! : ما أصــلبه . وجاوزنا ضوائنَ الرمل ومواعزَه : عظامَه ولطافَه . وساروا فى الأمعز والمَعْزاء : فى الأرض الحَزْنة ذات الحجارة . قال الشماخ أنشده سيبويه :

ومشجّجٍ أمّا ســواءُ قَذاله

فبــدا وغيّر سارَه المَعزاءُ

واستمعز فى أمره : صلب وجدّ .

م ع ط — مَعَطْتُ الشعَرَ : مددته نتفا ، وامّعط وتمعّط . وذئب أمعط ، وذئاب مُعْطٌ ، وقد مَعَطَ الذئب مَعْطًا . ومَعَط فى القــوس : نزع .

ومن المجاز : أرضٌ مَعْطاء ، ورملةٌ مَعْطاء ، ورمالٌ مُعْطٌ : لا نبت فيهــا . ولصّ أمعــطُ ، ولصوص مُعْــطٌ : شبّهت بالذئاب فى خبثهــا فوُصفت بصفتها .

م ع م ع — سمعت مَعْمَعَةَ الحريق : صوتَه . قال امرؤ القيس :

سَبوحا جَموحا وإحضارُها

كمعمعة السّــعَف المُوقَد

وجاءَ فى مَعْمعان الصيف . وامرأة مَعْمَعٌ : لا تعطى من مالهــا شيئا . ويقال : منهنّ مَعْمَعٌ ، لها شيئها أجمع . ويقال لمن يكثر استعمالَ "مَعَ" : الى كم تُمَعْمِــعُ . وفلانٌ مَعْمَعِيٌّ : لا رأى له يقول لكل أحد : أنا معــك . وصاروا مَعًا مَعًــا إذا اجتمعوا واتفقوا . قال الطرماح :

ولمّهمُ شُعوب الأمر حتّى

تصير مَعًا مَعًا بعد الشتاتِ

م ع ك — مَعَكَ حمارَه فتمعّك . ومَعَكَنى دَيْنى : مطلنى . ورجلٌ مَعِكٌ : مَطُول .

م ع ن — أمعنَ فى الأمر : أبعدَ فيه . وأمعن الضّبُ فى جُحره : غاب فى أقصاه . وأمعنوا فى سيرهم . وأمعن الفرسُ فى جَرْيه . وهم المانعونَ الماعون . وماء مَعِينٌ : جارٍ على وجه الأرض، وقد مَعُن .

ومن المجاز : ضربتُ الناقةَ حتى أعطتْ ماعونَها أى بذلت سيرَها .

م ع ى — "هم مِثل المِعَى والكَرِش" إذا كانوا مخصبين . قال :

يا أيهذا النائم المفترش

لستَ على شيء فقم فآنكمِش

لست كقوم أصلحوا أمرهم

فاصبحوا مثل المِعَى والكَرِش

وجرى الماء فى أمعاء الوادى : فى مذانبه . قال :

• تحبو إلى أصلابه أمعاؤه •

الميم مع الغين

م غ ر — مغّر الثوبَ : صبغه بالمَغْرة، وثوبٌ مُمغَّر . وفرس ورجل أمغر : أشقر . وشاة مُمغِرٌ . وقد أمغرت إذا خالط لبنها دم . وعن عبد الملك : مغِّرنا ياجرير : أنشدنا لأبن مَغْراء .

م غ ص — فى بطنه مَغْصٌ ومَغَصٌ، وقد مُغِص ومَغِص فهو ممغوص ومَغِصٌ وهو وجع وتقطيع فى الأمعاء وأصله بالسين مَغَسَ من مَغَسَه إذا طعنه والفصيح سكون الغين .

م غ ل — مَغَلَتِ الدابّةُ ، وبها مَغْلةٌ شديدة ومَغَلٌ، ودابّة مَغِلة وممغولة وهو وجع فى البطن من أكل التراب . ومَغّل به عند السّلطان : سعى به . وإنه لصاحب مَغالةٍ .

الميم مع القاف

م ق ت — مَقَته مَقْتا وهو بُغض عن أمر قبيح ، ومنه قيل لنِكاح الرجل رابتّه : نكاح المقت (إنّهُ كانَ فاحِشةً ومَقْتا) ومقُت إلى الناس مَقاتة ، نحو : بَغُض بَغاضة، وهو ممقوت ومَقيتٌ، وتمقّتَ إليه : نقيضُ تحبّبَ إليه ، وماقته ، وتماقتوا ، ومقّته إلىّ : قبّح فعلَه .

م ق ر — "أمرّ من المَقِر" وهو الصَبِر، ومرٌّ مُمقِرٌ ، وقد أمقرَ . قال لبيد :

مُمقِرٌ مرٌّ على أعدائه

وعلى الأدنين حُلوٌ كالعسلْ

وابنٌ مُمقِرٌ : كاد يمرّ لقروصه . وسمك ممقورٌ : من مَقَر عنقَه إذا دقّها .

م ق ط — شدّه بالمِقاط وهو الحبل المُغار . وتقول : شُدّه بالقِماط ، فإن أبى فبالمِقاط :

ومَقطوا الإبل مَقطا، ومقّطوها تمقيطا، وجعلها مَقطا واحدا . وتقول : لم أر فى السُّقّاط ، مثلَ الكَرِىِّ والمقّاط ، وهو كَرِىُّ الكَرِىّ يعجز عن حمل الرجل فى بعض الطريق فيستكرى له .

م ق ع — أمْتُقع لونه .

م ق ق — رجلٌ أمقّ، وآمرأة مقّاء، والمَقَق: طولٌ فى دِقّة ، وفرس أَشَقُّ أمقُّ ، ووصف أعرابىّ فرسا فقال: شقّاء مقّاء، طويلة الأنقاء. وتمققتُ ما فى العظم : آستخرجته كلّه . وتمقّق الفصيلُ ما فى الضّرع . وفلانٌ مُقامِق : يتكلم بأقصى حلقه . وعن بعض العرب: مقّ الله عينى وإلا فلا بلغ الله بى ظلام الليل إن كنت جلست مجلسا إلا ذهب بى الفضل أى قلعها .

ومن المجاز : بلدٌ أمقّ، وأرض مقّاء: بعيدة الأرجاء . قال الكميت يصف ظالما :

تمقّق أخلاف المعيشة منهمُ
رِضاعا وأخلافُ المعيشة حُفّلُ

م ق ل — مَقَلَه فى الماء: غطّه . وفى الحديث «إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فامقلوه» وماقَلَه، وتماقلوا، ورجلٌ مُقَلَةٌ بوزن صُرَعَة: يكثر المَقْلَ. وآنغمس فى الماء حتى جاء بالمَقْلِ معه وهو الحصى والتراب . ونزحتُ الركيّة حتى بلغتُ مَقْلَها . وتصافنوا الماءَ بالمَقْلَة وهى حصاة القَسْم . قال:

قذفوا سيّدهم فى وَرْطـة
قذفَك المَقْلةَ وسط المُعترَكْ

وقال زهير :

جَونيّـة كحصاة القَسم مرتعها
بالسِّىِّ ما تُنبت القفعاءُ والحسكُ

أى ما ينبته السِّىُّ ثم فسّره بالنباتين . وتقول : فى خطّه حظّ لكلّ مُقلة ، كأنه خطّ آبن مُقلة . وفلان كلّما دوّر القلم نوّر المُقل، وحلّ العقولَ وحلّ العُقَل . ومَقَلتُه بعينى ، وما مَقَلَتْ عيناى مثلَه . وأعطنى من مُقْلِك مُقْلةً واحدة وهو مُر الدّوم . وتَدخّن بالمُقْل وهو الكُندُر الذى تدخّن به اليهود وحَبُّه يُجعل فى الأدوية .

م ق و — مَقَوتُ الطّستَ وغيرَها : جلوتها . وتقول : أنا أشتفى بلقائك آشتفاء الملقُوّ، بالنظر فى السجنجل المقُوّ .

الميم مع الكاف

م ك ر — مَكَر به ، وماكَره ، وتماكروا ، وهو ماكر ومَكّار . وآمرأة ممكورة الساقين : خَدلتهما .

م ك س — لعن الله تعالى المكّاس ، وهو يمكُس الناس، وضرب عليهم المَكْسَ والمُكوسَ . وأنشد الأصمعىّ :

هم منعوكم بَجّة الماء طاميا

وهم حبسوكم بين خازو ماكس

خزاه يخزوه : قهره وأذله . وقال :

أكابن المعلّ خلتنا أم حسبتنا

صَرارِىَّ نعطى الماكسينَ مُكوسا

وماكسه فى البيع مِكاسا . ودون ذلك مِكاس وعكاس وهو المناصاة .

م ك ك — آمتكَّ الفصيلُ مافى الضرع وتمكّكه ، ومَكَّ المخ وتمكّكه ، وخرجتْ مُكاكَتُه : مُخّه . وسمعتهم يقولون لأهل مكة : المُكُوك وآستولى على مكّة مرة ناجمٌ من بلاد نجد فطردوه فلما خرج قال : خذوا مُكَيْكَتكم .

ومن المجاز : مكَّ غريمَه وتمكّكه وتمكّك عليه . وفى الحديث « لا تَمَكَّكوا على غُرمائكم » : لاتستقصوا عليهم و ياسروهم . وقال :

يامَكّةُ الفاجرَ مُكِّى مَكّا ❊ ولا تُمَكِّى مَذحِجا وعَكّا

وتقول : إن الملوك ، إذا بايعتهم مَكُوك .

م ك ن — مكّنته من الشىء وأمكنته منه ، فتمكّن منه وآستمكنَ . و يقول المصارع لصاحبه : مكّنّى من ظهرك ، وأما أمكننى الأمرُ فمعناه أمكننى من نفسه . وهو مكينٌ عند السلطان ، وهم مُكَناء عنده ، وقد مَكُنَ عنده مكانة ، وهو أمكنُ من غيره . وضَبّةٌ مَكُونٌ : بَيُوضٌ ، وقد مَكَنت وأمكنتْ . وأكل الأعرابىّ المَكْنَ . قال :

ومَكْنُ الضِّباب طعام العُرَيْب

ولا تشتهيه نفوس العجمْ

ويقول البدوىّ : أمَا والركن والباب ، إنى لأحبّ مَكْنَ الضِّباب . وهذه مَكْنَةُ الضّبة ومِكنَةُ الضّبة ومَكِنَاتُها .

ومن المجاز : « أقرّوا الطير على مَكِناتها » : آستعيرت من الضِّباب للطير ، ثم قيل : الناس على مَكِناتهم : على مقارّهم .

م ك و — مَكَا الطائرُ يمكو مُكَاءً ، ومنه : المُكّاءُ : لكثرة مُكائه : صفيره (إلّا مُكَاءً وتَصْدِيَةً) . قال عنترة :

❊ تَمْكُو فرائصُه كشِدق الأعلم ❊

الميم مع اللام

م ل أ — مَلأتُ الوِعاء وملّأته ، وهو ملآنُ ، وغِرارة ملأى ، وأوعية وغرائر مِلاء ، وآمتلأ بطنه وتملأ من الطعام والشراب ، وأعطنى مِلءَ القَدَح ومِلأَيه وثلاثةَ أملائه . وحجر مِلءُ الكف ، وحجارة أملاءُ الأكفّ . قالت آمرأة من بنى حنيفة :

فإن تمنعوا منا السلاح فعندنا

سلاحٌ لنا لا يُشترى بالدراهم

جلاميدُ أملاء الأكفّ كأنها
رءوس رجال حُلِّقت بالمواسمِ

وتملّأتُ : لبست المُلاءة .

ومن المجاز : نظرت إليه فملأتُ منه عيني، وهو يملأ العين حسنا . قال النمر :

ألم ترها تريك غداة قامت
بملء العين من كرم وحُسنِ

وهو ملآن من الكرم، ومُلِئ رعبا ومُلِّئَ ، وقرئ (وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا) وامتلأ غيظا، وتملّأ شبعاً . وسمعتهم يقولون : فلان مَلأٌ ثيابى إذا رشّش عليه طينا أو دما أو غيرهما . ومَلأَ النّزْعَ فى قوسه وأملاه . ومُلِئ الرجلُ فهو مملوءٌ، وبه مُلاءةٌ وهى ثقل يأخذ فى الرأس وزُكمة من امتلاء المعدة . ومالأه : عاونه ممالأة ، وأصلها المعاونة فى الملء ثم عمّت كالإحلاب . وقام به المَلأُ والأملاء : الأشراف الذين يمالئون فى النوائب . وأحسنوا مَلأً : ممالأةً . قال :

وقال لها الأملاءُ من كلّ معشر
وخير أقاويل الرجال سديدُها

وقال :

وإن يك خيرٌ يحسنوا مَلأً به
وإن يك شرٌّ يشربوه تحاسيا

وما كان هذا الأمر عن مَلأٍ منا أى ممالأة ومشاورة ، ومنه : هو مَلِيءٌ بكذا : مضطلع به، وقد مَلُؤَ به مَلاءةً، وهم مليؤن به ومِلاءٌ ، وعليها مُلاءةُ الحسن . قال ابن ميّادة :

بذّتهم ميّالة تميدُ ❊ مُلاءة الحسن لها جديدُ

وجمش فتى من العرب حضرية فتشاحّتْ عليه فقال لها : والله مالك مُلاءة الحسن ولا عمودُه ولا بُرنُسه فما هذا الامتناع ؟ مُلاءته : البياض، وعمودُه : الطول ، وبُرنسه : الشعر . وقال ذو الرمّة :

أقامت به حتى ذوى العود فى الثرى
وساق الثريّا فى مُلاءته الفجرُ

أى طلعت مع بياض الفجر . قال :

وكان لوصل الغانيات مُلاءةٌ
تملّأتها عصرا ودهرا من الدهرِ

م ل ث — جئته مَلَثَ الظلام ومَلَسَ الظلام وهو حين يختلط . وربيعةُ تقول لصلاة المغرب : صلاةُ المَلَث . ومَلَثه بالشرّ : لطخه به . وسألته حاجة فملثنى مَلْثا : طيّب نفسى بوعد لا ينوى به وفاء . وتقول : ما كان عهده إلا وَلْثا، ووعده إلا مَلْثا ، الولْث : عهد غير مؤكد . وملثنى فلان بكلام طيّب إذا لم يكن معه فِعلٌ .

م ل ج — مَلَجَ أمّه يملُجها مَلْجا وملجها لمجاً : رضعها، وأملجته الأمّ : أرضعته . وفى الحديث « لا تحرّم الإملاجة والإملاجتان » . ومَلَج

المرأة : نكحها . وٱستعدى أعرابىّ على رجل والى البصرة فقال : قال لى مَلَجْتُ أمّك فقـال الرجل : كذبَ إنما قلت : لَمَجَ أمّه أى رضعها .

م ل ح — ماءٌ مِلْحٌ ، وقدملُح المـاءُ وأملحَ ، وروى قول نُصيب :

* انّ أبحرَ المشرب العذبُ *

انّ أملحَ . ومَلَح القدرَ يملُحها مَلْحا : ألق فيها مِلحا بقَدَرٍ ، وأملحها وملّحها : أفسدها بالملح . وملّح المـاشيةَ . أطعمها المِلح عن التحميض . وملّح الدابة تمليحا إذا حكّ المِلحَ على حنَكها . وسمك مملوح ومَليحٌ .

ومن المجاز : وجه مَليح ، ووجوه مِلاح ، وما أملح وجهه وفعله ! وما أُمَيْلِحَه ! ، وله حركات مستملَحة . وحدثته بالمُلَح : وفـلان يتظرّف ويتملّح . قال الطرماح يخاطب زوجته سليمةَ :

تملّحُ ما ٱستطاعتْ ويغلب دونها
هوًى لك يُغشى مُلحةَ المتملّح

ومالَحتُ فلانا مُمالحة وهى المواكلة ، وهو يحفظ حرمة المِلح والممـالحة . ومنه قولهم : بينهما حرمة المِلح والممـالحة وهى المراضعة . وملَحتْ فلانةُ لفلان : أرضعتْ له . قال شُتَيْم بن خُوَيلد :

ولا يُبعد اللهُ ربُّ العبا * د والمِلحِ ماولدتْ خالدَهْ
فان يكن القتلُ أفناهمُ * فللموت ما تلِدُ الوالدَهْ

وقال أبو الطَّمحان :

وإنى لأرجو مِلحهـا فى بطونكم
وما بسطتْ من جلدِ أشعثَ أغبرا

حالف رجلا كان له عشرة بنين فمـا زال يسقيهم ألبانَ إبله حتى سمِنوا وصلحوا فأغاروا عليه ، أراد بالملح : اللبن أى أرجو أن ينتقم الله لى منكم لمـا صنعته عندكم . وما بها مِلْحٌ أى شحم . وملّحتِ الشاةُ وتملّحتْ : أخذت شيئا من الشحم . قال عروة بن الورد :

عشية رحنا سائرين وزادُنا
بقية لحم من جَزور مملّح

وإن فى المـال لمُمْلِحة من الربيع . وأملحَ القدرَ: جعل فيها شُحيمة . وكبشٌ أملحُ . وأقبل فلان فى المَلْحاء : فى الكتيبة البيضاء من السلاح . وملّح مرضَـه : أغبّه . "وفلان مِلحُه موضوعٌ على ركبتيه" أى هو كثير الخصومات كأنّ طول جثاثه ومُصاكّته الرُّكَبَ قرّح ركبتيه فهو يضع المِلـح عليهما يداويهما به . وقد وصف مسكين الدارمى صخّابة من عوائله طويلة الخصام فقال :

أصبحتْ عاذلتى مُعتـلّة
قَرِمتْ بل هى وَحْمى للصَّخبْ
لا تلمها إنها من نسوة
مِلحها موضوعةٌ فوق الرُّكَبْ

كشموس الخيل يبدو شغبها
كلما قيل لها هاب وهبْ

الملح يؤنّث، وقيل : المِلح : الحرمة وإنّ معناه أنه يحترمك مادام جالسا معك فإذا قام عنك رفض الحرمة .

م ل خ — هو مَسيخٌ مَليخ . وآمتلخ يدَه من القانص : آجتذبها وآنتزعها . وآمتلخ اللجامَ من رأس الدابة . وآمتلخ القلّاعُ ضرسه ، ومرّ برمحه مركوزا فآمتلخه . وآمتلخَ السيف من غمده . والكلب يمتلخ المضلة . وفى حديث الحسن « يملُخ فى الباطل مَلْخا » : يسعى فيه ويُبعد . وعبدٌ ملّاخٌ : أبّاق .

ومن المجاز : هو ممتلِخُ العقل .

م ل د — غصن أملود : ناعم . وغصون أماليدُ . ورجلٌ أملدُ : لا يلتحى .

ومن المجاز : شابٌ أُملود، وشبّان أماليدُ .

م ل س — ثوبٌ أملسُ ، وثياب مُلْسٌ . وصخرة مَلساء، وملُس الشيءُ ملاسة وآملاسّ وتملّس، وملّسته . وملّس أرضه بالملّاسة والمِملَسَة وهى الخشبة التى يملّس بها .

ومن المجاز : قهوة مَلْساء : سلِسَة الجرع ، كما قيل للماء : زُلال وسَلسال . قال أبو النجم :

تسقى الأراكَ النّضر من زُلالها
بردَ الفُراتيّة فى قِلالها

« بالقهوة الملساءِ من جريا لها »

أى تسقى المساويك ريقتها التى هى كماء الفرات ممزوجا بالخمر . وأرض مَلساء . وسَنة مَلساء : بلا نبات . وبعير أملسُ : خلاف الأجرب : وبيدٌ أما ليسُ . وجلد فلان أملسُ إذا لم يتعلق به ذمّ . قال المتلمّس :

فلا تقبلنْ ضيما مخافة ميتة
وموتنْ بها حرّا وجلدك أملسُ

" وبايعتُكَ المَلَسى" : البيعة التى لا تعلّق بها تَبِعةٌ ولا عُهدة . وتملّس من الأمر ، تخلّص منه . وتملّس فلان من يدى وآنملس . وتملّس من بين القوم . وملّستُه : خلّصته . وآختُلِس بصرُه وآمتُلِس . ومَلِسَت الإبل مَلَسا : أمرعتْ .

م ل ص — أملصتِ المرأةُ : أسقطت . ومَلِصتِ السمكةُ من يدى وآنملَصت وتملصت : آنفلتت وزلقت . والسمكة مَلِصةٌ . ومَلِصَ الحبلُ من يد المائح . قال :

فرّ وأعطانى رِشاء مَلِصا
كذَنَب الذئب يُعذّى هَبِصَا

وتخلّصتُ منه وتملّصتُ ، وما كدت أتملّص منه .

م ل ط — رجل أملطُ : أجردُ لا شعر على جسده إلّا شعر الرأس واللحية . وكان الأحنفُ أملطَ . وخذا بأبى ملاطِيه : بعضديه . وبنى الحائط باللّبِنِ والمِلاط وهو الطين بين الساقين . وملّطه البنّاءُ وملّطه . وأملطتِ المرأةُ : أملصت .

ومن المجاز : أن يقول الشاعر مصراعا ويقول لآخر : أَمْلِطْ أى أجز المصراعَ الثانى . ومالطه ، وبينهما مُمالطة وهو من إملاط الحامل .

م ل ع — ناقة مَيْلَعٌ : تملع فى سيرها مَلْعًا أى تُسرع . قال الكميت :

عنتريسٌ شِملّةٌ ذات لَوْثٍ

هَوْجَلٌ مَيْلَعٌ كتوم البُغامِ

وتقول : طار إلى بعض القِلاع ، كأنه عُقابُ مَلاع . قال أبو زيد : مَلاعٌ اسم أرض ويجوز أن يكون وصفا على تقدير : عقاب قادمة مَلاع ، أوخفقة مَلاع بمعنى مالعة سريعة . قال المسيّب :

أنت الوفىّ فما تذمّ وبعضهم

تودى بذمّته عقابُ مَلاعِ

وقيل : "لأنت أخفّ يدا من عُقيبِ مَلاعِ" .

م ل ق — قام على المَلَقَةِ وهى الصخرة الملساء . وسرنا فى المَلَق والمَلَقات وهى القيعانُ المُلس الصِّلاب . وملّق الأرضَ بالمِمْلَقة : ملّسها بالمِمْلَسة . وملّق الجدارَ بالمَالَقِ والمِمْلِق . وخاتمٌ فَلِقٌ : مَلِقٌ . وأزلقتِ المرأةُ وأملقتْ .

ومن المجاز : أملق الدهرُ ماله : أذهبه وأخرجه من يده . وأملق الرجلُ : أنفق ماله حتى افتقر . ورجل مُمْلِقٌ . وقال أعرابىّ : قاتل الله النساء كيف يتملقن المِلَل لكأنها تخرج من تحت أقدامهن أى يستخرجنها . ورجل متملّق ومَلِقٌ ومَلّاقٌ : يظهر الودّ واللطف وفيه مَلَقٌ شديد . قال :

إياك أدعو فتقبّل مَلَقى

واغفر خطاياى وثمّر ورَقى

وفرسٌ مَلِقٌ : يقفز ويضربُ الأرض بحوافره ولا جرْىَ عنده . قال الجعدىّ :

ولا مَلِقٌ يتزو ويندُر روثُه

أحاد إذا فاس الحِمام تَصلصلا

م ل ك — الشىءَ وامتلكه وتملّكه ، وهو مالكه واحد مُلّاكه ، وهذا مِلْكه ومِلْك يده ، وهذه أملاكه . وقال قُشَيرىٌّ : كانت لنا مُلوكٌ من نخل أى أملاكٌ . والله المُلْكُ والمَلَكوت ، وهو المَلِك والمَليك . ومَلَكَ فلان سنين . وهو صاحب مُلْك ومملكة وممالك . وهو مملوك من المماليك . وأقرّ المملوك بالمُلْك والمَلَكة . ولعن الله سىء المَلَكة . وهو عبد مملكةٍ وتَمِلكةٍ إذا سُبِىَ ولم يُملك أبواه ، وما لفلان مَوْلَى مِلاكةٍ دون الله أى لم يملكه إلا الله .

ومن المجاز: مَلَكَ المرأةَ : تزوّجها، وأُمْلِكَها : زُوِّجها، وأملكَها أبوها . وكنّا فى إملاك فلان. ومَلَكَ نفسه عند الغضب . ولو ملكتُ أمرى لكان كيتَ وكيتَ ، وملك عليه أمره إذا استولى عليه ، وملّكتُه أمرَه وأملكتُه : خلّيته وشأنَه . ومُلِّكتْ فلانة أمرَها إذا طُلِّقت . وسمعتُ كذا فلم أملِكْ أن قلت كذا ، وما تمالك أن فعل كذا . وهذا حائط لا يتمالك . وهذا مِلاكُ الأمر : قوامه وما يُملَك به . والقلبُ مِلاكُ الجسد . وركبَ مِلاكَ الطريق ومِلْكَه : وسطه . وملَكتُ كفّى بالسيف إذا شدّ القبض عليه . وملَكتُ عجينَها وأملكتُه : شدّتْ عجنَه ، وملّكتُه حتى انتهت مِلاكتُه . وعلاه أبو مالك : الكِبَرُ . قال :

أبا مالكٍ إن الغوانى هجرننى
أبا مالكٍ إنى أظنك دائيا

م ل ل — مَلِلْتُه ومَلِلْتُ منه ، واستملَلْتُه واستمللتُ به : تبرّمت ، وبى مَلَل ومَلالٌ ومَلالةٌ ، ورجل مَلولٌ ومَلولةٌ . وإنه لذو مَلّةٍ ومَلٍّ ومَلّةٍ . ورجل ذو أماليلَ : مُبرِم جمع : إملال وأملولة ، وأملّنى وأمل علىّ : شقّ علىّ . قال فراس بن الربيع ابن ضُبيع الفزارىّ :

تحنّ بجانب النهرين لما
أمل على مذارعها القُيود

وأطعمه خُبزَ مَلّةٍ وهى الرماد الحارّ ، وخبزةً مَليلًا ، وملّ الخبزة يملُّها وامتلّها . وملَّ الخياطُ الثوبَ ثم كفّه ، وثوب مملولٌ ومكفوفٌ يكْدرز ودُودَرْز . والملُّ : الخياطة الأولى .

ومن المجاز : به مَلّةٌ ومَليلةٌ : حمّى باطنة . وبعيرٌ مُمَلٌّ وناقةٌ مُمَلّةٌ : متعبانِ أكثر ركو بهما . وطريق مُمَلٌّ : مُعمَلٌ سلكوه كثيرا وأطالوا الاختلاف عليه ، ومنه : أملّ عليه الملوان : طال اختلافهما عليه . قال الراعى :

بُوَيزِلَ عامٍ لا قلوصٌ مُمَلّةٌ
ولا عَوزمٌ فى السنّ فانٍ شبيبُها

وقال آخر :

فتى غير مطروق لأضياف شُقّة
أناخوا المطايا قد أُمِلّتْ وكلّتِ

وقال سويد :

أهبّت بغرّ الآبداتِ فراجعتْ
طريقا أملّتـه القصائدُ مَهيَعا

وقال ابن مقبل :

ألا يا ديار الحىّ بالسبُعانِ
أملّ عليها بالبِلى المَلوانِ

ومنه : المِلّةُ الطريقة المسلوكة ، ومنها : مِلّةُ إبراهيم خير المِلَل ، وامتلّ فلان مِلّةَ الإسلام ، ومنه : أملّ عليه الكتاب ، ومنه : مَلْمَلَه المرضُ فتململَ . وكحّله بالمُلْمول : بالمكحال .

م ل و — قطعتُ المَلَا : المتّسع من الأرض . « ولا أفعل ذلك ما آختلف الملوان » . وأقام عندنا مَلِيًّا ومُلَاوَةً من الدهر . وأمليتُ له : أمهلته طويلا . ومَلَّاكَ اللهُ حبيبَك : طوّل لك الإمتاعَ به ، ومُلِّيتَ حبيبا ، وتملّيتَ حبيبا ، وتملّيتَ العيشَ ، وتملّيتَ شبابَك . وأمليتُ القيدَ للبعير : أرخيته وأوسعته . قال :

هنالك لا أملى لها القيدَ بالضحى
ولست إذا واحت علىّ بعاقِلِ

لأن لها آلافًا فى وطنها فهى مستأنسة فلا تحتاج إلى قيد ولا عَقْل .

الميم مع النون

م ن ح — فلان مَنّاح ، مَيّاحٌ نَفّاح ، ومنحه مالا : وهبه ، ومنَحه : أقرضه ، ومنّحه : أعاره . وفى الحديث « من منَح مِنحةَ وِرِق أو منَح لبنا كان كعدل رقبة » وفلان يعطى المنائح والمِنَحَ ، وأعطانى فلان مَنيحةً ومِنحة ورَكُوبًا وهى الناقة أو الشاة يمنحك درّها ، وما نحنى مُمانحة وهى المرافدة بعطاء .

ومن المجاز : مُنحت الأرضُ وآمتُنحت القِطارَ . قال ذو الرمّة :

نبتْ عيناك عن طلل بحُزْوَى
محته الريح وآمتُنح القِطارا

وناقة مُمانح ومَنوح ، ونوق مَمانحُ : تمنح لبنها بعد أن تذهب ألبان الإبل . قال الجعدىّ :

وما نحنى كِناح المَلوق ✽ وما نزّ من غِرّة تُضرب

هو تهكّم يعنى يدرّ علىّ كما تدرّ التى ترأم ولدها ولا تدرّ عليه ، ثم قيل : مانحتْ عينُه ، وعين مُمانح : لا ينقطع دمعها ، وريح مُمانح : لا يُقلع غيثها . قال ذو الرمّة :

بل فآستعار القلب يأسا ومانحتْ
على إثرها عينٌ طويلٌ همولها

وقال أيضا :

إذا ما آستدرّته الصَّبا وتذاءبتْ
يمانيةٌ تَمرِى الرياحَ مُمانحُ

وفى حديث جابر « كنت مَنيحَ أصحابى يوم بدر » أى لم يُضرب لى سهم لصغرى والمَنيحُ على معنيين يكون القِدح الذى لا نصيب له كالسَّفيح والوغد . قال الكميت :

فهلا يا قُضاع فلا تكونى
مَنيحا فى قِداح يدىْ مُجيل

ويكون الذى يتمنّون به لشهرته بالفوز . قال آبن مقبل :

إذا آمتنحته من مَعدّ عصابة
غدا ربُّه قبل المُفيضينَ يقدحُ

أى يقدح النار للطبخ أو الشىء لثقته بفوزه ، وآمتناحه آستعارته .

م ن ع — منعه الشيء ومنعه منه وعنه وهو ممنوع ومناع ، وامتنع منه ، ومانعه ، وتمانعا .

من المجاز : فلان يمنع الجار : يحميه من أن يضام . وله فى قومه حصنٌ ومَنَعَةٌ ، وقد مَنُعَ فلان : صار ممنوعا محميًا مَناعةً ومَنَعَةً ، وتمنّع به تمنّعا ، وامتنع به امتناعا ، وهو منيع ، وحصن منيع ومُمْتَنِع . قال النابغة :

وحلّت بيوتى فى يفاعٍ مُمَنَّعٍ

تخال به راعى الحمولة طائرا

و إنه لذو مَنَعة مصدرٌ كالأنفة والعظمة والعبدة أو جمع : مانع وهم عشيرته وحُماته ، و يقال لهم : مَنَعاتٌ مَعاقل ومحارز . قال السهمى :

ولم تلتق العصماء فى مَنَعاتها

وخُلّل عن بيض النّعام المساربُ

يصف سنة وأن الأروية لم تلزم معاقلها ولم تقربها ورُعيت المراعى حول البيض فظهر .

م ن ن — منّ الله تعالى على عباده ، هو المنّان ، وله علىّ مِنّةٌ ومِنَنٌ ، ومنّ علىّ بما صنع ، وامتنّ ، و إنه لمَنونةٌ ، وامتننتُ منك بما فعلت مِنّةً جسيمةً أى احتملتُ مِنّة . وهو ضعيف المُنّةِ ، وليس لقلبه مُنّةٌ أى قوة ، وهم ضعاف المُنَنِ ، ومَنّهُ السفرُ : أضعفه وذهب بمُنّته . قال ابن ميّادة :

منّاهنّ بالإدلاج حتى

كأنّ متونهنّ عصىُّ ضالِ

ومنه : الحبلُ والثوبُ المنين : الواهن المنسحق الشّعر والزئبر . قال :

يا ربّها إن سلمت يمينى * وسلم الساق الذى يلينى

* ولم تخنّى عُقدة المَنينِ *

وقال :

قد جعلتْ وعكتُهنّ تنجلى

عنّى وعن مَنينها الموصّلِ

أى يصدر انجلاؤها عنّى وعن رشاء الدّلو باستقائى

وقال أوس :

تاوى إلى ذو جُدّتين كأنه

كرٌّ شديد العصب غيرُ مَنينِ

ومنّتْهُ المنونُ : قطعتْه القطوعُ وهى المنيّة .

قال :

كأن لم يغنَ يوما فى رخاءٍ * إذا ما المرء منّته المنونُ

و (أجرٌ غيرُ ممنونٍ) وتقول : ما أعظم مِنّةً منّها ، لولا أنه منّها . وأتيته مستعديا فقال ومنْ بك .

م ن ى — منَى الله لك الخير . وما تدرى ما يَمنى لك المانى . قال :

ولا تقولنْ لشيء لستُ أفعله

حتى تبيّن ما يمنى لك المانى

وأنا راض بمَنَى الله : بقدره ، وتقول : ساقه المَنَى ، إلى درك المُنَى . قال :

لعمر أبي عمرو لقد ساقه المَنَى

إلى جدَثٍ يُزْوَى له بالأهاضب

وقال :

سأعمل نصّ العيس حتى يكفّني

غنى المال يوما أو مَنَى الحَدَثان

وهو مِنًى بمَنَى مِيلٍ، وداره مَنَى دارى : بحذائها، ومنه : المنيّة والمنايا . قال زهير :

كمُوف بن شمّاس يرشّح شعره

إلى أسدىّ يامَنِيّ فأحجى

أى تمالَ يامنيّة فهذا وقتك . وتمنّى على الله أمنيّة وأمانىّ ومُنية ومُنًى، ومُنِيَ بكذا : بُلِيَ به ، وهو ممنوّ به، ولأمنوَنّك بما لم تُمنَ بمثله . وأمنَى الرجل ومَنَى . وقرئ (أَفَرأيتُم ما تَمْنُونَ) .

الميم مع الواو

م و ت — مات مَوتةً لم يمتها أحد، ومات مِيتةَ سوء، وأماته الله، وهو ميِّت وميْت، وهم موتى وأموات وميّتون . وموّتت البهائمُ . وأكل المَيْتَةَ . وفلان مستميتٌ : مسترسل للموت كمستقتل . قال :

فأعطيتُ الجُعالةَ مستميتا

خفيف الحاذ من فتيان جَرم

واستميتوا صيدكم ودابّتكم : انتظروا حتى تبيّنوا أنه قد مات . ووقع فى الناس والمال مَوْتانٌ ومُوتانٌ بالفتح والضم مع سكون الواو . وتماوت الثعلبُ .

ومن المجاز : أحيا الله البلدَ الميّت، وهو يُحيي المَوات والمَوَتان، واشتر من المَوَتان، ولا تشتر من الحيوان . وأمات الشيء طبخا، وأُميتت الخمرُ : طُبخت . ورجل مَوْتان الفؤاد إذا لم يكن حَرِكاً حىّ القلب، وامرأة مَوتانة الفؤاد . وهو مستميتٌ إلى كذا : مستهلك إليه يظن أنه إن لم يصل إليه مات . قال :

وصاحبٍ صاحبته زَمِيتِ * ليس إلى الزاد بمستميت

واستمات الشيءُ : استرخى . قال :

قامت تريك بَشَرا مكنونا

كفرقىء البَيْض استمات لينا

وماتت النارُ : خمدتْ . قال ذو الرمة :

رَبْلا وأرطَى نفتْ عنه ذوائبُه

كواكبَ القيظ حتى ماتت الشهُب

ومات العجّاج : سكن . قال ذو الرمّة :

تَصَاوىّ ماتت فوقها كل هبوةٍ

من القيظ واعتمّت بهنّ الحزاورُ

الصّخواء : الأرض السهلة وجمعها : صَحاوىّ . ومات الثوبُ : أخلق . ومات الطريق : انقطع سلوكه . وبلد تموت فيه الريح كما يقال : تهلك فيه أشواط الرياح . قال محمد بن ذؤيب :

فــلاة تمــوت الريح فى تجـراتها
يحار القطا فيها عن الأفرخ الطُّحلِ

وماتت الريحُ : سكنتْ . قال أبو النجم :

يجرى يكلّل بالسّديف جفانَه
حتى تموت شمــالُ كلِّ شتاءِ

ومات فوق الرحل إذا آستثقل فى نومه . قال ذو الرمّة :

إذا مات فوق الرحل أحييت روحَه
بذكراكِ والصُّهبُ المراسيلُ جُنّحُ

مائلة فى السَّير . وماوت قِرنَه : صابره وثابته .
قال يصف ثورا وكلابا :

فأيقنّ أنْ لاقينَــه أنّــ يومه
بذى الرِّمث إن ماوتنَه يومُ أنْفَسِ

أى يوم أنْفَسِها : أطولها عمرا . وفلان مات من الغمِّ ، ويموت من الحسَد ، وموتٌ مائتٌ : شديد .
وأمات فلان بنين : ماتوا له ، كما يقال : أشبَّ فلان بنين إذا شبّوا له . قال الأخطل :

مُذْميــة حُرّا من الوجه حاسِرا
كأن لم تُمِتْ قبل غُلاما ولا كهلا

وبه مُوتة : فُتور فى العقل . وأخذته المُوتة : الغشى . وبها مُوتة : فتور فى عينيها كأنها وَسْنى .
قال الأخطل :

فقد تهازِلُنى المُستَبْيلات وقد
يعتاقُنى عند ذات المُوتةِ الأنَقُ

وفلان متماوتٌ : يُسكّن أطرافَه رياء . وفى حديث عائشة : لا تُمِتْ علينا ديننا أماتك الله . وأمات غضبه : سكّنه . قال أبو النجم :

تَهْذِمُ هذ الحريقِ القَصَبا
بالمَشْرفيّات يُمِتن الغضَبا

م و ث — ماثَ الشىءَ فى الماء : أذابه فيه .

م و ج — بحر مائج ، وماج البحرُ وتموّج ، وآرتفعت مَوْجةٌ عظيمة وموج كثير وأمواج .
ومن المجاز : ماج الناسُ فى الفتنة ، وهم يموجون فيها ، وماجت الفتنــة . والسِّلعة تموج بين الجلد واللحم . وفعل ذلك فى مَوْجة شبابه وغَلْوة شبابه : فى عُنفوانه . وماجت يدا الناقة وملاطاها فى السّير ، وإنها لمَوْجَى الحبال إذا جالت أنساعُها . قال العُجَير السَّلولىّ :

ولمّا تصدّى للرّواح أنبرت له
براكبها مَوْجَى الحِبال زَهوقُ

وماج فلان عن الحقّ : مال عنه .

م و ر — مَارَ الشىءُ يمور إذا تردد فى عَرْض كالداغِصَة فى الرُّكبة . والدّم يمور على وجه الأرض إذا آنصبّ فتردّد عَرْضا . وجَملٌ موّار الضَّبْعين . وفرس موّار الظهر . ومار السِّنان فى المطعون ، وأماره الطّاعن . قال :

وأنتم أناس تقمصون من القنا

إذا مار في أعطافكم وتأطّرا

وأمار الدُّهنَ والطِّيبَ على رأسه . قال الشماخ يصف قوسا ونبعة صفراء :

كأنّ عليها زعفرانا تُميره * خوازنُ عطّار يمانٍ كوانزُ

وجاءت الريح بالمُور وهو التراب الذي تمور به ، وأمارت الريحُ التّراب .

م و ص — مَاصَ الثوبَ مَوْصا وهو غَسْلٌ ليّن رفيق ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها : مَاصُوه كما يُماصُ الثوبُ بالصابون ثم قتلوه . وهو يَموص أسنانَه ويَشُوصها ، وهذه مَوّاصة الثياب : لغسّالتها .

م و ق — رجل مائقٌ ، وماق الرجلُ واستماق ، وليس بمائق ولكن يتمَاوق . وماأبين مُوقَه ، إذا رأى موموقة . وتقول : فلان ثخين المُوق ، سخين المُوق .

ومن المجاز : ماق الطّعام وحُمق : كسد .

م و ل — موّله الله فتموّل واستمال ، ومال يمال ويمول . قال :

بُنيّ رُدّ المهــرَ والصّقيلا

إني أريد اليوم أن أصولا

صَولة ليث يفرس القتيلا

مخافة الإقتار أو أعيَلا

حتى أزور الموت أو أمولا

ولم يزل جدّي لها قَوولا

كأنّه قال مخافة أن أقتر . ورجل مالٌ تالٌ : متموّل مُعْط . وأنشد ابن الأعرابيّ :

إذا كان مالا كان تالا مُرَزّأ

وتال نداه كلُّ دانٍ وجانب

وخرج إلى ماله : إلى ضياعه أو إبله .

م و م — قطعوا المَوْماة والمَوامي . وبه مُومٌ : بِرسام . ومِيم الرّجل يُمام فهو مَموم .

م و ن — مَانَه يَمُونه : قام بكفاية أمره ، وفلان يَمُون عيالَه ، وهو يَمُونني ويصونني .

م و ه — عندي مُوَيْه ومُوَيْهة ومياه وأمواه ، وماهت الرّكيّة : كثُرماؤها ، وحفروا حتى أماهوا : بلغوا الماء ، وأماهوا ركيّتهم : أنبطوا ماءها ، وأماه دوابّه : سقاها ، وأمِهني : اسقني ، وأميهوا وحوضكم : اجمعوا فيه الماء ، وركيّة ماهةٌ ومَيهةٌ ، وبلد ماهٌ ومَيّهٌ . وسمعتُ بالبادية كوفيّاً يقول لأعرابيّ : كيف ماوان؟ قال : ميّهة ، قال : أمَيهُ ممّا كانت ؟ قال : نعم أموه ممّا كانت .

وأماهت الأرضُ : ظهر بزّها . وموّهوا قدوركم . وقال ذو الرمّة :

تميميّــة نجديّة دارُ أهلها

إذا موّه الصّيفان من سَبَل القطر

وأَمَهْتُ السكين وأمهيتُه : سقيتُه : وماهت السفينةُ : دخل فيها الماءُ .

ومن المجاز : سرج مُمَوَّه : مَطْلِيٌّ بالذهب أو الفضة . وحديثٌ مُمَوَّه : مزخرف . وما أحسن مُوهَة وجهه ! : ماءه ورونقه . ورجل ماهُ القلب : كثير ماءِ القلب أحمق . قال :

* إنّك يا جَهْضَم ماهُ القلب *

وقال عُبَيد بن أيوب بن ضِرار العنبريّ :

ولو لم يقنّع عند أبيات خاله
لعضّ به ماءُ الذُّباب حديدُ

أى صاف الظُّبة كالماء .

الميم مع الهاء

م هـ ج — بذلوا له المُهَج .

ومن المجاز : دَقَقْتُ مهجتَه ، ودقّق الله مهجتَك وهى دم القلب أى أهلكك ، وأُمْتُهِج فلان : أُخِذَتْ مهجتُه .

م هـ د — مهّد المَهْدَ والمُهود والمِهاد والمُهُد . ومضجع مَمهود ومُمَهَّد ، ومهّد الفراش فأمتهد وتمهّد ، وتمهّدتُ فراشا وآستمهدتُه . قال الراعى :

تمهّدن ديباجا وعالَيْن عِقْمة
وأنزلن رَقْما قد أجنّ الأكارعا

أنزلنه على قوائم الإبل .

ومن المجاز : مهّد الأمرَ : وطّأه وسوّاه . ومهّد العُذرَ تمهيدا . ومهّدله منزلة سنيّة . وتمهّدتْ له عندى حالٌ لطيفة . وما آمتهد فلان عندى مَهْدَ ذاك أى ماقدّم وسيلةً فيما يطلبه . وماء مُمهّد : فاتِرٌ ليس ببارد ولا سُخْن .

م هـ ر — مَهَرَ فى الصّناعة وتمهّر فيها ومهرها ومهر بها ، وهو ماهِر بيّن المهارة ، وخطيب ماهِر ، وسابح ماهر ، وقوم مَهَرة ، وتمهّر فلان : سَبَح . ومهرَ المرأةَ : أعطاها المَهْر " كالمهورة إحدى خَدَمتيها " وأمهرها : سمّى لها مهرا وتزوّجها به . قال :

أُخذن آغتصابا خِطْبة عَجْرفيّة
وأُمهرن أرْماحا من الخطّ ذُبّلا

وله مَهِيرة ومُرّيّة ، ومهائر وسرارىّ . وفرس مُمْهِر : ذاتُ مُهْر ومِهار ومِهارة . وجعل المِهارَ فى أنف البُخْتىّ وهو عُود فى رأسه فَلْكة .

م هـ ل — أمهلتُه ومهّلته : أنظرتُه ولم أُعاجله وأطلتُ مُهلتَه . وعمِل ذلك فى مُهْلة . ومشى على مُهْلته : على رِسْله ، ومَهْلا وعلى مَهَل : آتّئد . ولا مَهْل والله : يقوله المأمور بالمَهْل . قال الكميتُ :

وكنّا يا قُضاعُ لكم فمَهْلا
وما مَهْلٌ بواعظة الجَهول

ويقال: ماتَمَهَّلُ بمغنية عنك شيأ. وتمهَّل الأمر: اتَّأد فيه. وتمهَّل: تقدَّم. قال الأعشى:

عليه سِلاحُ امرئٍ حازمٍ
تَمَهَّلَ في الحروب حتى امتحنْ

وأخذ المُهْلَةَ. وفلان ذو مَهَل: ذو تقدّم في الخير. قال ذو الرمة:

كم فيهم من أشمّ الأنف ذي مَهَل
يأبى الظُّلامة مثل الضيغم الضّارى

وأخذ فلانٌ على صاحبه المُهلة إذا تقدّمه في سِنٍّ أو أدب. وخذ المُهلة في أمرك. ورحم الله مَهَلك: سلفك. (بماءٍ كالمُهْلِ) كالصَّديد.

م ه ن — هو حسن المَهْنة والمِهْنة، وهي خرقاء لا تحسن المِهنة. وفلان في مَهْنة أهله من سَقْي ورعْي وغير ذلك. وهو ماهنهم، وهم مُهّانهم: ومَهَنهم يَمْهَنهم ويمهُنهم: خدمهم. وامْتَهنه: ابتذله، ومَهُن مهانةً: حَقُر فهو مَهِين، وهم مُهَناء. وثوب مَمْهون: مبتذل مجرور. قال الهذلى في الأسد:

ويحِزُّ هُذّاب القليل كأنه
هُدّابُ خَملةِ قَطْرَفٍ ممهونِ

م ه م ه — قطعوا مَهْمَها بعيدا ومَهامِهَ فِيحا. ومهمهتُ به: قلتُ له مَه، وتقول: مهمهتُه عن السفر فما تمهمه. وراغمني فركب المَهْمَهَ. وكل شيء مَهَهٌ ومَهاهٌ ما خلا النساء وذِكْرهن أي هيّن يحتمل الحُرُّ كلّ شيء إلا ذكر حُرْمته. قال عِمران بن حِطّان:

وليس لعيشنا هذا مَهاهٌ
وليستْ دارُنا الدنيا بدارِ

أي أدنى طائل. وقال آخر:

فإذا وذلك لا مَهاهَ لذكره
والدَّهرُ يُعقِبُ صالحًا بفسادِ

ولو كان في الأمر مَهَهٌ ومَهاهٌ لطلبتُه.

م ه و — [قال]:

مَها الوجهُ والثغرُ والعينُ من
ثلاثٍ يسمونها بالمهاة

يعني الشمس والبِلَّور والبقرة.

وسيف مَهُوٌ: رقيق. قال صخر الغىّ:

وصارِمٍ أُخلِصتْ خشيبتُه
أبيضَ مَهْوٍ في متنه رُبَدُ

وفي مثل "أخيبُ صَفْقةً من شيخ مَهْوٍ".

الميم مع الياء

م ى ث — أرض مَيثاءُ، وأراض مِيثٌ. وماثَ الخبزُ والملح والطّين في الماء وأماثه. ومن المجاز: لِبَني عُذْرَةَ قلوبٌ تُماث كما يماث الملح في الماء، ورجل مَيِّث القلب: ليِّنه. وميَّثَ الرجلَ: ذلّله، وتميّث: ذَلّ واسترخى.

م ى ح — مَاحَ المـاءَ يميحُه وأمتاحه، ورجل مائح، وقوم مَاحَةٌ. وفى مثـل "إنى لأعلم من المـائح، باسْت المـائح".

ومن المجـاز: مِحْتُه مَيْحا: أعطيتُه. وأمتاحه وأستماحه: أستعطاه. وأمتاحَه الحرُّ والعملُ: عرَّقه. قال آبن فَسْوَة:

إذا أمتاح حرّ الشّمس ذِفْراه أسهلت
بأصـفر منهـا قاطرا كُلّ مَقْطَرِ

وماح فاه بالسّواك إذا أستاك. ومِحْـنى عند السّلطان: أشفع لى، وأستمِحتُه عند السّلطان: أستشفعتُه. وماح فى مِشيته: مال مُتبخترا، وتميح وتمـايَح، والسّكرانُ يتميّح ويتمـايح، ومرّ يتميّح: يتبختر وينظر فى ظِلّه. وما يحبُّ السّلطانَ والنساءَ: مايلتُ وخالطتُ ممـايحةً. وبيني وبين فلانٍ مُمـالحة ومُمـايحة.

م ى د — غصن مائدٌ: مائل، وماد يميدُ مَيدانا.

ومن المجـاز: مادت المرأةُ وماستْ وتميّدتْ وتميّستْ. ومادت به الأرضُ: دارتْ. ورجل مائدٌ: يُدار به. والمطعون يَميد فى الرّمح. وماد أهلَه: نعَشَهم، وأمتادوه فـادَهم. قال:

ياخَيْرنا نفسـا وخيْرًا والِدا ٭ وكنت للسُّودين سائدا
٭ وكنت للمُتجمين مائدا ٭

أى ناعِشا من مَيْدهم، ومنه: المـائدة.

م ى ر — مَارَ أهلَه يَميرهم، وأمتار لنفسه، وجاؤا بالميرة. وما عنده خَيْر، ولا مَيْر.

ومن المجـاز: سايرتُه ومايرتُه: عارضتُه. قال خِداش بنُ زُهير:

٭ يُمـايِرُها فى بَرّها وتمـايرهْ ٭

م ى ز — رجل مُمَـيِّزٌ ومَيّازٌ. ومازه منه، وميّزه، وآنماز وأمتاز أستماز وتميّز. قال الأخطل:

فإن لم تغيّرها قُريشٌ بمُلكها
يكن عن قُريش مُستمازٌ ومَزْحلُ

ومايزتُ بين الشيئين. وتمـايز القومُ: تفرّقوا.

ومن المجـاز: (تـكادُ تَمَـيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ).

م ى س — ماسَت تميس مَيْسا، ورجل مَيّاس ومَيْسانُ، وآمرأة مَيّاسة ومَيْسانة ومَيْسَى. وثوبٌ مَيْسانىٌّ: نُسب إلى كُورة مَيْسان، وتقول: رأيتُه مَيْسان، فى حُلّة مَيْسان. وقال يصف نعجة دَرْداء:

لا يُخرج الصّباسةَ آنتِهاسُها
يَعجِـز عن عَورتها مَيّاسُها

أى ذَنَبها يصف نعجة هَرِمة لا تُؤثّر فى هذه البَقْلة لدَرَدِها ولا يَستر عورتَها ذَنَبُها.

م ى ع — السَّمنُ جامِسٌ ومائعٌ، وقد ماع يَميع وأمَعتُه إماعةً. وهو فى مَيْعة الشّـباب. والفـرس فى مَيْعة حُضْره وهى أوله وأنشطُه. وتطيّب بالمَيْعة. والفضّةُ تَمَيّع فى البُوطة.

ومن المجاز: السّراب يَميع: يجرى وينبسط. وماصت ناصيةُ الفرس: سالتْ. قال عدىٌّ:

مُضمّر أطراف العظام مُحنَّبا
يُهَزْهِزُ غُصنا ذا ذوائبَ مائعا

م ى ل — مَال كلّ مَيل. وفرسٌ ميّال العُذر. ورجل أَمْيَلُ العُنُق وأَمْيَلُ المَنكب. ورجال مِيلُ الطُّلَى من النُّعاس. وفيه مَيْل. ورَمْلة مَيْلاءُ: مُعْتَزِلةٌ من الرّمال مائِلةٌ عنها، وشجرة مَيْلاء: كثيرة الفُروع. ورجل أَمْيل: بلا سلاح وهو الكِفْلُ أيضا. وبنى مِيلا وأميالا. وسار مِيلا: قدر مَدّ البَصَر. واكتحل بالمِيل. وتميّلت فى مِشيتها وتمايلتْ. وتمايَل الجلُّ من الفرس.

ومن المجاز: مال عن الحقّ، وأَميل عنه. واستماله: استعطفه. واستمال ما فى الوعاء: أخذه. والدهر مِيَلٌ: أطوارٌ. وبين القوم تمايُل: تَفانٍ وتَحارُب. وأملتُ بالفرس يدى: أرخت عِنانَه وخلّيتُ له عن طريقه. وفلانٌ يتميّل فى ظِلاله ويَتفيّأ. وفلان لا تَميل عليه المِرْبعة وهى التى تُرفع بها الأحمال أى هو قوىٌّ. ومَيّلتُ بين أمرين: تردّدتُ. ومال علىّ: ظلمنى ومال معه ومايَلَه: مالأه. ومال إليه: أحبّه. ووقعت المَيْلة فى الناس: المُوتان حكاه عن العرب. ومال به: غلَبَه. قال زهير:

وإنّكمُ وقَوْما أخفروكم ✽ لكالدِّيباج مال به العَباءُ

ومال النّهار واللّيل: دنا من المُضِىّ. قال الراعى يصف الأظعان:

وقدمال النّهارُوهنّ فيه ✽ يُحُدِّرنَ الدَّمَقسَ ويحتوينا
يمطلنه خُدُورا وحوايا. وقال عمر بن أبى ربيعة:

فتأهّبتُ لها فى خُفيةٍ
حين مال اللّيلُ واجتنَّ القمر

م ى ن — ماهو إلّا كَذِبٌ ومَيْنٌ، وتماينوا: تكاذَبوا.

باب النون

النون مع الهمزة

ن أ ن أ — كان ذلك فى التّأْنَاة: فى أوّل الإسلام: ومعناها الضّعف قبل أن يقوى ويعزّ، يقال: رجل نَأْنَأٌ، وفيه نأنأة. قال امرؤ القيس:

لعَمْرُك ما سَعْد بخُلّة آثم
ولا نأنأ يوم الحفاظ ولا حَصِر

وفى الحديث «طوبى لمن مات فى النّأنأة» وقال على رضى الله عنه لسُليمان بن صُرَد: تنأنأتَ وتربّصتَ فكيف رأيتَ الله صنع أى فتَرْتَ وقصّرتَ.

ن أ ج — جأر إلى الله ونَأَج، وبتُّ أنأجى ربى وأنأج إليه وهو أضرع مايكون من الدّعاء

وأحزنه. وفى الحديث «أدعُ ربّك بأناج ما تقدر عليه» قال :

أنت الغياثُ إذا المضطرُّ فى كُرَب
نادى بصوتٍ ضعيف الرِّكز نأّج

وريحٌ نؤوجٌ : لها حفيف، وقد نأجتْ، ورياح نوائجُ . وقال ذو الرمة :

وصوّح البقل نأّجٌ تجئ به
هيفٌ يمانيةٌ فى مَرّها نُكُبُ

ومن المجاز : نأجتِ الرائحةُ كما يقال : عجّتْ . قال :

كأنّ نـأجَ نفحةٍ من سُنُبلِ
من طَيِّبِ الكافور والقرنفُلِ
* بجيب جمّاء العِظام عيْطَلِ *

وتقول : جاء بَيلنجُوج له أريجٌ وعجيج ، فى البيت ونَئيج .

ن أ د — داهيةٌ نَآد بوزن عُقام وصَناع ، ونآدى بوزن : نَصارى، ونادته الداهيةُ تنأدُه : قدحته وبلغتْ منه . قال :

أتانى أنّ داهيةً نآدًا * على شحط أتاك بها مَيونُ

أى كذوبٌ . وقال الكميتُ :

فإيّاكم وداهيةً نآدى * أظلّتكم بعارضها المخيل

أنشد لأبى تمام :

سمعتُ بذكر داهية نآدٍ * ولم اسمع بسرّاج اديبِ

ويقال : داهية نؤود .

ن أ ش — جاء نَئِيشا أى أخيرا . قال :

تمنّى نَئِيشًا ان يكون أطاعنى
وقد حَدَثَت بعد الأمورِ أمورُ

ن أ م — سمعتُ نَئيمَ الأسدِ ونَئيمَ القوسِ وهو صوتٌ ضعيف. ونأمتُ إليه نأمةً ، وناءمتُ مُناءمةً . قال المـرّارُ :

وان الجَ البيتَ مُدْجَى الغطاء
أنائم فى البيت صـوتا ضعيفا
مُسْبَل السِّتر . وسمعتُ نغمَته ونأمَته . وما يعصيه زامةً ولا نأمةً أى ما يعصيه كلمة

ن أ ى — سَفَرٌ ناءٍ ، ونأيتُ عنه ونأيتُه . قال :

نأتك أُمامةُ إلا سُؤالا * وإلّا خيالًا يوافى خَيالا

وتناءوا عنى، وأنتأوا، وناءيته : باعدته . وانأيتُ عنه الشرّ : دافعتُ ، وأنأيتُه عنّى ، ونأيتُ الدّمعَ عن خدّى بإصبعى . قال :

إذا ما ألتقينا سال من عبراتنـا
شآبيبُ تُنأى سيلَها بالأصابع

وحفروا النُّؤىَ . قال الطِّرمّاح :

عَفَتْ إلا أياصِر او نُؤِيًّا
محافرُها كأسْرية الأضين

وهى التى تُحفر حول الخيام ، ولم يبق إلا النُّؤىُ والمُنْتأى ، وأنتأيتُه : أحتفرتُه . قال ذو الرمة :

ذكرتُ فاهتاجَ السَّقامُ المُضمَرُ
وقد يَهيجُ الحاجةَ التَّذكُّرُ
مَيًّا وشاقتك الرسومُ الدُّثَّرُ
آرِيُّها والمُنتأى المُدعثَرُ

النون مع الباء

ن ب أ — أتانى نَبَأٌ من الأنباء، وأنبأتُ بكذا وكذا، ونُبِّئتُ، واستنبأتُه: استخبرتُه، ونَبِىءَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم واستُنْبِئَ. ورجل نابِئٌ. وسيلٌ نابِئٌ: طارئٌ من حيثُ لايدرى، وقد نبأ علينا وصَبأ. وهل عندكم نابئةُ خَبرٍ ومُغَرِّبةُ خبرٍ وجائبةُ خبرٍ. وقال خُنَيش بن مالك:

فنفسك أحرِز فإنّ الحتو
فَ يَنبأنَ بالمرء فى كلّ واد

وقال:

ألا فاسقيانى وانفيا عنكما القَذَى
وليس القذى بالعُود يسقط فى الخمر
ولكن قذاها كل أشعثَ نابِئٍ
أتتنا به الأقدارُ من حيث لا ندرى

وقال أبو النّجم:

• والنابِئُ العريضُ من جُهّالها •

وسمعتُ نَبْأةً: صوتا.

ن ب ب — رمح مُطّرِد الأنابيب. وكعّب الشّجرُ ونبّب. ونبّ التيسُ نبيبا، وقال عمر رضى الله عنه لوفد أهل الكوفة حين شكَوا سعدًا: يكلّمنى بعضُكم ولا تنبّوا عندى نَبيب التيوس.

ومن المجاز: شرب من أنبوب الكوز. وله أنبوب من نخلٍ وغيره: سَطرٌ. قال:

أو من مُشَعْشعةٍ ورْهاء نشوتُها
أو من أنابيب رُمّان وتفّاح

وقال مالك بن خالد الخُناعىّ:

فى رأس شاهقةٍ أنبوبها خَصِرٌ
دون السّماء له فى الجوّ قرناس

طَرَفٌ نادر أى طريقها بارد. وذهب فى كل أُنبوب: فى كل طريقة، وتقول: إنى أرى الشّر قصّب وشعّب، ونبّب وكعّب. وقال الشمّاخ:

يَرُدّ أنابيب البُغام جِرانُها
كما ارتدّ فى قوس السّرا مزفيرُها

جعل بُغامَها مزمارا حتى جعل له أنابيب وهو من لطيف المجاز. ونبّ فلانٌ نبيبا: طلب النّكاحَ، وقد أنبّه طولُ العُزبة، ونبّب الرجلُ: حَمحَم عند الجماع.

ن ب ت — ظهر النّبتُ والنّبات فى الارض، ونبت البقلُ نباتًا، وأنبته الله ونبّته، ونبّت الناسُ الشّجرَ: غرسوه، ونبّتوا الحبّ: حرثوه.

ومن المجاز: نبتَ فلانٌ فى منبتِ صدقٍ، وفى أكرم المنابت، وإنّه لحسَن النِّبتةِ، وأنبته الله

نباتا حسنا ، ومن ثبت نَبَت ، ونَبَّتَ الصبيَّ: رَبّاه، وفلانٌ يُنَبِّتُ جاريتَه رجاء الرَّبح فيها. ونَبَّتْ أجلَك بين عينيك . ونبتت لبنى فلان نابتةٌ: نشأ لهم نَشْأٌ صغار ، وإن بنى فلان لنابتةُ شَرٍّ ، وهذا قول النَّابتة والنوابت وهم الحشويَّةُ . وتقول: ألم ينبت حِلم فلان ؟ . قال النَّمِرُ بن تولب :

على أنَّها قالتْ عَشِيَّةَ زرتُها
هُبِلْتَ ألم يَنْبُتْ لذا حِلمُه بعدى

ن ب ث — نَبَثَ التّرابَ من الحُفرة: آستخرجه، وركوا النَّبيثةَ والنَّباثَ فى جانبِ النَّهر وحول البئر وهو تراب الحَفْر، وما رأيتُ بأرضهم نَبِيثًا : أثرَ حفْر .

ومن المجاز : نَبَثوا عن الأمر : بحثوا عنه وهو يستنبث أخاه عن سرِّه : يَسْتَبحثه ، وأبدى فلانٌ نبيثةَ القوم ونَباثَهم . وبينهم شَحناءُ ونَباثٌ، ولا يزالون يتنابثون عن الأسرار، ويتباحثون عن الأخبار . وتقول : ظهرتْ نباثتهم، ولم تخف خباثتهم . وقال :

وإن حفروا بئرى حفرتُ بِئارَهم
وسوف تُرى آثارُها والنَّباثُ

وفلانٌ خبيثٌ نبيثٌ .

ن ب ج — إنّه لنَفّاجٌ نَبّاجٌ: ليس معه إلّا الكلام، وكذبتْ نَبّاجتُه : آسْتُه . وعنده الأنبجاتُ : الأشياء التى تُرَبَّب بالعَسَل كالإهْليلج والأُتْرُجّ وهى من الأَنْبَج وهو حمل شجرٍ يكون بالهند على خِلْقة الخَوْخ ولُبابه كلُبابه يُرَبَّبُ بالعَسَل .

ن ب ح — نَبَحته الكلابُ، وكلب نَبّاحٌ، وله نَبْحٌ ونُبَاح، وآستنبح الضّيفُ الكلابَ .

ومن المجاز : نبح الظّبيُ والتَّيسُ عند السِّفاد والهُدْهُد . قال النابغةُ يصف فرسا :

فيصيدُنا العَيْرَ المُدِلَّ بشدِّه
قَبل الوَنَى والأشعبَ النَّبّاحا

وقال خالد بن الصَّقعب :

كأنَّ صَرِين أيكتِه تلاقى
به جُمانٍ من نبيطٍ ورُوه
نُباح الهُدْهُد الحَوْلىِّ فيه
كنبح الكلب فى الأَنَسِ المقيمِ

ونبح الشاعرُ: هجا. وسمعتُ نُبوحَ الحَيِّ: ضَجَّتَهم بما معهم من الكلاب وغيرها . قال طُفيل :

عوازب لم تسمع نُبوحَ مُقامةٍ
ولم تَرنارًا تِمَّ حَوْلٍ مُجَرَّمِ

وقال الأخطلُ :

إن العَرارَةَ والنُّبوحَ لدارمٍ
والمُستخفُّ أخوهم الأثقالا

ن ب ذ — نبذ الشيءَ من يده : طرحه ورمى به . وصبيٌّ منبوذٌ، والتقط فلانٌ منبوذًا ونبيذةً ونبائذَ . ونبّذه: أكثر نبذه . قال :

هلّا غضبتَ لرحل جا ■ رك إذ تُنبّذه حضاجر

«ونُهي عن المُنابذة في البيع» وهي أن تقول: آنبذ إليّ المتاعَ أو انبذه إليك ليجب البيعُ ، ويقال : له بيعُ الإلقاء . وجلس على المِنبذة وهي الوسادة تُنبذُ للإنسان : تطرح له ، وطرحوا لهم المنابذ ، وتقول : تعمّموا بالمشاوذ، وجلسوا على المنابذ .

ومن المجاز: نبذ أمري وراء ظهره إذا لم يعمل به (فنبذوه وراءَ ظهورهم) (نبذه فريقٌ منهم). وآنتبذ الرجلُ: آعتزل ناحيةً، وجلس نبذةً ونُبذةً. وهو مُنتبِذ الدار : نازحُها ، وهو في مُنتبَذ الدار: في منتزحها . ونبذ إلى العدوّ : رمى إليه بالعهد ونقضه ، ونابذه مُنابذةً وتنابذوا . ونبذ النبيذ وهو أن يُلقي التمر في الجرّ وغيره ، وآنتبذ لنفسه ، والنبيذ: التمر المنبوذ ، ومنه : فلانٌ ينبذُ عليّ أي يغلي كالنبيذ وينفث عليّ . ونبذتْ فلانةُ قولا مليحًا : رمت به . قال القطاميّ :

فهنّ ينبذن من قول يُصبن به
مواقعَ الماءِ من ذي الغُلّة الصادي

ونبذتُ إليه السلامَ والتحيةَ . قال الراعي :

فلمّا تداركنا نبذنا تحيةً
ودافع أدنانا العوارضَ باليد

عوارضُ المَودج : جوانبه . ونُبذتَ بكذا ورُميت به إذا رُفع لك وأُتيح لقاؤه . قال آبن مُقبل :

قد كُنتُ للوحش أبغي بعض غِرّتها
حتى نُبذتُ بعير الصانة النمر

وآلله أمٌّ نبذتْ بك . ونبذ الحفّارُ الترابَ ونبثه : رمى به وهي النبيثة والنبيذة والنبائث والنبائذ: وبرأسه نبذٌ من الشيب . وبالأرض نبذٌ من الكلأ . وأصابها نبذٌ من المطر . وفيها نبذٌ من الناس . وذهب مالُه وبقي نبذٌ منه وهو القليل لأن القليل يُنبذ ولا يُبالَى به .

ن ب ر — عنده من الثياب أضابير ، ومن الطعام أنابير. وآنتبر الجرحُ : تورّم وآرتفع مكانُه. وآنتبرتْ يدُه : آنتفطتْ . ونبرتُ الشيءَ : رفعتُه . ونبر فلانٌ نبرةً: نطق نطقة بصوتٍ رفيع ، ورجلٌ نبّارٌ بالكلام ، ومنه : المِنبر . وآنتبرَ الخطيبُ: آرتفع على المنبر ، وفي الحديث «لاتنبروا بآسمي» لا تهمزوه .

ن ب س — فلانٌ ساكتٌ لا ينبس ، وما نبس بكلمة ، وتقول: كلّمتُه فما نبس، وما نبّس.

ن ب ش — نبش الأرضَ عمّا تحتها نبشًا . ومنه : نبّش القبر .

ومن المجاز : هو يَنْبُشُ الأسرار . قال :

مَهْلاَبنى عمّنا مهلا موالينا

لاتنبشوا بيننا ما كان مدفونا

وهو ينبُش لعياله ويحترش إذا استخرج رزقهم من هنا وهنا واحتال . وانتبش العُروقَ من الأرض : استخرجها . قال الكميت :

مَوْتُهن انتباشُهنّ من الأر

ض ويحيَيْن ماسكنّ القبورا

أى مادامت العروق تحت الأرض كانت حيّة فإذا نُبشت ماتت .

ن ب ص — نَبَصَ الغُلامُ بالطائر والكلب وهو أن يضمّ شفتيه ويدعوه .

ومن المجاز : نَبص بالكلمة : أخرجها متحذلقا كأنه صلصلها وصفّاها

ن ب ض — نَبَضَ عِرقُه نبضًا ونبضانا . وأنبضته الحُمّى . وتقول : رأيتُ ومضة برق ، كنبضة عِرق . وأنبض عن القوس وأنبضها . قال أوس :

إذا ماتعاطَوْها سمعتَ لصوتها

إذا أنبضوا عنهـا نئيا وأزملا

وقال مُهَلهِل :

أنبضُوا مَعْجِسَ القِسِيّ وأبرقـ

ـنا كما أوْعدَ الفُحولُ الفُحولاَ

وأنبضَ بالوَتَر . ووضع يده على مَنْبِض قلبه حيث تراه يَنبِض وتجد هَمْس نَبَضانه . وجسّ الطّبيبُ مَنْبَضـه ومنابضهم . وأنبضَ النّدّافُ مِنبضه وهو مِندفته .

ومن المجاز : فلانٌ ما نبَض له عِرْقُ عصبيّة إذا لم يتعصّب ، وما دام فىّ عُرَيقٌ نابِضٌ لم أخذُلك أى مادمتُ حيًّا . ونبض نابضُه أى هاج غضـبُه . وله فؤاد نَبِضٌ : شَهْم رَوّاعٌ . ويقال لمن يتحمل ماليس عنده : أداته إنْباضٌ من غير توتير . ومايُعرف له مَنْبِضُ عَسَلةٍ كقولهم : مَضْرِبُ عَسَلةٍ اذا لم يكن له أصل .

ن ب ط — هو من النبط والنّبيط والأنْباط ، وهو نَبَطىّ ونُبَاطِىّ وأنبـاطىّ . وقال خالدُ بنُ الوليد لعبـد المسيح بن بُقَيْلَةَ : أعَربٌ أنتم أم نَبِيطٌ فقال : عَرَبٌ استنبطنا ونَبِيطٌ استعربنا .

ومنه قول أبى العَلاء المعرّى :

أين امرؤ القيس والعذارى

إذ مال من تحته الغَبيطُ

استنبَطَ العُربُ فى المَوامى

بعدك واستعربَ النّبيطُ

وعالج الجُرحَ بِعلك الأنبـاط وهو الكاماى المُذاب يجعل لازوقا للجراح . وكيف نَبْطُ بئركم : ماؤها المستنبَط ، ونَبَط الماءُ من البئر نُبوطا ،

وأنبطوه وآستنبطوه . وفرس أنبط : أبيض البطن . قال ذو الرمّة :

كمثل الحصان الأنبط البطن كلّما
تمايل عنه الجُلُّ فاللونُ أشقرُ

ومن المجاز : فلانٌ لا يُنال نَبطه : لمن يوصف بالعزّ . قال كعب الغنوىّ :

قريبٌ ثراه لا ينال عدوُّه
له نَبطًا آبى الهوانِ قَطوبُ

ويقال فى الوعيد : لأبثّنّ مافى جوفتك ولأُنبطنّ نَبطك . وآستنبط مَعْنًى حسنًا ورأيًا صائبًا لعلمه الذين يستنبطونه منهم . وآستنبطتُ من فلان خبرا .

ن ب ع — له قوس من نَبْعٍ . وللماء مَنبعٌ غزيرٌ ومَنابعُ ، وقد نبع يَنْبَع ويَنْبِـع ، ومنـه : نقل آسم يَنْبُع لكثرة ينابيعها ، سمعتُ الشريف سَلمة بن عيّاش اليَنْبُعىّ : كانت له مائةٌ وسبعون عينا فوّارةً . وكأن عينه يَنْبوعٌ .

ومن المجاز : فلانٌ صليب النبع ، وما رأيتُ أصلبَ نَبعةً منـه . وله نَبعةٌ تُنبِئُ الأضراسَ . وهو من نَبعَةٍ كريمةٍ . وقرعوا النبعَ بالنبع إذا تلاقَوا . قال :

فلمّا قرعنا النبع بالنبع بعضَـه
ببعض أبت عيدانُه أن تكسّرا

ونبـعَ من فلان أمرٌ : ظهر . ونبعَ العرقُ : رشَحَ . ونضحتْ نوابعُ البعير . مسايلُ عرقِه . ويفجّر اللهُ ينابيعَ الحكمةِ على لسانه .

ن ب غ — نَبَغَ الوعاءُ بالدقيق : خرج منه لرِقّتـه . ونبغت المَزادةُ : كانت كَتُوما فصارت سَرِبة . ونَبَغ الرأسُ : ثارت هِبرِيَتُه ، وإنه لكثير نُبّاغ الرأس : مثقّلا ومخفّفا . ومحجّةٌ نبّاغةٌ : يثور ترابهـا .

ومن المجاز : نَبغتْ لنا منك أمورٌ لم نتوقّعْها . ونَبَغ الشرُّ : فشا وظهر . ونَبَغ منهم النفاقُ إذا خَفَوا فى الفتنة . ونَبَغ فلانٌ فى الشعر إذا لم يكن فى إرث الشعر ثم قال فأجاد ، ويقال : إنّ النابغة قال الشعر على كِبَر سنّه فسمّى النابغة ، وقيل : بل لقوله :

وحلّتْ فى بنى القَين بن جَسْر
فقد نَبغتْ لنـا منهم شُئونُ

ونبغَ من فلانٍ شِعْرٌ شاعرٌ . وهو نابغةٌ من النوابغ . ونبغ فى العلم وفى كلّ صناعة ، وتقول : الحمد لله الذى أنعم علىّ النعم السوابغ ، والهمنى الكَلِمَ النوابغ .

ن ب ق — عن بعض العرب : إنّ النبقَ ليعجبُنى وإنّ النَّبِق لى لمَلْذِذ . وفى الحديث « ونبِقُها كقلال هَجَر » وتَجُوٌ منبّق : مسطّرٌ ، من : نبّقَ الكتابَ ونمّقه إذا سطّره منسّقا مرتّبا .

ن ب ك — وتصناق نَبَك من الأرض ونِباك : جمع : نَبَكة وهى الأَكَمَةُ المحدّدة الرأس . ونَبَكَ المكانُ : آرتفع نُبوكاً . وهضابٌ نوابك . قال ذو الرمة :

طواهنّ تغويرى إذا الآلُ أرقلتْ
به الشمسُ أزرَ الحزْوراتِ النّوابك

من الثّوب المُرْفَل .

ن ب ل — رجل نَبيلٌ ، وقومٌ نُبَلاء ، ونَبَل ، وفيه نُبْلٌ : فضيلة ، وقد نَبُل نَبالة ، وتَنبّل : تَشَبّه بالنُّبلاء . ورجل نابِلٌ ونَبّالٌ : معه نَبْل . قال آمرؤ القيس :

وليس بذى سيف فيقتلنى به
وليس بذى رُمح وليس بنَبّال

وهو نَبّالٌ ونابِلٌ : حسن النّبالة لصانعها . ونَبَلتُه نَبْلا : رميتُه بالنَّبل ، وأنبلتُه : أعطيتُه إيّاه ، وآستنبلنى فأنبلتُه . وهو أنبلُ النّاس : أعلمُهم بعمل النّبل . قال أبو ذؤيب :

تَرَّص أفواقَها وقَوّمها ٭ أنبلُ عَدْوانَ كُلّها صَنَعا

وتنابلوا فنَبَلهم فلانٌ : تنافروا أيّهم أجود نَبْلا أو أيّهم أصنعُ للنّبل . ورجل تِنْبال : قصير . وتنبّل البعيرُ : مات .

ومن المجاز : فرس نَبيل المَحْزِم : عظيمه . قال عنترة :

وحَشِيّتى سَرْجٌ على عَبْل الشَّوى
نَهْدٍ مراكلُه نَبيلُ المَحْزِم

وإبل نِبالُ الأعجاز . قال ذو الرمة :

بَنائية الأخفاف من قمع الذُّرى
نِبالٌ تواليها رِحابٌ جُنوبُها

ويقال : كَعبُها نَبيلٌ : على وجه الذّم . وأنبلَ قِداحَه : جعلها غليظةً جافيةً . وتَنبّل الحطبُ : عَظُم . ورجل نابِل بالأمر : حاذِقٌ به آستعير من الحاذق بالنّبالة . وتَنَبّلى حجارةً أتطهّرْ بها وهى النُّبَلُ والنُّبْل . وفى الحديث « أبعدوا المذهب وآتقوا الملاعن وأعِدّوا النُّبَل » وما آنتبل نُبلَه إلا بآخرة أى ما أخذ عُدّته إلا بعد فوات الوقت .

ن ب ه — آنتَبَه من نومه وآستنبه وتنبّه ونَبِه نُبهاً . قال :

وتبذُل لى سَلْمى إذا نمتُ حاجتى
وتُلْوِى خلالَ النُّبْه وهى مَنُوع

وأضلّوه نَبَهاً : لا يدرون متى ضَلّ حتى آنتبهوا له . ورجل نبيه ، وقد نَبُه نَباهةً ، ونَبِهتُ بآسمه : نوّهتُ به .

ومن المجاز : سمعتُ كلاما فما نَبِهتُ له : فما فَطِنتُ له . ومالى به نُبْهٌ ونَبَهٌ . ونبّهته من غفلته ، وتنبّهتُ على الأمر : تفطّنتُ له .

ن ب و — نَبا السّيفُ عن الضّريبة نَبْوةً ونُبُوّا ، وسيف نابٍ ، و « لكل صارم نَبْوة » ، وما أنبى سيفَك ؟ : ما جعله نابياً .

ومن المجاز : نَبَا عنه بصرى . قال :

نبتْ عينُ مَيّ نَبْوةً ثم راجعتْ

وما خيرُ عينٍ إذ نَبَتْ لم تُراجع

وتقول : نَبَتْ عينى فأذنبت ، إذ نَبَت . ونباعنه فهمى . ونبا عنّى فلانٌ : فارقنى ، وبينى وبينه نَبْوةَ . وهو يشكو نَبْوةَ الزمان وجَفْوتَه ، وأصابتهم نَبَواتُ الزمان وجفواتُه . ونبا السّهمُ عن الهدَف : لم يُصبه . ونبا عليه صاحبه إذا لم ينقَدْ له . ونبا عليه سيفُه . قال :

أنا السيفُ إلّا أن للسيف نَبْوةً

ومثلى لا تنبو عليك مضارِبُهْ

ونَبا به منزلُه وفراشُه . قال :

فأقِم بدارٍ ما أصبتَ كرامةً

وإذا نبـا بك منزلٌ فتحوّلِ

وفى مثل " الصدق يُنبِى عنك لا الوعيد " .
وأنشد سيبويه يصف جملا :

أو مُعْبَر الظهر يُنْبِى عن وليّته

ماحَجّ ربُّه فى الدُّنيا ولا اعتمرا

النون مع التاء

ن ت أ — وقع على صخرةٍ ناتئةٍ من الجَبَل . ونتأت القَرحة : ورِمَتْ . ونتأ ثَدْىُ الجارية . وفى مثل " تحقره وينتأ " أى يتقدّم بالنُكر ويَتَشخص به وأنت تحسبه مُغفّلا .

ن ت ج — نُتِجَت النـاقةُ وهى مَنْتوجةٌ ، وأنتجتْ فهى مُنتِجةٌ إذا وضعت ، ونُوقٌ مَناتيجُ ، ونَتَجها صاحبُها وأنتجها ، ولِيَها حتى وضعتْ فهو ناتِجٌ ومُنتِـجٌ . قال الحارث بن حِلّزة :

* إنك لا تدرى مَن النّاتِجُ *

وهذا وقتُ نَتْجِها ونِتاجِها أى وضعِها ، وفرس نَتُوجٌ ومُنتِـجٌ ، وكذلك كل حافرٍ إذا دنا نتاجُها وعَظُم بطنُها ، وقد نَتَجتْ وأنتجتْ : حَمَلتْ ، وتَنَتّجت النـاقةُ : تزحّرتْ فى نتاجها : وتَناتَجت الإبلُ وانتجتْ : توالدتْ ، ولى قَلوصٌ ما أركبتْ ولقد ولدتْ نتائجُها أى لِداتُها . قال :

نَتيجتُها فى العينِ حِقٌّ وناقتى

كنازِلِ ذى عامَين كوْماءُ كالقَصْر

أى مُوافقتُها فى النِّتاج ومُساوِيَتُها . وغَنَمُ فلانٍ نَتائجُ أى فى سِنٍّ واحدة .

ومن المجاز : الرِّيحُ تُنتِجُ السّحابَ . قال الراعى :

أربّت بها شَهْرَىْ ربيعٍ عليهم

جَنائبُ ينتجن الغَمامَ المتاليا

وفى مثل " إن العَجْزَ والتَّوانىَ تَزاوجا فأنتَجا الفَقرَ " . قال ذو الرمة :

قد انتُجتْ من جانبٍ من جُنُوبها

عَوانًا ومن جَنْبٍ إلى جَنْبها بِكْرا

وهذه المُقدِّمة لا تُنتج نتيجةً صادقةً إذا لم تكن لها عاقبةٌ محمودةٌ . ويقال : هذا الولد نَتِيجُ وَلَدِي إذا وُلِدا في شهرٍ أو عامٍ واحد . وأنشد الكِسائيُّ :

أخي وطريدي قد رضيتُ بجارِه
وما بيننا من حاجزٍ ووليج
نَتِيجي وقِرْني لا زِمٌ لخليقتي
ولن تلزم الأشباه مثل نَتِيج

وهذه نَتِيجةٌ من نتائج كَرَمك . وقعد مُنتِجاً : أي قاضيًا حاجتَه ، جُعِل ذلك نِتاجاً له ، ومنه : بيت الحَماسة :

هُمُ نَتجوكَ تحت الليل سَقْبًا
خبيث الريح من خمرٍ وماء

وفي أوابدهم : ماثلاثُ دُجَنٍ ، يحملن دُجَنٌ ، إلى القَيْهان فالمُنتَجَة ، وهما البَطنُ والدُّبُر ، ورُوِيَ : إلى الثقفان لأنه مُظلمٌ وهو يَثقفُ الطَّعام : ألغز عن ثلاث أناملَ يحملن لُقمةً بثلاثِ نخلاتٍ يحمِلن نَحْلةً والدُّجَةُ محذوفةٌ عن الدُّجَنة وهي ولد النَّحْلة وتوحيدُ المُميِّز في الشذوذ كثلاثِ مائةٍ والقياسُ : ثلاثُ دُجًى . قال جُمَيح الأسديُّ :

تَدِبُّ حُمَيّا الكأس فيهم إذا انتشوا
دَبِيبَ الدُّجَى وسط الضَّريبِ المُعَسَّل

ن ت ح — نَتَحَ العرَقُ من مَنَاتِحِه ، ورشح من مراشحه . ونِحْيٌ نَتّاحٌ : رَشّاحٌ . قال جرير :

بأغبر وهّاج السَّموم ترى به
دُفُوفَ المَهارَى والذَّفارَى تَنْتَحُ

أي ترشح عرقا .

ومن المجاز : فلان يَنتِح نَتْحَ الحَمِيت إذا كان سمينا .

ن ت خ — نَتَختُ الشَّوكةَ من رجلي بالمِنْتاخ : بالمِنقاش . ونَتَخ البازي اللحمَ بمِنسره . والغوث يَنتَخُ الدَّبْرةَ عن ظهر البعير . ونتخ القَلّاعُ الضِّرسَ : نزعه . وقال زهير يصف غزوًا :

تَنبِذُ أفلاءَها في كُلِّ منزِلةٍ
تَنتخُ أعيُنَها العِقبانُ والرَّخَمُ

ومن المجاز : نُتِخَ فلانٌ من أصحابه : نُزِعَ منهم . وتَنَتّخَتْه المنيّةُ من بين قومه .

ن ت ر — نَتَرَ الثوبَ : جذَبه في جفوةٍ . ونتر الوتَرَ : مدّه حتى كاد ينكسرُ القوس . وفي الحديث « إذا بال أحدُكم فلينتُرْ ذَكَرَه ثلاث نَتَراتٍ » .

ن ت ش — نَتَشَ الشَّوكةَ بالمِنتاش ، ونقشها بالمنقاش . وما نَتَشْتُ منه شيئا : ما أخذتُ ، وهو ينتِش من كُلِّ علمٍ وينتف منه .

ن ت ف — انتتف شَعَرَه وريشَه ، ونتفته أنا ، وأخذتُ نُتافته ، ونتفتُ نُتفةً من النبات ونُتَفًا . وفلان مَنتوفٌ : مُولَعٌ بنَتف لحيته .

ومن المجاز : أعطاه نُتْفَةً من الطّعام وغيره : شيئاً منه . وأفاده نُتَفاً من العلم . وكان أبو عبيدة يقول فى الأصمعىّ : ذاك رجل نُتَفَة . ونَتَف فى القوس نَتفةً : نزع فيها نزعةً خفيفةً . وأنزِعْ نزعةً بين النّتفةِ والنّترةِ . وما كانت بينهم نَتْفَةٌ ولا قَرْصةٌ أى شىءٌ صغيرٌ ولا كبير .

ن ت ق — نَتَقَ البعيرُ الرّحلَ : زعزعه . ونَتقتُ الزُّبدَ : أخرجتُه بالمَخض . ونَتَقَ الله الجبلَ رفعه مُزعزِعا فوقهم . ويأتى السائلُ فتقول : أنتقوا له ما قدرْتُم من نتق الجرابَ إذا نفضَه وأخرج مافيه .

ومن المجاز : أمرأةٌ ناتِقٌ . نفضَتْ بطنَها اى أكثرتْ أولادَها . قال :

أبى لهمُ أن يعرفوا الضّيمَ أنّهم
بنو ناتِقٍ كانت كثيراً عِيالُها

وزَنْدٌ ناتِقٌ : وارٍ . وقال :

أخذتُها وهى بِطانٌ نُتُقٌ
فاصبحتْ وهى خِماصٌ خُفُقٌ

شُبّهتْ بالحوامل فى بِطْنتها وبَدّاتها . وقال :

وفى ناتِقٍ أجلتْ لدى حَومة الوغى
وولّتْ على الأدبار فُرسانُ خَثْعَما

اراد رمضان لأنّه يَنتِقُ الصُّوّامُ كما يَرمِضُهم .

ن ت ن — نَتُنَ الشىءُ نَتْنا ونَتانةً وأنتَن ، وشىءٌ نَتْنٌ ومُنتِنٌ . ورجالٌ وآباطٌ مناتِينُ . والخُنفُساءُ إذا مُسّتْ نَتّنتْ . وفى الحديث « إذا رأى أحدُكم أمرأةً فاعجبته فليذكُرْ مَناتِنَها » .

النون مع الثاء

ن ث ر — نَثَرَ اللؤلؤَ وغيرَه ، وقد أنتثرَ وتناثرَ ، ودُرٌّ منثورٌ ومُنتثرٌ ونَثير ، كأنّ لفظَه الدرُّ النَّثير ونَثير الدرّ . والتقط نُثار الخِوانِ ونُثارتَه وهو الفُتات المُتناثِرُ حوله . وشهدتُ نِثارَ فلان بالكسر ، وكنّا فى نِثار فُلانٍ اليومَ وهو آسمٌ للفعل كالنَّثْر ، وما أصبتُ من نَثْرِ فلان شيئا وهو آسم المنثور من السُّكّر ونحوه كالنَّشر بمعنى المَنشور .

ومن المجاز : نَثَرت المرأةُ بطنَها ، وآمرأةٌ نَثُور . ونَثَرَ الحمار والشّاةُ نَثيراً : عطَستْ وأخرجت من أنفها الأذى وآستنثرَ مثلَه . وآستنثر المتوضّئُ وأنْثر ، يقال : إذا آستنشقتَ فانثرْ . وفى الحديث « الجرادُ نَثْرةُ حُوتٍ » ومنها ، نَثْرةُ الأسد : لكوكب كأنّه لَطْخُ سَحاب ، كأنّ الأسد نَثر نَثرةً اى مَخطَ مَخطةً ، ومنها : قيل للخَيشوم والفُرجة بين الشّاربين النَّثرة . وطعنه فانثره : ألقاه على نَثرته . قال :

إنّ عليها فارسًا كعَشَرهْ ، إذا رأى فارسَ قومٍ أنثرهْ

وضربه فانثره : أرعفَه . وأخذ دِرْعا فنثرها على نفسه : صبّها ، ومنها : النَّثرة وهى الدّرعُ السّلِسة

المَلْبَس . ورجل نَثِرٌ : مِهْذارٌ ومِذياع للأسرار .
قال نصر بن سيّار :

لقد علم الأقوام منّى تحلّمى * إذا النَّثِرُ الثرثار قال فأهْجرا

وفى الوعيد : "لأنثُرنّك نَثْر الكَرِش" . وجاء فنثر أمعاءه . وقد نثرت النخلةُ فهى ناثرٌ ومِنْثار : تنفض بُسْرها . ونَثر كِنانته فعجم عيدانها عُودًا عُودًا فوجدنى أصلبَها مَكْسِرًا فرماكم بى . ونَثر قراءته : أسرع فيها . وتفرّق القومُ وتنثّروا وانتثروا . ومَرِضوا فتناثروا موتا . ورأيته يُناثره الدُّرَّ إذا حاوره بكلام حسن .

ن ث ل — نَثَل كِنانته : نثرها . ونثلوا ركيَّتهم : حفروها وأخرجوا نَثِيلتها : نبيثتها . ونثلوا حفرة فلان : حفروا قبره . ونثّل الحافر : راث . وقال يهجو فرسه بكثرة روثه فعبّر عن روثه بعبارتين بِمِنْثل ومِنْثِل :

* مِنْثَلٌ على آرِيِّه الرَّوثُ مِنْثَل *

النَّثْل والنَّثْل واحد . وتقول : جَمَلُك يَسُلّ من ثِيلِه ، وحمارك ينثل من نَثِيله .

ومن المجاز : نثل عليه دِرعه مثل نثرها إذا صبّها ، ونثلها عنه : نزعها كما يقال : خلع عليه الثوب وخلعه عنه ، ومنه : النَّثْلة . قال النابغة :

وكُلّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعيّة
ونَسْجِ سُلَيمٍ كُلَّ قَضّاء ذائلِ

وقال كُثَيِّر :

يُغادِى بغادٍ للمُسك طَوْرا وتارةً
ترى الدِّرْعَ مُرفَضًّا عليه نَثيلُها

أى مَنْثُولُها .

ن ث و — نَثَوتُ الحديثَ نَثْوا : ذكرتُه ونشرتُه ، وهو حَسَن النَّثا وقبيحُ النّثا ، وهو ينثو علىّ مافعلتُ : يُشيعه وإنّهم ليَتَناثون الحديث بينهم . وهم يتناثَوْن أيامَهم الماضيةَ . قال يزيد ابن الطَّثَرِيّة :

ولما تنايَنّا بِسِقاطَ حديثنا
غِشاشًا ولان الطَّرْف منها فأطمعا

وناثيتُه كذا مُناثاةً ، وتقول : كم ناجيتُه وناغيتُه ، وجاثيتُه وناثيتُه .

النون مع الجيم

ن ج ب — هو نَجيبٌ من النُّجباء والأنجاب .
قال :

قد اغتدى بفتيةٍ أنجاب * عُكارميّين ذوى أحسابِ

وقد نَجُب نَجابةً ، وله نَجِيبةٌ ونجائبُ ونُجُبٌ . وفحلٌ مُنْجِبٌ ، وامرأةٌ مُنْجِبةٌ ومِنْجابٌ ، ونساءٌ مناجيبُ ، وأنجبَ به أبواه . قال الأعشى :

أنجب أيامَ والداه به * إذ نجلاه فنِعْمَ ما نجلا

وانتجبتُه واستنجبتُه . ونجبتُ الشجرةَ : أخذتُ نَجَبَها : قِشرَها . قال ذو الرمّة :

كأن رجليه مما كان من عُشَرٍ
صَقْبانِ لم يتقرّق عنهما النَّجَبُ

ن ج ح — رجع بُنُجْحٍ ونَجاحٍ . وتقول : من لى برسول يطير بجَناح، ويرجع بنَجاح. ونجحت طِلبتُه : فازبها ، وطِلْبتُك ناجحةٌ . وسمعتُهم يقولون لمن طلب اليهم : نُجْحٌ أى تمّ مطلوبك وحصَل . وآستنجحتُنى حاجتَــه . و بالله أستفتح ، وإياه أستَنْجح . قال القطامى يصف ناقته :

إن تَرجعى من أبى عثمانَ مُنْجِحَةً
فقد يَهُونُ مع المُسْتَنجَحِ العَمَلُ

وأنجح اللهُ طِلْبتَك فنجحتْ . وأنجحتَ يافلانُ : صرتَ ذا نُجْح ، ورجل مُنْجِحٌ : ذو نجح . قال :

لِيُبْلِـغَ عُذْرًا أو يُصيبَ رغيبةً
ومُبلغُ نفسٍ عُذْرَها مثلُ مُنْجِحِ

ورأى نَجيحٌ ، وسعى نَجيحٌ .

ومن المجاز: تناجحتْ أحلامُه: تتابعتْ عليه رُؤيَاتُ صِدقٍ. وسيْرٌ نَجيح : وشيكٌ . ونَهَضَ فى هذا الأمر نَهْضا نجيحا : سريعا . وفى مَثَلٍ " إذا رُمتَ الباطلَ أنْجح بك " أى غلبَك وظفر بك .

ن ج د — نَجُدَ الرَّجلُ نَجْدةً ، ورجل نَجُدٌ ونَجِدٌ ونَجيدٌ ومُناجِدٌ . وناجَده : بارزه للقتال . وكان جبانًا فاسْتَنْجَدَ : صار نجيدًا شجاعا . وتقول : معه أنْجاد، ورجال أمجاد . وهو مَنْجُودٌ : مكروبٌ . وتقول : عنده نُصرةُ المجهود، ونُصرةُ المَنْجُود . وآستنجدنى فأنجدتُه . قال :

إذا آستنجدتُهم ودعوتُ بكْرًا
لنُصْرتنا كسرتُ بهم هُمُومى

وغار وأنجدَ . وسار ذكره فى الأغوار والنِّجاد والنُّجود . قال :

هنّ الغياث إذا تهولت السُّرى
وإذا توقّد فى النِّجاد الحَــزْوَرُ

وآحتبى بنِجاده . وبيتٌ مُنَجَّدٌ : مزيّن بنُجوده وهى ستوره التى تُشَــدّ على الحيطان . ورجل نَجّادٌ : يعالج الفُرُش والوسائد . وذِفْراه تنضَح النَّجَدَ : العَرَق ، وقد نَجِـدَ إذا عَرِق . وروّقوا الخمرَ فى النّاجودِ وهو إناء تُصفّى فيه . قال الأخطل :

كأنمــا المسك نُهبَى بين أرحلنا
مما تضوّع من ناجودها الجارى

ومن المجاز : " هو طلاع أنْجُدٍ " : ركّاب لصعاب الأمور . وهو محتب بنِجادِ الحلم . وفلان طويل النِّجاد . ويقال " هو آبن نَجدتها " أى العالم بها خلاف قولهم : هو آبن بجدتها ذهابا الى آبن نَجدةَ الحَروريّ .

ن ج ذ — أبدَى ناجِذَه إذا بالغ فى ضحكه أوغضبه ، ومن النبيّ صلى الله عليه وسلم « أنه ضحك حتى بدت نواجذُه » .

ومن المجاز: أبدت الحرب ناجذيها. قال بشر:

إذا ما الحرب أبدت ناجذيها
غداة الرّوع والتقت الجموعُ

وعضّ على ناجذه إذا بلغ أشُدّه واستحكم. وعض فى العلم وغيره بناجذه إذا أتقنه، ومنه: نجّذته التجاربُ: أحكمته. قال:

أخو خمسين مجتمعٌ أشدّى
ونجّذنى مداورة الشؤونِ

ن ج ر — عُودٌ منجورٌ، وقد نجره النجّارُ. والباب يدور على نجرانه وهورجله. وهو أثقل من أنجر وهو المِرْساة. ونحن فى شهر ناجر وهو الشهر الواقع فى صميم الحرّ من النّجَر وهو فرط العطش. وقد نجِرت الإبل، وإبلٌ نَجْرَى ونجارى.

ومن المجاز: هو كريم النَّجْرِ والنِّجارِ وهو الطبع والمنبت كما يقال: كريم النّحت والنّحيتة. ونجرته بيدى نجراً وهو أن تضم كفك ثم تخرج بُرْجُمَة الإصبع الوسطى فتضرب بها رأسه. وتقول: هو أزكاهم نَجْراً، وأطيبهم مجرى. وتقول: غلامٌ أغناه عن الزّجْر والنّجْر، كرم النفس وطيب النَّجْر. ونجَرَ المرأة: جامعها.

ن ج ز — أنجز وعده إنجازا، ونجَزَ الوعدُ، وهو ناجز إذا حصل وتمّ، ومنه نَجَزَ الكتابُ. ونجزت حاجته، وأنت على نَجَزِ حاجتك ونُجُزها. وبعته ناجزاً بناجزٍ: يدا بيد. وناجزه القتالُ. وعن أكثم بن صيفىّ: إن رمت المحاجزه، فقبل المناجزه. واستنجزت منه كتابا وتنجزته. وقال النابغة يرثى أبا قابوس مات الناس موته:

وكنت ربيعا لليتامى وعصمةً
فملك أبى قابوس أمسى وقد نجز

أى تمّ، يقال: نَجَزَ ينجز ونَجِزَ ينجَز.

ن ج س — نجِس ثوبُه نجَساً ونجاسةً، وتنجّس بالعَذِرة، وأنجسه ونجّسه. ومن الحسن رضى الله تعالى عنه فى رجل تزوج امرأة كان قد زنى بها: هو أنجسها فهو أحقّ بها. وشىء نجِسٌ ونجَسٌ صفةٌ بالمصدر. وشىء رِجْسٌ نِجْسٌ إذا قرن برِجْس. وتقول: إذا جاء القدر لم يغن المنجِّم والمنجِّس، ولا الفيلسوف والمهندس؛ وهو الذى يعلّق على الذى يخاف عليه الأنجاسَ من عظام الموتى وغيرها ليطرد الجنّ لنفرتها عن الأقذار. قال:

ولو كان عندى حازيانِ وراقبٌ
وعلّق أنجاسا علىّ المنجّس

وقال حسان:

وحازيةٍ ملبوبةٍ ومنجِّسٍ * وطارقةٍ فى طرقها لم تشدّدِ

لبيبة، ومنه: داء ناجسٌ ونجيس: أعيا المنجّسين. قال أبو ذؤيب:

لشانئـه طولُ الضراعة منهـمُ
وداء قد أعيا بالأطباء ناجسُ

وقال ساعدة بن جؤيّة :

والشيب داء نجيسٌ لادواء له
للمرء كان صحيحا صائب القُحَم

أى هو داء عياء للرجل الصحيح الجَلْد الذى إذا تقحّم فى الشدائد صاب فيها ولم يخطئ .

ومن المجاز : الناس أجناس ، وأكثرهم أنجاس . ونجّسته الذنوب (إنّما المُشركون نَجَسٌ) وتقول : لاترى أنجس من الكافر ، ولا أنحس من الفاجر .

ن ج ش — نُهى عن النَّجْش ، ورُوى : «لاتَناجَشوا» وهو أن تسام السلعة بأزيد من ثمنها ليراك الآخر فيقع وكذلك فى النكاح وغيره . وقال النابغة :

وتُرْخى بال من يشربها
ويُفدَّى كَرْمُها عند النَّجْش

ومع الصائد ناجِشٌ وهو الحائش الذى يحوش عليه الصيدَ . وسائق نَجّاشٌ : حاثٌّ للإبل .

ن ج ع — خرجوا للانتجاع والنُّجْعةِ وهى طلب الكلأ وقد انتجعوا ونَجَعوا . ومرّت بنا ناجعة ونواجعُ : قوم متنجعون . قال :

وأعلم أنّى سأصير رمسا ♦ إذا انتجع النواجعُ لاأسيرُ

ونجعتُ البعيرَ : سقيته النَّجُوعَ المديدَ وهو الخبطُ يُضرب بالدقيق والماء . ودخل المقداد على علىّ رضوان الله تعالى عليهما وهو ينجَعُ بَكَرَاتٍ له . ونجع فيه طعامُه : هنأه ، ونجع فيه الدواءُ : نفعه . وماء نَجوعٌ : نميرٌ . وطعنةٌ تمجّ النجيعَ وهو دم الجوف . وتنجّعَ بالدم : تلطّخ به . قال أسد بن باعصة :

وربّ كبش كتيبة غادرته
يكبو لجبهته صريعا أطحلا
متنجّعا قد دُقّ فى حيزومه
صدرُ القناة على العَزاز مجدّلا

ومن المجاز : انتجعتُ فلانا : طلبت معروفه . وعن معاوية رضى الله تعالى عنه : أن رجلا تغدّى معه فتناول من لُحْمة معاويةَ شيئا فقال له : إنك لبعيد النُّجعة فقال : «من أجدب جنابهُ انتجع» . وقال ذو الرمّة :

رأيتُ الناسَ ينتجعون غيثا
فقلتُ لصيدحَ انتجعى بلالا

ونُجِعَ الصبىُّ لبنَ الشاة وبلبن الشاة : غُذِىَ به وسُقِيَه . وسئل أُبَىٌّ عن النبيذ فقال : عليك بالماء عليك بالسَّويق الذى نُجِعتَ به أى غُذِيتَ به فى الصغر . وفلان لاينجَع فيه القولُ .

ن ج ف — قبرٌ منجوفٌ : محفور فى جوانبه موضعُ الجوف . وكلّ حفرة أو إناء كان كذلك فهو

منجوفٌ ، وقد نَجَفه يَنْجُفه . وقعد تحت نَجَفَة الكثيب وهو إبطه الذى تُصفِّقه الرياح فتنجُفه . وفى بطن الوادى نَجَفةٌ ونَجَفٌ وهى مكان مستطيل كالجدار لا يعلوه الماء . وعلى بابه نِجَافٌ وهو ما بُنى ناتئا فوق الباب مشرفا عليه كنجاف الغار وهو صخرة ناتئة تُشرف عليه .

ن ج ل — نَجَلتُ الشىءَ نَجْلا : رميتُ به . والناقة تنجل الحصى بمناسمها ، ومنه : المِنْجَلُ يُقضَب به العُودُ من الشجرة ويُرمَى به . وعينٌ نجلاءُ ، وعيون نُجْلٌ . والأسد أنجلُ .

ومن المجاز : نَجَلَه أبٌ كريم ، ونجَل به . وفحل ناجل : منجب . وهو نَجْل فلان . وقبّح الله تعالى ناجِلَيْه . وطعنةٌ نجلاءُ .

ن ج م — طلَع النجمُ والأنجم والنجوم . وكَبَدَ النجمُ أى الثريّا . ونجَمتِ الكواكبُ : طلعتْ . ونجّم فلان تنجيما : قضَى فى النجوم . وتنجّمنا نوءَ الأسد والسِّماك : آنتظرنا طلوعَ نجمه . قال ابن الدُّمَينة :

تنجّمن أنواءَ الربيع لمَاسِلٍ
فَلِذِى قَضِينٍ إلى جُنوبِ الساحلِ

ومن المجاز : نجم النباتُ والنابُ والقرنُ (والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَانِ) . والحمار يحبّ النَّجمة ويلقَّب بذى النَّجمة . وتنجّمَ : تتبّع النجمةَ وآحتفر ضنها .

ونجم فى بنى فلان ناجمٌ ، ونَجَم فيهم شاعر أو فارس . ونجمَ السهم والرمح إذا نفذ النصلُ والسنان من المرمىّ والمطعون وحده . قال :

وما هُزِموا حتى رأوا فى سَراتهم
صدورَ القنا من مستكِنٍّ وناجمِ

وفلان ينظر فى النجوم إذا تفكّر كيف يصنع . وانجمتِ السماء ثم انجمتْ . وانجم الشتاءُ . وانجمَ عن الأمر . وضربه فما أنجم عنه حتى هلك . وانجمتِ الحربُ . قال :

إذا وردت ماء علتها زِجاجُها
وتعلو عواليها إذا الرَّوع أنجما

تعلوها زِجاجها لأنها تُمال للطعن وإذا انكشف الرَّوع رُكِزتْ فعلتها العوالى . وأُنزل القرآنُ نجومًا . ونجّم عليه الدينَ : جعله عليه نجوما . ونجّم الديةَ : أدّاها نجوما . قال زهير :

يُنجِّمها قوم لقــوم غرامةً
ولم يُهَرِيقوا بينهم ملءَ مِحْجَمِ

ن ج و — ناجيته ، وتناجوْا وآنتجوْا وبينهم تَناجٍ ونَجوَى ، وهم نَجوَى . و (خَلَصُوا نَجِيًّا) : متناجين . قال جرير :

يملو النجىَّ إذا النجىُّ أضجَّهم
أمرٌ تضيق به الصدورُ جليلُ

وآجتمعوا أنجيةً . قال :

إنى إذا ما القوم كانوا أنجيه
واضطربت أعناقهم كالأرشيه

وتقول: شهدت منهم أنديه، فوجدتهم أنجيه. وهو نجىُّ فلان: مناجيه دون أصحابه. وانتجيت فلانا: اختصصته بمناجاتى وجعلته نجيى. ونجوتُ منه نَجاةً، ونجّانى الله تعالى وأنجانى. وهو بمَنجاة من السيل. أنشد ابو عمرو لأبى بثينة الباهلىّ:

فهل تأوى إلى المنجاة أنى
أخاف عليك مغتلجَ السيول

وقال الراعى:

بأعجم من نوء الذراعين آنافت
مسايله حتى بلغن المنّاجيا

ونزلوا وراء النّجوة. وناقة ناجيةٌ، ونوق نواجٍ. ونجا ينجو: أسرع نجاء، والنجاءك النجاءك.

ومن المجاز والكناية: إنك من ذلك الأمر بنجوة إذا كان بعيدا منه بريئا سالما. والهموم تنتجى فى صدره وتتناجى، وبات الهمّ يناجيه. قال الجعدىّ:

إن ترىْ همّىَ أمسى شاغلى
وإذا ما نوجىَ الهمُّ شغلْ

وبات له نجيًّا. وقال بشر:

أجِدَّك ما تزال نجىَّ همٍّ
تبيت الليلَ أنت له ضجيعُ

وباتت فى صدره نجيةٌ قد أسهرته وهى ما يناجيه من الهمّ. وأصابته النُّجواءُ: حديث النفس ونجواها. وأنشد ابن الأعرابىّ لمزار بن منقذ:

إن الهموم لها إذا لم تقرها
نُجواءُ تدخل تحت كلّ شعارِ

وقال آخر:

وهمّ تأخذ النُّجواء منه * يُعكّ بصالبٍ أو بالملالِ

واستنجى: أصله الاستتار بالنجوة، ومنه: نجا ينجو إذا قضى حاجته نَجْوًا. وما نجا المريض منذ ليال، وشرب الدواء فما أنجاه، وقيل: هو من نجوتُ الغصنَ واستنجيته إذا قطعته. ونجوتُ الجلد من الجزور: كشطتُه.

النون مع الحاء

ن ح ب — هو نَحْبٌ عليه أى نَذْرٌ. قال حسان:

مساميح أبطال يرجّون للندَى
يرون عليهم فعلَ آبائهم نَحْبَا

وقد نَحَبَ فلان نَحْبًا ونحّب تنحيبا: أوجب على نفسه أمرا، وهو منحّبٌ. قال نُصيب:

وإنى لساعٍ فى رضاك كما سعى
لِيُلقىَ ثِقلَ النَّحْبِ عنه المنحّبُ

ومن المجاز: نحب الباكى ينحب نحيبا، وانتحب انتحابا: جدّ فى بكائه. ونحب القومُ

فى سيرهم ونحّبوا : جدّوا وساروا على نَحْبٍ ، وسيرٌ نَحْبٌ . وقَرَبٌ منحّبٌ . قال ذو الرمّة :

وربّ مفازةٍ قَذَفٍ جموحٍ

تغول منحّبَ القَرَبِ اغتيالا

وسرنا إلى مكة ثلاث ليالٍ منحّباتٍ . وأصابته شوكة فنحّب عليها ينتقشها : أكبّ عليها . وناحبتُه على كذا : خاطرته ومنه : لأناحبنّك : لأحاكمنك . وقضى نَحْبَه : مات كأن الموت نَذْرٌ فى عنقه .

ن ح ت — عودٌ نحيتٌ ومنحوتٌ ، وهذه نُحاتةُ العُودِ . وفى يده المِنحتُ والمنحاتُ . وانتحتْ من الخشبة مايكفى الوقودَ .

ومن المجاز : هو كريم النَّحيتة أى الطبيعة . وهو من مَنحَتِ صدقٍ . وهم كرام المنابت والمَناحت . ونُحِتَ على الكرم ، والكرمُ من نَحْتِه . وتقول : هو عجيب النعت ، كريم النحت ، ونحت الجبل : حفره . قال أبو النجم :

وهو على عذبٍ رواءِ المنهلِ

دَخْلُ أبى المرقالِ خيرِ الأدخُلِ

* من نحت عادٍ فى الزمانِ الأوّلِ *

وجملٌ نحيتٌ : قد انتُحِتَتْ مناسمه ، ونحتَ السفرُ الإبلَ . براها . ونَحَتَه بلسانه : لامه . ونحَته بالعصا : ضربه بها .

ن ح ح — هو نَحيحٌ نَحيحٌ ، وتقول : قوم نَحانحةٌ لئامٌ . وهم الذين يتنحنحون إذا سئلوا . قال :

سيماهُمُ حين تراهم واضحهْ * ليسوا بأقزامٍ ولا نحانحهْ

وتقول : هو من أقوامٍ ، غير أقزامٍ ، وجحاجحه ، غير نحانحه .

ن ح ر — ضربَ نَحْرَه ونحورهم ، ومنه : نحرَ البعيرَ : طعن فى نحره نحراً ، ونحرَ الإبلَ ، وإبل منحّرة ، وهذا منحَر البُدْن ، وهذه مناحرها ، وهم نحّارون للجُزُر . وتناحروا فى الحروب .

ومن المجاز : جاء فى نَحْرِ النهار ، ونَحْرِ الشهر وناحرَتِه ونَحِيرتِه . وما أراه إلا فى نحور الشهور ونحائرها ونواحرها . قال الكميت :

والغيث بالمتألّقا * ت من الأهلّة فى النواحرْ

إذا وقع الغيث فى أول الشهر كان غزيرا . وجلس فلان فى نَحْرِ فلان : قابلَه ، ونحرتُه نحراً : قابلتُه . ومنازل القوم تتناحر وتتناوح ، وديارهم تنحَر الطريقَ : تقابله . قال :

أبا حكَمٍ ها أنت عمُّ مجالدٍ

وسيّدُ أهل الأبطَحِ المتناحرِ

ونحر الأمور علما ، ومنه : وهو نِحريرٌ من النّحارير . وعن زيد بن كثوة : مانحر هلالا شمالٌ إلا كان مُمحلا . وقال علقمة :

وردتُه وصـــدور العيس مُسْنِفَةٌ

والصبحُ بالكوكب الدرىّ منحورُ

ومثل جرير عن شعراء الإسلام فقال : نَبْعَةُ الشعر للفرزدق ، فقيل له ما تركت لنفسك ، فقال : أنا نحرتُ الشعر نحراً . وانتحروا على الأمر وتناحروا عليه : تشاحّوا وحرصوا . وفى مثل " سُرِق السارقُ فانتحر " . وطريقٌ منتحرٌ : واسع بيّن . قال أبو وجزة :

يعلو بهنّ فراديدا وراح له

مُوَعِّسٌ فى سواد الليل منتحرُ

موطّأ من وَعَس المكان يَعِسُه إذا وطئه . وانتحر السحاب : انبعق بالمطر . قال الراعى :

فـمرّ على منازلهـا فألقى

بها الأثقال وانتحر انتحارا

وقال ابن ميادة :

أطاع لها نبتُ الخزامى وجادَها

بأوطانها غُرّ الســحاب المنحّر

وتناحروا على الطريق وغيره : تتابعوا عليه . قال :

لقــد ظلمتنى عامر وتناحروا

علىّ وما مثــلى بجُرانَ يُختــلُ

وتناحروا عن الطريق : عدلوا عنه .

ن ح ز — نحزَ الدواءَ فى المنحاز . ونحزتُ الناقةَ برجلى : ركلتُها أستحثّها . قال ذو الرمة :

والعيس من عاسج أو واسج خببا

يُنحزنَ فى جانبيها وهى تنسلبُ

وقلقتْ نحائزها : أنساعها الواحدة نحيزةٌ . وهو كريم النَّحيزة . وبه نُحازٌ : سعال ، وهو منحوز .

ن ح س — سُعِدَ فلان على قومه ونُحِسَ ، فهو مســعود ومنحوس ، ونَحِس يومُــه ونَحُس فهو نَحْسٌ ونَحِسٌ ومنحوس ، وهو يومٌ نَحِسٌ ونُحُوس ومَناحِسَ . وانتحس فلان وانتكس ، وانتحس جَدُّه . ويقال : هو كريم النُّحاس ، طيب الخلاس . وقال :

يا أيها السائل عن نحاسى

قَصِّرْ مقياسك عن مقياسى

وهو الأصل والطبع . وقال لبيد :

وكم فينا إذا ما المحل أبدى

نحاسَ القوم من سَمْح هَضوم

ن ح ض — أطعمهم النَّحْض ، وسقاهم المَحْض ، وهو اللحم المكتنز ، واشوِ لنا هذه النَّحْضَةَ وهى القطعة منــه . وامرأة نحيضة : لحيمة ، ومنحوضة : مهزولة كأنما نُحِضتْ أى عُرِقتْ .

ومن المجاز : سِنان نَحيضٌ بمعنى منحوض ، وقد نحضه إذا رقّقه . قال امرؤ القيس :

يُبارى شَباةَ الرُّمْح خدٌّ مذلّقٌ

كحدّ السنانِ الصُّلْبيّ النَّحيض

ونحضتُ فلانا : نهكته بالسؤال . وناحضته : ما حكته ولا حبته .

ن ح ط — له نَحيطٌ : زفير وقد نحط يَنحط .

ن ح ف — رجل نحيف، وقد نحف نحافة، وانحفه المرضُ .

ومن المجاز : فلان نحيف الدِّين ونحيف الأمانة . وتقول: من كان حنيفا، لم يكن نحيفا .

ن ح ل — نَحَل جسمه نُحولا، وجسم ناحل ونحيل ، ونُحَّل ونحِلَ ، وانحله المرض ونحَّله . ونحل ولده مالا . ونحلتِ المرأةُ زوجها المهرَ . وهذا نُحْلٌ مني ونُحْلى ونُحلانٌ ونِحلةٌ وهو العطاء بغير عِوض . وقال شعرا فنحله غيرُه ، وانتحل شعر غيره وتنحّله . قال جرير :

إذا ماقلت قافية شرودا * تنحّلها ٱبن حمراء العجان

ومن المجاز : سيوف نواحلُ : رقاق الظبى . وهلال ناحل ونحيل ، وأهلّة نُحَّلٌ . قال :

ومجازٍ معتسَفٍ تَركتُ به * أُدمَ الركابِ كأنها النُّحُلُ

ن ح م — نَحَم الفهدُ نحيما : صوّت . والحمّال ينحَم ويستعين بنحيمه على حمله وكذلك نازع الدلو . قال :

مالك لا تنحَم ياروَاحهْ * إن النحيم للسُّقاة راحهْ

ورجل نحّامٌ : بخيل إذا سئل نحم .

ن ح و — هو على أنحاءٍ شتّى : لا يثبت على نحوٍ واحد . ونحوتُ نحوه . وعنده نحوٌ من مائة رجلٍ . وإنكم لتنظرون في نُحُوٍّ كثيرة : وفلان نَحْويٌّ من النُّحاة . وٱنتحاه : قصده . وٱنتحى لقرنه : عرض له . وٱنتحى على شِقّه الأيسر : ٱعتمد عليه . وٱنتحى على سيفه . قال متمّم :

وهوّن وجدى بعد ما كدتُ أنتحي

على السيف حتى يخرج الجوفُ والحشا

ونحّاه من مكانه تنحيةً فتنحّى عنه ، وتنحَّ عني . ونَحِّ الدمعَ عن خدّك . وناحيته مناحاة : صرت نحوَه وصار نحوي . وأنحى عليه بالسوط والسيف .

ومن المجاز : هو نَحِيّة القوارع أي تنتحيه الشدائد ، ونحن نَحايا الأحزان . قال البعيث :

نَحِيّةُ أحزانٍ جرت من جفونه

نُفاضةُ دمعٍ مثلُ مادمعَ الوشلُ

وأنحى عليه باللوائم إذا أقبل عليه . وأنا في ناحية فلان . وضربه بناحية سوطه . وأتاه من ناحيه الكرم فوجده كريما . ومن أيّ النواحي أتيته وجدته مرضيّا .

النون مع الخاء

ن خ ب — إنه لمنخوب ونَخيب ونَخِبٌ : لا فؤاد له . وقد نُخِبَ قلبه ونَخِبَ كأنما نُزع ، من قولهم : نَخَبتُ الشيءَ وٱنتخبته إذا نزعته ،

ومنه : الأنتخاب : الأختيار كأنك تنزعه من بين الأشياء، وهؤلاء نُخْبَةُ قومهم : لخيارهم، وقيل: هو بفتح الخاء .

ن خ ر — للحمار نخيرٌ وقد نخر، ومنه : المَنخران والنُّخرتان وقيل : النُّخرة: الأنف .

ومن المجاز: للريح نَخْرَةٌ شديدة وهي عصفتها، ومنه : العظم والعود الناخر لنخير الريح فيه . وما بالدار ناخر : أحدٌ .

ن خ س — نخس الدابّةَ، ومنه: النخّاس، ونخَسوا بفلان : نخسوا دابّته وطردوه . قال :

الناخسين بمروان بذى خُشُبٍ

والمقحمين على عثمانَ فى الدارِ

أى نخسوا به من خلفه حتى سيّروه فى البلاد . ونخس البَكْرَةَ: جعل لها نِخاسا وهو ما يُلقمه ثقبها إذا اتسع . وبَكْرةٌ نخيسٌ .

ومن المجاز : رأيت قُدُورًا تَناخَسُ كقولهم : الأمواج تَناطحُ . وهو ابن نَخْسة أى ابن زِنية . قال الشّماخ :

أنا الجحاشىُّ شمّاخٌ وليس أبى

بنخسةٍ لدعىّ غير موجودِ

غير معلوم (ووَجَدَكَ ضَالًّا) وانخس به أى أبعدْه . وتكلّم فنخسوابه . ووَعِلٌ ناخس: طويل القرنين لأنهما ينخسان ذنبه . قال ابن هرمة :

كأنّ قَفاره اشتبكت عليه

قرون الناخساتِ من الوعولِ

ن خ ع — نخَم وتنخّع ، ورمى بالنُّخامة والنُّخاعة . ونخع الذبيحةَ : جاز بالذّبح إلى النُّخاع . وأصاب المَنْخَعَ وهو مفصل الفَهْقَة بين العنق والرأس .

ومن المجاز : نخعته طاعتى وودّى ونصيحتى إذا بالغتَ له فيها . ونخع الأمرَ عِلما ، وفلان ناخع . قال :

إن الذى ربّضتما أمرَه * سرًّا وقد بُيّنَ للناخعِ

لكالتى يحسبها أهلها * عذراء بِكْرًا وهى فى التاسعِ

وفى الحديث « إن أنخع الأسماء عند الله أن يتسمّى الرجل باسم مَلِكِ الأملاك » أى أشدّها إهلاكا . وتنخّع السحابُ : قاء مافيه من المطر .

ن خ ل — نخَل الدقيقَ بالمُنخُل وبالمناخل .

ومن المجاز : نخَل له النصيحةَ . وبذل له نخيلة قلبه . وفى الحديث « لا يقبل الله إلا نخائلَ القلوب » . قال عمارة :

تجنّبُ معطى غير بخلٍ

نخيلةَ نفسٍ كان نصحا ضميرُها

ونصيحة ناخلة . وانتخل الشىءَ وتنخّله : اختاره ، وهو نخيلتى من إخوانى ونخيلةُ نفسى أى خِيرتى . ونخلت السماءُ الثلجَ .

ن خ و — به نَخْوةٌ، ونُخِيَ فلانٌ، وهو منخوّ: مزهوّ. وآنتخى من كذا: آستنكف منه، والعربُ تنتخي من الدنايا. وقال ذو الرمّة:

قربّ آمرئ ذى نَخْوةٍ قد رميتُه
بقاصمة توهى عظامَ الحواجبِ

النون مع الدال

ن د ب — به نَدَبٌ من الجرح ونُدوبٌ وأندابٌ. قال:

على طليحٍ عضَّها الأقتابُ
فهى بها من عضِّها أندابُ

وضربه فأندبه: أثّر بجلده. ونُدِبَ لكذا وإلى كذا فآنتدب له، وفلانٌ مندوبٌ لأمرٍ عظيمٍ ومنتدَب له. وأهل مكّة يسمّون الرُسُل إلى دار الخلافة: المُنَدَّبة. وتكلّم فانتدب له فلانٌ إذا عارضه. ونَدَبت الميّتَ النّادبةُ والنّوادبُ، وأطلق النُّدْبة. ورجلٌ نَدْبٌ إذا نُدِب لأمرٍ خفّ له، وأراك نَدْبا فى الحوائج. وقد نَدُبت نَدابة، وفرسٌ نَدْبٌ: ماضٍ. ويقول أهلُ النّضال: نَدَبْنا يوم كذا أى آنتدابُنا للرمى. وبينهم نَدَبٌ: خَطَر ورِهان، ومنه: أقام فلانٌ على نَدَب: على خطرٍ، وأندبَ نفسَه: أخطرها. قال عُروةُ بن الورد:

أيهلك مُعتمٌّ وزَيْدٌ ولم أقم
على نَدَبٍ يوماولى نفسُ مُخْطِرِ

ومن المجاز: أضرّتْ به الحاجةُ فأندبتْه إندابا شديدا أى أثّرتْ فيه: وما نَدَبَنى إلى ما فعلتُ إلّا النُّصحُ لك.

ن د ح — لك فى هذه الدّار مُتَدَّحٌ: متّسع. وتندّحت الغنمُ فى مرابضها: آمتدّتْ وآتّسعت من البِطْنة. ونَدَحتُ المكانَ نَدْحًا: وسّعتُه. ونَدَحتِ النّعامةُ أُنْدُوحة إذا فحصتْ أُفْحوصةً ووسّعتها لبَيْضها، ومن ذلك: لك عنه مَنْدُوحةٌ ومُنتَدَح أى سَعَةٌ وبُدٌّ.

ن د ر — ندَرَ نادرٌ من الجبل إذا خرج ونتأ. وندَر العَظْمُ: آنفكّ وزال عن مكانه، وندَر من بيته: خرج، وسمعتُ من يقول لآمرأة: آندرِى. وأندرتُه: أخرجتُه. وأصاب المطرُ الحشيشَ فندَر الرُّطْبُ من أعراضه: خرج. وشبعت الإبلُ من نادِره ونوداره. والمال يَستندر الرُّطْبَ: يتتبّعه.

ومن المجاز: آستندَرُوا أثرَه: آقتفَروه. وهذا كلامٌ نادرٌ: غريب خارج عن المُعتاد، وأسمعنى النّوادرَ، ولا يقع ذلك إلّا فى النُّدْرة، وإنى لألقاه فى النُّدرة وعلى النُّدرة والنَّدَرَى. وفلانٌ يتنادر علينا. وأندرَ البِكارةَ فى الدِّيَة: أسقطها وألقاها. وأصلح نوادرَ المِغْلَق: أسنانه، وأندرتُ يدَ فلانٍ عن مالى إذا أزلتَ عنه تصرُّفَه فيه. وضربه على رأسه فندَرت عينُه، وأندرَها

ن د س — نَدَسَه بالرّمح : طعنه ، ورِماحٌ نوادِسُ . قال جرير :

نَدَسْنا أبا مَندوسة القَيْنِ بالقَنا

وما رَدَمٌ من جارِ بيبةَ ناقعُ

وقال الكميتُ :

ونحن صَبحْنا آلَ نجْرانَ غارةً

تَميمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسا

وفلان يَتَندّس عن الأخبار ويَتحدّس عنها : يَتبحّثُ عنها ليعلم منها ماهو خَفِيٌّ على غيره . ورجل نَدِسٌ : فَطِن ، تقول : فلانٌ عاقل نَدِس ، وأخوه غافل دنِس .

ن د ف — قُطْنٌ مَندوفٌ ونديفٌ ومُندَّفٌ .

ومن المجاز ، الدابة تَندِف في سيرها : تُسْرِع رَجْعَ يَدَيْها . ونَدَفَت السماءُ علينا بمطرٍ أو ثلج . ونَدف العوّادُ بمِزهره ، وفلان نَدّافٌ : عوّادٌ . قال الأعشى :

جالِسٌ حوله النَّدامَى فما يَنْـ

ـفَكُّ يُؤتَى بمِزهرٍ مَندوفِ

ورجلٌ نَدّافٌ : كثيرُ الأكل . ورأيتُه يَندِف الطّعامَ نَدْفا . وسقاني نُدفةً من لبَن : شيئا منه .

ن د ل — نَدَلَ المالَ وغيرَه : نقَله بسرعة ، وأنشد سيبويه :

• فَندْلًا زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثّعالبِ •

ومنه : المِنديلُ ، وتندّلتُ بالمنديل : تمسّحتُ به وتَندلتُ الخبزَ من السُّفرة والتمرَ من الجُلّة والدّلوَ من البئر .

ن د م — نَدِمَ على الأمر نَدَمًا ونَدامةً ، وتندّمتُ ، ونَدّمني عليه كذا ، وأنا نادِمٌ ومتندّمٌ . ونادمه على الشّراب منادَمةً ونِداماً ، وتنادموا عليه ، وهو نَديمٌ ونَدْمانٌ ، وهم نَدامَى ونُدماءُ ونِدامٌ .

ن د ه — "اذهَبي فلا أنْدَه سِرْبَك" : لا أزجره يقوله المُطلِّق .

ن د ى — جلس في نادي قومه ونَدِيّهم ونَدْوَتهم ومُنتداهم ، ولهم أنْديةٌ وأنْدياتٌ . قال كُثيِّر :

لهم أنْدياتٌ بالعَشِيِّ وبالضُّحَى

بهاليلُ يرجُو الرّاغبون نِهالَها

وانتَدوْا وتنادَوْا : تجالَسوا ، وناديتُهم : جالستُهم . ونَدِيَ المكانُ وتَندّى ، ومكانٌ نَدٍ ، وأرضٌ نَدِيّةٌ ، وفيه نَدْوة ونَداوةٌ ونَدًى . ووقع النّدى . وأنا أُناديك ، ولا أُناجيك . و (نُودِيَ للصّلاةِ) ، وإذا سمعتَ النِّداءَ فأجِبْ .

ومن المجاز : رجلٌ نَدٍ : جَوادٌ . وتقول : كم نَعَشَتْني يَداك ، وكم أعاشَني نَداك . وإن يَدَه لنَدِيّةٌ بالمعروف ، وهو يَتندّى على أصحابه : يَتسخّى عليهم ، وما رأيتُ أندَى منك يدًا . وما تندّيتُ من فلانٍ وما انتديتُ منه : ما أصبتُ منه

خيرا . وفلانٌ لا تَنْدَى صَفَاتُه . وما تُنَدِّى إحدى يديه الأخرى : للبخيل ، وماندِيتُ كَفِّى لك بشرٍّ ، ولا نَدِيتُ بشىء تكرهه . قال النابغة :

ما إن نديتُ بشىء أنت تكرهُه
إذنْ فلا رفعتْ سوطى إلىّ يدى

وجاء بالمُنْدِيات : بالمخزيات لأنها إذا ذُكِرتْ نَدِىَ جبينُ صاحبها حياءً . قال الكميتُ :

وعادىّ حِلمٍ إذا المنـديا
تُ أنسينَ أهلَ الوقارِ الوقارا

وشرب حتى تَندَّى أى تروّى ، ونَدَّيتُ الفرسَ : سقيتُه ، ونَدَّيتُه : ركضتُه حتى عَرِق ، وهذا مَسْرحُ بَهْمِنا ومُنَدَّى خيلِنا . وهو أندى صَوْتًا منك ، ونَدِىَ صوتُه ، وهو نَدِىُّ الصوت . وهو فى أمرٍ لا يُنادَى وليدُه .

النون مع الذال

ن ذ ر — نَذِرَ القومُ بالعدوّ : علِموا به فحذروه واستعدّوا له وأنذرتُهم به ، وأنذرتُهم إياه ، وهو نذيرُ القوم ومُنذِرهم ، وهم نُذُر القومِ . (فستعلمونَ كيفَ نذيرِ) أى إنذارى (فكيفَ كانَ عذابى ونُذُرِ) : وإنذاراتى . وهو نَذيرةُ القومِ : لطليعتهم الذى يُنذِرهم العدوَّ . وتناذَرُوه : خوّف منه بعضُهم بعضًا . قال النابغة :

* تناذَرها الرّاقونَ من سُوءِ سُمِّها *

وقال فى صفة كتيبة المُنْذِر :

وما تَنفكُّ مَحْلولًا عُراها * على متناذَرِ الأكلاءِ طامى

لا تزال تنزل المكانَ المَخوفَ . وقالت الخنساءُ :

ياصخر وزّاد ماء قد تناذره
أهلُ الموارد ما فى وِرْدِه عارُ

ومن المجاز : أعطيتُ الرجلَ نَذْرَ جُرحه ، والقومَ نُذُورَ جِراحهم : أُرُوشَها لأنها مما نَذَر رسولُ الله أى أوجب كما يُوجب الرّجلُ على نفسه وهو من كلام أهل الحجاز .

ن ذ ل — هو نَذْلٌ ونَذِيلٌ ، وقد نَذُلَ نَذالةً .

النون مع الراء

ن ر ب — فلانٌ ذو نَيْرَبٍ : نمّامٌ .

ن ر د — لعبَ بالنَّرْدِ وبالنَّرْدَشيرِ .

ن ر ج — داسَ الطعام بالنَّيْرَج والنَّوْرَج .

ن ر ز — جاء يومُ النَّوْرُوز والنَّيْرُوز .

النون والزاى

ن ز ب — للتيس نَبيب ، وللظّبى نَزيب ، وهو صوتُه عند السِّفاد .

ن ز ح — نَزَحتِ البئرُ ، وبئرٌ نَزُوحٌ ونَزَحٌ : قليلة الماء . وبلدٌ نازحٌ ، وقد نَزَح نُزوحا ، وانتزح انتزاحا : بَعُدَ . وإبلٌ منازيحُ : من بلادٍ بعيدةٍ . قال أبو ذؤيب :

وصرّح الموتُ عن غُلْبٍ كأنهمُ
جُرْبٌ يُدافِعها السّاقى منازِعُ

ومن المجاز : أنت من الذّمِ بمُنتزِح . قال :

وأنت من الغوائل حين ترْمى
ومن ذمّ الرّجالِ بمُنتزَاحِ

ويقال : إن شرّك لَسُرُح ، وخيرك نُزُح، قليل .

ن ز ر — مالٌ نَزْرٌ : قليل . وقد نَزُرَ نَزارةً .
وتنزّر من الشىء : تقلّل منه ، وعطاءٌ منزورٌ : نَزْر .
ونَزَرتُ الرجلَ . ألححتُ عليه فى مسألة العِلم
والعطاءِ فهو منزورٌ . وفلان لا يُعطى حتى يُنْزَر ،
ولا يطيع حتى يُهزر . قال :

خُذْ عفو من آتاك لا تنزُرَنّه
فعند بلوغ الكدْرِ رَنْقُ المشارِب

وتنزّر فلانٌ : انتمى إلى نِزار .

ن ز ز — فى أرضه نَزٌّ ونُزُوزٌ ، وقد نزّت
أرضهم وأنزّت . ورجلٌ نَزٌّ : لا يقرّ فى مكان . وظليم
وظبى نَزٌّ : ذو نزَوان ، وقد نَزَّ نزيزا . قال ذو الرمّة :

فلاة ينزّ الرئم فى حَجَراتها
نزيزَ خطام القوس يحدَى به النّبلُ

والصبىّ فى المِنَزّ : فى المهد . والأم تُنَزْنِز صبيّها :
ترقّصه .

ن ز ع — نَزَع الشىءَ من يده : جذبه
وانتزعه . ورجلٌ مِنْزَعٌ : شديد النّزع . ونَزَع
الدلو من البئر . وقام على مَنْزَعتِه : على مكان
نزْعه . قال :

قام على مَنْزَعةٍ زَلْخٍ فزلّ * ياليته أصدرها فيها غُلَلْ
* ولم يُفلّ رجلَه حيث نزلْ *

وماء بعيد المَنْزَع وهو المكان الذى يُنْزَع منه .
وبئر نَزوعٌ : يُنْزَع منها باليد لقرب مائها . ونازعتُه
على البئر : نزعتُ معه . وثُمام مُنَزَّعٌ . ونزّعنا لما
العشب بأيدينا . ونازعه الثوبَ : جاذبه . وانتزع
السهم من الكِنانة . ورأى الصيد فانتزع له ،
ونزّع فى قوسه . وأيدٍ نوازعُ . وهم يتنزعون
فى القسىّ . ومُرْهم فليتنزعُوا فى القسىّ نزْعا ، وليَنزُوا
على الخيل نَزْوا . وحنّت كأنها قوسٌ نازعٌ .
والخيل تنتزع فى أعنّتها . قال النابغة :

والخيل تَنْزِع غَرْبا فى أعنّتها
كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البَرَدِ

ونَزَع عن الأمر نُزوعا : كفّ عنه . ورأيته
مكبّا على الشرّ فاستنزعتُه : سألته أن ينزِع عنه .
ورماه بالمِنْزَع وهو السهم البعيد المرمى . قال يصف
حمارا يعدو :

فهو كالمِنْزَع المَريش من الشو
حَطِ مالت به يمينُ المُغالى

ورجل أنزعُ : براقُ النّزَعتين ، وقد نَزِعَ
نَزَعا .

ومن المجاز : نَزَع الأميرُ العاملَ من عمله : عزله . ونَزَع المحتضر ، وهو فى النّزع . ونَزَعت نفسُه إلى الشيء نِزاعا ونُزوعا ، ونازعتْ إليه . وبعيرٌ نازعٌ ونَزوعٌ : ينزع إلى أوطانه . وخيل نَزائعُ : غرائبُ نزعن عن قوم آخرين . ونساء نَزائعُ : تزوجن فى غير عشائرهن . وعنده نَزيع ونَزيعة : نجيب ونجيبة من غير بلاده . ورياح نزائعُ : نكباواتٌ تنزع بين ريحين . قال البَعيثُ :

تمطّتْ اليها هولَ كلّ تَنوفة
تكلّ الصَّبا فى عَرضها والنزائعُ

ويقال للمرء إذا أشبه أخواله أو أعمامه : نَزَعهم ونَزَعوه ونَزَع إليهم ، ونَزَعه عِرقُ الخال . قال الفرزدق

أشبهتَ أمك ياجرير فإنها
نَزَعتك والأمّ اللئيمة تنزِعُ

ونزعتُ له آيةً من القرآن وانتزعتُ . وفلان ينزِع بحجّته : يحضر بها (وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا) ونَزَع يدَه من الطاعة . وخرج فلان عاصيا نازعَ يد . قال ابن مقبل :

فأصبحت شيخا لا جميعا صبابتى
ولا نازعا من كل ما رابنى يدا

ونازعه الكلامَ ، ونازعته فى كذا : خاصمته منازعة ونِزاعا ، وتنازعوا . والفرسُ ينازع فارسَه العنانَ . ونازعنى بنانَه : صافحنى . قال الراعى :

ينازعنا رخصَ البنان كأنما
ينازعنا هدّابَ رَيْط معضَّد

وتنازعوا الكأسَ : تعاطوْها ، ونازعتُه كأسَ الكرى . وقال الشمّاخ :

وراحت رواحا من زَرودَ فنازعتْ
زُبالة جلباباً من الليل أخضرا

وهو قريب المَنْزَعة إذا لم يكن بعيدَ الهمّة . "وعاد الأمر إلى النَّزَعة" إذا رجع الحق إلى أهله ، كقولهم : "أعط القوس باريها" . وشرابٌ طيّبُ المَنْزَعة أى المَقطع . وفلاة نَزوعٌ : بعيدة . قال البَعيثُ .

وقدأ عرضتْ دون الأشاهب وأرتمى
بها بالضحى خَرْقٌ أمقُّ نَزوعُ

ن ز غ — نَزَغه مثل نَسَغه إذا طعنه ونخسه .

ومن المجاز : نَزَغه الشيطان : كأنه ينخُسه ليحثّه على المعاصى ، ونَزَغ بين الناس : أفسد بينهم بالحثّ على الشرّ .

ن ز ق — رجلٌ وفرسٌ نَزِقٌ ، وفيه طيش ونَزَق . ونزّق فرسَه : ضربه لينزو .

ومن المجاز . فى كلامه نَزَقٌ : خفّة وسرعة . ونزّقه النعيمُ .

ن ز ك — نزكه : طعنه بالنيزك ينزُكه بالضم . وفى الحديث « إن عيسى عليه السلام

يقتل الجبّال بالنَّيْزك، ورأيت فى أيديهم النيازكَ.

قال ذو الرمّة :

يا من لقلب لايزال كأنه

من الوجد شكّته صدور النيازكِ

وللضبّ نَزْكانِ . قال :

سِبَحْلٌ له نَزْكانِ كانا فضيلةً

على كلّ حافٍ فى البلاد وناعلِ

ومن المجاز : نَزَكه : عابه بغير ما رأى منه . وشهرٌ قد نزكوه . وفلانة نَزِيكَةٌ : مَعيبةٌ ، ورجل نزّاك : عيّاب . وفى ذكر الأبدال : ليسوا بنزّاكين ، ولا مُعجَبين ولا متماوتين .

ن ز ل — نَزَل بالمكان ونزل فى المكان نَزْلَةً واحدةً ، ونزل من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ ، ونزل فى البئر ، ونزل عن الدابّة ، وهذا مَنزِل القوم ، واستنزلوهم من صياصيهم ، وأنزل الله الغيثَ ، وأنزل الكتابَ ونزّله ، وتنزّلت الملائكة (وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ) وقال :

* تنزّل من جوّ السماء يصوبُ *

ونازله فى الحرب وتنازلوا ، وتداعوا نَزالِ ، ودُعيتْ نَزالِ . ونزل به ضيفٌ ونزل عليه ، وهو نزيله ، وهم نزلاؤه أى ضيفه . قال :

نزيل القوم أعظمهم حقوقا

وحق الله فى حق النزيل

وكنا فى نِزالة فلان : فى ضيافته ، وهو حسَن النُّزْلِ والنِّزالة ، وأعدّ لضيفه النُّزُلَ ، وطعامٌ ذو نُزْلٍ ونَزَل وهو رِيْعه .

ومن المجاز : نَزَل به مكروه ، وأصابته نازلة من نوازل الدهر . وأنزلتُ حاجتى على كريم . ونزَل له عن امرأته ، وأنزِل لى عن هذه الأبيات . والبركة تنزِل من السماء وتتنزّل . واستنزله عن رأيه . وأنزَل المُجامِعُ . وفلان من نُزالة سُوء إذا كان لئيم الأب . ونزّل الحاجُّ : أتوا مِنًى ، كما يقال : وافَى إذا حجّ . قال ابن أحمر :

وافيت لما أتانى أنها نزلتْ

إن المنازل مما يجمعُ العجبا

وتقول : هو من الكرم بمنزِل ، ومن اللؤم بمعزِل . وله مَنزِلة عند الأمير ، وهو رفيع المنازل . والقمر يسبح فى منازله . وسحابٌ نَزِلٌ وذو نَزَل : كثير المطر . قال النمر :

إذا يجفّ ثراها بلّها دِيَمٌ

من واكف نَزِلٍ بالماء سجّام

وقال الكميت :

وكالغيث إلا أن نوءَ نجومها

تخالف أنواء الكواكب فى النَّزَلِ

ورجل ذو نُزُلٍ : ذو فضل . وخطٌّ نَزِلٌ إذا وقع فى قرطاس يسير شىء كثير .

ن ز ه — سقيتُ إبلي ثم نزّهتها من الماء: باعدتها . ويقال : تنزّهوا بحُرَمكم عن القوم: أبعدوها . ومكان نَزِهٌ ونَزِيهٌ : بعيد من الغمَق ونحوه ، وقد نَزُهَ نَزاهة . وفي الحديث « إن الأُرْدُنَّ أرضٌ غمِقةٌ وإن الجابية أرضٌ نَزِهةٌ » وأرض ذات نُزْهة . وخرجوا يتنزّهون: يطلبون الأماكن النَزِهة ، وهم في نُزْهة ونُزَه .

ومن المجاز : رجلٌ نَزِهٌ ونزيهٌ عن الريَب . ونزّه الله تنزيها . وهو يتنزّه عن المطامع .

ن ز و — لخل نَزّاءٌ ، وفيه نِزاءٌ ، ونَزا على طَروقته . ونزا الفارس على فرسه .

ومن المجاز : قلبه ينزو إلى كذا : ينازع إليه . وهو يتنزّى إلى الشرّ : يتسرع إليه . ونزا الطعامُ: غلا . ومن النضر قال أبو طيبة رجلٌ من بلعَدَوية : قد نزا البُرّ القُنْبُع وهو وعاء الحَبّ إذا جرى فيه . وأكَمةٌ نازِيَةٌ : مُرتفعة عما حولها كأنها نَزَتْ عن وجه الأرض . وقَصْعةٌ نازِيةٌ : قريبة القعر .

النون مع السين

ن س أ — نَسأَ الأمرَ، أخره، ونسّأته فانتسأ أي تأخر . ونَسأَ الإبلَ عن الحوض : أبعدها . ونَسأْتُ ناقتي بالمِنْسأة : ضربتها . ونسأت إبلي في ظِمْئها : زِدتُها فيه وأخرته . ونَسأَ اللهُ في أجلك ، وأنسأ اللهُ أجلك . وأنسأتُه الدَّيْنَ وفي الدَّيْن : أخرته ، وأنسأتُه البيعَ ، أخّرتُ ثمنَه ، عن يعقوب ، واستنسأتُه فأنسأني . واستنسأتُ غريمي فأنساني . وقال هِشامٌ للشعراء : قولوا في فرسي فاستمهلوا ، فقال أبو النجم : هل لك فيمن ينقُدك إذا استنسأوك . وبعتُه بالنَّسيئة والنَّساء . « ومن أراد النَّساء ولا نَساءَ » .

ن س ب — له نَسَبٌ في بني فلان ، وتفاخروا بالأنساب ، وفلان حسيبٌ نسيبٌ : وذو حَسَبٍ ونَسَبٍ . وهو نَسيبي ، وهم أنسبائي ، وقد ناسبوني . قال الشمّاخ :

فالحَقْ بِبَجْلةَ ناسِبْهم وكن معهم
حتى يعيروك مجدا غير مَوْطود

بَجْلةُ : من بني سُلَيم . وقال الراعي :

شُمُّ الكواهل جُنَّحًا أعضادها
صُهْبًا تُناسِبُ شَدْقَمًا وجَديلا

وقوم كرام المَناصب والمَناسب ، وهو ينتسب إليهم وينتسب . ورجل نَسّابة : علّامةٌ بالأنساب . وتنسّب إليّ : ادّعى أنه نسيبي . قال :

وإن القريبَ من تقرّبَ نفسُه
لعمرُ أبيك الخيرِ لا من تنسّبا

ونَسَب بالمرأة يَنْسُب بها نسيبًا .

ومن المجاز: بين الشيئين مُناسبةٌ وتَناسُبٌ . ولا نِسبَةَ بينهما. وبينهما نِسبةٌ قريبة . وجلست اليه فَنَسبنى فانتسبتُ له . وقال أبو وجزة :

ما زلن يَنْسُبْن وهنًا كلّ صادِقةٍ

ن س ج — ثوب مَنسوجٌ بالذهب. ووضع رحله على مَنسِج الفرس وهو مُنتهى المَعْرفة .

ومن المجاز: الرِّيح تَنسُجُ رسمَ الدّار والتراب والرمل والماءَ إذا ضربته فانتسجت له طرائقُ كالحُبُك. والرِّيحان تنتسجان الرَّسمَ. قال الطرمّاح :

تَعاوَرَه رِيحان تنتسجانه
كما اختلفت كفّا مُفيض بأقدُح

وانتسجت العنكبوتُ نسْجَها . قال ذو الرمّة :

وجاءت بنَسجٍ من صَناعٍ ضَعيفةٍ
تَنوسُ كإخلاق الشُّفوف ذَعالبُهْ
هى انتسجته وحدها أو تعاونتْ
على نسجه بين المَثاب عناكبُه

والشّاعرُ ينسُج الشعر : يحوكه . والكذّابُ ينسُج الزور . وناقة وَسوجٌ نَسوجٌ ، وهى تَنسُجُ فى سيرها إذا أسرعتْ نَقْلَ قوائمها . وهو نَسيجُ وحدِهِ .

ن س خ — نَسَختُ كتابى من كتاب فلان وانتسختُه واستنسختُه بمعنى، ويكون الاستنساخ بمعنى الاستكتاب (إنّا كُنّا نستنسِخُ) وهذه نُسخةٌ عتيقةٌ ، ونُسَخٌ عُتُقٌ . وتقول : مانَسَخهُ ، وإنما مَسَخهُ . ونُسِخت الآيةُ بالأُخرى .

ومن المجاز: نَسختِ الشّمسُ الظّلّ والشّيبُ الشّبابَ . وأبلاه تَناسُخ المَلَوَين. وتناسخت القُرونُ وهذا مَذهب التّناسُخيّة . وتناسختِ الوَرثةُ .

ن س ر — "استنسر البُغاثُ "ونَسَره البازى بمِنسَره إذا نتف لحمه بمنقاره . وخرج فى مِقْنَبٍ ومَنْسِر وفى مَقانبَ ومَناسِرَ. وحافرٌ صُلبُ النُسور وهى أشباه النّوى قد أقتمها الحافرُ . وطلع النّسْران : كوكبان .

ومن المجاز : ما زال ينقُرُ فلانا وينسُره ، ويَخذُله ولا ينصُره، أى يَعيبُه ويقع فيه .

ن س س — نَسّ الخُبزُ فى التّنّور يَنِسُّ . وجاء بخبزةٍ ناسّةٍ. ونضج اللحمُ حتى نسّ إذا ذهب طعمُه وبَلَّه . وما بقى إلا نَسيسُه، وبلغ نَسيسَه وهو بقيّةُ روحه .

ومن المجاز: نَسّت الجُمّةُ : شَعِثتْ . ونَسّتْ دابّتُك : يَبِستْ من العطش . وقيل لمكّة : النّاسّة والنّسّاسةُ : لجدبها ويُبْسها .

ن س ع — قَلِقتْ أنساعُها ونسوعُها إذا ضَمرت . وبيده نِسْعةٌ : قِطعةٌ من النِّسع .

ومن المجاز : هبّت نِسْغٌ وهى الشَّمالُ . قال قيس بن خُوَيْلد الهُذَلىّ :

وَيْلُمِّها لِقحةً إما تأوّبها * نِسْعٌ شآميّةٌ فيها الأعاصير

ن س غ — نَزَغه ونَسَغه : نخسه . والجارية الواشمةُ تضبر إضبارةً من إبَرٍ ثم تَنسَغُ بها حيث تَشِمُ ، وهى المِنسَغةُ . والخبّاز يَنسَغُ القُرْصَ بالمِنسَغةِ وهى إضبارةٌ من ريش .

ن س ف — نَسَفَ الحَبَّ بالمِنسَف وهو الغِربالُ الكبيرُ عند الفاميّين .

ومن المجاز : نسفتِ الريحُ الترابَ . قال عُقبةُ بن هجرس :

نَسفتْ معارِفَها صَبًا حَنّانةٌ

أن لا تأوّبها بريحٍ تُبْكِرُ

واللهُ يَنسِفُ الجبالَ . والإبلُ تَنسِفُ الكلأ بمقاديم أفواهها : تقلعه . ونسفوا البِناءَ : قلعوه من أصله . وبيني وبينه عُقْبةٌ نَسُوفٌ : بعيدة تنسِفُ صاحبَها . وانتسف لونُه : تغيّر وبالشين .

ن س ق — نَسَقَ الدُّرَّ وغيرَه ونسّقه ، ودُرٌّ مَنسوق ومُنَسَّقٌ ونَسَقٌ ، وتنسّقتْ هذه الأشياءُ وتناسقتْ .

ومن المجاز : كلامٌ متناسِقٌ ، وقد تناسَق كلامُه ، وجاء على نَسَقٍ ونظامٍ . وثغرٌ نَسَقٌ . وقام القومُ نَسَقًا . وغرستُ النخلَ نَسَقًا . ويقال لكواكب الجوزاء : النَّسَقُ ، قال ريحان بن معقِل :

زارتْ بريحِ خُزامى طَلّةٍ أُنُف

جاءت بها الدّلْوُ فالأشراطُ فالنَّسَقُ

ن س ك — نَسَكَ للهِ يَنسُك ذَبَح لوجهه نُسُكًا ومَنسَكًا ، ومن صنع كذا فعليه نُسُكٌ . وهذه نَسِيكةُ فلان : لذبيحته ونسائكه . ومِنَى مَنسِكُ الحاجّ .

ومن المجاز : رجلٌ ناسِكٌ وذو نُسُك : عابد ، وهو من النُّسّاك : العُبّاد . وقضى مناسكَ الحجّ : عباداته . ونُسِكتِ الأرضُ : طُيِّبتْ وبُقِرتْ . قال :

ولا تُنبِت المرعى سِباخُ عُراعِرٍ

ولو نُسِكتْ بالماءِ ستّةَ أشهُرِ

وأرض مَنسوكةٌ : مُسمَّدة . وأرضٌ ناسِكةٌ : خضراءُ حديثةُ المطر . وعُشْبٌ ناسِكٌ : شديد الخُضْرة .

ن س ل — نَسَلَ الريشُ والشَّعرُ : سقط نُسولًا ، وأنسله الطائرُ والدابةُ . وهذا نُسالُ الطائرِ ، ونَسِيلُ الدابّةِ ونُسالتها . قال الراعى :

أطار نَسِيلَه الشَّتَوِيَّ عنه * تَتَبُّعُهُ المذانِبَ والقِرارا

ومن المجاز : نَسَلَ الولدُ يَنسِلُ إذا وُلِد لأنه يَسقُطُ من بطنِ أمه إلى الأرض . ونَسَلتِ الناقةُ

بولَد كثير. وأنسل الرجلُ نَسْلاً كثيراً. وتوالَدوا وتناسلوا . وهو من نَسْلٍ طيّب ونَسْلٍ خبيث. وما لفُلانٍ نَسُولةٌ . كقولك : حَلوبةٌ وركوبةٌ وهى ما يُتّخذ للنسل من الإبل والغنم . ونسَل الذئبُ إذا أسرع بإعْناقٍ ، كما يقال : أنسلّ فى عدوة وهو الخروج بسرعة كنُسُول الريش .

ومن مجاز المجاز : نسَل الرجلُ . وهو عسّالٌ نسّالٌ . قالت الخنساء :

حامى الحقيقة نسّال الوديقة مِعْ
تاق الوسيقةِ جَلْدٌ غير ثُنْيانِ

(إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ) .

ن س م — وجدتُ نَسيمَ الرّيح : نفَسها ، وقد نَسَمَتْ نَسِيا ونَسَمانا . وتنسّمتُها : تتبّعت نسيمَها . « وتنكّبوا الغُبارَ فإنّ منه تكون النَّسَمة » أى النَّفَس وهو الربو . وهذه نَسَمةٌ مباركة . وأعتق نَسَمةً . والله بارئُ النَّسَم . وأملصتِ الناقةُ ولدَها قبل أن تَنَسّمَ أى تجسّد وتمّ وصار نَسَمةً .

ومن المجاز : من أين مَنْسِمُك ؟ : وجهُك ، وأصله : مَنْسِم البعير . وفى الحديث « قد أستقام المَنْسِمُ » ووجدتُ مَنسِماً من الأمر: علامةً وأثراً . قال الأحوصُ :

وإن أظلمت يوما من الناس طَخية
أضاء بكم يا آل مروانَ مَنسِمُ

وفى الحديث « بُعِثتُ فى نَسَم الساعة » : فى نفسها وأولها . قال ذو الرمة :

بجرعاءَ دَهْناويّة التُّرب طيّب
بها نَسَمُ الأرواح من كلّ مَنسِم

وتنسّمتُ الخبر. وتنسّمتُ أثر فلان حتى آستبنته . وتنسّمتُ منه عِلْما : أخذته . وقال:

أحبّك حبّ العود ماءً يفغرة
تنسّم تحت الليل سَمْتَ الموارِدِ

ونَسَم لى خبرٌ وأثرٌ : تبيّن . وناسمته . وهو طيّب المُناسَمة والمُنامسة . قال :

سَقيًا لها وحبذا نِسامُها • لو كان لى ميسّرا كلامُها

وإن فلانا لَباقى النسيم إذا كان باقى القوة والصلابة . قال :

• هيّجها أروعُ ذو نسيم •

وإن فلانا ثقيل الظلّ بارد النسيم : للثقيل .

ن س ى — رأيت نُسَيّةً ونُسَيّاتٍ، ونَسِيَه وتناسيَه ، وأنسانيه الشيطانُ ونسّانيه . وناساه العداوةَ . وشىء مَنسىٌّ، وتركته نِسْياً من الأنْساء. وتتبّعوا أنساءكم . ورجلٌ نَسّاءٌ وامرأة نَسِيٌّ . قال:

• ونَسِيَتْ وَصاتَه وهى نَسِيٌّ •

وضربتُه فنَسَيْتُه : أصبتُ نَسَاه ، وهو منسيٌّ .

ومن المجاز : نَسِيتُ الشىء : تركته (نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ) وكرمك يُنسّى كرمَ البرامكة .

النون مع الشين

ن ش أ — أنشأ الله تعالى الخلق فنشأوا، (وَيُنشِئُهُمُ النَّشأَةَ الأُخرى) وأنشأ حديثاً وشعراً وعمارةً. واستنشأتُه قصيدة فى الزهد فأنشأها لى. وأنشأ يفعل كذا . ومن أين نشأتَ وأنشأتَ أى نهضت . ونشأت السحابة ، وأنشأها الله ، ورأيت نَشأً من السحاب وهو أوّل ما يبدو. وأنشأ العَلَمَ فى المفازة والشِّراعَ واستنشأ : رفعه . (وَلَهُ الجَوارِ المُنْشَآتُ) . وقال الشماخ :

عليها الدجى المستنشآت كأنها
هوادجُ مشدودٌ عليها الجزائزُ

الدُّجيّة : القُترة . والجَزيزة : خُصلة من صوف. وإنه ليَنشأ لإبل فلان : ليَعينها أى يعرض لها . ونشأتُ فى بنى فلان ، ومولدى ومنشئى فيهم . ونَشَأَ فلان نَشأة حسنة ونَشاءَةً. وأُنشئ فى النعيم ونُشّئ ، (أَوَمَن يُنَشَّؤُا فى الحِلْيَةِ) . وغلام وجارية ناشئ من جوارٍ نواشئ قال أبو قُدامة الطائىّ :

قد أجلس المجلسَ لم يحرج
من ناشئ ذات شَوًى خَدَلَّج

وقال عبد الواسع بن أسامة الخزامىّ من بنى خزامة :

منازل من عوجاء إذ هى ناشئ
مؤزّرة تصطاد من لا يصيدُها

وهو نَشءُ سوء ومن نَشءِ سوء . قال بشر ابن أبى خازم :

مهته ولم تخش الذى فعلت به
منعمةٌ من نَشءِ أسلمَ مُعصِرُ

وقال نُصيب :

ولولا أن يقال صبا نُصيبٌ
لقلتُ بنفسىَ النَّشأُ الصغار

ن ش ب — نَشِبَ العظمُ فى الحلق والصيدُ فى الحبالة ومخالبُ الجارح فى الأخيذة ، وتَنَشَّبَ. وأنشبَ فيه مخالبَه . ورماه بنُشّابة ، وترامو بالنُّشّاب والنشاشيب . ومعهم ناشبة : رماة بالنشاب . وبردٌ مُنَشَّبٌ نحو : مسهّم وشيُه يُشبه أفاويق السهام . قال :

لكلّ حال قد لبست أثوبَا
رِياطَهُ واليُمْنَةَ المُنَشَّبا

وقال كثيّر :

هضيمُ الحشا رَوْدُ المَطا بَخترية
جيُلٌ عليها الأتحمىّ المُنَشَّبُ

وله نَشَبٌ : مال أصيل . وتقول : لكم نسب ، وما لكم نَشَب ، ما أنتم إلا خَشَب .

ومن المجاز : نَشِبَ الشرُّ والحربُ بينهم نُشوبا . وناشبَ عدوّه مناشبةً . وما نشِبتُ أقول ذاك ، نحو : ما عِلقتُ ، بمعنى : ما زلت . وما نَشِبَ أن قال كذا ، ولم يَنشَبْ أن قال ، بمعنى : ما لبث .

ونَشِبَ فلان مَنْشَبَ سوء إذا وقع موقعا لا يتخلّص منه . وسمعت الأمير الشريف :

• قد نشبتْ رجل حُيَيّ منشَبْ •

ورجلٌ نُشَبَةٌ إذا نَشِبَ فى أمرٍ لم يكد يتحوّل عنه وإن كان غيًّا . وتنشّبَ فى قلبى حبها . قال عمر بن أبى ربيعة :

فأرى القلبَ قدتنشّبَ فيه

حبُّ هند فما يُطيق نُزوعا

ن ش ج — نَشَج الباكى نَشيجا وهو الغصَصُ بالبكاء وتردّده فى الصدر .

ومن المجاز : سمعتُ نشيجَ الطعنةِ : عند خروج الدم، ونشيجَ القِدرِ والزِّقّ : عند الغليان، ونشيجَ الحمار : عند تحيجه .

ن ش د — سمعتُ صوت النّشّاد وهو الذى يَنشُد الضّوالّ . وأصاخ الناشدُ للمُنشِدِ : الطالبُ للمعرّف . وقال يصف ثورا :

يصيخ للنبأة أسماعَهُ • أصاخة الناشد للمُنشِدِ

ومن المجاز : نَشَدتُكَ اللهَ وناشدتك اللهَ ونِشْدَكَ اللهَ أى سألتك به . وقال الأعشى :

ربّى كريم لا يكدّر نعمةً

وإذا تُنوشِدَ بالمهارق أنشدَا

أى إذا تناشده العباد بمعنى تداعوه وطلبوا منه بحق الكتب المنزلة أطاعهم وأجابهم . وتنشّدتُ الأخبارَ إذا كنت تريغ ان تعلمها من حيث لا يعلمها الناس . وأنشدنى شعرا إنشادا حسنا لأن المنشِد يرفع بالمنشَد صوته كما يفعل المعرّف . واستنشدتُه إياه . وله أناشيدُ ملاحٌ . وسمعت منهم نَشيدا مليحا وهو الشعر المتناشَد بين القوم يُنشده بعضهم بعضا .

ن ش ر — نَشَرَ الثوبَ والكتابَ ، ونَشّرَ الثيابَ والكتبَ ، وصُحُفٌ مُنَشّرَةٌ ، وملاءٌ مُنشَّر . وناشره الثيابَ ، وتناشروا الثيابَ . واستنشره : طلب إليه أن ينشُر عليه الثوب . وضُمَّ النَّشَرَ ، طلب إليه أن ينشر عليه الثوب. وضم النشر ، واللهم اضمم نَشَرِى . ورأيتهم نَشَرًا : منتشرين . وفى الحديث «أملك نَشَرَ الماء» وهو ما ترشّش على المتوضىء . ونشر الشىء فانتشر وتنشّر . (وَانْتَشِرُوا فِى الْأَرْضِ) : تفرقوا . ودابّةٌ كثيرة النّشوار، وقد نَشْوَرَتْ . وما أشبه خطّه بتناشير الصبيان وهى خطوطهم فى المكتب .

ومن المجاز : نَشَرَ اللهُ الموتَى نشرًا وأنشرهم فنشروا نُشورا وانتشروا ، وأنشَرَ اللهُ الرياحَ . ونَشَرتِ الأرضُ ، وأرض ناشرة . وظهر نَشَرُها إذا أصابها الربيع فأنبتت . وقال أبو جندب الهذلىّ :

وفينا وإن قيل اصطلحنا تَضاغُنٌ

كما طرّ أوبارُ الجراب على النَّشَرِ

ترعاه فينبت وبرها وتحته الداءوالمرّ. ونشرتُ من العليل نَشْرا ونشّرتُ عنه تنشيراإذا رقيته بالنُّشرة كأنك تفرّق عنــه العلةَ . ونشر الخبر : أذاعه . وآنتشر الخبرُ فى الناس . قال جميل يشكو ناسا :

الشرّ منكشفٌ تلقاه منتشرا
والصالحاتُ عليها مُغلَقاباب

وآنتشر علىّ فلانٌ إذا تحرك هَنُوه. "وجاء فلانناشراأذنيه" : طامعا. ونشر الخشبةَ بالمنشار. وله نَشْرٌ طيّب وهو ماآنتشر من رائحتــه . قال المرقش يصف نساء :

النَّشْر مسك والوجوه دَنا
نيرٌ وأطرافُ الأكفِّ عَنَمْ

ن ش ز — علوتُ نَشزًا من الأرض ونَشَزًا وأنشازا. ونشز الشيءُ : آرتفع، ونشز عن مكانه : آرتفع ونهض (وَإِذَاقِيلَ آنْشُزُوافَآنْشُزُوا) وأنشزه : رفعه عن مكانه. (كَيْفَ نُنْشِزُهَا)فى قراءة زيد. ونَشَزَ اللبنُ : آرتفع . ونشزتُ بِقِرنى :آحتملته فصرعته . وتنشّز لكذا : آستوفزله . وعرق ناشزٌ : لايزال مُنتبِرا يضربُ . ويقال للدابّة التى لايستقرّ السرج والراكب على ظهرها : إنها لَنَشِزةٌ .

ومن المجاز : نشزتْ إلىّ النفسُ : جاشتْ من الفزع . ونشزتِ المرأةُ على زوجها ، ونشز عليها نُشوزا ، وآمرأة ناشزٌ .

ن ش ش — نَشّ اللحمُ فى المِقلاة نَشِيشا . ونَشّ الغديرُ : أخذ فى النُّضوب. وكانوا فى مَنَشّ الساحل وهو ما آنحسر عنــه المــاء . ونَشّ أى نضب . قال آبن مقبل :

يلقين ارام الصريم وعُفرها
كالودْع أصبح فى مَنَشّ الساحلِ

وسبَخة نشّاشةٌ . ونشّ المــاءُ فى الكوز الجديد. والخمر تَنِشُّ إذا أخذت تغلى . وماعنده الانَشُّ : نصف أوقيّة. ونشنش سراويله : حلّها. ونشنش قيصه : فسخه . ونشنَش الجلدَ : كشطه .

ن ش ص — نشصتْ على زوجها وهى ناشصٌ. ولمع البرق فى قطر النَّشَاص وهو السحاب المرتفع ، وقد نَشَص فى السماء نُشوصا . وفرس نَشاصىٌّ : مرتفع الأقطار ، ورُوى : مقــدّم الشين . قال مرّار بن منقذ :

وَنَشاصىٌّ إذا تفــزعه ٭ لم نكد نُلجمه إلا ما قُمِرْ

ويقــال : أقام القــوم ماينشُصون وتدا : مايترعون .

ن ش ط — رجل نشيطٌ : طيّب النفس للعمل . ودابة نشيطه . وأنشطه ونشّطه. وقد أنشطتُم أى نَشطتْ دوابكم . وآفعــلوا ذلك على المَنْشَط والمَكْرَه. وثور ناشط :خارج من أرض إلى أرض . ونَشَط الدلو من البئر : نزعه بغــير

قامة . وبئر نشوطٌ : تحتاج إلى نَشْطٍ كثير لبعد قعرها . وبئر أنشاطٌ : يخرج دلوها بجذبة واحدة . ونَشَطَ العُقدةَ : شدّها ، وأنشطها وانتشطها : مدّها حتى انحلّت وهي الأنشوطة كعقد التكّة « كأنما أُنشط من عقال » وتنشّطتِ الناقةُ الطريقَ : قطعته قطع الناشط في سرعتها أو توخّته بنشاط أو مرح . قال رؤبة :

« تنشّطتْه كلّ مِغلاة الوَهَق »

ومن المجاز : طريق ناشط ينشط من الطريق الأعظم أي يخرج : ويقال : نَشَط بهم طريق فأخذوه . قال حُميد :

« معترما للطرقِ النواشطِ »

ونشطتّه الحيّةُ : عضّته بنابها وانتشطته . وهذه نَشَطةٌ منكَرة . وتقول : ربّ نَقطة بسن قلم ، شرٌّ من نشطة بناب أرقم .

ن ش ع — نشع الصبيّ الدواءَ وأنشعه : أوجره وهو النّشوع فانتشعه . وهذا مِنْشَعُ الصبيّ : لمُسعُطه .

ومن المجاز : نُشِعَ فلان كذا وبكذا . قال ضِرار بن منقذ :

إليكم يالئام الناس إنّي
نُشعتُ العز في أنفي نُشوعا

وقال مغلس الربعيّ :

خليليّ إن أصعدتما أو مررتما
على أهل حتفاء الغضا فآذِكرانيا
وقولا أتيحي يا عليّ منيّا
أخا الموت منشوعا بذكراك عانيا

وقال عَبْدة بن الطبيب :

لاتأمنوا قوما يشبّ صبيُّهم
بين القوابل بالعداوة يُنْشَع

وإنه لمنشوع بأكل اللحم إذا كان مشغوفا به مولعا . ونَشَعَ الكاهنَ نَشْعا : جعل له جُعْلا .

ن ش ف — نَشِفَ الحوضُ الماءَ والثوبُ العرقَ ينشَفه ، ونشِف الماءُ بنفسه : نضب . وغدير ناشف . ودلّك رجله بالنّشَفة وهي الحجر ذو النخاريب ينقّى به الوسخ في الحمّامات لأنه ينشّف الوسخ عن مواضعه والجمع : النُّشَف . وشرب النُّشافةَ وهي الرغوة .

ومن المجاز : نشفَ مالُه : ذهبَ .

ن ش ق — نشِقَ الظبيُ في الحِبالة : نشِبَ فيها وأنشقه الصائد ، وأنشقته الحِبالةُ . قال :

مناتينُ ابرامٌ كأنّ أكفّهم
أكفُّ ضِباب أنشِقتْ في الحبائل

ومن المجاز : نشِقَ فلان في حِبالة فلان إذا وقع منه فيها لا يتخلّص منه . وعن أبي زيد :

نشق فلان إذا عطب . ونَشَقَ الريح نَشَقًا ونَشَقًا . قال :

* حَرًّا من الخردل مكروهَ النَّشَق *

واستنشقتُها وتنشّقتُها . قال المتلمّس :

فلو أن محموما بخيبر مدنفا

تنشّق ريّاها لأقلع صالبُهْ

وأنشقه الدواءَ وهو النَّشوق ، وأنشقتُه الخردلَ والمسكَ .

ن ش ل — أطعموه النَّشِيلَ وهو اللحم المطبوخ بلا توابلَ . وتقول : فلان أَلِف النَّشِيل ، وماعرف الطَّفْشِيل . قال :

ولو أنى أشاء نعمت بالًا * وباكرنى صبوحٌ أو نَشِيلُ

ونَشَلَ اللحمَ من القِدر بالمِنشل والمِنشال وهو حديدة فى رأسها عُقّافة ، وآنتشله : أخرجه لنفسه وأخذه . قال الكميت :

ولآنتشلت عُضوين منها يحابر

وكان لعبد القيس عضو مؤرَّبُ

وآنتشـل ما على العظيم بفيه : آنتهسه . وفخذٌ ناشلةٌ : قليلة اللحم . وقد نَشَل الرجلُ نُشولا : قلّ لحمه . وفى الحديث «عليك بالمِغفَلة والمِنشلة» : بالعَنفَقة وموضع الخاتم .

ن ش م — نشّم اللحمُ : أخذ يُرَوِّحُ . قال علقمة :

وقد أصاحب فتيانا طعامهمُ

خُضر المزاد ولحمٌ فيـه تنشيمُ

أى يُطعَمون المـاءَ المطحلبَ أو الفَظوظَ واللحمَ المُرَوِّحَ ، غلّب فقال : طعامهم . ومعه زَوراء من نَشَمٍ وهو شجر تُعمل منه القسىّ .

ومن المجاز : نشّموا فى الشر . "ودقّوا بينهم عطرَ مَنشِم" . وتقول : نشّموا وأبضوا النَّشَم ، ليدقّوا بينهم عطر منشم .

ن ش و — رجل نشوانُ بيّن النشوة ، وآمرأة نشوَى ، وقوم نَشاوَى ، وقد آنتشَوْا ، ووجدت منه نُشوة المسك بالكسر ونَشَا المسك . قال :

وينفى نَشا المسكِ فى فارة

وريح الخزامَى على الأجرعِ

وتَنشيتُ منه ريحا طيّبة وآستنشيتُ . قال :

ونشيتُ ريحَ الموت من تِلقائهم

وخشيتُ وقع مهند قِرضابِ

ومن المجـاز : من أين تَنشيتَ هذا الخبرَ ؟ وهو نَشيانٌ للأخبار ونَشوانٌ ، وإنّه لذو نِشوة للأخبار بالكسر .

النون مع الصاد

ن ص ب — نصب العَلَم والبابَ فانتصب وتنصّب . وآنتصب قائمـا وتنصّبَ . قال ذو الرمّة :

تنصّبتْ حوله يوما تراقبه

صُحْرٌ سماحيج فى أحشائها قَبَبُ

وثفر منصّبٌ ومتنصّب . وتيس أنصبُ القرنين وعنز نصباءُ . وناقة نصباء : منتصبة الصدر . ونصّب حول الحوض نصائبَ وهى حجارة تُجعل عضائدَ له . وصفيحٌ مَنَصَّبٌ . ونصّبتِ الحُمُرُ آذانها . وتقول للطاهى : آنتصبْ أى أنصبْ قدرَك . وكانوا يعبدون الأنصابَ وهى حجارة تُنصب تُصبُّ عليها دماء الذبائح وتعبد الواحد : نُصُبٌ . ونَصَبَ نَصْبًا : غنّى غناء أرقّ من الحداء . وفى الحديث « لو نَصَبتَ لنا نَصْبَ العرب » ونصِبَ نَصَبًا ونَصْبًا : تعب ، وأنصبه العمل .

ومن المجاز : غبار منتصبٌ ومتنصّبٌ . قال :

سوابقها يخرجن من متنصّب

خروج القوارى الخضر من صَبَل الرعدِ

وقال الشمّاخ يصف نساء :

فقلتُ غمامات تنصّبن فى الضحى

طِوالُ الذرى هبّت لهنّ جنوبُ

ونصبتُه لأمر كذا فانتصب له . ونُصِبَ فلان لإمارة البلد . ونصّبنا لهم حربا ، وناصبناهم مناصبة وناصبتُ لفلان : عاديته نَصْبًا . قال جرير :

وإذا بنو أسد علىّ تحزّبوا

نَصَبتْ بنو أسد لمن رامانى

ومنه : الناصبيّة والنواصبُ . وأهل النَّصْبِ : الذين يَنصِبون لعلىّ كرم الله تعالى وجهه . ونصّبتُ له رأيا إذا أشرتَ عليه برأى لا يعدل عنه . وهو يرجع إلى مَنصِب صدق ونصاب صدق وهو أصله الذى نُصِبَ فيه ورُكِّبَ . وفلان كريمُ المَنصِب والمُركَّب ، ومنه : نصاب السكين وهو أصله الذى نُصب فيه ورُكِّب سِيلانُه . ولى نَصيبٌ فيه : قسم منصوب مشخّص ، وأنصباء . وهمٌّ ناصبٌ : ذو نَصَبٍ .

ن ص ت — أنصتُّ للحديث وأنصتُّه . وأنشد يعقوب :

إذا قالت حَذامِ فأنصتوها

فإنّ القولَ ماقالت حَذامِ

وفى حديث طلحة « أَنصِتونى » ، ونصَت له يَنصِت وآستنصتَ ، ووقفتُ مُنصِتًا ومستنصِتًا ، وآستَنْصَتَه : سأله أن ينصت . قال الطرمّاح :

يزيدُ غدا فى عارض متـألّقٍ

مَرَته الصَّبا وآستَنْصَتَتْه دَبورها

ن ص ح — نصحتُه ونصحتُ له نُصْحا ونَصيحة ، وأنا لك نَصيحٌ ، وتنصّحتُ له ، وعن أكثم : يا بنىّ إياكم وكثرةَ التَّنصُّح فإنه يورث التُّهمة ، وناصحته مُناصحة . وناصح نفسَه فى التوبة إذا أخلصها . وآستنصحته وآتنصحتُه . قال الكميت :

تركتُ محل السوء إذ لم يواتنى
ولم أنتصِحْ فيه المُنيمَ المهَدهِدا

وهو الذى ينيم الصبيَّ ويناغيه حتى يهدأ . قال النابغة :

فلا عُمَرُ الذى أثنى إليه
وما رفع الحجيجُ إلى أُلالِ
لما أغفلتُ شكرك فآنتصحنى
وكيف ومن عطائك جلّ مالى

أى فعُمَرُ الذى فزاد [لا] . وانتصِحْ كتابَ الله : آقبلْ نصحَه .

ومن المجاز : هو ناصحُ الجيب . ونَصَحَ الغيثُ البلادَ : جادها ووصل نبتَها ، وأرضٌ منصوحةٌ . ونصحتِ الإبلُ الريَّ : صدَقته . قال يخاطب إبلَه :

وهذا مقامى لكِ حتى تَنصَحى
رِيًّا وتجتازى بلادَ الأبطَحِ

وضيوتٌ نواصحُ : مترادفة . ونصح الخيَّاط الثوبَ إذا أنعم خياطته ولم يترك فيه فتقا ولا خللا شَبَّهَ ذلك بالنُّصح . وصلَّبْ نِصاحَك : خيطك . وقميصٌ منصوحٌ وآخرُ منصاح أى منشق ، وثوب متنصِّح ، وإن فى ثوبك لمترقَّعا ومتنصَّحا : موضع خياطة وترقيع . وسقانى ناصحَ العسل : ماذيَّه ، يقال : نصَح العسلُ ونصَع ، وتوبة نَصوحٌ ، وقد نصَحَتْ توبته نصوحا .

ن ص ر — نصره الله تعالى على عدوّه ومن عدوّه : (وَنَصَرْنَاهُ مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا) نصراً ونُصرةً ، والله ناصره ونصيره . وآستنصرتُه عليه ، وتناصروا ، وهم أنصارى . وآنتصرتُ منه . ورجل نَصْرانىٌّ وآمرأة نصرانيّة ونَصْرانٌ ونَصْرانةٌ ، وقومٌ نَصارَى ، وتنصَّر ، ونصَّر ولدَه .

ومن المجاز : أرضٌ منصورةٌ : مَغيثة ، ونصر اللهُ الأرضَ : سمِّى المطر نَصْرًا كما سمِّى فَتْحاً . ومدّت الوادىَ النواصرُ : المسايل التى تأتى بالماء من بعيد ، الواحد : ناصر . ووقف سائل على قوم فقال : آنصرونى نصركم الله : يريد أعطونى أعطاكم الله .

ن ص ص — الماشطة تَنُصّ العروسَ فتقعدها على المِنَصّة ، وهى تنتصّ عليها أى ترفعها . وآنتصّ السَّنامُ : آرتفع وآنتصب . قال مسكين الدرامى :

حتى علاها تامِكٌ * شبَّهتُه وآنتصّ فِندا

ومن المجاز : نَصّ الحديث إلى صاحبه . قال :

ونَصَّ الحديثَ إلى أهلِه * فإن الوثيقة فى نَصِّه

ونُصَّ فلانٌ سيِّدا : نُصب . قال حاجز بن الجُعَيد الأزدىّ :

ألا قد نُصِصتُ بعدما شبتُ سيِّدا
تقول وتُهدى من كلامك ماتَهدِى

وَنَصَحتُ الرَّجُلَ إذا أحفيته فى المسألة ورفعته إلى حدّ ما عنده من العلم حتى آستخرجته . وبلغ الشىءُ نَصَّه أى منتهاه .

ن ص ع — نَصَعَ لونُه : خلَص ، وأبيضُ وأحمرُ ناصِعٌ . قال :

من صفرةٍ تعلو البياضَ وحمرةٍ
نصّاعة كشـقائق النعمانِ

وخرجوا إلى المَناصِع : المبارز، وتَصَعوا إليها : بَرَزوا .

ومن المجاز : نَصَعَ الحقُّ ، والحق ناصعٌ . وله حسبٌ ناصعٌ . قال النابغة :

* ولم يأتك الحقّ الذى هو ناصعُ *

ن ص ف — أخذَ نِصْفَ المال ونَصِيفَه وهو أحدُ جُزْئَى الكمال . وألقت الجارية نَصيفَها وهو كنِصف الخمار . قال النابغة :

سَقَطَ النَّصيفُ ولم تُرِد إسقاطَه
فتناولتـه وآتّقتنا باليـدِ

ونَصَفَ الجاريةَ ،وتنصّفتْ : تخمرت ، ومنه : تَنَصَّفَه الشيبُ : صار نَصيفًا له ، وإناءٌ نَصْفَانُ ، وقِربةٌ وقَصعةٌ نَصْفَى . وشرب المُنَصَّفَ وهو ما ذهب الطبخُ بنِصْفِه . وآمرأة نَصَفٌ ، ونساء أنصافٌ . وَنَصَفَ النهارُ وآنتصفَ ، وجئت منتصَفَ النهار ومنتصَف الشهر ، ونَصَفَ الإزارُ ساقَه . ونصَفتُ عمرى ، ونصَفتُ القرآنَ . وآنصِفْ هـذه الدراهمَ بينهما : آقسمها بينهما نِصْفَيْن . وبلغ مَنصِفَ الطريق . وأنْصَفَ خصمَه ، وآنتصفَ منه ، وأعطاه النَّصَفَةَ والنَّصَفَ . قال الفرزدق :

ولكنّ نِصفًا لو سببتُ وسبّنى
بنو عبدِ الشمسِ من مَنافٍ وهاشمِ

وناصَفه المالَ : أعطاه نِصْفَه ، ونصَفه بنصِفه نِصافةً . وتنصّفه : خدمه ، وتنصّفه : آستخدمه . قال :

بينا نسوس الناسَ والأمرُ أمرنا
إذا نحن منهم سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ

رُوِىَ بفتح النون وضمها . وله ناصِفٌ ومِنْصَفٌ ومَناصِفُ : خَدَمٌ .

ن ص ل — نَصَلَتْ أظلافُ الوحش من الرمضاء ، ونَصَلَ الحافرُ . ونَصَلَ الخضابُ نُصولا . ونَصَلَتْ يدُ الفاس . ونَصَلَ الدُّرّ من السلك . قال بشر :

فأصبح ناصِلا منها ضُحَيًّا
نُصولَ الدُّرّ أسلمه النِّظامُ

الوحشىّ من الصريمة . ونَصَلَ علينا فلانٌ من الشِّعب ونحوه . ونَصَلَتِ الخيلُ من الغبار . قال آمرؤ القيس :

تراهنّ من تحت الغبار نواصلا
ويخرجن من جعد الثرى متنصّب

أى من غبارثار من مكان صلب لشدّة حُضرها .
وآستنصلتِ الريحُ السفا: آستأصلته وآستخرجته ، ومنه : تنصّلَ السيفُ والرمحُ والسهم والمِغزل . وأنصلتُ السهمَ: نزعت نَصْلَه . ونَصَلْتُه : ركّبتُ نَصْلَه ونصّلْتُه تنصيلا . ويقال لرجبٍ : مُنصِّلُ الإلِّ . وضرب نَصيلَهُ وهو المفصل بين الرأس والعنق من تحت اللَّحيين .

ومن المجاز : أخرجتِ البهمى نصالها . قال ذو الرمّة :

رعَى بأرضِ البُهمَى جميا وبُسْرةً
وصمعاءَ حتى آنفتْها نِصالُها

وانصلتِ البُهمى . ونَصَلَتِ الناقة ونَضَتْ : تقدّمت الإبل . ونَصَل بحقّ صاغرا : أخرجه .
وتنصّل من ذنبه . وعن النبي صلى الله عليه وسلم « من لم يقبل من متنصّلٍ صادقا أو كاذبا لم يرد علىّ الحوضَ » .

ن ص و — نَصَوْتُهُ : قبضتُ على ناصيته ، وناصيتُه ، وتناصَينا : تأخذنا بنواصينا فى الخصومة .
قال أبو النجم :

إنْ يمس رأسى أشمطَ العَناصى
كأنما فرّقه مُناصى

وقال أيضا :

منّا التكرمُ والحلومُ وإن يهِجْ
فزَعٌ فليس قتالُنا بنِصاءِ

بمُناصاة . ونَصَتِ الماشطةُ المرأةَ : سرّحتْ ناصيَتها ، وتنصّتْ بنفسها .

ومن المجاز : هو ناصيةُ قومه ، وهو من ناصية الناس ونواصيهم . قال :

وموقف قد كفَيتُ الناشِينَ به
فى محفِلٍ من نواصى الناسِ مشهودِ

وأذلّ فلانٌ ناصيةَ فلانٍ أى عزّه وشرفه . وتنصّيتُ بنى فلانٍ وتذرّيتُهم وتفرّعتُهم : تزوجتُ سيدةَ نسائهم ، ومنه : هو نَصيّةُ قومه . وآنتصيتُ الشيءَ : آخترتُه ، وهذه نَصيّتى .

النون مع الضاد

ن ض ب — نَضَبَ الماءُ يَنضِبُ ويَنضُبُ نُضوبا : ذهب فى الأرض ، وغديرٌ ناضبٌ ، وعين مُنضِّبةٌ : غارَ ماؤُها . قال الكميتُ :

ضَفادع جيئةٍ حسبتْ أضاةً
مُنضِّبةً سَمْتَها وطينا

ونَضَبتْ عيونُ الطائف . ونُوقٌ كقداح التَّنضُب . قال :

« خفّتْ خُوصا كقِداحِ التَّنْضُبِ »

وكأنه حِرباء تَنضُبة : للداهى .

ومن المجاز : نَضَبَ القومُ : بَعُدوا. ونضبت المفازةُ ، وخَرْقٌ ناضبٌ : بعيدٌ. ونَضَبَ الدَّبَرُ : اشتدَّ أثرُه في الظّهر وغارَ فيه . ونَضَبَ ماءُ وجهه إذا لم يَستحي . وإن فلاناً لناضبُ الخير، وقد نَضَبَ بخيْره .

ن ض ج — نَضِجَ اللحمُ والتمرُ . وهذا إبان نُضْجِ العنب . وهو نضيجٌ ومُنْضَجٌ ، وقد أنضجتُه .

ومن المجاز : هو نضيجُ الرأى . وأمرٌ مُنْضَجٌ ، وأنضِجْ رأيك. وهو لايَسْتنضِجُ كُراعا. ونَضَّجتِ النّاقةُ الحمْلَ : جاوزتْ به وقتَ الولادة قال الحطيئةُ :

وصهباء منها كالسّفينة نَضَّجتْ
بها الحَمْلَ حتى زاد شَهْرًا عديدُها

وقال آخر :

هو ابن مُنَضِّجاتٍ كنّ قِدْما
يَزِدْنَ على العديد قُرابَ شهرِ

ن ض ح — نَضَحَ عليه الماءَ، ونَضَحَ البيتَ بالماء نضحا وهو الرش . ونَضَحَ جِلدُه بالعَرَق .

ومن المجاز : قد نَضَحَ الشّجرُ : تفطّر . ورأيتُ نَضْحَ الرُّمّانِ وغيره . قال أبو طالب :

بُورِكَ المَيْتُ الغريبُ كما بو
رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزّيتونِ

ونَضَحَ غُلّتَه بالماء : بلّها ، ومنه : النَّضيحُ والنَّضُوح : للحوض لبلّه عطَشَ الإبل وكذلك البعيرُ الناضحُ ، ونواضحُ يثْرب ، ونضحَ أديمَ الودّ بينهم . قال الكُميتُ :

نَضَحتُ أديمَ الودّ بيني وبينهم
بآصرةِ الأرحامِ لو يتبلّلُ

ونَضَحناهم بالنَّبْل . فرّقناهم كما يُفرّق الماءُ بالرّشّ ، ومنه : نَضَحَ عن نفسه : دفَعَ عنها .

ن ض خ — عين نَضّاخةٌ : فوّارةٌ بالماء، وغَيْثٌ نَضّاخٌ : غزيرٌ ، وأرسلتِ السّماءُ نَضْخا ، وأصابتهم نَضْخةٌ من مَطر . قال حكيم بن مُصْعَب :

تَشكّى إلىّ الكلبُ شِدّةَ جُوعه
وبى مِثْلُ ما بالكلب أو بى أكثرُ

فقلتُ : لعلّ الله يُرسلُ نَضْخةً
فيُضحى كلانا قائمًا يتذمّرُ

وأنشد أبو عمرو :

لا يفرحون إذا ما نَضْخةٌ وقعتْ
وهم كِرامٌ إذا اشتدّ الملازيبُ

وتقول : طلبنا رَضْخَه ، فأصبنا نَضْخَه .

ن ض د — نَضَدتُ المتاعَ ونضّدتُه وهو ضَمُّ بعضه إلى بعض مُتّسقًا أو مَرْكوما، تقول : رأيتُ نَضَدا من الثّياب والفُرُش . ووضعتُها على النَّضَد وهو السّرير الذى تُنضَد عليه . ورأى

مُنَضَّدٌ : مُرَصَّفٌ . وتنضّدت الأسنانُ . وما أحسن تَنَضُّدَها ! .

ومن المجاز : فى السّماء نَضَدٌ من السّحاب وأنضادٌ . وهم أعضادُه وأنضاده : لعديده وأنصاره . وهم نَضَده وأنضاده : لأعمامه وأخواله . ورأيتُ ومنهم نَضَدا وأنضادا : أصراما . وقال الفرزدق :

ومن كلّ أصْيَد من ذُؤابةِ دارمٍ

ملِكٍ إلى نَضَــدِ الملوكِ هُمامِ

إلى جماعاتهم وجماهيرهم . وأنتضدوا بمكان كذا : أقاموا وأجتمعوا . ولبنى فلان نَضَدٌ : عِزٌ وشَرَفٌ .

ن ض ر — نَضَرَ الشّجرُ والنّباتُ ، ونَضَرَ ونَضِرَ نَضْرَةً ونَضارةً ، وهو ناضِرٌ ونضيرٌ ونَضِرٌ ، وأنضر العودُ . قال الكميتُ :

ورثْتَ بك عِيدانُ المكارم كُلُّها

وأورق عُودى فى ثَراك وأنضَرا

ولهـا سِوارٌ من نَضر ونُضار وهو الذّهب ، وقيــل : كلّ خالِصٍ نُضارٌ من ذهب وغيره . وقَدَحٌ من نُضار وهو أثْلٌ وَرْسِىُّ اللّون بغَوْر الحجاز

ومن المجـاز : نَضُر وجهُهُ : حَسُن وغضّ . وجارية غَضَّةٌ : ناضِرَةٌ ، وغلام غضّ : ناضِرٌ ونضّر اللهُ وجهَه وأنضره : حسّنه وقد يقال : نَضَره بالتخفيف ، ووجهٌ مَنضُورٌ وليس بذاك . قال :

نضّر الله أعظمًا دفنوهـا

بسجِسْتان طَلْحَةَ الطّلحاتِ

وفى الحديث « نضّر اللهُ من سمع مَقالتى فوعاها » ونِجارٌ نُضارٌ : خالص . قال الأفوهُ :

كَرَمَ الفِعلُ إذا ما فعلوا ه ونِجارٌ فى اليَمـانين نُضارُ

ن ض ض — نَضّ المـاء نَضِيضا مثل بضّ بضيضا وهو سَيَلانٌ قليل : وما عندى من المـاء إلّا نُضاضةٌ : بقيّــة يسيرة . وحَيّةٌ نَضْناضةٌ : تُنَضْنِضُ لسانَها : تحرّكه . قال :

تبيتُ الحيّــةُ النّضناضُ منه

مكانَ الحِبِّ يستمع السِّرارا

ومن المجـاز : خُذْ ما نضّ لك من دَيْنك أى تيسّر . وهو يَستنِضّ معروفَ فلانٍ : يستنجزه . وأعطاه من ناضّ ماله : من صامِتــه من الوَرِق والعيْن ، وقد نضّ مالُه : صار عَيْنا بعد أن كان مَتاعًا . وأستوفيتُ حقّى وبَقِيتْ عليه نُضاضَةٌ : شَىْءٌ يسيرٌ . وهو نُضاضةُ ولَده : عِجْزَتُهم وآخِرهم .

ن ض ل — ناضَلْتُه فنَضَلْتُه . وخرجوا إلى النِّضال ، وهم يتناضلون : ويتنضلون : وأنتضلتُ من الكِنانة سَهْمًا : أخترتُه .

ومن المجـاز : هو يُناضِل عن قومه . وقعدوا يَنتضلون : يفتخرون . وأنتضلتُ منهم رجلًا :

آخترتُه. والإبلُ تَنتضِلُ فى سيرها: ترمى بأيديها. قال الطرمّاح:

تُناضل رجلاها يديْها من الحصى
بمُصعَنْفِرٍ يَهوى خِلال الفَرَاسِنِ

بذاهبٍ سريع. وقال ذو الرمّة:

إذا فَرْقدُ المَوْماةِ لاحَ آنتضلْتُـه
بمكحُولة الأرجاء بيضِ المواكِفِ

ن ض و — ركبتُ نِضْوا من الأنضاء. وقد أنضتْه الأسفارُ. ونضا الخضابُ. وأعطِنى نُضاوةَ حِنّائِك وهى سُلاتته. ونضوتُ الثوبَ عنّى والجُلَّ عن الفَرسِ. ونضوتُ السّيفَ من غِمْده وآنتضيتُه. ورماه بالنِّضِىّ وهو السّهم. قال الأعشى:

فمرّ نَضِىُّ السّهم تحت لَبَانه
وجالَ على وحْشيّه لم يُعَتّمِ

وطعنه بنَضِىّ الرّمح وهو صَدْره. قال:

فظَلّ لثيرانِ الصّريم غَماغِمٌ
إذا دعسُوها بالنَّضِىِّ المُعَلَّبِ

ومن المجاز: الفرسُ يَنضُو الخيلَ إذا تقدّمها. قال زهيرٌ:

ورُحنا به يَنضُو الجيادَ عشيّةً
مُخضّبةً أرساغُـه وعوامِـلُه

وأنضيتُ الثوبَ: أبليتُه.

النون مع الطاء

ن ط ب — بينهم مُناصبةٌ ومُناطبةٌ. وقد ناطبوهم: سارُّوهم. ونطَبتُ الرجلَ أنطُبُه إذا ضربتَ بإصبَعك أُذُنه. وهو من النّواصِب، المُصفّاة بالنواطب؛ وهى خروق المِصْفاة.

ن ط ح — تَناطحت الكِباشُ وآنتطحتْ.

ومن المجاز: تناطحتِ الأمواجُ والسُّيُولُ. والكباش تَنتطِح فى موطن القتال. وبين العالمِيْن والتاجرِيْن تَناطُحٌ وتطاحٌ، سمعت منهم من يقول: جرى لنا فى السوق نِطاحٌ وأىّ نِطاحٍ. وكلأك الله من نواطح الدهر: من شدائده. وأصابه ناطحٌ: أمرٌ شديدٌ. ونَطحتُه عن كذا: دفعته وأزلته. وطلع النّطح والناطِح وهو الشَّرَطان: قرنا الحَمَلِ. وفى أسجاعهم: إذا طلع النَّطْح، طاب السَّطْح. وتطيّر من النَّطِيح والناطِح هو المستقبل ممّا يُزجَر.

ومن مجاز المجاز: رجل نَطيحٌ: مشئوم.

ن ط ر — فزِعوا منـه فزَعَ العصافير، من أيدى النَّواطير، قال آبن دريد: هو بالظاء من النظر ولكن النَّبَط يَقلبون الظاء طاءً.

ن ط س — رجـل نَطِسٌ ونَدِسٌ: فطِن متنوّق فى الأمور، وإن فلانا ليتنطّس فى اللبس

والطِّعمة فلايلبس إلا حسنا ولاياً كل إلا نظيفا.
وتنطّس فى الكلام : تأنّق فيه . وتنطّس فى كل شىء إذا أدقّ فيه النظر ، ومنه : النِّطاسىُّ والنِّطّيسُ : للعالم بالطبّ وهو بالروميّة نِسْطاسُ. وهو يتنطّس عن الأخبار: يَتَبَحَّثُ عنها ويستقصى.
وفيه تنطُّسٌ : تقزّز ، وتَنطّس من مواكلته .

ن ط ع — علىَّ بالسيف والنِّطْع . و لجار الله العلّامة رضى الله عنه :

خيّم العزّ حيث لم ينم الضُّرّ
غام إلا يجفنىَ المرتاع
عَلَمُ المُلك ليس يخفق إلا
حيث ذكر السيوف والأنطاع

وكسا أبو كَرِب بيتَ الله الأنطاعَ .

ومن المجاز : دلّك التمرة على نِطع فيه وهو ظهر الغار الأعلى . وهذا من الحروف النِّطْعيّة وهى الطاء والدال والتاء ، ومنه : تنطّعَ فى كلامه إذا تفصّح فيه وتعمّق . ورمى بلسانه إلى نِطَع الفم .
ومن مجاز المجاز : تنطّعَ الصانع : تحذّق فى صناعته . قال أوس :

وحشو جفيرٍ من فروع غرائب
تنطّع فيها صانعٌ وتأمّلا

ن ط ف — نَطَفَ الماءُ يَنطُف ، وأقبل وسيفه يَنطُف دما ، ومنه : الناطف القُبَيْطىّ .
وسقانى نُطفَةً عذبة ونُطَفًا ونِطافا عِذاباً وهى الماء الصافى قلّ أوكثر . وعلى جبينه نِطافٌ من العرق . ومابه نَطَفٌ : تلطّخ بالعيب والفساد . ورجل نَطِفٌ بيّن النَّطَف والنَّطافة : وتقول : فلان لزمته النَّطافه ، و بعُدتْ منه النَّظافه ، وأصله من نَطَفَ البعيرُ إذا أصابته غُدّة فى بطنه تنطِف . وفلان يُنَطَّفُ بالفجور : يُقذَف به . وتنطّفَ من كذا : تقزّز منه . وفلان يتنطف و يتنظّف . ورأيت فى آذانهن النُّطَفَ وهى القِرَطَةُ الواحدة : نُطَفَةٌ : وأصلها اللؤلؤة التى صفاماؤها تعلّقها الجارية فى أذنها ، ووصيفة مُنطَّفة ، وقد نطّفتُها فتنطّفتْ .
ومن المجاز : ليلة نَطُوفٌ : مطرتْ حتى الصباح .

ن ط ق — نَطَقَ بكذا نُطقًا ومَنطِقًا ونَطْقةً واحدةً . وناطقنى : كلّمنى . و إنه لمِنطيق ونِطّيق . وأنطقَ الله الألسنَ ، واستنطقته . وانتطق بنِطاق ومِنْطَق وهو إزارله حُجْزة . قال ذو الرمّة :

خَبَرْ بجةٌ خَوْد كأنّ نطاقها
على رملة بين المقيّد والخصر

وتنطّق به و بالمِنطقة . وأسماء ذاتُ النِّطاقين رضى الله تعالى عنها ، ونطّقته .
ومن المجاز : فلان واسع النِّطاق . وتنطّقتْ أرضُهم بالجبال وانتطقتْ . قال ذو الرمّة :

يهاس سقتها الدلو حتى تنطّقت

بنور الخزامى فى التّلاع الجوائف

الواسعة الأجواف . وقال :

تنطّقن من رمل الغناء وعُلّقت

بأعناقِ أُدمانِ الظباءِ القلائدُ

ونطق الماءُ الشجرَ والأكمةَ : بلغ وسطها .

وقال الأعشى :

قطعتُ إذا خَبّ رَيعانها

ونُطّق بالهول أغفالُها

أى أحاط بها الهولُ كالنّطاق . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : من يَطُلْ أيْرُ أبيه ينتطقْ به أى من كثر بنو أبيه اعتضد بهم ، ومنه : رجل منتطِقٌ : عزيز . وانتطق فرسَه : قاده وبه فُسّر قول خداش بن زهير :

وأبرح ما أدام الله قومى

رخىّ البال منتطقا مُجيدا

صاحبَ فرس جواد . وقال ذو الرمّة :

إذا قيل : من أنتم يقول خطيبهم :

هوازن أو سعدٌ وليس بصادقِ

ولكن أصلَ القوم قد تعلمونه

بحورانَ أنباطٌ عراضُ المناطقِ

أى يهود ونصارى ومناطقهم زنانيرهم ، كما قال حسان رضى الله تعالى عنه :

يسعى بها أحمرُ ذو برنُسٍ

منتطِقُ الجوف عريضُ الحزام

أراد بالحزام : الزُّنّار . ونطق العُودُ والطائرُ . ومال صامتٌ وناطق وهو ماله كَبِدٌ . قال :

فما المال يُخلدنى صامتا ۝ هُبِلتَ ولا ناطقا ذا كَبِدْ

وكتابٌ ناطقٌ : بيّنٌ ، وبذلك نطق الكتابُ .

ن ط ل — سقاه من النَّطل ولم يسقه من السُّلاف وهو ما عُصر بعد السُّلاف . والمَناطِل : المَعاصر التى يُنطَل فيها . وعنده ناطِلٌ من نبيذ أو لبن أو دهن وهو مكيال . وما فى الدن ناطِلٌ ونُطْلَةٌ أى شىء يسير . قال أبو ذؤيب :

ولو أن عند ابن بُجرة عندها

من الخمر لم تبلُلْ لهاتى بناطِلِ

وأخذتُ نُطْلَةَ النحيِ وهى ما تأخذه بطرف إصبعك .

ن ط ى — أرض نَطيةٌ وخَرْقٌ نَطِىٌّ : بعيد . قال العجّاج :

۝ وبلدةٍ نِياطها نَطِىٌّ ۝

النون مع الظاء

ن ظ ر — نظرتُ إليه ونظرتُه . قال :

ظاهراتُ الجمال ينظرنَ هَونا

مثل ما تنظر الأراكَ الظباءُ

ونظرتُ إليه نَظرةً حُلوةً ونَظَراتٍ. ونظرتُ في المِنظارِ وهو المرآة . وأنشد الفرّاء :

خَوْدٌ مهفهَفة كأن جبينَها
تحت الوصاوص صفحةُ المِنظارِ

ونظرتُ في الكتابِ . ويقال : مُرّ بي على بنى نظَرى ، ولا تمرّ بي على بنات نَقَرِى ، أي على رجالٍ ينظرون إليّ لا على نساء ينقرنني أي يعبنني . وله مَنْظَرٌ حَسَنٌ . وإنه لذو مَنظَره ، بلا مَخبَره . ورجل مَنْظَرانيّ ومَخبَرانيّ . وهو يُنظِّر حوله : يكثر النظر . قال زهير :

فأصبح محبورا يُنظِّر حوله
بمَغبطة لو أنّ ذلك دائمُ

ونظرتُه وتنظّرته وانتظرتُه وأنظرته : أنسأتُه واستنظرتُه . واشتريته بنَظِرة (فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرة) وكوى ناظريه . وهما عرقان في جانبي الأنف . قال :

قليلة لحم الناظرَيْن يزينها
شباب ومخفوض من العيش بارد

وفقأ الله ناظريه . ورمتني بناظرتيّ وحشيّة . ونساء حُور النواظر . ورجل منظورٌ . معينٌ ، وبه نَظْرَةٌ . قال :

ما لقيتْ حُمُر أبي سوار
من نظرة مثل أجيج النارِ

وإن فيك لَنظرةً أي ردّة وقُبحا . قال :

وأنا سيفٌ سيوف الهِند
ما شئت إلا نظرةً في الغِمدِ

• وكلّ ما سِرك عِندى عِندى •

ومن المجاز : نظرت الأرضُ بعينٍ وبعينين إذا ظهر نباتها . ونظر الدهرُ إليهم : أهلكهم . وحيّ حِلالٌ ورئاء ونَظَرٌ : متجاورون ينظر بعضهم إلى بعض . وبيننا نَظَرٌ أي قدرُ نظرٍ في القُرب . ونظر إليك الجبلُ أي قابلك . ودورهم تتناظر . وهذا الجيش يناظر ألفا : يقاربه ، وهو نظيره بمعنى مناظره أي مقابله ومماثله ، وهم نظراؤه ، وهي نظيرتها ، وهن نظائر : أشباه . وعن الزهريّ : لا تُناظرْ بكلام الله ولا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا تقابل به ولا تجعل مِثلا له . وما كان نظيرا لهذا ولقد أنظرتُه ، وما كان خطيرا ولقد أخطرته . وإن فلانا لفي منظر ومستمَع ، وريّ ومَشبَع ، أي في خصب ودعه وفيما أحبّ أن ينظر إليه ويستمع . قال أبو زبيد :

قد كنت في منظر ومستمَع
عن نصر بهراء غير ذي فرس

وقال زِنباع بن مِخراق :

أقول وسيفي يفلق الهام حدّه
لقد كنت عن هذا المقام بمنظر

وسيّد منظور : يُرجَى فضله وترمقه الأبصار، وأنا أنظر إلى الله ثم إليك معناه أتوقع فضل الله ثم فضلك . وسمعت صبية مَرَوِيّة بمكة تقول : عُيَيْنَتِي نُوَ يظرة إلى الله واليكم . وناظرته فى أمر كذا إذا نظر ونظرتَ كيف تأتيانه . وفلان شديد الناظر إذا كان برىء الساحة مما قُرِف به . وأنظر لى فلانا نظرًا حسنا : أطلبه لى . وفرسٌ نَظّار : طامح الطرف لشهامته وحدّة فؤاده . وقال :

نابى المَعَدَّين وَأى نَظّارُ * محجَّلٌ لاح له حمارُ

أى غرة . وضربناهم من نَظَرٍ وبنظرٍ أى أبصرناهم . ورجل نَظورٌ : لا يغفل عن النظر فيما أهمّه .

ن ظ ف — نَظُفَ الإناءُ ، ونظّفتُه ، فهو نظيف .

ومن المجاز : استنظف الوالى الخراجَ : استوفاه نحو قولهم : استصفى الخراجَ ، وعن بعض أهل اللغة الصوابُ بالضاد من انتضف الفصيلُ ما فى الضرع والإبلُ ما فى الحوض إذا استفته . ورجل نظيفُ الأخلاق : مهذّبٌ ، وهو يتنظّف : يتنزّه من المساوئ .

ن ظ م — نَظَمتُ الدُّرَّ ونظّمتُه ، ودرٌّ منظوم ومنظّم ، وقد انتظم وتنظم وتناظم ، وله نَظمٌ منه ونظام ونُظُمٌ .

ومن المجاز : نَظَمَ الكلامَ . هذا نَظمٌ حسنٌ ، وانتظم كلامُه وأمرُه . وليس لأمره نِظام إذا لم تستقم طريقته ، وتقول : هذه أمور عِظام ، لو كان لها نِظام ، ورمى صيدا فانتظمه بسهم . وطعنه فانتظم ساقيْه أو جنبيْه . قال الأفوه :

نَحْلِي الجماجم والأكفَّ سيوفُنا
ورماحُنا بالطعن تنتظم الكُلَى

وهذان البيتان ينتظمهما معنًى واحدٌ . وجاءنا نَظْمٌ من جراد ونِظامٌ منه : صفٌّ . ونظَمتِ الضبّةُ والسمكةُ ونظّمتْ فهى ناظم ومنظّم : امتلأت من البيض : ونظَمت النخلةُ : قبلت اللقاحَ ، وخردلتْ إذا لم تقبل . وفى بطنها إنظامان وهما الكُشيتان وأناظيم :

النون مع العين

ن ع ب — نَعَبَ الغرابُ ينعَبُ وينعِب نعيبا وهو مدّه عنقَه فى نُعاقه

ومن المجاز : نعبت الإبلُ : مدّت أعناقها فى سيرها . وناقة نَعوبٌ ونَعّابة ، وإبل نواعبُ ، وتقول : ويلٌ للفتيان والكواعب ، من الشُّحْم والصُّهْبِ النواعب .

ن ع ت — هو منعوت بالكرم وبخصال الخير ، وله نعوتٌ ومناعتُ جميلة ، وتقول هو حرّ المنابت ، حسنُ المناعت ، وشىء نَعتٌ : جيّدٌ بالغ . وفرس نَعْتٌ : بليغٌ فى العِتق . وإن عبدَك لنَعْتٌ

وإنّ أمتك لنعتةٌ . وانتعتت المرأةُ بالجمال ، كما تقول : اتّصفت . وقال :

رأته طُوالَ الساعدَين عَنَطنطا

كما انتعتتْ من قوّةٍ وشبابِ

أى كما هى كذلك . واستنعته . استوصفه .

ن ع ج — نِساءٌ كنِعاج الرَّمْل وهى البقر . وإبل نواعجُ : سِراعٌ ، وقد نَعَجتْ فى سيْرها . قال أبوحزام: سُمّيتْ بذلك لأن النّعاجَ كانت تُصاد عليها . ونَعِج نَعَجًا : خَلَص بياضُه . يقال : جَمَل ناعجٌ ، وامرأةٌ ناعجة ، ونِساءٌ نُعْج المحاجر ، دُعْج النّواظر .

ن ع ر — نَعَر الرجلُ نَعِيرا ونَعْرةً شديدةً . قال

كلّا وربِّ الكعبة المستوره

وما تلا محمّدٌ من سُوره

* والنّعَراتِ من أبى محذوره *

وهو صوت فى الخَيْشوم . وامرأة نعارةٌ : صخّابةٌ ، ومنه : نُعَرة الحمار . قال :

* والأخدريّات تُغنّيها النُّعَر *

ونَعِر الحمارُ فهو نَعِرٌ . وقيل للدُولاب : النّاعورُ لنَعيره ، وما أكثر النّواعير على شطّ الفُرات ! .

ومن المجاز : ما كانت فِتنةٌ إلّا نَعَر فيها فُلانٌ إذا نَهض فيها وتكلّم ، وإنّه لنعّار فى الفِتَن . ويقال : قد أطرتَ بهذا صوتا نعّارا أى أشعته .

ونَعَر العِرقُ بالدم إذا فار وصوّتَ عند خروجه ، وجُرحٌ نَعُورٌ ونَعّار . قال :

صَرَتْ نَظرةً لو صادفتْ جَوْزَ دارعٍ

غدا والعَواصى من دمِ الجوفِ تَنْعَرُ

وسَفَرٌ نَعُورٌ : بعيدٌ . قال عُشّ بن نذير :

تسائلُ أمّ قيس بنى مَعان

أبالشّامَ عُشٌّ أم نَذيرُ

وهل مُستنكر لى أمّ عمرو

إذا ما اعتادنى السَّفرُ النَّعور

وإنّ فى رأسه لَنُعَرةً : التكبّر ، ولأطيِّرنّ نُعرتك . قال

صَعصعُ لاتغرُرْكَ منّى الخُزَره

إذا غضِبتُ واعترتنى النُّعَره

الخُزَرةُ : الزُّلخةُ وهى وجعٌ فى الصُّلب ، وقد استعار العجّاجُ النُّعَر فى قوله :

* والشّدَنيّات يُساقِطن النُّعَرْ *

للأجنة . ويقال أنعَرَ الأراكُ : أثمر شُبِّهَ ثمرُه بالنُّعَر كما قيل . أدبَى الرِّمْثُ : من الدَّبا . ونَعَر فلانٌ فى قفا الإفلاس إذا استغنى .

ن ع س — نَعَس يَنْعَس نُعاسا ، ورَكِبته نَعْسةٌ شديدة ، وتناعس الرجلُ . وناقةٌ نَعُوسٌ : سَمِحةُ الدَّرّ إذا دُرّتْ نَعَستْ .

ومن المجاز : تَناعس البَرْقُ إذا فتَر . وجَدّه ناعِسٌ : تاعس .

ن ع ش — حُمِل على النّعش . وميتٌ منعوشٌ ، وقد نَعَشوه . وآنتعش العاثرُ من عثرته .

ومن المجاز : نعشتُه فآنتعش إذا تداركته من ورطة . وآنتعِش نعَشك الله . ونعشنى نَعْشةَ كريم . والربيع ينعَشُ النّاس . قال النابغة :

و أنّك غيثٌ يَنعَشُ النّاسَ سَيبُه

وسـيفٌ أُعِيرتْهُ المنيّةُ قاطِعُ

ومن مجاز المجاز : قول لبيد :

ومنٌّ على السُّبّاق فَضْلٌ ونعمـةٌ

كما نَعَش الدّكداكَ صَوْبُ البوارِق

وهو أخفى من نُعيْش ، فى نبات نعش ، وهو السُّهى أوسطُ البناتِ .

ن ع ظ — أنعظَ الرجلُ وأنعظت المرأةُ إذا آنتشر ما عندهما وآهتاج . قال :

إذا عَرِق المَهقوعُ بالمرء أنعظتْ

حليلتُـــه وآبتلّ منهـا إزارُها

وأنعظت الدابةُ إذا فتحتْ ظَبيتَها وقبضتْها . وقد نَعَظ متاعُه نُعْظًا ونُعوظًا ، وذَكَرٌ ناعظٌ . وشَرِبَ النّاعوظَ وهو دواءُ النَّعْظ ، ونحوه : أن العربَ كانت تُسمّى الفحم : الباصُورَ ، تعنى أنه جيدٌ للبصَر .

ن ع ن ع — خير البُقولِ النّعنَعُ والنّعناعُ . وأكثرما سمعتُ منهم : النّعناعُ . وتنعنَع الشيءُ : آضطرب وترجّح . ونعانِـعُ المِنطقَةِ : ذبانبُها .

ن ع ف — نزلوا بالنّعْف وهو المكان المرتفِع ، والجمع : نِعافٌ . وبدت مناعِفُ الجبـال وهى ما عرَض من أعاليها وشماريخها . وما أحسن نَعَفةَ الدّيك ! وهى رعثتُه . قال :

فياليتَنى دِيكٌ لشَفْبَة داجنٌ

أحمُّ الذُّنابَى أحمرُ النّعَفاتِ

ن ع ق — نَعَق الراعى بالغَنَم نعيقا . (يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ) . ونَعَق الغرابُ نَعيقا ونُعاقا والغين أعلى . ونعَق المؤذِّنُ ، وسمعتُ نَعْقةَ المؤذِّن ونَعَقاته .

ن ع ل — رجل ناعِلٌ وقد نَعِلَ ينعَل وآنتعل وتنعّل ، وأنعلتُ الخُفَّ ونعّلته . وأنعلتُ الدابةَ ونعّلتُهـا .

ومن المجـاز : عَيْرٌ ناعِلٌ صُـلْبُ الحوافر . وفى مثل " أطرّى فإنك ناعلة " كأن عليكِ نعلين لصلابة جلد قدميك . وفرسٌ مُنْعَلٌ ومُخَـدَّمٌ : فالمُنْعَل الذى فى أسفل أرساغه بياضٌ لا يعدوها والمُخَـدَّمُ أوْ بِق ذلك . ولسـيفه نَعْلٌ : حديدة فى أسفل جفنه . قال :

الى مَلك لا يَنصُف السّاقَ نَعلُه

أجَلْ لا و إن كانت طِوالا محامِلُهْ

وسلكوا نَعْلًا من الأرض وخُفًّا . قال آبن الأعرابى : النّعل من الحَرّة : شبه النعل فيها طُولٌ ، والخُفُّ : أطول منها ، والكُراعُ : أطول

من الخُفّ، والضَّلع: أطول من الكُراع. وما كنت نعلًا أى ذليلا أوطأ كما توطأ النعلُ، وفى مثل "أذلّ من النّعلِ" ورماه بالمُنعِلات: بالدواهى التى تُذِلّه وتجعله كالنعل لعدوه. وانتعل الثوبَ وتنعّله إذا وطئه. قال المنجم:

مُنتعِلاتٍ بالضحى تنعُّلا
عند القيام الرَّيطَ والمُرَحَّلا

ن ع م — جلّت نِعمةُ الله ونَعماؤه، وأنعم الله عليهم. ونَعِم عيشُه يَنعَم ويَنعِم نَعمةً، وعيشٌ ناعمٌ وفلانٌ يَنعَم ويتنعّم، وهو فى النَّعمةِ والنَّعيم، ونعّم الله عيشَه وناعَمه. وجاريةٌ منعّمةٌ ومُناعَمة. ونبتٌ وشَعرٌ ناعمٌ ومُتناعِمٌ. قال ذو الرمة يصف امرأةً بيضاء:

هِجان تَفُتُّ المِسكَ فى مُتناعِمٍ
سُخام القرونِ غيرِ صُهبٍ ولا زُعرِ

ودقّه دقًّا نِعِمّا، وأنعم دقّه. وإذا عمِلتَ عملا فأنعِمه: فأجِده، وأحسن فلانٌ وأنعمَ: وأجاد وزاد على الإحسان. وأنعِمْ صباحًا ومَساءً، ويقال: عِمْ صَباحًا بحذف النون. ونِعمَ رجلًا زيدٌ، ونِعِمّا هو. وإن فعلتَ كذا فبها ونِعمَتْ. وأنعم اللهُ بك عينًا، ونَعِم اللهُ بك عينًا، ونَعِمَك عينًا. وسألته حاجةً فأنعم لى بها إذا قال: نَعَم، ويقال: نُعْمَ ونُعمَى عينٍ ونَعمةُ عينٍ ونُعامُ عينٍ. وله نَعَمٌ كثيرٌ وأنعامٌ وأناعيمُ. قال البُرَيق الهُذَلىّ:

قد أشهدُ الحىَّ جميعا بها * لهم نَعامٌ وعليهم نَعَمْ

أى لهم بَكَرات يَستقُون عليها ويروح عليهم نَعَمٌ. وهبّت النُّعامَى وهى الجنوب. وأجفلوا نَعامِيّةً أى إجفالةً كما يُجفِل النَّعامُ. قال الأفوه الأَودى:

وأجفلَ القوم نَعامِيّةً * عناوِتُنا بالنهاب النفيس

ومن المجاز: "خفّتْ نعامتُهم": ذهبوا. قال زياد الأعجم:

إذا اختَرت أرضا للقام رضيتُها
لنفسى ولم يثقُل علىّ مُقامُها
ضربت لها جأشا فقرّت نعامتى
إذا خفّ منها بالرجال نعامها

وقال السمهرىّ العُكلىّ:

ولما استوت رجلاى فى الأرض قلّصتْ
نعامةُ ذى كَبلينِ للشرّ حاذرِ

كان مسجونا فأوثق فى رجليه مِلحفةً وألقى نفسه من فوق السجن فحملته الريح حتى سقط فانكسرت قيوده وهرب. وباض النعامُ على رءوسهم إذا لبسوا البَيضَ. ويقال للطُّوال: ياظلّ النعامة. قال جرير:

فَضَحَ المنابرَ يومَ يَسلَح قائما
ظِلُّ النعامة شَبّةُ بن عِقال

ن ع ى — نُعِيَ إلينا فلانٌ نَعْياً ونَعِياً ونُعْياناً. يقال : يا نُعيانَ العرب . ويجوز أن يكون جمع ناعٍ كبُغيان فى باغٍ . وجاء نَعِيُّ فلانٍ، وقام النعيُّ بموته ، وهو الناعى . قال :

قام النعيّ فأسمعا * ونَعَى الكريمَ الأروعا

وعن الفرّاء : النعيّ : رفع الصوت بذكر الموت ، وعن الأصمعيّ : كانت العرب إذا مات من له قَدْرٌ ركب راكب وجعل يسير فى الناس يقول: نَعاءِ فلاناً، ويقال : يا نَعاءَ العربِ أى أنعِهِم .

ومن المجاز: نَعَى عليه هفواتِه إذا شهّره بها. ويقال : ذهبت تميم فلا تُسمى ولا تُنهى ولا تُنعى، أى لا تبلغ نهايتها كثرةً ولا يُرفع ذكرها . وإذا كان القوم مجتمعين فأُخبروا بمفزع فتفرقوا نافرين قيل: أستَنعَوْا أى أنتشَروا كما ينتشر النَّعِيُّ.

النون مع الغين

ن غ ب — نَغَبَ من الماء نُغَباً : جرع منه جُرَعاً . قال ذو الرمة :

حتى إذا زلجت عن كلّ غَلْصَمة

إلى الغليل ولم يقصعنه نُغَبُ

وسقاه نُغْبةً من اللّبن .

ومن المجاز : قول العرب إذا سمعت بموت عدو أو بلاء نزل به : واهًا ما أبردها من نُغبــة، ما أبردها على الفؤاد ، تعسا لليدين والفم .

ن غ ر — قَمْحٌ كقِطَع الأوتار وأفواه النِّغران قال :

يَحملنَ أوعيةَ المدام كأنّما * يَحملنها بأكارع النِّغران

وفى الحديث « يا أبا عُمَيْر، ما فعل النُّغَير » وتقول: أقماه الصَّغَر، كأنه النُّغَر . ونَغَرت القِدْرُ تنغَر ونَغِرت تَنْغَر إذا غلَت .

ومن المجاز : نَغِرَ الرجلُ : اغتاظ . وفلانة غَيْرَى نَغِرةٌ . وجُرح نَغّارٌ : جيّاش بالدّم .

ن غ ش — كلّ هامة أو طائر تحرك فى مكانه واضطرب فقد تنغّش وتَنَغْنَش . قال ذو الرمة يصف قِردانا :

إذا سمِعتْ وطءَ الرِّكاب تنغّشتْ

حُشاشاتُها فى غير لحمٍ ولا دمِ

ودار تَنَغْنَش صبيانا ، ورأس يتنغّش صِئبانا ،

ن غ ص — نَغّص عليه عَيْشَه . إذا قطع عليه مُرادَه منه . وتنغّص عليه وهو فى نَغَص من أمره، وقد نَغِص أمرُه نَغَصا . قال لبيدٌ :

فأوردها العِراكَ ولم يَذُدها

ولم يُشفِق على نَغَصِ الدِّخال

ن غ ض — نَغَضتْ سِنُّه تَنغض وتَنغُض نَغَضانا وتنغّضتْ : رجفت ونَغَض برأسه إلى صاحبه مُتعجّبا : وأنغضه . ونَغَض الرحلُ . وإبل

نَغَّاضة بِرِحالِها . وأصاب نُغْضَ كتفه وناغِضها وهو غُضروفها .

ومن المجاز: نَغَضوا إلى العدوّ: نهضوا إليه . قال الكميتُ :

حتى إذا نَغَضَ العـدوُّ وتمّ خَصْلُكَ مَن تُخاصِلْ

ونَغَضَ الغيمُ: حيث تراه يتمخّض متحيراً إلا يسيراً . قال:

أرَّق عينيـك من التغماض

بَرْقٌ سرى فى عارضٍ نغَّاضِ

ن غ ن غ — غَمَزَت العاذرةُ نَغانِـغَ الصّبي . قال الفرزدقُ :

* غَمْزَ الطبيب نَغانِـغَ المعذورِ *

وهى لحماتٌ عند اللهاة .

ن غ ف — كَثُر النَّغَفُ فى الغنم وهو دودٌ فى أنوفها ، ويقـال : فى كلّ رأس فى عَظْـمَي الوجنتين نَغَفَتانِ من تحرّكهما يكونُ العُطاس .

ومن المجاز : قولهم للمحتقر : يا نَغَفَةُ .

ن غ ق — نَغَـقَ الغرابُ نَغيقـا ونُغاقا ، وغرابٌ نَغّاقٌ .

ن غ ل — نَغِل الأديمُ : فسَد . وأديمٌ نَغِل ، ولا خير فى دَبغةٍ على نَغَلةٍ .

ومن المجاز : غلامٌ نَغْلٌ ، وجاريةٌ نَغْلةٌ : لِزِنيَة . ونَغِل الجُرحُ : ونَغِل عليه : ضَغِنَ . وفلانٌ دَغِلٌ نَغِلٌ . وجَوْزةٌ نَغِلةٌ .

ن غ م — هو حسن النَّغْمَة ، ونَغَمَ بكلمة ، وناغَمه .

ن غ ى — ناغَت المرأةُ ولدها : كلّمته بما يُعْجِبُه . وسمعتُ نَغْمته ونَغْيَتَه . قال أبو نُخَيْلة :

* لما أتتنى نَغْيةٌ كالشُّهْدِ *

ونَغَيتُ إليـه ونَغِى إلىّ إذا ألقيتَ إليـه كلمةً وألقى إليك .

ومن المجاز : هذا الجبل يناغِى ذاك : يدانيه . ويقال للموج إذا ارتفع : كاد يناغِى السّحابَ . قال :

كأنك بالمُبارك بعد شَهْرٍ

يناغى موجُه غُرَّ السحابِ

وناغَى الماءُ الكواكبَ إذا رأيتَ بريقها فى الماء .

النون مع الفاء

ن ف ت — القِدْرُ تَنفِتُ نَفيتا : تغلى .

ومن المجاز : صدره ينفِتُ بالعداوة .

ن ف ث — نَفَثَ الشيءَ من فيه : رمى به ونَفَثَ ريقَه . ونَفَثَ فى العقدة . ونَفَثَ عليه عند الرُّقية . قال :

فإن يبرأ فلم أنْفُثْ عليـه

وإن يَهلِكْ فذلك كان قدرى

أى تقديرى . ولو نفثت عليك فلان لقطرك : تقوله لمن يُقاوى من فوقه . ولو سألتنى نُفاثةَ سِواكٍ ما أعطيتك . ودمٌ نَفِيثٌ : نفثه العِرْقُ .

ومن المجاز : امرأة نفّاثة : سحّارة . ورجل منفوثٌ : مسحور . وهذا من نُفاثاتِ فلان : من شِعْره . و"لابد للصدور أن تنفثَ"، وهذه نفثةُ مصدور ، ونُفِثَ فى رُوعى كذا : أُلهِمتُه .

ن ف ج — الثدىُ الناهدُ ينفُج الدرْعَ . يرفعه . ورجل وجمل منتفِجُ الجنبين : مرتفعهما . ونفَجَ اليربوعُ وهو أرخى عَدْوِه . وأنفجَ الصيدَ : أثاره من مجثمه . ونفَجَتِ الفرّوجة : خرجت من بيضتها . ونفَجَتِ الريحُ : جاءت بقوّة ، وريح نافجة ، ورياحٌ نوافجُ . قال ذو الرمّة :

يَرْقُدُ فى ظلّ عرّاص ويطرده
حفيف نافجة عثنونها حَصِبُ

ومن المجاز : فلان نفّاجٌ ، وفيه نَفْجٌ ، وسمعت من يقول : فيه نفاجةٌ ، وقد نفَجَ ينفُج . وكانوا يقولون : هنيئا لك النافجةُ وهى البنت لأنه كان يأخذ مهرها فينفُج ماله أى يوسّعه ويعظّمه ، ومنه : النُّفّاجَةُ : للبِنيَة القميص لأنها توسّعه . وأنشد الجاحظ

وليس تِلادى من وراثة والدى
ولا شان مالى مستفادُ النوافجِ

يعنى أن أباه كان جوادا لم يدّخر ما يُورَثُ .

ن ف ح — نفَحَ الطِّيبُ نفْحاً ، وله نفْحةٌ ونفحاتٌ طيّبة ، ونافِحة نافحة ، ونوافحُ نوافحُ ، وجُبّن اللبنَ بالإنفحَة . قال :

كم قد تمشّشتَ من قصّ وإنفحة
جاءت بذاك إليك الأضؤنُ السودُ

وقال الشمّاخ :

وإنى من القوم الذين علمتهم
إذا أولموا لم يولموا بالأنافِحِ

ومن المجاز : لاتزال له نفَحاتٌ من المعروف . والله النفّاح بالخيرات . قال :

• والله نفّاحُ اليدين بالخيرْ •

ورجل نفّاعٌ نفّاحٌ . ونفحه بالمال . ونفحه بالسيف : ضربه ضربة خفيفة ، ومنه : نفَحتُ عن فلان ونافحتُ عنه : دافعتُ . وكان حسّان رضى الله تعالى عنه ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال :

وكم مشهدٍ نافحتُ عنك خصومَه
وكلُّهم عَضْب اللسان مُنافِحُ

ونفَحته الدابّة : ضربته بحدّ حافرها . ونفَحتِ الريحُ : نسمت وتحركت أوائلها . وأصابه لفحٌ من حَرٍّ ونفحٌ من بَرْدٍ . ونفَحَ اللبنَ نفْحةً : مخضه مخضةً واحدةً . وطعنةٌ نفّاحةٌ : تنفَح بالدم إذا نزا الدم منها نزوا . وقوسٌ نَفُوحٌ : بعيدة الدفع

للسهم . وناقة نَفُوحٌ : يخرج لبنُها بغير حلب . وهو ينفح لِثَتَهُ : يحرّكها ويُكفّئها . قال :

وتَفحتُمْ لِمّا لكم ، عُصْلا كأذناب الثعالبْ

عُصْلا : متجعدة .

ن ف خ — (نُفِخَ فى الصُّورِ) . وكم بين النَّفْختَيْنِ . ونَفَخَ فى النار . ونفخ النارَ بالمنفاخ وهو الكِيرُ . ونصبوا على النار المنافيخَ . ونَفَخْتُ فى الزِّقّ فانتفخ ، ونَفَّخْتُ فيه فتَنَفَّخ . وهو يجد نَفْخَةً فى بطنه ونُفْخَةً : انتفاخا من طعام وغيره . وعلى الماء والشراب نُفّاخَاتٌ .

ومن المجاز : انتفخ النهارُ : علا . ورجلٌ منفوخٌ : سمين . ونَفَخَ شِدقيه . تكبّر . وجاءت نَفْخَةُ الربيع : أيام إعشابه .

ن ف د — المالُ نافدٌ ، وقد نَفِدَ نَفَادا ، وأنفَدُوا ما عندهم واستنفدوه وانتفدوه . قال الحارثىّ يصف بقرة :

إذا استنفدتْ مرعًى طَباها لغيره
أغنّ كبُرْدِ الخال مَقرته سهلُ

وأنفد القومُ : فنِيَ زادُهم . ورجل مُنافِد : يحاجّ الخصم حتى يقطع حجّته وينفدها . يقال : هل عندكم من مُنافِد . ويقال : ليس له رافد ، ولا مُنافِد . قال أبَاقُ الدُّبَيرِىّ فى ابنه الركّاض :

وهو إذا ما قيل هل من رافِدِ
أو رجلٍ عن حقكم مُنافِدِ
يكون للغائب مثلَ الشاهدِ

وتنافَدوا : تخاصموا .

ن ف ذ — نَفَذَ السهمُ فى الرمية نُفُوذا ونَفَاذا ، ورميتُه فأنفذتُه وأنفذتُ فيه السهمَ . وهذا مَنفَذُ القوم ونَفَذُهم ، وهذه مَنافِذُهم وأنفادهم . وطعنة نافذة ، وطعناتٌ نوافِذُ . وللجُرح نَفَذٌ وللجراح أنفاذ . قال جرير :

وعاوٍ عوى من غير شيءٍ رميتُه
بقارعةٍ أنفاذُها تقطر الدما

وقارب الخرازُ بين النُّفَذ وهى الخُرَزُ ، الواحدة : نُفْذَةٌ .

ومن المجاز : رجلٌ نافذٌ فى الأمور ، وله نَفَاذ . ونَفَذَ الكتابُ والرسولُ ، وأنفذتُه . ونَفَذهم البصرُ وأنفذهم . وقام المسلمون بنَفَذِ الكتاب أى بإنفاذ ما فيه . وأتقى بنَفَذِ ما قلتَ : بالمخرج منه . وطريق نافذٌ : عامٌّ يسلكه كلّ أحد ، وهذا الطريق ينفُذ إلى مكان كذا .

ن ف ر — نَفَرت الدابّة نَفْرا ونُفورا نِفارا واستنفرت ، ونفّرتُها واستنفرتها ، وقرئ (مُسْتَنفِرَةٌ ومُسْتَنْفَرَةٌ) . ونَفَرَ القومُ إلى الثغر نَفيرا . وجاء

نفير بنى فلان ونَفْرهم ونَفْرتهم وهم الجماعة الذين يَنفِرون إلى العدو . وجاء القوم أنفِرَةً : نفيرا نفيرا . وآستنفر الإمامُ الرعيّة : كلّفهم أن يَنفِروا خِفافا وثِقالا . وهم نافِرةُ فلان وزافِرتُه : للذين يغضبون لغضبه وينفرون معه وينصرونه . قال :

لو أنّ حولى من عُلَيم نافرهْ

ما غلبتنى هذه الضَّياطِرَهْ

وهذه أيام النَّفر والنُّفور والنَّفرِ والنَّفير .

ومن المجاز : بى نُفْرَة من هذا الأمر ، وأنا نافرٌ منه إذا آنقبضت منه ولم ترض به . ونفَرَ فلان من صحبة فلان . ونفَرت المرأة من زوجها ، وهى فَرِقَةٌ منه نافرةٌ . ونَفَرَ الجلدُ : وَرِمَ وتجافَى عن اللحم . وآستنفر فلان بثوبى وأعصف به : ذهب به ذهاب إهلاك . وفى مثل " لقيتُه قبل كلّ صَيحٍ ونَفْر " وصُبَّ علىّ زيدٌ من غير صَيْح ونَفْر أى من غير شىء . ونافرته إلى الحكم فنفَّرنى عليه : حاكمته فغلّبنى عليه وأصل المنافرة قولهم : أيُّنا أعزّ نَفَرًا . ولمن كانت النُّفْرةُ أى الحكومة . وما هو بنفير فلان أى بكفئه فى المنافرة .

ن ف ز — نفَزَ الظبيُ ونفَز إذا وثب . وتنافزت الدّعاميص فى الماء ، والصبيان يتنافزون فى لعبهم . ونَفَزَ السهمَ على الظُّفر ، ونفّزته تنفيزا إذا أدرته . قال الشّماخ :

إذا نَفَزوها بالأباهيم جرجرت

عجيجَ الزّوايا من عُروك الكراكِرِ

كما تعجّ الابلُ من الضاغط . ونفّزتْ ولدها : رقّصته .

ن ف س — شىء نَفيس ومُنفِس ، وقد نَفُسَ نَفاسةً وأنفس إنفاسا . وأنشد سيبويه :

لاتجزعى أن مُنفِسا أهلكتُه

وإذا هلكتُ فعند ذلك فآجزعى

وأنفسه فى الشئ ونفّسته فيه : رغّبته . وتنافسوا فيه : تراغبوا ، ونافس صاحبه فى كذا ، وشىء متنافَس فيه . وقد نَفِسْتَ علىّ بخير قليل . ونَفِستَ علىّ خيرا قليلا : حسدتنى عليه ولم تَرَنى أهلا له نَفَسًا ونَفاسةً . وفلان ماينفُس علينا الغنيمةَ والظّفر . وماهذا النَّفَس ؟ أى الحسد .

ومن المجاز : دَفَق نفسَه أى دمَه . وعن النخعىّ : كلّ شىء ليست له نَفْس سائلة فإنه لاينجّس الماءَ ، ومنه : النِّفاسُ و النُّفَساءُ ، وقد نُفِسَتْ فهى منفوسة ، ونَفِسَتْ بولدها فهو منفوس . قال :

• كما سقط المنفوس بين القوابل •

وأصابته نَفْس : عَيْنٌ . وفلان نَفُوسٌ ونَفْسانىٌّ . وشرب الماء بنَفَس واحد وبنَفَسين وبثلاثة أنفاس ، وشربتُ من الماء نَفَسًا وأنفاسا . قال جرير :

تعلّل وهي ساغبة بنيها

بأنفاسٍ من الشَّبِم القَراح

وشرابٌ غير ذي نَفَس : كريه الطعم لا يتنفّس فيه شاربه . قال الراعي :

وشربةٍ من شراب غير ذي نَفَس

في كوكبٍ من نجوم الصيف وهّاج

ومالي نَفَسٌ أي فَرَجٌ . ونفّس الله عنك كربتك أي فرّجها . وأنت في نَفَس من أمرك : في سعة . وتنفّس الصبحُ ، وتنفّس النهار : طال . وتنفّس به العمرُ . وبلّغك الله أنفَس الأعمار . وفي عمره تَنَفُّسٌ ومُتَنَفَّسٌ . قال عديّ بن الرّعلاء الغسّانيّ :

والشيب إن يَحْلُلْ فإنّ وراءه

عمرًا يكون خلاله متنفَّسُ

وغائطٌ متنفّسٌ : بعيد . وهذا الثوب أنفَسُ الثوبين : أطولهما وأعرضهما . وأرضي أنفَسُ من أرضك . وهذا المنزل أنفس المنزلين . وأنشد الأصمعيّ :

ولكن تنحّى جَنبةً بعد ما دنا

فكان كقاب القوس أو هو أنفَسُ

وبيني وبينه نَفَسٌ : بُعْدٌ . وأنفٌ متنفّس : أفطس . وتنفّستِ القوسُ : تصدّعت . وفلان يؤامر نفسَيْه إذا اتّجه له رأيان .

ن ف ش — نَفَشَ الصوفَ والقُطنَ ، فانتفش . وانتفش الضِّبعانُ والديكُ وتنفّش إذا نَفَشَ شعره أو ريشه كأنه يخاف أو يُرعَد . وانتفشت الهرّة وتنفّشت : ازبأرّت . وأمةٌ متنفّشة الشعر . ونَفَشتِ الغنمُ بالليل : انتشرت وأنفشها الراعي . قال :

أجرِسْ لها يا ابن أبي كِبَاش

فما لها الليلةَ من إنفاش

* غيرَ السُّرى وسائقٍ نجّاش *

ومن المجاز : أنفٌ متنفّش . قصير المارن منبسط على الوجه كأنف الزنجيّ . وقال العجّاج :

ثار عَجاجٌ مستطِيرٌ قسطلُهْ

تَنَفُّشَ منه الخيلُ مالا تغزِلُهْ

ن ف ض — نَفَضَ الثوبَ والشجرةَ . ونَفَضَ عنه الغبارَ والترابَ . ونفّض الثيابَ والشجرَ . قال أبو ذؤيب :

تُنفّض مهدَه وتذود عنه

وما تُغني التمائمُ والعُكوفُ

وأصابوا اليوم نَفَضًا كثيرًا ونافِضًا وهو ما تساقط من الثمر في أصول الشجر . وبسطوا المِنفَضَ والمِنفاضَ وهو ثوبٌ أو كساءٌ يقع عليه النَّفَضُ . وانفضتِ الجُلّةُ : نفض ما فيها .

ومن المجاز : نَفَضَتْه الحمّى ، وبه نافِضٌ ، وأخذته الحمّى بنافِضٍ ، وانتفض من الرِّعدة .

وآنتفض الفرسُ. وفلان يستنفض طَرْفُهُ القوم أى يُرصدهم لهيبته . ودجاجة مُنفِضٌ : نفَضتْ بَيضها وكفّتْ . وأنفضَ القــومُ : فنِيَ زادُهم، وأصله : أن ينفُضوا مزاودهم . وقرئ (حَتَّى يُنفِضُوا).وآستنفضتُ ما عنده: آستخرجته . قال رؤبة :

لاتنس مدحى لك وآستنفاضى
سيبَ فتى كالغيث ذى الرياض

وآنتَفض الفصيلُ ما فى الضرع : آمتكّه . وحلبت النـاقةُ حتى آنتفضتْ لبنها . وآمرأة نفوضٌ : نفَضتْ ولدَها عن بطنها . وعليه ثوبٌ يَنفُضُ . يقال : نَفَضَ الثوبُ نُفوضا ،وثوبٌ نافضٌ : قد ذهب صبغه . ونَفَضَ من مرضه نُفوضا : بَرِئَ منه . وذكر نصيب بناته فقال :

* نفضتُ عليهنّ من جِلدتى *

ونَفَضَ الطريقَ : طهّره من اللصوص والدُّعّار. وقال زهير :

وتنفُضُ عنهـا غيبَ كلّ خميـلة
وتخشى رماةَ الغوثِ فى كلّ مَرصَدِ

ويقال: إذا كنت فى نهارٍ فآنفُض، وإذا كنت فى ليل فاخفِض،وقام ينفُضُ الكرى. قال الطرماح:

فقاموا ينفُضون كرى ليالٍ
تمكّنَ فى الطُّلَى بعد العيونِ

وقال بشر :

وأضحى ينفُضُ الغمراتِ عنه
كوف العاج ليس به كُدوحُ

يريد الثور الناجىَ من الكلاب . ويقال نَفَضَ الأستقام عنــه وآستصحّ أى آستحكتْ صحتُه . وآستنفض القومُ : بعثوا النَّفَضَةَ الذين ينفُضون الطُّرقَ . وخرج فلان نَفيضةً : نافِضـا للطريق حافظًا له .

ن ف ط — رمَى بالنِّفط . وخرجوا ومعهم النَّفاطة : جماعة الرّماة بالنَفط ، وخرج النَّفّاطون، وبأيديهم النَّفّاطات : مراميهم التى يرمون فيهـا بالنِّفط . وآستُعمِل فلان على النَّفّاطـات وهى معادن النِّفط . ونَفِطتْ يدهمن العمل. وتنفّطتْ، وأنفطها العملُ . وخرجتْ بيــده نَفَطَةٌ ونَفْطةٌ ونافِطةٌ . وهُذَيل تقول : بالصّبيان والغنم نَفْـطٌ كثيرأى جُدَرِىٌ . " وماله عافِطة ولا نافِطة ": ضائنة ولا ماعزةٌ .

ن ف ع — فيه نَفع ومَنْفعة ومنافع، ونفَعك اللهُ بعلمك ، وما نفعنى فلانٌ بنـافعة ،وآنتفعتُ به وآستنفعتُ . قال نُصيبٌ :

ولو كانفوق الأرض حىٌ فعالُه
كفعلك أوفى الفعل منك يُقاربُ

لقلت له مثلا ولكن تعذّرت

سواك على المستنفعين المذاهبُ

وفلان نَفّاع ضَرّار . وإنّه لحاضرُ النَّفيعة أى النّفع . قال :

وإنّى لأرجو من سُعادَ نفيعةً

وأنّى من حبِّ سعادَ لأوجر

مشفق . وتقول : منزل فلانٍ نافع، وساكنه رافع ، أى سجنٌ وهو يرفعُ عليك .

ن ف ن ف — قطعتُ نَفْنَفًا : سَبْسَبًا بعيدا . قال :

• إذا علَوْنَ نفنفًا فنفنفَا •

وبينى وبينه نَفانِفُ وتنائفُ . وكل شىء كان بينه وبين الأرض مَهْوى فهو نَفْنَف . ويقال للرّكيّة : إنها لبعيدة النّفنف، وهو مابين أعلاها وأسفلها . قال ذو الرمّة :

ترى قُرطَها فى واضح اللّيت مُشرِفًا

على هَلَكٍ فى نفنف يتطوّح

كما قال :

• بعيدة مهوى القُرط •

ن ف ق — نَفقت الدراهمُ ، وأنفقتُها ، كقولك : نَفِدتْ وأنفدتُها ، وأنفقَ الرجلُ على عياله وآستنفقَ ، وخذ هذه الدراهمَ فآستنفقها . ونَفقتْ نَفقةُ القوم ونفقاتهم ونِفاقُهم . وهو يبتغى نَفَقًا فى الأرض . وأخذوا عليه الأنفاقَ . ونَفَق اليربوعُ وآنتفق : خرج من نافقائه، ونفّق ونافق :دخل فيها ، وتنفّقتُه : أخرجتُه منها . ونَفَقتْ سِلعتُه نَفاقا ، ونفّقتُها . قال سَدُوس ابن ضُباب :

عبدٌ يُنفّق نفسَه وبسومها • ويقول إنى آبر زرّاعُ

وأنفق التاجرُ : نَفقتْ تجارتُه ، ومنه المثل "من باع بِعِرضه أنفق" . وقال :

أبيتُ فلا أهجو الصدّيق ومن يبعْ

بعِرض أخيه فى المعاشر يُنفِقِ

ووسّع نَيْفَق السّراويل . ويقال : وسّع نَيْفَقها وخدِّل مُسوّقها وأحكِمْ مُنطّقها . وله نافِقةٌ من مسك ونافقة .

ومن المجاز : فرس نَفِقُ الجَرْى إذا كان قصير الغاية قريبَ مدى الجريِ . قال علقمةُ :

فلا تزيّده فى مشيه نَفِقٌ

ولاالزّفيفُ دوينَ الشّدّ مسئومُ

وطعامٌ نَفِقٌ : نقيض نَزِل وهو الذى لا ريْعَ له . ونَفَق روحه : خرج . قال :

وهارب منّى بروح نافق • قد كاد الأرمَق المُرامِقِ

ومنه : نَفقتِ الدابّة نُفوقا . ونافق الرجلُ نِفاقا . وآمرأة نُفُقٌ بوزن : فُنُق : تنفُق عند الأزواج وتحظى عندهم . وأنشد أبو عثمان المازنى :

إنّ لنا لكنّةً غيرَ نُفُق

كريمةَ الأحساب بيضاءَ الخُلُق

* وهى على ذلك ليّاءُ العُنُق *

أى لاتَنْفُق وهى كريمة سخيّة تلوى عُنُقَها إلى الأضياف من تدعوهم إلى طعامها.

ن ف ل — أصاب الغازى نَفَلا نفالا . ونفّله الإمام وأنفله ، والإمام يُنفّل الجُند . وأعطى نافلةً سنيّةً ونوافل . ورجل نَوْفَل : معطاء . وتنفّل المُصلّى : تطوّع ، وهو يصلى النافلةَ والنوافلَ . وتنفّل على أصحابه : أخذ من النَّفَل أكثر ممّا أخذوا . ويقال : نَفّلوا كُبْرَكم أى زيدوا أكبركم على حصّته . وقال لى قولا فانتفلتُ منه أى انتفيتُ وأنكرتُ أن أكون فعلتُه . وانتفل من بنى فلان : انتفى من نصرهم ومعونتهم . قال المتلمس :

أُمُنتفلًا من نصر بُهثةَ خلتنى

الا انّنى منهم وإن كنتُ أيّما

ن ف ه — رجل نافِهٌ ومنفَّهٌ : مُعيٍ . ونفِهتْ نفسُه . وتقول : كم بين المُرفّه والمُنفّه وركابهم نافِهةٌ ونُفَّهٌ .

ن ف ى — نفيتُه من المكان : نحّيتُه عنه فانتفى . ونُفى فلانٌ من البلد : أخرج وسُيّر (أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ) وانتفى شَعَرُه : تساقط . وانتفى الشجر من الوادى : ذهب . وانتفى من ولده ، وانتفى من الأمر . وهذه نُفايةُ المتاع ونُفْيتُه . وهو من النُّفايات والنُّفَى . وهذا نَفِيُّ الزّرع : يُبقى من التّراب الذى تأتى به فى أصول الحيطان . ونَفِيُّ المطر ونُفايتُه : لرَشاشه ، ونفِيُّ الرِّشاء : لما يترشّش منه على ظَهْر المائح . ونفِيُّ الرّحَى : لما ترامتْ به من الطّحين . وفلان نَفِيٌّ : دَعِيٌّ قد نُفِيَ .

ومن المجاز : فلان من نُفَايات القوم ونُفَاهم . قال :

عشيرتُك الأدنَوْن خَيْرُ عشيرةٍ

وأنت دَنِيٌّ من نُفَى القوم راضعُ

النون مع القاف

ن ق ب — نَقَبَ الحائطَ . ونقب البَيْطارُ سُرّةَ الدّابّة بالمِنقب فأخرج ماءً أصفر . قال يصف فرسا :

كالسّيد لم يَنقُب البَيطارُ سُرّتَه

ولم يَسِمْه ولم يلمس له عَصَبا

وكلب نَقيبٌ : نُقِبتْ حَنجرتُه ليضعف صوتُه فلا يدلّ على اللئيم بنُباحه . وخرجتْ به النّاقبة والنُّقابة : قرحة تخرج بالجنب تهجُم على الجوف رأسها من داخل . ونقِبَ خُفُّ البعير : رقّ وتنقّب . قال :

* ما إنْ بها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ *

ونقّب عنه ونقّر : بحث . (فَنَقَّبُوا فى الْبِلَادِ) : ساروا . وسلكوا النَّقْبَ والمنقَبَ والمنقبة والنِّقاب والمناقبَ وهى طرق الجبال . ورجل نِقَابٌ : نافذٌ فى الأمور ، وذو مَناقبَ وهى المخابر والمآثر . وميمون النَّقيبة : محمود المخبر . وما لهم من نقَيبة : من نفاذ رأى . وهو نقيب القوم ، وقد نَقَبَ عليهم ونَقُبَ نَقَابة . وفرس حسن النُّقبة أى اللون . قال ذو الرمّة :

ولاح أزهرُ مشهور بنُقْبته
كأنه حين يعلو عاقرًا لَهَبُ

وما عليها إلّا النُّقْبة وهى إزارٌ كالنِّطاق إلّا أن لها حُجْزة . وظهرت بالبعير نُقْبةٌ وهى أول الجرب . وانتقبت المرأةُ وتنقّبت .

ومن المجاز : نقِب خُفّى : تخرّق . وفلان يَضَع الهِناءَ مواضع النُّقَب إذا كان ماهرًا مصيبًا . وجلوتُ السّيف والنّصلَ من النُّقَبِ وهى آثار الصّدأ شُبّهتْ بأول الجرب . قال الكميتُ يصف ثورا :

كالهالكىّ أمالَ الرأسَ مُجْتَنِحًا
يجلو عن البيض فى أكنافها النُّقَبُ

وكانا عند الناس فى نِقابٍ واحدٍ إذا كانا مِثْلين ونظيرين .

ن ق ح — نقّح العودَ : شذّبه .

ومن المجاز : نقّح الكلامَ . وخير الشِّعر الحَوْلىّ المنقّحُ . وتقول : ما قَرِضَ الشِّعرُ المنقّح ، إلا بالذّهن الملقّح . ورجل مُنَقَّح : مجرّبٌ . ونقّحته السّنون : نالتْ منه . وتنقّح شحمُ النّاقة : ذهب بعضَ الذَّهاب .

ن ق خ — شرب النُّقاخَ وهو الماء البارد العذب . قال :

وأحمق ممّن يلعق الماءَ قال لى
دع الخمرَ واشربْ من نُقاخٍ مُبَرّدِ

وتقول : أفصح العشراء القُلاخ ، وأطيب الماء النُّقاخ .

ومن المجاز : هـذا نُقاخُ العربيّة : لِمُخها وخالصها .

ن ق د — نقده الثّمن ، ونقَدَه له فانتقده . ونقَد النّقّاد الدراهمَ : ميّز جيّدها من رديئها . ونقْدٌ جيّدٌ ، ونقودٌ جيادٌ . وتُنُوقِدَ الورقُ . قال :

* كما تُنُوقِدَ عند الجهبذ الورقُ *

و"أمرى من أنْقَد" و"بات بليلة أنْقَد" وهو القنفذ . وتقول : إن جعلتم ليلتكم ليلة أنقد ، فقد وصلتم وكأن قد . والطائر ينقُد الفخ : ينقُره . ونَقَدَ الصّبىُّ الجوزةَ بإصبعه . ونقدتُ رأسه بإصبعى نَقْدَة . قال خلف بن خليفة :

وأرنبةٌ لك محمرّةٌ * تكاد تُقطّرها نَقْدَة

ونَقَدَتْه الحيّة : لدغته . وله نَقَدٌ ونِقادٌ وهى صغار الغنم ، وصاحبها : النَّقّاد . قال أبو زبيد :

كأنّ أثوابَ نَقّادٍ قُدِرن له
يعلو بخَمْلتها كَهباء هُدّابا

ومن المجاز : هو من نُقَادة قومه : من خيارهم . ونَقَدَ الكلامَ . وهو من نَقَـدَةِ الشّعر ونُقّادِه . وتقول : هو أشبه بالنَّقّاد ، منه بالنَّقّاد ، من النَّقَد والنَّقْد . وتقول : النَّقَدةُ إليهم كأنهم النَّقَد ، وقد عاث فيهـا الذئبُ الأعقد . وأنتقد الشّـعرَ على قائله . وهو ينقُـد بعينه إلى الشيء : يديم النظر إليه باختلاس حتى لا يُفطَن له ، ومازال بصره ينقُد إلى ذلك نُقودا : شـبّه بنظر النـاقد إلى ما ينقُده .

ن ق ذ — أنقذه من البؤس وآستنقذه وتنقّذه ، وقد نقِذ نَقَذا إذا نجا . وتقول العرب : نَقَذًا إذا دعوا له بالسلامة . وهو نَقيذة بؤس ، وهم نقائذ بؤس إذا آستُنقِذوا منه . وهذا الفرس أو البعير أو غيرهما من النقائذ وهى ما أخذه العدو وتملّكه ثم رجعتَ فأخذتَه منه وتنقّذتَه من يده وهو نَقيذٌ ونَقيذةٌ ونَقَذٌ . قال عنترة :

إذ لا أزال على رِحالة سابحٍ
نَقَـذٍ تعاوره الكُماةُ مكلَّمِ

ومن المجـاز : قول آبن مقبل :

وخَوْدٍ خَرودِ السُّرَى طَفلةٍ
تنقّذتُ منها حديثا حلالا

أخذته منها وآستخرجته ، خَرودالسرى : تستحيى أن تخرج ليلا .

ن ق ر — نقَر الطائرُ الحَبَّ بمِنقاره . ونقَر النَّقّارُ الرحَى بمِنقاره . ونقَر العُودَ والدفَّ . ونقَر رأسَه بإصبعه نَقْرةً . ونقَرتِ الخيلُ بحوافرها : آحتفرتْ بها . وآستنقعَ المـاءُ فى النُّقْرة والنُّقَر . وآحتجم فى نُقْرة القفا . وله إبريق من النُّقْرة وهى الفضة المذابة .

ومن المجـاز : نَقَرتُه : عِبتُه وغِبتُه . ورميته بناقرة وبنواقرَ . وبينهما مُناقَرةٌ : مراجعةُ كلامٍ . ونقَرتُ عن الخبر ونقّرتُ عنه : بحثتُ . ونقَرت بالرجُلِ وآنتقَرتُ به : دعوته من بين القوم وهى النَّقَرَى . وهو يصلى النَّقَرَى إذا نقَر فى صلاته نَقْرَ الديك . ونقَر بآسمه إذا سمّاه من بين الناس وسهمٌ ناقرٌ : أصاب عين الرُّقعة ، وسهامٌ نواقرُ . قال :

رميتُ بالنوا قرالصُّيّاب ه أعداءَكم فنالهم ذبابى

أى حدّى أوشرّى . وما أغنى عنى نَقْرةً أى أدنى شىء ولم يكترث لى بمقدار نَقْرة إصبع . قال جميل :

باللهِ ربِّك أن سألتك فأصدقى
لا تكتمينى نَقْـرةً وفتيـلا

وقال آخر :

رأيتُك لا تُغنين عنّي نَقْرةً

إذا ٱبتدرونى بالمراوى الدمالكِ

وما أثابني نَقِيرا ، وأصله : النُّكتةُ فى ظهر النواة . ونَقَر بدابّته وأنقر إذا ضرب بطرف لسانه مخرج النون وصوّت وكذلك إذا ضمّ إبهامه إلى طرف الوسطى وصوّت بها و(نُقِرَ فى النَّاقُورِ) : نُفِخَ . وخُفٌّ له مِنقارٌ . ونقَر فى الحجر : كتب .

ن ق ز — نقَز الظبيُ : وثب على نوافزه وهى قوائمه . قال الشمّاخ :

هتوف إذا ما خالط الظبيَ سهمُها

وإن ريع منها أسلمته النواقزُ

وأعطاه من نَقَزِ المال وشَرَطه : رديئه .

ن ق س — كتب بالنِّقس والأنقاس . ونَقَستِ النصارى وٱنتقستْ : قرعت الناقوس وهو خشبتهم الطويلة ، والوَبيلُ : القصيرة . قال :

كأن أصواتَ لَحيَيْها إذا ٱصطفقت

أصواتُ عيدان رهبانٍ إذا ٱنتقسوا

ونَقَسه : عابه ونبزه ، وناقسه وبينهما منافسة ومناقسة .

ن ق ش — ثوب منقوش ومنقَّش . ونقش فى خاتمه كذا ، وفيه نَقْش ونُقوش . وٱنتقش الرجلُ على فصّه : أمر أن يُنقَش عليه ، تقول : ٱضطربتُ خاتمًا وٱنتقشتُ على فصّه . ونقَش الشوكة وٱنتقشها : ٱستخرجها . ونقَش الشَّعرَ بالمنقاش : نتفه بالمنتاف . وناقشه الحسابَ وفى الحساب . وعن عائشة رضى الله عنها « من نُوقش الحسابَ عُذِّبَ » .

ومن المجاز : ٱستخرجتُ منه حَقّى بالمناقيش إذا تعبت فى ٱستخراجه . وٱنتقش منه حقّه . و إذا تخيّر الرجل رجلا لنفسه قالوا : جاد ما ٱنتقشه لنفسه . ونَقَش الرحى : نقَرها .

ن ق ص — نَقَصه حقّه نَقْصا وٱنتقصه . ونَقَص بنفسه نُقصانا . وٱنتقص وٱستنقص الثمن : ٱستحطه . وٱنتقصه وتنقّصه : عابه . وما فيه نَقيصة ومَنقَصة ، وفلان ذو نقائصَ ومَناقصَ .

ن ق ض — نَقَض البناءَ والحبلَ ، وٱنتقض وتنقّض . وتنقّضتِ الأرضُ من الكمأة . وأصلحْ نُقْضَ بنائك : ما نُقِض منه . وأنقضتِ الفرّوجة والدّجاجة عند البيض . وأنقضَ الرّحلُ والأصابعُ والأضلاعُ . ولها نَقيض . وأنقضَ الحِملُ ظهرَه . ورأيته تُنقِض أصابعُه . وأنقضَ بالعنز : دعاها . وأنقض بالقعود : نقَر بها . قال :

ربَّ عجوزٍ من أناس شهبرهْ

علّمتُها الإنقاض بعد القرقرهْ

سرق بعيرها الذى كانت تقرقر به وترك لما بَكْرا تُنقِضُ به .

ومن المجاز : نقَض العهدَ . وناقض قولُه الثانى الأوّلَ . وفى كلامه تناقضٌ . وهذا نقيض ذاك أى مناقضه . وتناقض القولان والشاعران ، وناقض أحدُهما الآخر : يقول قصيدة فينقُض صاحبه عليه . وهذه القصيدة نَقيضة قصيدة فلان . ولها نقائضُ ، ومنه : نقائضُ جرير والفرزدق . وانتقض عليه الثغرُ . وأنتقضتِ الأمورُ . وانتقضت القرحةُ ، نُكِست . ونقَض فلان وِتْرَه إذا أخذ ثأره . قال بيهسٌ :

شفيتُ يا مازن حَرَّ صدى
نقَمتُ ثأرى ونقَضتُ وِتْرى

ن ق ط — نقَطَ المُصحف ونقّطه . ويقال: رأس الخطّ النُّقطة . وكتاب منقوط : مشكولٌ . ونقّطت المرأة وجهها بالسواد : تحسّن بذلك .

ومن المجاز : أعطاه نُقطة من العسل . ولفلان نُقطة من النخل : قطعة منه . ووجدنا نُقطة من الكلأ ونُقطا منه ونِقاطا . والتّنوم ينبُت نِقاطا : فى أماكنَ تعثُر على نُقطة ثم تقطعها فتجد نقطة أخرى . وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : ما اختلف الناس فى نُقطة إلا طار أبى بحظها وغنائها فى الإسلام : وتنقّطتُ الخبزَ : أكلته نُقطة نقطة أى شيئا شيئا .

ن ق ع — نقَع الماءُ فى بطن الوادى واستنقع : ثبت واجتمع . ووردوا مستنقعات المياه ومَناقعها . واستنقعتُ فى النهر : مكثتُ فيه أتبرّد . وأنقعَ الدواءَ وغيرَه فى الماء ، وهو النَّقوع والنَّقيع ، والمِنقَع والمِنْقَعة : ما يُنقع فيه من تَور ونحوه . قال :

نُدهيق بضع اللحم للباع والندى
وبعضهمُ تَغلى بذمّ مَناقعُهْ

ونقَع السمُّ فى ناب الحيّة : اجتمع فيه . قال النابغة :

* فى أنيابها السمّ ناقعُ *

وسم نَقيع ومُنقَع : مُربًّى . ونقَع الماءُ غُلّتَه . ونقَع من الماء وبالماء : رَوِىَ . وأسرعت يده إلى أُنقوعة الثريد وهى وَقبتُه التى يجتمع فيها الوَدَك . وأُنقوعة الميزاب ما يسيل فيه . وثار النَّقْعُ أى الغبار . ونقَع الصراخُ : رتفع .

ومن المجاز : أنقعَ له الشرّ : أثبته وأدامه . وأنقَعوا لهم من الشر ما يكفيهم . والناس نقائعُ الموت من النَّقيعة التى هى ذبيحة القادم . وفى مثل " إنّه لشَرّابٌ بأنقُع " للجرب شبّه بالطائر الذى يرِد مَناقعَ الفلوات ولا يرِد المياه المعروفة خيفة القُنّاص .

ن ق ف — الظَّليم ينقُف الحنظل عن الهبيد، وضَرْبٌ ينقُف الهامَ عن الدّماغ. وبينهم مُناقفةٌ ونِقافٌ: ومضاربة. ويقال: "اليوم نِقاف وغدا ثِقاف". ونَقفتُ البيضة: استخرجتُ ما فيها. أنقفتُك العظمَ إذا أعطيتَه إيّاه ليَستخرج مُخَّه. وأنقف الجَرادُ: رمى ببيضه. وصقل الورَقَ بالمِنقاف.

ومن المجاز: رجل نَقّاف: صاحب تدبير ونظر في الأشياء كأنّه ينقُف عنها أي يبحث. ويقال للسائل المُبرِم: نَقّافٌ. قال:

إذا جاء نَقّاف يعُدّ عياله
طويل المصاعدِيّة عن شِياهيا

وجِذع منقوفٌ ونَقيفٌ: مأروض. ورجل منقوفُ الوجه: ضامره.

ن ق ق — أرّقنى نَقيقُ الضّفادع و"أروى من النَّقّاقة": من الضِّفدَع، وقد نقّتْ ونَقنقتْ. ونقنق الظليمُ، وهو النِّقنِق. وكأنّ أعناقهم أعناق النَّقانق.

ن ق ل — نقلتُه فأنتقل وتنقّل، ونقّلته كثيرا، وتناقلوه، وآنتقلتُه: نقلتُه إلى نفسى. قال الجَعْدىّ:

ما تَظُنّون بقوم قتلوا
أهل صِفّينَ وأصحابَ الجَمَلْ

وآبنَ عفّان حَنيفًا مسلمًا
ولحومَ البُدْن لمّا تُنتقَلْ

وأسرعوا النُّقلةَ. ومررنا مَنقَلةً: مَرحلةً. وفرسٌ وبعيرٌ مُناقِلٌ ومِنْقَلٌ، وقد ناقَل مُناقلةً، وآنتقل آنتقالا إذا وضع رجليه مواضع يديه في السّير. قال جرير:

من كلّ مُشترِف وإن بعُدَ المدى
ضَرِمِ الرِّقاق مُناقِلِ الأجرالِ

وقال الأخطلُ:

* تنزو يرابيعُ مَتنيه إذا آنتقلا *

ورجلٌ نَقيلٌ: غريب، وهو آبن نَقيلةٍ: غريبة. قال رؤبة:

فوجدوا آباءك الأفاضلا * لأمّهاتٍ لم تكن نَقائلا

ورقع خُفّ بعيره بنَقيلةٍ: بُرقْعةٍ، وخِفاف إبله بنقائلَ. ونقل الخُفَّ والثوبَ ونقّله وأنقله رقعه. ونَعلٌ نَقْلٌ: مُرقّعة، ونِعالٌ نِقالٌ. وجاءنا في نعلين نَقلين. وشجّة مُنقِّلةٌ وهي التى تَنقُل منها فَراشُ العظام. وتفكّهوا بالنُّقل. وعن آبن دُريد: بالفتح.

ومن المجاز: نَقَل الحديثَ، وهم نَقَلةُ الأخبار. ونقل ما في النُّسخة. وناقله الحديثَ إذا حدّثته وحدّثك. وناقلَ الشّاعرُ الشّاعرَ: ناقضه. ورجل نَقِلٌ وذو نَقَلٍ إذا كان جليلا مُناقلا. قال لبيد:

ولقد يعلمُ صحبي كلّهم

بِعَدانِ السَّيفِ صبري ونَقَلْ

وأصابته نواقلُ الدّهرِ : نوائبُه التي تنقُل من حالٍ إلى حالٍ . وقُسمت النواقلُ : الأخرجةُ التي تُنقَل من كُورةٍ إلى كُورةٍ .

ن ق م — انتقَم منه . وحلّتْ به النَّقمةُ والنِّقَمُ ونَقَمتُ منه كذا : أنكرتُه عليه وعِبتُه (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا) .

ن ق ه — نَقِهَ من مرضه نُقُوها . ورجل ناقِهٌ . وله في كلّ عام مَرْضة ونَقْهَة . قال عِمرانُ ابن حِطّان :

أفي كلّ عامٍ مَرْضةٌ ثم نَقْهَة

وتَنْعَى ولا تُنْعَى فكم ذا إلى متى

وفَقِهتُ الشيءَ ونَقِهتُه : فهمتُه .

ن ق ي — شيءٌ نَقِيّ . ونقّيتُ الثوبَ وأنقيتُه حتى نَقِيَ نَقاءً . وغُسِل حتى ظهر نَقاؤه . وانتقيتُ العظمَ : أخرجتُ نِقْيَه . وأنقى البعيرُ . وإبل مُنقِيات . قال :

* لا يَشتكِينَ عملا ما أنقَيْنْ *

وحللنا في نَقًا من الأنقاء وهي الكُثبان .

ومن المجاز : انتقيتُ أجودَها . وأنقَى البُرُّ : سَمِنَ وجرَى فيه الدّقيقُ .

النون مع الكاف

ن ك أ — نَكَأْتُ القَرحَةَ : قَرَفْتُها بعد البُرء فنَكَسْتُها . قال :

ولم تُنْسِني أوفَى المُصيباتِ بعده

ولكنّ نَكْأَ القَرحِ بالقرحِ أوجعُ

ن ك ب — نَكَبَ عنه ونَكِبَ وتنكّب عنه وتنكّبه ، ونكّب عنه ونكّبه ، ونكّبتُه عنه ، ونكّبته إياه . ورجل وجمل أنكبُ : يمشي في شِقٍّ . ونَكَبتِ الريحُ : مالتْ من مهابِّ الرياح . وريحٌ نَكباءُ ورياح نُكْبٌ ، والنُّكَيباءُ : التي تَهُبّ بين الصَّبا والشَّمال خاصّةً . ونَكَبَ كِنانتَه : نكَسها فأخرج ما فيها . ونكَب الإناءَ : استنظف ما فيه .

ومن المجاز : هزّ مَنكِبَه لكذا ، وهزّوا له مَناكِبَهم : فرِحوا به . وإنّه لأنكبُ عن الحقّ وناكبٌ عنه . وسِرنا في مَنكِبٍ من الأرض والجبل : في ناحيةٍ . (فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا) . وقال ذو الرمّة :

تخطّيتُ باسمي دونه ونَباهتي

مصاريعَ أبوابٍ غِلاظِ المناكبِ

يريد أبواب الملوك . وهو مَنكِبُ العُرَفاء : رأسُهم ، على كذا عريفًا مَنكِبٌ . وقال الحجّاج للشَّعْبيّ : ألم أجعلك مَنكِبًا على جميع همدان . وله النِّكابة في قومه . وقد نكَب عليهم ، وراش سهمه بمَناكِبَ :

ريشاتٍ تكون فى مَناكب النّسر أو العُقاب وهى أقوى الرِّيش وأجودُه . قال :

يقلّب سهما راشه بمنَاكِبٍ
ظُهَارٍ لُؤَامٍ فهو أعجفُ شاسِفُ

وقال الراعى :

يقلّبُ بالأنامل مُرْهَفاتٍ
كَساهنّ المناكِبَ والظُّهارا

وقال القطامى :

ومُطّرِدِ الكعُوب كان فيه
قُدامَى ذى مَناكب مَضرحىّ

أى نَسرٍ مَناكبَ .

ن ك ت — نَكَتَ الأرضَ بقضيبه أو بإصبعه فأقبل يَنكُت الأرضَ . ومرّ الفرسُ ينكُت إذا نبا عن الأرض فى عَدْوه . ونَكَت العظمَ : أخرج مُخّه . ونَكَت كِنانَته : نكبها . وطعَنه فنكته على رأسه : ألقاه وبالبعير ناكِتٌ : حازٌ ينكُتُ بمِرفقه حدّ كِركِرَته . وفى العين نُكتةٌ : بياضٌ أو حمرة . وكلّ نقطة من بياضٍ فى سوادٍ أو سوادٍ فى أبيض : نُكْتَة . تقول : هو كالنُّكتة البيضاءِ فى جلد الثّور الأسود .

ومن المجاز : جاء بنُكْتة وبنُكَتٍ فى كلامه ، وقد نكّتَ فى قوله ، ورجل مُنكّت ونَكّاتٌ . وفلان نَكّاتٌ فى الأعراض : طعّان .

ن ك ث — نَكَثَ الحبلَ والسِّواكَ والسّأَف فى أصول الأظفار ، وقد انتكث بنفسه ، وهذه نكاثَةُ الحبل : لما انتكثَ من طرَفه . ونُكاثةُ السِّواك : لما تشعّث من رأسه . وهى تغزِلُ النِّكثَ والأنكاثَ وهو ما نُكِث من الأكسِيةِ والأخبية ليُغزَل ثانيةً . وحبلٌ أنكاثٌ

ومن المجاز : نَكثَ العهدَ والبَيعةَ . وناكثه العهدَ . وهو نَكّاث للعهود . وهذا قولٌ لانَكيثةَ فيه : لا خُلْفَ . ووقعوا فى النَّكيثة . فى الخُطّة الصّعبة التى تناكثوا فيها العهود . وانتكثَ ما كان بينهم . وطلب فلانٌ حاجةً ثم انتكثَ لأخرى إذا انصرف عنها لحاجة أخرى .

ن ك ح — نكَحها واستنكحها (أنْ يَستَنْكِحَها خالِصةً) . وقال النابغةُ :

وهم قتلوا الطائىّ بالحِجر عَنوةً
أبا جابرٍ واستنكحوا أُمَّ جابر

وتناكحوا تكثّروا . وفلانة ناكِحٌ فى بنى فلانٍ . ورجل نُكَحةٌ .

ومن المجاز : أنكحوا الحصَى أخفافَ الإبل . واستنكح النومُ عيونَهم . قال عمر بن أبى ربيعة :

واستنكحَ النّومُ الذين نخافُهم
ورمى الكرى بوّابَهم فتجدّلا

ن ك د — فيه نَكادةٌ ونَكَدٌ ونُكدٌ ، وهو نَكِد وأنكدُ ، وقوم أنكادٌ ونُكدٌ ، وقد نكِد وتنكّد . وسألته فأنكدتُه : وجدتُه نَكِدًا . وطلب فلانٌ حاجة فأنكد

أى أكدى . وعطاءٌ منكود ومُنكّد : قليل غير مُهنّأٍ . قال :

وأعطِ ما أعطيتَه طيّبا • لا خير فى المنكود والنّاكدِ

ونكّد عطاءه بالمَنّ . وتنكّد عيشه . ونُكِد فلانٌ وشُفِه : آستُنفد ما عنده بكثرة السؤال . وقد نَكَدُوه . ونُكِد الماءُ : نُزِف . ونكَدَ الغرابُ وتنكّد : آستقصَى فى شحيجه كأنه يقىءُ . قال الطرماح :

وجرى بينهم غداةَ تحمّلوا

من ذى الأبارق شاحجٌ يتنكّدُ

وناقةٌ نَكْداء : لا لبنَ بها ، وإبلٌ نُكْدٌ . ويقال للعَزَّاز : نَكِد : لئلا تُعان .

ن ك ر — أنكَر الشيءَ ونَكِرَه وآستنكره ، وقيل : نَكِر أبلغ من أنكَر . وقيل : نَكِر بالقلب وأنكر بالعين . قال الأعشى :

وأنكرتْنى وما كان الذى نَكِرتْ

من الحوادث إلا الشَّيب والصَّلَعا

وفيهم العُرفُ والنُّكر ، والمعروفُ والمُنكَرُ . وشَتَم فلانٌ فما كان عنده نَكيرٌ . وهم يركبُون المُنكَرات والمناكير ، وهو من مناكير قوم لُوطٍ ، وقد نَكُرَ الأمرُ نَكارةً : صار مُنكَرا . ونَكّرتُه فتنكّر : غيّرته . وخرج متنكّرا . وتنكّر لى فلانٌ : لَقيَنى لِقاءً بشِعا . وتناكر فلانٌ : تجاهَل . وبينهما مناكَرة : محاربة . ومن أبى سُفيان : أن محمّدا لم يناكر أحدا إلا كانت معه الأهوال . وتناكروا : تعادوا . وفلان فيه نَكارة ونَكْرٌ بالفتح ونَكْراءُ : دَهْىٌ وفِطْنة ، وإنه لذو نَكْراءَ . وأصابتهم من الدهر نَكْراءُ : شِدّة .

ن ك ز — الحيّة تنكُز بأنفها ، والنّاكِز : ضرب من الحيّات لا يعَضّ بفيه ولكن ينكُز بأنفه فلا يكاد يُعرف ذَنَبه من أنفه لدقّة رأسه . ونكَز البحرُ : غاض ، وبئر ناكِزٌ .

ن ك س — نَكَس رأسه ونكّسه : ونكَستُ الشيءَ . قلبتُه فانتكس . والولد المنكوس : الذى تخرج رجلاه قبل رأسه . وسَهمٌ نِكْسٌ : آنكسر فُوقُه فجُعل أعلاه أسفلَه ، وسهام أنكاس . قال الحطيئة :

• مجد تليد ونبل غير أنكاس •

ومن المجاز : نُكِس فى مرضه . وأكل كذا فنُكِس . ونكّس الخضابَ على رأسه : أعاده مرارا . وإنّه لنِكْسٌ من الأنكاس : للرذْل .

ن ك ش — نَكَش الشيءَ نكْشا : فرغ منه ، والبئرَ نزفها .

ن ك ص — نَكَص على عَقِبيه نُكُوصا .
ومن المجاز : فلانٌ حظّه ناقص ، وجدّه ناكِص .

ن ك ف — آستنكف منه ونَكَف : آمتنع وآنقبض أنَفًا وحَمِيّة .

ن ك ل — نَكَلَ من اليمين وعن العدوّ نُكولا . ونكّلْته عن كذا : فطمته . ونكّلتُ به : جعلتُ غيره ينكُل أن يفعل مثل فعله ، وهو النَّكال .

ن ك ه — هو طيّب النكْهة . واستنكهتُ الشاربَ ونكَهْتُه : تشمّمتُ ريحَ فيه ، ونكَه الشاربُ فى وجهه .

ن ك ى — نَكَيْتُ فى العدوّ نِكايةً إذا أكثرت الجراح ، وتقول : فلان قليلُ النّكايه ، طويلُ الشّكايه .

النون مع الميم

ن م ر — سَبُعٌ نَمِرٌ وأنْمَر : فيه سواد وبياض ، وسِباعٌ نُمْرٌ . وشاةٌ نمراء . وسحابة نَمِرةٌ . ويقال : أرُونَنِيهنّ نَمِرات ، أرِكُوهنّ مَطِرات . ولَبِس النَّمِرة وهى من أكسية الأعراب . قال ابن مقبل :

وبَجالسٍ تمشى الغطارفُ بينها
كالجِنّ ليس لَبوسُهم بنِمار

وماءٌ نَمِيرٌ : عذب ناجع ، وتقول : أقبلتْ نُمَيْر وما تَنَمّروا أى ما جمّعوا من قومهم ، كما تقول : مُضَر مَضَّرها الله تعالى . قال دريد :

فأبلغ سُلَيما وألفافها * وأبلغ نُمَيرا وما نمّروا

أى ما جمّعوا . وجلس على النُّمْرُقَة والنُّمْرُق (وَنَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ) : وسائد . وقال أوس :

إذا ناقةٌ شُدّت بِرَحل ونُمْرُق
إلى حَكَمٍ بعدى فضلّ ضَلالُها

ومن المجاز : "لَبِس له جلدَ النَّمِر" ، وتنمّر . وحسب نَمِيرٌ : زاكٍ .

ن م س — نَمِسَ السَّمْنُ والطّيب ونحوهما نَمَسًا فهو نَمِسٌ إذا فَسَد . ونمِس بصاحبه : نمّ به ، وهو نمّام نمّاس . وفلان صاحبُ ناموس ونواميسَ : ذو مكر وخديعة . ونمّس علىّ تنميسا : لبّس ، ومنه : النِّمْس : الدابّة التى يقال لها : دَلَقٌ ، ويقال : فى هؤلاء الناس أنماس . وتنمّس الصائدُ اتّخذ ناموسا : قُتْرَةً . وهو ناموسُ الأمير : صاحب سرِّه ، ونامستُه : ساررتُه ، وما أشوقنى إلى مُنامَسَتِك ومُنامَسِك . ويقال لجبريل صلوات الله تعالى عليه : النّاموس الأكبر .

ن م ش — فى وجهه نَمَشٌ ، وله وجهٌ نَمِشٌ إذا كان فيه بُقَعٌ تخالف لونه . وثورٌ نَمِشُ القوائم : فيها خطوطٌ سود .

ومن المجاز : سيف نَمِشٌ : فيه شُطَب وهى خطوط فرِنده . قال أسدُ بن ناعِصةَ :

أيها السّائل عنّى إننى
غير زُمَّيْلٍ ولا فانٍ رَعِش
وأعضّ الكبش إن بادهنى
فى احتدام الرّوع بالعضب النَّمِش

ن م ص — فى وجهها نَمَصٌ: شِبْهُ الزَّغَب. ونمصته الماشطةُ بالمِنْماص: نتفته. «ولُعِنَتْ النَّامِصةُ والمُتنمِّصة». وهو أنمصُ الحاجبين إذا رقّ مؤخرهما.

ومن المجاز: تَنَمَّصَ البَهْمُ إذا رعى أوّل العُشب.

ن م ط — طرحوا الأنماط على الهوادج وهى ثيابٌ من صوف. والزَمْ هذا النَّمَطَ أى الطريقةَ والمذهبَ. وفى الحديث «خيرُ هذه الأمّة النَّمطُ الأوسطُ» وعندى متاعٌ من هذا النَّمط وهو النّوع. وما عنده نَمَطٌ من العلم: نوع منه.

ن م ق — نَمَّقَ الشيءَ: نقشه وزيّنه. ونمّق الكتابَ: حسّنه.

ومن المجاز: قول ووعد مُنمّق.

ن م ل — هو "أضبطُ من نَمْلة"، وكأنه مَدْرَجُ النِّمال. قال الأخطل:

تدبُّ بيافى العظام كأنه ⁂ دبيبُ نمالٍ فى نقًا يتهيّلُ

وطعامٌ مَنْمولٌ. ورجل نَمِلُ الأنامل، وقد نَمِلتْ يده إذا لم تكفّ عن العَبَث. ويقال للفرس النشيط الذى لايستقرّ مرحا: إنه لنَمِلُ القوائم. وتنمّل القومُ: تحركوا وتموّجوا.

ن م م — هو نمّام بين النّميم والنّميمة، وهو يمشى بالنّمائم، ونمّ الحديثَ ينُمّه، ونمّ على الرّجُل. وسمعتُ نميمةَ القانِص: هَمْس كلامِه. قال أبو ذؤيب:

ونميمة من قانص متلبّب ⁂ فى كفّه جَشْءٌ أجشُّ وأقطعُ

وثوبٌ مُنمْنَمٌ: مُوَشًّى. ونمنم كتابه: قرمط خطّه. ونمنمتِ الريحُ الرملَ والماءَ. وعلى ظُفُر الصبىّ نَمْنمة: بياض فى أصله وجمعها نِمِمٌ ونَمَائم بالكسر ورواه أبو حاتم بالضمّ.

ومن المجاز: نمّتْ على المسك رائحتُه. وهذه الإبل لاتنمّ جلودُها أى لاتعرق.

ن م ى — نَمى المالُ نَماءً وأنماه اللهُ تعالى، ومنه: نامية الله: خَلْقُه لأنّهم ينمُون. وماعلى الأرض نامٍ وصامت، فالنّامى: نحو النّبات، والصامتُ: كالحجَر. ونَمَى الشيءُ وتنمّى: ارتفع، ونمّيته. قال القطامىّ:

فأصبح سَيْلُ ذلك قد تنمّى ⁂ إلى من كان منزلُه يَفاعا

ونمّيتُ الرّحلَ على البعير.

ومن المجاز: فلان يَنْميه حسبُه، وقد نمّاه جدّ كريم. قال النابغة:

إلى صَعْب المقادة مُنذِرىٍّ ⁂ نمَاه فى فروع المجد نامى

يمدح المُنذر بن المنذر ماء السماء . ونَمَيتُ الحديثَ إلى فلانٍ : رفعتُه وأسندتُه ، ونُمِيَ إليه الحديثُ . قال :

من حديث نُمى إلىّ فما تر
قأ عينى ولا يَسُوغ شرابى

ويقال : نَميتُ الحـديثَ : بلّغتُه على جهةِ الإصلاح ، ونمّيتُه تنميةً : بلّغتُه على جهة الإفساد ، وفلانٌ يُنَمِّى أحاديثَ الناس . ونمّيتُ النارَ تنميةً : ألقيتُ عليها شيوعَها ، ونمتِ الناقةُ : سَمِنتْ ، وناقةٌ نامِيةٌ : ناوِيةٌ ورجل نامٍ وقد نَمَى . ونمتِ الرَّميَّةُ إذا تحاملتْ بالسَّهم ، وأنماها الصّائدُ قال آمرؤ القيس :

* فهو لا تُنْمِى رميّتُه *

ويُرْوَى لا يُنْمِى رميته . ونَمَى الخضابُ فى اليد والشَّعرِ إذا آزداد سَوادًا . ونَمَى الحِبر فى الكتاب : آشتدّ سوادُه وزاد بعد ما كُتِب . قال :

ياحبّ ليلَى لا تغـيّرْ وآزدَدِ
وآنمِ كما يَنْمِى الخضابُ فى اليدِ

النون مع الواو

ن و أ — نُؤتُ بالحِمل : نهضتُ به ، وناءَ بى الحِملُ : مال بى إلى السُّقوط . والمرأةُ تَنوء بهـا عجيزتُها . (مَا إِنَّ مَفَاتِحهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ) . وفلان نَوْءُه متخاذل إذا كان ضعيف النَّهض . وناوأتُ الرجلَ : عاديتُه ، ومعناه : ناهضتُه للعـداوة . وناء النَّجمُ : سـقط ، ونَآءَ : طَلَع . ومعه عِلم الأنواء . وما بالبادية أنوأ من فلانٍ : أعلم منه بالأنواء . وتقول : أطفأ اللهُ ضَـوءَك ، وخطّأ نَوءَك ، وهو أن يسقُط نجمٌ مع طلوع الفجر ويطلُع فى حِياله نجم على رأس أربعةَ عشر منزلاً من منازل القمر فيُسَمَّى ذلك السّقوط والطّلوع : نوءًا .

ن و ب — نَابَه أمرٌ نَوْبةً . وأصابتْه نوائبُ ونُوَبٌ ونائبةٌ ونَوْبةٌ ، والخطوب تنوبُه وتَتَناوبه قال :

أجِدّك أيَّما رجلُ ترامتْ
به الغاراتُ يشحَطُ أو يؤوب
تنـاوَبُه المنيـةُ كلّ يوم
وتطْرُقُه الحوادثُ لا يَشيبُ

وناب إليه نَوْبةً ومَنابا : رجع مرة بعد أخرى . والنَّحل تَنوبُ إلى الخلايا ولذلك سُمّيت النُّوبَ قال أبو ذؤيب :

إذا لسعته النَّحْلُ لم يَرجُ لسعَها
وحالفها فى بيت نُوبٍ عواملِ

(والْمَنَابِ) : مرجعى . وخيرٌنائبٌ : كثيرعوّادٌ . وهو ينتابُنا ، وهو مُنتابٌ : مُغادٍ مُراوحٌ . وأناب إلى الله . وعبد مُنيبٌ . وأتانى فلانٌ فما أنبتُ إليه إذا لم تحفِل به . وناوبه مُنـاوبة . وتناوَب

القومُ فى المـاء وغيره . ونُوِّبَ فلانٌ : جُعِلتْ له النَّوبةُ . وناب عنه نَوْبةً ، وهو ينوب منَابَه . وأَنِبْتُهُ منابى ، وآستنبتُه .

ن و ح — ناحت على الميِّت نَوحا ونِياحةً ، وهى نَوَّاحة بنى فلان ، ونساء نوائحُ ونَوْحٌ وأنواحٌ ، وآجتمعن فى المَناحة والمناحات والمَنـاوح » . والطيرُ تَنوحُ وتَتَنَاوحُ .

ومن المجاز : تَنَـاوح الجَبلان : تقابلا . والرِّيحان يتناوحان . وهذه نَيحةُ تلك : مقابلتها . وقال كُثيِّرٌ :

أالحَىُّ أم صِيرانُ دَوْمٍ تناوحتْ
بتَرْيَمَ قصرا واستحثَّ شَمالُهـا

الصَّور : جماعة الشَّجر .

ن و خ — أنختُ الإبلَ وتوخّتُها فآستناخت . وفى الحديث « إن أُنيخ على صخرة استناخ » وتنوخ الفحلُ الناقةَ إذا اعترضها اعتراضا من غير أن تُوطئ له وهو أكرم النَّاج .

ومن المجاز : أناخ به البلاءُ والذُّلُّ . وهذا مُناخ سَوْء : للمكان غير المرضىّ . وأناخ به الحاجة قال رؤبةُ :

إنك بـحمد الله إن لم تَتْرك
مِفتاحُ حاجاتٍ أُخناهن بكْ

وتوخ اللهُ الأرضَ طَروقةً للمـاء .

ن و ر — نارَ وأنار وآستنار . وشىء مُنيرٌ ومُستنير ونيِّرٌ . وأنار السراج ونوّره . وصلَّى الفجرَ فى التَّنوير . وآهتدَوْا بمَنار الأرض : بأعلامها . وهدَم فلانٌ مَنار المساجد : جمع مَنارة . ووضع السِّراجَ على المَنـارة . وتنوّر النَّـارَ : تبصَّرها وقَصَدها . قال الكُميتُ :

إذا زندوا نارًا ليوم كريهة
سبقنا إلى إيقادها من تنوّرا

وبينهم نائرة : عداوة وشحناء ، وأطفأ الله تعـالى هـذه النائرة . وتنوّر : آطّلى بالنُّورة . ونارت المرأةُ من الرِّيبة نَوْرا ونِوارا بالكسر ، وهى نَوارٌ ، وهن نُورٌ . وتقول : الشيب نُور ، عنـه النساء نُور . ونوّر الشَّجرُ : خرج نُـوّاره ونَوره .

ومن المجـاز : نوَّر الأمرَ : بيَّنه . وهذا أنورُ من ذاك : أبين . و(أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ) . وما نارُ هذه الإبل : ما سِمَتُها ولا تستضىء بنارِ فلانٍ : لا تَسْتَشره . وفى الحديث « إن للاسلام صُوًى ومَنارا » .

ن و س — ناسَت الذؤابةُ : تَذَبْذَبت ، وأناسها صاحبُها ، وله نُوَاسة : ذؤابة تنوس . والقُرطُ ينُوس فى الأذن . وأزل نُوَاس الدُّخان وهو ما تدلّى منه من السَّقف .

ن و ش — تناوشوه : تناولوه . وناشه يَنُوشه نَوْشا ، ونَوْشة خفيفة ، وناشوهم وناوشوهم . قال طُفَيلٌ :

فَنُشْناهم بأرماحٍ طوال
مثقّفةٍ بها نَفرى النحورا

والظّبي يَنُوش الأراكَ ويتناشه . وأنتاشه من الهَلَكة . وتنوَّش يده بالمنديل : مسَّها من الغَمَر .

ن و ص — نَاصَ عن قِرنه : فرعنه ونجا . ومالك من مناصٍ : من مَنْجى .

ن و ط — نُطْتُ القِـرْبةَ بِنيـاطِها نَوْطا . وعنده أنواطٌ من التمر والعنب : مَعاليقُ . وكلّ ما نيط بشيءٍ فهو نَوْطٌ . وفى المثل " عاط بغير أنواط " وله نَوْطٌ يا كل منه متى شاء أى مِزْوَدٌ مَنُوطٌ بمحمِله . وفى مثل " إن ضَجَّ فزِدْه نَوْطا " وهو العلاوة لأنها تُناط بالوِقْر . وأنقطع نياطُه . ونَوْطه وهو عِرْق غليظ عُلِّق به القلب الوَتين . قال أبو طالب فى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

بُنَيّ أخى ونَوْط القلب منّى
وأبيضُ ماؤه غَدِقٌ كثيرُ

" وأصنَعُ من تُنَوِّط" . وعَرِق مَنـاطُ عِذاره . قال أمرؤ القيس :

فادرك لم يَعْرَق مناطُ عِذاره
يمر كخُذروف الوليد المثقّب

ومن المجاز : أبطأ حتّى نَوّط الرُّوحَ . ومفازةٌ بعيدة النِّياط أى الحدّ والمتعلّق ، ومنه : غايةٌ ومُنْتاطة : بعيدة . وقد أنتاطت المسافةُ . ويقال للأرنب : مُقَطَّعة النِّياط كأنّها تُقطِّع نيـاط من يطلبها لشدّة عدوها . وهو منى منـاط الثريا أى شديد البعد . وبنو فلان مناط الثريا : لشرفهم وعلو منزلتهم .

ن و ع — هو نَوْعٌ من الأنواع . ونوّعتُـه فتنوّع ، وما أدرى على أىّ نَوْع هو أى على أى وجه . وهو جائعٌ نائع ، وجَوْعاً له ونَوْعا . ونوّعتُ الشيءَ : دلّيته فتركته يتذبذب فتنوّع . قال :

له هَيْدَب دانٍ كأنّ رَبابَه * نَعامٌ بأطرافِ الجِبالِ يُنوَّعُ

وقال ذو الرمّة :

ترى كلَّ مغلوبٍ يَمِدُ كأنّه
بحَبْلين فى منشـوطةٍ يَتنوّع

ويقال : تنوّع الصّبىّ فى الأرجوحة . وتنوّع الناعِسُ على الرّحل .

ن و ف — جبـلٌ منِيفٌ ، وقد أناف إذا آرتفع . وأناف عليه : أشرف . وأنافوا على مائة ونيّفوا . وأنافت هذه الدّراهمُ على الف ونيّفتْ ، وهى ألفٌ ونَيِّف . وهذا الجبل نَيِّفٌ على هذا .

قال ابن الرِّقاع :

وُلِدتُ برابية رأسُها * على كلِّ رابية نيِّفُ

وجبل عالى المَناف أى المُرتَقَى ومنه: عبد مَناف . وجمل وناقةٌ نِيافٌ .

ومن المجاز: له عِزٌّ مُنيفٌ . وآمرأة مُنيفةٌ: تامّةٌ .

ن و ق — تَنوّق فى الأمر . وفلان له نِيقه ، وصناعتهُ أنيقه . وفى مثل "خرقاء ذات نِيقة": لجاهل يدّعى المعرفة . وله نُوقٌ ونِيَاقٌ وأينُق وأيانِقُ . قال :

خُبِّيكِن اللهُ من نِياقِ * إن لم تُنجِّينَ من الوَثاقِ

وبعيرٌ مُنوَّق: مذلَّل كأنه ناقةٌ . وأضيق من النَّاق وهو الحَزّ بين صرّة الإبهام وألية الخنصر ونحوه فى باطن المِرفَق وأصل العُصْعُص وفى مؤخّر حافر الفرس .

ومن المجاز : "آستنوقَ الجملُ" .

ن و ك — هو أنوك بيّن النُّوك والنَّوَاكة من قوم نَوكَى . وآستُنوِك: آستُحمِق ، ورجلٌ مستَنوِكٌ .

ن و ل — أناله معروفا وناله ونوّله . قال :

لو ملكَ البحرَ والفُراتَ معا

ما نالنى من نداهما بَللا

وقال طَرفةُ :

إن تُنوّلْه فقد تمنعه * وتُرِيه النجمَ يجرى بالظُّهُرْ

وهو كثير النَّول والنَّوال والنَّائل ، ورجلٌ مُنيلٌ ونالٌ . قال :

إذا كان مالاً كان نالاً مرزَّأ

ونال نداه كلَّ دانٍ وجانبِ

مالا : متموّلا . وتولّى كذا فتنوّلته : أخذته ، وناولنى الشىءَ فتناولته . وهو قريبُ المتناوَل . وناولنى المحدّثُ الكتابَ مُناولةً . وأرويه عنه على سبيل المُناوَلة وهى فوق الإجازة .

ومن المجاز: نَولك أن تفعل كذا بمعنى حقّك . وما ينبغى أن تعطيَه من نفسك ، وما نَولُك أن تفعل . وفى الحديث « ما نَولُ آمرئٍ مُسلمٍ أن يقول غير الصواب » . وقال :

أإن حنّ أجمالٌ وفارق جيرةٌ

عُنِيتَ بنا ما كان نَولُك تفعل

ومنه قول ذى الرُّمّة :

وقفت بهنّ حتى قال صحبى :

جزعتَ وليس ذلك بالنَّوال

أى بما ينبغى . وتقول : ما أنالوا مثل نواله ، ولا نَسَجَ أحد منوالِه . وتناولتْ بنا الركاب مكانَ كذا . قال ذو الرمّة :

إذا لم تَزُرها من قريبٍ تناولتْ

بنا دارَ صيداء القِلاصُ الطلائحُ

وقال أيضا :

تصابيتُ وآستعبرتُ حتى تناولت

لحَى القومِ أطرافُ الدموع الذَّوارِف

ن و م — قوم نِيامٌ ونُوَّام. وعيون نُوَّمٌ. ونام نَومةً طيّبةً. وهو ينام نَومةَ الضُّحى. قال:

ألا إنّ نوماتِ الضُّحى تُورِثُ الفتى
خَبالا ونَوماتُ العُصَيرِ جنونُ

ورأى فى المنام كذا، وفلان يَرَوْن له المَناماتِ الحسنة. وتناوَم، وأنامه ونوّمه، ونومتِ الإبلُ. قال ابن مقبل:

ثم نَوَّمن ونمنا ساعةً
خُشَّعَ الطَّرفِ سجودًا فى الخُطُمْ

ورجل نَؤُوم ونُوَمَةٌ ونَوّام: كثير النَّوم، ويانَومانُ، وتُنُوِّمتِ المرأةُ: أُتِيَتْ وهى نائمة. وأنمتُه: وجدتُه نائما. قال:

وإذا خليلُ سعادَ أيقظ طارقًا
جاراتِها بعد الهُدُوِّ أنامَها

لأنّهنّ ممتهَناتٌ بالأعمال وهى مُكْفيّةٌ. وبه نُوَامٌ كقولك: به قُوَامٌ وبُوال، وطعام مَنْوَمةٌ كقولك: شراب مَبْولة، وفلان لاينام ولايُنِيم.

ومن المجاز: رجل نُوَمَة: خامل الذِّكر. وفى الحديث «لاينجو من شرّ ذلك الزمان إلا كلّ نُوَمَة». وباتت همومُه غيرَ نِيام. قال جرير:

سَرَتِ الهمومُ فبِتْنَ غيرَ نِيامِ
وأخو الهموم يَرومُ كلَّ مَرامِ

ونامتِ السُّوقُ: كَسَدتْ. ونام الثّوب: أخلق. ونام العِرْقُ: لم يَنبِض. قال الجعدىّ يصف الخيل:

ظِماءُ الفصوص لطافُ الشظى
نِيامُ الأباجلِ لم تَضرِبِ

ونام الرجلُ: مات. وأنامتهم السَّنةُ وأهمدتهم: هزلتهم وأبادتهم. ونِمتَ عنِّى نَومةَ الأَمَةِ: غفلت عنى وعن الاهتمام بى. وثارُ مُنِيم. وبات فى المَنامة وهى القطيفة. واستنام إليه: سكن سكون النائم. وهذا مستنامُ الماء: لمستقرّه.

ن و ه — نَوّهتُ به تنويها: رفعتُ ذكره وشهّرتُه، وأردت بذلك التنويه بك. وإذا رفعتَ صوتَك فدعوتَ إنسانا قلتَ: نوّهتُ به. ونوّهتُ بالحديث: أشدت به وأظهرتُه.

ن و ى — نَوَى القومُ منزلا بمكان كذا وانتوَوْه. ونووْا نِيّةً قَذَفا: ونَوًى غَرْبةً. وأنا نَوِيُّك أى نويتُ المسافرة معك ومرافقتك.

ومن المجاز: نَواك الله بالخير: قَصَدك به وأوصله إليك. قال:

ياعمرو أحسنْ نواك الله بالرَّشَد
واقرأ السَّلامَ على الأنقاء بالثَّمَد

النون مع الهاء

ن ه أ — لحمٌ نَهِىءٌ : نِىءٌ، وفيه نُهُوءةٌ، وقد نَهِئَ ونَهُؤَ ، وفى مثل " ما أبالى مانَهِئَ من ضَبّك ولا مانضج " وأنهأتُ اللحم .

ومن المجاز : قول الرّاعى :

ولا أُنْهِئُ الأمرَ إلّا ريْثَ انضجه
ولا أكلّف عجز الأمر أعوانى

ن ه ب — ماله نَهْبٌ ونُهْبةٌ ونُهْبَى . وكثرت النِّهاب . ووقعوا فى النّهاب والنّهابير وهى المهالك وأصلها حبال الرّمل المرتفعة . قال الكميتُ :

فلاَ تحمنّك إن بقيتُ إلى مدًى وعْثِ النّهابر

ونهبوه وانتهبوه ، وانهبهم ماله .

ومن المجاز : الابل يَنْهَبْنَ السرى و يتناهبْنَ وهنّ نواهِبُ للسُّرى ، وتناهبتِ الأرضَ ، وناهبَ الفرسُ الفرسَ : باراه فى حُضْره مُناهَبةً ، وجواد مُناهبٌ . وإنّه لينتهب الغايَةَ . قال ذو الرمّة :

تبرى له صعلةٌ خرجاءُ خاضعةٌ
فالخرق دون بنات البيض مُنْتَهَبُ

ونَهبتُ فلانًا إذا تناولته بلسانك وأغلظتَ له . وسُمِعَ غلامٌ بَدوِىٌّ يقول وقد اجتمع عليه النّاس يسمعون كلامه : إنّ تراب قعرها لمُنْتَهَبٌ : شبّه نفسه بالبئر التى يُذاقُ تُرابُها فيُعلم عذوبةُ مادّتها فيتبادر به الصّبيان إلى الحى يبشّرونهم .

ن ه ج — أخذ النَّهْجَ والمَنْهَجَ والمِنْهاجَ . وطريق نَهْج ، وطرق نَهْجة . ونَهجتُ الطّريق : بيّنته ، وانتهجته : استبنته ، ونَهَج الطّريقُ وأنهج : وضح . قال يزيد بن حَذّاق الشَّنّىّ :

ولقد أضاء لك الطّريقُ وأنهجتْ
منه المسالكُ والهدى يُعْدِى

وأنهج الثّوبُ : أخلق ، وأنهجه البِلى ، وبردٌ مُنْهِجٌ . ومشى حتى أُنْهِجَ : لَهِثَ من البُهر . قال :

فوضعتُ كفّى عند مَقْطَع خَصْرها
فتنفّست بُهرًا ولمّا تُنْهَجِ

ن ه د — نَهَدَ إلى العَدوّ وناهد العدوّ : ناهضه . وتناهدوا فى الحرب : نَهَض بعضهم إلى بعض للمحاربة . وتنّهدت المرأة : تنفّست ، ونَهَد ثديها نُهُودا ، وثَدْىٌ وامرأة ناهد ، وثُدِىٌّ ونِساء نواهِدُ . وفرس نَهْدٌ ، ونَهْدُ القَذال : مشرف . وتناهدوا من النَّهْد وهو أن يُخرجوا نفقاتِهم على التّساوى . وناهد بعضهم بعضا . ونَهدتِ القربةُ : قَرُبت من الامتلاء . وإناءٌ نَهْدانُ . وأنهدتُ القَدَح . وغلام ناهِدٌ : مُراهق .

ن ه ر — نهرٌ نَهِرٌ : كثير الماء ، واستنهر النّهرُ : اتّسع . وأنهرتُ فتقَ الضَّرْبة : وسّعته . وأنهرتُ الدّمَ : أسلته . وأمام داره مَنْهَرةٌ : فضاء يُلقُون فيه الكُناسات . ورجل نَهِرٌ : عامل نهارٍ . قال :

لستُ بليلىٍّ ولكنّى نَهِرْ

لا أدلجُ الليلَ ولكن أبتكِر

ونَهَره وآنتهره : آستقبله بكلام يزجُره به .

وسمعتُ من بعض شحاحذة الحجاز يقول لأصحابه :

ليس الرجل من يكترثُ لأوّل نَهْرةٍ ولا الثانيــة

ولا الثالثة .

ن ه ز — نَهَزَت النّاقةُ بصَدْرها : نهضت به

للسّير . قال ذو الرمّة :

* نَهُوزٌ بأولاها زجُولٌ برجلها *

ونَهَزتُ بالدّلو فى البئر: حرّكتُها لتمتلِىء . والدّابة

تَنْهَز برأسها إذا ذبّت عن نفسها . قال ذوالرمّة :

قياما تَذُبُّ البقّ عن نُخَرَاتها

بِنَهْزٍ كإيماء الرّؤوس الموانِع

ونَهَز فى صدره : ضرب بجُمعه . وناهزَ الصّبىّ

للفطام والحُلُم : قارب . قال :

تُرضِع شِبْلَيْن فى مَغارهما * قدناهزا للفطام أوفُطِما

وناهزَ الخمسين . وآنتهز الفرصةَ : آغتنمها ،

ويقال : آنتهزْ فقــد أعرضَ لك ، وناهزُوهم

الفُرَص وتناهزُوها . وهذه نُهْزَةٌ فآختلسها .

ن ه س — نَهَسَته الحيّةُ ونَهَشَته ، ومنه :

النَّهْشَل ، الذئب . ونَهَس اللحمَ وآنتهسَه ، أخذه

بمُقدَّم فيه . ونَسرٌ مِنْهَسٌ . وأرض كثيرةُ المناهِس

والمعالق أى المآكل والمراتع تعلق فى الجنّة قال :

مُشَــيْطِنةٌ طَلَّتُها بزِمامهــا

وليس لها فى عَرْصة الدّار مَنْهَسُ

ن ه ض — نَهَضَ له وإليه نَهْضا ونُهوضا

وآنتهض . وحانت منه نَهْضــة إلى موضع كذا .

وهو كثير النَّهَضات . وأنهضه وآستنهضه للأمر .

وناهَض قِرنَه . وتناهَضوا فى الحرب .

ومن المجاز : نَهَض النّبتُ : آستوى وأنهضتُ

القِرْبَة : أنهدتُها . ونهض الشّيبُ فى الشّباب .

قال الفرزدقُ :

والشّيب ينهض فى الشّباب كأنّه

ليــلٌ يصيح بجانبيه نَهارُ

ونَهض الطائرُ : نَشَر جَناحَيه ليطير . وفرخٌ

ناهِض : وَفُرَ جناحاه وقدَر على الطيَران . وفراخٌ

نواهِض : قال الطرمّاح :

قَطًا قَرَبٌ رَوَّح عن فِراخ

نواهِضَ بالفلا صُفر البطون

وقال لبيد :

رَقَمِيّاتٌ عليها ناهِضٌ * يُكلح الأَرْوق منها والأَيَل

أى ريشٌ ناهِض . ومالفلان ناهِضةٌ : قوم يقومون

بأمره . وفرخٌ ماجز النّهْض . وهونَهّاضٌ ببزلاء .

ن ه ق — تناهقَت الحُمُرُ . وفرس عارى

النّواهق وهى النّاهقان وما حولهما : عَظْمان شاخصان

فى مجرى الدّمع . قال .

يبَارِى النّواهق صلتِ الجبـ
ين أتلعَ كالصَّدَعِ الأشْعَبِ

ن هـ ك — بدت فيه نَهكةُ المرض. ونَهكته الحُمّى. وأنهكه السلطانُ عقوبةً. وانتهكت حرمته: تُنُووِلت بما لا يحِلُّ. ورجل نَهِيك: بليغُ الشجاعة، وقد نَهُكَ نَهاكةً. وفى الحديث «أنهِكوا وجوه القوم» أى أبلغوا جَهدَهم.

ن هـ ل — نَهِل الشاربُ نَهَلا. وسُقِى النَّهَلَ والعللَ، وعَلَلا بعد نَهَل، وماسُقِى إلا النَّهْلة، وأنهلته. ورجلٌ مِنهالٌ: كثيرُ الإنهال. وإبل نِهالٌ: عِطاش. قال:

إنّك لن تُنَاْنِئَ النِّهالا ٭ بمثل أن تُدارِكَ السِّجالا

لن تُسَكّن عَطَشَها. ووردوا المَنْهَلَ والمناهل.

ومن المجاز: أسَلٌ ناهِلٌ ونِهال. وأنهلوا القَنَا. قال:

نَهِلنا من دماء بنى لُؤَىّ ٭ وأنهلنا القنا حتى رَوِينا

وقال النابغة:

الطّاعن الطّعنةَ يومَ الوغى ٭ يَنْهَل منها الأسَلُ النّاهلُ

وأنهلوا زرعَهم: سقَوه السَّقية الأولى.

ن هـ م — نَهَم الأسدُ نهيما وهو فوق الزّئير. ونَهمتُ الإبل: زجرتُها. وله فى هذا الأمر نَهْمةٌ: شهوة، وقضى منه نَهمته. قال أوس:

فلما قَضَى منهنّ فى الصُّنع نَهْمةً
فلم يَبْقَ إلا أن تُسَنَّ وتُصْقلا

وهو مَنهومٌ به: لا يشبع منه. وقد نُهِم به أشدَّ النَّهمة: أولِع به.

ومن المجاز: للقِدْر نَهيم. قال الرّاعى:

فبات شَريكا فى رَكُودٍ مُدامةٍ
يُميتُ المَحالَ أزّها ونَهِيمُها

وقال جرير:

والقِـدر تَنهِم بالمَحَـال وترتمى
بالزوْر هَمهمة الحِصان الأدهمِ

ن هـ ن هـ — نَهنهتُه عن كذا فتنهنَه.

ن هـ ى — نَهاه فانتهَى. وتناهوا عن المنكر. وانتهى الشىءُ: بلغ النهاية. وتناهَى البعيرُ سِمَنًا. وجمل نَهِىٌّ، وناقة نَهِيّةٌ. وهو بعيـد المنتهَى. ولا يَنتهِى حتى يُنْتَهَى عنـه. ورُوِى بنو حنيفة أهاجِىَّ الفرزدق فى جرير فاحفظوه فاستنهاهم أى قال لهم: انتهوا. وهـذا منتهَى الأمر ونهايته ومُنهاتُه. قالت ليلى الأخيلية:

ألم تعلم جزاكَ الله شرًّا ٭ بأن الموت مَنهاةُ الرجالِ

وقال جرير:

حتى أنخنا عند أبواب الحَكَمْ
فى بؤبؤ العـزّ ومَنهـاة الكرَمْ

وهم أَمَرةٌ بالمعروف نُهاةٌ عن المنكر. وهو نَهُوٌّ عن الشرّ. وما تنهاه عنا ناهية أى ما تكفّه كافّةٌ. وماينظر

فى أوامر الله ونواهيه . وأنهى إليه الخبر . وهو من أولى النُّهَى . و إنه لذو نَهْبَة . ورجلٌ نَهٍ ، وقوم نَهون . ودرع كالنِّهي ، ودروع كالنِّهاء وهى الغدران .

ومن المجاز : قول ابن مقبل :

يمشين هَيْل النقا مالت جوانبه

ينهالُ حينا و ينهاهُ الثرى حينا

اى إذا مُطر لم ينهلْ .

النون مع الياء

ن ى ب — نَيَّبهُ : عضّه بنابه . ونَيَّب سهمَه : أثّر فيه بنابه : وظَفَّر فيه السبعُ ونَيَّب : انشبَ فيه ظُفرَه ونابه . و" لا أفعل ذلك ماحنّت النِّيب " ونيّبت الناقةُ : صارت نابا .

ومن المجاز : عضّته أنيابُ الدهر ونُيوبُه . وظَفَّر فلان فى كذا ونَيَّب إذا نشب فيه . وهو ناب قومه : سيّدهم . قال :

كنت لهم فى الحدثان نابا ＊ أنفِي العدى وضيغما وثّابا

＊ ولم أكن هِرْدَبّةً وَجّابا ＊

جبانا .

ن ى ر — أنار الثوبَ وناره ونيّره : أعلمه والحمه ، والنِّير : العَلَمَ والحُمة جميعا . قال :

خَوْدٌ كأنّ مِرطَها المنيَّرا ＊ جُلِّلَ دِعْصا رابيا كَنَهْوَرا

عظيما . وثوبٌ ذو نِيرَيْن : محكمٌ نُسِجَ على لُحمتين . ووضع النِّير على عنق الثور .

ومن المجاز : أخذوا نيرَ الطريق : أخدوده الواضح . قال النابغة :

له خُلُجٌ تهوى فُرادى وترعوى

الى كلّ ذى نِيرَيْن بادى الشواكل

ورجل ذو نِيرَيْن : شديدٌ محكمٌ . ورأىٌ ذو نِيرَيْن . وحرب ذات نِيرَيْن : شديدة . وناقة ذات نِيرَيْن وذات أنيار : عليها سَحائفُ من شحم . قال الطرمّاح :

عدا من سليمى أنى كلّ شارق

أهزّ لحرب ذات نِيرَيْن ألّتِ

وقال حميد :

ضِناكٌ على نِيرين أضحى لِداتُها

بَلِينَ بِلَى الرَّيطات وهى جديدُ

وجلد مُنَيَّرٌ : غليظ كالثوب ذى النِّيرَيْن . وهو يُسدى الأمور ويُنيرها .

ن ى ق — هو كالأَنُوق فى النِّيق .

ن ى ل — ناله نَيْلا ومَنالا ، ونِلتُه بخير . وما أصبتُ منه نَيلا : معروفا . ونال من عدوّه . ونِيلَ فلانٌ : قُتِل . قال أبو ذؤيب :

و إن غلاما نِيل فى عهد كاهل

لطِرفٌ كنصل السمهرىّ قريعُ

مختار كقريع . وأجود من النِّيلين وهما نيلُ مصر ونيلُ الكوفة .

باب الـواو

الواو مع الهمزة

و أ و أ — وأوأ الكلبُ، وتقول: ما سمعت إلا وعوعة الذئاب ، ووأوأة الكلاب .

و ا ب — أتأَب : استحيا . قال الكميت :

وصرتُ عمَّ الفتاة تتئب الـ • ـفتاةُ من رؤيتي وأتئِبُ

ومابك فى هذا إبَةٌ . قال ذو الرمّة :

إذا المرئِيُّ شبَّ له بنات

عقدن برأسه إبَةً وعارا

وما طعامك بطعام تُوَبَة أى لا يُستحيا من أكله .

و أ د — وأد ابنتـه : أثقلها بالتراب (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ) . وقال الفرزدق :

وجدّى الذى منع الوائدات

وأحيا الوئيـد فلم يوأد

وسمعت للهدّة وئيدا : صوتا شديدا . قال :

صوتٌ يقوم الخلق من وئيدِهِ

يسمعه البعيد من بعيدِهِ

ولمشى الجمال المُوقَرة وئيدٌ . قال :

• ما للجمال مشيها وئيدا •

واتّأد فى الأمر وتوأّد : تمهّل وترزّن . وفعل ذلك فى تُؤَدَةٍ ووقار ، وفى فلان تُؤَبةٌ وتُؤَدةٌ .

و أ ل — وَأَلَ إلى المكان وواءَل إليه مُواءلةً ، وهذا مَوْئل القوم . وهو مُوائل منه : خائف . وواءل الطائرُ مُواءلةً وهى مُلاوَذَتُه بشىء مخافة الصـقر .

و أ م — واءمه مُواءمة وهى شبه المباراة والمحاكاة . وفلانة تُوائم صاحباتها وِئاما شـديدا إذا تكلّفت ما يصنعن فى الزينة وغيرها ، ومنه قولهم : "لولا الوئام ، هلكت جُذام" ، ورُوِىَ اللئام والأنام أى لولا أن الكرام وأهل الخير يحكيهم غيرهم ويتشبّهون بهم لكان الهلاك . وغناء متوائم : متناسب . قال ابن أحمر :

أرى ناقتى حنّت بليل وشاقها

غِناءٌ كنَوح الأعجمِ المتوائمِ

و ا ى — وَأَيْتُه وَأْيًا : وعدتُه . وتقول : لا خير فى وَأْى ، إنجازه بعد لأْى .

الواو مع الباء

و ب أ — وقع فى أرضـهم الوَباءُ والوَبَأُ ، وأرض وَبِئَـةٌ ووبيئةٌ وموبوءة ، وقد وبِئت ووُبِئت .

و ب خ — وبّخه توبيخا .

و ب د — فلان فى وَبَد وهو سوء الحال، وهو وَبِدٌ . وتقول : لاترك الله له سبَدا ولا لبَدا ، ولا أبْقَى أبدا إلا وَبِدا . وقوم أوباد: محاويجُ. قال:

لأصبح الحَىّ أو بادا ولم يجدوا
عند التفرق فى الهيجا جِمالين

و ب ر — بعير وَبِرٌ وأوبر . وناقة وَبِرَةٌ ووبراء: كثيرة الوَبَر، ووبّرت الأرنبُ توبيرا وهو أن تمشى على وَبَرِ قوائمها لئلا يُقَصّ أثرها . قال يصف فرسا :

مَرِطَى مقطّعة سُحُور بناتها
من سوسها التّوبيرمهما تُطلب

ومن المجاز: وبّر فلان أمرَه توبيرا إذا عمّاه. قال جرير :

فما عرفتك كِندةُ عن يقين
وما وبّرتَ فى شُعَبى ارتغابا

أى ما أخفيت أمرك فيها رغبة لكن اضطُررتَ. ووبّر الرألُ : ازلعبّ، يقال : أخذ الشىء بوَبَره وزَوْبَره وزَغَبه و زِئْبره : كلّه .

و ب ش — بظُفُره وَبَشٌ وهو الأثر . وبالبعير وَبَش من جرب وهو ما تفشّى فى جلده وتفرّق . وقد وَبِش جلدُه . ومابهذه الأرض إلا أوباش من شجر ونبات وهى القليل المتفرق : وهو من أوباش الجند : من أخلاطه ورُذاله .

و ب ص — وَبَصَ القمرُ وبيصا . والمرُ وبّاص . وأوبصتُ نارى : ذكيتها . وإنّ فلانا لوابصةُ سَمْعٍ إذا كان يسمع كلاما فيثق به .

و ب ط — وَبَط رأيُه وُبوطا إذا ضعف، ورأىٌ وابطٌ ، وتقول: فلان له رأىٌ وابط ، وليس له جأشٌ رابط .

و ب ق — وَبَقَ يبِقُ وُبوقا ووَبِقَ يوبَقُ . وأوبقته ذنوبُه . وركب المُوبِقات (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا) : مَهلِكا من أودية جهنم يحول بينهم أو مسافة تهلِكُ فيها الأشواطُ لبعدها .

و ب ل — جاده وَبْلٌ ووابل . ووبَلت السماءُ وكلأٌ وبيلٌ : وخيمٌ ، واستوبلتُ المكانَ : استوخمته . ويقال : والله لتستوبِلَنّهُ . وهو يشكو الوابلةَ وهى عظم فى مفصل الركبة . وضربه بالوَبيل وهى العصا الضخمة ، ودقّ القصّارُ الثوبَ بالوَبيل وهو مِدقّه . وصكّ النصرانىُّ الناقوسَ بالوَبيل . قال الأعشى :

* وما صكّ ناقوسَ الصلاة وبيلُها *

وتقول : كأنه الأبيل ، فى يده الوَبيل .

ومن المجاز : رجل وابلٌ : جواد يَبِلُ بالعطايا. أنشد الفرّاء :

فأصبحت المنازل قد أذاعت
بها الإعصارُ بعد الوابلينا

بعد الأجواد من أهلها . ووبّله بالسياط : تابعها عليه كالوابل . وضربه بالميبَلة : بالدِّرّة مفصلةٌ من وَبَله . وأخذٌ وبيلٌ : شديد، ومنه : الوبالُ : لسوء العاقبة .

الواو مع التاء

و ت ح — شيءٌ وُتُحٌ : قليل . وأوتح له العطاءَ . وتوتّح من الشراب : تقلّل .

و ت د — ضرب الوَتَدَ والوَدَّ والأوتادَ بالميتدة، ويقال: تِدْ وتِدَكَ وأوتِدْه . وانتصب كأنه وتِدٌ . وهو " أذلّ من وتِد " . ووتِدَ واتدٌ : ثابتٌ .

ومن المجاز : وَتَدَ اللهُ الأرضَ بالجبال وأوتدها ووتّدها . والجبال أوتاد الارض . وقيل لأعرابيّ : ما النُّطْشان : فقال : يوتّد العطشان . وروى : شيءٌ يَتِدُ به كلامنا . ووَتَدَ بالمكان وهو واتِدٌ : لايبرح ثابت . قال :

لاقت على الماء جُذَيلا واتدا
وكان لا يُخلفها المواعدا

وقرنٌ واتدٌ : منتصبٌ . قال أبو دؤاد :

باتت له أذُنٌ توجّس حُرّةٌ وأحمُّ واتدْ

وتقدّمت أوتادُه : أسنانه . وما أملحَ وَتِدَي أذُنِه ! وهما الهَنَتان الناشرتان في مقدّمها كالثؤلولين .

و ت ر — تواترتْ كتُبه وواترها . وتواتر القطا والإبلُ . وجئن متواتراتٍ وتَترى : متابعاتٍ وِتْراً بعد وِترٍ . وناقة مُواترة : تضع إحدى ركبتيها ثم الأخرى . وإذا شربتم فأوتروا . وأوتر : صلّى الوِتْر . وهم على وتيرةٍ واحدةٍ : على طريقة وعجية من الواتِر، وفي الحديث «مازال على وتيرة واحدة حتى مات » . وغُرِّر الفرس بوتيرةٍ وهي الغُرّة الصغيرة المستديرة شُبّهت بالوتيرة التي هي الوردة البيضاء . وخَرَمَ وَتَرَةَ أنفه ووتيرتَه وهي حجاز ما بين المِنخرَيْن . وما في عمله وَتيرةٌ : فتورٌ . قال زهير :

نجاءٌ مجدّ ليس فيه وتيرةٌ
وتذبيبُها عنها بأسحمَ مِذْوَدِ

ووتَرتُ الرّجلَ : قتلتُ حميمَه فأفردته منه . وطلب وِتْرَه وتِرَتَه، وهو طلّاب الأوتار والتِّرات . ويقال : ضربوا الخيل على الأوتار . وقال أبو زبيد :

لا تِرَةٌ عندهم فتطلبها * ولا همُ نُهزةٌ لمختلِس

وفلان موفور، غير موتور . ووتّرتُ القوسَ ووتّرتُها .

ومن المجاز : وَتَرْتُه حقّه . وفي الحديث « كأنما وُتِرَ أهلَه ومالَه » . وقد توتّر عصبُه . وفرس موتّر الأنساء : فيها شَنَجٌ كأنما وُتِّرتْ توتيرا .

و ت غ — أوْتَغَهُ : أهلكه . وهذا مما يُوتِغ الدينَ والمروءةَ . ووَتِغَ وَتَغاً : هلك .

وت ن — قطع الله وَتِينَهُ وهو عرق يسق القلبَ ، ووُتِنَ فهو موتون . ومنه : وَتَنَ بالمكان فهو واتن : لازم مقيم ، وواتنه : لازمه وقارنه مُواتنةً .

الواو مع الثاء

و ث أ — إذا أصاب العظمَ وَهْنٌ ووَصْمٌ لايبلغ أن يكون كسرا قيل : أصابه وَثْأٌ ، ووَثَأْ يدَه كذا . وقد وُثِئت يدُه فهي موثُوءة .

ومن المجاز : وَثَأ الوتِدَ : شعّثه . والميثاة الميتدة .

و ث ب — وَثَبَ من مكان إلى مكان وَثْبا ووُثوبا ووثيبا ، ووثّب إليه ، وواثبه ، وتواثبوا . وظبي وثّاب .

ومن المجاز : توثّب على منزلته ، وتوثّب على اخيه فى أرضه : استولى عليها ظُلما . وقد وثَب إلى الشَّرف وثْبَةً . قال الكميت :

ووثبة لك فى الأحساب بالغة

كذاك إنك فى المعروف ذو وُثَب

كنَوْبة ونُوَبٍ . وفرس وثّابة : سريعة .

و ث ج — فرس وَثِيجٌ : قَوِىٌّ مُكتنِزٌ ، وقد وثُج وثاجة .

ومن المجاز : ثوب وثيجٌ : مُحكَمُ النّسج . واستوثج النّباتُ : كَثُف . قال العجّاج :

* بلَجِبٍ مثل الدَّبا او أوثجا *

أى أكثف .

و ث ر — فِراش وَثِيرٌ : وطِىءٌ ، وقد وثُر وَثارةً ، وما أوثَر فِراشَك ! واستوثِر الفِراشَ . ووثَّر مَرْكَبَك : وطِّئه ، ومنه : مِيثَرَةُ السَّرج . وجمعها مواثِر ومياثِر .

ومن المجاز : إنّها لوثيرةٌ ، ووثيرةُ العَجُز ، وقد وثُرت وَثارةً إذا سَمِنتْ . قال القطامى :

وكأنما اشتمل الضَّجيعَ برَيْطةٍ

لا بل تزيد وَثارةً ولَيانا

وإذا تزوّجت امرأةً فاستوثرها .

و ث ق — وثِقتُ به ثِقةً ووثوقا ، وبه ثِقَتى ، وهو ثِقَتى ، وهو ثِقةٌ من الثّقات ، وأنا به واثِق ، وهو موثوق به . وعَقْد وثِيقٌ ، وقد وَثُق وَثاقةً ، وأوثقته ووثّقتُه . وناقة وثيقةُ الخَلْق ، وموثّقةُ الخَلْق ، وشدّه بالوَثاق والوُثُق . وبيننا موثِق وميثاق . وواثقه : عاهدَه ، وواثقنى بالله ليَفْعلنّ . وتواثقوا على كذا . قال كَعْبُ بن زهير :

ليُوفُوا بما كانوا عليه تَواثَقوا

بخَيْفِ مِنًى والله راءٍ وسامعُ

واخذ بالوثيقة فى أمره ، وتوثّق فى أمره . واستوثقتُ منه : أخذتُ فى أمره بالوثيقة . واستوثقوا من الاموال بالأبواب والأقفال استيثاقا شديدا .

و ث ل — شدّه بالوثيل وهو الحبل من الليف، وفتل للكرْم وثائل. ووثّل الكَرْم توثيلا.

و ث ن — كأنه وَثَنٌ من الأوثان .

ومن المجاز : هى وثَن فلانٍ أى امرأته .

الواو مع الجيم

و ج أ — وَجَأه فى عنقه وتوجّاه . وتكلّم فلانٌ فتوجّأوه بالأيدى وتوطّأوه بالأرجل . وكبشٌ مَوْجوء : وُجِئَتْ خُصْيتاه حتى أنفضختا وهو ضرب من الخصاء، وضحّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم بكبْشَين موْجُوءين، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : « الصوم وِجاءٌ » .

ومن المجاز : وَجَأ المرأة: نكحها. ووجأ التمر فأنجأ إذا دقّه حتى تلزّج . وأطعمه الوجيئةَ وهى جرادٌ يُدَقّ ويُلتّ بسَمْنٍ .وطلبت أعرابيةٌ إلى زوجها أن يرثى أباها مَرْثيةً حسنة . فقال :

لَتَبْك البا كياتُ أبا خُبَيْب * لدهرٍأولنائبة تنوبُ
وقَعْبِ وجيئةٍ بُلّتْ بماء * يكون إداءَمها لبنٌ حَليبُ

و ج ب — وَجَبَ لى عليه كذا، وأوجبه على نفسه . واستوجب العقابَ .ووجّب البيعَ، وأوجبتُه . وفعلتُ ذلك إيجابا لحقّك . وهذا أقلّ مَواجِبِ الأُخوّة . وقلْبٌ وجّاب ، وقد وجَبَ وجيبا ، وضربه فوجب : خَرَّ مَيّتا . وفى مثل "بك الوَجْبَه" و"بجنبه فلتكن الوجْبة". وسمعتُ الحائط وَجْبةً : وقعةً .ووجَب البعيرُ : بَرَك حتى يُسمع صَوْتُ كِرْكِرِيه.ووجَبت الشَّمسُ : غابت . وأوجَب فلانٌ: وجبت له الجنّة أو النّار . وهذه مُوجِبةٌ . وركِب المُوجِبات .

ومن المجاز : هو يأكل الوَجْبة : الأكْلة فى اليوم والليلة ، والأصل أن لايقع الأكل إلا وَقْعةً واحدة ،وقد أوجب وتوجّب .ووجّب عيالَه وفرسَه توجيبا : عوّدهم الوَجْبةَ .

و ج ح — مادونه وَجَاحٌ : سِتْرٌ، وجاء وماعليه وَجاحٌ : مايستُرُه . وتقول : معه كلّ فوزٍ ونجاح ، ومادون معروفه من وَجاح .

و ج د — وُجِدَ الشيءُ وجودا خلافُ عُدِم ، ووجدتُ الضالّةَ ، وأوجدَنيه الله . وهو واجدٌ بفلانةَ وعلى فلانة ومتوجّدٌ ، ووجَدَبها وتوجّد،وله بها وَجْدٌ وهو المحبّة . وتواجَد فلانٌ: أرَى من نفسه الوَجْد . ووجَد عليه مَوْجِدةً : غضب عليه ، وهو واجِدٌ على صاحبه . وهو غنيٌّ واجدٌ ، وقد وجَد وجْدا وجِدةً ، وأوجده الله: أغناه . ووجدتُ زيدا ذا الحِفاظ: علِمتُه . قال:

إنّ الكريمَ وأبيك يعتملْ
إن لم يجد يوما على من يتّكلْ

إن لم يعلم على من يتّكل (ووَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى) .

وج ر — الضَّبُعُ فى وِجَارِها . ووجَرتُه الدَّواءَ ، وأوجرتُه بالمِيجرة وهو الوَجُور . وتوجَّرتُه أنا . وإنّى من هذا الأمر لأَوْجَر : خائفٌ . وإنّ فلانةَ لوَجْراء . قال الشماخ :

تقول ابنتى أصبحت شيخا ومن أكُنْ
له لِدَةً من يُصبِحْ من الشَّيب أوجَرا

ومن المجاز : أوجرتُه الرّمح . قال :

أوجرتُه الرّمح شَزْرا ثم قلتُ له
هذى المُروءة لا لَعِبُ الزّحالِيق

وج ز — كَلامٌ وجيزٌ ومُوجَزٌ ، وقد وجُزَ مَنطِقُك وَجازةً ، وأوجزتُه إيجازا . وأوجَزَ العطيّةَ : عجّلها . وتوجّزتُ الشَّىء : تنجّزته .

وج س — توجَّس الصَّوت : تسمَّعه . وأوجَس كذا : أضمره .

وج ع — وجِعَ رأسُه وتوجَّع وأوجعه ، وبه وَجَعٌ وأوجاع ، ويقال . أوجع رأسى ، ويوجَعُنى رأسى ، وضَرْبٌ وجيعٌ ، ورجل وجِعٌ وقوم وُجاعَى ، وفى كلام بعض الرُّوّاد : رأيتُ كلأً تَيْجَعُ له كبِدُ المُصْرِم أى ماله إبل كثيرة يرعاها فيه .

وج ل — رجل وَجِلٌ ، وقومٌ وِجالٌ ، وقد وجِلَ وجَلا ، وفى قلبه وجَل ، وفى قلوبهم أوجالٌ ، وإنّى منه لأَوْجَلُ أى وجِل . قال :

لعمرك ما أدرى وإنّى لأَوْجَلُ
على أيِّنا تعدو المنيّةُ أوّل

وتقول : لو واجلتَ فلانا لو جَلتَه : لغلبتَه فى الوَجَل وكنتَ أوجل منه .

وج م — مالى أراك واقِفا واجِما ؟ . وقد وجمت وجوما وهو سكوتٌ مع غَيْظ وهَمّ ، وتقول : رأيتُه وهو واجِم ، ودمعه ساجِم .

وج ن — ناقة وجْناء : عظيمةُ الوَجْنتين أو صُلْبةٌ من الوَجين وهى الأرض الغليظةُ ، وقد وَجنتْ وجْنا . ولا يقال : أوجنُ . ورجل موجَّنٌ ، كقولك : مُظَهَّر ومصدَّر إذا قوِيتْ منه هذه الأعضاء وعَظُمتْ . ووَجَن الوتِدَ وجْنا . ووجَّن الثِّيابَ توجينا بالمِيجنةِ والمواجِن وهى الكُذَيْنقاتُ . ووَجَنتُ به الأرضَ : ضربتُ به . ووجَّن الدّبّاغ الجِلدَ : ضربه ودقّه لتَلين . قال الجعدى :

ولم أرَ فيمَن وجَّن الجِلدَ نِسوةً
أسَبَّ لأضيافٍ وأقبَح مَحجرا

ويقال : ما أدرى أىُّ من وجَّن الجلدَ هو ، وأىُّ من مَرَّن الجلدَ هو أى أىُّ الخلْقِ هو .

وج ه — واجهتُه مُواجهة ووِجاها . ودارى تُجاه داره ، ووُجاه داره ، وقعدتُ وُجاهَك وتُجاهك بالضم والكسر فيهما . ونظروا إلىَّ بأَوْجُه سُوء .

ورجعتَ إلينا بغير الوجه الذى فارقتنا به . وتوجّهتُ إليه ووجّهتُ ، "أينما أوَجّه ألقَ سَعْدا" ووجّهتُ إليـه رسولا . وتوجّه جِهَةَ كذا ووِجْهَةَ كذا ، وجعلتُه وِجهةً لى . قال ذو الرمّة :

فأمسَـيْن بالحَوْمان يجعلن وِجْهةً
لأعناقهنّ الجَدْىَ أو مَطْلع النّسر

وهبّت الرّيحُ من جِهة المَشرق ومن سائر الجهات . ومُهرٌ وَجِيهٌ : خرجتْ يداه أوّلاً وهو نقيض اليَتْن . ووجّه الأعمى والمريضَ والميّتَ : جَعَل وجهَه نحو القِبْلة .

ومن المجاز : هـذا وجه الثّوب . ووجه القوم ، وهؤلاء وُجوهُ البـلد ، ورجل وجيه : بيّنُ الوَجاهة . وله جَاه وحُرْمة . قال العبّاس ابن مِرداس :

وقال نَبِى هادٍ هلكتم بجَهّزوا
خِيارَكُم أهلَ الوجَاهةِ والمجْد

وهو من الوُجَهاء . ووجّهـه الأميرُ توجيهًا وأوجَهه إيجاها : جَعَله وجيها . قال أميّة :

فتُوجِهُنا أقوالُهـا وملوكُها
ويعرفُنا ذو رأيهـا وصَليبُها

وهو موجّه عند السُّلطانِ ، وكِسَاء مُوَجَّه : له وجْهان . وأحْدَبُ مُوَجَّهٌ : له حَدَبتان من خَلف وقدّام . ووَجَهتُك عند النّاس أجِهُك أى صِرتُ أوْجَهَ منك . وهو يبتغى بذلك وجْهَ الله . وسمعتُ فى المَسجد الحرام سائلاً يقول : من يَدلّنى على وجْهٍ عَرَبىّ كريم يمانى على نُعَيْلَة .

وجاءنا فى وجه النّهار . قال :

من كان مسرورا بمقتل مَالِكٍ
فليأتِ نِسوتنا بوَجْه نهـارِ

وتفرّقوا فى كل وجْهٍ وجِهَةٍ . و"من يَرُدّ وجه السَّيْل" وصرفتُ الشىءَ عن وجهِهِ . وليس لكلامك هذا وجْهٌ : صِحّةٌ . ومَسَح وجْهَه بالوَجِيهة وهى خَرَزَةٌ حمراء أو عسليّة لهـا وجهان يتراءى فيهـا الوجه كالمرآة يَمْسَح بها الرجلُ وجهَـه إذا أراد الدّخولَ على السّلطان . وفى مثل " وجِّه الحَجَر وِجْهَةً ماله "وِجهةٌ ماله بالنّصْب والرّفع أى دَبِّر الأمر على وجهه وأصله فى البناء إذا لم يقع الحجر موقعه أى أدرْه حتى يقع على وجهه الذى ينبغى أن يقع عليه . وتوجّه الشّيخُ : ولّى وأدبر . و"أحمقُ ما يتوجّه" أى ما يُحسِن أن يأتىَ الغائط .

وج ى — وَجِىَ المـاشى إذا حَفِىَ وهو أن يَرِقَّ القَدَمُ والفِرْسِنُ والحافر ويَنسحِجَ : وأصابه وَجًى ، وفرس وَجٍ ، ودابّة وجِيَةٌ ، وإنّه ليَتوجّى فى مِشْيته .

ومن المجـاز : أوجيتُه عنّى : أبعدتُه كأنك سيّرته مسافة طويلةً قد وجِىَ فيها . قال ابن عتّاب :

وكان أبى أوصى بكم أن أضمكم
إلىّ وأوصى عنكمُ كلَّ ظالم

وقال آخر :

وأشوس ظالمٍ أوجيْتُ عنّى
فأبصر قصْدَه بعْدَ اعْوجاج

الواو مع الحاء

و ح د — هو واحدٌ، وهم وُحْدانٌ، ولا تأنس وَحْدَةَ القبر ووحْشته . وجاء وَحْده . وأكْرِمْ كلَّ رجل على حِدةٍ، وجاءوا أُحادَ ومَوْحَدَ. وهو من آحادِ النّاس . وهو واحدُ قومه وأوحدُهم . وهو واحدُ أمّة . قال حاتم :

أماوىّ إنى رُبَّ واحِدِ أمّه
أجرتُ فلا منٌّ عليه ولا أسْر

وما أنت فى هذا بأوحد . قال :

* وتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحد *

واتّحد الرّجلان ، وبينهما اتّحاد . ووحّد اللهَ توحيدا . وله الوَحْدانية . وأحَدْ رَبك ، وتوحّد الله تعالى بالرُّبوبيّة. وتوحّد فلان برأيه . وتوحّده الله بالفضل . وفلان وحَدٌ ووحيدٌ : منفرد ، واستوحد : انفرد . ومعى عشرة فأحدُهنّ أى اجعلهُنّ أحد عشر . وشاةٌ مُوحِدٌ ومفرِدٌ ومُفِذٌّ: تلد واحدا . وقد أوحدت إيحادا . وأوحد اللهُ فلانًا : جعله بلا نظير . وما بالدّار أحد. ونزلت به إحدى الإحَد أى إحدى الدّواهى . قال رجلٌ من غَطَفان :

إنّكُم لن تنتهوا عن الحسَدْ
حتى يُدَلّيكم إلى إحدى الإحَدْ

* وتحلبوا صَرْماء لم ترأمْ أحد *

و ح ر — وحِرَ عليه صدرُه ووَحَرَ، وإنّه لوَحِر الصّدر. وفى الحديث «تهادَوا فإنّ الهديّة تذهب وَحَرَ الصّدر» .

و ح ش — أرض كثيرة الوحْشِ والوُحُوش . وهذا حِمارُ وحْشٍ، وحمارٌ وحشىٌّ ، ويقال إذا أقبل الليلُ : استأنس كلُّ وحشىّ ، واستوحش كل إنسىٍّ . وأرض مَوْحُوشَةٌ : ذاتُ وحْش . واستوحشتُ منه، وأوحشنى، وأوحش المكانُ وتوحّش ،ومكان مُوحشٌ ومتوحّشٌ ووحْشٌ : خالٍ من الأنس . وتركوا الدّار وحْشًا ووحْشة. وباتوا أوحاشًا : جُوّعا ،وأوحش الرّجلُ وتوحّش: جاعَ . وبات مُوحِشا ومتوحشا ووحْشا . قال حُميد :

وإن بات وحْشًا ليلةً لم يضِق بها
ذراعًا ولم يُصبح لهـا وهو خاشعُ

وتوحّش للدّواء : تجوّع له . ووحّش المهزومُ ثيابه وسلاحه تخفّفا : رمى به بعيدًا . ومال الرّجلُ لوحْشيّه : لشقّه الأيسر .

وح ف — شَعَرٌ ونباتٌ وحْفٌ ، وقد وُحُفَ وَحافَةً : كَثُفَ وٱسوَدَّ .

وح ل — طريقٌ ذو وَحَلٍ ووُحُولٍ وأوحالٍ . قال الأعشى :

تَدِبُّ كَمَشْيِ القَطاةِ القَطو
فِ فى وَحَلِ النِّهْىِ تخشى رقيبا

وهذا مَوحِلٌ لايُطاقُ فيه المَشْيُ ، وٱستوحل المكانُ . ووَحِلَ الرَّجلُ : وقع فى الوحل يَوْحَلُ وَحَلًا فهو وَحِلٌ ، وَوُحِلَ وحْلًا فهو مَوحُولٌ ، وأوحلتُه أنا .

ومن المجاز : أوحَلَه شَرًّا : ورَّطه فيه .

وح م — ليلةٌ ذاتُ وَحَمٍ ، ويومٌ وَحِمٌ : شديدُ الحَرِّ . وٱمرأةٌ وَحْمَى ، وقد وَحِمَتْ ، وبها وَحَمٌ ووِحامٌ وهو الشَّهوة على الحَبَل . وفى مَثَلٍ "وَحْمَى ولا حَبَلَ" : للحريص السائلِ ولا حاجةَ به . وقال :

وكلّفتِ الوَحْمَى بليلٍ حليلها
لُحُومَ الذُّرى والآبداتِ البَجارَيا

أى الأشياء الغريبة التى لاسبيلَ إلى نيلها .

ووحَّمناها : أذهبنا وحَمَها .

وح ى — أوحَى إليه وأومَى بمعنًى ، ووَحَيْتُ إليه وأوحيتُ إذا كلّمته بما تُخفيه من غيره ، وأوحى اللهُ إلى أنبيائه . (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) وَوَحَى وَحْيًا : كتب . قال رؤبة :

• لِقَدَرٍ كانَ وَحاه الواحِي •

ويقال : الوَحَا الوَحَا والوَحاكَ الوَحاكَ : فى الاستعجال ، وتوحَّى : أسرع . قال الأعشى :

مثل ريحِ المسكِ ذاكٍ ريحها
صبَّها الساقى إذا قيل تَوَحّْ

وٱستوحيتُه : ٱستعجلته . وٱستوحِ لى بنى فُلانٍ ماخَبَرُهم : ٱستخبرهم .

الواو مع الخاء

وخ د — جمل واخِدٌ ووخّادٌ : واسعُ الخَطْو ، وقد وَخَدَ يَخِدُ وَخْدًا ووَخَدانًا .

وخ ز — وَخَزَه بالرّمح ووَخَضَه وهو طعنٌ ليس بنافذ ، وهو أشدّ من وخز الإبَر .

ومن المجاز : وَخَزَه الشيبُ .

وخ ش — هو من الأوباش والأوخاش ، ومن الوَخْش . ورجل وَخْش : رَذْل .

وخ ط — وخَطَه بالرّمح ، ووخطتُه بالسيف : تناولتُه به من بعيد . ومرَّ الظليم يخِط وخْطًا وهو سَعةُ خَطْوه .

ومن المجاز : وخَطَه الشيب . ووُخِطَ فلانٌ فهو مَوْخُوطٌ ، وبها وَخْطٌ من الوحش ووَخْزٌ : نُبَذٌ منها . قال رجلٌ من بنى ذُهْل :

غدونا إلى وخْطٍ من الوحش آمنٍ
فصبَّحه منا عذابٌ معجَّلُ

وخ ف — أوخفَ الخِطْمىَّ والسَّـويق ووخفه : صَبَّ فيه الماءَوضربه ليختلِطَ . وكانَ لُغَامها وخِيفةُ الخِطْمىّ .

وخ م — شىء وَخِمٌ ووَخْمٌ ووخيمٌ ، وقدوخُمَ وَخامةً ، وآستوخمته وتوخّمته ، وكلأٌ متوخَّم . قال :

* إلى كلا مُسْتَوْبَل متوخَّم *

وأوخمه الطَّعامُ فوَخِم وآتّخم ، وأصابته التُّخَمةُ .

وخ ى — توخَّيتُ هـذا الأمرَ : تعمَّدته دون ما سواه . ويقولون : ألا وَخُذْ على سَمْتِ هذا الوَخْى . وهو الصَّوْب .

الواو مع الدّال

ود ج — قطع الوَدَجَيْن وهمـا الوَريدان . ووَدَج الذَّبيحة يَدِجُها ، يِدجْ ذبيحتَك .

ومن المجاز : حَزّ على الفائت الوَدَجَ إذا آشتدّ تلهّفه عليـه . قال عبدُ الله بن الزَّبير بفتح الزاى الأسدىّ الشاعر :

لا أحسِبُ الشرّ جارًا لا يفارقنى
ولا أحُزّ على مافاتنى الـوَدَجا

وكان فلان ودَجى إلى كذا أى سَبَبى إليه ووُصلتى . ويقال للتواصـلين : همـا وَدَجان : شُبّها بالعرقين فى تصاحبهما . وقال زيدُ الخَيْل :

فقَبَّحْتُما من وافدَيْنِ آصطفيتما
ومن وَدَجَىْ حرب تلقّح حائل

أى من أخوىْ حربٍ أو تُحْيِيانِها كما يحيا الحيوانُ بوَدَجَيْه . وودَجتُ بين القوم : أصلحتُ وقطعتُ الشرّ وأمته . ووَادَجه مُوادَجة : سالمَه . قال الكميتُ :

الصّادعون صَفًا من لا يُوادِجهم
والمرأبون بإذن الله ماشَعَبوا

ود د — وددْتُه وِدًّا ووُدًّا ومودّةً ، وبيننا موادُّ ومَوَاتُّ ، وهو وديدى ووِدّى ، ووادَدْتُه وِدَادًا ، ونحن نتوادُّ ، ووَدِدتُ لو كان كذا وَدادةً ، وبودّى لو كان .

ود ر — ودّرتُه توديرا إذا غيبته . وسمعتهم يقولون : وُدِّرَ فُلان . وودّره الأميرُ ، وأمر به أن يودَّر : يريدون تَسْييرَه وتغريبه وطردَه عن البلد . وعن النَّضْر : ودّرتُ رسولى قِبَلَ ناحيةِ كذا .

ود ع — دَعْه يفعل كذا ، وما ينبغى أن تَدَعَه . ووَادَعه مُوادعة : تاركه العَـداوةَ . وتوادعُوا . وأودعتُه الوديعةَ والوَدائع ، وآستودعتُه إياها . وهو فى خَفض ودَعة ، وقد ودُعَ وَداعة ، وآتّدع وتودّع . وقال عمر بن أبى ربيعة :

تودّعَ من نساء الناس طرًّا
فأصبح خالصا بكُمُ يَهيمُ

وفى الحديث «فقد تُوُدِّعَ منهم» ورجل وَديع ووادع ومتّدع ومتودّع . ونال المُلْكَ وادعًا : من

غير كُلفة. وودّع الثوبَ توديعا، وتودّعه، صانه في الميدَع وهو الصّوان. قال الراعي :

ثناءٌ تُشْرِق الأحسابُ منه
به نتودّعُ الحسبَ المصونا

وهذا الجمل يودّع للفحْلة : يصان :

ومن المجاز: أودعتُه سرّي. وأودع الوعاءَ متاعَه. وأودع كتابَه كذا. وأودع كلامَه معنى حسنا. قال

أُستُودِعَ العلمُ قرطاساً فضيّعه
فبئس مستودَعُ العلمِ القراطيسُ

وسقطت الودائعُ : الأمطار، لأنها أُودِعت السحابَ. وفلان وَديع : للساكن الطائر أستعير من المستريح. قال حسان :

وديعٌ وسهل للصديق وإنه
لَيميل رأسَ الأصيدِ المتمايل

و د ق — وَدَقتِ السماءُ والمطر، وسحاب وادق. وودَق العيرُ إلى الماء : وهذا مَوْدِق الحُمُر : مأتاها، ومَوْدِق الظبي : لموقفه حيث يتناول الشجر. قال أمرؤ القيس :

ودخلتُ على بيضاء جُمّ عظامُها
تعفّى بذيل الدرع إذ جئتُ مَوْدِق

وودَق لك الصيدُ : أكثَبك. وما ودَق إلى الأرض منه شيء. وبعير وادق السرّة : للسمين لأن سرته تدنو من الأرض. قال :

* مُنْدحّة السرّات وادقاتها *

وإنه لوادق السِّنَه إذا كان قريب النُّعاس نُوَمةً. وسيف وادق: حديد. وأشتدّت الوَديقة والودائقُ وهي حرُّ الهاجرة. وودَق إلى الصلح : مال. وأتانٌ وادق ووَدُوق ووَديق، وكذلك كل ذات حافر. وقد وَدَقتْ وأَوْدقتْ وأستودقتْ.

ومن المجاز : حرب ذات وَدْقَين : شبّهت بسحابة ذات مطرتين شديدتين. ويروى عن علي كرم الله وجهه :

فإن بقيتُ فرهنٌ ذمتي لكمُ
بذات وَدْقَين لا يعفو لها أثرُ

و د ك — وَدِكتْ يدُه، ولحم وَدِكَ، ودجاجة وَدِكةٌ.

ومن المجاز : مافيه وَدَكٌ. وما رأيت عنده متودّكا إذا لم يكن عنده طائل، ونحوه: مافيه دَسَمٌ.

و د ن — وَدَنه بالعصا: ضربه، ومنه الميْدان لأن الخيل تُودَن فيه.

و د ى — وديتُ القتيلَ : أدّيت دِيتَه، وأتّدى وليُّ القتيل : أخذ الدية. يقال. أتّدى فلان ولم يثّار. وقالت أخت عمرو :

فإن أنتم لم تثأروا وأتّديتم * فمشوا بآذان النَّعام المُصَلَّمِ

وغرس الوديّ، الفسيلَ. ووَدَى الرجلُ وَدْيا.

ومن المجاز: حلّ بواديكَ أي نزل بك المكروه وضاق بك الأمر.

الواو مع الذال

و ذ ر — ذَرْه، واحذره. والعرب أماتت المصدر منه فيقولون: ذَرْ تركا، و إذا قيل لهم ذَرُوه قالوا قد وَذَرْناه. وعندى وَذْرَة من لحم: قطعة بلا عظم.

ومن المجاز: قولهم فى الشتم: يا آبن شامّة الوَذْر: يريدون الزانية، والوَذْر كناية عن المذاكير. وعن عثمان رضى الله عنه: أنه رُفع إليه من قاله فحدّه. وآمرأة لَمْياء الوَذْرتين وهما الشفتان.

و ذ ف — خرج علينا يتوذّف فى مشيته: يتبختر. قال بشر بن أبى خازم:

يعطى النجائبَ بالرّحال كأنها
بقَرُ الصرائم والجيادَ تَوَذَّفُ

تَمَرحُ.

و ذ ل — أقبل علىّ بوجه كالوَذِيلة وهى المرآة أو القطعة من الفضة. قال الهذلى:

وبياضُ وجه لم تَحُل أسرارُه
مثلَ الوَذِيلة أو كشَنْف الأَنْضَر

وقال المسيّب بن عَلَس:

أرتكَ بذات الضّالِ منها معاصمًا
وخدًّا أسيلا كالوَذيلة ناعما

ولهم وجوه كالوذائل، لم توسم بالرذائل.

و ذ م — آنقطعت الوَذَم والأَوْذام وهى سيور تشدّ بها العَرَاقِىّ.

ومن المجاز: أَوْذَمَ عليه الحجّ والنَّذْرَ: ألزمه نفسه، وأصله من أَوْذَمَ الدلوَ إذا عمل لها وَذَما.

الواو مع الراء

و ر ث — ورِثْتُه المالَ، وورِثته منه وعنه، وحُزْتُ الإرث والميراث، وأورثنيه وورّثنيه، وهم الوَرَثة والوُرّاث.

ومن المجاز: أورثه كثرةُ الأكل التُّخَم والأدواء، وأورثته الحمّى ضعفا، وهو فى إرث مجد، والمجد متوارَثٌ بينهم.

و ر د — ورَد الماءَ وُرودا ووِرْدا. قال:

رِدِى رِدِى وِرْدَ قطاةٍ صمّاءْ • كُدْرِيّةٍ أعجبها بَرْدُ الماءْ

وآستورد الماءَ: ورَده. قال أبو النجم:

يخْتن ليلا لم يكن تصبيحا
فاستوردتْ لا ثَمَدًا رَشوحا

وقال:

فآنصرفتْ عنه وما تزوّدا
ولو أرادتْ وِرده لآستوردا
وشاحَها والدُّملجَ المُعضَّدا
والأُقحوانَ الناضرَ المبرَّدا

وواردتُه: وردتُ معه مُواردةً، وتواردنا. وقال آمرؤ القيس يصف حمارا:

يواردُ مجهولاتِ كلّ خميلة
يمجّ لُعَاظَ البقل فى كلّ مَشْرب

وأوردتُ القومَ الماءَ إيرادا ، وأوردتُ الإبل . وهذا وِردُ القوم ومَوردهم . ونَعَمٌ وطَيرٌ وِرْدٌ : واردات ، وقومٌ وِرْدٌ : واردون . ورأيتهم وِرْدا وِرْدا . ومنه (إلى جَهَنَّمَ وِرْدًا) وهذا زمن الوَرْدِ . وورّدتِ الأشجارُ .

ومن المجاز : وَردتُ البلدَ . وورد علىّ كتابٌ سرّنى مَوردُه . وهو حسن الإيراد . وتورّدتِ الخيلُ البلدَ . وهو يتورّد المهالكَ . وورَد عليه أمرٌ لم يطقه . وأوردتَ علىّ ما غمّنى . ووردَته الحمّى . وهو يوم الوِرْدِ . قال :

إذا ذكرتها النفس ظلت كأنما
علاها من الوِرْدِ التّهامىّ أفكلُ

ووُرِدَ المحمومُ فهو موروود . وقال أعرابىّ لآخر : ما أمارُ إفراق المورود ، قال . الرُّحَضاء أى ماعلاماتُ إفاقيه . وفرغ من وِرْدِه ومن أوراده . وآستورد الضلالةَ : وردها . ويقال : آستورده الضلالةَ : أورده إيّاها . كما قال آبن الزِّبَعْرَى :

حيرانُ يعمهُ فى ضلالته ¤ مستوردًا لشرائع الظُّلم

وآستقامت المَوارد أى الطرق ، وأصلها : طرق الواردين . قال جرير :

أميرُ المؤمنين على صراط ¤ إذا أعوجّ المواردُ مستقيم

وشجرة واردة الأغصان . قال الراعى يصف كَرْما :

تلقَ نَواطيرَه فى كلّ مَرقبة
يرمون عن وارد الأفنان منهصِرِ

وشَعرٌ وارِدٌ : يَرِدُ الكفل لطوله وأرنبة واردة : مقبلة على السَّبَلة . قال :

كرام تنال الماءَ قبل شفاههم
لهم واردات الغُرْض شمُّ الأرانب

وفلان وارد الأنف ، ووارد الغضروف . وبين الشاعرين مُوارَده وتواردٌ . وورّد ثوبَه . وخدّ مورد . وتورد خدّاها . وفرس وأسد وَرْدٌ ، وقد وَرُدَ وُرُدةً ، وخيلٌ وِرادٌ . قال طفيل :

وِرادًا وحوّا مشرفا حَجَباتها
بناتِ حِصان قد تُعُولمَ مُنجبِ

(فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) وليلةٌ وَرْدةٌ : حمراء الطّرفين وذلك فى الجدب ورجع مورّد القَذال : مصفوعا .

و ر س — أورسَ الرِّمْثُ : آصفرّ ثمرُه فهو وارِسٌ ومُورِسٌ . ورداء مورّسٌ ، وملاءة مورّسةٌ : مصبوغة بالوَرْس . وقَدَحٌ وَرْسِىٌّ : من الأثل . وحَمامٌ وَرْسِىٌّ : أصفر . وزعفرانٌ وارسٌ . وصخرة وارسة بالطحلب . قال آمرؤ القيس :

وتخطو على صمّ صلاب كأنها
حجارةُ غَيل وارساتٌ بطُحلُب

ور ش — جاء ومعه وارش ، كأنه كلبٌ هارش ، وهو الطفيلىّ . وفى مثل " بعلّة الوَرَشان ، يأكل رُطبَ المُشان " .

و ر ط — وقع فى وَرطة لا يَخلص منها : فى بليّة ، وأصلها : الهوّة الغامضة . قال :

إن تأت يوما مثل هذى الخُطّهْ
تلاقِ من ضرب نُمَيْر وَرْطَهْ

وتورّطت الماشيةُ : وقعت فى موحِل ومكان لا يُتخلّص منه . وتورّط فلان فى بليّة ، وورّطه فيها ، وأورطه شرّ مُورِط ، ووارطه موارطة ووِراطا ، خادعه ، ومنه : «لا وِراط» . ويقال : لا تُوارِطْ جارك فإن الوِراط ، يورد الأوراط ، جمع وَرْطَة . وآستورطَ فلان فى حبالتى : نشب فيها .

و ر ع — رجل وَرِعٌ ومتورّع ، وقد وَرِعَ يَرِعُ وَيرَع ويوُرع وَرَعًا ورِعة . وفلان وَرَعٌ ضَرَعٌ : جبان ضعيف ، وقد وَرُعَ وَراعة . وورّعتُ الرجلَ عن الأمر : كففته فتورّع عنه . وفى الحديث «ورّع اللصّ ولا تُراعه» وعن بعض العرب : كانت عجوز على شمس وأنا فى خباء فقالت : تورّعْ عن اللظى إلى الظلّ ، تقول : أحسنت حيث قعدت فى الظلّ وتركت ما أتانيه . وورّعتُ نفسى عما لا ينبغى . وورّعتُ الإبلَ عن الماء . قال :

وقال الذى يرجو العُلالَة ورّعوا
عن الماء لا يُطرَقْ وهنّ طوارق

أى لا يكدّر ، والإبل مكدّرات من الماء الطَّرْق . وورّعتُ بين المتخاصمين إذا فرّقتَ بينهما .

و ر ف — ظلّ وارفٌ : ممدود واسع . وورَف النباتُ وَرِيفا فهو وارف : له بهجة من الرىّ .

و ر ق — أورقت الشجرةُ وورّقت ، وشجرة مورقة : ذات ورق ، وورِقةٌ ووَرِيقة : كثيرة الورق ، ووارقة : خضراء الورق حسنة ، ووَرَقْتُ الشجرةَ : أخذت ورقها . وتورّق الظبىُ : أكل الورق . قال آمرؤ القيس :

وقد ركدت وسط السماء نجومُها
ركودَ نوادى الربرب المتورّق

وأعطاه ألف درهم وَرِقا ورِقةً ورِقِينَ . قال ثُمامة السدوسىّ :

ألا ربّ مُلتاث يجرّ كساءه
نفى عنه وُجدانُ الرِّقِينَ العظائما

وأوروق الرجل : صار ذا وَرِق . ويقال : إن تتجر فإنه مَوْرَقة لمالك . وحمامة وَرْقاء . وجملٌ أورقُ . وذئب أورقُ . وهو من وُرْق الذئاب .

ومن المجاز : رأيت فى الأرض وَرَقَ الدم وهى القطع المستديرة منه . وثمّر الله تعالى وَرَقَهُ : ماشيته . قال العجّاج :

* إغفر خطاياى وثمّر وَرَق *

وهم من وَرَقِ القوم: من أحداثهم. وإنه وإنها لَوَرَقَةٌ إذا كانا ضعيفين حديثين. وما أحسن أوراق فلان! إذا كان حسن الهيئة واللِّبسة. وكتب في الورق وهي جلود رقاق، وصنعته الوِراقة. وكأن وجهه وَرَقة مصحف. وعام أورقُ: لا مطر فيه. وأورق الصائد والغازى، وطالب الحاجة: أخفق.

و ر ك — ورّك على الدابّة وتورّك: ركبها واضعا رجله بين يدى الواسط وهو مقدّم الرحل على المَوركة وهى شبه مِصدغة يجعلها تحت رجله ويحتضن الواسط بمأبضها وهو مثنى الركبة. وزيّن رحله بالوِراك وهو قطعة من حبرة أو أديم يُحَفّ بها الرحل وقد تُجعل على الموركة. وسجد متورّكا وهو أن يُلصق وركيه بعقبيه ولا يتجافى. وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه: «أنه كره أن يسجد الرجل متوركا أو مضطجعا». ونام متورّكا متكئا على أحد وركيه.

ومن المجاز: قعد الملّاح على وَرِك السفينة، وهم على وَرِكٍ واحد إذا تألبوا عليه. وورّكوا فى الوادى: عدلوا. قال زهير:

ووركن فى السوبان يعلون متنه
عليهن دلّ الناعم المتنعّم

وورّك عليه السيفَ: حمله عليه. قال ساعدة ابن جؤيّة:

فورّك ليّنا لا يُثمّ نصله
إذا صاب أوساط العظام صميمُ

لا يُرَدُّ. وورّك عليه ذنبه. وعن الحسن: من أنكر القَدر فقد فَجَر، ومن ورّك ذنبه على الله فقد كفر. وتورّك من الحاجة: تبطّأ عنها. وقال القطامى:

وقد تعرجت لما ورّكت أركا
ذات الشمال ومن أيماننا الرَّجَلُ

أى خلّفته.

و ر م — ورِمَ جلدُه، وفيه ورمٌ وأورام، وتورّم وجهه، وأصبح مورّما.

ومن المجاز: ورِم أنفُه إذا غضب. وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه: «فكلكم ورِمَ أنفه أن يكون له الأمر من دونه». وشجر وارم: كثير مجتمع. قال الجعدىّ:

فسلّمى زمخرىّ وارم
مالت الأعراف منه واكتهل

لا يُمسك ماءه.

و ر هـ — امرأة وَرْهاء: حمقاء.

ومن المجاز: ريح وَرْهاء، كقولهم: هوجاء إذا كان فى هبوبها خُرق وعَجرفة. وسحاب وَرِهٌ.

و ر ى — واريتُه فتوارى. ووَرَى الزندُ يَرِى ووَرِىَ يَرَى، نحو: وَلِىَ يلى. وأوريته. وهل

عندك رِيَّةٌ؟ : شىء تُورَى به النار من بعرة أو قطنة. ووراه الداء وبعير مَوْرِىٌّ . قال :

وراهنّ ربّى مثل ما قد ورَينَنى
وأحمى على أكبادهنّ المكاويا

قال النضر: الوَرْىُ مَرَقٌ يقع فى قصب الرئتين فيقتل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا ورَّى بغيره. وما أدرى أىّ الوَرى هو؟ . ويقال : " وراءك أوسعُ لك " . وقيل للخبّل: قاوِم الزبرقان فقال : إنه أندى منى صوتا وأكثر منى ريقا وإنى لا أقوم له فى المواجهة ولكن دعونى أهاديه الشعر من وَرَاءُ وَرَاءُ .

ومن المجاز: "ورَتْ بك زنادى" ووَرِيتُ . قال

ورت بعمرو بن علىّ نارى
ساعة تبدو أسْؤُق العذارى

وفلان كثير الرماد، وارى الزناد. واستوريت فلانا رأيا: سألته أن يُورِيَهُ لى، كما يقال: استضىء برأيه . وسمعتهم يقولون : أورِنيه . بمعنى أرِنيه وهو من الوَرْيِ أى أبرزه لى. ووَرَى النِّقْيُ وَرْيًا: خرج منه وَدَك كثير. وسنامٌ وارٍ. قال الأخطل:

والمطعمين إذا هبت شامية
تزجى الجهام سديف المُربِع الوارِى

الناقة التى لقحت أول الربيع ، والوارِى وصفٌ للسّديف منصوبٌ أو مجرور على الجوار أو وصفٌ للمُربِع على معنى النسب أى ذات وَرْى .

الواو مع الزاى

و ز ب — سالت المَوازيب والمَآزيبُ، من وزب إذا سال عن ابن الأعرابى .

و ز ر — حَمَلته الوِزْرَ وهو الحمل الثقيل ، ووَزَره يَزِره: حمله، وهو وازِرُه، ووازَرَه: حامَلَه . وهو موازِره ووزيره، كقولك: مجالسه وجليسه . وأنت حصنى ووَزَرى .

ومن المجاز : أعدّ أوزارَ الحرب : آلاتها . قال الأعشى :

وأعددتَ للحرب أوزارها
رماحا طوالا وخيلا ذُكورا

ووضعت الحربُ أوزارَها . وقد وَزَرَ فلان : أذنب فهو وازِرٌ، ووُزِرَ فهو موزور. يقال: فلان موزور، غير مأجور. واتَّزَرَ فهو متَّزِر. قال مَرّار بن سعيد:

أستغفر الله من جِدّى ومن لعبى
وِزرِى فكل امرئ لا بدّ متَّزِرُ

وعليك فى هذا وِزْرٌ وأوزار . وهو وزير الملك : للذى يوازره أعباء الملك أى يحامله وليس من المؤازرة : المعاونة لأن واوها عن همزة وفعيل منها أزير . ووَزَرَ فلانٌ للامير يَزِرُ له وِزارةً، واستُوزِر استيزارًا . وعن النضر : سمعت رجلا فصيحا من جذام يقول : نحن أوزاره أجمعون أى وزراؤه وأنصاره نحو أشراف وأيتام .

وزع — وَزَعْتُه : كففته فاتّزع، ووازعته : مانعته . والشيب وازع . وهو وازع العسكر: لمن يَزَعُ من يتقدّم منهم. ولا بدّ للناس من وَزَعةٍ: من كَفَفَةٍ عن الشرّ والبغي. ووزّع نفسه من الجهل والهوى . قال :

إذا لم أزَعْ نفسى عن الجهل والصّبا
لينفعها علمى فقد ضرّها جهلى

وفلان متّزع: عزيز النفس ممتنع . وأوزعه الله الشكرَ. وأنا أستوزِعُ الله شكرَ نعمته . وأولِعتُ به وأوزِعتُ ، وأنا به مولَع وموزَع ، ولى به وَلُوع ووَزُوع ، وأولعتُه به وأوزعتُه . ووزّع المال والخراج توزيعا: قسمه . و بها أَوْزاعٌ من الناس وأَوْشابٌ : ضروب متفرّقون . وتقول: ذهبت نفسُه شَعاعا ، ولحمه أَوْزاعا. قال يزيد بن الحكم الثقفىّ :

فردوتُ عاديةَ الكتيبة عن فتى
قد كاد يُترك لحمه أَوْزاعا

وما لهم إلا أَوْزاع من الصِّرم . قال :

فاستدبروا كلّ صَحْصاح مدفّئة
والمحصَنات وأوزاعا من الصِّرَم

استدبروا: استاقوا. والصحصاح: الإبل الكثيرة.

ومن المجاز : توزّعته الأفكارُ ، وهو متوزّع القلب .

وزغ — أحمر كأنه وَزَغَةٌ . ووُزَغ الجنين: صُوَر فى البطن . وأَوْزغتِ الناقةُ ببولها : رمت به.

ومن المجاز : ماهو إلا وَزَغ من الأَوْزاغ : فَسْلٌ .

وزن — وزنه وزْنا وزِنَة ، ووزنت له الدراهم ، فاتّزنها ، كقولك : نقدتها له فانتقدها . واتّزن العِدْل : اعتدل بالآخر . ودينار وازنٌ ، ودراهمُ وازنةٌ بوزن مكة . ووازن الشىءُ الشىءَ: ساواه فى الوزن ، وتوازنا واتّزنا . وسمعتهم يقولون: أخذت كذا بكذا وَزْنةً بوزنة ، ووزَنت الشىءَ ووَزَنته وثقّلته إذا رُزْتَه بيدك لتعرف وزنه .

ومن المجاز: استقام ميزان النهار: انتصف . وكلام موزون . وتقول: زِنْ كلامك ولا تَزِنْه . وهو وَزِين الرأى ، وقد وَزُن وَزَانةً أى رَزِينه . ودارى توازن دارك أى تحاذيها ، وهى بوَزانها ووَزْنها وزِنَتِها : بحذائها . قال محمد بن يزيد الأموى :

حتى إذا ما الحوتُ فى ٭ حوض من الدلو كَرَعْ
ووازن الكفُّ التى ٭ فيها خضاب قد نصعْ

للثريا كفان : الجذماء والخضيب . وهو بميزان الجبل: بحذائه . وفلان راجح الوَزْن: موصوف برجاحة العقل والرأى . ووازنت الرجل : كافأته على فعاله . ووزَن نفسَه على كذا: وطّنها عليه . وما أكلُه إلا وَزْنَةً واحدة أى وَجْبة .

الواو مع السين

و س ج — وسجت الإبلُ وَسيجاوهو ضرب من السير . قال ذو الرمّة :

والعيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خَبَبًا

يُنْحَزْنَ فى جانبيها وهى تَنسلبُ

وإبل وُسُجٌ . وأوسجتُها : حملتُها على الوَسيج .

و س خ — وسِخ الثوبُ وَسَخا وأتسخ وتوسّخ وأستوسخ ، وبه وَسَخ وأوساخ ، ووسّخته وأوسخته .

ومن المجاز: لا تأكل من أوساخ الناس .

و س د — تحته وِسادة من حُرّ الوسائد ، وأما الوِسادُفكل مايتوسّدبه وإن كان من تراب ، ووسّدته كذا فتوسده .

ومن المجاز : هو عريض الوِساد : للأبله . وهو يتوسد الهمَّ .

و س و س — وسوس الرجلُ بلفظ ماسمى فاعله فهو موسوس بالكسر . قال :

* وسوس يدعو مخلصا رب الفلق *

وهو فعل غيرمتعدّ نحو ولول ووعوع . ووسوس إليه الشيطان .

ومن المجاز : وسوس الحَلْىُ والقصبُ ، وسمعت وَسْواسَه .

و س ط — جلس وسْطَ الدار . وضرب وسَطه وأوساطهم . وهو أوسط أولاده ، ووُسْطى بناته . ووسَط القومَ وتوسّطهم : حصل فى وَسَطهم . قال :

* وقد وسَطتُ مالكا وحنظلا *

وتوسّطت الشمسُ السماءَ . ووسّطتُه القومَ . وتوسّط بين الخصوم . ووسّطتُه . وهى واسطة القلادة ، ووسائط القلائد .

ومن المجاز : هو وَسَطٌ فى قومه ، وسِطَةٌ وَوَسيطٌ فيهم ، وقد وسُط وَساطة ، وقوم وَسَطٌ وأوساط : خيار . (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) . وقال زهير :

هُمُ وَسَطٌ يرضى الأنامُ بحكمهم

إذا نزلت إحدى الليالى بمُعظَمِ

وهو من واسطة قومه . وهو أوسط قومه حسبا . وأكتريت من أعرابىّ فقال لى : أعطنى من سِطَاتِهِنَّهْ : أراد من خيار الدنانير .

و س ع — وسِع المكانُ وغيره سَعَةً وأتسع وتوسّع وأستوسع . قال النابغة :

تَسع البلادُ إذا أتيتك زائرا

وإذاهجرتُك ضاق عنّى مقعدى

ولى فى هذا المكان متّسع . وأوسعتُ الموضعَ : وجدتُه واسعا . يقال : "أوسعتَ فأبنِ" .

وفرس وَساعٌ ووَسِيعٌ : واسع الخطو، وقد وسُع وَساعة. ووسِع الرجلُ المكانَ، ووسِعه المكانُ.

ومن المجاز : إنه لَيَسعنى مايَسَعُك، ولا يَسَعُنى شىء ويضيقَ عنك، ولا يسَعُك أن تفعل كذا. ووسّع اللهُ عليه العيش وأوسعه. وأوسع الرجلُ واستوسع : اتسعت حاله . وهو فى عيش واسع (واللهُ واسعٌ)، ووسعتْ رحمتُه كُلَّ شىء، ولا تكلف نفسٌ إلا ما تَسَعُ . قال الأخطل :

* ولا تكلَّف نفسٌ فوق ما تَسَعُ *

ووسِع القومَ عطاءُ فلانٍ .

و س ق — عنده وَسْقٌ من تمر ووُسُق وأوساق . ووسَّق متاعَه : جعله وُسوقا . وأوسقتُ البعيرَ : حمّلته الوِسْقَ. ووسَقه : حمله . وكلّ شىء جمعته وحملته فقد وسقته . قال :

واني وإياكم وشوقا إليكمُ
كقابضِ ماء لم تسقه أناملُهْ

والراعى يسِق الإبلَ حتى استوسقت : اجتمعت . وساق العدوّ الوَسيقة والوسائق وهى الطريدة . وناقة واسِق : حامل، وقد وَسَقت . ونخلة مُوسِقة، وقد أوسقتْ . قال لبيد يصف الجنـة :

يومَ أرزاقُ من يُفضِّلُ عُمٌّ
مُوسِقاتٌ وحُفَّلٌ أبكارُ

ومن المجاز : اتَّسَق القمرُ . واتسق أمرُه واستوسق . وطرد الحمار وسيقته وهى عانته. وهو لا يواسق فلانا : لا يعادله، وأصل المُواسَقَة : المحاملةُ . قال جندل :

فلستَ إن جاريْتنى مُواسِق
ولستَ إن عضّ شكيمى صادق

(والليلِ وَما وَسَقَ). ولا أفعل ذلك ما وسقَتْ عينى الماءَ .

و س ل — لى إليه وسيلة ووسائلُ . وأنا متوسِّل إليه بكذا وواسِلٌ ، ووسَلت إليه ، وتوسّلتُ إلى الله بالعمل : تقربتُ . قال لبيد:

أرى الناس لا يدرون ما قدرُ أمرهم
بلَى كلُّ ذى دينٍ إلى الله واسِلُ

و س م — وسَم دابته بالمِيسَم وسْما وسِمَةً ، وما سِمةُ دابّتك وسِماتُ إبلك ؟ .

ومن المجاز : وسَمه بالهجاء . قال الفرزدق:

لقد قلّدتُ جِلفَ بنى كليب
مواسِمَ فى السوالف ثابتاتِ

وقال :

إنى امرؤ أَسِمُ القصائد للعدا
إن القصائد شرّها أغفالُها

وهو موسوم بالخير والشر ومتَّسِم به ، ومنه : مَوسِم الحاجّ ومواسم العرب : لأنها معالم كانوا

يجتمعون فيها . ووسّموا نحو عيّدوا إذا شهدوا الموسم . وامرأة ذات مِيسَم : عليها أثر الجمال . وإنها لوسيمة قسيمة ، و إنه لوسيم قسيم ، وهم وهنّ وِسامٌ . وتوسّمتُ فيه الخير : تبيّنت فيه أثره . قال :

توسّمتُه لمّا رأيت مهابة
عليه وقلتُ الشيخُ من آل هاشم

وأرض موسومة : أصابها الوَسْميُّ ، والوَسْميُّ منسوب إلى وَسْمه الأرض بالنبات ، وتوسّم الرجلُ : طلب نبات الوسميّ . قال الجعديّ يصف الظعائن :

وأصبحن كالدّوم التواعم غُدوةً
على وِجهة من ظاعن يتوسّم

هو قيّمهن الذى ينتجع بهنّ ، والوجهة : الوجه الذى يؤمّه .

و س ن — أخذه الوَسَنُ والسِّنةُ ، وهم فى سكر سِناتهم ، وقد علته وسْنةٌ . ورُزق فلان ما لم يُوسَنْ به فى نومه . ورجلٌ وسنانُ وامرأة وسْنَى . وفلانة مِيسانُ الضحى ، كقولك : نَؤومُ الضحى ، وتوسّنها نحو تنوّمها إذا أتاها نائمة . قال :

كأنّ فاها لمن توسّنها ＊ أوهكذا موهنا ولم تنم

وقال حُميد بن ثور :

ولقد نظرت إلى أغرّ مشهّر
بِكرٍ توسّن بالخميلة عُونا

أراد بالأغرّ : السحابَ ، و بالعون : الأرضين التى مُطرت قبله ، جعله بكرا و إياهنّ عُونا .

ومن المجاز : هو فى سِنَة : فى غفلة . وهو غارز رأسه فى سِنة . وماهو من همى ومن سِنتى أى حاجتى . وقضت الإبلُ أوسانَها من الماء . وتقول : الخيل قضَتْ أرسانَها ، حتى قضَتْ أوسانَها .

الواو مع الشين

و ش ج — وشَجت العروقُ والأغصانُ تَشِجُ وَشيجًا ، ومنه : الوَشيجُ : عروق القصب . قال زهير :

وهل يُنبت الخَطّىَّ الا وشيجُهُ
ويُغرس إلا فى منابتها النخلُ

ومن المجاز : بينهم واشجةُ رحِمٍ ، ووشائجُ النسب . ووشَج ما بينهم وتوشّج . قال :

والقَرابات بيننا واشجاتٌ
مُحكماتُ القوى بعَقدٍ شديد

وقال يصف نساءً :

مُصاصُ لُبابٌ لم تَشِبْ فيه أُشبةٌ
وما وشَجتْ فيه عروقُ الزعانف

وتطاعنوا بالوشيج : بالرّماح . قال أوس :

نبيح حمى ذى العزّحين نريده
ونحمى حمانا بالوشيج المقوّم

وقد وشَجتْ فى قلبى همومٌ

وش ح — آمرأة جائلة الوُشاح والوِشاحين، ولها وُشُح وأوشحة ، وتوشّحتْ وآتشحتْ ، ووشّحتُها .

ومن المجاز : توشّح بثوبه وبنجاده : وخرج متوشّحا بسيفه ومتّشحا به ، وظبيةٌ موشّحةٌ : في جنبيها طرّتان مِسكيّتان . قال أبو ذؤيب :

موشّحةٌ بالطرّتين دنا لها
جنى أيكة يضفو عليها قِصارُها

وقال الطرمّاح :

* ونبّه ذا العِفاء الموشّح *

وتوشّحتُ الجبلَ : سلكته . وتوشّح المرأةَ : جامعها . وقال :

جعلت يدىَّ وِشاحا له
وبعض الفوارس لا يعتنِقْ

أي عانقتُه .

وش ظ — شعَب الإناءَ بوَشيظة : بشظيّة .

من المجاز : فلان وَشيظٌ في قومه ووَشيظةٌ ، وهو من وشائظهم . قال جرير :

يخزَى الوشيظُ إذا قال الصميم لهم :
عُدّوا الحصَى ثم قِيسوا بالمقاييس

وقال الأخطل :

هُمُ أهـل بطحاوىْ قريش كليهما
هُم صُلبُها ليس الوشائظ كالصُّلْبِ

ذكَر البطحاء على تأويل الأبطح او جعل كِلَا مثل كلّ حيث يقول : كُلُّهنّ فعلتْ ، ومن ناس من العرب : كلْتُهُن .

وش ع — بُردٌ موشَّعٌ : مَوشىٌّ ذو رُقوم وطرائقَ وهى الوشيعُ والوشائعُ ، الواحدة : وَشيعةٌ . ووشّعه الحائك توشيعا ، قال آبن دريد : التوشيع : رقم الثوب بعلَمٍ ونحوه . ووشّع القطنَ : لفّه بعد النّدف ، ووشّع الغزلَ : لفّه على القصب للنسج ، ونسج الثوبَ بالوشيع والوشائع أى بهذا القصب الملفوف عليه ، وقيل : هى كُبَبٌ من ألوان الخيوط كُبّة حمراء وأخرى صفراء . قال :

كنسج الحِبَرِىّ برُودَ عَصْبٍ
يرُدّ على جوانبها الوَشيعَا

وقال ذو الرمّة :

به مَلعبٌ من مُعْصِفاتٍ نسجنَهُ
كنسج اليمانى بُردَه بالوشائع

وش ق — وَشَقَ اللحمَ يَشِقُه : شرّحه وقدّده ، وآتّشقه لنفسه . قال :

إذا عرضتْ منها كَهاةٌ سمينةٌ
فلا تُهْد منها وآتّشِقْ وتجبجَبِ

وعنده وَشيقةٌ ووشائقُ .

وش ك — أوشكَ ذا خروجا ووشُكَ ، وأوشك أن يفعل ، ويُوشِك أن يخرج . قال :

وصار على الأدنَيْنَ كَلًّا وأوشكتْ
صِلاتُ ذوى القربى له أن تنكَّرا

وأمرٌ وَشيكٌ . وأخاف وَشْكَ البينِ . ووَشْكانَ ما كان ذاك . قال يخاطب خالد بن الوليد :

أتقتلهم ظلماً وتنكح فيهمُ
لوَشْكانَ هذا والدماء تَصبَّبُ

وناقة مواشِكة : سريعة ، وسيرٌ مُواشك ، وقد واشكتْ فى سيرها مُواشكةً ووِشاكاً . ولبعضهم :

مُواشِكةً فلو جُنِبتْ إليها
لعيَّتْ أن تعارضها الجَنوبُ

و ش ل — مافيه إلا وَشَلٌ وأوشال وهو ما يتحلّب من صخرة قليلا قليلا . قال لبيد يصف فرسا :

وعلاه زَبَدُ المحض كما
زلّ عن ظهر الصفا ماءُ الوَشَلْ

وماءٌ واشِلٌ ، وقد وَشَلَ يَشِلُ . وحفر بئرا فأوشلها : وجد ماءها وَشَلا .

ومن المجاز : ما أصاب إلا وَشَلا من الدنيا وأوشالا منها : وإنه لواشل الحظّ : ناقصه ، وفى مثل "هل بالرمل أوشال" يضرب للنكِد . وهو من أوشال القوم وأوشابهم : لفيفهم

و ش م — بيدها وَشْمٌ ووُشومٌ ووِشامٌ ، وقد وشمتها الواشمة ، واستوشمتْ واتّشمتْ .

ومن المجاز : فى الأرض وَشْمٌ من النبات ووُشوم ، وأوشمتِ الأرضُ : ظهر نباتُها كالوَشْم . وأوشمتِ الإبلُ : أصابت وَشْما من المرعَى . وأوشمَ البرقُ : لمع لمعا خفيًّا . وما أصابتنا العام وَشْمةٌ : قطرةُ مطرٍ . وما عصَيتك وشمةً : أدنى معصيةٍ .

و ش ى — ثوبٌ موشِيٌّ ومُوَشًّى ، وهو يلبس الوَشْيَ . ورجل وَشّاءٌ ، وقد وَشاه يَشِيه وَشْيًا وشِيَةً . وما أحسن شِيةَ هذا الفرس ! وهى بياض فى سواد أو سواد فى بياض . (لَاشِيَةَ فِيهَا) .

ومن المجاز : هو واشٍ من الوُشاة : لأنه يشى كلامَه بالزور ويزخرفه : وقد وَشَى به إلى السلطان وِشايةً ، وهو كثير الوشايات . ومازال فلان يمشى ويشى . وثور مَوشِيُّ القوائم . ووَشَتِ الماشية : فَشتْ وكثرت ، وفيها مَشاءٌ وفَشاءٌ ووَشاءٌ : لأنها تَشى وتزين بكثرتها (وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ) ، وأوشتِ الأرضُ : ظهر فيها وَشْيٌ من النبات . وأوشتِ النخلة : بدا أوّل رُطَبها .

الواو مع الصاد

و ص ب — به وَصَبٌ وأوصابٌ ، وهو نَصِبٌ وَصِبٌ . قال ذو الرمة :

تشكو الخشاش ومجرى النَّسعتيْن كما
أنّ المريضُ إلى عُوّاده الوَصِبُ

وقد وَصَبَ من العمل ، وأوصبه العملُ . ورجلٌ وَصِبٌ مُوصِبٌ إذا وَصِبَ.ووَصَبَ أهلَهُ . وأنا أتوصَّب : أجد وَصَبا . وفى بدنى توصُّبٌ وأمر واصب: واجب دائم . (وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا) وهى مُوصِبةٌ وقد وَصَبَ وُصوبا : ووَصَبَ شحمُ الناقة ولبنها: دام، وأوصبتِ الناقةُ وواصبتْ، وهى مُوصِبةٌ ومواصبة . ومفازة واصبة :لا تكاد تنتهى لبعدها .

و ص د — (بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ) : بالفناء وقيل بالباب . قال مزرّد :

حلتُ عليه الهمّ والليل جانح

تمامٌ ولم يُفتح لحىّ وَصيدُها

وأوصَدَ البابَ : أغلقه . وأوصدَ القِدرَ : أطبقها. وأوصَدوا وآستوصَدوا : آتخذوا وصيدةً للغنم : حظيرةً ، وغنمهم فى الوصائد .

ومن المجاز : أوصدوا على فلانٍ : ضيّقوا عليه وأرهقوه ، وهو مُوصَدٌ عليه .

و ص ر — أقطعه أرضا وكتب له الوِصْرَ والوَصْرَة : الصكّ بوزن جَرْبَة وشَرْبَة . قال عدىّ :

فأيكم لم ينَله عُرفُ نائله

دثرا سَواما وفى الأرياف أوصارا

وقال الآخر يخاطب خاتمه :

وما آتخذتُ صِداما للكوث بها

ولا آنتقشتك إلّا للوَصَرّاتِ

هو السامى ولِىَ بعض كور فارس وآنتقش على خاتمه وآتخذ فرسا اسمه صِدامٌ .

و ص ف — وصفته وصفًا وصِفَةً ، وله أوصاف وصفاتٌ حسنةٌ . وتواصفوا بالكرم ، وهو شىء موصوف ومتواصَفٌ ومتّصِفٌ . قال طرفة :

إنى كفانىَ من أمرٍ هممتُ به

جارٌ كجار الحُذاقىّ الذى آتصفا

الحذاقىّ : أبو دؤاد الإيادى وقد آتصف جاره أى صار منعوتا متواصَفا بين العرب مُمدَّحا . وواصفته الشىء مواصَفةً . « ونهى عن بيع المواصفة » وهو أن يبيع الشىء بصفته وليس عنده ثم يبتاعه ويدفعه . وآستوصفتُه الشىءَ : سألته أن يصفه لى . والمريض يستوصف الطبيب لدائه : يسأله أن يصف له ما يتعالج به . وهذا مما يُعجز الوُصّافَ . وهذا وصيفٌ بيّن الوَصافةِ والإيصافِ وقد أوصفَ : بلغ أوانَ الخدمة . وله وُصفاءُ ووصائفُ ، وتوصّفتُ وَصيفًا ووصيفةً : آتخذتُه ، كقولك : تسرّيتُ .

ومن المجاز : وجهها يصف الحسن ، وتقول وصيفة موصوفة بالجمال ، واصفة للغزالة والغزال .

ولسانه يصف الكذب، (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ). وهذه ناقة تصف الإدلاج . قال الشمّاخ :

إذا ما أدلجت وصفت يداها

لها الإدلاجَ ليلةَ لا هجوعُ

وقد كثر حتى قالوا : وصَفتِ الناقة وُصوفًا إذا أجادت السير وجدّت فيه . ويقال للمهر إذا توجه وأخذ فى حسن السيرة : هذا مهرٌ قد وَصَفَ أى وصف المشى وأجاده .

و ص ل — وَصل الشيءَ بغيره فاتّصل . ووصّل الحبالَ وغيرها توصيلا : وَصل بعضها ببعض ومنه : (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ) . وخيط مُوَصَّل : فيه وصل كثير . ووَصَلنى بعد الهجر وواصلنى، وصرَمنى بعد الوَصْل والصِّلة والوِصال، وتصارموا بعد التواصُل . وهذا مَوْصِلُ الحبلينْ والعظمينْ . ووصلَت شعرها بشعر غيرها . ولعن الله الواصلةَ والمستوصِلةَ . وقطع الله أوصاله : مفاصِله جمع وَصِلٍ ووَصلٍ . قال ذو الرمة :

إذا ابن أبى موسى بلالا بلغتِهِ

فقام بفاس بين وَصْلَيْك جازرُ

(مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ) وهى التى وصلت أخاها من أولاد الغنم فلم تُذبح، وإذا مات رجل أو نُكب قيل للآخر : لا كنت له بوصيلٍ أى لا وُصلت به فيصيبك ما أصابه . وهو وَصيلُ فلان : لمواصله الذى لا يكاد يفارقه . ووَصل إليه وُصولا . وأوصلته إليه . وتوصّلتُ إليه : تلطفتُ حتى وصلتُ إليه . وهذا وُصْلَةٌ إلى كذا ، وبينهم وُصلةٌ ووُصَلٌ . وساق الله إلىّ وُصلةً حتى بلغتُ مقصدى أى رِفقة حملونى . وسمعتهم يسمون الزاد : صُلّةً بالضم .

ومن المجاز : وَصَله بألف درهم ، وهذه صِلةُ الأمير وصِلاتُه . ووصَل إلى بنى فلان واتّصل : انتمى . قال الأعشى :

إذا اتّصلتْ قالت أبكرَ بن وائل

وبكرٌ سبتها والأنوف رواغمُ

وضربه ضربة لا تُوصَل : لا تُداوَى . قال الفرزدق :

وهم الذين علوْا عُمارة ضربةً

شوهاءَ فوق شؤونه لا تُوصَلُ

ووصَل رحِمَه ، وأمر الله تعالى بصلة الرحِم .

و ص م — فى العود والعظم وَصْمٌ : صدع، وفيه وُصوم كثيرة . ووُصِمَ الرمحُ فهو موصوم .

ومن المجاز : إن فى حسَبك لوَصْمًا : عيبا . قال :

فإن تك جَرمٌ ذات وَصْم فإننا

دلفنا إلى جَرم بألأمَ من جَرمِ

ووصّمته الحمّى : فترته وكسّرته . وأجد في جسدي توصيما . وفيه توصيم الكسل . قال لبيد :

وإذا رمتَ رحيلا فارتحل

واعص ما يأمر توصيمُ الكسِلْ

و ص ى — وَصَى الشيءَ بالشيء : وصله به . قال ذو الرمّة :

نَصِي الليلَ بالأيام حتى صلاتُنا

مقاسمةٌ يشتق أنصافَها السَّفْرُ

ووَصَى النبتُ : اتصل وكثر . وأرضٌ واصيةُ النبات . وواصَى البلدُ البلدَ : واصله . وأوصيتُ الى زيد لعمرو بكذا ووصّيتُ ، وهذا وَصِيٌّ ، وهم أوصيائي ، وهذه وصيّتي ووَصاتي ، وقَبِلَ الوصيُّ وَصايتَه ، وهي مصدر الوصيّ .

ومن المجاز : أوصيك بتقوى الله (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ) ووصّيتك بفلان أن تبرّه وبأرضي أن تعمُرها . واستوصِ بفلان خيرا .

الواو مع الضاد

و ض أ — رجل وَضِيءُ الوجه : ظاهر الوَضاءة ووُضّاءٌ . قال :

والمرء يُلحقه بفتيان الندى

خلق الكريم وليس بالوُضّاءِ

وقد وَضُؤ . وتوضّأ وُضوءا سابغا بوَضوء طاهرٍ من مِيضَأةٍ له وميضاءة .

و ض ح — وَضَحَ الشيء وتوضّح . قال ذو الرمّة :

تبسّم لمحَ البرق عن متوضّحٍ

كأنّ الأقاحي شاف ألوانَها القَطْرُ

وأوضحتُه ووضّحتُه واستوضحتُه : وضعتُ يدي على عيني أطلب أن يضحَ لي . واستوضحتُ الشمسَ : تخاوصتُ إليها . وشجّة المُوضِحةٌ وهي التي تُوضِح عن العظم . ومن أين وَضَحَ الراكبُ وأوضح . وأرى وَضيحةً ماهي : شبحا يضِحُ لي . وإنه لوَضّاح : للرجل الحسَن الهسّام . وجاء في وَضَحِ الصبح . قال الأعشى :

إذا أتتكم شيبان في وَضَح الصبـ

ـح بكبش ترى له قُدّاما

وقال الفرزدق :

ولو لبِس النهارَ بنو كليب

لدنس لؤمُهم وَضَحَ النهارِ

"وصوموا من وَضَحٍ الى وضَحٍ" : من ضوء إلى ضوء . واسلكوا وَضَحَ الطريق : محجّته . قال جرير :

قيسٌ على وضَحِ الطريق وتغلبٌ

يترددون تردّد العُميانِ

وفرس ذو أوضاح وهي الغرّة والتحجيل . وعليها وَضَحٌ وأوضاح : حليٌ من فضة . ولا ترك الله له واضحة : سِنًّا تَضِحُ عند الضحك . واستوضحْ عن هذا الشيء : ابحث عنه .

ومن المجاز : له النسب الوَضّاح . ووضَخت الحاملُ باللبن إذا ألمعت ، وحبّذا الوَضَخ أي اللبنُ .

و ض خ — واضخه : ساجله مُواضَخةً وهي المباراة في الاستقاء .

ومن المجاز : واضخه في السير وغيره . قال يصف الحمار وأتنه :

إذا وضَخ التقريبَ واضخنَ مثلَه

وإن سَحَّ سحًّا خَذْرَفَتْ بالأكارع

و ض ر — إناء وَضِرٌ . ويدٌ وَضِرةٌ ، وبها وَضَرٌ : وسخ من دسم أو غيره . قال أبو المندىّ :

سيُغني أبا المندىّ عن وطب سالم

أباريقُ لم يَعلَق بها وَضَرُ الزُّبد

وطهِّر الوَضْراءَ ، وعن الجاحظ : الوَضْرَى وأنشد :

إذا ملا بطنَه ألبانُها حلَبًا

باتت تغنّيه وَضْرَى ذاتُ أجراس

وهي الأست .

ومن المجاز : فلان وَضِرُ الأخلاق ، وفي أخلاقه وَضَرٌ ، وهو ذو أوضار إذا كان خبيثا . وكان نقيّ العرض فوضّره بالدناءة .

و ض ع — وَضَعَ الشيء مَوضِعه ومواضعَه . والخياط يُوَضِّعُ القطنَ على الثوب توضيعا .

ومن المجاز : وضعه الشُّحُّ ودناءة النسب . ووَضَع منه : غضّ منه . وتكلّمتُ بموضوع الكلام ومخفوضه . قال ذو الرمة :

يقطِّع موضوعَ الحديث ابتسامُها

تقطُّعَ ماءِ المزن في نُطَف الخمر

وهو من وُضّاع اللغة والصناعة . ووضَعتْ ولدَها . ووُضِع في تجارته وأوضِعَ ، ولا أزال أُوضَع في تجاراتي ، ولم أزل موضوعا فيها . وكم من وضيعة وُضِعتُها . وهو كثير الوضائع ، في بيع البضائع . والدابّة تضع في سيرها وهو سيرٌ دونٌ . ولها موضوع ومرفوع . وأوضعتُها . (وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ) . وواضعتُه على كذا ، وتواضعنا عليه . وفي كلام بعضهم : إذا كان وجهُ السَّحَر فاقرع عليّ بابي حتى تعرف مَوضِعَ رأيي . ورجل وضيعٌ ، وقد وَضُعَ ضَعَةً ووَضاعةً ، واتّضع وتواضع . وامرأة واضعٌ : لا خمار عليها . وتعالَ أُواضِعْك الرِّهانَ . وفلان مُوضَّعٌ . وفي كلامه توضيعٌ : تخنيث وهو من وَضَّع الشجرةَ إذا هصرها . وجملٌ عارفُ المُوَضَّع أي يعرف التوضيع لأنه ذلول فيضّع عند الركوب رأسَه وعنقَه . قال :

فعوّجتُ من بازلٍ جَلَنْفَع

رِخْوِ السنام عارفِ المُوَضَّع

و ض م — أوضمتُ اللحمَ وأوضمتُ له : جعلت له وَضَمًا وهو كلّ ما وُقِيَ به من الأرض

من خشبة أو خَصَفة أو غيرهما . ووَضَمْتُه أضِمه وضْمًا : إذا وضعته على الوَضَم ورُوِى على العكس . وأطعِموا الوضيمةَ : طعامَ المأتم .

ومن المجاز : هو لحم على وضم : للذليل . وآستضمتُ فلانا وآستوضمتُه : ظلمته وجعلته كالوَضم فى الذل . قال :

إن لا يكن جسم فإن قلبا
أصمعَ للضيم أبيًّا شغبا
* يستوضمُ الحُبَاءَةَ الِحخبَّا *

الجُبَّأ والجُبَّاءُ والجُبَّاءَةُ : الضعيف ، والِحخَبُّ مثله ، وتوضَّم المرأةَ : وقع عليها .

و ض ن — درع موضونة : منسوجة حلقتين حلقتين . ووضَن النِّسعَ ، وقلِق وَضِينُها : بِطانُها من الهزال ، وقلِقتْ وُضُنُها .

الواو مع الطاء

و ط ئ — وطِئه برجله وَطْأً وطِئَةً ، ورأيت مَوطِئَ قدمه ومَواطِئَ أقدامهم ، وتوطؤوه بالأقدام حتى قتلوه . قال ذو الرمة :

وإنا لحى ماتزال جيادنا
توطَّأُ أكبادَ الكماة وتأسِرُ

وأوطأته دابتى حتى وطِئته . ووطّأتُ الفراش توطئة ، ووطُؤ وَطاءةً ، وفراش وطىء ، وماله وِطاءٌ ولاغِطاء ، وواطأه على الأمر مواطأة ، وتواطأوا عليه ، وكلّ أحد يخبِر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير تواطؤ . وأوطأ فى شِعره إيطاء وهو آتفاق القافيتين من المواطأة .

ومن المجاز ، وطِئهم العدوُّ وَطأةً منكرة . وفى الحديث « اللهم آشدد وطأتك على مضر » وثبّت اللهُ وطأتَه . وفلان وطىء الخُلق ، وقد وطؤ وَطاءة ، وتقول : فيه وطاءة الخُلق ، ووضاءة الخَلق . ويقال للضياف : موطَّأ الأكناف إذا لم يَنْبُ جنابُه عن النُّزّل . ودابّة وطيئة : بيّنة الوَطاءة . وهو فى عيش وطىء ، وأنا أحبّ وَطاءة العيش .

و ط ب — عنده وِطابٌ من لبن وأوطابٌ ، ومنه : الوَطْباء : العظيمة الثديَين .

ومن المجاز : رجل وَطْبٌ : جافٍ . قال :

أفى أنْ سَرَى كلبٌ فبيّت عُلبة
وجُبْجُبَةً للوَطْب سلمى تطلَّقُ

و ط د — وطَد المكانَ ووطَّده إذا ضربه بالمِيطَدة ليتصلّب لأساس بناء أو غيره .

ومن المجاز : وطّد الملكَ توطيدا . وعزٌّ موطّد وموطود وواطدٌ : ثابت . ووطّدتُ منزلةَ فلان عند فلان ، وتوطّدتْ له عنده منزلةٌ ، ومنه :

وَطائد المسجد : لأساطينه ، ووطائد القِدر : لأثافيه . وفلان من وطائد الإسلام . قال :

فأنتَ لِدين الله فينا وطيدةٌ
وأنت من الأحساب فينا المُذَبْذَبُ

أى دِعامةٌ .

و ط ر — قضيتُ منه وطَرى وأوطارى .

و ط س — وطَستِ الركابُ اليَرمَ : كسرته ، ووطَستُ الأرضَ : هزمتُ فيها . وحفر وطيسا : حفرة يُختبَز فيها ويُشتوَى .

ومن المجاز : حَمِيَ الوَطيسُ إذا آشتدت الحرب . وتواطستِ الأمواجُ : تلاطمت .

و ط ش — وطَشتُ القومَ عنى : دفعتهم . وضربوه فما وطَّش إليهم توطيشا : ما مد يده إليهم ولا دفع عن نفسه . ووطِّش لى شيئا من الحديث حتى أذكره أى آفتحْ .

و ط ف — فى أشفاره وَطَفٌ : طول شعر وآسترخاء .

ومن المجاز : سحابة وطْفاءُ : لها هَيدبٌ ، وسحاب وُطفٌ . وعيش أوطفُ : رخىّ .

و ط ن — كلٌ يحبّ وطنه وأوطانه ومَوطنه ومَواطنه ، والإبل تحن إلى أوطانها . وأوطن الأرضَ ووطّنها وتوطّنها وآستوطنها . وأرسلت الخيل من الميطانِ : من حيث تُوطّن للسباق .

ومن المجاز : هذه أوطان الغنم : لمرابضها . وثبت فى مَوطن القتال ومَواطنه وهى مَشاهده . وإذا أتيت مكة فوقفت فى تلك المَواطن فادع لى ولإخوانى أى فى تلك المَشاهد . ووطّنت نفسى على كذا فتوطّنتْ . قال :

ولا خير فيمن لا يُوطّن نفسه
على نائبات الدهر حين تنوبُ

وواطنتُه على الأمر : وافقتُه .

الواو مع الظاء

و ظ ب — وَظَب على الأمر وُظوبا ، وواظبَ عليه مُواظبة : داوم .

و ظ ف — له وظيفةٌ من رزق ، ووظائفُ ووُظُفٌ ، وعليه كلّ يوم وظيفةٌ من عمل ، ووظّفَ عليه العمل : وهو مُوظّف عليه ، ووظّف له الرزق : ووظّف لدابّتـه العلَف . وضرب وظيفَ دابّتِهِ وأوظفة دوابّه وهو مقدّم الساق .

ومن المجاز : للدنيا وظائفُ أى نوب ودول . قال :

أبقت لنا وقعاتُ الدهر مكرمةً
ماهبّت الريح والدنيا لها وُظُفُ

وجاءت الإبل على وظيف واحدٍ وخفّ واحد إذا جاءت قطارا .

الواو مع العين

و ع ب — أوعبتُ الشيءَ واستوعبته إذا استنظفته .

ومن المجاز : استوعب الجرابُ الدقيقَ . وفى الحديث « إن النِّعمة الواحدة تستوعب عملَ العبد يوم القيامة » وأوعبَ الجَدْعُ أنفَه ، وجدَعه جَدْعاً مُوعِباً . وركْضٌ وَعِيبٌ وهو أقصى ماعند الفرس . قال بعض العبديِّين :

أمال بها كفَّه مدبرا
وهل يُنجينَّك ركضٌ وَعِيبُ
وأتبعه طعنةً ثرَّةً
يسيل على السرج منها صبيبُ

وبيتٌ وعيبٌ : واسع يستوعب ما يُجعل فيه ، وأوعبَ بنو فلان لبنى فلان : جاءوهم بأجمعهم . وأوعبوا جَلاءً : لم يبق فى بلدهم أحد .

و ع ث — هو يمشى فى الوَعْث والوُعوث : فى دِهاس يشقُّ فيه المشيُ ، وقد أوعثوا ، كقولك : أسهلوا .

ومن المجاز : « أعوذ بالله من وَعْثاء السَّفَر » : من شدّته . وركب فلان الوَعْثاءَ إذا أذنب . قال الكميت :

وأين ابنها منكم ومنّا وبعلها
خُزَيمةُ والأرحام وَعْثاءُ حُوبُها

ويده وَعْثةٌ : منكسرة . قال :

ألستم تغضبون إذا رأيتم ٭ يمينى وَعْثةً وفى رتُاما

ورجلٌ وَعْثُ اللسان إذا عجز عن الكلام . قال ابن هرمة :

ومغوِّثٍ بعد المدوّ أجبته
ولسانه وَعْثُ اللَّهاة قطيع

وأوعثَ المتكلِّمُ . وامرأة وعثةُ الأرداف : عجزاء . قال ابن هرمة :

ثم قامت حولها أترابها
وعثةَ الأرداف ضَرْبَى المُلتزَمْ

و ع د — وعَدتُه كذا . وأوعدته بالعقوبة وتوعّدتُه . وقد أخلف وعدَه وعِدَته ومَوعِدَه ومَوعِدَته وموعودَه وميعادَه ، وهذا الوقتُ والمكانُ ميعادُهم ومَوعِدُهم ، وتواعدوا واتّعدوا ، ووعدتُه فاتّعد : قَبِل الوعدَ نحو وعظتُه فاتّعظ . واشتدَّ الوَعيدُ .

ومن المجاز : وعدتُه شرّاً (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ) وأصبحتْ أرضُهم واعدةً إذا رجى خيرُها ، وقد وَعَدت . ويومٌ وعامٌ واعد . ورأيتُ شجرَها ونباتَها واعِدًا . وفرس واعدٌ يَعِد الجرْىَ . قال فى صفة النخل :

كيف تَرَاها واعِدًا صغارُها
تسوءُ شُنَّاءَ العِدَا كبارُها

وأنشد ابن دُرَيد :

راحتْ ركائبهم وفى أكوارِها

ألفانِ من عمّ الأثيلِ الواعِدِ

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ براكبٍ

حملتْ حدائقَ كالظّلامِ الرّاكدِ

أراد السّجلّ بالنخل الموهوب . وقال سويدٌ :

رعى غيرَ مذعورٍ بهنّ وراقهُ

لُعاعٌ تهاداه الدّكادكُ واعدُ

وقال ابن ميّادة يصف مطرا :

سبقتْ أوائلُه أواخرَ نوئِه

بمشرّوعٍ عذبٍ ونبتٍ واعدِ

وقال خُفافٌ :

جدّ صبوحاً غيرَ ذى سَقَطةٍ * مستفرغا ميعته واعد

وقال :

إذا ما استحمّتْ أرضُه من سمائه

جرى وهو مودوعٌ وواعدُ مَصْدَقِ

وأوعد الفحل وعيدا شديدا إذا هدر وهمّ أن يصول . قال أبو النّجم :

* يرعد أن يوعدَ قلبُ الأعزلِ *

وع ر — مشى فى الوَعْر والوُعُور والأوعار والوُعُورة . ووعُر المكانُ ووعِرَ وتوعّر : صلُبَ ، وطريق وعْر ووعِر وأوعر . وأوعروا : وقعُوا فى الوُعُورة ، واستوعروا الطريقَ .

ومن المجاز : هو وَعْر المعروف : قليله ، وشىء وَعْر : قليلٌ ، وأوعرتُه : قلّلته .

وع ز — أومز إليه ووعّزَ ووعَزَ .

وع س — مشى فى الوَعْس والوَعْساء والأوعاس . ورمل أوعس . والابل تُواعسُ ليلَها مُواعسةً وهو ضرب من السّير . قال ذو الرمة :

كم اجتبنَ من ليلٍ إليكَ وواعستْ

بنا البيدَ أعناقُ المَهارَى الشّعاشِعِ

وع ظ — هو من بين الوُعّاظ حسَنُ الوعْظ والعِظَة والموْعِظة والمَواعظ .

وع وع — وعوع الكلبُ . وسمعتُ وعوعةَ الذّئاب وبناتِ آوى . وخطيب وعْوَعٌ : مدحٌ ، ووعواعٌ : ذمّ .

وع ك — إذا أخذت الكلاب الصّيدَ فمزّقته قيل : وعكته وعْكا .

ومن المجاز : وعكته الحُمّى : دكّته ، ووُعِك فهو موعوك ، وبه وَعَكُ الحمّى ، ووعكة الحمّى . ويوم وَعِكٌ : شديد الحرّ . قال الأخطل :

رعاها بصحراوينِ حتّى تقيّظتْ

وأقبلَ شهرا وقْدةٍ ومِكانِ

وع ل — هلكَ الوُعُولُ أى الأشرافُ والعِليَةُ .

وع ى — وَعَيْتُ العلم وَعْيا (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) ولفلان مِنْ راعيه، وأُذُنٌ واعيه: وأوعيتُ المتاعَ. ووَعَى الجُرْحُ: انضمّ فُوه على مِدّة، ويقال بَرِئَ جُرحه على وَعْى. ووَعَى عظمُه: انجبر. وسمعتُ وَعَى الجيش: جَلَبَته، ووَعَى البعوض. قال الهذلىّ:

كأنّ وَعَى الخُمُوش بجانبَيْه
وَعَى رَكْبٍ أُميمَ ذَوِى هِيَاطِ

وارتفعت الواعية: الصُّراخ على الميت. وسمعتُ واعيةَ القوم: أصواتَهم. قال الراعى:

فلما علا وجه النهار ورفّعتْ
به الطيرُ أصواتا كواعية الجُنْدِ

الواو مع الغين

وغ د — هو وَغْدٌ من الأوغاد: دَنِىٌّ وأصله سَهْم لاحظّ له.

وغ ر — جاء فى وَغْرَة القَيْظ. ووَغَرته الشمس: اشتد وقعُها عليه. ووَغِرَ عليه صدرُه، وأوغر صدرَه: غاظه. وأوغر النصارى الخنزيرَ: أغلوْا له الماءَ وسَمَطُوه وهو حىّ ثم ذبحوه، وفى مثل "كَرِهتِ الخنازيرُ الماءَ المُوغَرَ". وقال:

ولقد رأيتُ مكانَهم فكرِهتُهم
ككراهة الخنزير للإيغارِ

وأوغره السلطانُ ارضًا، جعلها له من غير خراج، وقيل: إيغار الخراج: استيفاؤه.

وغ ل — أوغَلوا فى السَّير وتوغّلوا: أمعنوا، ويُسْتعمَل فى كل إمعان. ووَغَلَ فى الشجر وُغُولا: توارى فيه: ودخل على القوم واغلا.

وغ م — فى قلبه وَغْمٌ: حِقْدٌ. ووغِمَ وَغَمًا ووَغْمًا: حَقَد، ووغمت وَغْمًا إذا أخبرت الإنسان بما لم تستيقنه.

وغ ى — شهدتُ الوَغَى وأصله الجَلَبَةُ فى الحروب.

الواو مع الفاء

وف د — وفدتُ عليه وإليه وُفُودا ووِفَادةً، وهو كثيرُ الوِفَاداتِ على الملوك، وأوفدت عليه فلانا، وما أوفَدَك علينا، واستوفدنى، ووافدتُ فلانا على الملك، وتوافدنا عليه، ورأيتُ عنده الوَفْد والوُفُود والوُفّاد.

ومن المجاز: الحاجُّ وفدُ الله. وقال رؤبة:

* يكلّ وفدُ الريح من حيث انخرق *

اى انتسم. وبينا أنا فى المضيق إذ وَفَدَ الله علىّ برجل فأخرجنى منه بمعنى جاءنى به. ورأيت وافدَ الإبل ووافدَ الطير وهو الذى يتقدّم سائرها فى السير والورود. ويقال للهَرِم: غاب وافداه وهما الناشزان من الخدين عند المضغ وإذا هرم الإنسانُ غارا. قال الأعشى:

رأت رجلا غائب الوافدَيْن
مختلفَ الخَلْق أعشى ضريرا

وأوفد الشيء : ارتفع وأشرف . وسنام مُوفِدٌ . وما أحسن ما أوفدَ حارِكَه ! . قال :

ترى العلافيَّ عليها مُوفِدا

كأنَّ بُرْجا فوقها مشيَّدا

وقال :

ذو وركٍ عظيمة كالتُّرسِ

وذو سنام مُوفِدِ المَجَسِّ

وأوفده غيره . قال ابن أحمر :

كأنما المُكَّاءُ فى بيدها

سُرادقٌ قد أوفدتْه الأصُر

رفعته . واستوفد فى قعدته : ارتفع وانتصب . ورأيته مستوفدا . وتوفَّدت الأوعال فوق الجبل : تشرفت .

و ف ر — شيء وافر ووفور ومُوفَّر ومُسْتَوفَر ، وقد وَفَر ووَفُر ، ووَفَرْتُه ووفَّرته ، ووفَّرتُ عليه حقَّه فاستوفره نحو : وفَّيته إياه فاستوفاه . وهذه أرض فى نبتها وشجرها وَفْرةٌ وفِرَةٌ أى وُفورٌ لم يُرْعَ ولم يحطمه المالُ ، ولفلان وَفْرٌ : مال وافر ، وهو فى فِرَةٍ من المال . وسقاءٌ أوفرُ ، ومزادة وفراءُ : لم يُنْقص من أديمها شيء . وجارية ذات وَفْرَة : ذات جُمَّة إلى أذنيها . وأكلتُ من الوافرة وهى ألية الكبش إذا كانت عظيمة .

ومن المجاز : وَفَرْتُه عِرضَه وفْرا إذا أثنيت عليه ولم تعبه ، ويقال : فِرْ صاحبَك عِرضَه . وفى مثل " تُوفَرُ وتُحمد " أى يصان عرضك ويثنى عليك . وتركته على أحسن مَوْفِر : على أحسن حال . ووفَّر شعره : أعفاه . وتوفَّر على صاحبه إذا رعى حُرُماته . وتوفَّر على كذا إذا كان مصروف الهمّة إليه . وكان ذلك وأصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متوافرون .

و ف ز — أنا مستوفِز ، وأنا على وَفَزٍ وعلى أوفاز ووِفاز . قال يخاطب الموت :

وهذا الخَلْقُ منك وِفازٌ

وأرجلهم جميعا فى الركاب

وأوفزتُه : أعجلته . وبات يتوفَّز على فراشه : يتقلّب ، وبات متوفِّزا . وتوفَّزْتُ لكذا : تهيأت له .

و ف ض — أوفض فى سيره واستوفض : أسرع . (إلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ) . واستوفضتُه : استعجلته . ومعه وَفَضَةٌ ، ومعهم وَفَضاتٌ ووِفاضٌ . قال الطرماح :

قد تجاوزتُها بهضَّاءَ كالجنـ

ـة يُخفون بعضَ قرع الوِفاض

و ف ق — وافقتُه على كذا . وبينهما وِفاق . وهما متفقان ومتوافقان . ووفّقت بينهما ، ووفّقتُ بين الأشياء المختلفة . والله يوفِّق عبده للطاعة وفى الطاعة . وهو يستوفق ربَّه للخير ،

ويقال : لا يتوفّق عبد حتى يوفّقه الله تعالى ، وإنه لموفّق رشيد . وجاء القومُ وَفْقا : متوافقين . قال :

* يهوين شتّى ويقعن وَفْقا *

متوافقة . وحلوبته وَفْقُ عياله أى لبنها يكفيهم . قال الراعى يشكو الساعى :

أما الفقير الذى كانت حلوبته
وَفْقَ العيال فلم يُترك له سَبَدُ

ووَفِق الأمرُ يَفِقُ : كان صوابا موافقا للمراد . ووَفِقْتَ أمرَك : صادفته موافقا لإرادتك . ووُفِّقْتَ أمرَك : أُعطيتَه موافقا لمرادك . ووافقتُ فلانا فى موضع كذا ، ووافقتُه على أمر كذا بمعنى صادفته .

و ف ى — درهم وافٍ ، وكيل وافٍ . وله شَعَرٌ وافٍ . ووَفَى جناحُ الطائر ، وله جناح وافٍ : ضافٍ . ووزن له بالوافية : بالصَّنجة التامة ، وصار هذا وفاءً لذاك : تماما له . ويقال مات فلان وأنت بِوَفاء أى بتمام عمرك وطوله دعاءً له بالبقاء . ووَفَى بالعهد وأوفى به ، وهو وفىٌّ من قوم أوفياء ووُفاة . ووفّى حقّه وأوفاه (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ) وآستوفاه وتوفّاه : آستكمله . ووافيته فى الميعاد : مُفاعلةٌ من الوفاء . ووافيتـه بمكان كذا : أتيته وفاجأته . ووافانى كتابك . وقال بشر :

كأن الأتحمية قام فيها
لحسن دلالها رشأٌ موافٍ

مفاجىء . وقال آخر :

وكأن ماوافاك يوم لقيتها
من وحش وَجرةَ عاقدٌ متربّبُ

وأوفى على شَرَف من الأرض : أشرف . ومن المجاز : أوفى على المائة إذا زاد عليها . ووافيتُ العامَ : حججتُ . وتُوُفّى فلانٌ ، وتوفّاه الله تعالى ، وأدركته الوفاةُ .

الواو مع القاف

و ق ب — وقَب الليلُ ، وظلامٌ واقبٌ . ووقَبت الشمسُ : وجبت . ووقَبتْ عيناه : غارتا . وشربتُ من الوَقْب وهو القَلْتُ . وحبذا وَقْبةُ الثريد . وسمعتُ وَقِيبَ الفرس ووعيقَه وهو صوت قُنْبه . وتقول العرب : تعوّذوا بالله من حيّة الأوقاب واللئام ، الوقْبُ : الأحمقُ . وآمرأة مِيقابٌ : محماقٌ .

و ق ت — شىء موقوت ومُوَقَّتٌ : محدود . وجاؤا الميقات وبلغوا الميقاتَ : من مواقيت الحج . والهلال ميقات الشهر . والآخرة ميقات الخلق وهو مصير الوقت .

و ق ح — حافرٌ وَقاحٌ : صُلْبٌ ، وقد وَقَحَ ووَقُحَ وآستوقح ، ووقّحه البيطارُ بالشحمة المذابة ،

ومن المجاز: رجلٌ وَقِحٌ ووَقَّاح: بيّن الوقاحة والقِحَة، وقد وَقُح وتوقّح، ورجل مُوَقَّح ومُوَقَّع: كدّته البلايا حتى آستحكم. وبعير مُوَقَّع: مكدود بالعمل.

و ق د — وقدتِ النارُ وقودا ووَقْدا، واتقدت وتوقّدت، وأوقدتُها ووقّدتها وآستوقدتها، ورفعتها بالوَقود، وهذا مَوْقِدُ النار ومُوقَدُها ومستوقَدها، وما أعظم هذا الوَقَد! وهو النار. وزَندٌ ميقادٌ: سريع الوَرْي. ووقفنا قريبا من الميقدة وهي بالمشعر الحرام على قُزَح كان أهل الجاهلية يوقدون عليها النار.

ومن المجاز: طبختهم وَقْدَةُ الصيف. ووَقَدَ الحصى. قال الشمّاخ:

رَعَيْنَ الندى حتى إذا وَقَدَ الحصى

ولم يبق من نوء السماك بروق

وقلبٌ وقّاد. ويقال للأعمى: هو غائر الواقِدَيْن، ورُوِيَ:

* رأت رجلا غائر الواقِدَيْن *

و ق ذ — وقَذه بالضرب. وشاة موقوذة ووقيذ، ووُقِذتْ بالعصا حتى ماتت، وكان أهل الجاهلية يقِذون البهائمَ. وضربتُ الحيّة حتى وقَذْتُها. وضربه على مَوْقِذٍ من مواقذه وهي المواضع التي يشتدّ عليها الضرب وهي المرفق وطرف المنكب والركبة والكعب.

ومن المجاز: وقَذته العبادةُ. ووقَذتني كلمة سمعتها. وفي قلبي وَقْذَةٌ من ذلك: أثر باق من مشقته. ووقَذه النعاسُ. ووقَذه المرضُ. قال الأعشى:

يَلْوِيني دَيْني النهارَ واجتزى

ديني إذا وَقَذَ النعاسُ الرُّقّدا

وأجتزى: أقتضى: وحُمِلَ فلان وَقيذًا: دنفا مشفيا. ووَقِذَتِ الناقةُ: حُلبت على كره حتى قلّ لبنها.

و ق ر — له وِقْرٌ وأوقارٌ. وأوقر البغلَ أو الحمارَ. وأوقرتِ النخلةُ وأُوقِرتْ فهي مُوقِرَةٌ ومُوقِرٌ ومُوقَرَةٌ، ونخلٌ مواقير. قال:

لأتبعنّ حمولا قد علت شرفا

كأنها بالضحى نخلٌ مواقيرُ

وآستوقرتِ الإبلُ شحمًا: أثقلها السِّمَنُ.

ومن المجاز: أوقره الدَّيْنُ. وبأذنه وَقْرٌ: ثِقَلٌ، وأذن وَقِرَةٌ وموقورة، وقد وُقِرتْ أذني، ووقِرَتْ عن آستماع كلامه. قال:

كم كلام سيئ قد وَقِرَتْ

أذني عنه وما بي من صَمَمْ

ووقَرها الله، ويقال: اللهم قِرْ أذنَه. ورجل وَقُور، ورجال وُقُر: رِزان، وقد وقَر ووقُر وَقارا وتوقّر. ويقال: قِرْ في مجلسك (وقِرْنَ في بيوتكنّ).

ووقّرته توقيرا إذا بجلته، ولم تستخفّ به. وجَنان واقر: لا يستخفّه الفَزَع. قال:

* صَهْصَلِقُ ذاتُ جَنان واقِرِ *

ووَقَر فى قلبه كذا: وقع وبقى أثره. وكلّمته كلمةوقَرتْ فى أُذُنه: ثبتت، يقال: وقر فى السّمْع ووعاه القلب. وفيه وَقْرة: صَدْعٌ باقٍ. ووَقَر العظْمَ: كسره. ووُقِرت الدابّة، ووَقِرت فهى موقورة ووقِرة: فى حافرها هَزْمة. وشىءٌ موقَّر: فيه وَقَرات: هَزَمات. قال:

وَيلْمِ بِزَجْرٍ شَعْلٌ على الحَصى
فوَقَّر بزٌّما هنالك ضائعُ

و ق ص — وُقِصتْ عنُقه: دُقّت، وهو مَوقوص العنق، وبه وَقَص وهو قِصَر العنق. وهو وهى أوقص ووقصاء.

ومن المجاز: وَقَصت الدوابّ الإكام: كسَرت رءوسَها. قال ابن مقبل:

فبعثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ بعد ما
كَرَبَت حياةُ النّار للتنوّرِ

والدّابةُ تَذُبُّ بذنبها فتَقِصُ عنها الذُّبابَ. وتوقصت الرِّكابُ توقُّصا وهو نَزْوُها مع القَرْمَطة كأنها تكسر الخطو، ومنه: خُذْ أوقَصَ الطّريقَيْن: أخصَرَهما. ووَقَصَ على نارك من دِقّ الحطَب: ألق عليها الوَقَص وهو الدُّقاق التى تُشَيَّع بها. ولا شىءَ فى الأوقاص وهى الأشناق.

و ق ع — وقَع الشىء على الأرض وُقوعا. وأوقعته إيقاعا. ووقَع الطائر على الشجرة. وهذه مِيقَعة البازى: لكُندُرته. وتوقّعتُه: ترقّبت وقوعه. ووقع الربيع فى الأرض. وآنتجعوا مواقع الغيث ومساقطه. وأصفى من ماء الوقيعة والوقائع وهى المناقع. وقال ذو الرمّة:

سقَيْنَ الهَشامَ المسْكَ ثم رَشفْنه
رَشيفَ الغُرَيرِيّاتِ ماءَ الوقائع

وتقول: فى فم الوَقّاع الوَقيعه، أعذب من ماء الوَقيعة، وسِكّين وقيع ومُوَقّع: حديد، ووقّعه القَين بالميقعة. وآستوقع السّيفُ: أنَى له أن يُشحذ

ومن المجاز: حافِر مُوَقَّع: وقّعته الحجارة. ووُقِعت الدابةُ بكثرة الرّكوب: سُحِجتْ فتحاصّ عنها الشعر فنبت أبيض. قال:

* ولم يُوَقَّع بركوب حَجَبُهْ *

وإنه لَموَقّع الظهر. ووقّع فى كتابه توقيعا. وهذه النعل لاتقع على رجلى. . ووَقَع الأمر: حصَل ووُجِد، ووقَع فى قلبى السّفر. وفلان يسِفّ ولا يقع إذا دنا من الأمر ثمّ لا يفعلُه. وإنه ليقع منّى موقع مَسرّة أو مَساءة. وله موقع حسَن عندى. ووَقَع فيه: آغتابَه. وهو صاحبُ وقيعة

ووقائع . ووقع به السوءُ ، وأوقعتُ به ما يَسوءه وأنزلتُه به ، ومنه : أوقِعْ بالعدوّ ، وقَع به وواقعه . وبينهما وِقاع ، وتواقعا . وشهِدتُ الوَقْعة والوقيعة . قال عنترة :

يُخبِرْك مَنْ شهِد الوقيعةَ أنّنى
أغشَى الوَغَى وأعِفُّ عند المَغْنَمِ

ونزلت به وَقْعة من وقَعات الدّهر ووقائعه . وواقع آمرأتَه .

و ق ف — وقفته وقْفا ووَقَف وُقُوفا ، ووقف وَقْفة ، وله وَقَفات . وهذا مَوقِفٌ من مواقفك . وما وَقفنى الله على خِزْية قطُّ . وواقفه فى حَرْب أو خُصومة . وتوقّف بمكان كذا . وآستوقف الرَّكب . ووقَف الناسُ فى الحج : وقَفوا بالمَواقف . ووَقَف القارئ على الكلمة وُقوفا . ووَقَف الكلمةَ وَقْفا . ووقّفت القارئَ توقيفا : علّمتُه مواضع الوُقُوف . ولها وَقْف : مَسَكٌ من عاجٍ ونحوه . ووقّفت الجاريةَ ، وجاريةٌ موقّفة .

ومن المجاز : وقفته على ذنبه وعلى سوء صنيعه . ووَقَف على المعنى وأحاط به . ووقّفتُ الحديثَ : توقيفا : بيّنتُه . ووَقَف أرضَه على وَلَده . ووقّف القِدْر بالميقاف وَقْفا : أدام غَلَيانها . وتوقّف على الأمر ، تلبّثَ عليه . وتوقّف من جواب كلامه . وأنا متوقّف فى هذا : لا أُمضى رأيا . وفلان لا تُواقَفُ خَيلاه كذِبا ونميمة أى لا يُطاق . وإنها لحسَنة الموقفين وهما وجهُها وقدمُها أو وجهُها ويدُها لأن الأبصار تقف عليهما لأنهما مما تُظهِرُه من زينتها ، ويقولون : إنها لجميلةُ مَوقِف الرّاكب ، و " أحسنُ من الدُّهْم المُوقَّفة " وهى الخليل فى أرساغها بياضٌ . وقال أبو أُسامة :

فلولا مَوْقِفى قامتْ عليه * مَوَقَّفةُ القوائم أمُّ أجْرى

يريد الضبع .

و ق ل — وقَل فى الجبل وتوقّل . ووَعِلٌ وَقِلٌ .

ومن المجاز : توقّل فلان فى مَصاعد الشَّرف .

و ق م — وقَم الدّابة : جذَب عِنانها ليَكُفّ منها . ووقَم الله العدوَّ : أذلّه . ووقَم القِدْر : وقَفها أى أدامها ، يقال : قِمى قِدرَك . قال :

إذا القِدْر لم تُوقَم إذا فاض غَلْيُها
أكلْت ثَريدَ الماءِ ليس له طعمُ

و ق ى — وقاه الله كلَّ سوء ومن السوء وِقاية ، ووَقّاه توقِية . وفى مثل " الشجاعُ مُوَقًّى " . وقال رؤبة :

* إن المُوَقّى مثلُ ما وُقِّيتَ *

أراد التّوقية . وآتقيتُه وتوقّيته ، وآتق الله حقّ تُقاته وتُقاه وتَقواه ، وفيه تُقَيًّا : تصغير تقوى . قال النَّمِر :

إنى كما قد تعلمين لأتّقى
تُقيّا وأعطى من تِلادى لحمْدِ

واستعمل التَّقِيَةَ. «ومَنْ عصى الله لم تَقِهْ منه واقِيةٌ». وعلى فلان واقية كواقية الكلاب. وهذا وِقَاء له ووِقاية: لِمَا يُوقَّى به الشيء. وصاح الواق: الصُّرَدُ.

ومن المجاز: سرجٌ واقٍ: غير مِعقَر. وفرس واق: يهاب المشي من وجع يجده في حافره. واتقاه بحَجَفَته. واتقاه بحقّه.

الواو مع الكاف

وك أ — جاء يتوكّأ على هِراوته: يتحامل عليها، ورأيته متّكئا على وِسادة، وسوّيت له متَّكَأً وتُكَأَةً، ورجل تُكَأَةٌ: كثير الاتكاء، وأوكأْتُ الرجلَ: نصبتُ له مُتَّكأً، وأتكأته: حملته على الاتّكاء.

ومن المجاز: ضربه فأتكأه: ألقاه على هيئة المتكئ. واتّكأنا عند فلان: طَعِمْنا. قال جميل:

فظِلْنا بِنعمة واتّكأنا * وشربنا الحلال من قُلَلِهْ

ومنه (وأعتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً) لأن من دعوته أعددت له تُكَأَةً. ويقال: إنه لَتُكَأَةٌ: للثقيل الذي لا يُراح به.

وك ب — مرّ في موكِب: في جماعة رُكوب، وهو زَيْن المَواكِب. وواكبتهم مُواكبةً: سايرتُهم. قال دريد بن الصمة:

وَاكَبْتُهم بأَمونٍ جَسرةٍ أُجُدٍ
كأنها فَدَنٌ بالطين ممدورٌ

مطيَّنٌ. وواكب الأميرَ: ركب معه في موكبه. وناقة مُواكِبة: لا تستأخر عن الركاب. قال ذو الرمّة:

وكنت إذا ما الهمّ ضاف قريتُه
مُواكِبةً ينضو الرِّعانَ ذميلُها

وك ت — بُسْرٌ مُوكِّتٌ: بدت فيه نقط من الإرطاب من قِبل رأسه كالمذنِّب من قبل ذَنَبه، وقد وكّتتِ البُسرةُ، وبدت فيها وُكْتةٌ: نقطة.

ومن المجاز: في عينه وَكْتةٌ من حمرة أو بياض، وعين مَوكوتة. وفي قلبي وَكْتةٌ ممّا قلت: أثر يسير.

وك ر — بيوتٌ كأوكار الطير، ووكَّر الطائرُ: اتخذ وَكْرًا. ووكَّر الرجلُ: اتخذ طعاما عند بناء وكره أو شرائه. وصنع وَكيرةً. قال:

كلّ الطعام تشتهي عُمَيرهْ
الخُرْسَ والإعذارَ والوَكيرهْ

ووكَّر بطنَه: ملأه من الطعام. ووكّر السقاءَ والمِكيالَ. وأتتني أعرابيّة بسُعْنٍ من لبن وقالت: جئتك به مُوَكَّرا. وتوكّر الصبيّ والطائرُ: امتلأ بطنُه وحوصلتُه. وهو يعدو الوَكَرى.

ومن المجاز : مادار فى فكرى ، نزولك فى وكْرى .

و ك ز — وكزه وكْزة شديدة : ضربه بجُمع كفه (فوكزه موسى) وتقول: فلان لكّاز وكّاز، كأنه حية نكّاز .

و ك س — «لاوكْس ولاشطط» ووُكِس فى تجارته وأُوكِس ، نحو: وُضع وأُوضع وأوكس الرجلُ : ذهب ماله . ورجلٌ أوكسُ : قليل الحظ ، وأنشد الجاحظ لشبيل بن عَزرة :

بنو كلبة هرّارة وأبوهمُ
خُزَيمةُ عبدٌ خاملُ الذكر أوكسُ

وهذه ليلة الوَكْس وهى ليلة دخول القمر فى نجم منحوس . قال :

* هيّجها قبلَ ليالى الوَكْس *

وبرئت الشجّةُ على وَكْس : على مِدّةٍ فى جوفها . ويقال للطبيب : انظر إن كان فيها وَكْسٌ فأخرجه .

و ك ع — أمة وكعاء . وفلان لايفرق بين الوَكَع والكَوَع ، الوكعُ فى الرِّجل : مَيْلٌ فى صدر القدم مما يلى الخنصر أو الإبهام ، والكَوَعُ فى اليد : خروج الكُوع . ووكعته العقربُ بإبرتها . وسقاءٌ وكيعٌ ، وقد استوكع إذا متن واشتدت مخارزه . واستوكعت معدته : قويت . وخَوَتْ بعد ما استوكعتْ قُلْفته . وفرس وكيعٌ : صُلْبٌ ، وقد وَكُع . ورأى أعرابىٌّ راكبَ حمارٍ فقال: يُعجبنى وكاعة حمارك .

و ك ف — وكَف السقفُ وكْفا ، ووكَفت الدلو . قال العجاج :

* وَكيف غَرْبَى دالجٍ تبجّسا *

ودمع واكف ، ومنحة وَكوف : غزيرة . وهذا الأمر وَكَفٌ عليك : عيْب .

ومن المجاز : فلان يتوكّف الأخبار ، نحو: يستقطر الأخبار .

و ك ل — وكَل إليه الأمرَ وكُولا ، وهذا موكول إليك ، ووكّلته إلى الله ، وواكلته ، وتواكلوا . وفلان وَكَلٌ ووُكَلَةٌ تُكَلَةٌ ومُواكِلٌ : ضعيفٌ يتّكلُ على غيره . وتقول : توكّل على الله ولا تتّكل على غيره . وهو وكيل بيّن الوكالة . ووكّلته بالبيع فتوكّل به .

ومن المجاز : قول الشمّاخ يصف ناقة :

قد وكّلتْ بالهُدى إنسانَ صادقةٍ
كأنّه عن تمام الظِمْء مسمولُ

كأنه سُمِل لفرط غُؤوره بعد تمام الظمء . ووكّل همّه بكذا . وهو مُوكّل برَعْى النجوم . ويقول الرجل لصاحبه إذا قُضى له عليه : وكّلتك الشامَ من كلب بتشباج . وحسبى الله ونعم الوكيل . وفرس مواكِلٌ ، وفيها وِكالٌ : يسير مادام معه آخر

فإن انفرد تبلّد . وتقول : فلان توّمه متخاذل ، ونهضه متواكل. وكلني إلى كذا : دعني أقم به .

وك ن — الطير في وُكُناتها : في أعشاشها ومواقعها ، والطائر على وَكنه ومَوْكنه ، ووُكنته ، ووَكَن على بيضه وُكونا ، وهو واكن وحمائم وُكونٌ وواكنات . قال :

تُذكّرني سلمى وقد حال دونها
حمامٌ على بيضاتهنّ وُكُونُ

ومن المجاز : تمكّن فلان وتوكّن : ونساء واكنات : جالسات .

وك ي — أوكى السّقاءَ : شدّه بالوِكاء وهو الرباط . وفي مثل " يداكَ أوْكتا وفُوكَ نفخ " ويقال : أوكِ على ماقي سقائك . قال :

إذا شرب المرِضَة قال أوكِ
على ماقي سقائك قد روينا

وعن الحسن : ابن آدم جمْعا في وِعاء ، وشدّا في وِكاء .

ومن المجاز : سألناه فأوكى علينا أي بخل . وإن فلانا لوِكاء ما يبضّ : بشيء . وأوكِ على فيك : أمر بالسكوت . وفي الحديث . « كان يوكي مابين الصّفا والمروة » أي يسكت ويروى : « كان يوكي مابين الصّفا والمروة سَعْيا » أي يملوه سعيا .

الواو مع اللام

ول ث — أصابهم وَلْثٌ من مطر . وبينهم وَلْثٌ من عهد : شيء منه ليس بمحكم . وعنده وَلْثةٌ من خبر ووَخْفةٌ منه . ولم أر من ذلك إلّا وَلْثةً : أثرا يسيرا . وفي بعض نُفَاثات الأمير الشريف أدام الله تعالى مجده :

فأعجِب بها حالا ولم تشحط النوى
ولم تــك إلّا وَلْثــةً وشـميا

ول ج — ولَجَ في البيت ، وتولّج ، وامرأة خرّاجة ولّاجة . ودخلوا الوَلَجَ والوَلَجة وهو ما كان من كهف أو غار يلجأ إليه ، والتجأوا إلى الوَلَجات والأولاج ، ودخل الظبي في التّوْلَج : في الكناس . وهو وَليجةٌ من الولائج : بِطانة .

ول د — هو من أولاده ووَلَده ووُلْده ، وهم وِلْدةٌ صغار ، وهو وليد من الوِلْدان ووليدة من الولائد : للصبيّ والصبيّة . وولَدت المرأة وِلادة ووِلادا ، ومَولده وميلاده وقتُ كذا ، ومكة مَولده ومَنشؤه . وشاة والد : بيّنة الوِلاد ، وشاء وُلّد . وهذه مُوَلِّدةُ فلان : قابلتُه ، وولّدتني فلانة . وعن امرأة من سُلَيم : ولّدتُ عامّة أهل دارنا . وولّدتُ الغنم : نتجتها . وغلام مُوَلَّد وجارية مُولَّدةٌ : وُلدتْ عند العرب ونشأت مع أولادهم وتأدّبت بآدابهم . واستولد جاريةً .

وتوالدوا بساحل البحر . وهو وهى لِدَتى وهم وهنّ لِداتى .

ومن المجاز : ولّدوا حديثا وكلاما : استحدثوه . وكلام مُوَلَّد : ليس من أصل لغتهم ، وشاعر مُوَلَّد . وتولّدت العصبيّة فيما بينهم . وأرض البَلْقاء تَلِدُ الزعفران :

* والليلُ حبلَى ليس يُدرَى ما تَلِدْ *

ورأيت وليدة من ولائد فلان ووليدا من وِلدانه : يريد الجارية والغلام إذا استوصفا قبل أن يحتلما . وصحبة فلان وَلّادة للخير .

و ل س — فعل ذلك مُدالَسةً ومُوالَسةً : خداعا .

و ل ع — هو مُولَع به ووَلِعٌ ، وهو وُلَعَةٌ بما لا يعنيه ، وله به وَلوع ووَلَع ، وقد أُولِع به ووَلِعَ وَلَعا ، وتولّع بفلان : يذمّه ويشتمه ، وهو متولّع بعرضه : يدقّ فيه . وشيء مُوَلَّع : مُلَمَّع . وفرس مُوَلَّعٌ ، وفى لونه توليع وهو استطالة البَلَق . ورجل مُوَلَّع : به لُمَعٌ من برص . يقال : وَلَّعَ اللهُ وجهه أى بَرَصه . وقال رؤبة :

* كأنه فى الجلد توليع البَهَق *

و ل غ — ولَغ الكلبُ الإناءَ وفى الإناء ، وأولغتُه . وأنشد ثعلب يصف شبلين :

ما مرَّ يوم إلّا وعندهما * لحم رجال أو يولَغان دَما

وفى مثل "غَزْوٌ كوَلْغ الذئب" أى متدارك . وهذه مِيلَغة الكلب .

ومن المجاز : فلان يأكل لحوم الناس ويَلَغُ فى دمائهم . ورجل مستولِغٌ : لا يبالى بالمذامّ يطلب أن يُولَع فى عِرضه . وماولَغ اليومَ وَلوغا : أى ما طعِم شيئا .

و ل ق — ناقةٌ وَلَقَى : سريعةٌ ، وقد ولقتْ تَلِقُ . قال :

* جاءت به عَنْسٌ من الشام تَلِقْ *

ومنه : به أولَقُ : مسّ من جنون . وأُلِقَ فهو مألوق . قال رؤبة :

* يوحى إلينا نَظَرَ المألوقِ *

و ل و ل — ولولتِ النائحةُ .

ومن المجاز : عُود مُولوِل . قال الطرمّاح :

يقصّر مَغداهنّ كلُّ مولولِ
عليهن تستبكيه أيدى الكرائنِ

المغنّيات ، يريد أن اللهو يقصِّر نَهارَهنّ .

و ل م — أولم الرجلُ ، وشهدت الوليمةَ والولائم ، وتقول : من شهد الولائم ، لقىَ الألائم .

و ل ه — ولِهتِ المرأةُ على ولدها : اشتد حزنها حتى ذهب عقلها وتولّهت ، وولّها الحزن وأولهها ، وهى واله ووالهة ومُولَّهة ، ورجل واله

ووَلِهٌ ، وقد آتله فلان. و بلد مِيلَهٌ : يُوله سالكه. وفي الحديث «لا تُوَلَّه والدة عن ولدها» أي لا تُعزل عنه حتى تصير والها . " ووقعوا في وادي تُوُلِّه " وناقة مولّهة : لا يبقى لها ولد يموت صغيرا . ووَلِهَ الصبيّ إلى أمّه : فزع إليها .

و ل ى — وَلِيَهُ وَلْيًا : دنا منه ، وأوليته إياه : أدنيتـه . وكُلْ مما يليك ، وجلستُ مما يليه . وسقط الوليُّ وهو المطر الذي يلي الوسميّ . وقد وُلِيَتِ الأرضُ ، وهي مَوْلِيَةٌ . ووَلِيَ الأمرَ وتولّاهُ ، وهو وَلِيُّـه ومولاه ، وهـو وليّ اليتيم ووليّ القتيل وهم أولياؤه . ووَلِيَ وِلاية . وهو والي البلد وهم ولاية . ورحم الله تعالى وُلاةَ العدل . وآستولى عليه . وهذا مولايَ : آبن عمّي ، وهم مَوالٍ . ومولاي : سيدي وعبدي . ومَولًى بيّن الوِلاية : ناصر . وهو أولَى به . ووالاه موالاة . ووالى بين الشيئين ، وهمـا على الولاء . وتقول العرب : والِ غنمك من غنمي أي آعزلها وميّزها ، وإذا كانت الغنم ضأنا ومعزّى ، قيل : والِها . قال ذو الرمّة :

يوالي إذا آصطكّ الخصوم أمامه

وجوهَ القضايا من وجوه المظالم

وولّاه ركنه . (فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) وتولّيتُه : جعلته وليًّا (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) وتولّاك الله بحفظه . ووضع الوَلِيَّـةَ على الراحلة وهي البرذعة . قال أبو زبيد :

كالبـلايا رءوسها في الولايا

مانحات السَّموم حُرَّ الخدود

وولّى عني وتولّى . و(أَوْلَى لَكَ) : ويل لك .

ومن المجـاز : قول ذي الرمّة :

لِتِي وَلْيَةٌ تُمْـرِعْ جنابي فإنني

لمـا نلتُ من وسميّ نُعماك شاكرُ

وآستولى على الغاية ، وهو مستولٍ على القصب .

الواو مع الميم

و م أ — أومأتُ إليـه ، وصلّى بالإيمـاء ، وفلان مُومًى إليه .

و م د — ليلةٌ وَمِدَة ، وذات وَمَد وهو ندى يجيء في صميم الحـرّ من قِبل البحر . وأنشـدني بعض العرب :

ياصاحبيّ حلّئاها لا تَرِدْ ＊ وخلّياها والسجالَ تبترِدْ

＊ من حرّ أيام ومن ليل وَمِدْ ＊

ومن المجـاز : وَمِدَ عليه ، وهو عليـه وَمِدٌ : غضبان .

و م س — آمرأةٌ مُومِسٌ ومُومِسةٌ . قال الراعي

تَمَنَّى ليقتلَـني خَنْزَرٌ ＊ وكلّ آبن مُومسة أخزرُ

ونساء مواميس ، قيل من الومس وهو الآحتكاك كأنها التي تمكّن من الوَمْس .

و م ض — ومَض البرقُ ومْضًا ووميضا ووَمَضانا . قال الأشتر :

حَمِيَ الحديدُ عليهـمُ فكأنه

ومَضان برقٍ أوشُعاعُ شموسِ

وبرق وامضٌ ، وأومض إيماضا هو لَمْعٌ خفيٌّ ، وشِمتُ ومضة برق ، كنبضة عرق .

ومن المجاز : أومضتِ المرأةُ : تبسمت ، شُبِّهَ لمع ثناياها بإيماض البرق . وفى أمثلة سيبويه : تبسّمتْ وميضَ البرق . وأومضتْ بعينها : سارقت النظرَ ، وقال النابغة :

قل للهمام وخير القول أصدقه

والدهر يومض بعد الحال بالحالِ

و م ق — وَمِقْتُه مِقَةً ، ويقال : إنك لذومقه ، وأنا بك ذو ثِقه ، وأنا وامق له ، وهو موموق إلىّ ، ومازلت أمِقُهُ ، وله فعل موموق ، وواَمقتُه موامقة ووِماقا : وعن عامر بن الظرِب : وإن لم يكن وِماق ، فتعجيل فراق . ومازلنا نتوامق .

الواو مع النون

و ن م — وَنَمَ الذبابُ عليه وَنيما . يقال : الذبابُ يَنِمُ على السوادِ بياضا وعلى البياضِ سوادا . وتقول : لاتجعل نُقَط الكتاب ، مثل وَنيم الذباب .

و ن ى — رجل وانٍ : بيّن الوُنِيِّ والونَا . يقال : دع الونا ، وخلّ الهُوَينا . وقد وَنَى فى الأمر : ضعف وفتر (وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي) وفلان لا يَنِي ولا يُوَنِّي ولا يتوانَى : لا يقصّر . وعمل فونَى إذا تعب ، وأونيته : أتعبته . وناقة وانية . قال :

ووانيةٍ زجرتُ على حفاها

فريح الدَّفَّين على البِطانِ

ولا يَنِي يفعل : لايزال . وامرأة وَناةٌ : فيها فتــور .

ومن المجاز : قول ابن مقبل :

مَرَته الصَّبا بالغورِ غورِ تِهامة

فلما ونَتْ عنه بشَعفَيْن أمطرا

الواو مع الهاء

و ه ب — وَهَبَ الشيءَ هِبةً ومَوهِباً فاتّهبه منه . وفى الحديث « آليتُ أن لا أتّهِبَ إلا من قرشيّ أو ثقفيّ » ووهب الله تعالى لك العافية . واللّهمّ هب لى ذنوبى . والله أستوهبُ ذنوبى . واستوهبتُ فلانا كذا . وتواهبوا فيما بينهم . وفيهم التهادى والتواهُبُ . وواهبنِى فوهبتُه : كنت أوهبَ منه . وهذه هِبةُ فلان ومَوْهِبته وهِباته ومواهبه . والله الوهّاب : الكثير المواهب . ويقال للمولود له : شكرتَ الواهب وبُورك لك فى الموهوب . وفلان يَهَبُ ما لا يَهَبُه أحد . ومن الأشياء ما ليس يُوهبُ . وهَبْه رجلا قد أخطأ ، وهَبْهُ قدمات . وقال :

فهَبْها أمّةً هلكتْ وأودت

يزيد إمامها وأبو يزيدا

بمعنى أجعلها من وَهَبنى الله فداءك أى جعلنى الله فداك . وسمعت خادما من اليمامة يقول وقد وكف السقف : ياسيدى هل أَهَبُ عليه التراب بمعنى هل أجعله وهو من الهِبَة لأن معنى وَهَبَ له الشىءَ : جعله له . ويقال للخيل : هبى أى أقبلى .

ومن المجاز : كثرت المواهبُ فى الأرض أى ماء السماء والقلاتُ التى يجتمع فيها ، الواحدة : مَوْهَبَةٌ بالفتح فرقوا بين هذه الهبة وبين سائر الهبات ففتحوا فيها وكسروا فى غيرها . قال :

ولَقُوكِ أشهى لو يَحِلُّ لنا

مَن ماء مَوْهَبَةٍ على شُهْدِ

من نُطفةٍ فى شَنّةٍ خَلَقٍ

من ماء مَوْهَبَةٍ على صَمْدِ

وقال أبو صخر الهذلى :

شِيبتْ بمَوْهَبَةٍ فى رأسِ مَرقبةٍ

جرداءَ مَهيبَةٍ فى حالقٍ شَمِمِ

وأوهب له الطعامُ إذا كثر واتسع حتى وهب منه . وواد مُوهِبُ الحطبِ : كثيره واسعه . قال يصف رجلا متعمّا مرفّها :

سمين الصَّلا رِخو الخواصر أوهبتْ

له عَجوَةٌ مسمونةٌ وخميرُ

وقال آخر :

جَيش المحَمِّين حَشّ النارَ تحتهما

عَرثان أمسى بوادٍ مُوهِبِ الحطبِ

القُمْقُمَين . وأوهبتُ لأمر كذا إذا أتسعتَ له وقَدرتَ عليه ، وأصبحتُ مُوهِبًا لذلك .

وهج — للنار وَهَجٌ شديد وتَوَهُّجٌ ، وقد وهَجت تَهِجُ وَهْجا ووَهَجانا وتوهّجتْ توَهّجَ وَهْجًا ، وسِراج وهّاج .

ومن المجاز : توهّج الجوهرُ : تلألأ . وتوهّجت الرائحةُ . وقال فى صفة الروضة :

* نُوّارها متباهجٌ يتوهّجُ *

وإنّ يومنا لوَهِجٌ : شديد الحرّ ، وقد توهّج يومُنا ، وتوهّج حرُّه .

وهد — عمّ النجادَ والوِهادَ وكلّ نجد ووَهْد ، وبتنا فى وَهْدَةٍ ، وتوهّد : تسفّل . قال يصف سبعا :

متضائبًا طورا لدى آستشرافه

فإذا توهّد فى مجالٍ أرتبى

أعلو فوق رابية .

وهز — وهَزّه : دفعه وذهب ، يهزه وَهْزًا .

وهق — صادوه بالوَهَقِ وبالأوهاق .

وأوهق الدابّةَ : طرح فى عنقه الوَهَقَ . ووَهَقه عن كذا : حبسه . وتواهقتِ الركابُ : مدّت

أعناقها فى السير وتبارت فيه، وهذه الناقة تُواهِقُ الأخرى . قال :

وتواهقتْ أخفافُها طَبَقًا

والظلّ لم يفضُلْ ولم يُكْرِ

ومن المجاز : تواهقوا فى الفَعال : تباروا فيه وتكايلوا . وفلان يواهِق فلانا . قال الحطيئة :

اسلموها فى دمشقَ كما * أسلمتْ وحشيّةٌ وَهَقَا

وَهَقُها: ولدُها لأنه يحبسها ، ورُوِىَ لَهَقَا وهو ولدها الأبيض .

و هـ ل — رجلٌ وَجِلٌ وَهِلٌ : فَزِعٌ ، وقد وَهِلْتُ وَهَلًا شديدا ، وأصابهم أهوال وأوهال ، وجاءوهو مستوهَلٌ : فزِعٌ ، وآستوهِلَ فلان . قال طفيل :

فقلنا لها ما رأينا الذى بها * من الشر لا تَستوهَلى وتأمّلى

ويقال : وهِلتُ منه : فزِعتُ منه . ووهِلتُ إليه : فزعت إليه . ووهِلَ فى الحساب والمسألة ، ووهِلَ عنه إذا غلِط فيه وسها عنه . ووهَمتُ إلى كذا ووهَلتُ إليه بالفتح ، وأنا أهِمُ إليه وأهِلُ إذا ذهب وهْمك إليه ، ووَهْلُك أى ظنُّك . و " لقيته أوّلَ وهْلة "

و هـ م — فى قلبه وَهْمٌ . وفى الحديث « لا تدركه الأوهام » ووهَمتُ الشىء أهِمُه وَهْما وتوهّمته : وقع فى خلدى ، وشىء موهوم ومتوهَّم . قال أبو زبيد :

وآستحدث القومُ أمرا غير ما وَهَموا

وطار أنصارهم شتّى وما جمعوا

ظنوا أنهم يغلبونهم فآستحدثوا الفزَع والجبن ، ووهَمتُ به سوءا وتوهّمتُه به . قال عدىّ :

فإن أخطأتَ أو أوهمتَ أمرا

فقد يَهِمُ المصافِق بالحبيب

وأوهمنيه غيرى ووهّمنيه . وآتُّهِم بكذا ، وفلان مُتَّهَمٌ : يتَّهِم الناسَ ، وهو صاحب تُهْمَةٍ وتُهَم . ووهِمَ فى الحساب بالكسر يَوْهَمُ وَهَمًا : غلِتَ[1] ، وأوهم فيه إيهاما ، وأوهمَ من الحساب مائةً . وأوهم من صلاته ركعةً : أسقط .

و هـ ن — فيه وَهْنٌ ووَهَنٌ ، وقد وَهَنَ يَهِنُ ووَهِنَ يَوْهَنُ . قال أبو زيد سمعت من الأعراب من يقرأ (فَمَا وَهِنُوا) وتوهّنَ ، وأوهنَه ووهّنَه . قال الجعدىّ :

توهَّنُ فيه المضرحيّةُ بعد ما

رَوِين نجيعا من دم الجوف أحمرا

أى تضعف عن النهوض لآمتلاء أجوافها . وإنه لشديد الواهِنتين وهما قُصَيْرَياه . وأتيته وَهْنًا وموهِنا : بعد ساعة من الليل . وأوهنَ القومُ : سروا فيه .

و هـ ى — وَهَى الحائطُ . وفى الثوب والأديم وَهْىٌ ، وفى مثل " خلِّ سبيل من وَهَى سقاؤه " وحبل واهٍ ، وأوهيتُه . قال :

كناطح صخرةً يوما ليفلقها

فلم يَضرها وأوهى قرنَه الوعِلُ

(١) الغلَطُ والغلَتُ سواء . اللسان : غلت .

ووَهَنَ العظمُ ووَهَى(إنّى وَهَنَ الْعَظْمُ مِنّى)

وقال الشّماخ :

وبات فؤادى مستخفًّا كأنّه

جَناحٌ وهَى عظماه فهو خفوقُ

ومن المجاز قولهم للسحاب : واهِي العَزالِي ، وقد وهَتْ عَزاليه اذا آنبعق بالمطر .

الواو مع الياء

و ى ب — وَيْبَكَ وَوَيْبَ غيرِك .

و ى ح — وَيْحَكَ .

و ى س — وَيْسَهُ ما أملحه !

و ى ل — يا وَيْلِي و يا وَيْلَتِي ، وله الويلُ والوَيْلاتُ . قال :

ومُنتقِض بظهر الغيب عِرضِى

له الويلاتُ ماذا يستثيرُ

وله الوَيْلُ ، وَيْلًا وائلًا . قال رؤبة :

وقد كسانا ليلُها غَياطِلَا

والهامَ يدعو البومَ وَيْلًا وائلًا

وويلةٌ له وعولةٌ . وتقول : مضت ليلةٌ ما كانت ليله ، وإنما كانت وَيله . ويقال : ويلمّه رجلًا . وهو يتويّل من ذاك ويتويّحُ : يقول يا وَيْلِي و يا وَيْحِى . قال :

لعمرك إنّ قرص أبى خُبَيْب

بطىءُ النضج محشومُ الأكيلِ

تويّل إن ملأتُ يدى وكانت

يمينا لا تُعلّل بالقليلِ

وهما يتوايلان .

ومن المجاز : قول ذى الرمّة :

ويلمّها رَوحةً والريح مُعصِفةٌ

والغيث مرتجز والليل مقتربُ

باب الهاء

الهاء مع الباء

هـ ب ب — ريحٌ هابّةٌ ، وقد هبّتْ هُبوبا ، وأهبّها الله تعالى وآستهبّها . قال الكميت :

والحياضَ المُمْلآتِ من الشر

ب اذا المِرْزَمُ آستهبَّ الحَرورا

وجاءتْ من مَهَبّها ، وقعد فى مَهَبّ الريح ، ومَهابُّ الرياح أربعةٌ .

ومن المجاز : من أين هَبَبْتَ يا فلان : من أين جئت . وهبّ فلان حينا ثم قدِمَ أى سافر . وهبّ من نومه . وهبّتِ الناقةُ فى سيرِها هُبوبا وهِبابا . وللسيف هِبّة : هِزّة ومَضاء . قال آمرؤ القيس :

وأبيضَ كالمِخراق بَلّيْتُ حدّه

وهبّتَه فى الساقِ والقَصَراتِ

وقال الأعشى :

وذا هِبَّـةٍ غامضا كَلْمُـهُ

وأرقبَ مُطَّرِدًا كالشَّطَنْ

وهبَّ السيفُ ، وأهبتُه . وهَبَّ التيسُ هبيبا . وهَبَّ يفعل كذا : طفِق . وعشنا هِبَّـةً من الدهر . وتهبَّبَ الثوبُ ، وذهبَ هِبَبًا : قِطعا ، وثوبٌ هِبَبٌ .

ه ب ج — خرج مُهَبَّجَ الوجه ومتهبِّجَ الوجه : متفخه .

ه ب د — رأيتهم يأكلون الهَبِيدَ وهو حَبّ الحنظل . وتقول : صحبة العبيد ، أمرّ من طعم الهبيد . وتهبَّد الظليمُ : كسرَ الحنظلَ فأكل هَبِيدَه . وخرج القومُ يتهبَّدون .

ه ب ر — قَطَعَ هَبْرَةً من اللحم : بَضْعةً . وضربٌ هَبْرٌ : يُسقِط الهَبْرَ . ورجل هَبِرٌ وبِرٌ : سمينٌ أشعرُ .

ومن المجاز : "لا آتيكَ هُبَيْرَةَ بنَ سعد" : أبدا .

ه ب ش — خرج يتهبَّشُ لعياله : يجمع ويتكسّب . ومعه هُبَاشاتٌ : مكاسبُ .

ه ب ط — هَبَطَ من السطح ، وهَبَطَ من بلد إلى بلد . وهَبَطوا الوادىَ : نزلوه ، ومكة مَهْبِطُ الوَحْى ، وأهبطتُه وهبّطته ، ولهذا الجبـل صَعود وهَبوطٌ صَعبٌ . وهم فى هَبْطَةٍ من الأرض : فى وَهْدةٍ . وهَبَّطَ العِدلَ فتهبّط : مهدّه على البعير .

ومن المجاز : هَبَطَ المرضُ لحمَه . وبعيرٌ هَبِيطٌ وهابِطٌ : قد هَبَطَ سِمَنُه . قال عَبِيد بن الأبرص :

وكأنّ أنساعى تضمّن كُورَها

من وحش أورالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدُ

ثورٌ ضامر . وقال أسامة بن الحارث الهذلىّ :

ومن أينها بعدَ إبدانها ٭ ومن شحم أثباجها الهابطِ

وهَبَطَ الرجلُ من منزلتـه . وهبَطوا من حال الغنى إلى حال الفقر . قال :

إن يُغبَطوا يَهبِطوا وإن أَمِروا

يوما يصـيروا للهُلْكِ والنَّكَدِ

ويقال : بعد الغَبْط الهَبْط . وهَبَطَ ثمنُ السلعة : نقص .

ه ب ل — لأمّه الهَبَلُ : الثُّكْلُ ، وهَبِلَتْهُ أمُّه ، وأمُّه هابِلٌ ، وهَبِلَتْه الهَبولُ . وفلان مُهَبَّلٌ : مَقولٌ له ذلك . قال أبو كبير :

٭ فنشَبَّ غير مُهبَّلِ ٭

ويقال : أصبح مُهَبَّلًا مُهَبَّجًا : مورَّما . وفى الحديث «والنساء يومئذ لم يُهَبِّلْهُنَّ اللحم» واستقرّت النُّطفة فى المَهْبِلِ وهو موضعها من الرحم . واحتبلَ الصائدُ الصيدَ : احتال عليه واختدعه . وهو هَبّالٌ . قال ذو الرمّة :

ومُطعَمُ الصيدِ هَبَّالٌ لبغيته
ألفى أباه بذاك الكسبِ يكتسبُ

ومن المجاز: هو يَهتبِلُ غِرّتَه. وسمعتُ كلمة فآهتبلتها: آغتنمتُها وآفترصتها.

ه ب ن — "أحمق من هَبَنَّقَة": لقبُ رجلٍ يقال له: ذو الوَدعات وآسمه يزيد بن ثرثانَ أحد بنى قيس بن ثعلبة يُضربُ به المثل فى الحُمْق.

ه ب و — سطعتِ الهَبْوةُ والهَبَواتُ. وصار هَباءً وهو دقاق التراب الساطعُ فى الجو كالدخان وما ينبثُّ فى ضوء الشمس. وتراب ورَمادٌ هابٍ. قال مالك بن الرَّيب:

ترى جَدَثًا قد جرّت الريح فوقه
ترابا كلون القَسطلانىّ هابيا

وهَبَا الغبارُ يهبو. وأهبى الفرسُ: أثار الغبار.

الهاء مع التاء

ه ت ر — "إنه لهِتْرٌ أهتار": داهيةٌ من الدواهى. وجاء بهِتْرٍ من القول: بسَقَط. وتهاترت الشهاداتُ: كذَّب بعضُها بعضا. وتهاتر الرجلان: آدّعى كلّ واحد على الآخر باطلا. وفى الحديث «المُستبّانِ شيطانانِ يتهاتران ويتكاذبان وما قالا فهو على البادئ مالم يعتد الآخر». وهو مُهتَرٌ وهى مُهتَرة، وأُهْتِرَ: خرِف.

ومن المجاز: هو مُهتَرٌ به، ومُستَهتَرٌ به: مفتون به ذاهب العقل، وقد أُهْتِرَ بفلانة وآستُهتِرَ بها.

ه ت ف — هتفَتِ الحمامةُ، وهى هَتُوفُ الضحى. وقوسٌ هَتوفٌ وهتّافة، ولها هُتافٌ، وهَتَفْتُ به: صِحتُ به. وسحابة هَتوفٌ: راعدة. قال لبيد:

أربَّتْ عليه كلُّ وطفاءَ جَوْنَةٍ
هَتوفٍ متى يُنزَف لها الوبلُ تَسكبِ

ه ت ك — هَتَكَ السترَ هَتْكًا وهو أن تجذبه حتى تنزعه من مكانه أو تشقّه حتى يظهر ماوراءه. وهَتَكَ الثوبَ: شقّه طولا. وآنهتك السترُ وتهتّك.

ومن المجاز: هَتَك الله تعالى ستر الفاجر: فضحه. وصبّحوهم فهتكوا أستارهم. وتهتّك فى البِطالة: أهملَ نفسه فيها. ورجلٌ مستهتِكٌ: لا يبالى هَتْكَ سترِه. وهُتِكَ عرشُه كقولك: ثُلّ عرشه إذا ذهب عزّه. وهاتكا اللُّبّةَ: هَتكا سُدولَها. قال رؤبة:

* هاتكتُه حتى آنجلتْ أكراؤه *

جمع الكَرى، ومنه: سرنا هُتْكَةً من الليل: طائفةً منه.

ه ت ل — هَتَلَتِ السماءُ وهَتَنَتْ. وجاءهم تَهتانُ من المطر وهو تتابع القَطر.

ه ت م — هَتَمَ أسنانَه، ورجلٌ أهتَمُ وآمرأة هَتماءُ، هَتْمًا. الهَتَمُ: آنكسار الثنايا من أصلها.

الهاء مع الجيم

هـ ج د — قومٌ هُجود وهُجَّدٌ، ونساءٌ هُجَّدٌ. وقال:

* يُثرن بالليل القَطاطَ الهُجَّدا *

وهَجَدَ الرجل هُجوداً، وتهجّد: ترك الهُجودَ للصلاة، (فتَهَجَّدْ بِهِ). وبات فلان متهجّداً: متوحّداً. وهَجَّدْنا: مَكَّنّا من الهُجود. قال لبيد:

قال: هَجِّدْنا فقد طال السُّرى

وقدَرْنا إنْ خَنَى الدهرِ غَفَلْ

هـ ج ر — هَجَره وهاجره واهتجره. قال عديّ:

فإن لم تندموا فثَكِلتُ عَمْراً

وهاجرتُ المروَّق والسِماعا

وقال السائب أخو الزبير:

ياقوم جِدّوا في قتال القومِ

واهتجروا النوم لَمَا من نومِ

وتهاجروا أياماً. والمُهاجِرون من الصحابة: جماعةٌ. وما هذا المَهْجَرُ والهِجْرةُ والهِجْرانُ، وهاجرتُ من بلد إلى بلد مهاجَرةً وهِجرةً «ولا هِجرةَ بعد الفتح» وفي الحديث «هاجِروا ولا تَهَجَّروا»: ولا تَشَبَّهوا بالمُهاجرين. وهَجَر المُبَرْسَمُ هُجْراً بالفتح وهو دأْبه في الهَذَيان. يقال: رأيته يَهْجُر هُجْراً وهِجِّيرى، ومنه قولهم: مازال ذلك هِجِّيراه وهِجِّيرَه. وقول ذي الرمّة:

* والويلُ هِجّيراه والحَرَبُ *

يحتمل ألفه التأنيثَ والتثنية. وأهْجَر: نطق بالهُجْر، بالضمّ وهو الفُحْش. يقال «مَنْ أكثرَ أهْجَر» ورماه بالهاجِرات والمُهْجِرات: بالفواحش، والهاجرات: الكلمات التي فيها فُحْش فهي من باب لابِنٍ وتامِرٍ. قال بشر:

إذا ماشئتُ نالَكَ هاجراتٌ

ولم تَعْمَل بِهِنّ إليك ساقي

وخرج وقتَ الهَجير والهاجرة. وطبختْه الهواجِر، وأهْجَرُوا دخلوا فيه كأظهروا وهجّروا، وتَهَجَّروا ساروا فيه. قال:

وتَهْجير قذّاف بأجرامِ نَفْسه

على الهَوْل لاحَتْه الهمومُ الأباعدُ

وقيل لأعرابية: هل عندك من غَداءٍ؟ قالت: نعم خُبْزٌ خَمير، وحَيْسٌ فَطير، ولبن هَجير، وماء نَمير، وهو اللبن الخاثر الطيِّب لم يُمْخَض بعد. وشدّ بعيره بالهِجار وهو حبل يُشَدّ به يده إلى رجله مُخالف للشِّكال، وهو مهجور، وهَجَرَه، وبه فُسِّر قوله تعالى (واهْجُرُوهُنَّ في المَضاجِع).

ومن المجاز: هَجَر الفحلُ: ترك الضِّرابَ، ونحوه قولهم: عَدَل الفحل. وقوس قويّةُ الهِجار أي الوتر.

هـ ج س — هَجَس في قلبي أمرٌ، ووقع له هاجس، وهذا بعض هواجسه. وقال يصف فرسه:

فطأطأتُ النَّعامةَ من قريب
وقد وفَّرتُ هاجِسها وهجسي

هـ ج ع — هَجَع هُجوعا وهو النوم بالليل وقلّته. قال :

[قد حصَّتِ البَيضةُ رأسى] فما
أطعَمُ نوماً غيرَ تَهجاعِ

وأتيتُه وهو هاجع وهم هُجوع ، ونساء هُجَّع وهواجعُ. ولقيتُه بعد هَجْعة من الليل .

ومن المجاز: هَجَع غَرَثُه : سكن من ضَرَمه. وأهجعتُ جوعهم . ورجل هُجَعٌ: يستنيم الى كل أحد ، وهَجعتُ إليه نخدعنى .

هـ ج ل — هواهوجُ هَوْجَلٌ : ثقيل بطىء . قال أبو كَبير :

• سُهُدًا إذا مانام ليلُ الهَوْجَلِ •

وتقول : إن الهَوْجَل ، لايقطع الهَوْجَل ، أى المَفازة البعيدة .

ومن المجاز : أرسى السفينة بالهَوْجل وهو الأنجر الثقيل .

هـ ج م — هجمتُ على القوم هُجوما : أتيتُهم بغتةً ، وهَجمتُك عليهم وأهجمتُك . وهَجَمنا عليهم الخيلَ .

ومن المجاز : هَجَم عليهم البيتُ : سقط ، وهَجمتُه ، وبيت مهجوم : حُلَّت أطنابه وانضمت سِقابُه أى أعمدتُه ، وهُجِم البيتُ : هُدِم من وَبَرٍ كان أو مَدَرٍ . وريحٌ هَجُوم : تَهْجُم البيوت . والريح تَهْجُم التراب على الدار : تُلقيه عليها . قال ذوالرمّة :

أوْدَى بها كلُّ عَرّاصٍ ألَثَّ بها
وجافِلٌ من عَجاجِ الصيف مهجومُ

وهَجم الحرّ والبرد والمطر . وجاءنا فلما هَجَم الليلُ ذهب . ونحن فى هَجْمة الشتاء والصيف : فى شدّة حَرّه أو بَرْده ، وهاجرةٌ هَجوم . قال ذوالرمّة يصف ناقته :

ضَنينةُ جَفْنِ العين بالماء كلّما
تَضَرَّجَ من هَجْمِ المواجرِ جيدُها

وأهجَمُوا الإبلَ : أراحوها . يقال : ركبتُمُ الظَّهيرةَ فأهجِمُوا . وإذا استقصى مافى الضَّرع قيل : هَجَم مافيه . ويقال : اهجُمْ إبلَكَ وأهجِمْها أى احلبها وأرِحْها . وله هَجْمة من الإبل : مادون المائة من قولهم : جئتُه بعد هَجْمة من الليل : لما يَهجُم من أوّل ظلامه .

هـ ج ن — جمل وناقة هِجان وإبل هِجان : بيض كِرام . ورجل وفرس هَجين إذا لم تكن الأمّ عربية . والأصل فى الهُجْنة : بَياض الرُّوم والصَّقالبة . وقوم مَهْجَنة بوزن مشيخة : هُجَناء ومهاجينُ ومهاجِنةٌ . وأنشد أبو زيد :

مهاجِنةٌ إذا نُسِبوا عَبيدٌ • مَضاريطُ مَغالِثةُ الزِّنادِ

وناقة مُهَجَّنة : منسوبة إلى الهِجان . قال كعب :

حَرْفٌ أخُوها أبوها من مُهَجَّنة
وخالُها عَمُّها قَوْداءُ شِمْلِيلُ

ومن المجاز: رجل وآمرأة هِجانٌ. وأرض هِجانٌ: كريمة التُّربة. قال ذو الرُّمّة:

بأرض هِجان التُّرب وسْمِيّةِ الثّرى
غَدَاةَ نَأَتْ عنها المُلوحة والبحْرُ

وقال: وهذا جَنَاىَ وهِجَانُه فيه، وأنا أستهجن فعلَك، وهذا مما يُستهجَن. وفيه هُجْنة. وهَجَّنته تهجينا. وابنُ هجين: ليس بصريح ولا لِيَاء. قال:

تَرِيعُ إلى الفُواقِ إلى ٱبنِ سَبْعٍ
غضيضِ الطَّرْف أتقله الهجينُ

وفي زِناده هُجْنة إذ كان أحدُ الزَّندين واريا والآخر صَلُودا.

هـ ج و — تعلّمْ هِجاءَ الحروف وتهجيتَها وتَهَجِّيَها، وهو يهجُوها ويُهَجِّيها ويتهجّاها: يعدِّدها: وقيل لرجل من قيس: أتقرأ القرآن؟ فقال: والله ما أهجو منه حرفا.

ومن المجاز: فلان يهجو فلانا هِجاء: يعدِّد معايبَه، وهو هجّاء، وله أهاجِيّ، وهاجاه مهاجاة، وتهاجَيا، وبينهما تهاجٍ. والمرأة تهجو زوجها هِجاء قبيحا إذا ذمّت صُحبته وعدّدت عيوبه. وهو على هِجاءِ فلان: على مقداره في الطول والشّكل.

الهاء مع الدال

هـ د أ — هدَأ القومُ، وهدأت أصواتهم هُدُوءًا، وصوت هادئ، وقوم هادئون. وأهْدأت المرأةُ ولدها: ضربت بيدها عليه رُوَيْدا لينام. قال عديّ:

سَيُزَجِّيني كأنّي مُهْدَأً
جَعَل القَيْنُ على الدَّفِّ الإبَرْ

ولا أهدأهم الله تعالى: لا أسكن نَصَبَهم. ورجل أهدأُ. ومنكِب أهدأُ: مائل إلى الصدر.

ومن المجاز: أتيتُه حين هدأت العيْن والرِّجلُ أي حين نام الناس. وتساقطوا إلى بلد كذا فهدَأوا فيه أي أقاموا. وأهدأتُ الثوب: أبليتُه.

هـ د ب — هو طويل الهُدْب والأهداب: وطال هُدْب الثوب وهُدّابه. ورجل أهدبُ: سابغ الهُدْب، وآمرأة هَدْباء. قال الجاحظ: ليس للعرب آسم لمن لا يُبصِر بالليل وهو الذي يقال له: شَبْكورٌ أكثرَ من أن يقولوا: به هُدَبِدٌ. قال:

ليس دواءُ الهُدَبِدْ • إلا سَنام وكَبِدْ

ومن المجاز: نَسْر أهدبُ، سابغ الريش. ولِبد أهدبُ: طال زِئبِرُه. قال:

• من ذي دَرَانيكَ ولِبْد أهْدَبا •

وشجر أهدَبُ: متدلّي الأغصان من حواليه، شجرة هدْباء، وقد هدِبتَ هَدَبا. وقطع هـدب

الشجرة وهُدّابها : أغصانها . وعُثنونٌ هَدِبٌ : مسترسل. وسحاب هَيَدب كأنّ له هدبًا . قال جندل:

تَنازَعتْهنَّ مُضافٍ لِي مُحِبْ
من الخَوافِي وحَفِيٌّ بي نَصِبْ
إذا رآني وقليلا تَصْطَحِبْ
ليلا وللظلماء عُثْنون هَدِبْ
• أحالَ يُملِي وصِباتُ أكْتَتِبْ •

الخوافي : الجنّ ، والمضاف الحفيّ رَئِيُّه ، عَيَاتُ : طَفِقتُ . وتدلّى هَيْدب السحاب : ما تراه كأنه خيوط عند انصباب ودَقْه. وضرّ به فبدا هُدْبُ بطنه أي ثَرْبُه .

ﻫ د ج — هَدَجَ الظليمُ واستهدج : مشى في ارتعاش، وظليم هدّاج، ونعام هُدَّج وهَوادِجُ . وتقول : نظرتُ إلى الهَوادج ، على الهَوادج . وهَدَجت الريحُ : حنّت .

ومن المجاز: الشيخ يَهْدِج في مشيته هَدَجانا . قال :

وهَدَجانا لم يكن من مِشْيَتي
كهَدَجان المِقْل حولَ المِقْله

وهَدَجت القِدْرُ : غلت بشدّة، وقِدر هَدُوج قال الراعي :

ثلاثٌ صَلِينَ النارَ حولا وأرزَمتْ
عليهن رَجْزاءُ القِيام هَدُوجُ

ﻫ د د — هَدّ البيتَ فانهدّ وهو هَدْم بشدّة صوت . وسمعت هَدّة : صوتَ وقع حائط أو صخرة . وسمع أهل الساحل هادّا من قِبل البحر : صوتا له هديدٌ أي دويّ ورُبما كانت منه الزلزلة . قال :

• داعٍ شديدِ الصوتِ ذي هَديدِ •

وقد هدّ يهِدّ . وهدّده وتهدّده : أوعده . وهدهدتِ المرأةُ ولدَها : حرّكته لينام . وهدهدَ الحمام : صوّت .

ومن المجاز : هدّني هذا الأمرُ ، وهدّ ركني إذا بلغ منك وكسرك . قال النمر :

على فاجعٍ هدّ العشيرةَ فقدُه
به أطنّ الناعي الحديثَ المجمجَما

وهذا رجل هَدُّك من رجل إذا وُصف بجلد وشدّة أي غلبك وكسرك ، وهذه امرأة هدّتك من امرأة . وعن أبي عمرو الجرميّ: مررت برجل هَدِّك من رجل و بامرأة هَدِّك من امرأة بمعنى هادّك وهادّتك والأوّل هو الكثير . وقال يعقوب : لَهَدُّ الرجل هو إذا أثنيَ عليه بالجلد والشدّة . وأنشد الأصمعيّ لدُكَين :

ولي صاحبٌ بالقاعِ هَدُّك صاحبا
أخو الجون إلا أنه لا يُعَلِّلُ
وإن فؤادي منه في طول صحبتي
وأنسي به في القَيلَتَينِ لأوجلُ

هرب من مروان وآلتجأ الى عَماية فألِفَه الأسد ، والجَوْنُ : الليل لأنه يَصطاد بالليل .وجاءوامتهادِين ومتسائلين أى متتابعين كأن بعضهم يَهُدّ بعضا .

هـ د ر — ذهب دمه هَدَرا ، وهَدَرَ دمُهُ يهدِر ويهدُر، وأهدره السلطانُ وهدّره : أبطله وأسقطه. وهدَر الفحلُ هَدْرا وهديرا وتَهدارا ، وفحل هادر وهدّار ، وهَـدّر : كرّر .وفى مثل " كالمهدِّر فى العُنّة " لمن يصيِّح وليس وراءه شىء . قال الوليدبن عُقبة يخاطب معاوية رضى الله تعالى عنه :

قطعتَ الدهرَ كالسدِم المعَنّى
تُهدِّر فى دمشق وما تَرِيمُ

يريد المُعَنَّن . وفى معناه قول آبن هَرمة :

فاهدِرْ مكانكَ مطويّا على حَنَق
هَـدْر المعنّى على أذواده السَّدِمِ

ومن المجاز : ضربه فهدَرت رئتُه إذاسقطت ؛ وقوم هَدَرَةٌ : ساقطون . وفلان فحل هادر ، وقد هَـدرت شِقشِقتُه ، وهو يَهدِر فى منطقه وفى خطبته . وجرة النبيذ تَهدِر . قال :

وجرة خضرا لها هدير ، يظلّ منهاالشيخ يستديرُ

وأرض هادرة ، وعشبٌ هادرٌ إذا تحرّك وطال. وهـدَر كافور النخل : آنشقّ . وهـدَر اللبنُ : خَثُرَ وراب . وهدَر الرعد ، ورعد هدّار ، وسمعت هديره . وهدَر الحمامُ : قرقر وكرّرصوته فى حنجرته .

هـ د ف — رموا فى الهَدَف والأهداف .

ومن المجاز : أهدَفَ له الشىءُ وآستهدف : آنتصب وأعرض . وقال عبد الرحمن لأبيه أبى بكر رضى الله تعالى عنهما : لقد أهدفتَ لى يومَ بدرٍ فصِفتُ عنك . وهَدَف للخمسين وأهدفَ : قارب . ورَكَبٌ مستهدِفٌ : عريض . وفلان هَدَفٌ لهذا الأمر وغرض له .

هـ د ل — هَدَلَ الحمامُ هَديلا . وتهدّلتِ الثمرة . وتهدّل الثوبُ : آسترسل ، وهدَلته هَدْلا ومِشفر أهدلُ ومَشافر هُدْلٌ .وشفة هَدلاء ، وبها هَـدَلٌ .

هـ د م — بناء مهدوم ومهدّم ، وقد آنهـدم وتهدّم . وآنقضّ هَدَمٌ من الحائط وهو ما آنهدم منه . قال يهجو آمرأة :

تمضى إذا زُجرت من سَوءة قُدُمًا
كأنهـا هَدَمٌ فى الجفـر مُنقاضُ

ومن المجاز : عجوز متهدّمة : فانية .وتهدّم الثوبُ : بَلِىَ ، وعليـه هِدْمٌ وأهدام : أخلاق . ودمه هَدَمٌ : هَـدَرٌ . وجاءت هَدْمَةٌ من مطر : دُفعة منه . وتهدّمت الناقةُ من شدّة الضَّبَعة . وهو يتهدّم بالمعروف . قال آبن هرمة :

ماذا بمَنبِج إن تُنشر مقابرُها
من التهدم بالمعروف والكرم

وتهدّم عليه غضبا. وهو يتهدّم علىّ بالكلام ويتهوّر و يقال: "إن حفرك إلىّ لَهَدَمٌ و إن حبلك إلىّ لأنشوطة" إذا وُصف بقلّة النّصرة. وهُدِمَ الرجلُ فى البحر: دِيرَ به، وأخذه الهُدامُ.

ه د ن — هدَنتُ الرجلَ: سكّنته وثبّطته فَهَدَنَ هُدونا. قال الحماسىّ:

ولا يرعون أكنافَ الهوينا

إذا حلّوا ولا روض الهُدونِ

وهدّنت صبيّها بكلامها لينام. وهدّنوه بالقول حتى هَدَنَ. و إن مَلغاةَ أوّل الليل مَهْدَنَةٌ لآخره.

ومن المجاز: هادنه: صالحه مهادنة. وتهادنوا: تصالحوا. و بينهم هُدْنة. وتهادنَ الأمرُ: آستقام.

ه د ى — هو هادٍ من الهُداة. وهداه للسبيل وإلى السبيل والسبيلَ هِدايةً وهُدًى. وهداه من الضلالة فآهتدى. وهدَى هَدْىَ فلان: سار سيرته. وفى الحديث «وآهدُوا هَدْىَ عمّار» وما أحسن هَدْيه! ، ورأى هَدْىَ أمره وهِدْيةَ أمره: جهته. وآستهديتُه فهدانى. وهو لا يتهدّى لذلك، وتركه على هُدَيْدِيَتِه: على جهته وحالته التى كان عليها. وجاء يُهادَى بين آثنين و يتهادَى.

ومن المجاز: هَدَاه: تقدّمه كما يتقدّم الهادى المَهدِىّ: وجاءت الخيل يَهديها فرس أشقر. وآقتنص هادياتِ البقر وهواديَها: متقدماتِها. وضرب هاديته: عنقه. وأقبلت هوادى الخيل. وآنتصب هادى الفلَق. قال ذو الرمّة:

حتى إذا ما جلا عن وجهه فلَقٌ

هاديه فى أخريات الليل منتصبُ

وتوكأ على الهادية وهى العصا. وأصابه هادى السهم: نصله. قال ذو الرمّة:

يمشى بزرقٍ هَدَتْ قُضْبا مصدّرة

مُلس المتون حداها الريش والعَقَبُ

ومنه: أهدى له وإليه هَدِيّةً لأنها تقدّم أمام الحاجة فى مِهْدًى: فى طبق. وآستهدَى صديقَه. وتهادَوا تحابّوا. ورجل وآمرأة مِهْداء. وفلان يُهَدِّى للناس إذا كان كثير الهدايا. قال أبو خراش:

لقد علمتْ أمُّ الأُدَيبر أننى

أقول لها هَدِّى ولا تَذْخَرى لحمى

وأهدَى إلى الحرم هَدْياً وهَدِيّاً: وهَدَى العروسَ إلى زوجها هِداءً وأهدها إليه، لغة تميم هَدَيْتُها بمعنى دللتها، ولغة قيس أهديتها: جعلتها هَدِيّة.

الهاء مع الذال

ه ذ ب — هذّبتُه فتهذّب، و "أى الرجال المهذّب". وفرس وطائر مُهْذِب: سريع، ومرّ يُهذِبُ.

ه ذ ذ — هَذَّهُ هَذًّا: أسرع قطعه. وسكين هَذوذٌ.

ومن المجاز: هذّ القرآنَ وهو يهذّه هذًّا إذا أسرع فيه وتابعه، ومنه: قول رؤبة:

* ضربا هَذَاذَيْك وطعنا وخضا *

وقول مَعبد بن سَعْنَة:

فبا كَرَعْتُوما عليه سِيامُه
هذاذيك حتى أنفذ اللّنّ أجمعا

أراد سرعةَ الضرب والشرب ومتابعتَهما.

هـ ذ ر — رجل مِهذارٌ ومهذارةٌ وهِذْرِيان. قال هِذرِيانٌ هَذِرٌ هَذّاءة * مُوشِكُ السقطة ذولُبٍّ نَثِرْ

وقد هَذَر في منطقه يَهذِر ويهذُر هَذْرا وهَذَرا، يقال: سكت عشرا، ونطق هذرا.

هـ ذ م — هذَمه: أسرع قطعه. وسيفٌ مِخذَمٌ ومِهذَمٌ وهُذامٌ.

هـ ذ ى — هو يَهذِى في كلامه، وهو هَذّاءٌ: كثير الهَذَيان، وهذى هُذَاءً من القول وهُراءً، وقعد يهاذى أصحابه، وسمعتهم يتهاذَون.

ومن المجاز: سراب هاذٍ.

الهاء مع الراء

هـ ر أ — تهرّأ اللحمُ، وهرّأه الطابخُ. ومنطقٌ هُرَاء: فاسد. قال ذوالرمة:

لها بَشَر مثل الحرير ومنطق
رخيم الحواشى لاهُراءٌ ولانَزْرُ

وأهرأ في كلامه: جاء بالهُراء.

هـ ر ب — جدّبه الهَرَبُ والمَهْرَبُ، ويقال: إليك منك المهربُ. وفلان لنا مهرب، "وماله هارب ولاقارب".

هـ ر ت — أسدٌ أهرتُ، وأسودُ هُرْتٌ. قال ابن مقبل:

عاد الأذلّة في دار وكان بها
هُرْتُ الشقاشق ظلّامون للجُزُرِ

وعن بعض العرب: علّمهم الرَّجَز يهرّتْ أشداقَهم.

هـ ر ج — هذا زمن الهَرْج أى الفتنة: وهَرَجَ في حديثه: خلّط. وإنه ليَهرِجُ. وهَرَجَ المرأةَ. وتهارجتِ البهائمُ. ورأيتهم يتهارجون: يتسافدون. وهَرِجَ البعيرُ، وأصابه هَرَجٌ من الحرّ والقِطران وهو إظلام البصر.

هـ ر ر — له هِرٌّ وهِرّةٌ: ذكر وأنثى. وكلب هرّار، وهرّ هريرا وهو دون النباح، وهرّت إلىّ الكلابُ، وهرّتنى الكلابُ.

ومن المجاز: قول حرام بن وابصة الفزارى:

وإن الكِنازَ اللحمِ من بكراتكم
تهــرّ عليها أمّكم وتكالبُ

يريد أنها ترضَعها للؤمها فتشق عليها وتؤذيها. وهرّ في وجه السائل: تجهّمه. وفلان هرّه الناس إذا كرهوا ناحيته. قال:

أرى الناس هرّونى وشُهِّر مَدخلى
وفى كلّ ممشّى أرصدَ النّاسُ عقربَا

وهرَّ الكأسَ إذا كرهها . وهرَّ الحربَ . وقال ابن الدمينة :

نهارى نهار الناس حتى إذا دنا
لىَ الليل هرّتنى إليك المضاجعُ

وهرّ الشوكُ إذا يبس فاجتنبته الراعيـة كأنه يهرّ فى وجوهها ، وقيل معناه : صار كأنه أظفار هرٍّ . قال :
وعيْن الشِّبرِقَ الريّان حتى ⁂ إذا ما هرّ وامتنع المذاقا

وأنشد المبرّد :

حلفتُ لهم والخيل تَردِى بنا معا
نفارقهم حتى يهرّوا العواليا
عوالىَ زُرقا من رماح رُدينيّة
هريرَ الكلاب يتّقين الأفاعيا

وهـذا يدلك على وجه المجـاز دلالةً مكشوفة . وهرّه الشتاء ، وللشتاء هريرٌ ، كما يقال : كَلِبَ الشتاءُ والبردُ . وطلع الهرّاران وهما قلبُ العقربِ والنسرُ الواقعُ لأن هرير الشتاء عند طلوعهما . و"فلان لا يعرف هِرًّا من بِرّ" أى لا يميّز فعل من يهرّ فى وجهه من فعل من يبرّ به . ويقال : هلك من لاهَرّارَ له أى لا سفيه له يهرّ عنه عدوّه . كما قال :
لابدّ للسؤدد من أرماح ⁂ ومن عديد يُتّقى بالراح
⁂ ومن سفيه دائم النُّباح ⁂

هرس — هَرَسَ الحبَّ : دقّه فى المِهراس . واتّخذ هَرِيسةً وهرائسَ ، وعنده هَرِيسٌ : للهريسة وهو البُرّ المهروس .

ومن المجـاز : توضأ من المِهراس وهو حجـر مستطيل منقور يُتَوضّأ منه شُبّه بمهراس الحبّ . والفحلُ يهرُس القِرنَ بكلكله ، وإبل مَهاريسُ : جسامٌ ثِقالٌ تهرُس الأرض بشدّة وطئها أو شديداتُ الأكل تهرُس ما تأكله هَرْسًا شديدا . قال الحطيئة :

مَهاريس يُروِى رِسلُها ضيفَ أهلها
إذا النـار أبدت أوجهَ الخفِرات

وعن النضر : رجل مِهراسٌ : لا يتهيّبه ليـلٌ ولا مُسرًى . ويقال : لبنى فلانٍ هَراسةُ عزٍّ وقهر يهرسون به أعداءهم . وقال أعرابىّ لآخر : لتجدنّى أفظّ هَراسه ، وأشدّ شَراسه .

هرش — تهارشت الكلابُ واهترشتْ ، وهارش بعضها بعضا ، وهارشتُ بينها مُهارشـةً وهِراشا ، وهما كلبا هِراش . قال :

كأنّ حَطَبيْنا إذا ما درًا
جِروا رَبيض هورشا فهرّا

ومن المجـاز : هرّش بين القـوم وحرّش . وهَرِش الزمانُ يَهرُش إذا اشتدّ . قال أميّة :

لا نخاف الحُولَ إن هَرِش الدهـ
ـرُ ولا نحتوى لأهلِ سـواكا

وقال فى صفة الفرس :

مُهارِشة العنان كأن فيها

جرادةَ هبوة فيها اصفرارُ

أراد وُثو به فى العنان ومرحه كأنما يهارشه ، وفى مثل فى التخيير "خذا أنفَ هَرْشَى أوقفاها" وهى ثنيَّة فى طريق مكّةَ قريبة منها .

هـ ر ع — أُهْرِعَ الرجلُ إهراعا وهو إسراع فى رِعدة . ويقال : أقبل الشيخ يُهرَع . وفلان يُهرَعُ من الغضب والبرد والحمّى . ويقال للمجنون والمصروع : مهروع ، ومنه قوله تعالى (فَهُمْ يُهْرَعُونَ)

هـ ر ف — هو يَهرِف بفلان نهارَه كلَّه وهو الإطناب فى الثناء شبه الهذيان للإعجاب به . وجاءت رُفقةٌ يَهرِفون بصاحب لهم . ويقال : لا تهرِف ، قبل أن تعرِف ، و "لا تهرِف ، بما لا تعرِف" . وهرَّفتِ النخلةُ : عجّلت إتاءها تهريفا . وهرَّفته الريحُ : استخفّته . ومنه قول أهل بغداد : الهَرْفُ جَرْف أى من جاء بالبوا كير جرف أموالَ الناس .

هـ ر و ل — مشى هَرْوَلةً ، والطائف يُهروِل .

ومن المجاز : هَروَلَ السرابُ . قال الطرمّاح :

حتى إذا صَفَتِ الظلا

ل بُعيدَ هَرولةِ السافلْ

هـ ر م — شيخٌ هَرِمٌ وشيوخٌ هَرْمَى ، وقد هَرِمَ هَرَمًا ومَهْرَمًا ، وهرَّمته السنون . وهو ابن هَرْمةٍ وابن عَجْزة : لولد الشيخ . ووُلِدَ لِهَرْمةٍ . وأذلّ من الهَرْمة : واحدة الهَرْم وهو يبيسُ الشُّبرُق أذلّ الحَمض وأشدّه استطاحا . قال :

ووطِئْتَنا وطأً على حَنَقٍ

وَطْء المقيّد نابتَ الهَرْمِ

ومن المجاز : خَشَبٌ هَرْمَى : قديمة يابسة ، وقيل لرائد : كيف وجدت واديك؟ قال : وجدتُ فيه خُشُبًا هَرْمَى ، وعُشْبًا شَرْمَى . وجاء فلان يهرِم علينا الأمرَ والخبرَ أى يعظّمه ويصفه فوق قدره . وما عنده هَرِمٌ : رأىٌ محنَّك . وما أدرى بم يولَع هَرِمُك أى رأيك القارح .

هـ ر و — رجلٌ هَرّاءٌ : يبيع الثيابَ الهَرَوِيّةَ . وسمعت فى روايةِ الهرّاء عن القَرّاء كذا ، وهرَّيت الثوبَ : اتخذته هَرَوِيًّا . قال :

ياقومِ هل أُخبرتُمُ أوسمعتُمُ

بما احتال مذضمّ المواريثَ مُصعَبُ

رأيتك هرَّيتَ العِمامة بعد ما

مكثتَ زمانا قاصعا لا تُعصِّبُ

قَصَعَ عِمامته إذا حسرها . وضربه بالهِراوة والهَرَاوَى . وهَرَوتُ عبدى وتهرَّيته : ضربته بها .

الهاء مع الزاى

هـ ز أ — هزئ به ومنه وهَزَأ وتهزّأ واستهزأ واتخذه هُزُوًا . وفعل ذلك استهزاءً به . ورجل هَزّاءٌ وهُزَأَةٌ وهو هُزْأَةٌ بين الناس : يهزءون به .

ومن المجاز : مفازة هازئة بالرَّكب أى فيها سرابٌ وهَزّاءة بهم ، والسراب يهزأ بالقوم ويتهزّأ بهم . وغداة هازئة : شديدة البرد كأنها تهزأ بالناس حين يعتريهم الانقباض والرِّعدة والرنين ونحوها .

هـ ز ج — هَزِجَ المغنِّى فى غنائه والقارئ فى قراءته إذا طرَّبا فى تدارك الصوت وتقاربه . وله هَزَجٌ مُطْرِبٌ وأهازيجُ ، كقولك : أغانىُّ . قال الشمّاخ :

يكلّفها أن لا يخفّض جأشها
أهازيجُ ذِبّانٍ على غصنٍ عرفجِ

الأتان تسكن إلى أغانىّ الذِّبّان فتقف عندها فلا يدعُها العَير و يطردها . ومغنٍّ هَزِجٌ . قال عنترة :

وخلا الذباب بها فليس ببارح
هَزِجًا كفعل الشارب المترنّم

وهزّج صوتَه تهزيجًا : داركه وقاربه فتهزّج .

ومن المجاز : سحاب هَزِجٌ بالرعد . وسمعتُ هَزَجَ الرعد والعُود ، وقد هزِج وتهزّج . وتهزّجت القوسُ : أرنّت . وعُودٌ هَزِجٌ ، وللقوس أهازيجُ . قال الكميت يصف القوس :

لم يَعِبْ ربُّها ولا الناسُ منها
غير إنذارها عليها الحَسيرا
بأهازيجَ من أغانيِّها الجُـ
ـشِّ و إتباعها الحنينَ الزفيرا

هـ ز ز — هزّ السَّيف والقناةَ وغيرهما (وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ) وهزّت الريحُ الأغصان . وسيفٌ هَزْهازٌ . قال :

فوردتْ مثلَ اليمانى الهزهازْ
تدفع عن أعناقها بالأعجازْ

أى ماءً كالسيف . وهزهز الثورُ قَرنه فتهزهز . وفى الحديث « ماتهزهزتْ رءوسُكما » وفلان يشهد الهزاهزَ وهى الحروبُ والشدائدُ التى تُهَزْهِزُ .

ومن المجاز : هو يهتزّ للمعروف . وهززْتُه وهززتُ منه . وقد هَزَّ عِطفيْه لكذا ، وهزّ منكبيْه . وهزّ الحادى الإبلَ بحُدائه فاهتزّت ، ولها هَزيزٌ عند الحُداء : نشاط فى السير وحركة .

وللريح هَزيز . قال امرؤ القيس :

إذا ما جرى شأوين وابتلّ عِطفُه
تقول هزيزُ الريح مرّتْ بأثأب

وهو حفيفها وسرعة هبوبها . قال الطرمّاح :

يظلّ هزيزُ الريح بين مسامعي
بها كالتجاج المأتم المتنوّح

واهتزّ الماء في جريانه والكوكبُ في انقضاضه . ويقال : قد هزّ الكوكبُ إذا انقضّ . قال :

كأنّ من يأخذ وهو مذنبُ
يخرّ من حيث يهزّ الكوكبُ

واهتزّ النبات إذا طال . وهزّته الرياحُ والأمطارُ . واهتزّت الأرض إذا أنبتت . وامرأة هزّةٌ : نشيطة للشرّ مرتاحة له ، ونساءٌ هزّاتٌ .

ه ز ع — مضى هزيعٌ من الليل . وتهزّع فلان لفلان : تنكّر له وتعبّس ، من المهزع لأنه ساعةُ وحشةٍ . وما ترك في القوس منزعا ، ولا في الكنانة أهزعا . وما له أهزعُ أي شيء وهو السهم الذي يبقى في أسفل الكنانة .

ه ز ل — هزَلَ معه وهازله . قال :

ذو الجدّ إن جدّ الرجالُ به
ومُهازلٌ إن كان في هزْلِ

وقال القطاميّ :

يهازل ربّات البراقع بالضحى
ويخرج من باب ويدخل بابا

وأهازلٌ أنت أم جادّ؟ وهو يهزِل في كلامه . وشاة هزيلٌ وشاءٌ هزْلى . وجمل مهزول وإبل مهازيلُ ، وبه هُزالٌ وهزيلةٌ ، وفشت الهزيلةُ في الإبل . قال :

حتى إذا نوّر الحرجارُ وارتفعتْ
عنها هزيلتُها والفحل قد ضربا

وهزلها صاحبُها وهزّلها . وأهزل القومُ : هُزلتْ دوابُّهم .

ومن المجاز : انسابت الهزْلَى وهي الحيّات ، صفة غالبة كالأعلم في البعير والأقرح في الذباب ، قال جنّامةُ الكلبيّ :

كأنّ مزاحفَ الهزْلَى صباحا
خدودُ رصائعٍ جُدلتْ تُؤاما

وهُزلتْ حالُ فلان . وتقول : له فضل جزيل ، وحال هزيل . وهزّله السفرُ والجدبُ والمرضُ .

ه ز م — هُزِمَ الجيش وانهزمَ . وجيش مهزوم وهزيم ، وهزمتُه واستهزمتُه ، وهو يستهزم الجيوشَ . وهو هزّام فرّاس . ووقعتْ عليهم الهزيمةُ . وهزمتُ البئرَ : حفرتُها . وهزمتُ في الأرض هزمةً . وهزمتُ في البطيخة والقربة إذا غمزتها بيدك فانهزمت إلى جوفها ، وفي القربة هزمة وهُزومٌ ، وتهزّم السقاءُ : ثُني بعضه على بعض وهو جافٌّ فتكسّر وتصدّع . وتهزّم البناءُ : تهدّم . وشجّةٌ هازمة . وفي الحديث « إن زمزم هزمةُ جبريلَ » وغيث هزيم : منبعق . وسمعت

هَزَمةَ الرعد وهزيمه : صوته ، وتهزّم الرعد . وللسنّور هَزْمة وهى صوت حلقه .

ومن المجاز : فرس هَزِمٌ : له صهيل مثل هزمة الرعد . وهزَمتُ على زيد : عطفتُ عليه . وهزَم عنى معروفك نوائبَ الدهر . ولقاؤك يهزِم الأحزان .

الهاء مع الشين

هـ ش ش — شىء هشّ : رِخو لين ، وفيه هَشاشة . وهَشَشتُ الورق على الغنم : خبطته خبطا برفق . وروى جابر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم « لايُخبَط ولا يُعضَد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يُهَشّ هَشّا رفيقا » (وأَهُشّ بها على غَنَمى) .

ومن المجاز : فرس هَشّ : غير صلود . قال أبو النجم :

• يفيض من هَشّ رقيق مُنخُلهْ •

وناقة هَشوش : ثرور . ورجل هَشّ ، وهو يَهَشّ إلى إخوانه ، وإنه لذو هَشاش إلى الخير . وآستهشّه كذا . وفلان ما يستهشّه النعيم . قال :

مقيما كأنى لم يكن يستهشّنى
روائح الفتى ذى الهمة المتقلّب

يعنى إقامته فى قبره . وقال ذو الرمّة :

وسايرتُ رُكبان الصِّبا وآستهشّنى
مُسِرّاتُ أضغانِ القلوب الطوامح

ودخلتُ عليه فاهتزّ لى وآهتشّ بى . وإنه لهَشّ المكسِر : سهل الجانب إذا سئل .

هـ ش م — شجّة هاشمة . وهشَم الرأسَ وكلّ شىء أجوفَ . وهشَم أنفَه : كسر قصبته . وهشَم الثريدَ . ورعت الماشية الهشيمَ : النباتَ اليابس المتكسّر . ورأيت هَشيمةً : شجرة يابسة . قال :

وإنى لأستسقى لأصل هشيمة
بأرض بنى وقدانَ من سَبَل القَطرِ

كان يلتقى عندها وحبيبته ، وتهشمت أغصانها .

ومن المجاز : رجل هشيمٌ ضعيف . وما هو إلا هشيمة كرم إذا لم يمنع شيئا . وتهشّم علىّ : تعطّف ، وتهشّمتُه : استعطفته وترضّيته . قال الحادرة بن أوس :

سمحَ الخلائق مكراما ضريبته
إذا تهشّمته للنائل آختالا

الهاء مع الصاد

هـ ص ر — هَصَر الغصنَ : أماله إليه .

ومن المجاز : هصَر الأسدُ الفريسةَ . وأسد هَصور وهَصّار وهَصير . وهصَرتُ رأسَها وبرأسها ، قال آمرؤ القيس :

• هصرتُ بفَوْدَىْ رأسها فتمايلت •

هـ ص ص — إن قيل لك ما الماصّه، فقل عين الفيل خاصّه .

هـ ص م — هصمه : كسره . وله ناب هَيْصَمٌ . وزأر الهيصمُ : الأسد .

الهاء مع الضاد

هـ ض ب — علوت هَضْبَةً وهضابا . وٱستهضبَ : صار هَضْبَةً . قال رؤبة :

• تمنعتْ أركانُه وٱستهضبا •

وفى مثل "ثهلانُ ذو الهَضَباتِ ما يَتحلحل" . وأصابتهم هَضْبَةٌ وأُهضوبة : مطرة ، وهِضَبٌ وأهاضِيبُ . قال ذو الرمّة :

فبـات يُشْـئِزه ثأْدٌ ويُسْـهِره

تذؤّب الريحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ

وقال الرّكاض الدُّبَيرىّ يخاطب الدارين :

ولا زال يجرى السيل فى عرصتيكما

إذا جفّ مدّته أهاضيبُ هَيدبِ

وهضَبتهم السماءُ . وروضة مهضوبة .

ومن المجاز : هضبوا فى الحديث : أفاضوا فيـه . وهو يَهضِب بالشِّعر و بالخُطب : يسحّ سحّا . وحادٍ مِهْضَبٌ . قال :

إنا سمعن صوحادٍ مِهـضَبِ

أدبلن تحت والدامس المتلوّلِب

وفرس مِهْضَبٌ : كثير العَرق .

هـ ض ض — هضّ الحجرَ وغيره : رضّه . وفحل هَضّاض : يَهُضّ أعناق الفحول . وأقبلت الهَضّاء : الجماعة من الخيل .

هـ ض م — هَضم الشيءَ الرِّخوَ : شدَخه وكسره . وسقطت الثمرة من الشجرة فانهضمت وتهضّمتَ ، وهضَمتُها بيدى . وقصب مهضوم ومهضّم : غُمز حتى كاد ينشدخ . وقيل : المزمار المُهضّم : أكسار يُضمّ بعضها إلى بعض . وقال ٱبن السكيت : هو النَّرْمْ نَاىْ . قال لبيد :

يرجّـعُ فى الصُّوَى بمهضّماتٍ

يُجبن الصدر من قصب العوالى

ونزلنا فى أهضام الوادى : فى بطونه المطمئنة . وفى مثل "الليلَ وأهضامَ الوادى" أى لا تسر فيها لاينتك مكروه . وتبخّر بالأهضام وهو ضرب من البـخور .

ومن المجاز : كشح مهضوم ومهضّم وهضيم وأهضمُ ، وفى كشحه هَضَمٌ . قال :

• لقاءُ عجزاءُ وفى الكشح هَضَمْ •

وطلعٌ هضيم . و رأيته متهضّما : متكسّر الوجه من الحزن . وهضَم الماضومُ الطعامَ فٱنهضم ، وطعام بطىء الهَضْم ، ومَعِدةٌ هَضومٌ . ورجل هضوم الشتاء : يكسر فيـه مالَه ويُنفقه . قال الأعشى :

هَضوم الشتاء إذا المُرضِعا

تُ جالتْ جبائرُ أعضادِها

وقال آخر :

* سَمحا هضوما فى الشتاء الأزرق *

وهضَمه حقَّه : نقَصه ، وهضَمتُ لك من حقّ طائفةً : تركتها لك وكسرتها من حقّ . وهضَمتِ المرأةُ من مهرها لزوجها إذا وهبت له منه شيئا . وهضَمه واهتضمه وتهضّمه : ظلمه . وتهضّمتْ نفسى له إذا رضيت منه بدون النَّصَفة . ولحقته فى هذا هَضيمةٌ : ظُلمٌ .

الهاء مع الطاء

ه ط ع — بعيرٌ مُهطِعٌ : فى عنقه تصويب ، وقيل : هو المسرع ، وقد أهطعَ فى سيره واستهطعَ . (مُهطعينَ إلَى الدَّاعِ) . وقال :

تعبَّدنى نمرُ بن سعدٍ وقد أرى

ونِمر بن سعدٍ لى مُطيعٌ ومُهطِعُ

وقال آخر يصف ثورا :

بمستهطِعٍ رَسْلٍ كأن زمامَه

بقَيدوم رَعْنٍ من رُضام ممنّعِ

طويلٍ من المتالع .

ه ط ل — هطَل السحابُ والمطر هَطَلانا وتهطّل ، وعارض هَطِلٌ وهاطلٌ ، وسحائبُ هُطّلٌ .

وأوقعتْ بهم المَياطِلةَ وهم جنس من الترك والسِّند . قال :

حلتَهمْ فيها مع المياطلهْ

أثقِلْ بهم من قسمة فى قافلهْ

ومن المجاز : دمع هاطل . وأقبل الناس يَهطِلون ، وأقبلوا هَطْلَى . وتهاطلوا علىّ : تتابعوا ، وكذلك الإبل والوحش وغيرها ، تقول : أقبلت هَطْلَى . قال الراعى :

فلما مضت عنها السنون هوت لها

مُقانبُ هَطْلَى من غَريمٍ وسائلِ

أى لما وقع الخصب تتابع إليها الغرماء والسؤّال .

الهاء مع الفاء

ه ف ت — تهافتَ الفَراشُ فى النار : تساقط متتابعا . وتهافتَ الناسُ فى الأمر .

ه ف ف — هفّتِ الريحُ هَفيفا إذا سمعت هُبوبها ، وريح هفّافة : سريعة المرّ ، ولها هَفْهفة وهفاهفُ . قال الأفوه :

والدهر لايبقى على صرفه

مُغفِرةٌ فى حالقٍ مرمرِسْ

من دونها الطير ومن فوقها

هفاهفُ الريح كحَتّ القَليسْ

القَليس : النحل ، وجَشْه : دَويُّه : وسحاب هِفٌّ : أراق ماءه . وشُهدةٌ هِفٌّ وهِفّةٌ : لاعسل

فيها . وزرع هِفٌّ : انتثر حبّه لتأخر حصاده . وقد هفّ الزرعُ ، وهو هافٌّ . وسرابٌ هفّافٌ ، وقد اهتفّ السرابُ إذا برق . قال ذو الرمّة :

في صحن يهماء يهتفّ السرابُ بها
في قرقرٍ بلعاب الشمس مضروجِ

وثغرٌ هفّافٌ . قال القطاميّ .

تناولت منها مسْفَرا أقبلت به
عليّ وهفّافَ الغروب عِذابا

وامرأة مُهَفْهَفة : ضامرة . وقميص هَفْهافٌ : رقيق .

ومن المجاز : هفّتِ الإبلُ هفيفا : أسرعت . قال ذو الرمّة :

إذا مانعسنا نعسةً قلتُ : غنّنا
بخرقاء وارفع من هَفيف الرواحِل

ورجلٌ هِفٌّ : خفيف . قال :

هفٌّ خفيفٌ قليل المال ليس له
إلا مُذَلّقةٌ أو وفضةٌ سبَدُ

ه ف و — " لكلّ عالم هَفْوة ". والإنسان كثير الهَفَوات . وهفتِ الريح : تحرّكت . وهفتِ الريشة أو الصوفة في الهواء : ذهبت . وهفا الظليمُ بجناحيه : حرّكهما . ومرّ الظبي يطفو ويهفو : يخفّ على الأرض ويشتدّ عَدْوُه . وهذا من هوامي الإبل وهوافيها : ضُلّالها .

وهفا الثوبُ ورفرفَ الفُسطاطُ : وهفتْ به الريح ، حرّكته .

ومن المجاز : هَفَاقلبي في إثرهم ، وهَفَاقلبُه من الحزن أو الطرب : استطير . والألِف هافيةٌ في الهواء .

الهاء مع القاف

ه ق ع — ثلاثةٌ كهَقْعَةِ الجوزاء وهي ثلاثةُ كواكب فوق منكبها . وطلّق رجل امرأته ألفا فيقل له : " يكفيك منها هَقْعةُ الجوزاء " . ولاتَّسِم المَقْعَة وهي دائرة في جنب الفرس حيث رِجل الراكب وقد يُتشاءم بها ، وفرس مهقوع ، وهُيَقع . وسمعتُ للسيوف هَيْقَعَةً وهي صوت وقعها .

ه ق ل — رأيتَ هِقْلًا وهَيْقلا وهو الظليم .

الهاء مع الكاف

ه ك ل — كأنه الراهب في هَيكله : في ديره . قال الأعشى :

لما أُبِلَّ على هيكلٍ * بناه فصلّب فيه وصارا

وقيل : هو بيتٌ للنصارى فيه صنمٌ على صورة مريم عليها السلام . وفرس هَيكلٌ : مرتفع . قال امرؤ القيس :

* بمنجرد قَيد الأوابد هيكل *

وتقول : التناسُخيّةُ عصَوا فى هيا كلَ ثم نُقلوا عنهـا إلى غيرها : يريدون الصُّوَر والأشخاص . ولفلان طلل وهَيكلٌ . ولبعضهم :

يقول إذا بدا مَلَكٌ كريم • كذاه اقمهيكلَ آدمىّ

هـ ك م — تهكّمتِ البئرُ : تهدّمت : وتهكّم عليه من شدّه الغضب مثل تهدّم عليــه . وتهكّم فلان على مالايعنيه : اقتحم عليه . وتهكّمَ علينا : تعدّى . قال :

تهكّم عمرو على جارنا • وألقى عليــه له كلكلا

وتهكّمَ به : تهزّأ به . وقال ذلك على سبيل التهكّم. قال حسان رضى الله تعالى عنه :

بَنِى أمّ البنين ألم يرعْكم • وأنتم من ذوائبِ أهلِ نجدِ

تهكُّمُ عامرٍ بأبى بَراءٍ • ليخفرَه وماخطأٌ كعَمْدِ

وعن الأصمعىّ : أنه قال فى قول زهير :

• فتُغْلِلْ لكم •

هذا منه تهكّمٌ .

الهاء مع اللام

هـ ل ب — فى مثل " كلّا إنه أَبْهُلبه " وهو شَعر الذنَب . وفرس مهلوبٌ : مجزوز الهُلْب ، وقد هُلِبَ .

ومن المجــاز : هلَبــه بلسانه : نال منه نيلا شديدا . وعيش أهلبُ ، كما يقال : أزبُّ : واسع .

هـ ل س — أخذه الهُلاسُ وهو السُّــلال ، ورجل مهلوس . وأهلستِ المرأةُ : أخفتْ ضحكها . قال :

تضحك منى ضحكا إهلاسا

سرًّا ولم تعــلم علينــا باسا

• إلا كَلالا خالط النُّعاسا •

هـ ل ع — رجل هلوع وهَلِــعٌ ، وبه هلَعٌ : جزع شديد . وناقة هِلواعٌ : سريعة .

هـ ل ك — فيه المَــلاكَ والهُلْكُ والهَلَكَةُ : ووقعوا فى المَهْلُكَة والمهالك . وألقى بيــده إلى التَّهْلُكة . وهلَكوا مَهْلِكًا واحدا . وفلان هالك فى الهوالك . واهتَلك فلان : ألقى نفسه فى التَّهلكة . وأهلك الشىءَ واستهلكه . وهو فى هَلَكٍ وهو مهوًى بين جبلين . قال ذوالرمّة :

ترى قرطها فى واضح اللّيت مشرفا

على هَــلَكٍ فى نفنفٍ يتطوّحُ

ومن المجــاز : مفازة تَهلِك فيهــا الأرواح . قال زهير :

وخَرقٍ تهلِك الأرواح فيه

بعيدِ الغورِ مشتبِهِ المتانِ

وهلَك على الشىء وتهالك عليه إذا اشتدّ حرصه وشرهه . وأنا متهالك فى مودّتك ومستهلِك . قال القطامى :

لمستهلكٍ قد كاد من شدّة الهوى

يموت ومن طول العِداتِ الكواذبِ

وتهالكتُ في هذا الأمر واستهلكتُ فيه إذا كنت مجدًّا فيه مستعجلا. قال الحطيئة يصف طريقا:

مستهلِك الوِرد كالأُسْديّ قد جعلت

أيدي المطىّ به عاديّةً رُكُبا

ومرّ يهتلِكُ في عدْوه ويتهالك: يجدّ. قال الحارث ابن حرجة:

فلما يئستُ نسأتُ القَلوصَ

تهالَكَ في سبسبٍ أغبرِ

وتهالكَ على الفِراش: تساقط عليه. وتهالكتْ في مِشيتها: تفيّأت وتكسّرت، ومنه الهَلوكُ: للفاجرة، والجمع الهُلُكُ. وقوم هُلّاكٌ: صعاليكُ سيئو الحال. قال أبو طالب في مدح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم:

يلوذ به الهُلّاكُ من آل هاشم

فهم عنده في نِعمة وفواضِلِ

وقال جميل:

أبيت مع الهُلّاك ضيفا لأهلها

وأهلى قريبٌ موسِعون ذَوُو فَضْلِ

ه ل ل — سبّح وهلّل تهليلا. وأهلّ بذكر الله: رفع به صوته (وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ). وأهلّ المحرِمُ بالحجّ والعُمرة: رفع صوته بالتلبية. وقال ابن أحمر:

يُهِلّ بالفرقد رُكبانُها ✽ كما يُهِلُّ الراكب المعتمِرْ

وأهلّوا الهلال واستهلّوه: رفعوا أصواتهم عند رؤيته، وأهلّ الهلال واستُهِلّ إذا أبصر. وأهلّ الصبيُّ واستهلّ إذا رفع صوته بالبكاء. وانهلّت السماء بالمطر واستهلّت وهو صوت المطر. وتهلّل السحابُ بالبرق: تلألأ. وجئته عند مُهَلّ الشهر ومستهَلّه. وكارَيْتُه مُهالّةً كما تقول: مُشاهرة. وهلهل النسّاجُ الثوبَ، وثوب هَلْهَلٌ: سخيف النسج.

ومن المجاز: ما أحسنَ مُسْتَهَلّ قصيدته! : مَطْلَعها. وتهلّل وجهُه من الفرح. وهلّل البعير: استقوس من الهُزال. وهلّل الزاى والراء: كتبهما ولا يقال: هلّل الألف واللام لاستقواس فيهما. واستُهِلّ السيف: استُلّ. وأهلّ الكلبُ بالصيد وهو صوت يخرج من حلقه إذا أخذه. وما بقى في الرَّكِيّ إلا هِلالٌ: قليل من ماء. وكأنّ زِمامها هلالٌ: حيّةٌ ذَكَر. وهَلْهَلَ الشّعرَ: أرقّه.

الهاء مع الميم

ه م ج — أذلّ من الهَمَج وهو ضَرْب من البَعوض وقيل: الذُّبابُ الصغير الذى يقع على وجوه الحَمِير وأعينها وقيل: دُودٌ يتفقّأ عن ذُباب وبعوض.

ومن المجاز: ماهم إلا هَمَجٌ ورعاع.

ه م د — هَمَدت النار تهمُد همودا، ورماد هامد: قد تلبّد وتغيّر.

ومن المجاز : أرض هامدة : مُقشعرة قد يَبِس نباتُها وتحطّم، ونباتٌ وشجرٌ هامد: يابس. وهَمَد القوم وخمدوا : ماتوا ، كما هَمَدت ثمودُ، وأهمدهم الله . وأتوا على بنى فلان فأهمدوهم . وأهمد فلانٌ الأمر: أماته . وثمرة هامدة: أسودّت وتعفّنت . وهَمَد الثوب وهَمِد إذا بَلِي من طول الطّيّ فإذا مسسته تناثر، وثوب هامد، وثياب هُمَّــد .

ه م ر — ماء مُنْهَمِرٌ، وهمره: صبّه. وسحاب هامر. وهَمَرت عينه بالدمع وهَمَلت .

ومن المجاز : هَمَر فى كلامه: أكثر. وخطيب مِهْمَرٌ . وفلان مِهذارٌ مِهمارٌ.

ه م ز — هَمَز رأسه : عصره وهَمَز الجوزة بكفّــه .

ومن المجاز : هَمَز الرجل فى قفاه: غمز بعينه. ورجل هُمَزة وهمّاز. والشيطان يَهمز الإنسان: يَهمِس فى قلبه وسواسا ، و يقال : أعوذ بالله من هَمْسه وهَمزه ولَمزه ، و (أعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزاتِ الشّياطِينِ).

ه م س — هَمَس الكلامَ : أخفاه هَمْسا ، وكلام مَهموس. وحروف مهموسة: غيرُ مجهورة (فَلاَ تَسْمَعُ إلاّهَمْسًا) وهَمَس إلىّ بحديثه. قال:

قد خَطَب النومُ إلىّ نفسى
هَمْسًا وأخْفَى من نجِىّ الهَمْسِ
• وَما بِأَنْ أَطْلِبَه من بأْسِ •

والشيطان يَهمِس بوسوسته فى صدر الإنسان، وهامسته مُهامسة: ساررته. وهو يأكل هَمْسا : لا يفغر فاه بالأكل. وسمعتُ هَمْس الأخفاف والأقدام . وأسد هَمّاس .

ه م ع — عين دامِعة : هامعة وقد هَمَعت بالدمع هموعا .

ه م ك — أنهمك فى الباطل . وفلان مُنْهمِك فى الغَىّ .

ه م ل — إبِلٌ هَمَلٌ وهوامِلُ ، وقد أهملها الراعى فَهَمَلت. وماترك الله عِبادَه هَمَلا . وأمر مهمَل . وهَمَلت عينــه هَمَلانا ، وهَمَل دمعــه وأنهمــل ، وجرى فى مَهْمَله حيث ينْهمِل . وفرس هِمْلاج، وهو يُهَمْلِــجُ براكبه، وخيل هماليج .

ه م م — أهمّه الأمر حتّى همه أى أذابه. ووقعت السّوسةُ فى الطّعام فهمّته هَمّا : أكلت لُبابه وجوفته. واهتمّ به. ونزل به مُهِمٌّ ومُهِمّات. وسمعتُهم يقولون: أستَهِمّ لى فى كذا. ورجل ذو هِمّة وهِمَم، وهُمام: عظيم الهِمّة، وهذا رجلٌ هَمُّك

من رجل . وهذا سيف كَهَمٌ وكَهِمٌ .

قال زهير :

كَهَمّك إن تَجْهَدْ تجدْها نجيبةً

صَبُورا وإن تَسْتَرخِ عنها تَزيدِ

تَزِدْ في سيرها . وقال القطامى :

تلاهَين عنّى واستنمتُ بأربعٍ

كهمّة نفسى شارةً وشبابا

ومضيتُ بهنّ والهمُّ أمرٌ كذا . قال ذو الرمة :

والهمُّ عين أثالٍ ما يُنازعُه

من نفسه لسواها مَوْردًا أربُ

وهمّ بالأمر . ولاهَمامِ لى أى لا أهُمّ . قال الكميت :

عادلا غيرَهم من الناس طُرًّا

بهمُ لا هَمامِ لى لا هَمامِ

وهمّ النملُ هَميما : دبّ ، ومنه الهامّة والهوامّ .

وشيخ هِمٌّ ، وعجوز هِمّةٌ : لهَميمهما . وهَمْهَم الأسدُ .

ومن المجاز : قَدَحٌ هِمٌّ : قديم متكسّر .

وللشراب هَميمٌ فى العظام . قال لبيد :

أُميلت عليه قَرْقَفٌ بابليّةٌ

لها بعد كأس فى العظام هَميمُ

ه ى م ن — هَيْمَنَ الطائرُ على فِراخه : رفرف عليها وهيمن على كذا إذا كان رقيبا عليه حافظا .

والله عزّ سلطانُه المهيمنُ .

ه م ى — هَمَى القطرُ والدمع يهمى ، وهَمَت العينُ . ورأيت الخيل تَهمى أفواهُها دما . وهذا من هَوامِى الإبل ، وهَمَتْ على وجوهها : ذهبت . وله هِميانٌ أعجرُ وهَمايينُ عُجْرٌ .

الهاء مع النون

ه ن أ — طعامٌ هنيءٌ ، وقد هَنُؤ هَناءةً ، وما كان هنيئًا ، ولقد هَنُؤ ، وهَنَأَنى ومَرَأَنى ، ويقال للآكل : هنيئًا مريئًا ، ولك المَهْنَأُ ، وهَنَأَك اللهُ . وهَنَأْتُه : أعطيته ، واستهنأْتُه : استعطيتُه . وسمع الكسائىّ أعرابيًا يقول : إنما سُمّيتَ هانئًا لتَهْنِئَ . وهَنَأَ البعيرَ بالهناء ، وناقة مهنوءة . قال امرؤ القيس

لِيقتلَنى وقد شعَفتُ فؤادها

كما شعَف المهنوءةَ الرجلُ الطالى

ومن المجاز : هذا أمرٌ أتاك هنيئًا . ومُلْكٌ هَنِيءٌ ، وهَنَأْتُه بالوِلاية .

ه ن د — سيف هُنْدُوانىّ ومهنّد . وأعطاه هُنَيْدَةَ : مائةً من الإبل ، وهِنْدًا : مائتين .

ومن المجاز قوله :

ونصر بن دُهمانَ الهُنَيْدَةَ عاشها

وتسعين عاما ثم قُوِّم فانصاتا

أراد مائة سنة .

ه ن ف — تهانف : ضحك باستهزاء ، وهانف صاحبَه مُهانفةً .

هـ ى ن م — هَيْنَمَ هَيْنَمَةً : أخفى كلامه :
وفي النوابغ : لا تُمِس بالرِّيبة مُهيمِناً، ولا تنسَ أن
عليك مُهيمنا .

هـ ن و — فيه هَنَاتٌ وهَنواتٌ وهُنَيّاتٌ :
خِصالُ سُوء . قال لبيد :

أكرمتُ عِرضى أن يُنال بنجوة
إن البرِىَّ من الهَنَاتِ سَـعِيدُ

ويا هَنِى ويا هَناةُ ويا هَنتاهُ . قال امرؤ القيس :
وقد رابنى قولُها ياهَنا * هُ ويحكَ ألحقتَ شرًّا بشرّ
أى تُهْمَةً بتُهَمَة . وأقمتُ عنـده هُنَيَّةً وهُنَيْهَةً .
واقعُد هُنا وهَنَّا .

الهاء مع الواو

هـ و ج — رجل أهوجُ ، وامرأة هَوجاءُ ،
وفيه هَوَج : حُمْق مع طُول .

ومن المجاز : فلان أهوجُ : شجاع يرمى بنفسه
فى الحربُ . وهو أهوج الطُّولِ : مُفْرِطه . وناقة
هَوجاءُ : كأنّ بها هَوَجا لسُرْعتها لا تتعهّد مواضِعَ
المَناسم من الارض . وريح هَوجاء ، ورياحٌ هُوجٌ ،
ولعِبَت بها هُوج الرِّياح . قال ابن أحمر :

* هوجاءُ ليس لِلُبّها زَبْرُ *

هـ و د — لُعِنَت الهُودُ واليَهُودُ ، ويَهُود ، وهادَ
الرجل وتهوَّد ، وهوَّد ابنَه . وهادَ المذنبُ إلى الله :
رجَع وتاب هَوْدًا (إنّا هُدْنا إليكَ) . وهوّد فى مَشْيِه
تهويدًا إذا مشى مشيًا ساكنًا فاترا . وفى حديث
عِمْرانَ بن الحُصَيْن رضى الله تعالى عنه « إذا مِتُّ
فأخرجتُمونى فأسرعوا بى المشى ولا تُهَوِّدوا كما تُهَوِّدُ
اليهود والنصارى » . وهاوده : وادعه مهاودة ، وبينهم
مُهاوَدَةٌ وهَوادةٌ . وما فى فلان هَوادةٌ أى لِين ورِفق .

هـ و ر — هوّر البِناءَ فتهوّرَ : هدَمه . وهار
الجُرُفُ وانهار وتهوّر ، وجُرُف هائرٌ وهارٍ .

ومن المجاز : تهوّر الليل وتهوّر الشتاءُ : أدبر .
وفلان يتهوّر فى الأمور : يقع فيها من غير فِكر . وإنّ
فيه لهَوْرَةً . وإنه لَهَيُّورٌ .

هـ و س — أسد هَوّاسٌ : طوّافٌ بالليل مع
جُرأةٍ فى الطلب وهو شـديد الهَوْس . ورجل
هوّاس : أكول . وحمـل على العسكر فداسهم
وهاسهم . وفى رأسه هَوَسٌ : دوران ودوِىٌّ .
ورجل مهوّس : يحدّث نفسه .

هـ و ش — هاش القومُ هَوْشـا . هاجوا
واضطربوا . وهاش أهلُ الحـرب بعضُهم إلى
بعض : خفّوا ونهضوا ، وتهاوشوا . قال الطرمّاح :
كأن الخيمَ هاش إلىّ منه * نعاجُ صرائمٍ جُمُّ القرونِ

وهاشت الخيلُ فى الغارة : نفرت وتردّدت .
وهنّ هوائشُ . وسمعتهم يقولون : وقعتْ هَوْشةٌ

فى السوق وجَفْلةً وهو أن ينفِر الناسُ لخوف يلحقهم. وهاش الشيءَ وهوّشه : خلطه وجمعه من هنا وهنا . وجمع مالا من مَهاوِش وتَهاوِش : جمع مهوَّش وتهويش .

هـ و ع — هاع الرجلُ وتهوّع : قاء، ولدّوه اللبنَ فهاعه . والهَمْزةُ نَبْرةٌ فى الصدر شبه التهوُّع، وبه هُـــواعٌ .

ومن المجاز: قولهم فى الوعيد: لأُهوِّعنّه ما أكله .

هـ و ل — أمر هائل ، وقد هالنى يهولنى وهوّلنى . وفلان يهوِّل بما يفعل، وهوّلَ عندى الأمرَ : جعله هائلا . وركب هولَ الليل وهولَ البحر وأهوالَه وتهاويلَه . قال حميد يصف الفيل:

إن الذى يركبه محوَّلُ ❊ على تهاويلَ لهاتهويلُ

وتهوّلتُ للناقة وتذأّبتُ لها إذا آستخفيت لها حين تظأّرُها على غير ولدها وتشبّهت لها بالسبُع وذلك أرأم لها . وتقول: فلان لايخرج من جهالته، حتى يخرج القمر من هالته، وهى دارته .

ومن المجاز: مكان مَهُولٌ: فيه هَوْلٌ، وتقول: هذا البلد لو لم يكن مهولا، لكان مأهولا ، وهو عكس قولهم : سيل مفعَم . وعقَبةٌ هَوْلَةٌ : صعبة ، وأمر هَوْلٌ . و إنه لَهُولةٌ من الهُوَل: للقبيح المنظر وأصلها النار التى كانت توقد فى بئر ويُطرح فيها ملح وكبريت فاذا آنتقضت وآستشاطت . قال المهوِّل وهو الطارح للستحلَف عندها : هذه النار قد تهدّدتك فينكُل من اليمين . قال أوس :

إذا آستقبلته الشمس صدّ بوجهه
كما صدّ عن نار المهوِّل حالف

وقال الكميت :

كَهُولَة ما أوقد المُحلِفون ❊ لدى الحالفين وما هوّلوا

وزُيِّنت بالتهاويل وهى النقوش والألوان تهوِّل من نظر إليها ، كما يقال : شيء رائع ، ولو أبصرته لراعك، وهو يروع بجماله . وقال بشر وذكر الظعائن:

عليهنّ أمثال الخُدارىّ خِلقــةً
من الرَّيط والرَّقم التهاويلِ كالدم

وهوّلت المرأةُ بحُلِيّها وثيابها .

هـ و م — هوَّموا وتهوّموا : هزّوا هامَهم من النعاس ، وما نمت غير تهويم وغير تهويمة .

ومن المجاز: هذا مما يرقّص الهامَ أى يعجب الناس فينغضون رءوسهم، وحدّثنى فرقّص هامتى . وهو هامة القوم : لسيّدهم . ورأيت هامًّا من النـاس : جماعة بعد جماعة . وهو هامةُ اليوم أوغد : مُشفٍ على الموت .

هـ و ن — هان عليه ذلك : سَهُل، وهو يهون عليه . وفى مثل "هانَ على الأملس ما لاقى الدبِرُ" وهوّنتُه عليه تهوينا، وما أهونه عليه ! وشيء هيِّنٌ : حقير ، و" أهون من قُعَيْس على عمّته " وأهانه

إهانة ، وهان هَوانا وهُونًا ، وتهاونتُ به ، وآستهنتُ به آستهانةً . وهو « يمشى هَوْنًا » . و « أحبِبْ حَبيبك هَوْنًا مّا » . وجاء على هَوْنه وهِينَته ، وآمش على هِينتك . ورجلٌ هَيْنٌ وهَيِّنٌ : وَقورساكنٌ . و"إذاعزّ أخوك فهُنْ" . و إنه لهَوْنُ المؤونة وهَيِّنُ المؤونة : للشئ الخفيف . وهو يهاون نفسَه : يرفُق بها . قال الشمردل بن شَريك اليربوعى :

دخلتْ هواد جَهن كلَّ رِعْلَةٍ
قامت تُهاونُ خَلقَها الممكورا

ه و ى — هَوِيَه يهواه ، وهُوَ هَوٍ ، وهى هَوِيَةٌ . قال :

أراك إذا لم أهوَ أمرا هويتَـــه
ولستَ لما أهوَى من الأمر بالمَهوِى

وهو من أهل الأهواء (وَلَا تَتَّبِعِ الهَوَى) ومن هَوِىَ هَوَى . وهَوَى من الجبـل . وهَوَت الدلوُ فى البئر هَوِيًّا بالفتح . وهَوَى إلى الجبل ، وهَوَى الجبلَ : صعِدَه هُوِيًّا . قال :

• يَهوِى مَخارِمَها هُوِىَّ الأجدلِ •

وقال الشمّاخ :

على طريقٍ كظهر الأيم مطّرِدٍ
يَهوِى إلى قُنّة فى منهل عالى

والناقة تَهوِى براكبها : تُسرع به . وطاح فى المَهواة والهاوية وهى ما بين الجبلَين . وتهاوَوا فيها : تساقطوا . وأهوَى بيده إلى الشيء ليأخذه . وهذه هُوّةٌ عميقة وهُوًى . وهَوَى الرجلُ : مات ، وهوت أمُّه ، و (أُمُّهُ هاوِيَةٌ) وجلست عنده هَوِيًّا : مَلِيًّا . ومضى هَوِىٌّ من الليل . و (آستهوته الشَّياطين)

ومن المجاز : قولهم للجبان : إنه لهواءٌ : خالى القلب من الجرأة . (وأفئدتهم هواءٌ) والأصل الجو .

الهاء مع الياء

ه ى أ — هو مُهَيَّأٌ لكذا ، ومتهيئ له ، وهيَّأتُه تهيِئًا . وما أحسن هَيْئَته ! ، وهيئاتهم . وقالت العامريّة : كان لى أخ هَيِّئٌ : ذو هيئة .

ه ى ب — هِبتُه هَيْبَةً ومَهابةً وتهيّبتُه . ورجل مَهيبٌ : ذو هَيبة يهابه الناس . وهيَّبه إلىَّ : جعله مَهيبا عندى . وفلان هَيُوبٌ وهَيوبةٌ وهيبانٌ : جبان . قال أنس بن أبى إياس :

وباءِ تَميا بالغنى إنّ للغنى
لسانا به المرءُ الهَيوبةُ يَنطِقُ

وأهاب الراعى بالإبل : صاح بها وقال : هابِ هابِ . قال :

أهيبا بها يا آبنَىْ ضَباح فإنها
جلت منكمُ أعناقُها لونَ عِظلم

ومن المجاز : قول أبى النجم :

إذا غُرَيْضا نِسـمتيها حُوّلا
بين الشراسيف وهابا الكلكلا

وو الإيمان هيوب ، وهَيوبة . وأهبتُ به إلى الخير : دعوتُه .

هـ ى ت — هَيتَ لك بمعنى هلمّ لك . وهَيّتَ به : صاح به . ورجل هَيّاتٌ . قال :

• يحدو بها كلُّ فتًى هَيّاتِ •

هـ ى ج — هاج به الدمُ والمِرّةُ . وهاج الغبار ، وهاجه وهيّجه ، وهايجوه فلم يجد تحيصا . وهاجت له الدارُ الشوقَ فاهتاج . قال :

هيه وإن هجناك يا ابن الأطول
ضربًا بكفّى بطلٍ لم ينكُلِ

وهيّجتُ الناقةَ فانبعثت ، وناقة مِهياج : تَرُوع إلى وطنها . وشهِدتُ المَهيجَ والهِياجَ والهَيجاء .

ومن المجاز : هاج الشرُّ بين القوم ، وهيّجه فلان . وهاج الفحلُ هَيجًا وهِياجا : هدر وإذا استفزّ الرجل غضبا قيل : هاج هائجه . وهاج المخبّل بالزِّبرقان فهجاه ، وهاج الهِجاءُ بينهما . وهاج البقلُ إذا أخذ في اليُبس . وهاجتِ الأرضُ ، وأرض هائجة . وكلّ ضربٍ عرَض فقد هاج .

هـ ى د — لا يَهيدَنّكَ هذا الأمرُ ، من هاده يَهيدُه إذا حرّكه وكرَثه .

هـ ى ض — عظم مَهيضٌ ومُنهاضٌ : كُسِر بعد الجبر ، وهاض عظمَه .

ومن المجاز : هاضه الكرى ، وبه هَيضةُ الكرى : تكسيره وتفتيره . قال الكميت يصف المسافرين :

لا يتــداوى بنزلةٍ منهــم الـ
ـمدنَفُ من هيضةِ الكرى الوَصِبُ

وتماثل المريضُ فهاضه كذا : نكسه . وتهيّضه الغرام . قال ذو الرمّة :

فما أقول ارعوى إلا تهيّضــه
حظٌّ له من خبال الشوق مقسومُ

هـ ى ط — هم في هِياط ومِياط : في اضطراب ومجيء وذهاب ، والهِياط : السَّوق في الوِرد ، والمِياط : السَّوقُ في الصَّدَر .

هـ ى ف — رجلٌ أهيفُ ، وامرأة هيفاء ، وفي خصرها هَيَفٌ ، وهم وهنّ هِيفٌ . وفلان مِهيافٌ : لا يصبر عن الماء ، واهتاف إذا عطش . وهبّتِ الهَيْفُ : الريح الحارّة .

هـ ى م — هام في البرّيّة . وهامتِ الإبلُ على وجوهها . ورملٌ هَيامٌ بالفتح : لا يتماسك . ورجل هَيمانُ : عطشان ، وقوم هَيمى ، وقد هام هَيم ، وإبل هِيمٌ : عِطاش ، وبها هُيامٌ . وتقول : مَهيَمْ بمعنى ما وراءك .

ومن المجاز : هو هائمٌ بفلانة ومستهامٌ ، وقد هام بها ، وتيّمته ، وبه هُيامٌ وهو الجنون من العشق .

باب الياء

الياء مع الهمزة

ى ء س — يَئِسَ منه يأسا واستيأس ، وإياسته . وهو بين عَطفةِ مُطمِعٍ وصدفةٍ مُؤْيِس . ورجل يؤوسٌ . وتقول : الله يُخلف ويؤوس ، والعبد كنود يؤوس .

ومن المجاز : قد يئستُ أنك رجل صدق بمعنى علمت . قال سُحَيم :

أقولُ لهم بالشِّعب إذ يَيْسِرونني
ألم تيأسوا أنى ابنُ فارسِ زَهْدَمِ

وقال آخر :

ألم تيأس الأقوامُ أنى أنا ابنه
وإن كنت عن عَرْضِ العشيرة نائيا

وذلك أن من الطمع القلقَ ومع انقطاعه السكونَ والطُّمأنينةَ كما مع العلم ولذلك قيل : " اليأس إحدى الراحتين " .

الياء مع الباء

ى ب ب — منزل خرابٌ يبابٌ ، تقول : دراهمُ خرابٌ يبابٌ ، لا حارسَ ولا باب . وحوض يباب : لا ماء فيه . قال :

قد وردَتْ وحوضُها يبابُ • كأنها ليس لها أربابُ

حتى يُصلحوا حوضَها . وقال الكميت في خالد ابن عبد الله القسرى وكان حفّارا غرّاسا :

أخبرتْ عن فِعاله الأرضُ واستنطقَ منها اليبابَ والمعمورا

حفر فيها الأنهار وغرس الأشجار وأثَّر الآثار فهى تنطق بما أحدث فيها . وقال أيضا :

بيبابٍ من التنائف مَرْتٍ
لم تُمَخِّطْ بها أنوفُ السِّخالِ

أى لم يقم فيها أحد حتى تلد فيها غنمه ، وخرّبوه ويبّبوه .

ى ب س — يَبِسَ الشئُ يَيْبَسُ ويَيْبِس ، وسمع بعض العرب : جَمَرتُ الخبزَ كى يابَس ظهرُه : جعلت عليه الجمرَ ، ويبّستُه وأيبستُه ، وأرضٌ يابسة ، وقد يبستْ إذا ذهب نداها . وعود يابس ، وعيدانٌ يُبْسٌ . ومكان يَبَسٌ ، والسفينة لا تجرى على يَبَس ، (طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا) . وهى ترعَى اليَبْسَ واليبيسَ : ما يبس من النبات . وأيبستِ الأرضُ : وأرضٌ مُوبِسة : يبس نباتُها .

ومن المجاز : قد يَبِسَ ما بينهما إذا تقاطعا . ولا تُوبِس الثرى بينى وبينك . قال جرير :

أتغلبُ أولى حلفةً ما ذكرتكم
بسوءٍ ولكنى عتبتُ على بكرِ

فلا تُوبِسوا بينى وبينكم الثرى
فإن الذى بينى وبينكمُ مُثْرِى

وأعيذك بالله أن تُيْبِسَ رحما مبلولة . وبينهم ثدىً أَيْبَسُ أى تقاطع . قال العباس بن مرادس .

تدعو هوازنُ بالإخاء وبيننا
ثدىٌ تمدّ به هوازنُ أَيْبَسُ

وجاءت وعليها يَبِيس الماء أى العرق اليابس .

قال بشر أنشده سيبويه :

تراها من يَبِيس الماء شُهبا ✱ مُخالط دِرّة فيها غِرارُ

أى فى الحال التى خالط فيها دِرّة العرق غراره : يريد أن حالها فى العرق بيْنَ بيْنَ . وضَرَبَ الأَيْبَسَيْن : ما فوق الكعبين لقلة لحمهما . وضَرَبَ الأَيابِسَ : ما فوق الكعبين والزَّندين . قال أبو ذؤيب :

وكلاهما متوشح ذا رونقٍ
عضبا إذا مسّ الأيابسَ يقطعُ

وقال الشمّاخ :

وإياكُم لا أخرِقنّ أديمكم
بمحتفِلٍ فى أيبس العظم جارحِ

يعنى لسانه جعله سيفا . وحجر يابس : صلب ، « وأيبسُ من الصخر » . قال :

إذا أنت من لم تعشق ولم تدر ما الهوى
فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

ويقال أَيْبَسَ أى أسكت وشعر جعد : يابس لا يؤثر فيه البلّ بالماء ولا بالدُّهن . ورجل يابس ويَبْس : قليل الخير وامرأة يابسة ويَبْس .

الياء مع التاء

ى ت م — يَتَمَ الصبىُّ من أبيه ويَتِم يُتما ويَتَما . وفلان يتيم : مُقْطَعٌ مات أبواه ، وهم يتامَى وأيتام ومَيْتَمةٌ كمشيخة ، عن بعض العرب : هو فى مَيْتمة وأرامل ، وأيتمه اللهُ ، وأيتمتِ المرأةُ . وامرأة مُوتِمٌ : لها أيتام . والحربُ مَيْتَمةٌ مأيَمةٌ .

ومن المجاز : دُرّة يتيمة . وهذا بيتٌ يتيمٌ ، وهذه صريمةٌ يتيمة : للرملة المنفردة من الرمال . قال الفحل :

قَوداء يحمل رحلَها ✱ مثلَ اليتيم من الأرانبْ

يريد سنامها ، والأرانب : أحقاف الرمل . وما فى سيره يَتَمٌ : ضعف وفتور وهو مستعار من حال اليتيم .

ى ت ن — خرجَ الولدُ يَتْنا ، وأيتنتِ المرأةُ .

الياء مع الدال

ى د ع — صبغَ ثوبه بالإيدَع : بالبقّم ، وثوبٌ مُيدَّعٌ ، ويدّعه الصبّاغُ .

ى د ى — بسط يدَه ويُدَيّه . ويَدَيْتُه : ضربت يدَه . وإذا وقع الظبي فى الحبالة قيل : أَمْيديٌّ أم مرجولٌ ؟ ويُدِيَتْ يدُه : شُلّت . قال الكميت :

فأيًّا ما يكن يكُ وهو منّا ✱ بأيدينا وبطن ولا يَدَينا

ويقال : ماله يَدىَ من يَدَيْه : دعاءٌ عليه . وبايعته يدًا بيد ، وبادَيته : بايعتُه .

ومن المجاز : لفلان عندى يَدٌ . وأيديتُ عنده ويَدَيْتُ : أنعمتُ . قال :

يَدَيْتُ على ابن حسحاسِ بن وَهْبٍ
باسفل ذى الجَذاة يَدَ الكريمِ

وإن فلانا لذو مال يَيْدِى به ويَبوعُ : يبسط به يَدَه وباعَه . و"أخذ بهم يَدَ البحر" : طريقه . و"تفرّقوا أيدِى سَبا" وأيادِى سبا . قال وَبرةُ بن مُرّة الشيبانيّ :

وأصبح القومُ أيادى سبا
هُنَا وهنّا مالهمْ من نظامِ

ويقال : ذهبوا أيادِىَ . قال الأعشى :

فصاروا أيادىَ ما يقــدِرو
ن منه على ريّ طفــلٍ فُطِمْ

منه : من ماء مأرِب . وما لك عليه يدٌ : ولاية . وهــذا مُلك يده ويمينه . وهذه الدار فى يده . ولا أفعله يَدَ الدهر : أبدا . وقال ذو الرمّة :

* وأيدى الثريّا جُنّحٌ فى المغاربِ *

وقال لبيد :

وغداةِ ريحٍ قد وزَعتُ وقرّةٍ
إذ أصبحتْ بيد الشَّمالِ زمامُها

ولــه :

أضلّ صِوارَه وتضيّفتْهُ * نطوفٌ أمرُها بيد الشَّمالِ

ولا يدَىْ لك به ، و" مالك به يدانِ " إذا لم تستطعه . والأمر بيد الله . ويارب هذه ناصيتى بيدك . وقال الطرمّاح :

بلا قوّة منى ولا كَيس حيلة
سوى فضل أيدى المستغاث المسبّح

وابتعت هذه السِّلَع اليدينْ أى بثمنين مختلفين غالٍ ورخيص . و"لقيته أوّلَ ذاتِ يدينْ" وأما أوّل ذات يدين فإنى أحمدالله أى أوّل كلّ شىء . وأدرتُ الرحَى بيــدها . ودققتُ بيد المِنحاز . وجلست بين يديه . وهم يدُه وعضُدُه : أنصاره . قال :

أعطى فأعطانى يدا ودارا * وباحةً حولها عقارا

و"سُقِطَ فى يده" : ندِمَ . والقوم علىّ يدٌ واحدة وساقٌ واحدةٌ إذا اجتمعوا على عداوته . وله يدٌ عند الناس : جاهٌ وقدرٌ . واجعل الفسّاق يدا يدا ورجلا رجلا فإنهم إذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم بالشرّ . وهو أطول يدا منــه : أسخى . وأعطى بيده : انقاد . وأعطَوا الجزيةَ عن يدٍ : عن انقياد واستسلام أو نقدا بغير نسيئة . ويدى لمن شاء رهن ، ويدى رهينة بكذا أى أنا ضامن له : ونزع يده عن الطاعة . وأعطاه عن ظَهر يد : من غير مكافأة . وخرج كُتّاب العراق من تحت يد صالح بن عبدالرحمن وهو كاتب الحجّاج أى خرّجهم

فى الكتابة وعلّمهم طرقها . وشمّريد القميص : كُمّه . وثوب قصير اليد : لايبلغ أن يُلتحف به . وثوب يَدِىٌّ : واسع . وعيش يَدِىٌّ .

الياء مع الراء

ى ر ع — وقع الحريق فى اليَراع : فى القصب .

قال المسيّب بن عَلَس :

ومهاريقُ كأنه إن ذقته * عانيةٌ شُجّت بماء يراع

أراد قصب السكر . ونفخ الراعى فى اليراعة ، وكتب الكاتبُ باليراعة . قال :

أحن إلى ليلَى وقد شطّت النوى

بليلَى كما حنّ اليراع المثقّبُ

أى المزامير . وغَشِىَ اليراعُ الوجوهَ وهو شبه البعوض .

ومن المجاز : قولهم للجبان الذى لاقلب له : هو يَراعةٌ ويَراعٌ . قال :

طال ليلِى بشطّ ذات الكُرَاعِ

إذ نَعَى فارسَ الجَرادةِ نَاعِى

* فارِسٌ فى اللّقاءِ غيرُ يَرَاعِ *

ولبعضهم فى صفة القلم :

فلا تَستَرِ أن قد دَعَوْه يَراعةً

فإنّ صَريراً منه يستهزِمُ الجُنْدا

ى ر ق — أصاب الرجلَ والزرعَ اليرقانُ والأرقانُ . ويُرِقَ وأُرِقَ فهو مَيْرُوق ومأروقٌ . ونخلة مأروقة . ورأيتُ فى يَدَيْها يارَقَيْن ويارَجَين وهما ضَرْب من الحُلِىّ . قال الأعشى :

إذا قلّدتْ مِعْصَماً يارقاً

وفُصّل بالدُّرّ فصلا نَضِيرا

ى ر ن — آختضَبَتْ باليَرَنّا وهو الحِنّاء .

الياء مع السين

ى س ر — يَسَرَ الأمرُ ويَسُرَ ويَسِرَ وتَيَسّر واستيسر ويسّره الله تعالى وياسَرَه : ساهله . وأمرٌ يسير : غير عسير (إنّ مع العُسْرِ يُسْرًا) ويقال فى الدعاء للحُبْلَى : أيْسَرَتْ وأذْكَرَتْ أى يُسِّرتْ عليها الوِلَادةُ . وتيسّر له الخروج . وتيسّر له فتحٌ جليلٌ . وخُذْ بَميْسُوره ودَعْ معسورَه . ويُسِرَ الأمرُ فهو ميسور (قَوْلًا مَيْسُورًا) . ورَجلٌ وفرس يَسَرٌ : لَيِّن الأنقياد . قال :

إنّى على تَحَفُّظِى ونَزْرِى * أعسَرُ إن مارسْتَنِى بعُسْرِ

* ويَسَرٌ لمَنْ أراد يُسْرِى *

وإنّ قوائمَ هذه الدّابة يَسَرَاتٌ : خِفَافٌ طيِّعةٌ .

قال كَعْبُ بن زُهَيْر :

تَخْدِى على يَسَرَاتٍ وهى لَاحِقةٌ

ذوابِلٌ وَقْعُهنّ الأرضَ تَحْلِيلُ

وقال آبن مقبل :

لَدْهماءَ إذ للنّاس والعَيْش غِرّةٌ

وإذ خُلُقَانا بالصِّبا يَسَرانِ

مهلان متيسران . وقتل يسر : خلاف شزر وهو نحو خدك ، وطعن يسر : حذاء وجهك . وولادة يسر . ويسره الله لليسرى : وفقه . وشيء يسير : قليل حقير ، وقد يسر مثل حقر : ويسرت الغنم : كثر لبنها ونسلها . وقعدوا يمنة ويسرة ، وعن اليمين وعن اليسار ، واليمنى واليسرى ، والميمنة والميسرة . وولاه مياسره . وياسن بأصحابك وياسر بهم . وتيامنوا وتياسروا . وهو أعسر يسر ، وهي عسراء يسرة . وأيمنت إبلي وأيسرتها : عدلتها يمينا ويسارا . ويسر الرجل : ضرب بالقداح ييسر ميسرا ، ولعب بالميسر . قال الفرزدق :

وهل تركت منكم رماح مجاشع
ونوكاهم إلا أكولة ميسر

هي الجزور يأكلها الميسر ويقسمها . وقال لبيد :

وأعفف عن الجارات وأم
نحهن ميسرك السمينا

أراد الجزور . ورجل ياسر ويسر ، وقوم أيسار . قال :

وهم أيسار لقمان إذا * أغلت الشتوة أبداء الجزر

ويسروا الجزور : قسموها ، وتياسروها : تقاسموها .

ومن المجاز : أسروه ، ويسروا ماله . وتياسرت لأهواء قلبه . قال ذو الرمة :

بتفريق أظعان تياسرن قلبه
وخان العصا من عاجل البين قادح

وهو من فصيح الكلام وعاليه وما أفصحه وأعلاه إلا الاستعارة . ويسره لكذا : هيأه . قال أبو دؤاد :

وقد يسروا منهم فارسا
حديد السنان كميش الطلب

الياء مع العين

ى ع ر — للشاة يعار : صياح ، وقد يعرت الماعزة تيعر .

الياء مع الفاء

ى ف خ — وطئ فلان يوافيخ القروم إذا سلمت له السيادة والعلو . ومس بيافوخه السماك . وصدعوا يافوخ الليل إذا أدلجوا . قال ذو الرمة :

تيممن يافوخ الدجى فصدعنه
وجوز الفلا صدع السيوف الصوادع

ى ف ع — علوت اليفاع . قال النابغة :

وحلت بيوتي في يفاع ممنع
تخال به راعي الحمولة طائرا

ويفعت الجبل : صعدته . وأيفع الغلام وتيفع ، وغلام يافع ويفعة ، وغلمان يفعة وأيفاع . وهم أيفاع صدق . قال :

كُهُولٌ ومُرْدٌ من بَنِي عَمِّ مَالِكٍ

وأيفاعُ صِـدقٍ لو تمليّتهم رِضَـا

وترفّع فلان وتَيَفّع . قال :

حتى إذا قالوا تيفّع مالكٌ * سلقتْ أُميّمةُ مالِكاً كالقفاء

ومن المجاز : مجدٌ يافِـعٌ . قال سَليمُ بن مُحرِز :

وعمّى جبّـار وجدّى مالكٌ

هما رفعا البيتَ الطويلَ نصائبُه

لنـا وأحلاّنا بأرعن يافِـع

من المجد لا يستطيعُهُ مَنْ يطالبُهْ

اليـاء مع القاف

ى ق ظ — ما أنساك فى النوم واليَقَظَة ، وأيقظته ويقّظته فاستيقظ وتيقّظ . ورجل يقظانُ وامرأة يقظى ، وقوم أيقاظ ، وباتت عينى يقظى تراعيك .

ومن المجـاز : رجل يقظانُ الفكرِ ومتيقّظُه ويَقِظٌ ويقُظٌ . وهو يستيقظ إلى صوته . قال الفرزدق :

يستيقظون إلى نُهاق حميرهم

وتنام أعينهـم عن الأوتار

وأيقظ الترابَ ويقّظه : أثاره . وقال الحامىّ :

إذا نحن سرنا بين شرق ومغرب

تحرّك يقظانُ التراب ونائمُهْ

ى ق ن — يقنَ الأمرُ يقْنًا ، وهو يقين . قال الأعشى :

وما بالذى أبصرتَه العيـو

ن من قطع يأسٍ ولا من يقَنْ

ويقال يقِنتُ الأمرَ وأيقنته وتيقّنته واستيقنته .

اليـاء مع اللام

ى ل ب — أصبحوا وعلى أكتافهم يلبهم ، وأمسوا وفى أيدينا سَلَبهم ، وهو البَيْض والدروع .

اليـاء مع الميم

ى م ن — يُمِن على قومه يُمْنًا ، وهو ميمونٌ عليهم ، وهو الأيمن ، وهى اليمنى . وأخذ بيمينه ويمناه ، قالوا لليمين : اليمنى ، كما قالوا للشمال : الشُّؤمى . وقيل للحَليف : اليمينُ : لأنهم كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون . وتيمّن به . ويمّن عليه وبرّك . ويمينُ الله ، وأيمنُ الله ، وأيْمُ الله ، ويَمُنُ الله لأفعلنّ . قال :

فقال فريق القوم لمـا نشدتُهم

نعم وفريقٌ ليمُنُ الله ما ندرى

واستيمنتُه : استحلفته . ويامنُوا وتيامنوا : أخذوا فى جانب اليمين . وولاّه ميامنه . وأيمنَ الرجلُ ويامنَ وتيامنَ : أتى اليمنَ . ولبِس اليُمْنَةَ وهى من برود اليمن .

ومن المجـاز : هو مِلكُ يمينه . وهو عنده باليمين : بمنزلة حسنة . وضربها بالمَيْمون : جامعها . قال :

أضربُ بالميمون فى دِهليزها

أصبُّ ما فى قُلّتى فى كوزها

ويقال للشيخ الفانى : التيمُّن أروحُ أى الموت لأن الميّتَ يتوسّد يمينَه . قال :

إذا المرءُ علّى ثم أصبح جلدُه
كَرَحْضِ أديمٍ فالتيمُّن أروحُ

ظهرت علاَّيةُ من الكِبَر ، الرَّحْضُ : الشَّنّ الخَلَق . ويقولون نحنُ يَمَنٌ وهم شأمٌ .

الياء مع النون

ى ن ع — ثمرة يانعة ومُونِعةٌ : نضيجةٌ ، وقد يَنَعَتْ وأينعتْ ، وهذا أوان يَنْعِه ويُنْعِه ، ورمّان يَنيعٌ . قال عمرو بن معد يكربَ :

كأن على عوارضهنّ راحا * يُفَضُّ عليه رمانٌ يَنيعُ

ومن المجاز : دم يانع : شديد الحمرة . قال سُوَيْدُ بن كُراعٍ :

وأبلجَ مختالٍ صبغنا ثيابَه
بأحمرَ مثلِ الأُرجُوانىّ يانعِ

ويَنَع الشيءُ : قَنَأَ لونُه .

الياء مع الواو

ى و ح — جعلك الله أعمرَ من نوح ، وأنور من يوح ؛ وهى الشمس .

ى و م — ما رأيته اليومَ ، وما رأيته مذ يومَ يوم . قال :

ولولا يَوْمَ يومٍ لما أردنا
جزاءَك والقُروض لها جزاءُ

واللهم ارزقنى قوتَ يومٍ بيوم . وياومتُ الأجيرَ مُياوَمةً . ويومٌ ذو أيّامٍ ، ويوم كأيّامٍ . قال النابغة :

إنى لأخشى عليكم أن يكون لكم
من أجل بغضائهم يومٌ كأيّامِ
تبدو كواكبه والشمس طالعة
نور بنور وإظلام بإظلام

ويومٌ أيومُ : شديدٌ . قال رؤبة :

شيّبَ أصداغى الهمومُ الهُمّمُ
وليلةٌ ليلاَ ويومٌ أيومُ

ومن المجاز : ذُكِر فى أيام العرب كذا أى فى وقائعها . (وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ) : بملاحمه على الكفرة .

الياء مع الهاء

ى ه م — مفازة يَهْماء ، ما فيها ماء . و « أعوذ بالله من الأيهمين » : الحَرَق والغَرَق وقيل : السّيل والفحل المائج .

تم الجــزء الثانى
وبه انتهى الكتاب



الذخائر





هذا الكتاب

المطلّع على مقدمة الزَّمخشرى لمعجمه (أساس البلاغة) وعلى مادة الكتاب نفسه ، يدرك بوضوح أن ذلك العالم النحوىّ البلاغىّ المفسِّر اللغوىّ .. قد استعرض طرائق السابقين عليه من أصحاب المعاجم ، كما استعرض غاياتهم من وراء تأليفها ، وأنه قد اختار من بين تلك الطّرق أسهلَها وأوسعها انتشارًا ، وهى طريقة ترتيب المداخل اللغويّة فى معجمه على أساس حروفها الأوائل ، إذ كان قد تكشّفتْ له الصعوباتُ التى تكتنِفُ طرائقَ الترتيب الأخرى ، وهى الترتيب على حسب مخارج الأصوات ، والترتيب على حسب أبنية المفردات مع مراعاة أوائلها ، والترتيب على حسب حروف أواخر الكلمات . وكأنّ الزمخشرىّ قد رَفَضَ أن تمثّل طريقةُ الكشف عن الكلمة صعوبةً تُضاف إلى غموض معناها ، أما من حيث الغاية . فلم يقف الزمخشرى عند تقديم معانى الكلمات المفردة معزولةً عن سياقها ، وإنما قدّم معانى المفردات من خلال حيويّة ورودها فى مختلف السياقات وتعدّد النماذج ، آملاً أن يتيح للمطلع على كتابه إلى جانب معرفته باللغة ، فرصةً لتنمية مهاراته فى استعمالها ، ومحاولة لتجربة قدراته على الإبداع فيها .



الكتاب القادم : مقاتل الطالبيين لأبى الفرج الأصفهانى

